# مجلة
# دراسات الطفولة

**طبية، نفسية، إعلاميه**

**(فصلية- محكمه)**

**المجلة العلمية المتخصصة**

**لمعهد الدراسات العليا للطفولة**

**جامعة عين شمس**

الإصدار ٦٧
المجلد ١٨
أبريل- يونيو ٢٠١٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

**Visit our web site:**

www.ipcs.shams.edu.eg

**رئيس المجلس**

أ.د./ هيام كمال نظيف

**نائب رئيس المجلس**

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

**رئيس هيئة التحرير**

أ.د./ محمد معوض إبراهيم

**مدير التحرير**

أ.د./ جمال شفيق أحمد

**هيئة التحرير**

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ مجدى كرم الدين على

أ.د./ محمود حسن إسماعيل

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ إيهاب محمد عيد

د./ إيناس محمود حامد

**سكرتارية التحرير:**

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

**هيئة المستشارين للبحوث النفسية**

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

**هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية**

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ فاروق أبوزيد
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

**هيئة المستشارين للبحوث الطبية**

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

**مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية**

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان– أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير– أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية

## قواعد النشر

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.

٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.

٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره إسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

## تكاليف النشر بالمجلة :

- ٢٠٠ جنيهاً رسوم تحكيم للبحث الواحد+ ٢٠ جنية رسوم إدارية ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
- بالنسبه للطلبه من خارج المعهد:
  ١. الصفحات من ١- ٢٠ بحد أدنى (٣٠٠ جنيه للمصريين ٦٠٠ جنية للوافدين).
  ٢. الصفحات من ٢١ حتى آخر البحث (١٠ جنيه للصفحة للمصريين و٢٠ جنية للوافدين).
- بالنسبه للطلبه من داخل المعهد:
  ١. (١٠) جنيه للصفحه المصريين
  ٢. (٢٠) جنية للصفحه للوافدين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

# المحتويات


| عنوان البحث | الباحث | صفحة |
|---|---|---|
| **كلمة رئيس التحرير** | ..... ... | ط ... |
| فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن في تعديل سلوك أطفال الروضة بالجوف- المملكة العربية السعودية | د.جيهان ماهر طه جنيدي<br>د.أسماء فتحى النقيب<br>د.هناء مصطفى عواد... | ١... |
| اثر استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي علي إكتساب بعض القيم الإجتماعية | د.إحسان محمود الحلبى<br>د.عبدالرؤوف إبراهيم السواح<br>د.سوزان عبدالملاك واصف<br>نجلاء فتحى عبدالوهاب... | ٢٣... |
| المخاوف المدرسية الشائعة لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية- دراسة مقارنة بين الذكور والإناث | أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد<br>أ.د.سماح خالد زهران<br>سها ناجى محمد أمين... | ٢٩... |
| الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال (٩- ١٢) سنة | أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد<br>د.سناء محمد نصر<br>رشا مصطفى محمد... | ٣٥... |
| فاعلية استخدام طريقة فيرنالد ( طريقة تعدد الحواس) فى خفض مشكلة العسر القرائى (الديسلكسيا) لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية | ا.د.ليلى احمد كرم الدين<br>د.نشأت مهدى السيد قاعود<br>مريم ادوارد عوض... | ٤١... |
| الفرنكوأربك على فيس بُك- دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية | أ.د.محمود حسن إسماعيل<br>أ.د.محمد شعبان وهدان<br>الباز محمد محمد توفيق... | ٤٧... |
| دور الإذاعة المدرسية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئه داون القابلين للتعلم | أ.د.محمود حسن إسماعيل<br>د.عمرو محمد عبدالله نحلة<br>أشرف مصطفى شلبى... | ٥٣... |
| الرموز والأفكار الماسونية التي تتضمنها بعض الأفلام الأمريكية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ومدى ادراك عينة من الشباب الجامعي لها | أ.د.محمود حسن إسماعيل<br>د.مؤمن جبر عبدالشافى<br>ريهام على حامد نوير... | ٥٩... |
| دور الأغانى الوطنية المصورة فى إكساب الأطفال المفاهيم السياسية- دراسة ميدانية | أ.د.محمود حسن إسماعيل<br>د.مؤمن جبر عبدالشافى<br>محمد ربيع على جاد... | ٦٥... |
| التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال من سن (٩- ١٢) سنة | أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد<br>د.سناء محمد نصر<br>نعمات عبدالرحمن عبدالرحمن... | ٧٣... |
| التوافق النفسي الإجتماعي لدي المراهقين من (١٥- ١٨) سنة دراسة مقارنه بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات | أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد<br>د.وفاء محمد عبدالجواد<br>نرمين نبيل محمد محمود... | ٧٩... |
| برنامج معرفى سلوكى مقترح للحد من السلوك المشكل للاطفال الذين يعانون من الاساءة الجنسية (١٤- ١٦) سنه | أ.د.سعدية بهادر<br>أ.د.ساميه سامى عزيز<br>الشيماء محمود محمد... | ٨٥... |
| فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الشلل الدماغي | أ.د.ليلى احمد كرم الدين<br>د.شوره يوسف درويش<br>خالد مهدى حجاج يوسف... | ٨٩... |
| التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم من سن (١٢- ١٥) سنة | أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد<br>د.نشأت مهدى السيد قاعود<br>إستشهاد إبراهيم خليل... | ٩٥... |
| الفضاء الأنثوى بين الواقع الاجتماعي والطرح الدرامي من خلال نصوص مسرح الطفل | د.منى مصطفى عمران<br>نسرين خالد أمين... | ١٠٣... |

| عنوان البحث | الباحث | صفحة |
|---|---|---|
| فاعلية برنامج لتنميه مهارة القيادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية | د.تهاني عثمان منيب<br>د.ميشيل صبحى مجلع<br>...امجد محمد سعيد محمود | ١٠٩... |
| صورة الجيش المصري كما تعكسها الأغاني المقدمة على اليوتيوب وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين | أ.د.محمود حسن إسماعيل<br>د.عمرو محمد عبدالله نحلة<br>...شرين محمد عبدالمنعم | ١١٧... |
| تقدير الخصائص النمائية للأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة من ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الروضة | أ.د.ليلي أحمد السيد كرم الدين<br>أ.د.جمال شفيق أحمد<br>...وفاء جمال أحمد شلبى | ١٢٣... |
| دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين | أ.د.عيد محمد عبداللطيف<br>د.عمرو محمد عبدالله نحله<br>...عبدالعزيز عبدالفتاح عبدالله | ١٣١... |
| بعض المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني لدى كل من طالبات التعليم الإعدادي المهني وطالبات التعليم الإعدادي العام | أ.د.فؤاده محمد هدية<br>د.سعدية السيد بدوى<br>...إيناس محمد عبدالحميد | ١٤١... |
| دور التصميم في إبراز العناصر التفاعلية للمراهقين في المواقع الإلكترونية الإخبارية | أ.د.محمود حسن اسماعيل<br>د.ايناس محمود حامد<br>...نادر محمد على | ١٤٧... |
| علاقة التعرض للبرامج السياسية التليفزيونية الساخرة بالعنف اللفظى للمراهقين | أ.د.هويدا مصطفى<br>د.عمرو محمد عبدالله نحله<br>...أحمد عويس شاكر عويس | ١٥٣... |
| سلوك التنمر لدى الطفل المعاق (عقلياً – سمعياً) وعلاقته بمتغيرات اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على انفعالات الوجه | ...د.منى حسين محمد الدهان | ١٥٩... |

# كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. محمد معوض إبراهيم

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

مولد عدد جديد من مجلتنا دراسات الطفولة يتناول أبحاثا جديدة مبتكرة باللغتين العربية والأجنبية والأصيلة في مختلف المجالات الطبية والنفسية والإعلامية من أهمها صورة الجيش المصري كما تعكسها الاغاني المقدمة علي اليوتيوب وعلاقتها بصورته الذهنية لدي المراهقين ودور الأفلام التسجيليه في تنمية وعى المراهقين الثقافي ودور الأغاني الوطنية المصورة في اكساب الأطفال المفاهيم السياسية ودور التصميم في ابراز العناصر التفاعلية للمراهقين في المواقع الألكترونية الاخبارية وأثر استخدام طلبة الجامعه لمواقع التواصل الاجتماعي علي اكتسابهم بعض القيم الاجتماعية وعلاقة التعرض للبرامج السياسية التليفزيونية الساخرة بالعنف اللفظي للمراهقين ودور الاذاعة المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدي عينة من الاطفال والفرانكو أربك علي الفيس بوك إضافة الي الرموز والأفكار الماسونية التي تتضمنها بعض الأفلام الأمريكية المقدمة بالفضائيات العربية، من جهة أخري يضم العدد مجموعة من البحوث الرائدة في مجال الدراسات النفسية ومنها فاعلية برنامج لتنمية مهارة القيادة لتلاميذ المرحلة الاعدادية، وفاعلية برنامج قائم علي العلاج بالفن في تعديل سلوكيات أطفال الروضة بالجوف بالمملكة العربية السعودية، وفاعلية برنامج تدريبي في تنمية الحصيلة اللغوية لدي عينة من الأطفال ذوي الشلل الدماغي، وبرنامج معرفي سلوكي مقترح للحد من السلوك المشكل للأطفال الذين يعانون من الاساءه الجنسية (١٤- ١٦) سنة والتوافق الزواجي كما يدركة الأبناء سن (١٢- ١٥) سنه وعلاقته ببعض سماتهم الشخصية والحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض مهاراتهم الإجتماعية لدي عينه من الأطفال سن (٩- ١٢) والمخاوف المدرسية الشائعة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائيه- دراسة مقارنة، والتوافق النفسي الاجتماعي لدي المراهقين من (١٥- ١٨) سنه- دراسة مقارنة، والتفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لديهم من (٩- ١٢) سنه وفاعلية استخدام طريقة تعدد الحواس لفيرنالد في خفض مشكلة العسر القرائي (الديسلكسيا) لدي عينه من أطفال المرحلة الابتدائيه وسلوك التنمر لدي الطفل المعاق (عقلياً- سمعياً) وعلاقتة بمتغيرات اعتبار الذات والدفاع عنها والتعرف علي انفعالات الوجه هذا بالاضافة إلي بعض البحوث الطبية المبتكرة عن دراسة انتشار التهاب السحايا ودور النيوبترين فى تشخيصه وتناول مكملات اللاكتوفيرين لمنع التسمم بالدم للأطفال حديثى الولادة المبتسرين، ودراسة أعراض قصور الانتباه وفرط الحركة فى عينة من طلبه المدارس الابتدائية.

أسال الله تعالي أن يستفيد منها الباحثون وأن تكون في ميزان حسنات من قاموا باعدادها أو أشرف عليها سواء في مجالات الطفولة العادية أو ذوي الاحتياجات والله تعالي من وراء القصد

والله الموفق والمستعان

# فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن في تعديل سلوك أطفال الروضة بالجوف- المملكة العربية السعودية

د .جيهان ماهر طه جنيدي
أستاذ مساعد الفنون التطبيقية جامعة الجوف
د .أسماء فتحي النقيب
أستاذ مساعد فى رياض الأطفال جامعة الجوف
د .هناء مصطفى عواد
أستاذ مساعد دراسات نفسية فى الطفولة جامعة الجوف

**الملخص**

**الهدف:** قياس فاعلية برنامج العلاج بالفن فى تعديل سلوك أطفال الروضة فى منطقة الجوف.

**المنهج:** المنهج شبه التجريبى.

**الأدوات:** استخدمت الدراسة استمارة ملاحظة مقننة للسلوك السلبى لطفل الروضة مقسمة إلي ٤ أبعاد (٢٠ بند لسلوك العدوان، ١٦ بند لسلوك الغضب، ١٣ بند لسلوك الخجل، ١٧ بند لسلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه) وتسهم فى اختيار عينة البحث التى كان قوامها ٣٠ طفل لديهم أكثر من سلوك سلبى مشترك. والرسم الحر كأداة تشخيصية للتأكد من نتيجة الملاحظة، ومقياس للسلوك السلبى لطفل الروضة ويشمل علي ٤ مقاييس فرعية مقياس السلوك العدواني- مقياس سلوك الغضب- مقياس سلوك الخجل- مقياس سلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه ويسهم فى قياس درجة السلوك السلبى لطفل الروضة وطبق قبل وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن، وبرنامج العلاج بالفن الذى يحتوى على ١٢ جلسة فنية لأربع أنشطة فنية.

**حدود الدراسة:** ٣٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة فى الروضات الحكومية بمنطقة الجوف.

**النتائج:** أوضحت الدراسة فاعلية برنامج العلاج بالفن بالنسبة للسلوك العدواني- سلوك الغضب- سلوك الخجل- سلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه، وأنه توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متغير العدوان قبل تطبيق برنامج العلاج بالفن وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن بمستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وذلك لصالح الاختبار البعدى مما يدل على فاعلية برنامج العلاج بالفن لسلوك العدوان، وأنه توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متغير الغضب قبل تطبيق برنامج العلاج بالفن وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن بمستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وذلك لصالح الاختبار البعدى مما يدل على فاعلية برنامج العلاج بالفن لسلوك الغضب، وتوجد فروق ذات دالة إحصائية بين متغير الخجل قبل تطبيق برنامج العلاج بالفن وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن بمستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وذلك لصالح الاختبار البعدى مما يدل على فاعلية برنامج العلاج بالفن لسلوك الخجل، وكذلك توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متغير زيادة الحركة وتشتت الانتباه قبل تطبيق برنامج العلاج بالفن وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن بمستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وذلك لصالح الاختبار البعدى مما يدل على فاعلية برنامج العلاج بالفن لسلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه.

**The effectiveness of a program based on art therapy in modifying the behavior of kindergarten children in Jouf, Saudi Arabia Kingdom**

**Aims:** This study aims to measure the effectiveness of art therapy program to modify the behavior of kindergarten children in Al- Jauf region-

**Methods:** Quasi experimental method adopted in this study.

**Tools:** Questionnaire Note codified the negative behavior of kindergarten children divided into four dimensions (20- items for the aggression behavior- 16 items for the anger behavior- 13 items for the shyness behavior- 17 items for the attention deficit- hyperactivity disorder) this contributes in a sample selection, which was 30 children have more than a common negative behavior, Free drawing as diagnostic tool to make sure of the result of observation, behavior scale tool of kindergarten children which includes four sub- scales (Aggressive behavior scale- anger behavior scale- shyness behavior scale- attention deficit- hyperactivity disorder scale). It contributes to measure the degree of negative behavior for kindergarten children before and after the application of Art Therapy program, and Program of Art Therapy, which contains 12 art sessions.

**Limits:** The limits of the study were kindergarten children in public kindergartens in Al Jouf Region.

**Results:** Art therapy program contributed largely statistically significant modification in the behavior of kindergarten children, There are significant differences between aggressive behavior before and after applying art therapy program the level of significance is less than 0.01, So study showed the effectiveness of art therapy program for aggressive behavior, There are significant differences between anger behavior before and after applying art therapy program the level of significance is less than 0.01, So study showed the effectiveness of art therapy program for anger behavior, There are significant differences between shyness behavior before and after applying art therapy program the level of significance is less than 0.01, So study showed the effectiveness of art therapy program for shyness behavior, There are significant differences between attention deficit- hyperactivity disorder before and after applying art therapy program the level of significance is less than 0.01, So study showed the effectiveness of art therapy program for attention deficit- hyperactivity disorder, and We have Been identified the most important recommendations of the study.

**المقدمة:**

يعد العلاج بالفن من المجالات العلاجية الحديثة المتجددة يوما بعد يوم فى ظل التطور العلمى الحديث بكل وسائله العلمية الحديثة. ولكون العلاج بالفن التشكيلى مجالا علاجيا حديثا، فهو يعد من المجالات التى لا تزال تخضع للتجارب والمحاولات فى توضيح أساليبها واتجاهاتها وأدواتها.

والعلاج بالفن هو تأكيد للصحة النفسية للإنسان، وذلك باستخدام العملية الابتكارية فى أبسط صورها فى الفن لتنمية وتحسين النواحى الجسمية والعقلية والانفعالية لكل فرد فى كل الأعمار، ويعتقد أن الأطفال سيئ التوافق الاجتماعى والانفعالى هم فى حاجة أكبر للتعبير الفنى من الأطفال الأسوياء، وبشكل عام فأن العلاج بالفن أو أى ممارسة لطاقة إبداعية تكون مشبعا نفسيا وتخرج الطاقات السلبية وتشحن الشخص بطاقة إيجابية، أمر جيد لكل من يعانى الكآبة أو أكثر من ذلك. والطاقة التى يخرجها الشخص فى شكل فنى تعادل الكلام مع المعالج النفسى فى حالة العلاج النفسى التقليدي. (http://www.alarab.net/Article)

وتعد مرحلة رياض الأطفال هى الفترة التكوينية الحاسمة فى حياة الإنسان حيث يتم فيها تكوين شخصية الطفل كما تعتبر مرحلة رياض الأطفال الركيزة الأولى لتأسيس القاعدة للتعليم والنمو بمختلف مجالاته العقلى والوجدانى والجسمى، ففيها تتكون المعارف والمفاهيم الأساسية، وتتطور اللغة التى تمثل أهم أدوات الاتصال والتفاعل والتفكير، ويبدى الطفل مرونة وقابلية لاستقبال الخبرات المختلفة. (على الحبيب، عبير الهولى، ٢٠٠٩)

وقد يتعرض الطفل أثناء تنشئته الاجتماعية لبعض الضغوط النفسية التى تسبب الاضطراب النفسى المؤقت التى ينجم عنها بعض السلوكيات السلبية كالعدوانية وكثرة الغضب والانطواء والتشتت وعدم التركيز وأيضا كثرة ما يراه الأطفال الآن على الفضائيات من العنف والاشتباكات المسلحة والحروب مما يزيد من نسب الأزمات النفسية عند الطفل وبالتالى تنعكس على الطفل بالسلوك السلبى.

مشاهد العنف والضرب الغير واقعيه والخيالية التى انتشرت فى أفلام الكرتون والتى تؤثر فى سلوك الطفل بالسلب. (http://www.onislam.net/arabic/parenting-counsels)

قلة برامج التشخيص والعلاج بالفن وأثرها فى تعديل سلوك طفل الروضة فى الوطن العربي، غلو ومشاق العلاج النفسى بشكله التقليدي، غلو الألعاب الجاهزة فى الأسواق، ولذا أقترح البحث برنامج العلاج بالفن لتعديل السلوك السلبى لطفل الروضة فى الجوف.

**مشكلة الدراسة:**

تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي ما مدى فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن فى تعديل سلوك طفل الروضة فى منطقة الجوف؟، وتتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مدى فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن فى السلوك العدواني؟
٢. ما مدى فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن فى سلوك كثرة الغضب؟
٣. ما مدى فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن فى السلوك الخجل؟
٤. ما مدى فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن فى سلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه؟

**أهمية الدراسة:**

من خلال البحث المكتبى تبين للباحثات (فى حدود علمهن) ندرة الدراسات التى تناولت عينة طفل الروضة وتعديل سلوكه باستخدام البرامج الفنية حيث أن تعديل سلوك الأطفال فى سن مبكرة يحتاج إلى التركيز على الجانب الايجابى فى السلوك وتدعيمه ومعالجة الجانب السلبى من خلال أنشطه محببة لدى الأطفال وبخاصة فى بداية عمرهم وهى مرحله مهمة فى حياتهم يتشكل فيها معظم الجوانب الأساسية فى الشخصية.

من خلال الرسم الحر والإعمال الفنية الموجودة فى البرنامج يمكن التعرف على مشكلات الطفل وما يعانيه وكذلك التعرف على ميوله واتجاهاته وعلاقته بالآخرين.

إن الفن والإبداع يعد شكل من أشكال التخلص من الضغوط النفسية وإسقاط الشحنات السالبه قبل حدوثها وهو أسلوب علاجى مهم لخفض عدد من الاضطرابات السائدة فى الطفولة وهى السلوك العدوانى وسلوك الخجل والغضب وتشتت الانتباه.

لذا تكون الدراسة دافع للباحثين والمعلمين فى رياض الأطفال للتركيز على هذا الاتجاه بالدرجة الأولى وتبنى فكرة البحث العلمى لعلاج أى قضيه تربويه أو اجتماعيه.

**فروض الدراسة:**

١. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن فى السلوك العدوانى.
٢. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن فى سلوك كثرة الغضب.
٣. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن فى السلوك الخجل.
٤. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن فى سلوك. زيادة الحركة وتشتت الانتباه.

**أدوات الدراسة:**

١. استمارة الملاحظة المقننة التى تتكون من ٤ بنود لتتناسب مع عدد السلوكيات السلبية للعينة كل بند يحتوى على عدد من المواقف التى تحدد مظاهر السلوك السلبى لعينة أطفال الروضة.
٢. مقياس قبلي: مقياس محكم من قبل أخصائيين من علم النفس والتربية الفنية ورياض الأطفال يقيس مستوى السلوك السلبى لدى طفل الروضة قبل تطبيق برنامج العلاج بالفن.
٣. مقياس بعدى يطبق بعد تطبيق برنامج العلاج بالفن.

**حدود الدراسة:**

أطفال الروضات الحكومية موضوع الدراسة فى منطقة الجوف يتراوح أعمارهم من (٥- ٧) سنوات.

**أهداف الدراسة:**

١. دراسة مدى فاعلية تطبيق برنامج قائم على العلاج بالفن فى تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى عينه من أطفال الروضة بمنطقة الجوف.
٢. التعرف على فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن فى تعديل سلوك العدوانية.
٣. التعرف على فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن فى تعديل سلوك كثرة الغضب.
٤. التعرف على فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن فى تعديل سلوك الخجل.
٥. التعرف على فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن فى تعديل سلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه.

**مصطلحات الدراسة:**

- العلاج بالفن التشكيلي: تعرفه الجمعية البريطانية للمعالجين بالفن بأنه نوع من العلاج يعتمد على الأشكال البصرية كأداة يستعملها اختصاصى العلاج بالفن المؤهل ليساعد المريض على إبراز الأفكار والمشاعر التى لا يستطيع التعبير عنها بأى طريق أخر، وقد تستعمل تلك الأشكال فى التشخيص والعلاج ومن خلالها يتوفر للمريض والمعالج سجلات علاجية تفيد فى الاحتفاظ بتلك الخبرات وتساعد على معرفة مدى الحاجة للاستمرار فى العلاج، وقد يستعمل المعالج فى العلاج بالفن طريقة التحويل التى تحتوى على مشاعر من ماضى المريض يوصلها عن طريق العمل الفنى فى الجلسة العلاجية. (محمد بن صلال نايل الضلعان، ٢٠١٢، ٥)
- البرنامج: يعرفه بول (Powell, 2003) على أنه هو كل ما تحتوى عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطه وأساليب ووسائل تتجه فى مجموعها نحو تحقيق التكامل فى مظاهر نمو الطفل المختلفة. (Powell, 2003, 16)
- طفل الروضة: هو الطفل الملتحق بمرحلة رياض الأطفال التعليمية وهى مؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية لها خصوصيتها، يلتحق بها الأطفال من سن (٤- ٦) سنوات، ولها مناهجها الخاصة التى تناسب المرحلة العمرية لهم، وتهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية للطفل، أيضا الجوانب المهارية والوجدانية، من خلال ما يقدم له من أنشطة وألعاب تعليمية، تمهيدا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية. (أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل، ٢٠٠٣، ١٤٤)
- تعديل السلوك: هو تعديل وتغيير السلوك من السيئ والغريب والشاذ واللامتوافق إلى الحسن والمألوف والعادى والمتوافق، مع تأكيد أهمية الإرادة وقوة العزيمة، أهمية التعزيز والانطفاء والإشراط. ويتضمن ذلك محو تعلم السلوك غير السوى، وإعادة تعلم سلوك توافقى، وإعادة التنظيم الإدراكى، وإعادة تنظيم السلوك، وتغيير مفهوم الذات والانفعالات والأفكار والمعتقدات والاتجاهات. (حامد زهران، ٢٠٠٥، ٢٠٠) ويقصد به أيضا سلوكيات الفرد غير المقبولة من المجتمع عن طريق أحداث تغيير فى السلوكيات المضطربة واستبدالها بسلوكيات مرغوبة عن طريق وضع برنامج لإكساب وتدعيم هذه السلوكيات الجديدة. (أسماء المحلاوى ٢٠٠٨، ٢٥)

كما يعرفه كوبير وأوريجان (Cooper& O'Regan, 2001, 98) أن تعديل السلوك هو ذلك النوع من الإرشاد النفسى الذى يتضمن تطبيق نتائج البحوث السلوكية لمساعدة الأفراد على التغير على النحو الذى يرتضونه، مع التركيز على الأعراض والأحداث الراهنة والبيئة المحيطة ومثيراتها، وحديثا بدأ اهتمامه بتعلم المهارات وتحسين الضبط الذاتى لاكتساب الفرد القدرات المساعدة على التوافق، ومواجهة المشكلات.

- التعاريف الإجرائية للسلوكيات السلبية المستخدمة فى الدراسة:

١. العدوان: الإيذاء المادى والمعنوى للنفس وللآخرين والتعدى على حقوقهم وفرض السيطرة عليهم.
٢. الغضب: نوبة من العصبية والانفعال تتسم بالبكاء والعند والصياح ورفض حالات التهدئة.
٣. الخجل: عدم قدرة الطفل على المشاركة الفعالة فى المواقف الاجتماعية مما يدفعه إلى العزلة والانسحاب الاجتماعى.
٤. زيادة الحركة وتشتت الانتباه: اضطراب سلوكى يظهر فى ضعف قدرة الطفل على التركيز ونقص الانتباه مع زيادة فى الحركة مما يؤثر على مهاراته التعليمية.

**الإطار النظرى:**

- المحور الأول العلاج بالفن:

١. ماهية العلاج بالفن التشكيلي:

أ. تعريف الجمعية البريطانية للعلاج بالفن: يشير (محمد بن صلال، ٢٠١٢) إلى أن الجمعية البريطانية للمعالجين بالفن تعرفه بأنه نوع من العلاج يعتمد على الأشكال البصرية كأداة يستعملها اختصاصى العلاج بالفن المؤهل ليساعد المريض على إبراز الأفكار والمشاعر التى لا يستطيع التعبير عنها بأى طريق أخر، وقد تستعمل تلك الأشكال فى التشخيص والعلاج ومن خلالها يتوفر للمريض والمعالج سجلات علاجية تفيد فى الاحتفاظ بتلك الخبرات وتساعد على معرفة مدى الحاجة للاستمرار فى العلاج، وقد يستعمل المعالج فى العلاج بالفن طريقة التحويل التى تحتوى على مشاعر من ماضى المريض يوصلها عن طريق العمل الفنى فى الجلسة العلاجية. (محمد صلال، ٢٠١٢، ١٨٠)

ب. تعريف الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن (American Art Therapy Association AATA, 2007): يشير عوض إليامى إلى أن العلاج بالفن هو مجال للخدمة الإنسانية يقدم فرصا استكشافية للمشكلات الشخصية من خلال التعبير اللفظى وغير اللفظي، وينمى الخبرات الجسمية والانفعالية والتعليمية من خلال ممارسة النشاطات الفنية العلاجية. (عوض إليامى، كتاب العلاج بالفن التشكيلى من الشبكة العنكبوتية) (http://faculty.ksu.edu. sa/4382/ Pages/ktab. aspx)

ج. عرف كلوكى وفرانسيس (٢٠٠٣) Clukey, France العلاج بالفن على أنه خدمة خاصة للفرد والتى تدعم استمرار تعلم الصحة النفسية بعلاج الصحة النفسية للتطور الطبى والتعليمى والاجتماعى أو الضعف النفسى، وأن العمل بالعلاج بالفن يعتمد على معلومات عن نمو الإنسان، ومعلومات عن النظريات النفسية والتى هى إلمام بكل أنواع العلاج والتقييم، وهذا يشمل النواحى التعليمية والشخصية والنفس حركية والمعرفية، وأيضا معلومات كافية عن بعض وسائل العلاج مثل إعادة إرشاد الصراعات الانفعالية، وزيادة الوعى بالذات، ونمو المهارات الاجتماعية والتحكم السلوكى، وحل المشكلات، وتوقف القلق، والتعبير عن الأفكار الواقعة، وزيادة تقدير الذات. (Clukey, Frances, 2003, 27- 28)

د. يعرف فاروق صادق، العلاج عن طريق الفن بأنه طريقة غير لفظية ذات فائدة كبيرة مع الأطفال المعاقين عقليا وقد تعتمد هذه الطريقة على رسم الصور، والرسم باستخدام الأصابع والموسيقى والرقص الاجتماعي، وأعمال الفخار والخزف، والمنتجات اليدوية المختلفة وتعتبر كل هذه الوسائل مخارج ممتازة للتعبير عن المشاعر والأفكار دون الاعتماد على التعبير اللفظى بطريقة مباشرة وعلاوة على هذا فإن هذه المواقف تعطى المعاق عقليا الفرصة للتعرف على قدراته وقابليته وتعطى له الفرصة أيضا للحصول على تقدير المعالج أو الجماعة التى يعمل معها. (فاروق صادق، ١٩٨٢، ٤١٢)

والعلاج بالفن هو عملية دمج للنمو الإنسانى والفنون المرئية (الرسم والتصوير التشكيلى والتشكيل بالطين، وأشكال الفن المختلفة) والعملية الابتكارية تتم من خلال نماذج من الإرشاد والعلاج النفسى.

ومما لاشك فيه وجود علاقة ارتباطيه واضحة بين الفن والصحة النفسية، وترجع جذور هذه العلاقة مع ظهور الاهتمام بالمؤسسات العقلية النفسية فى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد أوضحت نتائج الدراسات فى هذا المجال أن الإعمال الابتكارية كالرسم بالزيت أو الرسم بالقلم والتشكيل بالطين تساعد الفرد المصاب بالإعاقة العقلية على تنمية قدراته العقلية، كما أنها تساعد على نمو التآزر الجسمي. (عوض اليامى، ٢٠٠٥، ٣٤)

كما حددت الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن (American Art Therapy Association AATA, 2007) إن العلاج بالفن يشبه كثيرا باقى حصص التربية الفنية وذلك بالملاحظة الغير منتظمة، وتشير ولاء بدوى (٢٠١٣) أن التعبير الفنى يعتبر وسيلة هامة من وسائل العلاج النفسى، ويستطيع الفرد من خلالها أن يعبر وينفس عن كل صراعاته ومشكلاته وعن الجانب الشعورى واللا شعورى وكذلك التعبير عن الدوافع دون أن يلجأ إلى عمليات الضبط والحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير كما يحدث فى وسائل التعبير الأخرى كالحديث والحركة. (ولاء بدوى، ٢٠١٣، ٤٢)

٢. أنواع العلاج بالفن: تشير فرانسيس كلوكى (Clukey, Frances, 2003) لوجود نوعان من العلاج بالفن العلاج بالفن الموجه، والعلاج بالفن غير الموجه. وعن الفارق بين العلاج بالفن الموجه والغير موجه تذكر فرانسيس كلوكى (Clukey, Frances,2003) الأتى:

أ. العلاج بالفن الموجه: يشبه كثيرا العمل الموجه فى التربية الفنية، فالمعالج يقترح موضوع أو أسلوب حاجة أو مشروع يفيد الفرد الذى لديه مشكلة.

ب. العلاج بالفن غير الموجه يجعل المشترك يقوم بالتجربة بأمان بدون حدود للعلاج.

وترى فرانسيس كلوكى (Clukey, Frances, 2003) أن كلتا الطريقتين تشجعان المريض على التعبير عن المشاعر الضاغطة الخارجية بحيث يعبر الفرد عن أفكاره وبطريقة قريبة من الواقع بأسلوب استعارى أو رمزي، وأيا ما كان العلاج بالفن موجه أو غير موجه فهو يعتمد على الاحتياجات الفعلية للمشاركين فالعلاج بالفن يبنى تقدير الذات والإحساس بالهوية وهو يحسن الحق فى الحياة لكثير من المشاركين، وتنمية إمكاناتهم الابتكارية فى طرق جديدة ذات معنى. (Clukey, Frances 2003, 27- 28)

وتشير كاثى مالتشودي (Malchiodi, Cathy, 2010) إلى فائدة العلاج بالفن بقولها أن العلاج عن طريق الفن يمكن إن يكون مفيد للناس فى جميع الأعمار ولكنه مفيد بشكل خاص للأطفال والمراهقين.

فالفن هو الشكل الطبيعى للاتصال بين الأطفال لأنه من الأسهل بالنسبة لهم للتعبير عن أنفسهم بصريا بدلا من لفظيا وقد تبين أيضا أن صناعة الفن تعزز من القدرات المعرفية، وتحسن من المهارات الاجتماعية وتشجع من احترام الذات لدى الأطفال فى سن المدرسة.

٣. أهداف العلاج بالفن: حددت الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن (AATA, 2004) أهداف العلاج بالفن بأنها تختلف تبعا لاحتياجات الأفراد والتى يحددها المعالج بالفن، وقد أجملت هذه الأهداف:

- تغيير وجهة الضبط من الخارج إلى الداخل (تحكم الشخص فى ذاته).
- تحسين صورة الذات وتقدير الذات.
- تغيير الهوية من شخص معاق إلى فنان مبدع.
- التشجيع على صنع القرار والاستقلالية.
- المساعدة فى تأسيس أو تثبيت روح الهوية.
- الحد من العزلة الاجتماعية.
- تحسين التواصل والمهارات الاجتماعية.
- تحسين التآزر الحركى والمهارة اليدوية.
- تحسين التنبه العقلى من خلال حل المشكلات والذاكرة البصرية، والتركيز،

والتخيل. (http: //www. art therapy.org).

٤. أهمية الفن التشكيلى فى المجال العلاجي: تشير ولاء بدوى إلى ما أورده (مصطفى عبدالعزيز، ٢٠٠١) عن أهمية الفن التشكيلى فى المجال العلاجى فيما يلي:

- إن الفن التشكيلى تظهر أهميته فى الحالات التى لا تحسن التعبير عن نفسها لفظيا.
- الفن التشكيلى يعتبر الآن أساس من أسس التشخيص والعلاج للمرض النفسى وهما عمليتان متضامنتان ففى أثناء التعبير يتم التنفيس، ومن خلال النتائج يتم التشخيص.
- أن تجارب العلاج بالفن يكون لها تأثير إيجابى على المريض من حيث تركيز الانتباه والإبداع وهى أنشطه عقلية وهى أنشطة عقلية لها أهداف علاجية.
- أن العلاج بالفن وسيلة لإشباع الحاجات بالنسبة للمريض، فكل المواقف تناسب حاجاته وقدرات الأطفال بوجه عام.
- إن العلاج بالفن يقوى دفاعات النفس ويساعد المريض ليؤسس ما يسمى بالميكانيكية الدفاعية فى سلوك بناء، كما يتعلم دفاعات جديدة.
- العلاج بالفن يدعم التجارب المتواصلة للاتصال بالبيئة وبالفريق المعالج والتفكير والشعور والعمل وييسر فرصة اختيار المهارات المختلفة عند المريض ويعطى الفرصة للتعرف على قدراته وقابليته وللحصول على تقدير المعالج أو الجماعة التى تعمل معها.
- لكل رمز بالرسم تاريخه الذى نشأ عنه وهو تاريخ دينامى منظم، فكل رسم ينتج فى مجال فريد، ونفس الرمز عند فرد أخر قد يكون نتاجا لمجال مختلف.
- سلوك المريض أثناء قيامه بالتعبير من خلال وسائل الفن التشكيلى يؤخذ فى الاعتبار وكذا تعليقاته اللفظية التلقائية أو أثناء استجوابه عما رسم وتعبيرات الوجه وطرق تناوله للقلم والورقة، وحركات جسمه ...ألخ، إذ يفترض أن هذا السلوك يمثل استجابة المريض الانفعالية للعلاقات والمواقف والحاجات والضغوط التى يشعر بها. (ولاء بدوى، ٢٠١٣، ٢٤٦)

- المحور الثاني مجالات العلاج بالفن التشكيلي: يعد الفن التشكيلى أحد أنواع الفنون البصرية والذى يمارس من خلال التعبير الفنى سواء كان ذلك التعبير فكريا أو التعبير عن الأحاسيس والمشاعر.

ويشير (محمد بن صلال، ٢٠١٢) إلى أن الفن التشكيلى يتضمن مجالات عديدة نذكر منها الرسم، التصوير التشكيلي، فنون الخزف والصلصال، الكولاج، التصميم، وغيرها من المجالات الفنية التى يدرسها طلبة الفنون ويمارسها الفنانين التشكيلين وتعطى لأبنائنا وبناتنا فى التعليم العام من خلال التربية الفنية. (محمد بن صلال، ٢٠١٢)

وقد أضاف (عوض اليامى، ٢٠٠٥) بعض المجالات الأخرى للفن التشكيلى مثل الرسم التشكيلي، النحت والتجسيم، الخزف، الطباعة والجرافيك، التشكيل المعدني، الفن الرقمي. ويقدم العلاج بالفن للطفل من خلال الأنشطة الفنية.

ويشير (طارق العفيفى، ٢٠٠٧) إلى أن الأنشطة الفنية هى نشاطات الفنون التشكيلية القائمة على المدركات الحسية الخاصة بالخطوط والألوان والمجسمات، وقد يضاف إليها إعادة استخدام مواد سابقة الصنع فى التشكيل سواء النحتى أو الخزفى وكذلك التوليف بالخامات السهلة كالورق لإنتاج أعمال فنية. (طارق العفيفى، ٢٠٠٧، ١٤)

ويساهم النشاط الفنى فى مواجهة المشكلات السلوكية للأطفال عن طريق إتاحة الفرصة لهم لممارسة هواياتهم الفنية، وتذوق الجمال والإبداع، وتقدير قيمة العمل واحترام العمل اليدوى والقائمين به، ويتيح لهم الفرصة لتذوق الحياة الفنية. (عايدة عباس وأخرون، ٢٠١٢، ٢٠٧)

وتشير (سعدية عبدالحميد وأخرون، ٢٠١١) أن هناك أهميه لدور الفن فى علاج الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال فى مجال العلاج النفسي، فالأنشطة الفنية عند الطفل لها مكانة معترف بها فى التأثير الأيجابى المباشر على تعديل سلوك الطفل منذ الصغر. فالفن بصفه عامة يعطى الفرصة للطفل فى التعبير عن ذاته عن طريق الخطوط والمساحات والكتل، والألوان وتذوق الجمال ولفظ القبيح. (سعدية عبدالحميد، ٢٠١١، ٢١٩- ٢٢٠)

وللأنشطة الفنية دور مهم فى بناء شخصية الطفل، لأنها تساعده على التعامل مع من حوله وعن شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها، لأنه يجد لذة شخصية أثناء ممارسة العمل، ولذة جماعية أثناء رضا المجتمع عن النتيجة فى أعماله، وأن تلك الأنشطة توفر له نوعا من التوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والانفعالية والحسية وبين الوعى واللاوعى. (بهاء الدين البيه، ٢٠٠١، ٦٤)

ومن مجالات الفنون المستخدمة فى البحث الحالي:

١. الأشغال الفنية: تعتبر الأشغال الفنية مجال للتعبير الفنى بمواده المختلفة لجميع مراحل التعليم حيث أنها تساعد على إعداد الطفل ليصبح مفكرا يشعر أو يسلك السلوك الأبتكارى، وذلك من خلال التفكير بالخامات. كما أنها تسعى إلى تنمية قدرات الطفل على الإدراك والرؤية الجمالية بمعنى الملاحظة والتعرف على ما حوله من نظم جمالية ووجدانية ببيئته كذلك توجيه سلوكه توجيها إيجابيا بما يحقق له التوازن الانفعالى والوجدانى كما أنها تزوده بكثير من الخامات والأدوات التى تساعده على التفكير من خلالها، ويعتبر التشكيل بالخامات مدخلا لتنمية الرؤية الجمالية والمهارات والابتكار. وذلك من خلال تنوع الخامات المستخدمة والأساليب التشكيلية التى تتيح للطفل التعرف على خباياها، والتفكير فى إمكانياتها والقيام بالبحث والتجريب. (ماجدة خلف حسين، ٢٠٠٢، ١٤٦)
٢. التشكيل بالعجائن وأشغال الخزف والصلصال: يعد الطين وسيلة قوية ومبصرة ومثالية لتعزيز التعليم والتنمية فى الطفولة المبكرة حيث يحسن استخدامه من ابتكاريه الأطفال، كما تقوى الأصابع الصغيرة والأيدى عندما يمارس الطفل التشكيلات الفنية باستخدام الصلصال ويرجع ذلك إلى طبيعة المادة نفسها، ولا تقتصر التنمية على تلك العضلات الصغيرة للطفل بل تمتد لتشمل التقوية للعضلات الكبيرة فى الذراعين والكتفين ويمكن للمعلمة أن تخطط مع الأطفال لعمل مشاريع فريدة باستخدام الطين، والصلصال، من خلال أنشطة جماعية. وتشجع الأطفال على العمل الجماعى وتعزز مهارات الاتصال اللفظى والثقة بالنفس والعديد من المهارات الاجتماعية لدى الأطفال حيث يجعل الأطفال يفكرون مع بعضهم فى أفكار ومشاريع مقترحة.

تشير (حنان إبراهيم، ٢٠١٢) إلى أهمية استخدام الطين للطفل حيث يرى ستورم Storm أن الطين يعد من الخامات القليلة التى تساعد فى نمو الأطفال وتنمية مهاراتهم حيث أن التشكيلات التى يقوم بها الأطفال تنمى لديهم المهارات الحسية وحل المشكلات، واحترام الذات، والتعبير عنها كما تعزز ثقتهم بأنفسهم ويؤكد أن الأطفال يقضون ساعات طويلة وهم يلعبون بهدوء ويجرون تشكيلات متنوعة ورائعة. (حنان إبراهيم وآخرون، ٢٠١٢، ٤٤٩)

ويشير البسيونى (١٩٦٩) أن الطفل يتمكن بيسر من خلال التشكيل النحتى بالصلصال إن يسجل إحساساته فى هذه الخامة بطريقة مباشرة بدون تردد وعلى ذلك فالتشكيل بالصلصال عند الأطفال يعتبر ضرورة يقتضيه النمو المتكامل لهذه المرحلة العمرية لأنه الوسيلة التى تمكنهم من التعبير عن خبرة الحياة بطريقة ملموسة فينفسون عما فى مكنوناتهم من خلال الشكل الذى يقومون بتشكيله ونحته. (البسيونى، ١٩٦٩، ٥٢)

ويستخدم الصلصال بكثرة فى مجال العلاج بالفن حيث جاءت نتائج الدراسات فى مجال العلاج بالفن لتؤكد دوره فى إحداث تغيرات إيجابية فى السلوك السلبى للأطفال، أوضحت دراسة (فكتوريا خان، ١٩٨٨) مدى إسهام الخزف والصلصال فى تنمية الناحية الانفعالية والجمالية والحركية لدى مجموعة مختلفة من الفئات الخاصة الذين تراوحت أعمارهم من (٦- ١٨) سنة؛ وأشارت النتائج إلى تعديل السلوكيات السلبية لدى أفراد العينة.

ومن خبرات المعالجين بالفن التشكيلى مع مختلف الفئات تكرر استعمال الصلصال فى تفريغ الغضب بوصفه مادة آمنة من الممكن للفرد أن يستعملها كرمز لما يغضبه ومن ثم يعبر عن انفعالاته عبر تلك المادة مما قد يعود عليه بفائدة التأقلم مع غضبه بدلا من كبت تلك الانفعالات والمشاعر أو التعبير عنها بشكل غير مقبول قد تكون له عواقبه الوخيمة.

ومن إحدى النشاطات التى نستعملها كثيرا فى مجال الصلصال هو التفاعل الخيالى وأحيانا اللفظى من خلال قطعة الصلصال التى تعبرنا نفسها لتكون موضوع علاقة Object Relation لنتفاعل معها ونؤقلم أنفسنا لتستمر حياتنا من

غير تعثر ونعبر من خلالها عن انفعالاتنا كيفما نشاء. وتبعا لذلك فالصلصال مادة مناسبة للتعبير عن الانفعالات بأشكال وأساليب مختلفة.

أما من الناحية البدنية فالصلصال مادة أثبتت أنها تنمى الناحية الحسية لما لها من خصائص حسية قلما تجدها متوفرة فى خامة أخرى؛ حيث استعملها المعالجون بالفن التشكيلى فى تحسين وتقوية عضلات اليدين والذراعين وتحسين الناحية الحسية والاستعاضات البصرية وغيرها مع عينات منها المرضى المصابين بالجلطات الدماغية وفاقدى البصر والتخلف العقلى والتوحد وصعوبات التعلم وغيرهم.

٣. أشغال الورق: تعد أشغال الورق من أمتع الفنون لما لها من أثر نفسى موجب يدعم الثقة بالنفس ويمنح الشعور بالمقدرة من خلال القدرة على التغيير والإبداع. ويفضل عدد لابأس به من المعالجين والمرضى معالجة المشكلات واكتساب بعض المهارات المعرفية والانفعالية والحركية خاصة فى حالات التأهيل بالفن التشكيلى عن طريق التفنن بالورق.

وتلعب أشغال الورق فى العلاج بالفن التشكيلى أدوارا عديدة منها التقييمية والعلاجية والتأهيلية، ففى التشخيص يستطيع المعالج بالفن التشكيلى ابتداع أساليب متعددة وعلى مستويات مختلفة ليتكشف المشكلات لدى مريضه سواء أكانت مشكلات انفعالية أم صعوبات بدنية. على سبيل المثال، قد يستفيد المعالج من عمليات القص واللصق لنوعيات محددة من الورق وأساليب عدة من أدوات وأساليب القص والقطع واللصق لتحديد بعض الصعوبات والمشكلات التى قد يعانى منها مريض يعانى من مشكلات فى عضلات اليدين من حيث القوة والاتزان والحركة والتنسيق البصرى اليدوي. ومثال آخر عندما يقوم المسترشد بتكوين قطعة كولاج من قصاصات المجلات الملونة ليعبر بها عن حياته أو ليبحث عن ما يمثل معاناته أو طموحاته.

٤. فن التجميع والكولاج: هو فن الكولاج أو التوليف وذلك يعنى أن العمل الفنى لا يصور الواقع وإنما يتحدث عن نفسه وعن خلق الأشياء حيث يقدم للمشاهد عدة عوامل محتمله. (محسن عطية، ٢٠٠٢، ٢١٢)

ويتيح لنا العمل الفنى المصنوع من الكولاج (التجميع) التعرف على خامات كثيرة من مستهلكات البيئة مثل (الأوراق الملونة- لب باختلاف أنواعه- قطع من مغلفات الشيكولاتة- شرائح سلوفان ملونة- ورود طبيعية جافة القواقع- قماش- فروع أشجار جافة وأوراقها- عيدان ثقاب- وغيرها من الخامات التى يمكن أن تصلح لمثل هذه الأعمال الفنية).

ولأنشطة التجميع أهمية كبيرة جدا وخاصة عند الطفل لا يمكن إغفالها وأهميتها لا تقل أبدا عن أهمية الرسم والنحت فى أن التجميع ليس فقط كتلة وفراغ وإنما يمكن الطفل من التعرف على خامات كثيرة تفيد فى زيادة خبراه يوما بعد يوم.

٥. الطباعة: تعرف الطباعة من خلال تشكيل قالب أو شكل أساسى الذى من الممكن أن يتم استنساخ عدة نسخ من الشكل الأصلى أو صورة القالب.

فى عملية الطباعة يتم وضع الأحبار على القالب لينتج عنه تلك النسخة الفنية سواءا كانت بلون واحد أو عدة ألوان. ومن الممكن أن يكون القالب من ابتكار الفنان أو استخراج القالب من الطبيعة والطباعة به مباشرة بعد وضع الأحبار عليه. ومن الممكن الطباعة بالقوالب على القماش أو الورق أو على أى سطح كان مع مراعاة الأحبار المناسبة لكل سطح.

وتأتى الاستفادة الاكلينيكية من الطباعة بشكل غير مباشر، ونستفيد منها فى علاج أو تأهيل المرضى ضمن الخطط العلاجية أو التأهيلية المصممة لعلاج مشكلة معينة. فمن خبرات المعالجين بالفن التشكيلى تم تكشفت بعض الفوائد التى من الممكن ذكرها كبناء الروح المعنوية، وتنمية الروح الإنتاجية، وبناء المهارات الاجتماعية، وهى مجال يجد المرضى فيه طريق للتركيز وتصفية الانفعالات، كما أن بعض الطرق تساهم فى خفض الشعور بالغضب وتساعد على التحكم به، وتساعد ممارسة الطباعة على الحركة والتعامل مع الفراغ المحيط وتعلم التوزيع والتنظيم وترتيب مساحة العمل. (عوض إليامى، كتاب العلاج بالفن التشكيلى من الشبكة العنكبوتية. http://faculty.ksu.edu.sa/4382/ Pages/ktab. Aspx)

- المحور الثالث السلوكيات السلبية لطفل الروضة: تتناول الدراسة الحالية للباحثات أربعة سلوكيات شائعة الانتشار لدى الأطفال ألا وهي السلوك العدوانى والغضب والخجل وفرط الحركة والنشاط الزائد، وفيما يلى عرض لكل منها:

١. السلوك العدوانى Aggressive Behavior: يعتبر السلوك العدوانى لدى الأطفال من أبرز المشكلات السلوكية التى تواجه الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة لأنه وإن كان بعضها عدوانا عارضا يمكن أن يتطور إلى أشكال العدوان المادى واللفظى وهو الأمر الذى يهدد علاقته بالآخرين، وإغفال هذا السلوك فى سن مبكرة يؤدى بالطفل إلى تدمير علاقاته بإخوته فى المنزل وأقرانه فى الحضانة كما ينتج عنه اتجاهات سالبة من جانب الوالدين والمعلمين نحو الطفل. (فادية كامل، ٢٠١٢، ١٥٩- ١٦٠)

ويعد السلوك العدوانى والتخريبى من أكثر الخصائص النفسية للأطفال المضطربين سلوكيا حيث يشير (جمال الخطيب، ٢٠١٠) إلى أن استجابات العنف والعدوان تتبثق كوسائل لحل المشكلات فى المراحل العمرية المبكرة لدى جميع الأطفال إلا أنها تحدث بشكل مبالغ فيه لدى الأطفال المضطربين سلوكيا. (جمال الخطيب وآخرون، ٢٠١٠، ٢٠٨)

وتؤكد (سهير كامل، ٢٠٠٢) على إمكانية تعديل السلوك العدوانى حيث عرضت نتيجة دراسة (سهام عبدالحميد، ١٩٩٢) بعنوان "مدى فاعلية برنامج إرشادى لتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال" حيث أكدت نتائج الدراسة على إمكانية تعديل السلوك العدوانى للطفل وتحويله لسلوك مقبول اجتماعيا عن طريق البرامج الإرشادية للأطفال والتى تساعدهم على إثبات الذات وتنمية الشعور بالثقة بالنفس. (سهير كامل، ٢٠٠٢، ٣١٦- ٣١٧)

- أنواع العدوان: اختلفت النظرة للعدوان وفقا لتوجه العلماء فمنهم من تناول العدوان من عدد الأفراد القائمين بالسلوك ومنهم من صنفه وفقا لطبيعة العدوان. وتشير سناء محمد (٢٠٠٩) إلى أن العدوان من حيث عدد الأفراد القائمين بالسلوك يتضمن نوعين:
  - أ. العدوان الفردى.
  - ب. العدوان الجماعي. (سناء محمد، ٢٠٠٩، ١٧- ١٩)

  وتشير (فادية كامل، ٢٠١٢) إلى أن هناك أنواع متعددة من العدوان وتشمل:
  - أ. العدوان العدائي.
  - ب. العدوان الآدوي.
  - ج. العدوان اللفظي.
  - د. العدوان البدني.
  - ه. العدوان المباشر.
  - و. العدوان غير المباشر.
  - ز. العدوان التعبيرى أو الإشاري.
  - ح. العدوان الفردي.
  - ط. العدوان الجمعي.
  - ي. العدوان نحو الذات. (وجدان عبدالعزيز وآخرون، ٢٠١١، ١٧٢)
- العدوان فى ضوء النظريات: يمكن تفسير السلوك العدوانى فى ضوء النظريات الآتية: النظرية البيولوجية، نظرية التحليل النفسي، نظرية العدوان الناتج عن الاحباط، النظرية السلوكية، نظرية التعلم الاجتماعي.
  - أ. النظرية البيولوجية: تقوم النظرية على افتراض أن الإنسان عدوانى بطبيعته والسلوك العدوانى نتاج للبنية البيولوجية للإنسان، وقد وجد أن هناك علاقة بين العدوان وكل من مستوى النشاط الكهربى للجهاز العصبى المركزى والاضطرابات الكروموسومية.
  - ب. نظرية التحليل النفسي: يرى أصحاب النظرية أن غريزة العدوان تشكل قوة محركة للإنسان وأن السلوك العدوانى يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية المتجمعة داخل جسم الإنسان وهى لا شعورية ولابد من التعبير عنها سلوكيا إما بشكل مباشر (عدوان مباشر)، أو غير مباشر (عدوان بديل) بتوجيه العدوان نحو مصادر بديلة لمصدر التحفيز الحقيقى للعدوان، أو عدوان من خلال التوحد بالشخصيات العدائية ومشاهدة أفلام العنف (عدوان تخيلي). وهنا يجب العمل على توجيه طاقة العدوان لدى الطفل بطريقة بناءة بدلا من العنف والتخريب.
  - ج. نظرية العدوان الناتج عن الاحباط: من أكثر النظريات قبولا فى النصف

الأول من القرن العشرين وتقوم على فكرة أن العدوان ليس فطريا ولكنه ناتج عن مواجهة الاحباطات، وكلما ارتفع مستوى الإحباط زاد إحتمال حدوث العدوان. (جمال الخطيب وآخرون، ٢٠١٠، ٢٠٨- ٢٠٩)

د. النظرية السلوكية: تتعامل النظرية السلوكية مع العدوان على أنه سلوكا متعلما يخضع لقوانين الاشتراط الإجرائى ويتم تحليل السلوك العدوانى فى ضوء النتائج المترتبة عليه، فإذا كانت النتائج إيجابية فالسلوك يقوى ويدعم وإذا كانت نتائجه سلبيه يضعف السلوك وتقل إحتمالات حدوثه مستقبلا. (جمال الخطيب وآخرون، ٢٠١٠، ٢٠٨- ٢٠٩)

ه. نظرية التعلم الاجتماعي: أشار باندورا (Bandura, 1973) رائد وصاحب نظرية التعلم الاجتماعى إلى أن العدوان مثله مثل باقى الأنماط السلوكية يتعلم بالملاحظة والتقليد فالنماذج العدوانية المتلفزة والآباء والزملاء هى المسئولة عن السلوك العدوانى للأطفال وتزيد احتمالات النمذجة عندما يعزز السلوك العدواني، أو عندما يكون النموذج ذا مكانة مرموقة، أو عند التعرض لمثيرات منفرة، أو عند التعرض للعقاب الشديد فالعنف يقود إلى عنف مضاد. (جمال الخطيب وآخرون، ٢٠١٠، ٢٠٨- ٢٠٩)

فى هذا الصدد أكد جون هندريك (Joanne Hendrick, 1988) على دور العلاقات الاجتماعية فى إنجاح التقليد حيث أنها من العوامل المؤثرة فى التقليد وبخاصة مع صغار الأطفال حيث يتأثرون بالنماذج السلوكية التى يتعاملون معها وتحديدا بتلك النماذج التى تتسم علاقاتهم معها بالحب والإعجاب والمودة فهذه هى النماذج التى تجذب إنتباه الطفل وتلقى حبه. (Joanne Hendrick, 1988, 172)

٢. الغضب Anger: تعد نوبات الغضب أحد أشكال المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا بين الأطفال الصغار، ويميل معدل تكرارها وشدتها إلى الانخفاض مع نمو الطفل، وبالنسبة للطفل الرضيع، قد تعتبر نوبات الغضب ظاهرة طبيعية، وتكون طاقة الغضب مقياسا لقوة الشخصية التى تنشأ أخيرا من كبح الغضب. (Robin Skynner, John Cleese, 1993, 177)

ويعد الغضب هو أحد المظاهر السلوكية المرتبطة بالإضطرابات السلوكية حيث وضعه كوى (Quay, 1975) ضمن الأبعاد السلوكية المرتبطة بإضرابات التصرف والتى تشمل اثنا عشر بعدا هي عدم الطاعة، والغضب، والشجار، والفوضى، ولفت الإنتباه، والانفعال الشديد غير المبرر، والوقاحة فى التصرفات، واستخدام الألفاظ الوقحة والنابية، والرغبة فى السيطرة، والتخريب، واللامبالاه وعدم تحمل المسئولية، والغيرة. (Quay, 1975, 2)

وتلعب الخبرات الحياتية التى يكتسبها الطفل من أسرته دورا كبيرا فى السيطرة على انفعالاته وغضبه وفى هذا الصدد يشير روى بنارتش (Roy Benaroch, 2008) إلى أن نوبات الغضب جزء طبيعى يصاحب عملية نمو الطفل، وتميل تلك النوبات إلى الإختفاء مع نمو الطفل. (Roy Benaroch, 2008, 157)

ويعرف بطرس حافظ الغضب على أنه "انفجار عاطفى ينتج عن خيبة أمل عارمة للطفل وهى بذلك خارج نطاق تحكم الطفل فى نفسه". (بطرس حافظ، ٢٠١٠، ٢٢٨)

- نسبة شيوع الإضطراب: أوضحت الدراسات العلمية إختلاف نسب تكرار نوبات الغضب بين الأطفال الذكور والإناث حيث نجد ان حوالى ٦٠% من الذكور يصابون بنوبات الغضب فى مقابل ٤٠% من الإناث. (بطرس حافظ، ٢٠٠٧، ٢٣٠)

وتتميز نوبة الغضب بحالة من العند والبكاء والصراخ والصياح والعويل والتحدى والغضب الأهوج، ومقاومة محاولات التهدئة وقد يصل الأمر فى بعض الحالات إلى اللجوء إلى العنف، وفقدان الشخص السيطرة على جسده، وقد يتعذر عليه البقاء ساكنا، وقد لا يهدأ الطفل وإن تحقق له هدفه، وقد يتم التعبير عن نوبة الغضب فى صورة خطبة عنيفة أو كلام مطول أو غاضب وعنيف ويظهر ذلك فى الأطفال الأكبر سنا. (Roy Benaroch, 2008, 151)

والجدير بالذكر أن صغار الأطفال يتمركزون حول أنفسهم، وتأتى نوبات الغضب فى مواجهة الشعور بالإحباط كنتيجة الغضب الناتج عن نرجسية التمركز حول الذات. (Goldenberg, 2007, 172)

ويعد الرفض والعناد مع الطفل باعثا تلقائيا يدفعه لثورة الغضب، لأن هذا الرفض يثير شعوره بعدم المقدرة. (Quoted, 1974, 182)

وفى هذا الصدد يجمل (بطرس حافظ، ٢٠٠٧) أسباب نوبات الغضب لدى الأطفال فى الأتي:

أ. الشعور بالإحباط: حيث يثبط الآباء من عزم الأبناء وبخاصة فيما بعد سن الثانية حيث يشعر الأطفال بالتحكم الكامل فى سلوكهم وهو ما يتعارض مع حاجتهم للاستقلال الذاتي.

ب. محاولات التحكم فى نوبات الغضب: حيث تقود محاولات التحكم فى نوبات الغضب إلى نوبات غضب أشد، فشعور الطفل باستخدام القوة للتحكم فى غضبه يجعله يثور وتنتابه نوبات اشد من الغضب. (بطرس حافظ، ٢٠١٠، ٢٢٩)

وقد تصبح نوبات الغضب متزامنة مع حالات انفعالية أخرى وهى حالات شائعة لدى صغار الأطفال وهو ما يؤكده ريان وجلوريا (Ryan, Gloria, 2011) حيث يستخدم صغار الأطفال نوبات الغضب للتعبير عن شعورين معا مثل الغضب والخوف، سواء كان ذلك بالتزامن أو حدث كل شعور منفصلا عن الآخر. (Ryan, Gloria, 2011, 95)

- التعامل مع نوبات الغضب: الوقاية خير من العلاج بتفادى الدخول فى نوبات الغضب منذ البداية وعند الشعور بأن الطفل سيدخل فى نوبة غضب علينا تجنب استفزازه ومحاولة لفت انتباهه لأمر آخر. (Quoted, 1974, 189)

وعن الجانب الإرشادى فى التعامل مع الغضب يشير (بطرس حافظ، ٢٠١٠) إلى أن الطفل المصاب بنوبات الغضب يفقد الصلة بينه وبين عالم الوعى ويعتريه الفزع لهذا لن تجدى معه محاولات الزجر والأمر بالكف عما يفعل فهو لن يستجيب، ولهذا فعلى المتعاملين مع الطفل مراعاة الآتي:

أ. عدم مقابلة الغضب بالغضب، فالغضب شعور شديد العدوى وسيدفع الطفل لمزيد من الغضب.

ب. عدم العقاب فى موقف الغضب إذ أن العقاب سيزيد من شعور الطفل بأن العالم مكان غاضب وخطير، وأنه هو أحد أكثر سكان العالم غضبا وخطورة.

ج. الهدوء فعلى المحيطين بالطفل أن يظهروا الهدوء وعدم الغضب وعليهم ايضا عدم مناقشة الطفل حول أسباب غضبه.

د. تجاهل صراخ الطفل وابداء الانشغال عنه ولو استجاب الطفل واقلع عن الصراخ علينا اغتنام الفرصة للثناء على سلوكه مع الشرح كيف يحصل على ما يريد دون غضب. (بطرس حافظ، ٢٠١٠، ٢٣١- ٢٣٢)

٣. الخجل Shyness: يعد الخجل أحد الاضطرابات السلوكية لدى صغار الأطفال ويظهر الخجل فيما بعد الثالثة من العمر تقريبا، وقد يكون اضطراب مستقل بذاته أو يصبح عرض من أعراض اضطراب سلوكى أكبر.

والجدير بالذكر أنه مازال هناك خلطا بين مفهوم الخجل Shyness ومفهوم الانطواء والعزلة Introversion فى مراجعنا العربية حيث تخلط بعض المراجع بين الخجل كاضطراب مستقل بذاته وبين الانطواء والعزلة كمظهر أعمق من مظاهر السلوك الإنسحابى المترتب على الخجل.

وتشير هناء مصطفى (٢٠١٠) إلى أن الخجل من الخصائص النفسية المؤدية لحدوث عقبات فى طريق الاتصالات الشخصية الكاملة، ويعد الخجل مفتاح لنقص الكفاءة الاجتماعية ويؤثر سلبيا على سلوك المشاركة الاجتماعية لدرجة تعيق برامج التدخل الاجتماعى للتخلص من هذا المعوق الشخصي. (هناء مصطفى، ٢٠١٠، ١٠٥)

ويعتبر الخجل من من المعوقات الكبيرة التى تعيق الطفل عن المشاركة الاجتماعية مما يدفعه للدخول فى دائرة العزلة وبذلك يصبح نهبا لمشاعر القلق والإحراج الدائمين ويصبح منشغلا بتقييم الذات وفحص مدى صلاحية وقبول سلوكه، وهذا يصيبه بالمخاوف الاجتماعية مما يعيق التواصل الاجتماعى الايجابى مع الآخرين. (http://gov.cap.ru/ home/77/ obrzov/shkola)

ولمعرفة ماهية الخجل نستعرض بعض التعريفات التى تناولته ونجد تباين فى

وجهات النظر الخاصة بمفهوم الخجل نظرا لطبيعته المركبة.

- المعنى اللغوى للخجل: يعرف جونز وآخرون (Jones et. al, 1986) الخجل على أنه استجابات تدل على عدم الراحة والكف والقلق والتحفظ فى وجود الآخرين والشعور بالتهديد فى المواقف الاجتماعية الشخصية. (Jones et. al, 1986, 629)

ويشير زكريا الشربينى (٢٠٠١) إلى أن الخجل الشديد هو اضطراب التجنب والطفل الخجول عادة يتحاشى الآخرين ويتم ترويعه بسهولة ولا يثق بالغير، وهو متردد فى الأقدام والالتزام ولا يميل إلى المشاركة فى المواقف الاجتماعية مفضلا البعد أو الصمت أو الحديث المنخفض أو الانزواء وعادة ما يتلجلج ويحمر وجهه. (زكريا الشربينى، ٢٠٠١، ٩٠)

وتشير نسرين القرطوس (٢٠١٣) إلى كورسينى (Corsini, 2005) قد عرف الخجل على أنه ظاهرة انفعالية يعانى صاحبها من قلق مفرط وأفكار سلبية نحو الذات. (نسرين القرطوس، ٢٠١٣، ٤٤)

- خصائص الطفل المصاب بإضطراب الخجل:

أ. طفل غير آمن.

ب. تنقصه المهارات الاجتماعية ويفتقر إلى الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.

ج. متردد ولا مبالى وغير مستقر ومنطوى على نفسه.

د. يخاف بسرعة فالخوف لديه مرتبط بسلوك اجتماعى غير مناسب مثل الارتباك.

ه. يتجنب الألفة والمبادرة والدخول فى المغامرات الاجتماعية.

و. يبتعد عن الاندماج ولا يشترك مع الإقران فى الأنشطة.

ز. يتجنبه الآخرون نتيجة عزلته عنهم. (بطرس حافظ، ٢٠١٠، ٢٥٤)

- الاتجاهات والآراء المفسرة للخجل: هناك العديد من وجهات النظر التى والاتجاهات المفسرة للخجل نعرض منها:

أ. الاتجاه التحليلي: تشير نسرين القرطوس (٢٠١٣) إلى أن أصحاب المنحى التحليلى يفسرون الخجل فى ضوء الانشغال بالذات حيث ينشغل الفرد الخجول بذاته ليأخذ شكل النرجسية، فضلا عن اتصاف الخجول بالعدائية والعدوان. (نسرين القرطوس، ٢٠١٣، ٤٥)

ب. اتجاه التعلم الاجتماعي: تشير مايسة النيال (١٩٩٩) إلى أن الخجل يمنع صاحبه من اكتساب المهارات الاجتماعية كنتيجة مترتبة على نمط السلوك الانسحابى الذى يتبعه الخجول لخفض معدلات القلق الاجتماعى، ويترتب على ذلك عواقب معرفية تتمثل في:

١. توقع الفشل فى المواقف الاجتماعية.

٢. الحساسية المفرطة لرأى الآخر (التقويم السلبى من الآخرين).

٣. تقييم الذات بطريقة تنتقص قدرها (نقص تقدير الذات).

وفى ضوء هذا الموقف السلبى نحو الذات وتوقع انتقاد الغير بصورة دائمة يسعى الفرد للسلوك الإنسحابى لتفادى عدم القبول الاجتماعى. (مايسة النيال، ١٩٩٩، ٢٦)

ج. المنحى البيئى الأسري: تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية دورا كبير فى ظهور الخجل لدى الأطفال ففى ظل الأساليب غير السوية لتربية الطفل تنمو البذرة الأولى للخجل، فنجد بعض الأسر تنشأ أطفالها فى ظل الحماية الزائدة التى تدفع بالطفل للإعتماد الكامل على الوالدين، وبعض الأسر تحاصر الطفل بالنقد المستمر مما يزرع فى نفسه المخاوف الاجتماعية والتردد والإنغلاق على النفس وبالتبعية يصبح الطفل مصابا بالخجل، ونجد بعض الأسر تتبع اسلوب التهديد الدائم للطفل مما يدفع الطفل للخوف من العقاب والانسحاب من المشاركة فى المواقف الاجتماعية فيصبح الخجل جزءا لا يتجزأ من البناء النفسى للطفل. (المرجع السابق، ٢٧)

د. المنحى الوراثي: تشير نسرين القرطوس (٢٠١٣) إلى أن للخجل شقا وراثيا تكوينيا حيث يميل بعض الأطفال للمشاركة الاجتماعية والاندماج مع الآخرين بينما نجد البعض الآخر من الأطفال يميلون نحو الهدوء والسكون والإنفراد، وقد يصبح هذا النمط مستمرا طوال حياة الطفل حيث ينتهج هذا النمط عبر مراحل العمر التالية، ويزيد المر سوءا حين يتعرض الأطفال أصحاب هذا النمط لأساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية مما يؤدى إلى معاناة الطفل الدائمة للخجل. (نسرين القرطوس، ٢٠١٣، ٤٥)

- تصنيف الخجل: يشير محمد الطيب (١٩٩٦) إلى أن الخجل يشمل نوعين:

أ. الخجل الانطوائي: يشير إلى الميل نحو العزلة وعدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية رغم تمتع الفرد بشيء من الكفاءة الاجتماعية، ويستخدم الانطواء والسلبية للحصول على القبول والتشجيع على اعتبار أن ذلك نوعا من الإمتثال والطاعة فى مقابل أن العدوان والعنف يمثل جانب مرفوض اجتماعيا لأنه بمثابة انحراف وثورة وتمرد.

ب. الخجل العصابي: يشير إلى سيطرة القلق الشديد والحساسية على الفرد مما يدفع به للدخول فى دائرة الوحدة النفسية والصراع بين الرغبات والمصالح، ويكون الفرد قادر على العمل حين يريد حين يطلب منه ذلك. (محمد الطيب، ١٩٩٦، ١٦٢)

٤. اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد Attention Deficit Hyperactivity Disorder: يصنف اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على أنه من الاضطرابات الخطرة فى فى مجال الصحة النفسية لما له من تأثير كبير فى حياة المصابين به وتظهر مشكلات هذا الاضطراب من خلال إلتحاق الطفل بالروضة ثم المدرسة الابتدائية حيث يوصف الطفل بأنه طفل مشكل يتسبب فى العديد من المشكلات لذاته وللآخرين. وأشهر هذه المشكلات تتمثل في (نقص الإنتباه- صعوبة التحكم فى الحركة- الاندفاعية- إنخفاض الإنجاز الأكاديمى فى مرحلة الروضة والتحصيل الدراسى فى المراحل التعليمية التالية)، ويشير (كمال سالم، ٢٠٠٦) إلى التداخل فى استخدام المصطلحين معا للتعبير عن أحد حالات ثلاث مرتبطة بالاضطراب وهي (ضعف انتباه منفردا- نشاط زائد منفردا- ضعف انتباه مصحوب بنشاط زائد). (كمال سالم ٢٠٠٦، ٢١- ٢٢)

وتعرف (إبتسام سطيحة، ١٩٩٧) اضطراب الانتباه بأنه مشكلات سلوكية نتيجة فى قصور فى مدى ونوعية التحصيل الأكاديمى وكذلك ضعف القدرة فى التعامل مع الإقران. (أبتسام سطيحة، ١٩٩٧، ٥)

وتعرفه (أمانى زويد، ٢٠٠٢) بأنه اضطراب سلوكى يظهر فى ضعف قدرة الفرد على التركيز لوجود مؤثر خارجى يثير اهتمامه لفترة ثوانى قليلة مع عدم بقاء الفرد ثابت فى مكانه أى أنه يثير الحركة بصورة ملفتة للنظر مع سرعة الاستجابة. (أمانى زويد، ٢٠٠٢، ٤٦)

- الخصائص السلوكية للأطفال المصابين بالاضطراب فى مرحلة الطفولة المبكرة: يؤكد عبدالله القاطعى (١٩٩٦) على أن ضعف الذكاء وانخفاض مستوى التحصيل الدراسى لدى هذه الفئة من الأطفال بالمقارنة بالعاديين من أشهر ملامح الإصابة بالاضطراب. (عبدالله القاطعى، ١٩٩٦، ٦٦)

وتشير نتائج دراسات دى والف (De- Wolfe, 1999) إلى أن أكثر الأعراض وضوحا فى مرحلة الطفولة المبكرة كانت متمثلة في (ضعف التركيز البصري- الصخب والضجر والعناد والتحدي- استخدام وقت طويل لإتمام المهام التى توكل إليهم). (De- wolfe, 1999, 458- 473)

وتذكر سحر الخرشمى (٢٠٠٤) أن جودجونسون جسيلي (GudJonsson, Gisli, 2002) قد أضافوا بعض الخصائص السلوكية للمصابين بالاضطراب والمتمثلة في (عدم الطاعة ومخالفة القواعد واللوائح المدرسية- كذب- سرقة- الشجار والعدوان). (سحر الخشرمى، ٢٠٠٤، ٨٨)

ويشير نايف الزارع (٢٠٠٧) إلى أن هؤلاء الأطفال يتميزون ببعض الخصائص السلوكية خلال مرحلة الطفولة المبكرة والتى تجعلهم مختلفين عن الأطفال العاديين منها البكاء- الصياح المستمر وارتفاع الصوت- سرعة الأستثاره والتهيج الانفعالي- النشاط الزائد والحركة السريعة- مشكلات النوم- التوتر). (نايف الزارع، ٢٠٠٧، ٣٩)

- النظريات المفسرة للاضطراب: يمكن تفسير أسباب حدوث اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد فى ضوء النظريات الآتية:

أ. النظرية البيولوجية: يتبنى أصحاب هذه النظرية الاتجاه الطبى والتشريحى حيث تمت دراسة نشاط المخ لهؤلاء الأطفال المصابين بالاضطراب وكشفت تلك الفحوص الدقيقة عن انخفاض نشاط بعض الأجزاء فى المخ وهذه الأجزاء هى المسئولة عن التحكم فى كلا من الحركة والانتباه.

هذا وقد أكدت نتائج الدراسات الحديثة التى قام بها كلارك وزملاؤه (Clarke, A., et.al., 2002) إلى أن عدم التحكم فى كلا من الحركة والانتباه مرده خلل فى عمل جزء من الدماغ. (Clarke, A., et.al., 2002, 277)

ويؤكد باركلى (Rkley, R., 2012) أن الاضطراب ينتج عن إصابة مخية بسيطة فى الفص الأمامى للمخ ينتج عنه ضعف نشاط المخ فيحدث الاضطراب. (Barkley, R., 2012, 490- 491)

وجاءت نتائج دراسات ليفى (Levy, F, 2004) لتوضح أن جزء كبير من هذا الاضطراب يرجع إلى مشكلة فى عمليات الأيض بالجسم حيث كشفت الفحوص المعملية عن وجود خلل فى أيض مركبين هما: الدوبامين والنورابيفرين وهو ما يتسبب عنه ظهور الأعراض لدى المصابين. (Levy, F., 2004, 1592- 1594)

وفى هذا الصدد كشفت نتائج دراسات ارنستن (Arnestn, A., 2009) أن الخلل الكيمائى الناتج عن زيادة أو نقص بعض المركبات بالدم والذى يرتبط ارتباطا وثيقا بعمليات الأيض الغذائى ونوعية الغذاء التى يتناولها الطفل يترتب عليه تغيرات فى النشاط الكهربى بالمخ ولا يستطيع الطفل التحكم فى سلوكه وتبدو تصرفات الطفل غير إرادية. (Arnestn, A., 2009, 37- 38)

وقد يتزامن الاضطراب مع وجود ضعف فى النمو العقلى للطفل وهو يتفق مع ما أشار إليه ستين (Stein, M., 1995) من حيث ارتباط الضعف العقلى بضعف المراكز العصبية المسئولة عن الانتباه ويترتب على ذلك ظهور أعراض ضعف الانتباه. (Stein, M., 1995, 405)

ويشير المعهد الوطنى للصحة العقلية إلى أن العوامل الوراثية ومضاعفات الولادة وتعرض الأم الحامل لبعض المواد السامة والأمراض المعدية أهم الأسباب المؤدية للإصابة بضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة. (Faraone, S., 1997, 1046- 1055)

ب. النظرية الاجتماعية: تؤثر البيئة تأثيرا كبيرا فى ظهور الأعراض المرضية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد حيث تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية ودفء الأسرة أو جفائها دورا كبيرا فى ظهور الأعراض المصاحبة للاضطراب ويؤكد هينشو (Hinshaw, S., 1997) أن أساليب التربية وطبيعة الحياة الأسرية التى تتسم بالعلاقات الدافئة والتى تشجع الطفل على الاستقلال المنجز تزيد من علاقات الطفل الإيجابية مع الغير وتحميه من الرفض الذى يتعرض له نتيجة إصابته بالاضطراب. (Hinshaw, S., 1991, 98- 128)

وترجع نتائج دراسات كلارك (Clarke, 2002) القصور فى السلوك لدى الأطفال المصابين بالاضطراب إلى الممارسات الوالدية الخاطئة فى التنشئة الاجتماعية والتى من شأنها تحفيز الطفل للاستمرار فى السلوك الخاطئ. (Clarke, 2002, 122)

ويؤكد باركلي (Barkley, R., 2012) أن سلوك الطفل ينبع من الوسط الاجتماعى المحيط به ويعتبر سلوك الأقران معيارا لمقارنة سلوك الطفل وبالتالى يبدو الطفل المصاب بالاضطراب غير مقبول اجتماعيا، ويزداد الأمر سوءا بسبب الضغوط التى يفرضها عليه الواقع الاجتماعي. (Barkley, R., 2012, 243)

ج. النظرية السلوكية: ترجع النظرية السلوكية السلوك المضطرب للطفل إلى قابلية السلوك للتعلم من خلال الملاحظة والنمذجة (التعلم بالنموذج)، ويشير (مصطفى القماش وخليل المعايطة، ٢٠٠٧) إلى أن استجابات الطفل تخضع للتعلم من خلال الملاحظة والنموذج الذى يحتذى به، كما أن التعزيز والإثابة تلعب دورا أساسيا فى نتيجة السلوك المتوقع من الطفل. (مصطفى القماش وخليل المعايطة، ٢٠٠٧، ١١١- ١١٢)

**الدراسات السابقة:**

قسمت الباحثات الدراسات السابقة لمحورين:

- المحور الأول خاص بالعلاج بالفن: فى هذا المحور سيتم عرض التراث العلمى الخاص بالعلاج بالفن للاستفادة من نتائجها فى بناء أساس يصلح للتنظير فى هذا المجال وتحديد أوجه الاستفادة من هذه الدراسات فى دراستنا الحالية للمساعدة فى إعداد البرنامج وتفسير النتائج بعد التطبيق. والجدير بالذكر أنه من خلال البحث المكتبى والبحث عبر شبكة المعلومات العنكبوتية وفى حدود علم الباحثات لم يتم العثور على أى دراسة تجمع متغيرات البحث الحالى معا لذا رأت الباحثات عرض الدراسات التى تناولت موضوع العلاج بالفن مع الوضع فى الاعتبار أقرب الدراسات صلة لموضوع الدراسة الحالية.

١. دراسة باميلا (Pamela Marquis and others, 2000) بعنوان The Art of Texas Children's Hospital 2000 فن الأطفال فى مستشفى تكساس المدني وتكونت لجنة الباحثين من المتخصصون فى الفن والأطباء وغيرهم وقد ألتزمت لجنة البحث بتحقيق هدفين رئيسين هما بناء بيئة تركز على الطفل وتساعد على مشاركة إبداع المرضى فى خدمة عملية الشفاء، وضم وتوحيد مجتمع الدعم والمساندة والتوسع فى أنحاء مدينة هيوستن وربما فى أنحاء العالم. وكان من نتائج هذه الدراسة أن تحولت ممرات وحجرات وأرجاء مستشفي تكساس إلى معرض دائم لعرض ما ينتجه الأطفال المرضى من لوحات كانت السبب فى تشجيعهم على الشفاء والتنفيس عما بداخلهم من أحاسيس، وتستخدم الدراسة الرسوم التى يقوم بها الأطفال كنوع من التنفيس والمساعدة على الشفاء. (Pamela Marquis and Others, 2000)

٢. دراسة إليزابيث آدمز (Adams, Elizabeth A., 2002) بعنوان The Role of Playful Humor in Art Therapy 2002 دور النكتة المرحة فى العلاج عن طريق الفن (٢٠٠٢) وقد أجريت دراسة تجريبية لاستكشاف دور النكتة اللعوب كمساعد للعلاج بالفن مع الأطفال من الأسر التى لديها علاقات مختلة أو فى أزمة. يتم التعرف على مزيج من اللعب والعلاج عن طريق الفن كما هو الحال مع الأطفال، ولكن لم يتم دراسة دور النكتة. طبقت الدراسة على ستة أطفال (٣ ذكور و٣ إناث) تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٥) سنوات لفترة (٣- ٧) أشهر. كل الأطفال مخرطون فى العلاج عن طريق الفن غير الموجه مع النكتة التى أدخلت فى شكل نكات مع تبادل اللعب فى جميع أنحاء العلاج. تم الاحتفاظ بسجلات تفصيلية للتفاعل مع روح الدعابة بما فى ذلك الرموز الانعكاسية من قبل الطبيب المعالج. ولوحظ أن النكتة سهلت وسرعت فى شكل العلاج، وإنشاء مساحة للعب وخلق جو مرح. سهلت هذه الأجواء المرحة التعبير عن المشاعر، وخروج من المشاكل. كما تقدم العلاج، كما عبروا عن مشاعرهم ومعالجة مشاكلهم من خلال التعبيرات الفنية المرحة، وقد ساهم العلاج فى تنمية الأطفال من وجهة نظر روح الدعابة والإقدام نحو الذات والحياة بشكل عام. أظهرت هذه الدراسة التجريبية دورا مفيدا للفكاهة بالتزامن مع العلاج عن طريق الفن واللعب مع الأطفال فى الأزمات الأسرية. (Adams, Elizabeth, A., 2002)

٣. دراسة بربار وفيكى (Barber, Vicky, 2006) بعنوان Art therapy and the child, Therapy Today العلاج بالفن والطفل، العلاج اليوم (٢٠٠٦) هدفت إلى الكشف عن دور العلاج بالفن فى مساعدة الأطفال للوصول واكتشاف مشاعرهم ومشاكلهم النفسية، وطبقت الدراسة على أطفال الروضات واعتمدت الدراسة على استخدام برنامج الأنشطة الفنية المطبق بالروضات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج أنه فى كثير من الأحيان يتم إدخال الأنشطة الفنية داخل دور الحضانة والمدرسة من غير فهم صحيح للعمليات النفسية التى يمر بها الأطفال، والعلاج بالفن ليس منتج نهائى جميل ولكن العلاج بالفن هو أن يمر الطفل بعملية كاملة وخبرة إبداعية مكتسبة، وأنه يمكن استخدام التعبير الفنى التلقائى (العفوى) للطفل بمختلف أنواعه كأدوات للكشف عن التعبير عما بداخل العقل الباطن للطفل من خبرات نفسية لا يستطيع التعبير اللفظى عنها، وأن العلاج بالفن يساعد على جلب المشاكل لتكون أقرب إلى السطح. (Barber, Vicky, 2006, 38- 40)

٤. دراسة بيتينا وباستشل (Buschel, Bettina Stronach, 2006) بعنوان Connections Between Mothers and Children: Art Therapy in a Domestic Violence Shelter تعزيز الروابط بين الأمهات والأطفال من خلال العلاج بالفن فى مأوى العنف المنزلى (٢٠٠٦) هدفت إلى الكشف عن الأثر النفسى للعنف الذى يتعرض له الطفل أسريا وكيفية التخلص من آثار الصدمة الناتجة عنه بإرشاد الأمهات لكيفية تقوية الروابط بين الأمهات والأطفال. واعتمدت الدراسة على برنامج للعلاج بالفن يطبق على الأطفال والبرنامج قائم على ثلاثة أبعاد هي نظرية الصدمة، العلاج بالفن، نموذج تكرارى للاتصال وكشفت الدراسة أن العلاج بالفن يساعد الأطفال على التعبير عن خبراتهم المتعلقة العنف الأسري، وقد ساعدت النتائج على تقديم فهم عن السياق النفسى للتعامل الأمن مع الطفل مما أمكن تقديم نموذج تفسيرى مدعوم بمعلومات مشروحة وموضحة باستخدام أمثلة من القضايا التى تنشأ فى كثير من الأحيان فى جلسات العلاج عن طريق الفن، وأمكن تعزيز التواصل داخل الأسرة والاتصالات الآمنة مع الطفل فى ضوء الفهم المتاح عن المكنون النفسى للطفل والمرتبط بالصدمات الناتجة عن العنف الأسرى الموجه له. (Buschel, Bettina Stronach, 2006, 87-108)

٥. دراسة تشوى وصننام (Choi, Sunnam, 2012) بعنوان Holding environment, The effects of group art therapy on mother- child attachment, Arts in Psychotherapy التمسك بالبيئة، تأثير مجموعة العلاج عن طريق الفن على التعلق بين الأم والطفل. (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى بحث التغير فى سلوك تربية الأم للطفل للأم التى تعمل على إعادة مهارات الخبرة إليها من خلال مركز رعاية الأمومة وتطور من ذاتها الإيجابية بعد تلقيها مجموعة العلاج بالفن استنادا إلى مفهوم تسهيل البيئة وتكونت عينة الدراسة من ١٢ أم للأطفال المشتركين فى برنامج العلاج فى سن (٦- ١٢) عام يعيشون فى المدينة تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية من ٦ أمهات ومجموعة ضابطة من ٦ أمهات أيضا واعتمدت الدراسة على تطبيق برنامج للعلاج بالفن مكون من ١٦ جلسة واستمر تطبيق البرنامج لمدة ٣ شهور، واستخدام استبيانات الرفض الموجهة للأم، واستخدام مقياس للسلوك العدوانى للطفل، وتم تحليل قبول الاستجابات واستبيانات الرفض قبل وبعد تطبيق البرنامج وتم تقييم الجلسات لبحث أثر التغير وتم استخدام أختبار (U) لاختبار التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة والعينات المستقلة تم استخدام T- test، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمقياس الفرعى للرفض، انخفاض درجات الأطفال على مقياس السلوك العدوانى المستخدم. (Choi, Sunnam, 2012.19- 24)

٦. دراسة إيمى ميريسون (Morrison, Amy, 2014) بعنوان Understanding Children's Preferences in Art Making: Implications for Art Therapy فهم تفضيلات الأطفال فى صناعة الفن- الآثار المترتبة على العلاج بالفن (٢٠١٤) وهدفت الدراسة للكشف عن التفضيلات الفنية للأطفال فى مجال العلاج عن طريق الفن، ونظريات العلاج عن طريق الفن، والتنمية الفنية وتنمية الطفل. وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٣ طفل وطفلة (٤ أطفال ذكور و ٩ أطفال من الإناث) من سن (٥- ١١) سنة. استخدمت هذه الدراسة المنهج الظاهري، والنوعى فى بحث الأفضليات فى صناعة الفن للأطفال، واهتم الباحث بالأشكال الفنية ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد التى ينتجها بها الأطفال حيث طلب الباحث من الأطفال اختيار الموضوع وابتكار موضوع ثنائى وثلاثى الأبعاد باستخدام المواد والخامات الفنية المتنوعة المدرجة بخطة الباحث للتطبيق. واعتمدت إجراءات الدراسة على عقد مقابلات مع الأطفال عن تجاربهم فى صناعة الفن فى الماضى والحاضر، ووطلب من الآباء والأمهات وأولياء الأمور تعبئة الاستبيانات عن المعلومات الديموغرافية وكذلك المعلومات المتعلقة بتجارب الأطفال فى وقت مبكر فى صناعة الفن، ومشاعرهم والإمكانيات المتاحة لهم، العوامل الأسرية المؤثرة على صناعة الفن. واعتمد الباحث أيضا على الملاحظات الميدانية وصور الأطفال أثناء التطبيق، وأدى تحليل بيانات الاستبيانات والمقابلات مع الأطفال والوالدين إلى النتائج أنه تم دعم الأطفال لصناعة الفن فى المنزل من قبل أفراد الأسرة، وأعرب الأطفال عن تفضيل إبداع العناصر ذات الأبعاد الثلاثة، وحددت التجربة الحسية والحركية والتفضيلية للأطفال من ذوى الخبرة فى اختيار صناعة الفن، وأوضح الوالدين أن الأطفال يفضلون الخبرات الفنية المفتوحة وغير المنظمة التى تشجع على الإبداع والتعبير وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يفضلوا اختيار الموضوع وكذلك المواد والخامات، وقد أسهمت تجارب الأطفال وخبراتهم الفنية باستخدام الخامات الفنية المتنوعة والخبرات المبكرة فى صناعة الفن والتشجيع المبكر من قبل أفراد الأسرة فى الكشف عن تفضيلات الأطفال فى صناعة الفن. (Morrison, Amy, 2014)

٧. دراسة كارنى شيرل (Carney, Cherly, 2015) بعنوان خطة مقترحة فى مجال العلاج بالفن* Pro Quest Document Link Art therapy for foster care children: A grant proposal اقتراح منحة العلاج بالفن للاهتمام بأطفال الروضة (٢٠١٥) وهدفت خطة الدراسة إلى تلبية الاحتياجات العاطفية والتنموية لتشجيع الأطفال من أجل أن يصبحوا شبابا معبرين بطريقة غير لفظية عن الصدمات النفسية، والمشاعر، والعواطف والمخاوف والقلق، ومعالجة تجاربهم فى الحضانة، وتحديد ومعالجة مشاعرهم بشأن فقدان والديهم، والأسرة والأصدقاء، وزيادة مشاعر الشباب من تقدير الذات والثقة بالنفس، وتحديد وتعزيز الصمود الذاتي، وكذلك زيادة المهارات الاجتماعية والعاطفية للشباب. وستطبق الخطة على أطفال الروضات فى مقاطعة لوس انجلوس. (Carney, Cherly, 2015)

التعليق على دراسات المحور الأول: فى ضوء استقراء المعانى المتضمنة فى دراسات هذا المحور يمكن توضيح ان الدراسة الحالية تستفيد من الدراسات السابقة على النحو التالي:

١. دراسة بربارا وفيكى (٢٠٠٧): تكمن أهمية هذه الدراسة للدراسة الحالية من حيث:
   أ. إشارتها لكيفية استخدام وتوظيف منهج النشاط بالروضة بما يتضمن من أنشطة فنية وبذلك يمكن اعتبار أن مسارنا فى العلاج بالفن القائم على الأنشطة الفنية مسار صحيح وملائم جدا كفنية لعلاج طفل الروضة وتعديل سلوكه.
   ب. اطلعت الباحثات على الأنشطة الفنية المستخدمة فى الدراسة مما يسر وضع خطة الأنشطة فى برنامج العلاج بالفن المستخدم فى الدراسة الحالية.
   ج. استخدمت العلاج بالفن للكشف عن مشكلات الأطفال السلوكية.
   د. مطبقة على عينة مماثلة من أطفال الروضة وبالتالى تعتبر نتائجها نتائج مرجعية يمكن من خلالها تفسير نتائج الدراسة الحالية.

   الدراسة الحالية تختلف عن دراسة بربارا وفيكى فى كون دراستنا تتجه للعلاج بالفن اما الدراسة السابقة تعتبر العلاج بالفن أداة تشخيصية للكشف عن مشكلات الأطفال وطرحها خارجا بهدف الاستبصار بها.

٢. دراسة تشوى وصننام (Choi, Sunnam, 2012): تكمن أهمية هذه الدراسة فى ربطها بين العلاج بالفن والسلوك العدوانى كأحد متغيرات الدراسة الحالية للباحثات رغما عن اختلاف العينة من حيث العمر الزمنى وتطبيق البرنامج العلاجى من خلال الأمهات إلا أنها تدخل فى إطار استخدام العلاج بالفن لتغيير السلوك وخفض العدوان.

٣. دراسة إيمى مريسون (Morrison, Amy, 2014): تعد من الدراسات الهامة الحديثة فى مجال العلاج بالفن حيث تكشف عن تفضيلات الأطفال الفنية وتعد إضافة للتراث الأدبى والجانب التنظيرى فى مجال برامج العلاج بالفن، وقد استفادت الباحثات من هذه الدراسة فى الإعداد لبرنامج العلاج بالفن واستراتيجيات التطبيق المتبعة والتخطيط لموضوع جلسات البرنامج.

٤. دراسة كارنى شيرل (Carney, Cherly, 2015): تكمن أهمية الدراسة فى فتح المجال لإجراء دراسات متخصصة فى مجال العلاج بالفن لرعاية أطفال الروضة وحل صراعاتهم النفسية والكشف عن الصراعات الداخلية لديهم.

٥. دراسة باميلا وآخرون (Pamela Marquis and others, 2000): جاءت نتيجة الدراسة متفقة مع النتائج المتوقعة الدراسة الحالية من حيث قدرة العلاج بالفن على التنفيس والتعبير عن المشاعر.

*محجوزة للنشر فى عدد فبراير ٢٠١٥.

٦. دراسة إليزابيث آدمز (Adams, Elizabeth A., 2002): اختلفت الدراسة عن الدراسة الحالية للباحثات من حيث العينة حيث طبقت على عينة من (٩- ١٥) سنة. تشابهت مع الدراسة الحالية فى الاعتماد على العلاج بالفن، ويمكن الاعتماد على نتائجها فى تفسير النتائج الدراسة الحالية.

- المحور الثاني دراسات ترتبط بعلاج باضطرابات السلوك عند الطفل:

١. دراسة دعاء مصطفى حسن (٢٠٠٢) بعنوان العدوان والمشاركة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال اللعب الحر والمنظم وعلاقتها بتفاعل الطفل مع الوالدين، وهدفت إلى قياس العدوان والمشاركة الاجتماعية ومعرفة ظهورها وذلك بالنظر فى علاقة الطفل بوالديه والتنشئة الاجتماعية للطفل والموقف الأوديبى لديه، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠ طفل وطفلة من الأطفال العاديين وتم استخدام استمارة ملاحظة العدوان وأخرى لملاحظة المشاركة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة أثناء اللعب الحر والمنظم، اختبار الرجل لجودانف، مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى لدى الأطفال، اختبار الكفاءة الاجتماعية، مقياس رسم الأسرة والمدرسة الحركي، استمارة مقابلة مقننة مع الطفل والمعلمة، وقائمة تقدير التوافق. توصلت الدراسة إلى أنه أختلف كل من العدوان والمشاركة الاجتماعية اختلافا جوهريا فى موقف اللعب الحر عنه فى موقف اللعب المنظم لصالح اللعب المنظم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأولاد والبنات فى المشاركة الاجتماعية فى موقفى اللعب الحر والمنظم، ووجد ارتباط دال إحصائيا بين العدوان والمشاركة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة أثناء اللعب الحر والمنظم وبين الأفعال والديناميات والتفاعلات كما تعكسها رسوم الطفل والمدرسة وكما يقيسها مقياس الرسم الحركى للأسرة والمدرسة. (دعاء محمد مصطفى حسن، ٢٠٠٢)

٢. دراسة محمد رزق البحيري (٢٠٠٨) بعنوان خفض الغضب بالتشريط تحت العتبة الإدراكية البصرية لتعديل السلوك اللاتكيفى لدى عينة من الأطفال المصابين بأعراض داون، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية إجراءات تجربة تشريط وتكرار عرض بعض المعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية البصرية فى خفض درجة الغضب لدى عينة من الأطفال المصابين بأعراض داون، فضلا عن تعديل السلوك اللاتكيفى لديهم. أجريت الدراسة على عينة تكونت من ٢٠ طفل من الأطفال المصابين بأعراض داون ذوى التأخر العقلى البسيط تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) عام، قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والثانية ضابطة، واستخدم تصميمى القياس القبلي- البعدي- التتبعي، وتمت المقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية. توصلت الدراسة إلى إلى فاعلية إجراءات تجربة تشريط وتكرار وعرض بعض المعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية البصرية فى خفض درجة الغضب لدى عينة الدراسة من الأطفال المصابين بأعراض داون. فاعلية إجراءات التجربة فى خفض وتعديل السلوك اللاتكيفى لدى عينة الدراسة. اتضح من خلال نتائج التحليل لعاملى ارتباط الغضب بالسلوك اللاتكيفى ارتباطا الغضب بالسلوك اللاتكيفى ارتباطا إيجابيا يوضحه العامل الأول- الذى اقترح تسميته ارتفاع الغضب ومدلولاته اللاتكيفية قبل التجربة- والعامل الثانى الذى اقترح تسميته خفض درجة الغضب ومدلولاته التكيفية بعد التجربة. (محمد رزق البحيرى، ٢٠٠٨)

٣. دراسة جيهان سيد بيومى القط (٢٠٠٦) بعنوان فعالية خدمة الفرد السلوكية فى علاج مشكلة الخجل لدى الطفل الوحيد، هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية خدمة الفرد السلوكية فى علاج مشكلة الخجل لدى الطفل الوحيد استخدم المنهج التجريبى باستخدام التجربة الواحدة لجماعة تجريبية، كما استخدمت استمارة قياس سلوك الخجل المشكل، المقابلات، الوثائق، السجلات والمعادلة الكمية والمعاملات الإحصائية. طبقت الدراسة فى إدارة مصر القديمة التعليمية على عينة قوامها عشرة أطفالا وحيدين خجولين فى الفترة من نوفمبر إلى ديسمبر ١٩٩٩، توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٨ بين استخدام نموذج خدمة الفرد السلوكية وعلاج مشكلة الخجل لدى الطفل الوحيد.

٤. دراسة يسرى سيد أحمد عيسى، ناصر سيد جمعه (٢٠١٠) بعنوان فعالية برنامج إرشادى قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركى الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم، وهدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادى قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركى الزائد وتحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائى الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدرسة عبدالله بن عمر ومدرسة الإمام محمد بن سعود بمدينة الرياض خلال العام الدراسي (١٤٣٠- ١٤٣١هـ). وتم تطبيق مقياس النشاط الحركى الزائد، ومقياس اضطراب الانتباه، واختبار الذكاء لرافن، والبرنامج الارشادى المقترح، ولمعالجة النتائج والتحقق من صحة الفروض تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية اللابارامترية باستخدام اختبار مان- ويتنى واختبار ويلكوكسن، ولمعرفة فعالية البرنامج تم استخدام معامل الارتباط الثنائى المتسلسل. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى فى مقياسى النشاط الحركى الزائد واضطراب الانتباه فى اتجاه المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياسى النشاط الحركى الزائد واضطراب الانتباه فى اتجاه القياس البعدى، مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادى فى خفض النشاط الحركى الزائد وتحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والمتابعة على مقياسى النشاط الحركى الزائد واضطراب الانتباه مما يدل على استمرار فعالية البرنامج.

٥. دراسة نمر صبح القيق (٢٠١٣) بعنوان فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركيا هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركيا، من خلال عينة مكونة من ٣٠ معاقاً ومعاقة حركيا ممن هم في سن (٩- ١١) سنة، مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، كل مجموعة مكونة من ١٥ معاقاً ومعاقة حركيا، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة الضابطة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي، وكذلك دلت نتائج الدراسة على أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في مرحلة الطفولة المتأخر.

٦. دراسة عبداللطيف يونس، نشوه عبدالحميد عبدالحميد (٢٠١١) بعنوان تأثير العلاج بالفن على بعض جوانب النمو لدى الطفل التوحدى هدف البحث إلى دراسة مدى فاعلية برنامج العلاج بالفن على بعض جوانب النمو لدى الطفل التوحدي. طبق برنامج العلاج بالفن، طبقت الأساليب الإحصائية. توصل البحث إلى أن برنامج العلاج بالفن أتصف بفاعلية خارجية فى تحسين النمو) الحركى الدقيق- اللغوي- الاجتماعي) للأطفال التوحديين من (٣- ٦) سنوات، أتصف برنامج العلاج بالفن بالفاعلية الداخلية فى تحسين جوانب النمو قيد البحث. استمر تأثير العلاج بالفن على أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور فترة زمنية.

مناقشة دراسات ترتبط بعلاج باضطرابات السلوك عند الطفل:

١. دراسة دعاء مصطفى (٢٠٠٢) اتفقت مع الدراسة الحالية فى جزء من هدفها وهو علاج السلوك العدوانى واتفقت معها فى العينة لطفل ما قبل المدرسة واختلفت عنها فى طريقة العلاج فدراسة دعاء اعتمدت على اللعب الحر والمنظم لخفض العدوان.

٢. دراسة محمد رزق البحيرى (٢٠٠٨) اتفقت مع الدراسة الحالية فى جزء من هدفها وهو خفض سلوك الغضب واختلف مع الدراسة الحالية فى طريقة العلاج حيث اعتمد على التشريط.

٣. دراسة جيهان سيد بيومي (٢٠٠٦) اتفقت مع الدراسة الحالية فى جزء من أهدافها وهو خفض الخجل للطفل الوحيد ولكن اختلفت عن الدراسة الحالية فى طريقة

العلاج حيث استخدمت خدمة الفرد السلوكية لخفض حدة الخجل لدى الطفل الوحيد.

٤. دراسة يسرى سيد (٢٠١٠) اتفقت الدراسة مع الدراسة الحالية فى جزء من هدفها وهو خفض النشاط الزائد وتحسين الانتباه واختلفت معها فى العينة واتفق مع الدراسة الحالية فى طريقة العلاج وهو برنامج العلاج بالفن.

٥. دراسة نمر صبح (٢٠١٣) تشابهت مع الدراسة الحالية فى جزء من هدفها وهو خفض السلوك العدوانى وطريقة العلاج فى استخدام الأنشطة الفنية لكن اختلفت عن الدراسة الحالية فى عينة الدراسة حيث طبقت على عينة أطفال المرحلة العمرية (٩- ١١) سنه المعاقين حركيا إلا إن الباحثات رأين عرضها لأنها اعتمدت على الأنشطة الفنية فى العلاج الذى يهدف لخفض السلوك العدوانى وقد جاءت النتائج متشابهة من ناحية فاعلية الأنشطة الفنية فى خفض السلوك العدواني.

٦. دراسة عبداللطيف يونس (٢٠١١) تشابهت مع الدراسة الحالية فى طريقة العلاج بالفن ولكن اختلفت مع الدراسة الحالية فى هدفها حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحسين جوانب النمو للطفل التوحدي.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبى حيث أنها تختبر فاعلية برنامج للعلاج بالفن (متغير مستقل) فى تعديل السلوك لطفل الروضة (متغير تابع) وتعتمد على القياس القبلى والبعدي.

**العينة:**

لجأ الباحثين عند اختيار العينة إلى عدة خطوات:

١. تم اختيار العينة من مرحلة رياض الأطفال تتراوح أعمارهم من (٥- ٧) سنوات وتعد هذه المرحلة هامة بالنسبة للأطفال إذ أنهم يكونوا أكثر استعدادا للاستفادة من البرامج العلاجية فى تعديل السلوك.

٢. وقد طبقت استمارة الملاحظة على أطفال الروضة الحكومية العاشرة بسكاكا والروضة الأولى بقارا من قبل معلمة الفصل حيث يكون بإمكانها ملاحظة سلوك الطفل لمدة أسبوع ثم الإجابة على عبارات استمارة الملاحظة المعدة من قبل الباحثة. ثم تم اختيار العينة من كلتا الروضتين وعدد العينة ٣٠ طفل وطفلة فى نفس المرحلة العمرية مع مراعاة عدم معاناة إفراد العينة من أى إعاقات سواء جسمية أو مرضية. ويلاحظ فى العينة اشتراك الطفل الواحد فى أكثر من اضطراب سلوكى مما أدى إلى أن يصبح إجمالى الأطفال فى كل إضراب لا يساوى عدد العينة الأصلية ٣٠ وإنما يساوى ٧٢ وتوزيعهم على النحو التالي:

أ. عينة سلوك العدوان: تم اختيار العينة من الأطفال ذوى سلوك العدوان وفقا لتطبيق الاستمارة وعددهم ١٨ طفل الذين وجد أن نسبة السلوك العدوانى لديهم ٤٠% فأكثر من ضمن العينة الكلية للأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية الأربعة محل الدراسة الحالية، وكان مسلسل الأطفال الذين يعانون من السلوك العدواني (١- ٢- ٣- ٥- ١٣- ١٤- ١٧- ١٨- ١٩- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٢٩).

ب. عينة سلوك الغضب: تم اختيار العينة من الأطفال ذوى سلوك الغضب وعددهم ١٣ طفل الذين وجد أن نسبة سلوك الغضب لديهم ٤٠% فأكثر من ضمن العينة الكلية للأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية الأربعة محل الدراسة الحالية، وكان مسلسل الأطفال الذين يعانون من سلوك الغضب (٢- ٣- ٩- ١١- ١٢- ١٣- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٥- ٢٦- ٢٨- ٢٩).

ج. عينة سلوك الخجل: تم اختيار العينة من الأطفال ذوى سلوك الخجل وفقا لتطبيق الاستمارة وعددهم ٢٠ طفل الذين وجد أن نسبة سلوك الخجل لديهم ٤٠% فأكثر من ضمن العينة الكلية للأطفال، وكان مسلسل الأطفال الذين يعانون من سلوك الخجل (٣- ٤- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١٥- ١٦- ١٧- ١٨- ١٩- ٢٠- ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٣٠).

د. عينة زيادة الحركة وتشتت الانتباه: تم اختيار العينة من الأطفال ذوى سلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه وعددهم ٢١ طفل الذين وجد أن نسبة سلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه لديهم ٤٠% فأكثر من ضمن العينة الكلية للأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية الأربعة محل الدراسة الحالية، وكان مسلسل الأطفال الذين يعانون من زيادة الحركة وتشتت الانتباه (٣- ٤- ٥- ٩- ١٤- ١٥- ١٦- ١٧- ١٨- ١٩- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٢٩- ٣٠).

**أدوات الدراسة:**

استخدمت الدراسة استمارة ملاحظة مقننة للسلوك. إعداد الباحثات، ومقياس السلوك غير السوى ويشتمل على أربعة مقاييس فرعية هى (مقياس السلوك العدواني إعداد الباحثات- مقياس الخجل إعداد الباحثات- مقياس الغضب إعداد الباحثات- مقياس زيادة الحركة وتشتت الانتباه إعداد الباحثات)، والرسم الحر كأداة تشخيصية إعداد الباحثات، وبرنامج العلاج بالفن إعداد الباحثات، والسجلات المدرسية. وفيما يلى وصف موجز لكل أداه من هذه الأدوات:

١. استمارة ملاحظة: تهدف إلى الملاحظة المقننة لسلوك الأطفال لتحديد الأطفال ذوى السلوك السلبى وهى إحدى طرق اختيار عينة البحث الكلية.

وصف الاستمارة: قامت الباحثات بإعداد استمارة الملاحظة لتكون وسيلة لاختيار أفراد العينة والاستمارة مقسمة إلى أربعة أبعاد لملاحظة السلوكيات السلبية لطفل الروضة وتمثل هذه العبارات مظاهر وأعراض السلوك السلبى للاضطرابات السلوكية الأربعة محل الدراسة الحالية. الطفل الذى يحصل على استجابات بنعم يساوى نصف عدد فقرات كل بند يتم اختياره كأحد أفراد العينة، وتم صياغة البنود على النحو الآتي:

أ. البعد الأول: يتكون من ٢٠ بند مخصصة لسلوك العدوان.

ب. البعد الثاني: يتكون من ١٦ بند مخصصة لسلوك الغضب.

ج. البعد الثالث: يتكون من ١٣ بند مخصصة لسلوك الخجل.

د. البعد الرابع: يتكون من ١٧ بند مخصصة لسلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه.

تعبئة الاستمارة: يخصص لكل طفل استمارة تسجل عليها بياناته وتقوم معلمة الفصل بالإجابة على تلك العبارات بنعم أو لا بعد ملاحظة الطفل فى ضوء بنود الاستمارة مدة لا تقل عن أسبوع. يلى ذلك قيام الباحثات بتفريغ وتحليل محتوى الاستمارات وتحديد أفراد العينة فى ضوء نتيجة الملاحظة المقننة.

٢. مقياس السلوك غير السوي (إعداد الباحثات): ويشتمل على أربعة مقاييس فرعية:

أ. مقياس السلوك العدواني: يهدف إلى قياس درجة السلوك العدوانى لدى الطفل، ويطبق على العينة من قبل الباحثات حيث تقوم الباحثات بتسجيل الاستجابة المناسبة لكل طفل ويحصل الطفل على الدرجات وفقا للمعيار الآتي:

| تماما | ينطبق إلى حد ما | ينطبق أحيانا | نادرا | لا ينطبق |
|---|---|---|---|---|
| ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |

صدق مقياس العدوان: لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثات أسلوبين لحساب صدق المقياس وهما:

- صدق المحكمين لمقياس العدوان: تم حساب صدق المحكمين بعرضه على المختصين فى مجال علم نفس الطفل ورياض الأطفال وتم التعديل العبارات التى اتفق عليها المحكمين بحيث تم الإبقاء على العبارات التى حازت علي ٩٥% على الأقل من إجماع المحكمين وتعديل العبارات التى تحتاج لتعديل وحذف العبارات غير المناسبة.
- الصدق الذاتى لمقياس العدوان: حيث طبق المقياس على عينة من أطفال الروضة فكانت العبارات مفهومه وصادقة. حيث أن الصدق هو الجذر التربيعى للثبات وكلما زاد الثبات زاد الصدق.

ثبات مقياس العدوان:

- حساب معامل الثبات ألفاكرونباخ للاختبار الأساسى لعبارات سلوك العدوان: Alpha Reliability= 0.89320 العدوان.
- حساب ثبات مقياس العدوان بأسلوب أعادة الاختبار بعد أسبوع تبعا لمعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation حيث بلغ معامل الارتباط لسلوك العدوان ٠,٩٩٠ عند مستوى الدلالة ٠,٠١ مما يدل على أتساق الإجابات، حيث كلما اقترب معامل الارتباط من الواحد الصحيح كلما زاد ثبات المقياس.

ب. مقياس الخجل: يهدف إلى قياس درجة سلوك الخجل لدى الطفل، ويطبق على العينة من قبل الباحثات حيث تقوم الباحثات بتسجيل الاستجابة المناسبة لكل طفل ويحصل الطفل على الدرجات وفقا للمعيار الآتي:

| تماما | ينطبق إلى حد ما | ينطبق أحيانا | نادرا | لا ينطبق |
|---|---|---|---|---|
| ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |

صدق مقياس الخجل: لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثات أسلوبين لحساب صدق المقياس وهما:

- صدق المحكمين لمقياس الخجل: تم حساب صدق المحكمين بعرضه على المختصين فى مجال علم نفس الطفل ورياض الأطفال وتم التعديل العبارات التى اتفق عليها المحكمين بحيث تم الإبقاء على العبارات التى حازت علي ٩٥% على الأقل من إجماع المحكمين وتعديل العبارات التى تحتاج لتعديل وحذف العبارات غير المناسبة.
- الصدق الذاتى لمقياس الخجل: حيث طبق المقياس على عينة من أطفال الروضة فكانت العبارات مفهومه وصادقة. حيث أن الصدق هو الجذر التربيعى للثبات وكلما زاد الثبات زاد الصدق.

ثبات مقياس الخجل:

- حساب معامل الثبات ألفاكرونباخ للاختبار الأساسى لعبارات الخجل: Alpha Reliability= 0.8161 الخجل.
- حساب ثبات مقياس الخجل بأسلوب أعادة الاختبار (بعد أسبوع) تبعا لمعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation حيث بلغ معامل الارتباط لسلوك الخجل ٠,٩٨٠ عند مستوى الدلالة ٠,٠١ مما يدل على أتساق الإجابات حيث كلما اقترب معامل الارتباط من الواحد الصحيح كلما زاد ثبات المقياس.

ج. مقياس الغضب: يهدف إلى قياس درجة الغضب لدى الطفل، ويطبق على العينة من قبل الباحثات حيث تقوم الباحثات بتسجيل الاستجابة المناسبة لكل طفل ويحصل الطفل على الدرجات وفقا للمعيار الآتي:

| تماما | ينطبق إلى حد ما | ينطبق أحيانا | نادرا | لا ينطبق |
|---|---|---|---|---|
| ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |

صدق مقياس الغضب: لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثات أسلوبين لحساب صدق المقياس وهما:

- صدق المحكمين لمقياس الغضب: تم حساب صدق المحكمين بعرضه على المختصين فى مجال علم نفس الطفل ورياض الأطفال وتم التعديل العبارات التى اتفق عليها المحكمين بحيث تم الإبقاء على العبارات التى حازت على ٩٥% على الأقل من إجماع المحكمين وتعديل العبارات التى تحتاج لتعديل وحذف العبارات غير المناسبة.
- الصدق الذاتى لمقياس الغضب: حيث طبق المقياس على عينة من أطفال الروضة فكانت العبارات مفهومه وصادقة. حيث أن الصدق هو الجذر التربيعى للثبات وكلما زاد الثبات زاد الصدق.

ثبات مقياس الغضب:

- حساب معامل الثبات (ألفاكرونباخ) للاختبار الأساسى لعبارات الغضب: Alpha Reliability= 0.7467 الغضب.
- حساب ثبات مقياس الغضب بأسلوب أعادة الاختبار (بعد أسبوع) تبعا لمعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation حيث بلغ معامل الارتباط لسلوك الغضب ٠,٩٨٣ عند مستوى الدلالة ٠,٠١ مما يدل على أتساق الإجابات حيث كلما اقترب معامل الارتباط من الواحد الصحيح كلما زاد ثبات المقياس.

د. مقياس زيادة الحركة وتشتت الإنتباه: يهدف إلى قياس درجة سلوك زيادة الحركة وتشتت الإنتباه لدى الطفل، ويطبق على العينة من قبل الباحثات حيث تقوم الباحثات بتسجيل الاستجابة المناسبة لكل طفل ويحصل الطفل على الدرجات وفقا للمعيار الآتي:

| تماما | ينطبق إلى حد ما | ينطبق أحيانا | نادرا | لا ينطبق |
|---|---|---|---|---|
| ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |

صدق مقياس زيادة الحركة وتشتت الانتباه: لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثات أسلوبين لحساب صدق المقياس وهما:

- صدق المحكمين لمقياس زيادة الحركة وتشتت الانتباه: تم حساب صدق المحكمين بعرضه على المختصين فى مجال علم نفس الطفل ورياض الأطفال وتم التعديل العبارات التى اتفق عليها المحكمين بحيث تم الإبقاء على العبارات التى حازت على ٩٥% على الأقل من إجماع المحكمين وتعديل العبارات التى تحتاج لتعديل وحذف العبارات غير المناسبة.
- الصدق الذاتى لمقياس زيادة الحركة وتشتت الانتباه: حيث طبق المقياس على عينة من أطفال الروضة فكانت العبارات مفهومه وصادقة. حيث أن الصدق هو الجذر التربيعى للثبات وكلما زاد الثبات زاد الصدق.

ثبات مقياس زيادة الحركة وتشتت الانتباه:

- حساب معامل الثبات ألفاكرونباخ للاختبار الأساسى لعبارات زيادة الحركة وتشتت الانتباه لدى الطفل: Alpha Reliability= 0.7467 زيادة الحركة وتشتت الانتباه.
- حساب ثبات مقياس زيادة الحركة وتشتت الانتباه بأسلوب أعادة الاختبار (بعد أسبوع) تبعا لمعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation حيث بلغ معامل الارتباط لسلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه لدى الطفل ٠,٩٨٨ عند مستوى الدلالة ٠,٠١ مما يدل على أتساق الإجابات حيث كلما اقترب معامل الارتباط من الواحد الصحيح كلما زاد ثبات المقياس.

تم حساب معامل الثبات للمقياس الأساسى وكل عبارات الاستمارة باستخدام ألفاكرونباخ Alpha Reliability= 0.8061، ويلاحظ أن معاملات الصدق والثبات دالة إحصائيا مما يتيح استخدام المقياس فى الدراسة الحالية.

٣. الرسم الحر: استخدمت الباحثات إستراتيجية الرسم الحر للمساعدة فى التأكد من نتيجة الملاحظة على أساس أن رسوم الأطفال هى وعاء لما تحمله نفوسهم من مشاعر واضطراب حيث طلب من أطفال العينة رسم موضوع حر ثم القيام بتحليل مضمون الرسوم وتبين الآتي: أظهرت رسوم الأطفال أفراد العينة إشارات لوجود المشكلات السلوكية لديهم حيث جاءت موضوعات الرسوم فى أغلبها عبارة عن أفلام كرتونية غير واقعية ومرعبة عن الوحوش والمخلوقات الغريبة التى تأكل الناس فهؤلاء الأطفال تعانى من العدوان والغضب والبعض الأخر الخجول رسم الطبيعة ورفض رسم نفسه والطفل ذو الحركة الزائدة وتشتت الانتباه رسم البيت وأفراد الأسرة صغار بدون تفصيل ورسم خطوط ثقيلة جريئة فى جميع الاتجاهات ملونة.

| نوع العينة | رسم طفل عدواني | رسم طفل غاضب | رسم طفل خجول | رسم طفل يعانى من تشتت الانتباه وعدم التركيز |
|---|---|---|---|---|
| الرسم | 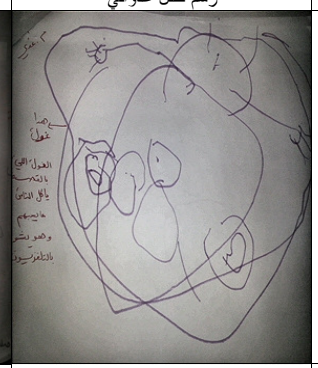 | 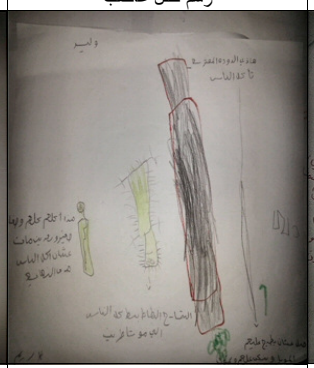 | | |
| التحليل السيكولوجى لبيان سبب السلوك السلبي | طلب من الطفل أن يرسم حرا فرسم مخلوق غريب داخله أشخاص كثيرة ثم سؤاله ما هو ذكر أنه وحش كبير وغول يأكل الناس الذين لا | طفل أخر رسم دودة كبيرة وطفل مقلوب بجانبها تخرج منه خطوط صغيره كأنه الخوف وشخص أخر ميت بجانبهم. | طفل خجول رسم أشجار وسيارة ومطر ينزل من السماء وإسفلت ولما سألته أين أنت قال داخل السيارة | طفل ذو زيادة حركة وتشتت الانتباه فرسم بيت كبير يحوى أفراد أسرته صغار وبدون تفاصيل كأنهم دوائر ورسم خطوط ثقيلة وجريئة وملونة |

| نوع العينة | رسم طفل عدواني | رسم طفل غاضب | رسم طفل خجول | رسم طفل يعانى من تشتت الانتباه وعدم التركيز |
|---|---|---|---|---|
| | يحبهم ورأيته بالتلفزيون. ويوضح مدى الخوف والرعب الذى يصاب بـه الأطفال عنـد مـشاهدتهم للتلفزيـون وبـرامج الكرتون المرعبة والغير واقعيه | أيضا أفلام الكرتون الغير واقعية ظلـت تـؤثر على الأطفال وصنعت سلوك سلبى كالغضب | الطفل الخجول يرفض أن يظهر ويرسـم نفـسه لأنه طفل منطوى فأختـار عناصـر للرسـم لا تظهره | بألوان كثيرة |

٤. برنامج العلاج بالفن: يهدف هذا البرنامج إلى تعديل سلوك طفل الروضة من خلال بعض الأنشطة الفنية والجلسات الفنية المناسبة لكل سلوك سلبى من العدوان والغضب والخجل وزيادة الحركة وتشتت الانتباه.

أ. أهمية البرنامج: تأتى أهمية البرنامج فى تنمية بعض السلوكيات الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعية والتواصل الوجدانى مع الآخرين ومن أهمية برنامج العلاج بالفن أنه يسقط الشحنات السلبية والصراعات وينفس الطفل عن نفسه عن طريق ممارسة الفنون المختلفة وبالتالى يشحن بطاقة إيجابية وممارسة الفنون تجعل الطفل يعبر عن نفسه وتجربته وأفراحه وأحزانه بطريقة أسهل من التواصل اللفظى وأيضا الأعمال الفنية المنتجة تجعل الطفل يثق فى نفسه وفى قدراته إذا ما تم أعجاب الآخرين بها بالإضافة إلى أن الأعمال الفنية لما لها من قوة جذب للأطفال بألوانها وأشكالها وأحجامها وجاذبيتها فهى تشد انتباه الطفل مما يعمل على زيادة تركيزه وسرعة انجازه فى الأنشطة المختلفة، وتعتبر البرامج الفنية وسيلة مهمة من وسائل الاتصال والمعرفة فعن طريق البرامج الفنية يستطيع الطفل فهم بيئته ويتعلم الدقة والعناية والترتيب ويتعلم طريقة التفكير العلمى فالبرامج الفنية تنمى الإدراك الحسى والتفكير والقدرة الابتكارية حيث أن النشاط الفنى يستدعى التفكير فى اتخاذ القرارات.

ب. الأسس العامة لبناء البرنامج: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وبرامج العلاج بالفنون للأطفال فى مرحلة رياض الأطفال تم استخلاص أهم الأسس العامة لبناء البرنامج والتى تشمل أسس عامة ونفسية وتربوية وعلاجية كالأتى:

- السلوك الإنسانى متعلم من خلال عملية التعلم.
- السلوك الإنسانى رغم ثباته النسبى فأنه قابل للتعديل والتغيير.
- الأسس النفسية:

١. مراعاة الفروق الفردية للأطفال.
٢. مراعاة الخصائص السلوكية والمشكلات السلوكية موضوع البحث مثل العدوان والغضب والخجل وتشتت الانتباه وعدم التركيز.
٣. مراعاة إشباع حاجات كل طفل.

- الأسس التربوية:

١. مناسبة البرنامج العلاج الفنى لقدرات الأطفال فى المرحلة العمرية لرياض الأطفال.
٢. مناسبة جلسات برنامج العلاج بالفن لعلاج السلوكيات السلبية من خلال أعطاء مهارات وأنشطة فنية تناسب علاج كل سلوك.
٣. توفير الوقت الكافى لانجاز الأطفال للأنشطة الفنية.
٤. توفير البيئة الصحية والأدوات والخامات الفنية للانجاز.
٥. استخدام التعزيز المناسب للأطفال وتنمية إحساسهم بأهمية الأعمال الفنية المنجزة.
٦. توضيح وشرح الأعمال الفنية المطلوبة حتى ينجح الأطفال فى انجازها.
٧. التنوع فى أنشطة البرنامج وضمان جاذبيتها للطفل بألوانها وأشكالها وأحجامها.

- أسس عصبية وفسيولوجية: تمثلت فى مراعاة مناسبة الأنشطة الفنية لقدرات جسم الطفل وعقله والنمو العضلى له فى تلك المرحلة.

ج. إجراءات تطبيق البرنامج: طبق البرنامج على عينة قوامها ٣٠ طفل وطفلة فى مرحلة رياض الأطفال تتراوح أعمارهم من (٥- ٧) سنه من أطفال الروضات الحكومية (الروضة العاشرة بسكاكا والروضة الأولى بقارا) حيث تم تطبيق استمارة الملاحظة من قبل معلمة الفصل، وتم تطبيق جلسة من الرسوم الحرة لكل أفراد العينة، وتم تطبيق المقياس المعد لقياس نسبة السلوك السلبى قبل تطبيق برنامج العلاج بالفن، وتم تطبيق ١٢ جلسة فنيه متنوعة فى الأنشطة الفنية المختلفة وموزعة على أربع محاور وزمن الجلسة ٦٠ دقيقة وهى كالتالي:

| النشاط الفني | أنشطة فن الكولاج | التشكيل بالعجائن والصلصال | الأشغال الفنية | الرسم الموجه والتلوين |
|---|---|---|---|---|
| عدد الجلسات | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ |

- فن التجميع والكولاج:

| الجلسة | الجلسة الأولي | الجلسة الثانية | الجلسة الثالثة |
|---|---|---|---|
| الموضوع | التوليف بين الخامات | الخداع البصرى | ابتكار مواقف مختلفة باستخدام الصورالكرتونية أو ورق الجرائد |
| المهارات المكتسبة | ١. فن الكولاج يعلم الطفل التـألف بـين الخامـات المختلفـة والانسجام اللونى حيث أن الأعمال الفنية المنتجة تذوب فيهـا كل العناصر وتتألف مع بعضها وتحقق الانـسجام المطلـوب والوحدة فى العمل الفني.<br>٢. فن الكولاج ينتج أعمال فنية تساعد على عملية الابتكار حيـث يتحدث العمل الفنى عن نفسه وعن شخصية الطفل<br>٣. فن الكولاج يساعد الطفل على التعـرف علـى العديـد مـن الخامات البيئية والخامات المستهلكة كقـصاصات الأقمـشة أو الورق الملون أو ورق الحـائط أو الجلـود وأشـجار جافـة وأوراقها- عيدان ثقاب وغيرها مما يزيد من خبرات الطفل<br>٤. أنشطة التجميع والكولاج تعلم الطفل التجريـب والاستكـشاف للواقع والمحيط ويتعرفون على أشياء جديدة ملونة وجذابة<br>٥. فن الكولاج يهدف من خلال اللعب بالخامات التـشكيلية إلـى تنمية التفكير الابتكارى وتطوير برامج مجال الأشغال الفنية.<br>٦. فن الكولاج يعلم الطفل تنميـة المهـارات اليدويـة، وتنميـة حواسة من خلال تنمية حاسة اللمس عـن طريـق إحـساسه بملامس السطوح للخامات المختلفـة ويـساعده علـى نمـوه عضليا، وعلى عدم التمركز حول نفسه ويزيد التعاون وتبـادل الخامات والأدوات فى الأعمال الفردية والجماعية | ١. تكوين صور طولية تعطى إيحـاء بالحركـة لجـذب انتبـاه الأطفال وإعجابهم<br>٢. تعلم الطفل مهارات الدقة فـى القـص واللـصق والترتيـب والتعقيب والتركيز فى لصق قطع الصور المتعاقبة والمختلفـة لتكوين صور جديدة تمتاز بالحركة والخداع البصري<br>٣. وتنمى هذه الصور الخواص البصرية للطفل ومهارات التخيـل وتنمى الحواس والعضلات بالإضـافة إلـى تقويـة الانتبـاه والتركيز فى ترتيب قطع الصور.<br>٤. تنمى هذه الصور الإبداع والتفكير الابتكاري.<br>٥. العمل يجب أن يكون جماعى مما يعمل على تنمية المهـارات الاجتماعية | ١. الفكرة الأولى تعليم الطفل مهارة الدقة فـى القـص لعنـصر واحد بالمقص من صورة وتركيبه فى صورة أخـرى ليحقـق موقف متكامل وتكوين صور ابتكاريه جديدة مما ينمى التخيـل ومهارات التفكير لخلق مواقف مختلفة من وجهة نظر الطفـل وميوله.<br>٢. الفكرة الثانية تعليم الطفل تقطيع ورق الجرائـد وأوراق علـب المناديل باليد عشوائيا للتنفيس عن طاقات الغضب والعـدوان وذلك لرسم لوحة بسيطة من بيت وشـجرة ووضـع عنـصر واحد من صور كرتونية مكملة لخلق مواقف مختلفـة تحكـى قصة من خيال الطفل.<br>٣. الفكرة الثالثة تنمى أيضا خيال الطفل وخبرته حيث تـضمنت بعض الصور صور للأطفال نفسهم مركبـة ومجمعـة مـع صور المواقف المختلفة مما ساعدت علـى إعجـاب الطفـل واعتزازه وثقته بنفسه والرضا عـن نفـسه وسـاعدت هـذه الصور على زيادة مهارات التواصل الاجتماعى بين الأطفال. الكولاج وفن تجميع الصور ينمى الإدراك بالعلاقـات وينمـى المهارات المعرفية من حيث توظيف ووضـع الـصور مـع بعضها ليحكى موقف أو قصة. |
| المستهدفين | كل أفراد العينة وعددهم ٣٠ طفل | كل أفراد العينة وعددهم ٣٠ طفل | كل أفراد العينة وعددهم ٣٠ طفل |
| الخامات والأدوات اللازمة | بعض الرسوم الجاهزة- قصاصات أقمشة ملونة ألوان مختلفـة- عيدان ثقاب- أوراق القص واللصق الملونة- صـوف أو شـعر مستعار- كور فيبر وقطن ملونة- قطع أشجار بلاستيكية- عيـون جاهزة- صمغ- مقصات أوراق أمنة- قطع كريستال أمنة | صور كرتونية متماثلة أو غير متماثلة لشخصيات كرتونية محببـة لدى الطفل- مقصات ورق أمنة- غراء بريت- مـسطرة لتقـسيم الورقة بالتساوى عن طريق مقاس سمك المسطرة- قلم رصاص | صور كرتونية- ورق جرائد- علـب مناديـل- مقـصات ورق أمنة- غراء بريت |
| زمن الجلسة | ٦٠ دقيقة | ٦٠ دقيقة | ٦٠ دقيقة |

| الجلسة | الجلسة الأولي | الجلسة الثانية | الجلسة الثالثة |
|---|---|---|---|
| الموضوع | التوليف بين الخامات | الخداع البصرى | ابتكار مواقف مختلفة باستخدام الصورالكرتونية أو ورق الجرائد |
| إستراتيجية التنفيذ خلال الوقت المحدد ٦٠ دقيقة | ▫ ٥ دقائق لعرض النموذج المعد الجاهز<br>▫ ١٥ دقيقة عرض الخامات والأدوات وطريقة العمل<br>▫ ٥ دقائق لإلقاء التعليمات المطلوبة لتنفيذ العمل<br>▫ ٢٠ دقيقة تنفيذ العمل من قبل عينة الأطفال<br>▫ ١٠ دقائق عرض نماذج الأعمال المنفذة وتطبيق أساليب التعزيز والمكافآت للأطفال<br>▫ ٥ دقائق لترتيب وتنظيف المكان | ▫ ٥ دقائق لعرض النموذج المعد الجاهز<br>▫ ١٥ دقيقة عرض الخامات والأدوات وطريقة العمل<br>▫ ٥ دقائق لإلقاء التعليمات المطلوبة لتنفيذ العمل<br>▫ ٢٠ دقيقة تنفيذ العمل من قبل عينة الأطفال<br>▫ ١٠ دقائق عرض نماذج الأعمال المنفذة وتطبيق أساليب التعزيز والمكافآت للأطفال<br>▫ ٥ دقائق لترتيب وتنظيف المكان | ▫ ٥ دقائق لعرض النموذج المعد الجاهز<br>▫ ١٥ دقيقة عرض الخامات والأدوات وطريقة العمل<br>▫ ٥ دقائق لإلقاء التعليمات المطلوبة لتنفيذ العمل<br>▫ ٢٠ دقيقة تنفيذ العمل من قبل عينة الأطفال<br>▫ ١٠ دقائق عرض نماذج الأعمال المنفذة وتطبيق أساليب التعزيز والمكافآت للأطفال<br>▫ ٥ دقائق لترتيب وتنظيف المكان |
| دور الباحثين | ١. عرض النموذج الجاهز<br>٢. عرض الخامات والأدوات المطلوبة<br>٣. عرض مراحل العمل المطلوبة<br>٤. إلقاء تعليمات الأمن والسلامة ومنها طريقة استخدام المقصات الآمنة<br>٥. وعدم إساءة استخدام الخامات وعدم تهديرها<br>٦. الأشراف المستمر أثناء التنفيذ<br>٧. مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطفل<br>٨. أساليب التعزيز المختلفة والتشجيع المستمر والمناسب أثناء العمل وبعده | ١. عرض النموذج الجاهز<br>٢. عرض الخامات والأدوات المطلوبة<br>٣. عرض مراحل العمل المطلوبة<br>٤. إلقاء تعليمات الأمن والسلامة ومنها طريقة استخدام المقصات الآمنة<br>٥. وعدم إساءة استخدام الخامات وعدم تهديرها<br>٦. الأشراف المستمر أثناء التنفيذ<br>٧. مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطفل<br>٨. أساليب التعزيز المختلفة والتشجيع المستمر والمناسب أثناء العمل وبعده | ١. عرض النموذج الجاهز<br>٢. عرض الخامات والأدوات المطلوبة<br>٣. عرض مراحل العمل المطلوبة<br>٤. إلقاء تعليمات الأمن والسلامة ومنها طريقة استخدام المقصات الآمنة<br>٥. وعدم إساءة استخدام الخامات وعدم تهديرها<br>٦. الأشراف المستمر أثناء التنفيذ<br>٧. مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطفل<br>٨. أساليب التعزيز المختلفة والتشجيع المستمر والمناسب أثناء العمل وبعده |
| دور الأطفال | ١. الإصغاء والانتباه والتركيز فى مراحل العمل- تنفيذ العمل فى الفترة المحددة لذلك<br>٢. وضع كل خامة فى المكان المناسب- تحقيق التآلف بين الخامات المختلفة والانسجام اللوني- شرح ما قام من مراحل وإبداء رأيه فى عمله- تنظيف المكان | ١. الإصغاء والانتباه والتركيز فى مراحل العمل- تنفيذ العمل فى الفترة المحددة لذلك<br>٢. تقسيم الصور المتماثلة وغير المتماثلة إلى أجزاء طولية عن طريق استخدام عرض المسطرة كمقياس من خلف الصورة بالقلم الرصاص- ثم قص الأجزاء- ولصقها على ورقة أخرى- بحيث يلصق الجزء الأول من الصورة الأولى يليه الجزء الأول من الصورة الثانية وهكذا إلى نهاية العمل- شرح الطفل مراحل العمل التى قام بها- وصف عمله وإبداء رأيه فيه. | ١. الإصغاء والانتباه والتركيز فى مراحل العمل- تنفيذ العمل فى الفترة المحددة لذلك<br>٢. الفكرة الأولى ودور الطفل فيها قص عنصر من صورة بالمقص بدقة وتركيبه فى صورة أخرى بحيث يتناسب وظيفيا مع الصورة ليحكى موقف معين أو قصة من خيال الطفل.<br>٣. الفكرة الثانية رسم صورة جديدة من بيت وشجرة بحيث يتم تقطيع ورق الجرائد بعشوائية باليد ووضعه على ورقة الرسم بحيث أنه يرسم شجره وبيت ويضيف إليها بعض العناصر الكرتونية المقصوصة باليد أو المقص ليكمل المشهد والموقف.<br>٤. الفكرة الثالثة قص الطفل صورته وتجميعها مع المواقف السابقة وتوظيفها بصورة مناسبة بين العناصر |
| نتائج الجلسة | ١. رصيد تعبيرى ملموس من الأعمال واللوحات الفنية التى تغير فى سلوك الطفل<br>٢. التجربة العملية التى يمر بها الطفل وهى الأهم من العمل المنتج هى خبرة إبداعية مكتسبة تساعد على نمو التفكير الابتكارى لدى الطفل<br>٣. النشاط الفنى يساعد الطفل على التعامل مع من حوله فيزيد شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها إلى جانب تنمية إدراكه البصرى عن طريق إحساسه باللون والملمس والخط والمساحة والأبعاد كما ينمى إدراكه باللمس عن طريق احساسة بملامس السطوح ويساعده على استخدام حواسه وتقوية عضلاته. | ١. إنتاج صور تمتاز بالخداع البصرى والحركة والتى تنمى خيال الطفل وإدراكه البصرى المختلف للعلاقات<br>٢. الخبرة المكتسبة تنمى حواس الطفل وابتكاره وإبداعه.<br>٣. ينمى هذا الفن القدرة على التركيز والانتباه<br>٤. التعاون بين الأطفال ينمى مهارات التواصل الاجتماعي | ١. إنتاج صور فنية مبدعة تحكى قصص خيالية من خيال الطفل<br>٢. تقطيع ورق الجرائد باليد ينفس عن طاقات العدوان والغضب السلبية<br>٣. تنمى هذه الأنشطة الخيال والابتكار والإبداع<br>٤. هناك علاقة وثيقة بين الإبداع والصحة النفسية للطفل<br>٥. تعالج هذه الجلسة العدوان والغضب وتشتت الانتباه والخجل أيضا<br>٦. تنمى الجلسة المهارات المعرفية وإدراك العلاقات بعضها ببعض. |

▫ التشكيل بالعجائن والصلصال:

| الجلسة | الجلسة الأولي | الجلسة الثانية | الجلسة الثالثة |
|---|---|---|---|
| الموضوع | التشكيل بالصلصال الملون | التشكيل بالطين (الصلصال البني) | التشكيل بعجينة الورق |
| المهارات المكتسبة | ١. التشكيل بخامة الطين والصلصال وسيلة قوية ومبصرة ومثالية لتعزيز التعليم والتنمية فى الطفولة المبكرة حيث يحسن استخدامه من ابتكاريه الأطفال، كما تقوى الأصابع الصغيرة والأيدى عندما يمارس الطفل التشكيلات الفنية باستخدام الصلصال ويرجع ذلك إلى طبيعة المادة نفسها، ولا تقتصر التنمية على تلك العضلات الصغيرة للطفل بل تمتد لتشمل التقوية للعضلات الكبيرة فى الذراعين والكتفين.<br>٢. يساعد التشكيل بالعجائن فى عمل مشاريع فريدة باستخدام الطين، والصلصال، من خلال أنشطة جماعية. و تشجع الأطفال على العمل الجماعى وتعزز مهارات الاتصال اللفظى والثقة بالنفس والعديد من المهارات الاجتماعية لدى الأطفال حيث يجعل الأطفال يفكرون مع بعضهم فى أفكار ومشاريع مقترحة.<br>٣. أن التشكيل بالعجائن يعد من الخامات القليلة التى تساعد فى نمو الأطفال وتنمية مهاراتهم حيث أن التشكيلات التى يقوم بها الأطفال تنمى لديهم المهارات الحسية وحل المشكلات، واحترام الذات، والتعبير عنها كما تعزز ثقتهم بأنفسهم<br>٤. يساعد التشكيل بخامة العجائن الملونة فى تنميه بعض المهارات الاجتماعية والإبداعية لدى طفل الروضة | ١. التشكيل بخامة الطين تنمى الشعور بالانتماء حيث بيوت أجدادنا القدماء كانت تصنع من الطين.<br>٢. التشكيل المجسم يوحى بالواقعية<br>٣. التشكيل بالطين لمجسمات مزخرفة ينمى الابتكار والإبداع<br>٤. التشكيل بالطين ينمى العضلات والحواس<br>٥. موضوعات التشكيل مثل تشكيل البيوت وعناصرها تنمى المهارات المعرفية للطفل.<br>٦. تزيد من تركيز الطفل وانتباهه وتسهم فى تغيير الأفكار العصابية للطفل | ١. التشكيل بالعجائن يقوى العضلات والحواس<br>٢. الأعمال الفنية تسقط الطاقات السلبية المسببة للاضطرابات السلوكية مثل العدوان والغضب.<br>٣. رصيد الأعمال الفنية الملموسة ينمى الثقة بالنفس والسعادة بالانجاز مما يشحن الطفل بطاقات إيجابية وينمى فى الطفل احترام الذات والتوافق مع النفس.<br>٤. التشكيل بالعجائن فن ينمى الابتكار والإبداع<br>٥. ينمى التذوق الجمالى لدى الطفل نتيجة تعلمه الانسجام اللوني |

| الجلسة | الجلسة الأولي | الجلسة الثانية | الجلسة الثالثة |
|---|---|---|---|
| الموضوع | التشكيل بالصلصال الملون | التشكيل بالطين (الصلصال البني) | التشكيل بعجينة الورق |
| | ٥. يتمكن الطفل بيسر من خلال التشكيل النحتى بالصلصال إن يسجل إحساساته فى هذه الخامة بطريقة مباشرة بدون تردد وعلى ذلك فالتشكيل بالصلصال عند الأطفال يعتبر ضرورة يقتضيها النمو المتكامل لهذه المرحلة العمرية لأنه الوسيلة التى تمكنهم من التعبير عن خبرة الحياة بطريقة ملموسة فينفسون عما فى مكنوناتهم من خلال الشكل الذى يقومون بتشكيله | | |
| المستهدفين | كل أفراد العينة وعددهم ٣٠ طفل | كل أفراد العينة وعددهم ٣٠ طفل | كل أفراد العينة وعددهم ٣٠ طفل |
| الخامات والأدوات اللازمة | صلصال ملون- كور من الفلين منصفه- بعض الكور من الفيبر الملون | - صلصال بني(طين)- بعض علب العصير الكرتونية تستخدم كهياكل للتشكيل- صلصال ملون للزينة- أوراق سلوفان معدنية (ورق الشيكولاته) لإبراز شكل النوافذ. | عجينة معده من قبل الباحثين من ورق الجرائد- عجينة جاهزة بيضاء قابلة للتلوين- هياكل مدهونة زيت مثل علب كرتون أو أطباق صغيرة أو بالونات منفوخة |
| زمن الجلسة | ٦٠ دقيقة | ٦٠ دقيقة | ٦٠ دقيقة |
| إستراتيجية التنفيذ خلال الوقت المحدد ٦٠ دقيقة | ¤ ٥ دقائق لعرض النموذج المعد الجاهز<br>¤ ١٥ دقيقة عرض الخامات والأدوات وطريقة العمل<br>¤ ٥ دقائق لإلقاء التعليمات المطلوبة لتنفيذ العمل<br>¤ ٢٠ دقيقة تنفيذ العمل من قبل عينة الأطفال<br>¤ ١٠ دقائق عرض نماذج الأعمال المنفذة وتطبيق أساليب التعزيز والمكافآت للأطفال<br>¤ ٥ دقائق لترتيب وتنظيف المكان | ¤ ٥ دقائق لعرض النموذج المعد الجاهز<br>¤ ١٥ دقيقة عرض الخامات والأدوات وطريقة العمل<br>¤ ٥ دقائق لإلقاء التعليمات المطلوبة لتنفيذ العمل<br>¤ ٢٠ دقيقة تنفيذ العمل من قبل عينة الأطفال<br>¤ ١٠ دقائق عرض نماذج الأعمال المنفذة وتطبيق أساليب التعزيز والمكافآت للأطفال<br>¤ ٥ دقائق لترتيب وتنظيف المكان | ¤ ٥ دقائق لعرض النموذج المعد الجاهز<br>¤ ١٥ دقيقة عرض الخامات والأدوات وطريقة العمل<br>¤ ٥ دقائق لإلقاء التعليمات المطلوبة لتنفيذ العمل<br>¤ ٢٠ دقيقة تنفيذ العمل من قبل عينة الأطفال<br>¤ ١٠ دقائق عرض نماذج الأعمال المنفذة وتطبيق أساليب التعزيز والمكافآت للأطفال<br>¤ ٥ دقائق لترتيب وتنظيف المكان |
| دور الباحثين | ١. عرض النموذج الجاهز<br>٢. عرض الخامات والأدوات المطلوبة<br>٣. عرض مراحل العمل المطلوبة<br>٤. وعدم إساءة استخدام الخامات وعدم تهديرها<br>٥. الأشراف المستمر أثناء التنفيذ<br>٦. مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطفل<br>٧. أساليب التعزيز المختلفة والتشجيع المستمر والمناسب أثناء العمل وبعده | ١. عرض النموذج الجاهز<br>٢. عرض الخامات والأدوات المطلوبة<br>٣. عرض مراحل العمل المطلوبة<br>٤. وعدم إساءة استخدام الخامات وعدم تهديرها<br>٥. الأشراف المستمر أثناء التنفيذ<br>٦. مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطفل<br>٧. أساليب التعزيز المختلفة والتشجيع المستمر والمناسب أثناء العمل وبعده | ١. عرض النموذج الجاهز<br>٢. عرض الخامات والأدوات المطلوبة<br>٣. عرض مراحل العمل المطلوبة<br>٤. وعدم إساءة استخدام الخامات وعدم تهديرها<br>٥. الأشراف المستمر أثناء التنفيذ<br>٦. مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطفل<br>٧. أساليب التعزيز المختلفة والتشجيع المستمر والمناسب أثناء العمل وبعده |
| دور الأطفال | ١. الإصغاء والانتباه والتركيز فى مراحل العمل- تنفيذ العمل فى الفترة المحددة لذلك<br>٢. تشكيل ومحاكاة بعض الفواكه الملونة المختلفة الأشكال والأحجام والألوان.<br>٣. فرد الصلصال الملون بأداة الفرد وتلبيسها لكور الفلين المستخدمة كهياكل وتشكيل بعض الحيوانات البسيطة المجسمة ثلاثية الإبعاد.<br>٤. فرد الصلصال الملون وقصة بالقلم على هيئة حيوانات بسيطة مسطحة | ١. الإصغاء والانتباه والتركيز فى مراحل العمل- تنفيذ العمل فى الفترة المحددة لذلك<br>٢. فرد الطين بأداة الفرد ثم تغطية علب العصير بالطين<br>٣. وضع الأبواب والشبابيك بالصلصال الملون المفرود ومقطع على هيئة أشكال هندسية<br>٤. وضع ورق السلوفان لإبراز شكل النوافذ لتحاكى شكل الزجاج.<br>٥. وضع الزخرفة المعمارية للبيت بالصلصال الملون المشكل على هيئة أحبال على حسب ذوق الطفل. | ١. الإصغاء والانتباه والتركيز فى مراحل العمل- تنفيذ العمل فى الفترة المحددة لذلك<br>٢. عجينة الورق الجاهزة أو المعدة من قبل الباحثين يتم فردها باليد فوق علب من الكرتون المدهونة بالزيت أو البالونات أو ظهر الأطباق الصغيرة<br>٣. يتم تلوينها بالألوان المائية حسب ذوق الطفل.<br>٤. عند جفاف العجينة نرفعها من فوق الهيكل الكرتوني. |
| نتائج الجلسة | ١. إنتاج رصيد من الأعمال الفنية المسطحة والمجسمة ثم إضافة مكملات الزينة للعمل حسب ذوق الطفل لتضع بصمه للطفل وتنمى شخصيته<br>٢. التشكيل بالعجائن يسقط الطاقات السلبية المسببة للعدوان والغضب.<br>٣. تنمية العضلات للطفل بالإضافة إلى تنمية حواسه.<br>٤. تنمية المهارات الاجتماعية نتيجة لتعاون الأطفال فى العمل وتبادل الخامات والخبرات مما يكون معه مفيد فى علاج حالات الخجل والانطواء.<br>٥. استخدام طرق مختلفة للتشكيل تزيد من خبرات الطفل وتنمية الابتكار والإبداع للطفل.<br>٦. محاكاة إشكال الحيوانات وأشكال الفواكه وألوانها تؤدى إلى تنمية بعض المهارات المعرفية للطفل. | ١. إنتاج رصيد من البيوت المجسمة ثم إضافة مكملات العمل كزخرفة من الصلصال الملون حسب ذوق الطفل.<br>٢. تعليم الطفل التركيز والانتباه إلى أن يكتمل العمل.<br>٣. تنمية العضلات والحواس.<br>٤. الابتكار والإبداع فى إضافة أشكال وألوان مختلفة للأبواب والنوافذ وإضافة المكملات الزخرفية للبيت.<br>٥. يسهم موضوع التشكيل فى إضافة بعض المهارات المعرفية للطفل عن عناصر البيت الخارجية.<br>٦. تعليم الطفل الانسجام بين الألوان المختلفة وبالتالى تنمية ذوق الطفل | ١. إ نتاج مجموعة من الأوانى الصغيرة والأكواب المصنوعة من عجينة الورق وتلوينها بالألوان المستحبة بالإضافة إلى إمكانية زخرفتها بالأشكال المختلفة.<br>٢. تعليم الأطفال الانتباه والتركيز والدقة لتغطية جميع أجزاء الإناء بالعجينة<br>٣. تعليم الأطفال الانسجام اللونى من خلال تلوين الإناء المنتج حسب ذوق الطفل مما ينمى شخصيته واحترامه لذاته وثقته بنفسه |

¤ الأشغال الفنية:

| الجلسة | الجلسة الأولي | الجلسة الثانية | الجلسة الثالثة |
|---|---|---|---|
| الموضوع | أشغال الورق | عمل الدومي | الطباعة |
| المهارات المكتسبة | ١. تضيف الجلسة مهارات تقطيع الورق بآله يدوية ومهارة اللف وثنى الورق حسب المساحة التى يملأها.<br>٢. ينمى الإدراك البصرى للطفل عن طريق إحساسه بالمساحات المطلوب ملأها فيقوم بثنى الورق ليملأ المساحة المطلوبة.<br>٣. يعلم الطفل تناسق الألوان والتجانس بين الألوان للحصول على عمل متجانس ومتوافق لونيا.<br>٤. العمل جماعى ينمى المهارات الاجتماعية.<br>٥. العمل ينمى العضلات والحواس المختلفة | ١. عمل دومى الجوارب وفيها مهارات مثل الحشو والربط بالخيوط ووضع واختيار مكملات العمل حسب ذوق الطفل حيث توفر الباحثات بدائل لمكملات العمل حتى يستطيع الطفل وضع الإكسسوارات والمكملات حسب ذوقه مما يساعد فى بناء شخصيته وثقته بنفسه.<br>٢. عمل دومى بالأسلاك وكور الشعيرات ومنها يتعلم مهارة اللضم فيقوم الطفل بلضم الكور القطنية فى الأسلاك فيتعلم الترتيب والتعقيب والتنظيم- ويتعلم ثنى السلك وتوصيله مع بعضه البعض لعمل الأيدى والأرجل ثم أخيرا وضع مكملات العمل حسب الذوق العام للطفل | ١. الطباعة بالحواجز البسيطة مثل ثنى الأوراق على هيئة مثلثات ومربعات ودوائر وتلصيقها على الأقمشة بشرائط لاصقة ثم ترش الأقمشة بالبخاخات الملونه ثم تزال الأوراق تاركة أماكنها بيضاء تعلم الطفل الدقة والإتقان فى العمل والتركيز لفترات أطول.<br>٢. التعرف على بعض الأشكال الهندسية البسيطة بالتالى تنمى المهارات المعرفية للطفل.<br>٣. ثم نقوم بالطباعة بواسطة القوالب البسيطة فوق الأماكن البيضاء فتعلم الطفل النظافة والدقة وتناسق الألوان وانسجامها. |

| الجلسة | الجلسة الأولي | الجلسة الثانية | الجلسة الثالثة |
|---|---|---|---|
| الموضوع | أشغال الورق | عمل الدومي | الطباعة |
| | | ٣. عمل دومى العصا فيتم تشخيص الفواكه والكور الفلين بوضع العيون والفم والشعر والإكسسوارات المطلوبة | ٤. نوع أخر من الطباعة بالاستنسل الجاهز تعلم الطفل الدقة والنظافة فى الطباعة لإظهار الشكل النهائى بشكل متقن |
| المستهدفين | كل أفراد العينة وعددهم ٣٠ طفل | كل أفراد العينة وعددهم ٣٠ طفل | كل أفراد العينة وعددهم ٣٠ طفل |
| الخامات والأدوات اللازمة | ألة يدوية للعجين لتقطيع الورق- أوراق كانسون ملونة بألوان مختلفة- صمغ بريت- أوراق مصور عليها وجوه شخصيات كرتونية | لعمل دومى الجوارب- المطلوب جوارب بيضاء- فيبر أو شعيرات للحشو- خيوط للربط- عيون- شعر مستعار أو صوف- جوارب ملونه للبس- غراء<br>لعمل دومى الكور- المطلوب كور فيبر- أسلاك- كور فلين كبيرة لعمل الرأس- عيون- شعر مستعار أو صوف- قماش لباد لصنع الفم.<br>لعمل دومى العصا- المطلوب عصا خشبية- كور فلين- صوف او شعر مستعار- غراء- لباد لعمل الفم | للطباعة بالحواجز البسيطة المطلوب أقمشة بيضاء- ألوان مائية أمنة للأطفال بحيث يسهل غسلها- أوراق بيضاء- شريط لاصق- بخاخات ألوان- قوالب من الإسفنج جاهز للطباعة<br>للطباعة بالأستنسل المطلوب ورق أستنسل جاهز مفرغ على هيئة زخرفة- ألوان مائية- قطع إسفنج لوضع اللون |
| زمن الجلسة | ٦٠ دقيقة | ٦٠ دقيقة | ٦٠ دقيقة |
| إستراتيجية التنفيذ خلال الوقت المحدد ٦٠ دقيقة | ▫ ٥ دقائق لعرض النموذج المعد الجاهز<br>▫ ١٥ دقيقة عرض الخامات والأدوات وطريقة العمل<br>▫ ٥ دقائق لإلقاء التعليمات المطلوبة لتنفيذ العمل<br>▫ ٢٠ دقيقة تنفيذ العمل من قبل عينة الأطفال<br>▫ ١٠ دقائق عرض نماذج الأعمال المنفذة وتطبيق أساليب التعزيز والمكافآت للأطفال<br>▫ ٥ دقائق لترتيب وتنظيف المكان | ▫ ٥ دقائق لعرض النموذج المعد الجاهز<br>▫ ١٥ دقيقة عرض الخامات والأدوات وطريقة العمل<br>▫ ٥ دقائق لإلقاء التعليمات المطلوبة لتنفيذ العمل<br>▫ ٢٠ دقيقة تنفيذ العمل من قبل عينة الأطفال<br>▫ ١٠ دقائق عرض نماذج الأعمال المنفذة وتطبيق أساليب التعزيز والمكافآت للأطفال<br>▫ ٥ دقائق لترتيب وتنظيف المكان | ▫ ٥ دقائق لعرض النموذج المعد الجاهز<br>▫ ١٥ دقيقة عرض الخامات والأدوات وطريقة العمل<br>▫ ٥ دقائق لإلقاء التعليمات المطلوبة لتنفيذ العمل<br>▫ ٢٠ دقيقة تنفيذ العمل من قبل عينة الأطفال<br>▫ ١٠ دقائق عرض نماذج الأعمال المنفذة وتطبيق أساليب التعزيز والمكافآت للأطفال<br>▫ ٥ دقائق لترتيب وتنظيف المكان |
| دور الباحثين | ١. عرض النموذج الجاهز<br>٢. عرض الخامات والأدوات المطلوبة<br>٣. عرض مراحل العمل المطلوبة<br>٤. وعدم إساءة استخدام الخامات وعدم تهديرها<br>٥. الأشراف المستمر أثناء التنفيذ<br>٦. مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطفل<br>٧. أساليب التعزيز المختلفة والتشجيع المستمر والمناسب أثناء العمل وبعده | ١. عرض النموذج الجاهز<br>٢. عرض الخامات والأدوات المطلوبة<br>٣. عرض مراحل العمل المطلوبة<br>٤. وعدم إساءة استخدام الخامات وعدم تهديرها<br>٥. الأشراف المستمر أثناء التنفيذ<br>٦. مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطفل<br>٧. أساليب التعزيز المختلفة والتشجيع المستمر والمناسب أثناء العمل وبعده | ١. عرض النموذج الجاهز<br>٢. عرض الخامات والأدوات المطلوبة<br>٣. عرض مراحل العمل المطلوبة<br>٤. وعدم إساءة استخدام الخامات وعدم تهديرها<br>٥. الأشراف المستمر أثناء التنفيذ<br>٦. مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطفل<br>٧. أساليب التعزيز المختلفة والتشجيع المستمر والمناسب أثناء العمل وبعده |
| دور الأطفل | ١. الإصغاء والانتباه والتركيز فى مراحل العمل- تنفيذ العمل فى الفترة المحددة لذلك<br>٢. مساعدة الباحثين فى تقطيع الورق<br>٣. لف الأوراق الملونة ولصقها على الصورة لملئ المساحات المختلفة<br>٤. ثنى الأوراق الملونة ولصقها فى مساحات أخرى بالصورة.<br>٥. التنسيق بين الألوان لإخراج عمل متناسق لونيا | ١. الإصغاء والانتباه والتركيز فى مراحل العمل- تنفيذ العمل فى الفترة المحددة لذلك<br>٢. دومى الجوارب يقوم الطفل بحشو الجوارب كلها ثم يقوم بربط الرأس ليفصلها عن الجسم- يضع الفم والأعين والشعر- ويقوم بتلبيسها جوارب ملونة حسب ذوقه.<br>٣. دومى الكور يقوم الطفل بإحضار الكور الفيبر ولضمها فى الأسلاك لعمل الجسم ويصلها بالأسلاك الاخرى لعمل الأيدى والأذرع ويضع الرأس كوره من الفلين- ثم يضع مكملات العمل من الأعين والفم والشعر.<br>٤. دومى العصا يقوم الطفل بإحضار العصا وتركيب الكوره الفلين بها وتشخيص العصا بوضع الشعر والعيون والفم وغيرها ووضع قطع من أقمشة اللباد الملون عليها ولصقها كملابس | ١. الإصغاء والانتباه والتركيز فى مراحل العمل- تنفيذ العمل فى الفترة المحددة لذلك<br>٢. للطباعة بالحواجز البسيطة: ثنى الورق على هيئة أشكال هندسية بسيطة مربع- مثلث- مستطيل- دائرة- ووضعها على القماش ولصقها بشريط لاصق<br>٣. رش القماش بألوان البخاخ- ثم إزالة الأوراق البيضاء من على القماش- وتلوين قوالب الإسفنج بألوان وطباعتها فى المكان الأبيض.<br>٤. ٢- للطباعة بالأستنسل: يتم وضع الأستنسل الجاهز على القماش ولصقه ويملأ قطع الأسفنج باللون ووضعه فى الأماكن المفرغة |
| نتائج الجلسة | ١. إنتاج أعمال فنية مجسمة بالورق الملون<br>٢. تنمية الإدراك البصرى للطفل عن طريق إدراك المساحات وثنى الورق بحيث يتلائم مع المساحة المطلوبة بالصورة.<br>٣. تنمية المهارات الاجتماعية للتواصل بين الأطفال حيث أن العمل جماعي.<br>٤. تنمية الذوق الجمالى للطفل عن طريق تناسق الألوان. | ١. إنتاج دومى متنوع فى الخامات وأسلوب العمل<br>٢. تنمية ذوق الطفل باستخدام بدائل ومكملات العمل حسب ذوقه الخاص<br>٣. التركيز والانتباه فترات طويلة لإنتاج عمل متكامل<br>٤. العمل بخامات متنوعة يكسب الطفل خبرات كثيرة وينمى عنده التفكير الابتكاري.<br>٥. الإحساس بالكتل والملامس المتنوعة للخامات يساعد على تنمية حواس الطفل. | ١. إنتاج أقمشة مطبوعة بطرق مختلفة تكسب الطفل خبرات معرفية متعددة.<br>٢. تعلم الطفل كيفية توزيع العناصر الزخرفية على القماش لإنتاج تصميم مبتكر مما ينمى مهارات التفكير والإبداع.<br>٣. تعلم الطفل الانسجام اللونى وتناسق الألوان.<br>٤. تنمية العضلات والحواس المختلفة.<br>٥. التعاون بين الأطفال وتبادل الخامات ينمى المهارات الاجتماعية. |

▫ الرسم الموجه والتلوين:

| الجلسة | الجلسة الأولي | الجلسة الثانية | الجلسة الثالثة |
|---|---|---|---|
| الموضوع | مهارات التلوين | رسم العائلة | رسم بيت وشجرة وشخص |
| المهارات المكتسبة | ١. تلوين الورقة البيضاء بالفرشاة بالألوان المائية المتناسقة التى تعلم الطفل كيفية وضع الألوان بجانب بعضها بحيث تكون متجانسة ومتوافقة لونيا ومنسجمة مع بعضها البعض<br>٢. تعليم الأطفال مهارة النفخ بالشفا طه البلاستيك اللون الأسود الذى يوضع فوق الألوان المائية بحيث يظل الطفل ينفخ لنقطة اللون الأسود إلى إن تنتشر وتتشعب بطريقة فنية فى أشكال جمالية تنمى الذوق الجمالى عند الطفل.<br>٣. يتعلم الطفل التركيز وعدم التشتت لأنه يركز فى مكان نقطة اللون الأسود ويظل يراقبها ويتتبعها ويقوم بنفخها إلى أن تتشعب بأشكال جمالية<br>٤. عملية النفخ تسقط الطاقات السلبية مثل العدوان والغضب إلى | ١. الرسم الموجه يعتبر إسقاط للشحنات السالبة التى تسبب السلوكيات السلبية بالإضافة إلى أنها تعتبر تنفيس عن المشاعر المؤلمة والحزينة ومشاعر النقص والحرمات التى تسبب السلوك السلبية. لذا يكون الرسم الموجه وسيلة تشخيصية وإسقاطيه وعلاجية فى نفس الوقت.<br>٢. الرسم الموجه يعلم الطفل الالتزام بموضوع الرسم.<br>٣. موضوع الرسم يوضح مكانة الطفل بين عائلته كقيمة حيث يعبر حجم الطفل عن قيمته وسط أفراد عائلته والأفراد المرسومين فى الصورة إذا تقاربوا فى المسافات يعنى هذا نفسيا التقارب الروحى والنفسى والدفء الأسرى بين أفراد العائلة، ولو زادت المسافات يدل ذلك علي التفكك الأسرى | ١. رسم الشخص والمنزل والشجرة هو اختبار عالم النفس جون باك الذى يستعين به الخبراء النفسيون للقياس النفسى والإسقاطى لمعرفة الشخصية لأنها تعتبر تعبير مباشر عما بداخل الطفل.<br>٢. موضوع الرسم يعتبر خارجى أى نظرة الطفل خارج المنزل كيف يستكشف الطفل الطبيعة من حوله كيف يرى الكون من حوله ويعتبر الرسم موضوع مفتوح عن الطبيعة وتظهر الصورة ما إذا كان الطفل منطلق فى الطبيعة أم لا ونرى من الرسم مكانة البيت عند الطفل كحجم ولا يوجد قاعة للبيت يوضح ذلك عدم الاستقرار فترات طويلة بالبيت ونسب البيت مع الشخص والمنزل تبين مكانة تلك العناصر عند الطفل |

| الجلسة | الجلسة الأولي | الجلسة الثانية | الجلسة الثالثة |
|---|---|---|---|
| الموضوع | مهارات التلوين | رسم العائلة | رسم بيت وشجرة وشخص |
| | جانب ذلك استنفاذ الطاقة الجسمية للطفل فى عمل فنى مفيد.<br>٥. عملية النفخ تجعل الجسم نشيط فسيولوجيا لأنها تحفزه على التنفس بسرعة وإدخال أكسجين أكثر للجسم والخلايا وأنطلاق طاقه أكثر للطفل. | وعدم التفاهم وتفاقم المشكلات بينهم، الخطوط الواضحة والجريئة والتفاصيل الدقيقة تدل على الثقة بالنفس والاعتماد على النفس.<br>٤. الأذرع المترابطة تدل على الترابط الأسرى الواضح.<br>٥. الرأس الكبير بالنسبة لحجم الجسم تدل على السيطرة والتحكم | بالترتيب<br>٣. والرسم يعتبر أيسر المداخل التعبيرية لسهولة أجرائه ولولع الأطفال به وهو أحد المداخل المهمة لتحديد شخصية الطفل ويعتبر أيضا موضوعات الرسم تنفيس وإسقاط عن مشاعر الطفل تجاه العناصر المرسومة وتستكشف مشكلات الطفل.<br>٤. وليس مهم أن يخرج الرسم بصورة جميلة وإنما الأهم أن يمر الطفل بعملية كاملة وإبداعية فالرسم العفوى بمختلف أنواعه<br>٥. يستخدم كاداه للكشف عما بداخل الطفل لذلك يساعد الرسم على خروج المشاكل على السطح |
| المستهدفين | كل أفراد العينة وعددهم ٣٠ طفل | كل أفراد العينة وعددهم ٣٠ طفل | كل أفراد العينة وعددهم ٣٠ طفل |
| الخامات والأدوات اللازمة | ورق ابيض- ألوان مائية- لون أسود مائى او حبر- شفاطات بلاستيكية | ورق ابيض- ألوان فلوماستر- ألوان شمع | ورق ابيض- ألوان فلوماستر- ألوان شمع |
| زمن الجلسة | ٦٠ دقيقة | ٦٠ دقيقة | ٦٠ دقيقة |
| إستراتيجية التنفيذ خلال الوقت المحدد ٦٠ دقيقة | ٥ دقائق لعرض النموذج المعد الجاهز<br>١٥ دقيقة عرض الخامات والأدوات وطريقة العمل<br>٥ دقائق لإلقاء التعليمات المطلوبة لتنفيذ العمل<br>٢٠ دقيقة تنفيذ العمل من قبل عينة الأطفال<br>١٠ دقائق عرض نماذج الأعمال المنفذة وتطبيق أساليب التعزيز والمكافآت للأطفال<br>٥ دقائق لترتيب وتنظيف المكان | ١٠ دقائق شرح الموضوع المعنى بالرسم<br>٣٠ دقيقة للرسم<br>١٥ دقائق عرض الرسوم والتعليق عليها من خلال مجموعة أسئلة تلقى على الطفل وتطبيق أساليب التعزيز والمكافآت للأطفال<br>٥ دقائق لترتيب وتنظيف المكان | ١٠ دقائق شرح الموضوع المعنى بالرسم<br>٣٠ دقيقة للرسم<br>١٥ دقائق عرض الرسوم والتعليق عليها من خلال مجموعة أسئلة تلقى على الطفل وتطبيق أساليب التعزيز والمكافآت للأطفال<br>٥ دقائق لترتيب وتنظيف المكان |
| دور الباحثين | ١. عرض النموذج الجاهز<br>٢. عرض الخامات والأدوات المطلوبة<br>٣. عرض مراحل العمل المطلوبة<br>٤. وعدم إساءة استخدام الخامات وعدم تهديرها- إتباع تعليمات الأمن والسلامة حيث لا يتبادل الأطفال استخدام الشفاطة البلاستيكية المستخدمة فى النفخ<br>٥. الأشراف المستمر أثناء التنفيذ<br>٦. مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطفل<br>٧. أساليب التعزيز المختلفة والتشجيع المستمر والمناسب أثناء العمل وبعده | ١. عرض الموضوع المطلوب للرسم وماهية عناصره<br>٢. عرض الخامات المطلوبة بالألوان الفلوماستر أو الشمع<br>٣. الأشراف المستمر أثناء التنفيذ<br>٤. مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطفل<br>٥. أساليب التعزيز المختلفة والتشجيع المستمر والمناسب أثناء العمل وبعده | ١. عرض الموضوع المطلوب للرسم وماهية عناصره<br>٢. عرض الخامات المطلوبة بالألوان الفلوماستر أو الشمع<br>٣. الأشراف المستمر أثناء التنفيذ<br>٤. مراعاة الفروق الفردية وقدرات الطفل<br>٥. أساليب التعزيز المختلفة والتشجيع المستمر والمناسب أثناء العمل وبعده |
| دور الأطفل | ١. الإصغاء والانتباه والتركيز فى مراحل العمل<br>٢. تنفيذ العمل فى الفترة المحددة لذلك | ١. الإصغاء والانتباه والتركيز فى مراحل العمل- تنفيذ العمل فى الفترة المحددة لذلك<br>٢. رسم الموضوع المطلوب بعناصره.<br>٣. الإجابة على أسئلة الباحثين للاستفسار عن عناصر الرسم | ١. الإصغاء والانتباه والتركيز فى مراحل العمل- تنفيذ العمل فى الفترة المحددة لذلك<br>٢. رسم الموضوع المطلوب بعناصره.<br>٣. الإجابة على أسئلة الباحثين للاستفسار عن عناصر الرسم |
| نتائج الجلسة | ١. إنتاج أعمال فنية ولوحات زخرفية متنوعة على الرغم من أسلوب العمل واحد.<br>٢. تعليم الطفل تناسق الألوان وانسجامها<br>٣. تعليم الطفل أن اللون الأسود لون محايد يتوافق وينسجم مع كل الألوان.<br>٤. أن الأشكال الجمالية المنتجة تكون على حسب ذوق الطفل الجمالى فى تتبع النقطة السوداء والمساعدة على انتشارها فى اتجاهات مختلفة لعمل أشكال جمالية فينمى العمل ذوق الطفل وشخصيته وثقته بنفسه | ١. إنتاج الرسوم للموضوع نفسه وهو رسم العائلة | ١. إنتاج الرسوم للموضوع نفسه وهو رسم العائلة |

**الأساليب الإحصائية:**

تم حساب فاعلية برنامج العلاج بالفن بالنسبة لقيمة (ت) المحسوبة لكل من السلوك العدوان والغضب والخجل وزيادة الحركة وتشتت الانتباه وتم حسب قيمة المتوسط الحسابى لكل سلوك قبل وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن وكذلك الانحراف المعياري.

- عرض نتائج الفرض الأول: سلوك العدوان:

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة بالنسبة لعينة العدوان على المقياسين القبلى والبعدى لسلوك العدوان

| السلوك | عينة الدراسة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (T) ت المحسوبة | الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العدوان | قبلى ١٨ | ٣,٠١١١ | ٠,٦٨١٣٨ | ١٠,١٢٥ | **٠,٠٠١ | دالة إحصائية |
| | بعدى ١٨ | ١,٦١٣٩ | ٠,٢٧٨٠٢ | | | |

** دالة إحصائية عند ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متغير العدوان قبل تطبيق برنامج العلاج بالفن وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن حيث بلغت قيمة (ت) ١٠,١٢٥ بمستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وذلك لصالح الاختبار البعدى حيث بلغ المتوسط الحسابي ١,٦١٣٩ مقابل متوسط حسابى للاختبار القبلى ٣,٠١١١ مما يدل على فاعلية برنامج العلاج بالفن لسلوك العدوان.

- مناقشة نتائج الفرض الأول:

١. الأنشطة الفنية المتنوعة المقدمة من خلال برنامج العلاج بالفن تساعد الطفل على تصريف الطاقة السلبية الموجهة للسلوك العدوانى واستهلاكها من خلال الأنشطة الفنية المكلف بها الطفل فيعتبر ذلك نوع من التسامى والتعالى عن العدوان وتفريغ الطاقة السلبية للطفل من خلال أنشطة مفيدة.
٢. الأنشطة الفنية الجذابة المقدمة للطفل بألوانها وأشكالها وأحجامها المتنوعة تعطى للطفل أحساس بالسعادة وتنمى فى الطفل خبرات إيجابية هادئة والطفل حينما يشعر بالسعادة يكون لطيف نحو نفسه ونحو الآخرين.
٣. أعطاء الطفل فرصة لتصريف الطاقة الجسمية فى أنشطة مفيدة وبالتالى يتم تصريف التوتر.
٤. بعض المهارات المكتسبة من خلال الأنشطة الفنية مثل تقطيع الورق باليد والقص واللصق تمتص الطاقة السلبية المستخدمة فى العدوان.
٥. مشاركة المعلم فى الأنشطة الفنية يحول ذلك دون الاستجابات العدوانية خلال فترة العلاج بالفن.
٦. استخدام أساليب التعزيز المناسبة والاهتمام بالطفل والأشراف علية خلال العمل تعطى الطفل الثقة بالنفس اللازمة التى بدورها تقلل من العدوان.

٧. العمل التعاونى الذى تتيحه الأعمال الفنية وتوزيع أجزاء العمل على الأطفال يعلم الطفل المسئولية فى أنجاز عمله ومدى أهمية عمله وتأثيره بالنسبة للعمل الكلى بالإضافة إلى تبادل الأدوات والخامات خلال فترة العلاج بالفن تدعم العلاقات الاجتماعية والصداقات وتنمى المصلحة المشتركة.

٨. العلاج بالفن عملية لا تسعى إلى إنتاج أعمال فنية جميلة أو بناء موهبة ولكن الخبرات المكتسبة والتجربة الجديدة التى يمر بها الطفل من خلال التدريب والتجريب والابتكار من خلال مراحل إنتاج العمل الفنى هى المسئولة عن التنفيس عن الطاقات السلبية والصراعات الداخلية والمشاعر المؤلمة كالحرمان والنقص التى تسبب العدوان.

٩. العلاج بالفن من خلال الأنشطة الفنية تنمى الذوق الجمالى والذوق العام لدى الطفل فينعكس ذلك على سلوكيات الطفل الإيجابية من خلال تعامله مع أصدقائه وترتيب غرفته وأدواته والحرص على ملابسه نظيفة.

١٠. العلاج بالفن من خلال الأنشطة الفنية يعطى فرصة للتخيل والتفكير المستمر قبل أنجاز العمل الفنى الذى يتطلب التفكير والتخطيط قبل التنفيذ فبالتالى ينمى مهارات التفكير فتزيد ثقة الطفل فى نفسه وإصدار قرارات سريعة وبالتالى تنمو شخصية الطفل ويزداد احترامه لذاته.

١١. العلاج بالفن يتطلب التخيل المستمر الذى يكون فى فص المخ الأيمن ومن ثم ينمو فص المخ الأيمن المسئول عن التخيل ومن ثم ينمو الفص الأيسر المسئول عن العمليات العلمية كالحساب والعلوم والذى ظهر بدوره بعد برنامج العلاج بالفن من سرعة أنجاز الطفل للأنشطة المختلفة والعلوم المختلفة كالعد والحفظ. وبالتالى يعد العلاج بالفن مجالا لكل من:

أ. مساعدة الفرد على تحسين الشعور تجاه الذات.

ب. ومساعدة الفرد على التواصل مع الآخرين.

ج. ومساندة الفرد لتحمل المسئولية فى كل ما يتعلق بحياته.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كولى Collie وآخرون (٢٠٠٦) حسب ما أورده شيللى ميلر (Cheryl Miller May, 2010) فى أن العلاج بالفن له وظائف مثل التخريج وتقليل الإثارة- تنشيط المشاعر الايجابية- تعزيز فاعلية التعاطف الذاتي. تحسين احترام الذات، وأن العلاج بالفن يسمح للتعرض التدريجى للمشاعر الصعبة المسببة للعدوان والتحفيز من خلال الصور الرمزية.

ويدعم الدراسة أيضا رأى بافلو (Pifalo, 2007) حسب ما أورده شيللى ميلر (Cheryl Miller May, 2010) حيث أشار أن التعبير من خلال الرسم عن الشعور هو إنجاز فى إزالته حيث يشير بقوله "رسم الشعور هو إزالة الشعور فى مرة واحدة"، أن العلاج بالفن يسمح للمواد الصعبة (المشاعر الصعبة) التى يصعب تخريجها أن تخرج فى الصور والتحف الفنية مما يساعد على فصل القضية عن الفرد.

وتتفق الدراسة الحالية أيضا مع رأى جنسون (جونسون، ١٩٨٧) حسب ما أورده شيللى ميلر (Cheryl Miller May, 2010) عن العلاج بالفن بقوله "يقدم العلاج عن طريق الفن وسيلة أكثر أمانا لاستكشاف الذكريات المؤلمة لأن الأعمال الفنية منفصلة عن صانعها"، وتتفق الدراسة الحالية مع رأى ملشيودى (Malchiodi, 2003) حسب ما أورده شيللى ميلر (Cheryl Miller May, 2010) حيث أشار إلى أنه يمكن التعامل مع صناعة الفن أن تكون مريحة وممتعة ففى بعض الأحيان يعتبر العلاج عن طريق الفن تدخل للعقل والجسم معا التى يمكن أن تؤثر فى الأعراض الفسيولوجية. (Cheryl Miller, 2010)

- عرض نتائج الفرض الثاني: سلوك الغضب:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة بالنسبة لعينة الغضب على المقياسين القبلى والبعدى لسلوك الغضب

| السلوك | عينة الدراسة | المتوسط الحسابى | الانحراف المعياري | قيمة(T) ت المحسوبة | الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغضب | قبلى ١٣ | ٣,٠٨٦٥ | ٠,٧١٠١١ | ٧,٢١٧ | **٠,٠٠١ | دالة إحصائية |
| | بعدى ١٣ | ١,٦٤٤٢ | ٠,١٧٩٣١ | | | |

** دالة إحصائية عند٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متغير (الغضب) قبل تطبيق برنامج العلاج بالفن وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن حيث بلغت قيمة (ت) ٧,٢١٧ بمستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وذلك لصالح الاختبار البعدى حيث بلغ المتوسط الحسابي ١,٦٤٤٢ مقابل متوسط حسابى للاختبار القبلى ٣,٠٨٦٥ مما يدل على فاعلية برنامج العلاج بالفن لسلوك الغضب.

- مناقشة نتائج الفرض الثاني:

١. العلاج بالفن من خلال الأنشطة الفنية المتنوعة والجذابة بأشكالها وألوانها وأنوعها تجذب الطفل للعمل بها وتمتص غضبه وتعطيه مشاعر السعادة التى من دورها تنمى المشاعر الإيجابية لدى الطفل.

٢. الأنشطة الفنية تفرغ الشحنة السلبية للطفل حيث تعمل على استهلاك طاقة الغضب فى أعمال فنية ممتعه.

٣. بعض الأنشطة الفنية مثل تقطيع الورق باليد فى فن الكولاج يعمل بدوره على تفريغ الشحنة السالبة لدى الطفل.

٤. العمل التعاونى المشترك فى الأنشطة الفنية المقدمة من خلال برنامج العلاج بالفن ينمى احترام الذات ونمو الشخصية والثقة بالنفس وتحمل المسئولية مما تزول معه نوبات الغضب.

٥. الإنتاج الفنى والنماذج الفنية للأشغال الفنية الناتجة من جلسات العلاج نماذج ثابتة وملموسة توحى للطفل بالتأمل والإعجاب والسعادة واللعب به والفخر أحيانا مما يقابل ويطرد نوبات الغضب.

- عرض نتائج الفرض الثالث: سلوك الخجل:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة بالنسبة لعينة الخجل على المقياسين القبلى والبعدى لسلوك الخجل

| السلوك | عينة الدراسة | المتوسط الحسابى | الانحراف المعياري | قيمة (T) ت المحسوبة | الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الخجل | قبلى ٢٠ | ٢,٩٩٢٣ | ٠,٧٨٦٠١ | ٩,٤٩٥ | **٠,٠٠١ | دالة إحصائية |
| | بعدى ٢٠ | ١,٥٩٦٢ | ٠,٣١٥٥٦ | | | |

** دالة إحصائية عند٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متغير (الخجل) قبل تطبيق برنامج العلاج بالفن وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن حيث بلغت قيمة (ت) ٩,٤٩٥ بمستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وذلك لصالح الاختبار البعدى حيث بلغ المتوسط الحسابي ١,٥٩٦٢ مقابل متوسط حسابى للاختبار القبلى ٢,٩٩٢٣ مما يدل على فاعلية برنامج العلاج بالفن لسلوك الخجل.

- مناقشة نتائج الفرض الثالث:

١. تضمنت جلسات البرنامج إدماج الأطفال للعمل فى مجموعات مما يكلف به هؤلاء الأطفال من أعمال مما ساعد ذلك على تنمية الثقة بالنفس والتى يفتقر إليها الطفل الخجول.

٢. وكذلك ساهمت استراتيجية التنفيذ فى الجلسات على حصر فرص الشعور بالفشل لدى الطفل حيث أن عمله فى كثير من الجلسات كان عملا جماعيا وبالتالى شعر الطفل بالطمأنينة وعدم توجيه اللوم الذى يخشاه إليه مما ساعد على تخطى العوائق النفسية المترتبة على التقويم السلبى وبالتالى أصبح الطفل أكثر مشاركة، وهذه النتيجة تأتى متوافقة مع ما أشارت إليه (مايسة النيال، ١٩٩٩) فى تفسير الخجل وفقا لإتجاه التعلم الاجتماعى حيث يفسر الخجل لدى صغار الأطفال وفقا للأسباب الأتية:

أ. توقع الفشل فى المواقف الاجتماعية.

ب. الحساسية للتقويم السلبي.

ج. نقص تقدير الذات. (مايسة النيال، ١٩٩٩، ٢٦)

وهذا يتفق ما طرحته (نسرين القرطوس، ٢٠١٣) حول ما يمكن إتباعه للتحكم فى خجل الطفل فى خجل الطفل متمثلا فى:

أ. مكافئة الطفل على مشاركته فى الأنشطة.

ب. التحدث الإيجابى عن الذات.

ج. إضعاف الحساسية بالخجل. (نسرين القرطوس، ٢٠١٣، ٥٦- ٥٧)

وقد تحققت هذه الأساليب من خلال تقديم الباحثات التعزز المناسب للطفل عن كل مرة يشترك فيها الطفل وإتاحة الفرصة لكل للطفل للتحدث عما أنجزه من أعمال فنية وفقا لكل جلسة من جلسات البرنامج وبالطبع كان لهذا دور إيجابى فى تحسين صورة الذات وخفض من حساسية الطفل للخجل.

واتفقت الدراسة الحالية للباحثات مع ما أشارت إليه (نسرين القرطوس، ٢٠١٣) حول اقتران الخجل بالعدوان وهو ما ظهرا واضحا فى تكرار مفردات العينة فى

أكثر من اضطراب سلوكى معا وهو ما أكد عليه أصحاب الاتجاه التحليلي. (نسرين القرطوس، ٢٠١٣، ٤٥)

وتتفق الباحثات مع أصحاب المنحى التحليلى من حيث انشغال الطفل الخجول بذاته ونرجسيته واتصافه بالعدوان حيث أن الشخص الخجول عادة يسلك مسلكا دفاعيا. . إذ ينأى بذاته عن مواقف التفاعل الاجتماعى والتواصل مع الغير ويكره أن يبدى اختلافه مع آراء الآخرين فى محاولة منه بحفظ حالة الاستقرار الذى يحيط نفسه به ويرفض أن يخترقه أى شخص وبالتالى يبدو عدوانيا تجاه الآخرين عنيفا فى ردود أفعاله.

كما أن نتائج الدراسة الحالية تسير فى نفس الإتجاة الذى أشار إليه (بطرس حافظ، ٢٠١٠) حول خصائص الأطفال المصابين بالخجل من حيث البعد عن الاندماج مع الأقران ومشاركتهم الأنشطة وقد ساعد البرنامج على ادماج الطفل فى مجموعات صغيرة أثناء جلسات العمل الجماعى. (بطرس حافظ، ٢٠١٠، ٢٥٤)

وعلى هذا يمكن القول أن برنامج العلاج بالفن قد ساعد على تحقيق النتائج الأتية:

أ. رفع المهارات الاجتماعية والتدريب على السلوك الاجتماعى من خلال التعاون فى الأنشطة الفنية المقدمة والعمل المشترك.

ب. إلقاء الضوء على الأعمال الفنية المنتجة وتشجيعها والثناء عليها مما ينمى الثقة بالنفس وتخفيف الخجل والانطواء.

ج. إتاحة الفرصة للطفل ليبدى رأيه فى عمله الفنى.

د. تشجيع الأطفال على التواصل مع الأصدقاء ومشاركتهم فى الأعمال الفنية.

ه. دعم الثقة بالنفس من خلال برنامج العلاج بالفن من خلال التحدث عن انجازات الطفل ونجاحاته.

و. الأعمال الفنية المنتجة تعطى الطفل الثقة بالنفس والسعادة والاعتزاز والفخر بما حققه الطفل من الانجازات.

ز. من خلال برنامج العلاج بالفن نطلب من الطفل أن ينجز أعمال تناسب قدراته بعد شرح المدربة طريقة العمل بطريقة واضحة وبسيطة ونتفادى طلب أعمال تفوق قدراته حتى لا يشعر بالعجز والعزلة والانطواء أكثر.

ح. تبادل الخامات الفنية خلال برنامج العلاج بالفن يدرب الطفل على الأخذ والعطاء وتكوين صداقات والأخذ والعطاء هو السبيل لتكوين الشخصية وتنميتها وتكوين الذات والثقة بالنفس.

ط. تنمية قدرات الطفل فى أنجاز الأعمال الفنية خلال برنامج العلاج بالفن يساعده على الاختلاط بالآخرين وسيجد من إتقانه دافعا للظهور والفخر- الأعمال الفنية التى تعطى للطفل خلال برنامج العلاج بالفن تحتاج للابتكار والتخيل والتفكير وإطلاق القرارات السريعة.

ي. تجعل الطفل يعتمد على نفسه وتتيح له فرص للحرية والتصرف فى الأمور الصغيرة مما يجعله يستعيد ثقته بنفسه عن طريق التربية الاستقلالية التى يجب أن نتبعها تدريجيا.

ك. الأعمال الفنية والأشغال الفنية فى برنامج العلاج تكون مرنة حيث تتبع أساس للعمل ولكن وضع الإكسسوارات على حسب ذوق الطفل واختياره فيوفر البرنامج خامات بديله ومكملات للإنتاج الفنى تختلف من كل طفل لأخر حسب الذوق العام وتضع بصمة وشخصية الطفل على العمل وبالتالى تنمى شخصية الطفل وتقلل من الانطواء.

ل. الأشراف المستمر خلال مراحل العمل من قبل المدرب تقلل من فرص الخطأ وتزيد من نسبة نجاح وانجاز الأعمال بطريقة ناجحة تزيد من ثقة الطفل بنفسه وتقلل من خجله.

- عرض نتائج الفرض الرابع: سلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة بالنسبة لعينة زيادة الحركة وتشتت الانتباه على المقياسين القبلى والبعدى لسلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه

| السلوك | عينة الدراسة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (T) ت المحسوبة | الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| زيادة الحركة وتشتت الانتباه | قبلى ٢١ | ٢,٨٩٣٦ | ٠,٧٦٢١٣ | ٨,٠٧٣ | ٠,٠٠١** | دالة إحصائية |
| | بعدى ٢١ | ١,٥٩٣٨ | ٠,٢١٨٤٤ | | | |

** دالة إحصائية عند ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متغير زيادة الحركة وتشتت الانتباه قبل تطبيق برنامج العلاج بالفن وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن حيث بلغت قيمة (ت) ٨,٠٧٣ بمستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وذلك لصالح الاختبار البعدى حيث بلغ المتوسط الحسابى ١,٥٩٣٨ مقابل متوسط حسابى للاختبار القبلى ٢,٨٩٣٦ مما يدل على فاعلية برنامج العلاج بالفن لسلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه.

- مناقشة نتائج الفرض الرابع:

١. من خلال برنامج العلاج بالفن تقدم أنشطة فنية يتم شرحها من قبل المدربة مما تعلم الطفل الانتباه والتركيز أثناء شرح مراحل العمل لما للخامات الفنية من خواص جذب للأطفال حيث تجذب الأطفال بألوانها وأشكالها وأنواعها الجذابة.

٢. من خلال جلسات العلاج فى برنامج العلاج بالفن يجب أن يعطى الطفل مهمة محددة وقصيرة ولها وقت محدد وقصير لإنجاز العمل الفنى حتى نعود الطفل على التركيز والانتباه وإنجاز المهمة فى الوقت المحدد لها.

٣. من خلال برنامج العلاج بالفن يجب أن يتم تعزيز الطفل تدريجيا فمثلا عند الانتباه إلى طريقة عمل العمل الفنى تعطى إشارة أو ابتسامة وعند إنجاز العمل يعطى تعزيز أكبر وبالتالى يمكن التدريب على تركيز الانتباه تدريجيا والتحسين منه فقد أثبتت النتائج أن التعزيز المستمر يحسن من التركيز وتحسين الانتباه.

٤. من خلال برنامج العلاج بالفن تعطى أعمال فنية تقوى من انتباه الطفل وتزيد من تركيزه لأن الأعمال الفنية بجاذبيتها وألوانها وأشكالها المبهرة تزيد من انتباه الطفل وتركيزه وتجذبه إلى استكمالها.

٥. أعطاء الطفل الإحساس بالأمان والاستقرار حتى يمكن أن نزيد من تركيزه ونحسن الانتباه ونقلل من حركته.

**توصيات الدراسة:**

١. إمكانية استخدام مجال العلاج بالفن فى مختلف الأعمار للتعبير عن المشاعر والانفعالات والأفكار والأمنيات.

٢. إمكانية استخدام برامج العلاج بالفن لعلاج بعض الاضطرابات النفسية البسيطة واضطرابات ما بعد الصدمة والمشاكل السلوكية البسيطة.

٣. إمكانية دمج برامج العلاج بالفن والأنشطة الفنية مع البرامج المعرفية السلوكية لأطفال المدارس والروضات.

٤. إمكانية عمل معارض لمنتجات برامج العلاج بالفن لدعم الأطفال معنويا ونفسيا.

٥. إمكانية دمج برامج العلاج بالفن مع اللعب والقصص الخيالية والأنشطة المختلفة والضحك والمسابقات.

٦. إمكانية استخدام أنشطة فنية مبتكرة أخرى لأطفال الروضة تدعم العملية التعليمية وسلوك الانجاز لطفل الروضة.

**المراجع:**


١. إبراهيم حنان حسن حسين، ابوالعيون سمير احمد، الحديدى ميرفت صالح (٢٠١٢): استخدام القصة والتشكيل بخامة العجائن الملونة فى تنميه بعض المهارات الاجتماعية والإبداعية لدى طفل الروضة، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، جامعة الطائف.

٢. ابوغريب عايدة عباس، وبيومى عبدالله محمد، القفاص وليد كمال، وعصام توفيق قمر، حجازى اعتدال عبدالرحمن (٢٠١٢): **التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية** (سلسلة

٣. بطرس حافظ (٢٠١٠): **إرشاد الأطفال العاديين**، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط٢.

٤. البحيرى محمد رزق (٢٠٠٨): **خفض الغضب بالتشريط تحت العتبة الإدراكية البصرية لتعديل السلوك اللاتكيفى لدى عينة من الأطفال المصابين بأعراض داون**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٥. بدوى ولاء محمد وآخرون (٢٠١٣): فاعلية برنامج تدريبى بالفن التشكيلى لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحيديين بمدينة ابها، **دراسات عربيه فى التربية وعلم النفس**، العدد الثالث والأربعون.. الجزء الأول نوفمبر.

٦. البسيوني، محمود، (١٩٦٩): نحت الأطفال دراسة مقارنة بالنحت الشعبى والنحت القديم والحديث، **تطبيقات تربوية**، دار المعارف، مصر، ط١.

٧. البيه بهاء الدين عادل (٢٠٠١): تصميم برنامج أنشطه فى التربية الفنية للأطفال متوسطى الأعاقه الذهنية لتنمية الإدراك البصرى للون والشكل، **رسالة ماجستير**، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

٨. حسين ماجدة خلف (٢٠٠٢): الخامات البيئية ودورها فى تنمية الرؤيا الجمالية لدى الطفل، بحث علمى منشور ضمن فعاليات **المؤتمر العلمى الثامن**، المحور السادس. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٩. الحسن سناء محمد (٢٠٠٩): السلوك العدوانى لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم الرياضيات بمدارس الأساس الحكومية بمحافظة الخرطوم (قطاع شرق) وعلاقته ببعض المتغيرات، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة الخرطوم.

١٠. حمام فادية كامل (٢٠١٢)، **مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية**، دار الزهراء، الرياض.

١١. الحبيب على محمد، الهولى عبير عبدالله (٢٠٠٩): **منهج رياض الأطفال الحديث**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ط١.

١٢. الخطيب جمال وصبحى منى (٢٠١٠): **المدخل إلى التربية الخاصة**، دار الفكر، الأردن، ط٢.

١٣. الخشرمى سحر أحمد (٢٠٠٤): **العلاج التربوى والأسرى لإضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه**، الرياض: وكالة دار المصمك للدعاية والإعلان.

١٤. زويد، أمانى السيد إبراهيم (٢٠٠٢): أثر التعزيز على أداء بعض المهام القرائية والحسابية لذوى أضطرابات الانتباه من تلاميذ المرحلة الأبتدائية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٥. زهران حامد عبدالسلام (٢٠٠٥): **علم نفس النمو والمراهقة**، ط٦، القاهرة، عالم الكتب.

١٦. الزارع نايف (٢٠٠٧): **إضطراب ضعف الإنتباه والنشاط الزائد**. القاهرة: دار الفكر.

١٧. سطيحة، ابتسام حامد ١٩٩٧: استخدام كل من العلاج السلوكى المعرفى والتعلم بالملاحظة (النمذجة) فى تعديل بعض خصائص مضطربى الانتباه، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية جامعة طنطا.

١٨. سالم كمال (٢٠٠٦): **اضرابات قصور الإنتباه والحركة المفرطة، خصائصها وأسبابها، وأساليب علاجها**، العين الإماراتية، دار الكتاب الجامعي.

١٩. الشربينى زكريا (٢٠٠١): **المشكلات النفسية عند الأطفال**، دار الفكر العربي، ط٢،

٢٠. الشربينى سعدية عبدالحميد، الموافى فؤاد حامد، البنا إسعاد عبدالعظيم (٢٠١١) دور بعض الأنشطة الفنية فى خفض السلوك العدوانى لدى اطفال الروضة، **مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة**، العدد ٢٢ الجزء الأول، ص٢١١- ٢٤٢.

٢١. صادق فاروق محمد (١٩٨٢): سيكولوجية التخلف العقلى، ط٢، **مطبوعات جامعة الرياض.**

٢٢. الضلعان محمد صلال نايل (٢٠١٢)، **دور العلاج بالفن التشكيلى فى التأهيل النفسى لذوى الإعاقة السمعية من الناحية الانفعالية**، جامعة الملك سعود، المجلد الثامن والعشرون- العدد الرابع- أكتوبر.

٢٣. العفيفى طارق محمد (٢٠٠٧). أثر استخدام إستراتيجية مقترحة مبنية على التمثيلات الحسية لتنمية المهارات الفنية للمعاقين ذهنيا، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٤. عبدالعزيز وجدان، كامل فادية، أحمد على (٢٠١١): **الصحة النفسية للطفل والمراهق**، الرياض، ط ٤.

٢٥. القط جيهان سيد بيومي (٢٠٠٦): **فعالية خدمة الفرد السلوكية فى علاج مشكلة الخجل لدى الطفل الوحيد**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة (مصر).

٢٦. القاطعى عبدالله على (١٩٩٦): الدلالات الإكلينيكية لإختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل (الصورة السعودية): للأطفال ذوى النشاط الزائد وضعف الإنتباه، **مجلة الدراسات النفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، المجلد ٦، العدد١ ص ص: ٦٥- ٨٠.

٢٧. القماش مصطفى، المعايطة خليل (٢٠٠٧): **الإضطرابات السلوكية والإنفعالية**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

٢٨. القرطوس نسرين أحمد (٢٠١٣): خبرات الإساءة وعلاقتها بالخجل لدى عينة من المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

٢٩. القيق نمر صبح (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركيا- **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص٤٦٩- ص٥٠٢ يناير.

٣٠. كامل سهير (٢٠٠٢): **التوجيه والإرشاد النفسى للصغار**، مركز الأسكندرية للكتاب، ط١.

٣١. اللقانى أحمد حسين، الجمل على أحمد (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس**، ط ٣، القاهرة، عالم الكتاب،

٣٢. المحلاوى أسماء أحمد عز الدين (٢٠٠٨). **مدى فاعلية برنامج أرشادى تدريبى لتعديل السلوك اللاتوافقى لدى الأطفال المتخلفين عقليا فئة القابلين للتعلم مرحلة الطفولة المبكرة.**

٣٣. مصطفى دعاء حسن محمد (٢٠٠٢): **العدوان والمشاركة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال اللعب الحر والمنظم وعلاقتها بتفاعل الطفل مع الوالدين**، جامعة أسيوط. كلية التربية.

٣٤. ، مصطفى عبدالعزيز (١٩٩٩): **سيكولوجية التعبير الفنى عند الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية.

٣٥. محسن عطيه: (٢٠٠٢): **نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة**، منشأة المعارف بالإسكندرية.

٣٦. محمد الطيب (١٩٩٦): **مشكلات الأبناء من الجنسين من الميلاد إلى المراهقة**، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط٣.

٣٧. مصطفى هناء (٢٠١٠): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر، **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٣٨. النيال مايسة (١٩٩٦): الخجل وأبعاد الشخصية، دراسة إرتقائية ارتباطية، **مجلة الدراسات النفسية**، جامعة عين شمس، العدد ٣٩.

٣٩. اليامي، عوض مبارك، **العلاج بالفن التشكيلي**، أستاذ التربية الفنية المشارك، من موقع من الشبكة العنكبوتية http://faculty. ksu.edu.sa/4382/Pages/ktab.aspx

٤٠. اليامى عوض مبارك (٢٠٠٥)، برنامج مقترح فى الإعداد الأكاديمى والمهنى الإكلينيكى العالى للمعالج بالفن التشكيلى فى المملكة العربية السعودية، **مجلة البحوث التربوية** العدد ٢- كلية التربية جامعة الملك سعود أغسطس.

٤١. يسرى سيد أحمد عيسى، ناصر سيد جمعه (٢٠١٠)، فعالية برنامج إرشادى قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركى الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم) **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**- كلية التربية- جامعة المنيا- مصر.

42. American Art Therapy Association (2004): **Annual Report**, Mundelein, Illinois. http://www. art therapy. org.

43. American Art Therapy Association conference (2007): The Art of Connecting: "From Personal to Global" the 38th **Annual Conference**, November (14- 18) 2007, Albuquerque, New Mexico, USA.

44. Arnsten, Aboof (2009): Toward a new understanding of attention- deficit hyperactivity disorder pathophysiology. An important role for prefrontal dysfunction. **C.N.S Drugs**. Vol. 23.1, pp33- 41.

45. Adams, Elizabeth A. (2002), **The Role of Playful Humor in Art Therapy** http://creativeartstherapies.concordia.ca/research/student-research-projects.

46. Barber, Vicky (2006), Art therapy and the child, **Therapy Today**. Vol.17 Issue 7, p38- 40. 3p.

47. Buschel, Bettina Stronach1, 2006, Strengthening Connections Between Mothers and Children: Art Therapy in a Domestic Violence Shelter. **Journal of Aggression, Maltreatment& Trauma**, Vol.13 Issue 1, p87- 108.

48. Breiner, Mary J. and others (2012): Creating an Art Therapy Anger Management Protocol for Male Inmates Through a Collaborative Relationship., **International Journal of Offender Therapy& Comparative Criminology**. Vol. 56 Issue 7, p1124- 1143. 20p.

49. Barkley, Russell (2007): **Treating Children and Adolescents with ADHD: An overview of empirically based treaments**. New Yourk: American

Psychological Association (APA).

50. Carney, Cheryl, Feb (2015): **Art therapy for foster care children: A grant proposal**, California State University, Long Beach United States, Mai 53/ 01(E),.
51. Cooper, R.& O., Rogan, F. (2001): **Education Children With ADHD: A Teacher's Manual**. London, Routedge Falmer.
52. Clukey, Frances, Harlow (2003): A descriptive study: selection and use of art mediums by sexually abused adults: implication in counseling and art psychotherapy, unpublished **PhD** Thesis, the graduate school, the university of Maine, 344 pages. USA.
53. Cathy Malchiodi (2010): **The International Art Therapy Organization and Art Therapy Alliance**, International Art Therapy Organization& Art Therapy Alliance;
54. Cheryl Miller May (2010): Group Art Therapy and Combat- Related Posttraumatic Stress Disorder, **Master degree**, Concordia University, Montréal, Québec, Canada.
55. Choi, Sunnam, and others Feb (2012): Holdig environment, The effects of group art therapy on mother- child attachment, **Arts in Psychotherapy**, Vol. 39 Issue 1, p19- 24. 6p.
56. Clark, A., Barry. R., Bond, D.& Selikowitz, M. (2002): Effects of Stimulant Medication on EEG of children with Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder. **Psychopharmacology**. Vol.164, pp: 277- 284.
57. De wolfe, Nadine, Harry N., Bawden, D., (1999): Early clinical assessment of attention. **The Clinical Neuropsychologist**, Vol. 13, 4. pp: 458- 473.
58. Faraone, S., Bijman, M., Molin, D., (1997): Is Comorbidty with ADHD a Marker for Juvenile- Onset Mania? **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**, Vol. 36, pp: 1046- 1055.
59. Gussak, D.& Cohen Liebman, M., (2001). Investigation vs. Intervention: Forensic art therapy and art therapy in forensic setting, **American Journal of Art Therapy**, No. 40, November, 123- 135.
60. Hinshaw, S., (1991): **Attention- deficit hyperactivity disorder**. In Kendall, P. (Ed), Child and Adolescent therpy: Cognaitive- behavioral procedures. New York: Guilford press, pp98- 128.
61. Jones, W. H. Briggs. S. R. and Smith, (1986): Shyness: Conceptualization and measure shyness. **Journal of personality Assessment**, 46. Pp 629- 631.
62. Levy. Feron (2004). **Synaptic gating and ADHD: A biological theory of co morbidity of ADHD** and.
63. Morrison, Amy (2014): **Understanding Children's Preferences in Art Making**: Implications for Art Therapy: Lesley University United States, DAI- B 74/ 09(E).
64. Pamela Marquis and Others (2000): **The Art of Texas Children's Hospital**. Published by Herring Press.
65. Powell, Sandy (2003): **What is up? Activities for Responding to children's lives**, United states, Delmar company.
66. London P. (1974): **The psychology of Gambling Quoted** in J. Quay, H. 1975: Classification in treatment of delinquency and antisocial behavior. Inhobbs(d.) Issues in Classification of children (Vol.i). San Francisco: Jossy- Bass.
67. Ryan (2011): **Brave Scientists Record and Study Kids Losing Their Shit** December 5, Erin Gloria.
68. Roy (2008): So**lving Health and Behavioral Problems from Birth through Pre- school**, p.157.
69. Robin Skynner& John Cleese (1993): **Families and how to survive them**; (London), p. 177.
70. Stein. M., Weiss R., Refetoff S. (1995): Neuro cognitive Characteristics of individuals with resistance to thyroid hormone: comparisons with individuals with attention- deficits hyperactivity disorder. **Journal Development Behavioral pediatric**. Vol. 16, pp: 406- 411.
71. www. alarab. net/article/353850.
72. http://www. onislam. net/arabic/parenting- counsels.
73. http://faculty. ksu. edu. sa/4382/ Pages/ktab. aspx.
74. http://www. art therapy.org.
75. http://ar.wikipedia.org.

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# اثر استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي علي إكتساب بعض القيم الإجتماعية

د .إحسان محمود الحلبى، أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس كلية التربية النوعية جامعة المنصورة
د .عبدالرؤوف إبراهيم السواح، أستاذ مساعد علم النفس التربوى كلية التربية النوعية جامعة المنصورة
د .سوزان عبدالملاك واصف، مدرس مساعد المناهج وطرق التدريس كلية التربية النوعية جامعة المنصورة
نجلاء فتحى عبدالوهاب عبدالعال

**الملخص**

**الأهداف:** سعت هذه الدراسة إلى تحقيق عدة اهداف وهي: دراسة العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والقيم الاجتماعية، ودراسة العلاقة بين معدل ودوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع فيس بوك وبين تنمية بعض القيم الاجتماعية، وتحديد فعالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية بعض القيم الاجتماعية.

**العينة:** تم اختيار العينة الأساسية من طلاب كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، واستخدم المنهج شبة التجريبى ذو المجموعة الواحدة على عينة قوامها ٣٠طالب وطالبة.

**الأدوات:** تكونت أدوات الدراسة من مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس القيم الاجتماعية، ومقياس الصداقة.

**النتائج:** يوجد إرتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كل من بعد استخدام موقع فيس بوك من حيث الميول والإتجاهات بمقياس استخدام مواقع التواصل الإجتماعى، ومقياس القيم الإجتماعية ككل. بعد استخدام موقع فيس بوك من حيث الوظائف والإمكانيات بمقياس مواقع التواصل الإجتماعى وقيم (تحمل المسئولية، الإنتماء، ومقياس القيم الإجتماعية ككل)، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠١, بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الصداقة لصالح التطبيق البعدي. وكذلك ارتفاع مستوى الطلاب عينة البحث فى التطبيق البعدى لمقياس الصداقة ارتفاعاً ملحوظاً إذا قورن بمستواهم فى التطبيق القبلى لمقياس الصداقة، وهذا يشير إلى تقدم مستوى الطلاب عينة البحث فى قيمة الصداقة.

**Efficacy of social networking sites**

**in the development of some of the social values among university students**

**Objectives:** This study sought to achieve several goals: the study of the relationship between the intensity of use of social networking and social values locations, and the study of the relationship between the rate and the motives of the use of university students to Facebook and among some social values development, and determine the effectiveness of the use of social networking sites in the development of some of the social values.

**Sample:** Was selected core sample of students of the Faculty of Specific Education, Mansoura University, used the quasi- experimental approach is the same group on a sample of 30 students.

**Tools:** The study tools measure the use of social networking sites, and the measure of social values, and the measure of friendship.

**Results:** The most important results of the study are as follows There is a correlation statistically significant at the level of significance 0.01 between each of the following after the use of Facebook in terms of trends and tendencies scale use of social networking sites, and the measure of social values as a whole, after the use of Facebook in terms of jobs and the potential scale of social networking sites and values (take responsibility, affiliation, and the measure of social values as a whole), and There are significant differences at the level of significance 10.0 between the average scores of students in the research sample two applications (Pre and post measure) of friendship in favor of the post application. We find some of the students in the high level of dimensional measure of friendship application increased significantly when compared to their level in the tribal application of a measure of friendship, and this indicates that the sample in the value of friendship, the students' progress.

**المقدمة:**

يعد الانترنت الوسيلة الاتصالية الاكثر تعقيداً عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، فهى تسمح للمستخدمين للانترنت بالاتصال بآخرين، وذلك فى إطار اجتماعى محدود، وأيضاً يمكنها توسيع دائرة هذه الاتصالات لتمثل أفراد فى مناطق جغرافية متباعدة، وأيضاً قد تجمع بين أكثر من وسيلة من الوسائل الإعلامية ويمكن أن تكون قناة لزيادة التواصل الاجتماعى بين الأفراد، وذلك كما هو فى التليفون، كذلك يمكنها تقليل التفاعل، وذلك كما فى مشاهدة التلفزيون. (ولاء عبدالحميد، ٢٠١٢، ١٤٢).

وأدى انتشار الإنترنت والتطور التقنى الكبير فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى العقدين الأخيرين، إلى فرض حقائق جديدة على العالم، ولعل من أهم إفرازات هذا العالم الذى لا يكاد يستقر على حال ما أصبح يعرف بمواقع التواصل الاجتماعى التى يشترك عبرها ملايين الناس كل حسب اهتماماته وميوله. (حسنين شفيق، ٢٠١٠، ١٨٠).

فهى مواقع عالمية كبرى مبنية على قواعد بيانات عملاقة حيث تؤمن التواصل بين البشر على مختلف أجناسهم وفقاً لرغبة المستخدم وعلى طريقة بحثة، وتتيح لهم التواصل مع أصدقاء جدد وتبادل الملفات والروابط وإمكانية إجراء محادثة فورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى. (سارة يونس، ٢٠١٣، ٧٣).

**مشكلة البحث:**

لاحظت الباحثة الاهتمام المتزايد من جانب بعض طلاب الجامعة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى واعتمادهم عليها بشكل أساسى وضرورى حتى أصبحت من ضرورات حياتهم اليومية حيث أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى سلاح ذو حدين فبالرغم من العديد من الخدمات والإيجابيات لا نخفى أنه يوجد العديد من العيوب والمخاطر. ونظراً لأهمية تلك المواقع فى جذب الشباب لها فى مصر وتأثيراتها فيهم فقد لاحظت الباحثة من خلال متابعتها لمواقع التواصل الاجتماعى أنها تحتوى على الكثير من القيم والمبادئ والأساليب التى لا تتماشى مع مجتمعنا العربى ولأن الفيسبوك واحدا من هذه المواقع الجديدة والمبتكرة فى العصر الحالى، حيث أستطاع أن ينتشر بسرعة البرق فى مختلف أنحاء العالم، كما أنه أستطاع أن يكتسب ثقة العديد من الشعوب خاصة الشباب لذلك نحاول الإستفادة منه فى تنمية بعض القيم الاجتماعية، وتتحدد مشكلة البحث الحالى فى التعرف على اثر استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية بعض القيم الإجتماعية.

**أهداف البحث:**

١. دراسة العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والقيم الاجتماعية.
٢. دراسة العلاقة بين معدل استخدام طلاب الجامعة لموقع فيس بوك وبين تنمية بعض القيم الاجتماعية ودوافعهم فى ذلك.
٣. دراسة مدى تأثر طلاب الجامعة بما يقدمة موقع فيس بوك.
٤. تحديد فعالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية بعض القيم الاجتماعية.

**المفاهيم الإجرائية:**

- مواقع التواصل الاجتماعى Social Networking Websites: تعرفها الباحثة بأنها مواقع إلكترونية تقوم على فكرة أن مستخدمى الإنترنت عادة ما يسعون للبحث عن صداقات جديدة فهى تجمع الناس الذين يتشاركون نفس الفكر، والثقافة، والتوجه، والميول، لكى يتبادلون المعلومات والأفكار والثقافات والآراء والموضوعات داخل مجتمع افتراضى يعيشون فيه ويتواصلون فيما بينهم. ومنها تويتر وفيسبوك ويوتيوب وغيرها.
- الفيس بوك FaceBook: وسيلة اتصالية تساعد الناس على الإتصال بأصدقائهم وعائلتهم، وإنشاء مجموعات وصفحات والإنضمام إليها ونشر المعلومات والافكار والآراء والموضوعات والتسجيل كمعجبين أو محبين لأى شى.
- القيم الاجتماعية Social Values: تعرفها الباحثة بأنها ميل الفرد إلى حب واحترام ومساعدة غيره من الناس لما فى ذلك من إشباعاً لقيم الرحمة والتسامح والانتماء وحب الحياة والمشاركة والتعاون لدى الفرد ويحقق ذلك حالة من التوافق النفسى والرضا عما يقوم به من سلوكيات أو تصرفات، وتتمثل هذه القيم في:

١. تحمل المسئولية وترى الباحثة بأنها "إلتزام الشخص بنفسة وبكل ما يطلب منه، وتحمل الشخص لنتائج وعواقب ما يصدر منه أو ما يتولى رقابته أو الاشراف عليه".
٢. الصداقة تعرفها الباحثة بأنها "علاقة اجتماعية تربط مشاعر الحب والمودة والاخلاص والثقة التى تجمع شخصين أو أكثر".
٣. الانتماء وترى الباحثة بأنه الانتساب والارتباط الحقيقى بأمر معين وبذل الجهد والتضحية فى سبيلة من أجل الحفاظ علية.
٤. التعاون تعرفه الباحثة بأنه تقديم العون لشخص أو جماعة فى أمر ما لإنجاز عمل ما للوصول الى الهدف المطلوب.
٥. الولاء تعرفه الباحثة بأنه مشاعر الإحترام والمحبة والمسؤولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل القرب من الشئ والنصرة له.

**عينة البحث:**

تتكون عينة الدراسة من ٦٠ طالباً من طلاب جامعة المنصورة من مختلف الفرق الدراسية، والعينة الأساسية قوامها ٣٠ طالباً من طلاب كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

**أدوات البحث:**

١. مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعى.
٢. مقياس القيم الاجتماعية.
٣. مقياس الصداقة.

**الاطار النظرى:**

- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي Social Network Sites: تعرفها نشوه سليمان عقل بأنها مواقع الكترونية يتصل من خلالها الفرد بدائرة يختارها بنفسه من أشخاص يعرفهم فى العمل أو من الأقرباء أو الأصدقاء أو مجموعات اجتماعية أخرى يتم إنشاؤها على تلك المواقع لها اهتمامات مشتركة فى السياسة أو الدين أو الموضوعات الاجتماعية أو الفنون أو الموضة وغيرها الخ وأشهر تلك المواقع الفيس بوك، وتويتر. (نشوة عقل، ٢٠١٠، ٢٥٥).

ويعرفها بويد واليسون Boyd and Ellison بأنها خدمات على شبكة الانترنت تسمح للأفراد ببناء ملف عام أو شبه عام داخل نظام محدد، وتوضيح لائحة المستخدمين الآخرين الذين يشتركون معهم فى الاتصال وعرض ونقل قائمة اتصالاتهم بالآخرين داخل النظام، وقد تختلف طبيعة هذه الاتصالات من موقع لآخر. (Boyd, Ellison, 2007, p211)

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي: بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية فى الظهور فى أواخر التسعينات Classmates.com عام ١٩٩٥ للربط بين زملاء الدراسة وموقع Six Degrees عام ١٩٩٧، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهر فى تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمات إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهه لما يوجد فى الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطيع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التى لم تستطيع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام ١٩٩٩، ٢٠٠١ حتى جاء عامى ٢٠٠٣، ٢٠٠٤ وتم إنشاء موقعى فيس بوك وتويتر وبدأت هذه المواقع فى تحقيق شعبية كبيرة بين الشباب. (احمد عادل، ٢٠١٣، ٣١٢، ٣١٣)

كما ظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية التى تهتم بالصور، مثل موقع الفلوكر، ظهر عام ٢٠٠٤ ونشر مقاطع فيديو مثل اليوتيوب، الذى ظهر فى ٥ فبراير ٢٠٠٥، وبهذا فقد فرضت مواقع الشبكات الاجتماعية نفسها بشكل كبير جداً على الكثير من المستفيدين وأصبح العديد من الأشخاص يقضون أوقاتا كبيرة أمام مثل هذه المواقع ويمارسون العديد من الأعمال والمنافع المختلفة من خلالها. (نها الاسدودى، ٢٠١٢، ١٠١- ١٠٢)

تشتمل مواقع التواصل الاجتماعى على مجموعة من الأفراد يرتبطون معاً بعلاقات متعددة مثل الصداقة، والاهتمامات والأفكار المشتركة، التى يعتبرها الأفراد مهمة ووثيقة الصلة بهم بطريقة أو بأخرى. (Downes, 2005, 411)

وقد ازداد اهتمام الشباب بالإعلام الاجتماعى المباشر على مواقع التواصل بشكل كبير كالمراسلة الفورية، والألعاب الإلكترونية ومواقع تبادل الصور، ومقاطع الفيديو، ومواقع الشبكات الاجتماعية، والأشكال الأخرى للتواصل الاجتماعى فى شبكة الانترنت، لإمكانيات وقدرات الإعلام الاجتماعى على ربط المستخدمين بعضهم ببعض، وفتح المجال لشكل أخر من أشكال الاتصال. (عمرو أسعد، ٢٠١١، ٣٨)

وقد انتقلت مواقع التواصل الاجتماعى فى السنوات القليلة الماضية من كونها ظاهرة مستحدثة إلى ظاهرة يتبناها كثير من الشباب وقد ارتبط الازدياد الملحوظ لمشاركة الشباب فى هذه المواقع بأهدافهم المتعددة ونمط وطبيعة استخداماتهم. (Cross& Acquisti, 2005, p15)

وقد حظيت مواقع التواصل الاجتماعية بمعدلات استخدام مرتفعة، وتطورت كوسيلة مؤثرة لتبادل المحتويات الإعلامية والرسائل، وتشكيل جماعات افتراضية وبناء علاقات اجتماعية أو علاقات مهنية، كما أنها مساحات مخصصة للمستخدمين من ذوى الاهتمامات المشتركة للتواصل مع بعضهم اصبحت بطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها. (Laine, 2010, p4)

وبعد أن علا صوت الفيس بوك فى الفترة الأخيرة، تطلع الكثيرون ممن لم يكونوا ضمن المهتمين بالفضاء التخيلى أو العالم الافتراضى إلى هذا العالم لاكتشافه ومعرفه ما به من سحر وجاذبية تخلق كل هذا الجدل والضجة الإعلامية، بحيث لم يعد يمر وقت دون أن تسمع هذه الكلمة (الفيس بوك).

استخدامات موقع الفيس بوك؟ كثير من الأشخاص يسهل عليهم الاشتراك فى FaceBook وإنشاء نبذة لكنهم يجهلون كيفية تحقيق أقصى استفادة منه يمكنك استعمال موقع FaceBook في:

١. إعادة الاتصال بالأصدقاء القدامى وإقامة صداقات جديدة.
٢. تعقب ما يقوله أصدقائك وما يفكرون به وما يفعلونه.
٣. التعبير عن شخصيتك، والاتصال بالمجموعات والشبكات للاتصال بالأشخاص الذين لهم نفس اهتماماتك.
٤. مشاركة أصدقائك أفكارك واهتماماتك وصورك ومقاطع الفيديو المحببة إليك.
٥. الترويج بفاعلية لمجموعتك أو لشركتك أو للحزب الذى تنتمى إليه.
٦. إنشاء مجموعات وصفحات للاتصال بالآخرين الذين لديهم اهتمامات مشابهة- ونشر الاخبار News عن مشاريع إبداعية ومساعى مهنية.
٧. البيع والشراء من موقع تسوق FaceBook.
٨. مشاركه سيرتك الذاتية أو البحث عن وظيفة أو إذا كنت صاحب عمل عن موظف (مجدى ابوالعطا، ٢٠١٠، ١٣).

- القيم الإجتماعية: تعد القيم محركات للسلوك الإنسانى، وهى تشير إلى الأهداف المرغوبة التى يسعى الإنسان لتحقيقها، كما أن القيم تتحكم فى تقييم الإنسان للأفعال، والأشخاص، والسياسات، والتصرفات كما إنها تعمل كمحكات معيارية لدى من يتبناها، كما تعد القيم نظاما شخصيا يحكم تصرفات الأفراد، وسلوكياتهم ويساعدهم فى اتخاذ القرار بشكل مستمر ومنسجم.

ويستمد الأفراد قيمهم من المنطلقات الثقافية للمجتمع، ويكسبونها من أساليب التربية فى الأسرة، ومن النظام التعليمى، ومما تمدهم به، وتنقله إليهم وسائل الإعلام.

ومن نعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان على وجه الخصوص أن وهبه قيماً عديدة، هذه القيم ترتكز على ركيزتين أساسيتين:

١. هى تنظيم لعلاقة الإنسان بربه فى المقام الأول ثم علاقة الإنسان بمجتمعه فى المقام الثانى.
٢. هى أن هذه القيم عبارة عن مبادئ لا ترقى إلى مستوى المبدأ إلا إذا كانت سلوكاً فى حياتنا. (أمل فرغلى، ٢٠٠٨، ١٤).

وتؤدى القيم دوراً محورياً فى تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه حيث تتمثل فى إطاراً مرجعياً تتمحور حوله وتتشكل وفقاً له أفكار الإنسان واختياراته وسلوكياته، وتعد عملية تشكيل الإطار القيمى عملية مهمة جداً بالنسبة للمجتمع إذ يجب أن يكون لكل فرد فى المجتمع إطاراً قيمياً معيناً خاصاً به ويكون هذا الإطار القيمى بمثابة ضميره الذى يحتكم إليه ويوجهه إلى الصواب. (هانى عبدالمقصود، ٢٠١١، ١١٠).

ونظراً لأن القيم هى التى تحدد سلوكيات أفراد المجتمع وتحدد إتجاهاته فلا يمكن لأى مجتمع أن ينهض بدون المحافظة على القيم الإيجابية، ويعتبر الشباب هم أكبر شريحة داخل المجتمع. يمثلون الحجر الأساس لكل مجالات التنمية داخل المجتمع لذلك فإن قيم الشباب التى تحدد سلوكياتهم وإتجاهاتهم تعتبر من أهم العناصر التى يجب الإهتمام بها والعمل على تنميتها. وتعرف القيمة حسب طريقة تناول مفهومها كما يلى:

١. يعرفها حامد زهران بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية نحو الأشخاص والأشياء والمعانى وأوجه النشاط، وهى تعبر عن دوافع الإنسان وتوجه رغباته واتجاهاته، والقيمة مفهوم مجرد ضمنى يعبر عن الفضل أو الامتياز الذى يربط بين الأشخاص أو الأشياء أو المعانى أو أوجه النشاط. (حامد زهران، ٢٠٠٣، ١٥٨)
٢. كما يعرفها مصطفى إسماعيل موسى بأنها الأحكام التى يصدرها الفرد بالتفصيل أو الرفض للموضوعات والأشياء وذلك فى ضوء تقييمه لها من خلال تفاعل الفرد بين معارفه وخبراته وبين ممثلى الإطار الحضارى الذى يعيش فيه ويكتسب من خلاله الخبرات والمعارف. (مصطفى موسي، ٢٠٠٢، ٤٣٩)

**الدراسات السابقة:**

١. دراسة نها نبيل الاسدودى (٢٠١٢) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى ومدى مشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامى الذى يعد جهدا علميا منظما للحصول على بيانات، وتكونت عينه الدراسة من ٤٠٠ مفرده من طلاب جامعة الأزهر وجامعة القاهرة والمنصورة و٦أكتوبر. وقد توصلت الدراسة إلى عده نتائج من أهمها زيادة معدل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بين عينة الدراسة حيث أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل دائم، وأن موقع الفيس بوك جاء أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً بين الشباب الجامعى، وجاءت الموضوعات السياسية كأكثر الموضوعات التى يفضل الشباب عينة الدراسة مناقشتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وكذلك التعبير عن رأيهم بكل حرية.
٢. دراسة احمد الهلالى الشربينى (٢٠١٣) بعنوان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى التسويق السياسى لمرشحى الانتخابات الرئاسية واتجاهات الشباب الجامعى نحوهم"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التسويق السياسى على مواقع التواصل الاجتماعى، ومدى اختلاف أفراد العينة فى اتجاهاتهم نحو مرشحى الانتخابات الرئاسية، واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفى نظرا لطبيعة الدراسة، وتم التطبيق على عينه تكونت من ٤٢٩ طالبا أو طالبه من طلاب جامعه المنصورة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات التخصصات النظرية والعملية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى التوعية ببرامج المرشحين لصالح التخصصات العلمية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التخصصات النظرية والعلمية اى اتجاهات الشباب الجامعى نحو الحملات الانتخابية الرئاسية لصالح التخصصات النظرية
٣. دراسة مثيب بن محمد بن عبدالله (٢٠١٠) بعنوان "إسهام الأسرة فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب"، وهدفت الدراسة إلى بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من اجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، وبعض الأساليب المساعدة التى ينبغى التركيز عليها لأجل القيام بهذا الدور. واستخدم الباحث المنهج الوصفى لأهمية دراسة القيم الاجتماعية ومرحلة الشباب واستخدم كذلك المنهج الاستنباطى لتحليل النصوص الواردة فى المصادر. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الدراسة أكدت على الدور المطلوب من الأسرة فى تنمية القيم الاجتماعية وخصوصا لمرحلة الشباب وان هذه المكانة لا ينبغى إن تفرط فيها الأسرة وإن فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرهم بل ينبغى أن تقوم بالدور المطلوب على أتم وجه، وأن هناك مراحل ينبغى أن تمر بها الأسرة فى عملية تنميتها لقيم الشباب الاجتماعية ولا ينبغى أن تقفز من مرحلة إلى مرحلة حتى يثمر نمو القيم الاجتماعية.
٤. دراسة مراد مقداد يالجن (٢٠١٠) بعنوان "مدى توافر القيم الاجتماعية فى كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للبنين"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمن محتوى قيم الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للقيم الاجتماعية اللازمة. وقام الباحث بإعداد مقياس للقيم الاجتماعية واستمارة استبيان، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الصفان الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن كتب الحديث والصفوف العليا من المرحلة الابتدائية تضمنت قيم اجتماعية فى مجال الأسرة والرعاية والعلاقات الاجتماعية والأخلاق والآداب الاجتماعية العامة، وأن هناك بعض القيم

الاجتماعية التى قل تواجدها فى محتوى كتب الحديث للصفين الخامس والسادس الابتدائي.

٥. دراسة هانى نادى عبدالمقصود محمود (٢٠١١) بعنوان "اتجاه محتوى مجلات الأطفال الالكترونية وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اتجاه محتوى مجلات الأطفال الالكترونية ومنظومة القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. واستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة من مجلات الأطفال الالكترونية للتعرف على القيم الاجتماعية المقدمة للعينة، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية قوامها ٥٦٠ مفردة من الذين يستخدمون الانترنت. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن مجلات الأطفال الالكترونية تتناول القيم الاجتماعية المتمثلة فى التعاون والتواضع والصداقة والاعتماد على النفس واحترام الآخرين والترابط الأسرى وتحمل المسئولية والتسامح ورد الجميل والإيثار، وأن مجلات الأطفال الالكترونية تهتم بتقديم وعرض القيم الاجتماعية للأطفال.

**تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

١. الدرسات من حيث الهدف: هدفت معظم الدراسات إلى الأتى:

- التعرف على العوامل التى تدفع الشباب الجامعى لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة من ورائها.
- التعرف على استخدمات الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعى على شبكة الانترنت.
- التعرف على مفاهيم مواقع التواصل الاجتماعى فى الكتابات العربية والأجنبية.
- التعرف على مدى استعانة طلاب الجامعات بمواقع التواصل الاجتماعى ومدى اعتمادهم عليها.
- التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية الروابط الاجتماعية والمسئولية المجتمعية.
- التعرف على مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى سلبياً أو إيجابياً.
- التعرف على القيم الاجتماعية السائده لدى الشباب ومكوناتها وخصائصها ومصادرها ووظائفها وأهميتها لكل فرد وللمجتمع.
- التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وقيمهم المجتمعية.

٢. الدراسات من حيث النتائج:

١. اتفقت جميع الدراسات السابقة التى تناولت مواقع التواصل الاجتماعى على الدور البالغ الأهمية التى تؤدية فى الحياة الاجتماعية.
٢. من جهه أخرى أشارت جميع الدرسات السابقة إلى ان موقع فيس بوك FaceBook أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداماً بين الشباب الجامعى.
٣. كما اتفقت جميع الدرسات السابقة التى تناولت مواقع التواصل الاجتماعى على أنها تحظى بإهتمام كبير من شباب الجامعة لدوافع عديدة وإشباعات متنوعة.
٤. تباينت الاشباعات المتحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فمنهم من وجد ان الاشباع الأمثل هو التواصل مع الأصدقاء القدامى، ومنهم من وجد الدافع من وراء الاستخدام هو التسلية، ومنهم من وجد ان الدافع هو التفاعل، أو الحصول على المعلومات وزيادتها.
٥. تباينت الدرسات السابقة فى الاوقات المستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعى وعدد المرات المستخدمة فى تصفح صفحاتهم وصفحات أصدقائهم.
٦. كما تباينت الدرسات التى تناولت طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وحدود تأثيراتها فى الشباب، فمنها الإيجابى المتمثل فى دور تلك المواقع فى تحفيز ودعم العلاقات الاجتماعية، وبناء علاقات إنسانية مبنية على الاهتمامات والأنشطة المشتركة بين المستخدمين، وخلق مساحات واسعة للتعبير عن الأراء، ومنها السلبى المتمثل فى زيادة معدلات الإحباط والعزلة الاجتماعية وفقدان الخصوصية، وإضاعة الكثير من الوقت.
٧. كما انه لا يوجد حتى الان (فى حدود علم الباحثة) دراسة عربية تناولت متغيرات الدراسة الحالية والعلاقة بينها.

**منهج البحث:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى لجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها وتقديم الإطار النظري، والمنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحده اتبعت ذو تصميم المجموعة الواحدة، وتقصد به إجراء التجربة على مجموعة واحدة من الأفراد، وذلك بإستخدام اختبار قبلى وإختبار بعدى.

**إجراءات الدراسة:**

خطوات سير التجربة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. الإطلاع على الدراسات العربية والأجنبية المتاحة المتعلقة بموضوع البحث للإستفادة منها.
٢. إعداد قائمة بالقيم الاجتماعية التى تتناسب مع عينة الدراسة.
٣. إعداد المقاييس فى شكلها النهائى.
٤. اختيار العينة المستخدمة فى الدراسة الحالية المتمثلة فى طلاب الجامعة والتى قوامها ٦٠ طالبا وطالبة، حيث أنهم الفئة الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعى.
٥. اختيار عينة الدراسة التحليلية المتمثلة فى موقع فيس بوك FaceBook بإعتباره من أهم مواقع التواصل الاجتماعى التى لاقت إقبالاً متزايداً من طلاب الجامعة حيث أنها تحتوى على الكثير من القيم والمبادئ والأساليب التى لا تتماشى مع مجتمعنا العربي.
٦. عمل اختبار قبلى Pre- test على جزء من عينة الدراسة للتعرف على الطلاب التى تستخدم موقع فيس بوك FaceBook، والتعرف على مدى وضوح الأسئلة، ومدى قياس السؤال للعنصر المطلوب قياسة، والتعرف على الأسئلة التى قد تسبب حرج للمبحوث أو يحاول التهرب من الإجابة عليها حيث يتم النظر فيها سواء بحذفها أو إعادة صياغتها، والتعرف على معدل إستجابة المبحوثين، والتعرف على الزمن الذى يستغرقه ملئ الإستمارة.
٧. تطبيق مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، ومقياس القيم الاجتماعية على عينة قوامها ٦٠ طالبا وطالبة من جامعة المنصورة، حيث تم التطبيق للمقاييس فى الفصل الدراسى الأول من عام ٢٠١٣/ ٢٠١٤.
٨. تصحيح المقاييس المستخدمة فى الدراسة ورصد الدرجات على كل مقياس لكل فرد من أفراد العينة، وتصحيح تلك المقاييس وفقاً لإجراءات التصحيح المقررة لكل منها وتفريغ بياناتها وإدخالها على الحاسب الآلى لإجراء التحليلات الإحصائية.
٩. التعرف على أقل القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة المتمثلة فى قيمة الصداقة وذلك لتنميتها من خلال مواقع التواصل الاجتماعى.
١٠. إختيار عينة الدراسة التجريبية التى قوامها ٣٠ طالبا وطالبة من طلاب جامعة المنصورة كلية التربية النوعية ممن يستخدمون موقع فيس بوك FaceBook، وذلك بعمل اختبار قبلى Pre- test.
١١. إنشاء صفحة على موقع فيس بوك FaceBook وتسميتها الصداقة، وإضافة العينة التجريبية عليها والتواصل معهم عبر الصفحة وحثهم على المشاركة والتفاعل.
١٢. بناء وتجهيز وحدات المتغير المستقل المتمثلة فى إثنى عشر جلسة عن الصداقة وتحميلها على هذه الصفحة فى فترات زمنية مختلفة، وتتضمن تلك الجلسات فيديوهات وقصص وموضوعات متنوعة.
١٣. الإشراف على مشاركة المجموعة التجريبية لما يتم عرضة على الصفحة وملاحظة تعليقاتهم وآرائهم.
١٤. تطبيق مقياس الصداقة على المجموعة التجريبية.
١٥. تطبيق مقياس الصداقة بعدياً على المجموعة التجريبية لمعرفة مدى فاعلية موقع فيس بوك FaceBook فى تنمية قيمة الصداقة.
١٦. القيام بعملية التحليل الإحصائى للنتائج التى حصلت عليها الباحثة بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS، بهدف التحقق من فروض الدراسة وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
   أ. المتوسطات والإنحرافات المعيارية.
   ب. معامل بيرسون.
   ج. أختبار (ت).
   د. تحليل التباين.
   ه. التكرارات والنسب المئوية.
١٧. مناقشة نتائج الدراسة فى ضوء الإطار النظرى وما توصلت إليه الدراسات السابقة.
١٨. تقديم بعض التوصيات المناسبة والبحوث المقترحة فى ضوء نتائج الدراسة.

**نتائج البحث:**

- الفرض الأول: يوجد إرتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٥ بين درجات الطلاب

عينة البحث على مقياس القيم الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعى (الأبعاد والدرجة الكلية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط لبيرسون بين درجات الطلاب عينة البحث على مقياس استخدام مواقع التواصل الإجتماعى (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس القيم الإجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية).

جدول (١) معاملات الإرتباط بين مقياس استخدام مواقع التواصل الإجتماعى (الأبعاد والدرجة الكلية) ومقياس القيم الإجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية).

| أبعاد مقياس القيم الاجتماعية / أبعاد مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعى | تحمل المسئولية | الصداقة | الانتماء | التعاون | الولاء | الكل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| كثافة استخدام موقع فيس بوك | ٠,٠٦٩- ** | ٠,٤٣٨* | ٠,٠٦٩ | ٠,٣٠٣ | ٠,١٣٠ | ٠,٢٨٨ |
| | ٠,٧١٩ | ٠,٠١٦ | ٠,٧١٦ | ٠,١٠٣ | ٠,٤٩٣ | ٠,٢٢٦ |
| استخدام موقع فيس بوك من حيث الميول والإتجاهات | ٠,٤٤٤* | ٠,٤٦١* | ٠,٣٢٧ | ٠,٥٥٤* | ٠,٣٠٢ | ٠,٤٩٧** |
| | ٠,٠١٤ | ٠,٠١٠ | ٠,٠٧٨ | ٠,٠١٢ | ٠,١٠٥ | ٠,٠٠٥ |
| استخدام موقع فيس بوك من حيث الوظائف والإمكانيات | ٠,٤٩١** | ٠,٤٦١* | ٠,٥٣٧** | ٠,٤١٨* | ٠,٤٣٩* | ٠,٥٩٩** |
| | ٠,٠٠٦ | ٠,٠١٠ | ٠,٠٠٢ | ٠,٠٢٢ | ٠,٠١٥ | ٠,٠٠ |
| الكل | ٠,٥١٢** | ٠,٥٦٥** | ٠,٤٨٢** | ٠,٥٢٢** | ٠,٤٢٤* | ٠,٦٦٤** |
| | ٠,٠٠٤ | ٠,٠٠١ | ٠,٠٠٧ | ٠,٠٠٣ | ٠,٢٠ | ٠,٠٠٠ |

*دالة عند ٠,٠٥، **دالة عند ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق مايلي:

١. يوجد إرتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١ بين كل مما يلي:
   أ. بعد استخدام موقع فيس بوك من حيث الميول والإتجاهات بمقياس استخدام مواقع التواصل الإجتماعى، ومقياس القيم الإجتماعية ككل.
   ب. بعد استخدام موقع فيس بوك من حيث الوظائف والإمكانيات بمقياس مواقع التواصل الإجتماعى وقيم (تحمل المسئولية، الإنتماء، ومقياس القيم الإجتماعية ككل).
   ج. مقياس استخدام مواقع التواصل الإجتماعى ككل وقيم (تحمل المسئولية، الصداقة، الإنتماء، التعاون، مقياس القيم الإجتماعية ككل).
٢. يوجد إرتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٥ بين كل مما يلي:
   أ. بعد كثافة استخدام موقع فيس بوك لمقياس إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى وقيمة الصداقة.
   ب. بعد استخدام موقع فيس بوك من حيث الميول والإتجاهات بمقياس استخدام مواقع التواصل الإجتماعى، وقيم (تحمل المسئولية، الصداقة، والتعاون).
   ج. بعد استخدام موقع فيس بوك من حيث الوظائف والإمكانيات بمقياس مواقع التواصل الإجتماعى، وقيم (الصداقة، التعاون، الولاء).
   د. مقياس إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى ككل، وقيمة الولاء.
٣. لا يوجد إرتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٥ بين كل مما يلي:
   أ. بعد كثافة استخدام موقع فيس بوك لمقياس إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى وقيم الإنتماء، والتعاون، والولاء، ومقياس القيم الإجتماعية ككل.
   ب. بعد استخدام موقع فيس بوك من حيث الميول والإتجاهات بمقياس استخدام مواقع التواصل الإجتماعى، وقيم الإنتماء، الولاء.
   ج. يوجد إرتباط سلبى دال إحصائياًعند مستوى دلالة= ٠,٠١ بين بعد كثافة استخدام موقع فيس بوك لمقياس إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى وقيمة تحمل المسئولية.

- الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيقين: القبلى والبعدى لمقياس الصداقة، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات الطلاب عينة البحث فى التطبيقين: القبلى والبعدى لمقياس الصداقة، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين، وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت) ، ويوضح جدول (٢) هذه النتائج:

جدول (٢) قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطى درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيقين: القبلى والبعدى لمقياس الصداقة

| المقياس | التطبيق | عدد الطلاب | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصداقة | القبلي | ٣٠ | ٤٩,٥٣ | ٤,٣٤ | ٢٩ | ٥٤,٨٨ | ٠,٠١ |
| | البعدي | ٣٠ | ١٠٤,٩٧ | ٣,٣٦ | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١ بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيقين: القبلى والبعدى لمقياس الصداقة لصالح التطبيق البعدي.
٢. ارتفاع مستوى الطلاب عينة البحث فى التطبيق البعدى لمقياس الصداقة ارتفاعاً ملحوظاً إذا قورن بمستواهم فى التطبيق القبلى لمقياس الصداقة، وهذا يشير إلى تقدم مستوى الطلاب عينة البحث فى قيمة الصداقة.
٣. انخفاض تشتت درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيق البعدى لمقياس الصداقة، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى معظم الطلاب عينة البحث، وتقارب مستواهم، وتجانس الدرجات التى حصلوا عليها بعد دراستهم لمحتوى الموضوعات المرتبطة بالصداقة.

- الفرض الثالث: يوجد إرتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٥ بين درجات الطلاب عينة البحث على مقياس مواقع التواصل الإجتماعى (الأبعاد والدرجة الكلية)، ومقياس الصداقة ككل، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط لبيرسون بين درجات الطلاب عينة البحث على مقياس استخدام مواقع التواصل الإجتماعى (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس الصداقة، جدول (٣) يوضح هذه النتائج.

جدول (٣) معاملات الإرتباط بين درجات عينه البحث على مقياس التواصل الإجتماعى ومقياس الصداقة بعد تنمية قيمة الصداقة

| القيمة / أبعاد مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعى | الصداقة |
|---|---|
| كثافة استخدام موقع فيس بوك | ٠,١٠٠ |
| | ٠,٥٩٧ |
| استخدام موقع فيس بوك من حيث الميول والإتجاهات | ٠,٠٢٣ |
| | ٠,٩٠٥ |
| استخدام موقع فيس بوك من حيث الوظائف والإمكانيات | ٠,٠٤٤ |
| | ٠,٨١٨ |
| الكل | ٠,٠٤٨ |
| | ٠,٨٠١ |

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد إرتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات الطلاب عينة البحث على مقياس مواقع التواصل الإجتماعى (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس الصداقة ككل بعد تنميتها. وتشير هذه النتائج إلى عدم تحقق الفرض الثالث من فروض البحث، ولذلك يصح الفرض البديل هو لا يوجد إرتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٥ بين درجات الطلاب عينة البحث على مقياس مواقع التواصل الإجتماعى (الأبعاد والدرجة الكلية)، ومقياس الصداقة ككل.

**المراجع:**


١. أحمد الهلالى الشربينى (٢٠١٣): استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى التسويق السياسى لمرشحى الانتخابات الرئاسية واتجاهات الشباب الجامعى نحوهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
٢. أحمد عادل عبدالفتاح (٢٠١٣): التفاعلية بالمواقع الإلكترونية الصحفية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعى والسياسى لدى الشباب المصري- فى إطار نظريتى ثراء الوسيلة والحضور الاجتماعى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية تربية نوعية، جامعة المنصورة.
٣. أمل محمد فرغلى أحمد (٢٠٠٨): فعالية استخدام مدخل السير والتراجم فى تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى لتنمية بعض القيم الاجتماعية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤. حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٣): **دراسات فى علم نفس النمو**، ط١، القاهرة، عالم الكتاب.
٥. حسنين شفيق (٢٠١٠): **الإعلام الجديد الإعلام البديل تكنولوجيات جديدة فى عصر ما بعد التفاعلية**، ط١، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٦. سارة يونس (٢٠١٣): مشاركة المراهقين فى مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بإدراكهم لقضايا الواقع الاجتماعى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
٧. عمرو محمد أسعد (٢٠١١): العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات

الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٨. مثيب بن محمد بن عبدالله (٢٠٠٠): إسهام الأسرة فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب (تصور مقترح)، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٩. مجدى محمد ابوالعطا (٢٠١٠): **التواصل عبر الشبكات الاجتماعية FaceBook**، ط١، القاهرة، كمبيوساينس.

١٠. مراد مقداد يالجن(٢٠١٠): مدى توافر القيم الاجتماعية فى كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للبنين بالمملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١١. مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٢): **الاتجاهات الحديثة فى طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية**، الإمارات، دار الكتاب الجامعى.

١٢. نشوه سليمان عقل (٢٠١٠): العلاقة بين الوجود الافتراضى لشباب الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعى، ومستوى تفاعلهم الاجتماعى مع الآخرين ومع وسائل الإعلام التقليدية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد العاشر، العدد الثانى، يوليو – ديسمبر.

١٣. نها نبيل محمود الاسدودى (٢٠١٢): دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

١٤. ولاء إبراهيم عبدالحميد (٢٠١٢): استخدام الشباب لشبكة الإنترنت وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لديهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

١٥. هانى نادى عبدالمقصود (٢٠١١): اتجاه محتوى مجلات الأطفال الإلكترونية وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

16. Danah M. boyd, Nicole B. Ellison (2007): "Social Network sites: Definition, History, and Scholarship", In **Journal of computer Mediated Communication**, vol. (13), no. (1), Article 1.2007, p: 211. Available at: http://JCUC. Indiana. edu/vol.13/issuel/booyd.ellison.html. Retrieved At: 28/ 10/ 2011, 10:07 A. M.

17. Michael Laine (2010): Effects of Group Categories on the structure of online social Networks, Unpublished **M.Sc**, Lawrence, Kanses: university of Kanses, p4.

18. Ralph Gross, Alessandro Acquisti (2005): Information Revelation and privacy in online social networks (the FaceBook case), Paper presented at **the ACM workshop on privacy in electronic society**, Alexandria, Virginia.

19. Stephen Downes (2005): Semantic Networks and social Networks, In The **Learning Organization**, 75(1), 66- 94.

# المخاوف المدرسية الشائعة لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية- دراسة مقارنة بين الذكور والإناث

أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس
أ.د. سماح خالد زهران
أستاذ علم النفس الإجتماعي بقسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس
سها ناجى محمد أمين أحمد البدرى

**الملخص**

**اهداف الدراسة:** الكشف عن المخاوف المدرسية الشائعة لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات، وكذلك الكشف عن الفروق فى هذه المخاوف تبعا للنوع (ذكور وإناث).

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من أطفال المرحلة الإبتدائية فى الصفوف الثلاثة الأولى حيث بلغ عددها ٢٦٨ تلميذ وتلميذة من الذكور والإناث والتى تتراوح أعمارهم بين (٦- ٩) سنوات من المدارس الخاصة والتجريبية.

**أدوات الدراسة:** إستمارة المستوى الإجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، مقياس المخاوف المدرسية الشائعة (إعداد الباحثة).

**نتائج الدراسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات كل من التلاميذ فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة تبعا للمرحلة العمرية (٦- ٩) سنوات فى المدارس الخاصة والتجريبية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات كل من التلاميذ فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة بين الذكور والإناث فى المدارس الخاصة والتجريبية وذلك عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات كل من التلاميذ فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة بإختلاف المستويات الإجتماعية والتعليمية للوالدين (متوسط- مرتفع) فى المدارس الخاصة والتجريبية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات كل من التلاميذ فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة بين المدراس الخاصة والتجريبية عند التلاميذ.

**الكلمات المفتاحية:** الخوف، المخاوف المدرسية، مرحلة الطفولة المتوسطة

## Common School Fears In A Sample Of Primary Stage Students
## A Comparative Study Between Males And Females

**Objectives:** Detection of common school fears among the students aged (6- 9) year olds, detection as well the differences due to age stage and due to gender (Males\ Females).

**Sample:** The study sample consisted of primary school children in the first three rows and their numbers were 268 pupils of males and females between the ages of (6- 9) years of private schools and experimental schools.

**Instruments:** The parents social and educational level application (Fayza Yousef Abd- El Megeed's preparation), Common School Fears criterion (Researcher).

**Results:** There are significant differences between average marks of all students in degree of school common fear according to the the stage of age (6- 9) years in private schools and experimental and at the level of significance0.01, There are statistically significant differences between the average degrees of all students in the degree of common school fear between males and females in private schools and experimental school and at the level of significance is less than 0.01, There are statistically significant differences between the average degrees of all students in degree of school common fear for different social and educational level for parents (medium- high) in private schools and experimental at the level of significance 0.05, No statistically significant differences between the average degrees of all students in degree of school common fear among private and experimental schools at the students.

**Key Words:** Fears, School Fears, Stage Middle Childhood.

**المقدمة:**

إن مرحلة دخول المدرسة وبداية المشوار التعليمى الرسمى تعتبر مرحلة حرجة من مراحل نمو الإنسان وتتزامن مع تزايد مخاوف الطفل، ومن ضمن مخاوف الطفل من المدرسة ذاتها ومايصاحبه من خوف فقدان الآخرين والخوف من الأصوات العالية كالأجراس وكذلك الخوف من الطريق وما يتوقعه من الضياع والإعتداء من قبل المجهولين وغير ذلك من المخاوف. كما أن الطفل فى هذه المرحلة يخشى الانفصال عن والديه وعن أمه تحديدا بشكل أكبر كما يخشى إذا خرج من المنزل ألا يعود إليه فيفضل أحيانا ألا يخرج منه.

**مشكلة الدراسة:**

بالرغم من أن مرحلة الطفولة من أكثر المراحل التى يظهر فيها الخوف، إلا أن حجم الدراسات التى تناولت المخاوف المدرسية فى مرحلة الطفولة المتوسطة كانت قليلة، فى حدود علم الباحثة، فالخوف بصفة عامة حالة إنفعالية يشعر بها كل إنسان فى حياته، فجميع الكائنات الحية تخاف فى بعض المواقف، حيث يظهر الخوف فى أشكال متعددة وبدرجات تتراوح بين مجرد الحذر والهلع والرعب. وكلما كانت درجة الخوف فى الحدود المعقولة كان الإنسان سويا يتمتع بالصحة النفسية، وأمكنه أن يسيطر بعقله على مخاوفه، وكلما كانت درجة الخوف كبيرة لدرجة يتعذر معها السيطرة عليها بالعقل والمنطق، كلما كان الفرد يعانى من الإضطراب والمرض النفسى. (ملاك جرجس، ٢٠٠٠، ٨- ٩)

وتتبلور مشكلة الدراسة فى عدة تساؤلات يحاول البحث الحالى الإجابة عليها وهى:

١. ماهى المخاوف المدرسية الشائعة لدى التلاميذ فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات؟
٢. هل توجد فروق فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة تبعا للمرحلة العمرية (٦- ٩) سنوات فى المدراس الخاصة والتجريبية؟
٣. هل توجد فروق فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة بين الذكور والإناث فى المدارس الخاصة والتجريبية؟
٤. هل توجد فروق فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة بإختلاف المستويات الإجتماعية التعليمية للوالدين (متوسط- مرتفع) فى المدارس الخاصة والتجريبية؟
٥. هل توجد فروق فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة بين المدراس الخاصة والتجريبية عند التلاميذ؟

**اهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى الكشف عن المخاوف المدرسية الشائعة لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات، وكذلك الكشف عن الفروق فى هذه المخاوف تبعا للنوع (ذكور وإناث).

**أهمية الدراسة:**

- الأهمية النظرية: تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتطرق إلى موضوع من أهم الموضوعات التى يتعرض لها الطفل وهو الخوف من المدرسة من حيث دوافعه ومثيراته ومدى تأثيره فى شخصية الطفل ونفسيته وهنا تكمن أهمية هذه الدارسة من خلال ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج إلى إقتراح بحوث تالية يمكن إجراؤها مستقبلا فى هذا السياق.
- الأهمية التطبيقية: الكشف عن المخاوف المدرسية التى قد يمر بها أطفال الطفولة المتوسطة، كما أن نتائج الدراسة يمكن أن تساعد فى بناء برامج إرشادية وتوصيات تربوية سواء للوالدين أو المدرسة فى معرفتهم بالمخاوف المدرسية التى تخيف التلاميذ فى هذه المرحلة.

**مفاهيم الدراسة:**

- المخاوف المدرسية School Fears: هو شعور الطفل بعدم الرغبة فى الذهاب إلى المدرسة ورفضها بسبب شعور الطفل بالخوف ومن كل ما يتعلق بالحياة المدرسية مثل الخوف من المعلمين، الخوف من العقاب، الإمتحانات، الإنفصال عن الأم والخوف من الفشل.
- مرحلة الطفولة المتوسطة Middle Childhood: هى الفترة العمرية من ٦ سنوات إلى ٩ سنوات، وتمثل المرحلة الإبتدائية فى الصفوف الأولى من التعليم الأساسى.

**الإطار النظرى:**

١. أهم النظريات المفسرة للخوف:

أ. نظرية المدرسة السلوكية: ترى أن معظم السلوكيات الإنسانية السوية منها وغير السوية متعلمة من خلال تفاعلات الفرد المستمرة مع البيئات والمثيرات المادية والإجتماعية، فالإنسان يولد ولديه بعض المنعكسات اللإرادية والإستعدادت البيولوجية التى تساعده فى عملية التفاعل مع البيئة. وتجمع معظمها على أن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات بين مثيرات وإستجابات بحيث تتقوى أو تضعف مثل هذه الإرتباطات وفقا للخبرات العقابية أو التعزيزية التى توفرها البيئة التى يتفاعل معها الفرد. وهكذا فالسلوك هو دالة للمحددات البيئة، وهكذا تعتمد طبيعة السلوك على نوعية وطبيعة الخبرات التى توفرها البيئة للأفراد. وبالرغم من أن النظريات السلوكية تتفق فيما بينها على أن السلوك هو مجرد إرتباط بين مثير وإستجابة، إلا أنها تختلف فيما بينها من حيث تفسير الآلية التى يتشكل من خلالها هذا الإرتباط فهناك نظرية (نظرية الإشتراط الكلاسيكى، ونظرية الإشتراط الإجرائى (عماد عبدالرحيم، ٢٠٠٦)

ب. نظرية التعلم الإجتماعى لباندورا: يعتبر ألبرت باندورا أبرز أصحاب هذا الإتجاه لما أبداه من أهمية بالغة للتعلم الإجتماعى وخاصة فى مجال التعلم بالمحاكاة واستخدام فنية النمذجة فى علاج السلوك المختل عند الأطفال، فهو يقرر أن إحدى الوسائل الأساسية لإكتساب وتعديل السلوك البشرى هى ما تتم من خلال التشكيل بالنمذجة، وتؤكد نظرية التعلم الإجتماعى على التفاعل الحتمى المتبادل المستمر للسلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية. (جمعة يوسف، ٢٠٠١)

٢. أسباب الخوف من المدرسة:

أ. عوامل نفسية: وتتمثل فى ضعف الثقة فى النفس، إعتماد الطفل الشديد على والديه، القلق الشديد والضغوط التى تهدد شعور الطفل باحترامه لذاته بسبب عدم قدرته على التغلب على بعض الصعوبات خارج المنزل، مرور الطفل بخبرات إنفصال عابرة، إرتبطت بأحد أنواع مخاوف النمو التى يتعرض لها الطفل كالخوف من الهلاك والخوف من فقدان الأم والخوف من الغرباء.

ب. عوامل أسرية: وتتمثل فى تعلم الطفل الخوف من الوالدين، سوء العلاقات بين الوالدين والمشاكل العنيفة بينهم، عدم المبالاة من الوالدين بالأطفال قد يسبب لرفض الطفل للمدرسة، المبالغة الشديدة فى الحماية والرعاية، العلاقة القوية بين الأم والطفل، والمتناقضة وجدانيا فى نفس الوقت، العقاب والقسوة، القصص المخيفة قبل النوم والأفلام المخيفة التى يشاهدها أثناء اليوم.

ج. عوامل مدرسية: ومن أهم هذه العوامل هى الخوف من المدرسين الصارمين وشديدى القسوة عند تعاملهم مع الأطفال، الخوف من الفشل فى المدرسة، والعقاب الأبوى، الخوف من الإمتحانات، الخوف من الحشود والزحام والضوضاء داخل المدرسة، بعد المسافة بين البيت والمدرسة، ضعف التحصيل الدراسى، الخبرات السيئة والفاشلة التى يعيشها الطفل مع أقرانه ومعلمه فى الفصل.

**الدراسات السابقة:**

١. أجرى (كروفورد، ١٩٩٦) Crowford دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الخوف والنوع والمستوى الإجتماعى الإقتصادى وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٥٦٦ طفلا وطفلة فى المرحلة العمرية من (٧- ١١) سنة من المستويات الإجتماعية الإقتصادية المرتفعة والمنخفضة، كما إستخدمت الدراسة قائمة مسح المخاوف للأطفال وأظهرت نتائج الدراسة أن مخاوف البنات أكثر عددا وشدة وإستمرارية من مخاوف الذكور، كما أظهرت الدراسة أن مخاوف الأطفال ذوى المستوى الإجتماعى الإقتصادى المنخفض أكثر عددا وشدة وإستمرارية من مخاوف الأطفال ذوى المستوى الإجتماعى الإقتصادى المرتفع.

٢. أجرى (علاء محمود الشعراوى، ١٩٩٩) دراسة هدفت إلى بحث علاقة المخاوف التى يدركها التلاميذ فى الفصل الدراسى بتوافقهم وعدوانيتهم ومعرفة الفروق بين الجنسين من الطلاب فى إدراكهم للمخاوف فى الفصل المدرسى، وتحديد الفرق بين الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى، مع توجيه نظر المعلمين إلى الأسلوب المناسب لإدارة الفصل. حيث تكونت العينة من ١٠٥٠ طالبا وطالبة من الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى. وقد أسفرت النتائج إلى إرتفاع درجة العدوانية وإنخفاض درجة التوافق بزيادة المخاوف.

٣. أجرى (نبيل حسن، ٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين البيئة الأسرية وعلاقتها بالإكتئاب والمخاوف لدى أطفال الريف والحضر بالمدرسة الإبتدائية، وقد إشتملت عينة الدراسة علي ١٨٤ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والخامس

الإبتدائى بواقع (٨٢ من تلاميذ مدارس الحضر، ١٠٢ من تلاميذ الريف) تراوحت أعمارهم مابين (٩- ١٢) عاما، وقد إستخدمت الدراسة مقياس البيئة الأسرية، مقياس الإكتئاب للصغار، إختبار المخاوف للأطفال، وقد أسفرت النتائج وجود فروق بين تلاميذ مجموعة الريف وتلاميذ مجموعة الحضر فى عوامل البيئة الأسرية فى إتجاه تلاميذ الريف، مضامين الرعاية الأسرية للطفل فى إتجاه الحضر، توفير المناخ الإنفعالى السليم للطفل فى اتجاه تلاميذ الريف، عوامل البيئة الأسرية ككل إتجاه تلاميذ الريف.

٤. أجرى (مايكل غ. كونر، ٢٠٠٠) Michael G. Conner دراسة هدفت إلى كيفية إستجابة الآباء لمخاوف الصغار من المدرسة وأسباب مقاومة الأطفال الذهاب إلى المدرسة، وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين (٥- ٨) سنوات وقد توصلت النتائج إلى أن الآباء حينما يستجيبون بطريقة العنف والترهيب فى محاولة كبح الخوف لدى أبنائهم فإن حالة الرهاب تزداد حدة وقد يخلف عقدا نفسية تفقدهم الثقة بالنفس، كما أن أسباب عزوف الطلبة عن مدارسهم كانت منصبه على عدم اندامجهم وتهيئتهم على البيئة المدرسية التى سينطلقون لها. وعليها يوصى الباحث بضرورة التحدث إلى طفلك عدة مرات عن الذهاب إلى المدرسة فى ذلك مسبقا.

٥. أجري (أورجيلس وآخرون، ٢٠٠٨) Orgiles دراسة هدفت إلى دراسة المخاوف المدرسية لدى عينة من الأطفال من أبوين مطلقين ومقارنتهم مع مجموعة أطفال من أبوين غير مطلقين. وتكونت العينة من ٩٥ طفلا وطفلة من الأسبان تراوحت أعمارهم بين (٨- ١٢) سنة، وقد أسفرت النتائج عن إرتفاع فى مستوى المخاوف المدرسية من أبناء المطلقين عدا الخوف من الفشل فى الدراسة والعقاب، وأن مخاوف الأطفال من غير المطلقين تزيد نحو الخوف من الفشل فى الدراسة والعقاب، وذلك بمعدل ٤٢ مرة أعلى من مجموعة الأطفال أبناء المطلقين ويحوز ذلك للتغيير فى أساليب التربية وعدم وجود رقابة بعد الطلاق.

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة لدى التلاميذ تبعا للمرحلة العمرية (٦- ٩) سنوات فى المدارس الخاصة والتجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة بين الذكور والإناث فى المدارس الخاصة والتجريبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة لدى التلاميذ بإختلاف المستويات الإجتماعية التعليمية للوالدين (متوسط- مرتفع) فى المدارس الخاصة والتجريبية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة لدى التلاميذ بين المدراس الخاصة والتجريبية عند التلاميذ.

**منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى المقارن، وذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات، وكذلك الكشف عن الفروق بين المستويات الإجتماعية والتعليمية للوالدين فى المدراس الخاصة والتجريبية.

**عينة الدراسة:**

طبقت الباحثة دراستها على عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية فى الصفوف الثلاثة الأولى حيث بلغ عددها ٢٦٨ تلميذا وتلميذة من الذكور والإناث والتى تتراوح أعمارهم بين (٦- ٩) سنوات، بواقع ١٣٣ تلميذ (٦٥ تلميذا، ٦٨ تلميذة) من المدارس الخاصة، ١٣٥ تلميذ (٦٩ تلميذا، ٦٦ تليمذة) من المدارس التجريبية.

**أدوات الدراسة:**

للتحقق من أهداف الدراسة ومعالجة فروضها تم الإستعانة بالأدوات التالية:

- إستمارة المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد): إعتمدت الباحثة فى تحديد المستوى الإجتماعى التعليمى لأفراد العينة على إستمارة (فايزة يوسف، ١٩٨٠)وتتضمن الإستمارة مايلي:
  ١. البيانات الأولية للتلميذ.
  ٢. مستوى تعليم الأب ومهنته.
  ٣. مستوى تعليم الأم ومهنتها.

وقد تم تقدير المستوى الإجتماعى والتعليمى فى الدراسة الحالية بناء على مايلي: مستوى تعليم الأب والأم وقد تم تقسيم العينة بناءا على ماسبق إلى مستوى متوسط ومستوى مرتفع (شهادة جامعية)، المستوى المتوسط (دبلوم تجارى أو صناعى، ثانوية عامة أو مايعادلها) يحصل على الدرجة ١، المستوى المرتفع (شهادة جامعية) يحصل على الدرجة ٢.

- مقياس المخاوف المدرسية الشائعة: (إعداد الباحثة).

١. صياغة عبارات المقياس: بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية والمقاييس والإختبارات التى تناولت موضوع المخاوف لدى الأطفال وعمل إستطلاع رأى تم تجميع المخاوف المدرسية الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة، ثم قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس مع مراعاة وضوح المعنى وعدم الإخلال بالمعنى المقصود، بساطة البنود وقصرها وصياغتها بطريقة عامية وذلك لصغر سن عينة الدراسة، وقد بلغت عبارات المقياس فى صورته الأولية ٥٧ عبارة.
٢. وصف المقياس: قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس لأنه لم يتم التوصل إلى مقياس منفردا لمعرفة المخاوف المدرسية الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة- فى حدود علم الباحثة- لذلك قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائى للمخاوف المدرسية الشائعة متضمنة أسباب الخوف من المدرسة فى هذه المرحلة العمرية، حيث يتكون المقياس من ٢٨ عبارة فى صورته النهائية، وبدائل الإستجابة هى (نعم- أحيانا- لا) وتأخذ الدرجات (٣- ٢- ١).
٣. الشروط السيكومترية للمقياس: وهى التى تتمثل فى الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability، والصدق Validity.

أ. طرق حساب الصدق Validity: وقد تم حساب الصدق لمقياس المخاوف المدرسية الشائعة بطريقتين وهما:

- صدق المحكمين (صدق المحتوى): قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من المحكمين وكان عددهم سبع أساتذة من علماء النفس والإجتماع المتخصصين بالجامعات المصرية وذلك لإستطلاع آرائهم والإستفادة منها فى الحكم على جودة المقياس ومدى تمثيل عباراته للمحتوى، وكانت نسبة الإتفاق بين آراء المحكمين حيث لا تقل درجة الإتفاق على كل عبارة من عباراته عن (٨٤,٤% إلى ١٠٠%) فأكثر مما يدل على صدق تكوين الأداة.
- صدق التمييز (صدق المقارنة الطرفية): تم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المقارنة الطرفية بحيث يتم الإعتماد فيه على عينة واحدة ويتم قياس سمة معينة ثم يتم ترتيب درجات العينة من الأصغر إلى الأكبر ويتم أخذ الربيع الأعلى والربيع الأدنى من العينة. حيث أن ثمة فرق بين الإرباعى الأدنى الإرباعى الأعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بواحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهى قدرته على التمييز بين الأفراد، وهى دالة عند مستوى دلالة أكثر من ٠,٠١.

ب. طرق حساب الثبات Reliability: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

- طريقة التجزئة النصفية Split- Half: تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين أحدهما يضم الأسئلة الفردية والثانى يضم الأسئلة الزوجية، وتم إستخدام درجات النصفين فى حساب معامل الإرتباط بينهما مما ينتج عنه معامل ثبات نصف المقياس، ويلى ذلك إستخدام معادلة تصحيح سبيرمان- بروان Spearman- Brown لحساب ثبات المقياس كله. وتم حساب ثبات مقياس المخاوف المدرسية الشائعة بطريقة التجزئة النصفية Split- Half وذلك على عينة تتكون من ١٠٠ تلميذا وتلميذة، بعد تطبيق معادلة تصحيح سبيرمان- بروان Spearman- Brown وكان معامل ثبات المقياس ٧٧٤,٠، مما يدل على أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالى يعطى الثقة فى ثبات نتائج المقياس المستخدمة فى الدراسة الحالية. فكانت قيمة معامل الارتابط بين الجزئين بلغت ٠,٦٣١ عند مستوى دلالة ٠,٠١، وان قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون ٠,٧٧٤، مما يدل على ثبات المقياس.
- طريقة إعادة الإختبار Test-Re-Test: تم التطبيق على ٥٠ تلميذا وتلميذة

مقسمين إلى نصفين ٢٥ ذكور، ٢٥ إناث وقد تم إعادة التطبيق بعد مدة أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول على نفس العينة ثم تم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين الدرجة على كل مقياس والدرجة على نفس المقياس فى التطبيق الثانى. فكانت قيمة معامل الارتابط بين التطبيقين بلغت ٠,٦٥٦ عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على ثبات المقياس.

- طريقة ألفاكرونباخ Alpha- Cronbach: فكانت قيمة معاملات ألفا مرتفعة وتعتبر مقبولة مما يدل على ثبات المقياس أن إرتباط البند بالدرجة الكلية عند درجة ٠,٧٥٧.

**الأساليب الإحصائية:**

١. حساب التكرارات والنسبة المئوية لوصف خصائص العينة.
٢. إختبار (ت) T- Test وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المخاوف المدرسية الشائعة.
٣. معادلة ألفاكرونباخ Alpha- Cronbach لحساب ثبات المقياس.
٤. تطبيق معادلة تصحيح سبيرمان- بروان Spearman- Brown لحساب الثبات.

**نتائج الدراسة:**

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة تبعا للمرحلة العمرية (٦- ٩) سنوات فى المدارس الخاصة والتجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لتحديد الفروق بين متوسطى درجات كل من التلاميذ فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات فى المدارس الخاصة والتجريبية. ويوضح الجدول التالى دلالة الفرق فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة تبعا للمرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات.

جدول (١) الفرق فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة تبعا للمرحلة العمرية

| نوع المدرسه | مصدر الاختلاف | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مدارس خاصة | بين المجموعات | ٧٠٢,٨٩٧ | ٣ | ٢٣٤,٢٩٩ | ٤,٥٩٣ | ٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ٦٥٨١,١٧٨ | ١٢٩ | ٥١,٠١٧ | | |
| | المجموع | ٧٢٨٤,٠٧٥ | ١٣٢ | | | |
| مدارس تجريبية | بين المجموعات | ٨٥٨,١٠٤ | ٢ | ٤٢٩,٠٥٢ | ١٣,٠٥٩ | ٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ٤٣٣٦,٧١١ | ١٣٢ | ٣٢,٨٥٤ | | |
| | المجموع | ٥١٩٤,٨١٥ | ١٣٤ | | | |
| مدارس خاصة وتجريبية | بين المجموعات | ١٥١٨,٦٧٣ | ٣ | ٥٦,٢٢٤ | ١٢,١٩٢ | ٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٠٩٦١,٨٧٦ | ٢٦٤ | ٤١,٥٢٢ | | |
| | المجموع | ١٢٤٨٠,٥٤٩ | ٢٦٧ | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فرق دال احصائياً فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة لدى التلاميذ تبعاً للمرحلة العمرية فى المدارس الخاصة، والمدارس التجريبية والعينة ككل، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٤,٥٩٣، ١٣,٠٥٩، ١٢,١٩٢) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- الفرض الثاني: وينص على أن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المخاوف الشائعة بين الذكور والإناث فى المدارس الخاصة والتجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين الذكور والإناث عينة الدراسة على مقياس المخاوف المدرسة الشائعة. والجدول التالى يوضح الفرق فى المتوسطات بين الذكور والإناث فى المدارس الخاصة والتجريبية.

جدول (٢) الفرق بين الذكور والإناث على درجة المخاوف المدرسية في المدارس الخاصة والتجريبية

| نوع المدرسة | مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مدارس خاصة | الذكور | ٦٥ | ٧٠,٦٠ | ٩,١٦ | ٢,٣١٧ | ٠,٠٥ |
| | الاناث | ٦٨ | ٧٣,٥٧ | ٤,٩٣ | | |
| مدارس تجريبية | الذكور | ٦٩ | ٧٠,٩٤ | ٧,١٤ | ١,٩٨٤ | ٠,٠٥ |
| | الاناث | ٦٦ | ٧٣,٠٣ | ٤,٩٢ | | |
| مدارس خاصة وتجريبية | الذكور | ١٣٤ | ٧,٧٨ | ٨,١٥ | ٣,٠٧٦ | ٠,٠١ |
| | الاناث | ١٣٤ | ٧٣,٣١ | ٤,٩١ | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة للمدارس الخاصة والمدارس التجريبية والعينة ككل، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٢,٣١٧، ١,٩٨٤، ٣,٠٧٦) وذلك عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١. وحيث أن مخاوف الإناث أكثر من الذكور.

- الفرض الثالث: الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة بإختلاف المستويات الإجتماعية التعليمية (متوسط- مرتفع) للوالدين فى المدارس الخاصة والتجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق لدى عينة الدراسة على مقياس المخاوف المدرسية الشائعة بإختلاف المستويات الإجتماعية التعليمية للوالدين المستوى المتوسط (ثانوية عامة أو مايعادلها)، المستوى المرتفع (شهادة جامعية) والجدول التالى دلالة الفرق فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة لدى الأطفال بإختلاف المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين فى المدارس الخاصة والتجريبية على مقياس المخاوف المدرسية.

جدول (٣) الفرق فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة لدى الأطفال بإختلاف المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين فى المدارس الخاصة والتجريبية

| نوع المدرسة | مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مدارس خاصة | متوسط | ٣٨ | ٧٤,١٦ | ٦,٤٢ | ٢,٠٢٤ | ٠,٠٥ |
| | مرتفع | ٩٥ | ٧١,٣١ | ٧,٦٧ | | |
| مدارس تجريبية | متوسط | ٢٣ | ٧٢,٨٢ | ٥,٩٨ | ٠,٧٢٩ | غير دالة ٠,٤٦٨ |
| | مرتفع | ١١٢ | ٧١,٧٨ | ٦,٢٨ | | |
| مدارس خاصة وتجريبية | متوسط | ٦١ | ٧٣,٦٦ | ٦,٢٥ | ٢,١١٢ | ٠,٠٥ |
| | مرتفع | ٢٠٧ | ٧١,٥٧ | ٦,٩٤ | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فرق دال احصائياً فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة لدى التلاميذ باختلاف المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين المستوى المتوسط (ثانوية عامة أو مايعادلها)، المستوى المرتفع (شهادة جامعية) للمدارس الخاصة والعينة ككل، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٢,٠٢٤، ٢,١١٢) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح المستوى الإجتماعى التعليمى المرتفع، فى حين لا يوجد فرق دال احصائياً بينهما فى المدارس التجريبية.

- الفرض الرابع: ينص على أن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة بين المدارس الخاصة والتجريبية عند الأطفال" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق لدى عينة الدراسة على مقياس المخاوف المدرسية الشائعة بإختلاف المدارس (خاصة، تجريبى) والجدول التالى يوضح دلالة الفرق بين المدارس الخاصة والمدارس التجريبية فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة لدى عينة الدراسة.

جدول (٤) الفرق بين المدارس الخاصة والمدارس التجريبية فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة

| مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المدارس الخاصة | ١٣٣ | ٧٢,١٢ | ٧,٤٣ | ٠,١٨٨ | غير دالة (٠,٨٥١) |
| المدارس التجريبية | ١٣٥ | ٧١,٩٦ | ٦,٢٣ | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فرق دال احصائياً بين المدارس الخاصة والمدارس التجريبية فى درجة المخاوف المدرسية الشائعة، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,١٨٨.

**أهم التوصيات:**

١. التخفيف التدريجى لمشاعر الخوف والرهبة المتعمقة فى نفس التلميذ الخواف من خلال تطبيق البرامج التربوية ويراعى فيها أن تصاغ بأسلوب تربوى يبعث فى نفس التلميذ الطمأنينة والألفة.
٢. يتم الحوار مع الطفل من حيث مشكلته والأسباب التى يبديها ويبرر بها رفضه للمدرسة والإصغاء إليه جيدا والإجابة عليها بأسلوب منطقى يتناسب مع قدرات التلاميذ.
٣. إثارة حب المدرسة فى نفس التلميذ عن طريق الأشياء المحببة إليه مثل اللعب وأدوات الترفيه المختلفة وخصوصا فى الأسبوع الأول.
٤. تمييز الطفل الخواف فى المدرسة مثل أن يكون رئيسا للفصل أو قائدا للفريق الرياضى ليشعر بالمسئولية وتتجدد الثقة فى نفسه.
٥. التعليم عن طريق اللعب والترفيه أسلوب فعال فى ترغيب التلميذ الخواف للمدرسة، والمعلم الذكى هو الذى يستطيع أن يوظف ميول الطفل للحركة واللعب فى خدمة الأهداف التربوية المنشودة.
٦. لابد من التعاون بين الأسرة والمدرسة بعمل ندوات ثقافية لأولياء الأمور مع توجيه الدعوى للمتخصصين فى علم النفس لتوجيه الآباء نحو الأسلوب الصحيح لتنشئة الأبناء بأسلوب سوى وعدم نقل المشاعر السلبية والخوف إليهم.

**المقترحات البحثية:**

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية، توصى الباحثة ببعض المقترحات البحثية كما يلي:

١. فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في التغلب على الخوف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وأثره على تقدير الذات.
٢. فاعلية برنامج لتخفيف المخاوف المدرسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
٣. المخاوف المدرسية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات.
٤. بناء وتطبيق برامج لعلاج حالات الخوف المدرسى غير الطبيعى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمراحلها المختلفة.

**المراجع:**


١. أحمد خيرى حافظ (١٩٩١): المخاوف الشائعة لدى الطلاب اليمنيين، **مجلة الدراسات النفسية**، العدد (الثالث).
٢. السيد كامل الشربينى (٢٠٠٦): المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة علم النفس**، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ع ٧١- ٧٢، السنة التاسعة عشر.
٣. إيزاك. م. ماركس، ترجمة محمد نجاتى (١٩٩٩): **التعايش مع الخوف فهم القلق ومكافحته**، دار الشروق، القاهرة.
٤. ب.ب. وولمان (٢٠٠٦): **مخاوف الأطفال**، ترجمة محمد عبدالظاهر الطيب، دار المعارف، القاهرة.
٥. جمعة يوسف (٢٠٠١): **الإضطرابات السلوكية وعلاجها**، القاهرة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
٦. جميس جاردر (٢٠٠٧): **إدارة الخوف**، ترجمة د. خالد العامرى، ط١، دار الفاروق للنشر والتوزيع.
٧. جوزيف ولبه- بيتر لاند (١٩٨٤): **قائمة مسح المخاوف**، إعداد أحمد محمد عبدالخالق، دار المعرفة الجامعية.
٨. سعيدة ابوسوسو (١٩٩٧): المخاوف الناشئة لدى الصغار والكبار وعلاجها، **مجلة معوقات الطفولة**، العدد ٦، جامعة الأزهر، مركز معوقات الطفولة.
٩. علاء الدين كفافى (١٩٩٧): **الصحة النفسية**، القاهرة، دار الهجر للطباعة والنشر.
١٠. علاء محمود الشعراوى (١٩٩٩): المخاوف المدركة فى الفصل الدراسى وعلاقتها بالتوافق والعدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية بالتعليم الأساسى، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، مج ١٥.
١١. عماد عبدالرحيم الزغول (٢٠٠٦): **الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى الأطفال**، دار الشروق، الأردن
١٢. ملاك جرجس (٢٠٠٠): **سيكولوجية الطفولة، مخاوف الطفل وعدم ثقته فى نفسه وأسبابها- الوقاية منها- علاجها**، الإسكندرية، مكتبة المحبة.
١٣. يوسف ابوالحجاج (٢٠٠٦): **كيف تتغلبين على الخوف بأنواعه**، ط ١، دار الكتاب العربى، القاهرة.
14. Cerio, J. (1997): School Phobia: A family system approach, **Elementary School Guidance& Counseling**, Feb97, Vol. 31, Issue 3, p180, 12p
15. Crawford, S. S. (1996): Intensity and Frequency of Children fears, Ph. D., The University of North California, **Dis. Abs. Int**. no. AAC96225613
16. Crosser, S. (1995): Childhood Fears: What Children Are Afraid of And Why?, **Journal of Early Childhood News**, vol. 7, no. 5, pp. 13- 16
17. Gullone, E. (1996- A): Developmental psychopathology And Normal Fear, **Behavior Change**, (13), (13), PP. 143- 155.
18. Gullone, E. (1996- B): Normal Fear in people with A Physical On **Intellectual Disability Clinical Psychology Review**, (16), (8) pp. 689- 70.
19. Melania, A. (1992): **Treatment of phopia: An anecdotal case study**, west Virginia university, DAI- A 53\01, P. 121, Jul 1992
20. Muris, Peter (1997): Common childhood fears their origins. **Behaviour research therapy**, Oct., Vol. 35, No (10), PP 929- 937.
21. Orgiles, Espada, Mendez, Garcia- Fernandez. (2008): Fear school children of divorced and not divorced**. International Journal of Clinical and Health Psychology**. Vol8 (3), pp. 693- 703.
22. Peter Muris& Harald Merckelbach (1998): **How serious are common childhood fears?**, Department of psychology, Maastricht university, Netherlands
23. Schor, E.L., (1995): **Caring for your school Age child**, new York, Bantan Books.

Visit Our Web site at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us Via:
Childhoodstudies_journal@hotmail.com

# الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ( ٩-١٢) سنة

أ.د .فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس
د.سناء محمد نصر
أستاذ مساعد بقسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس
رشا مصطفى محمد

**الملخص**

**هدف الدراسة:** الكشف عن العلاقة بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء وبعض المهارات الاجتماعية لديهم فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

**عينة الدراسة:** إشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية والاعدادية من مدارس حكومية بمحافظة القليوبية، وروعى عند اختيار العينة ان يتراوح عمر العينة بين (٩- ١٢) سنة، وان تشتمل على كل من الذكور والاناث حتى يمكن المقارنة بينهم، وأن يقتصر إختيار العينة على ابناء يعيشون فى اسر مكونة من الاب والام والابناء مع استبعاد حالات الطلاق والوفاة او سفر احد الوالدين لفترات طويلة.

**أدوات الدراسة:** إستمارة المستوى الإجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس الحماية الزائدة للوالدين (إعداد الباحثة)، ومقياس المهارات الاجتماعية للاطفال (اعداد ايمن شحاته)، ومقياس الذكاء غير الفظى المصور (اعداد طه المستكاوى).

**نتائج الدراسة:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وبعض المهارات الاجتماعية لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة بعض المهارات الاجتماعية فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء تبعا للاختلاف المستويات الاجتماعية والتعليمية للوالدين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً تبعاً للمستويات الاجتماعية والتعليمية للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع).

**الكلمات المفتاحية:** اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة- اسلوب الحماية الزائدة- المهارات الاجتماعية- الطفولة المتاخرة.

**Over Protection As Perceived By Sons And Its Realation To Some Social Skills**

**For The Age Domain From (9- 12) Year**

**Objectives:** The present study aims to reveal the relationship between the over protection as perceived by sons and its realation to social skills for the age domain from (9- 12) year at the age group (9- 12) years. Also, the results of this research can be utilized of in educating the parents on the intact methods in dealing with the children in this age group.

**Sample:** The study sample consists of 200 males and females, They are selected from the public schools in Cairo as their ages ranged between (9- 12) years, and the sample is selected from the families consisting of parents with exclusion of cases of divorce and separation and travelling of a parent abroad.

**Instruments:** A questionnaire of social and educational level in the age group (9- 12) years (Fayza YousefAbd- El Megeed), Scale of over protection for parents in the age group (9- 12) (prepared by researcher), and Scale of social skills for children. (prepared by Aiman Shehata) Scale non- verbal intelligence photographer (prepared by Taha Al mestekaye).

**Results:** Find statistical correlation relationship between over protection degree No statistical differences between boys and girls in over protection degree as perceived by children in the age of (9- 12) years, No statistical differences between boys and girls in over protection degree as perceived by children in the age of (9- 12) years, No statistical differences in parents over as perceived by children according to difference in parents education social levels, and No statistical differences in some children social skills according parents education social level (Low- Medium- High.

**Key Words:** Parental Maltreatment- over protection- Social Skills- Late childhood.

**مقدمة:**

الاطفال هم ثروة كل امة فهم رجال المستقبل والامل فى بناء وتقدم اى امة وهذا وتجمع النظريات الحديثة فى علم النفس النمو على اهمية الطفولة فى تكوين شخصية الفرد وتحديد اساليبه السلوكية التى يشبع من خلالها حاجاته ويواجه بها مختلف مواقف الحياتية. (جيهان ابوضيف، ٢٠١١، ص٢٧)

ولكن هناك بعض الاساليب الخاطئة فى التنشئة الوالدية مثل اسلوب الحماية الزائدة وهومن الاساليب الخاطئة الذى يسود فى الاسر المقلة فى الانجاب او التى انجبت بعد طول عناء وانتظار، ايضاً يشيع هذا الاسلوب بين الاسر التى يميل فيها الوالدين الى الطفل الاكبر او الطفل الاصغر او الطفل الوحيد او الطفل المعاق. ولذلك يقوم الاباء بحماية ابنائهم حماية زائدة ويقوم احد الوالدين او كليهما بالواجبات والمسئوليات التى يمكن ان يقوم بها الطفل نيابة عنه. فيفتقد الطفل للخبرات الحياتية ومهارات التعامل مع الاشخاص والاشياء، ومن ثم يخشى مواجهة الواقع نفسه ويخاف من كل شئ. (صالح عبدالكريم، ٢٠١١، ص٢٥)

ومن هذا المنطلق فان المهارات الاجتماعية ايضاً من المحددات الرئيسيه لنجاح الفرد اوفشله فى المواقف الاجتماعيه المتنوعه ويرجع هذا الاهتمام بالمهارات الاجتماعيه الى كونها من العناصرالمهمه التى تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به فى السياقات المختلفة واذا اتصفت بالكفاءة تعتبر من ركائز التوافق النفسى على المستوى الشخصى والمجتمعى فالفرد، كما يشير كارليون، يحيا فى ظل شبكة من العلاقات التى تتضمن الوالدين والاقران والاقارب والمعلمين ومستمرة معهم. (Carlyon, 1997,63-68)

**مشكلة الدراسة:**

يعد اسلوب الحماية الزائدة كاحد اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التى يتبعها الوالدين فى تربية اطفالهم تؤدى الى بناء شخصيات غير واثقة فى نفسها ومضطربة وغير سوية وتؤدى الى عدم التوافق الشخصى والاجتماعى وعلى القيام بالمهارات الاجتماعية فى الفترة العمرية من (٩- ١٢) المطلوب اكتسابها فى هذه الفترة من حياة الاطفال، وتتبلور مشكلة الدراسة فى عدة تساؤلات يحاول البحث الحالى الإجابة عليها وهى كالآتي:

١. هل هناك علاقة بين الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء وبعض المهارات الاجتماعية لديهم لعينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً؟
٢. هل توجد فروق بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء وبعض المهارات الاجتماعية باختلاف الجنس (ذكور- اناث)؟
٣. هل توجد فروق بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء وبعض المهارات الاجتماعية لديهم تبعاً لاختلاف العمر؟
٤. هل توجد فروق بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء وبعض المهارات الاجتماعية لديهم تبعاً لاختلاف المستويات الاجتماعية والتعليمية للوالدين؟

**هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناءو بعض المهارات الاجتماعية لديهم فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً.

**أهمية الدراسة:**

- أهمية النظرية: بمراجعة البحوث التى اجريت فى هذا المجال اتضح ان هناك حاجة ماسة الى مزيد من الدراسات التى تتناول تلك الفترة الهامة من حياة الاطفال وهى مرحلة الطفولة المتاخرة للوقوف على بعض المحددات والعوامل التى يمكن ان تسهم فى ايجابية او سلبية المعاملة الوالدية لتحديد اثارها على تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.
- الأهمية التطبيقية: الوقوف على طبيعة العلاقة بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء وبعض المهارات الاجتماعية لديهم لتوعية الاسر باساليب المعاملة الوالدية السوية للاطفال. ويمكننا بعد الحصول على النتائج الهامة فى هذا البحث تصور لبعض التوصيات التطبيقية والتى يمكن الاستفادة بها فى هذا المجال.

**مفاهيم الدراسة:**

- اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة Parental Maltreatment: هى مجموعة من الانماط السلوكية التى يتعامل بها الوالدان مع ابنائهم وتظهر بوضوح اثناء مواقف الحياة المختلفة، وادراك الابناء لهذه الانماط فى المعاملة.
- اسلوب الحماية الزائدة Over Protection: ويقوم بعض الاباء بحماية ابنائهم حماية زائدة ويقوم احد الوالدين او كليهما بالواجبات والمسئوليات التى يمكن ان يقوم بها الطفل نيابة عنه فيفتقد الطفل لخبرات الحياتية ومهارات التعامل مع الاشخاص والاشياء ومن ثم يخشى مواجهة الواقع نفسه، ويخاف من كل شئ.
- المهارات الاجتماعية Social Skills: هى سلوكيات مكتسبة تمكن الطفل من التفاعل الايجابى مع الاخرين وتمكنه من التعبير عن مشاعره وارائه وافكاره وتعطيه القدرة على ان يدرك ما يصدر عنه من سلوكيات بشكل صحيح بما يساعده على حسن التصرف فى مواقف التفاعل الاجتماعى وان يكون قادرا على تعديل سلوكه والتحكم فيه بما يتناسب مع المواقف المختلفة بما يمكنه من تحقيق اهدافه التى يرضى عنها المجتمع، وتشمل المهارات الاجتماعية (المهارات الاتصالية- المهارات التوكيدية- المهارات الوجدانية- مهارات الضبط الذاتى).
- مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (٩- ١٢) سنة Late Childhood: يطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة Pre-adolescence حيث يصبح السلوك أكثر جدية فى هذه المرحلة التى تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة، وتعتبر هذه المرحلة من أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعى، ومن ناحية البحث العلمى تعتبر هذه المرحلة شبه منسية وذلك لزيادة الاهتمام بسابقاتها وملاحقاتها من مراحل النمو. (حامد زهران، ٢٠٠١، ص٢٣٣).

**الإطار النظرى:**

- أهم النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

١. النظرية السلوكية لواطسون Behavior Theory: اصحاب النظرية السلوكية على اختلاف اتجاهاتهم يؤمنون بدور التنشئة الاوالدية فى تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء على الصورة االسوية أو على الصورة غير السوية. (غادة محمد، ٢٠١١، ص٢٠)

تتمثل اساليب اساءة معاملة الطفل اما فى تساهل شديد، بحيث تخلو حياة من الضوابط الى مستوى يصل به الى حد الاهمال، أو تشدد يصل به الى مستوى الاحساس بالرفض من ابويه او احدهما.

واساءة المعاملة من المنظور السلوكى تقوم على كف السلوك غير المرغوب بصورة متكررة وباساليب مختلفة قد تصل حدتها الى استعمال القسوة أو الايذاء، ذلك من قبل الوالدين أو من يقوم مكانهما. (السيد عبدالعزيز، ١٩٩٤، ص٦٢)

٢. نظرية التعلم الاجتماعى البرت باندورا A. Bandura: يرى علماء هذه النظرية ام معظم السلوك الانسانى متعلم أو مكتسب من البيئة. فالناس ينمون وفقاً لما يتوفر لهم فرص من البيئة التى يعيشون فيها وما يمرون به من خبرات ولقد قاد هذه الفكرة البرت باندورا A. Bandura. (هبه عبدالفتاح، ٢٠١١، ص٢٠)

واعتبر باندورا Bandura ان التعلم يكون نتيجة التفاعل الاجتماعى وتفترض هذه النظرية ان النظرية ان الاشخاص يتعلمون العنف وكيف يسيئون الى الاخرين بنفس الطريقة التى يتعلمون بها انماط السلوك الاخرى، وان عملية التعلم تتم داخل الاسرة سواء فى الثقافة الفرعية أو فى الثقافة ككل. (مروة محمد، ٢٠١٣، ص٥٥)

ويختلف دور التعلم الاجتماعى فى التنشئة عن مجرد النمو الاجتماعى لان التعلم نمو موجه لاعداد الطفل لمجتمعه الذى ينتمى اليه، ويختلف دور التعلم الاجتماعى ايضاً فى التنشئة الاجتماعية تبعاً لاختلاف مراحل النمو ويصل تاثير هذا التعلم الى اقصاه فى الطفولة وخاصة المبكرة والوسطى. (محمد عزت، ٢٠١٢)

- العلاقة بين اتباع الاباء اسلوب الحماية الزائدة فى تربية الاطفال وتاثيرها على اكتسابهم بعض المهارات الاجتماعية: لقد بينت دراسة كارولى هاوس Carollee Howes ان هناك علاقة ارتباطية كبيرة بين سلوك الوالدين تجاه اطفالهما وما يتبعانه من اساليب تنشئة لاطفالهما وبين سلوك الطفل، والمشاكل السلوكية التى يمكن ان يتعرض لها والتى قد تؤثر فى تكيفه فى مرحلة الطفولة. ثم تكيفه مستقبلاً مع العالم الخارجى، ولكن بوجود اسلوب الحماية الزائدة وهو من الاساليب الخاطئة الذى يسود فى الاسر المقلة فى الانجاب او التى انجبت بعد طول عناء وانتظار، ايضاً يشيع هذا الاسلوب بين الاسر التى يميل فيها الوالدين الى الطفل الاكبر او الطفل الاصغر او الطفل الوحيد من حيث جنس بين اخوته او الطفل المعاق. ولذلك يقوم الاباء بحماية ابنائهم حماية زائدة ويقوم احد الوالدين او كليهما بالواجبات والمسئوليات التى يمكن ان يقوم بها الطفل نيابة عنه فيفتقد الطفل للخبرات الحياتية ومهارات التعامل مع الاشخاص والاشياء، ومن ثم يخشى مواجهة الواقع نفسه ويخاف من كل شئ. (صالح

عبدالكريم، ٢٠١١، ص٢٥)

ويتمتع الطفل ذو الحماية الزائدة من افتقار فى المهارات الاجتماعية وكذلك يكون طفل منطوى ولا يستطيع اقامة علاقات اجتماعية مع جماعة الرفاق وغير قادر على تحمل المسئولية واتخاذ القرارات.

ومن هذا المنطلق فان المهارات الاجتماعية ايضاً من المحددات الرئيسيه لنجاح الفرد او فشله فى المواقف الاجتماعيه المتنوعه ويرجع هذا الاهتمام بالمهارات الاجتماعيه الى كونها من العناصرالمهمه التى تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به فى السياقات المختلفة واذا اتصفت بالكفاءة تعتبر من ركائز التوافق النفسى على المستوى الشخصى والمجتمعى فالفرد كما يشير كارليون يحيا فى ظل شبكة من العلاقات التى تتضمن الوالدين والاقران والاقارب والمعلمين ومستمرة معهم. (Carlyon, 1997.63-68)

**الدراسات السابقة:**

١. اجرى يوسف فهد الرجيب (١٩٩٦): دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الدفء الوالدى المتمثل فى (القبول- الرفض- الاهمال- الحماية الزائدة) وبعض خصائص الابناء لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بمصر والكويت، وذلك على عينة قوامها ٢٤٠ تلميذ من مصر، ١٢٠ تلميذ من الكويت نصفهم من الذكور والاناث بالتساوى من المرحلة الاعدادية بمتوسط عمر ١٢,٥ سنة، واستخدم الباحث مقياس الدفء الوالدى (القبول- الرفض- الاهمال- الحماية الزائدة) (اعداد الباحث)، واختبار الشخصية للاطفال (اعداد عطيه هنا)، وقد اسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال بين متغير القبول الوالدى والطلاقة اللفظية والتوافق الشخصى والاجتماعى والتوافق العام، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين كل من (الرفض- الاهمال- الحماية الزائدة) والتوافق الشخصى والاجتماعى العام. (عمر الفاروق، ٢٠٠٩، ص١٢١)

٢. اجرى سميث، شيرس واخرون (١٩٩٨) Smith, et.al. دراسة هدفت الى التعرف على الفروق بين الاطفال الذكور والاناث الذين يشعرون بفروق فى المعاملة الوالدية. وذلك على عينة قوامها مكونة ٧٠ طفل من الصف الرابع والخامس لتلاميذ مدرستين من المدارس الاعدادية. باستخدام مقاييس لوصف السلوك الابوى لمعاملات والديهم، وقد اشارت النتائج الى ان التلميذات الاناث قد احرزوا معدل اكثر من الذكور بالنسبة للمقياس الخاص بالام والمفضلة للاناث، ولم يختلف لذكور والاناث نحو ادراك المعاملة الوالدية. كما ان التلاميذ الذكور لم يشعروا باختلاف المعاملة الوالدية لهم، بينما التلاميذ الاناث ادركوا وشعروا بتفضيل الامهات اكثر من الابناء الذكور.

٣. اجرى توفيق مصطفى حافظ (٢٠٠٨) التى هدفت الدراسة عمل مقارنة بين اتجاهات الاباء المصريين والسعوديين فى معاملة الابناء وعلاقتها بقدرة الابناء على اتخاذ القرارات فى المجالات الحياتية المختلفة (الشخصى- الاسرى والاجتماعى- الدراسى). وكانت العينة ٢٠٠ اسرة واقع ١٠٠ اب وام و٥٠ ابن و٥٠ ابنة من اسر مستقرة من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة بكل من مدينة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية ومدينة جدة بالمملكة العربية السعودية وفى مرحلة الطفولة المتاخرة. وكانت الادوات المستخدمة مقياس الاتجاهات الوالدية (اعداد الباحث)، مقياس اتخاذ القرارات (اعداد الباحث). ومن بين النتائج التى اسفرت عنها الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاباء المصريين والسعوديين فى اتجاهاتهم نحو تنشئة الابناء لصالح الاباء المصريين فى اساليب (التسلط- الحماية الزائدة- القسوة- اثارة الالم النفسى) كما اسفرت عن انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاباء المصريين والسعوديين فى اتجاهاتهم نحو تنشئة الابناء باختلاف الجنس (ذكور- اناث).

٤. أجرت فاتن محمد امين (٢٠٠٦) دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين ومستوى المهارات الاجتماعية، وايضاً الكشف عن الفروق فى اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين، والكشف عن الفروق فى المهارات الاجتماعية تبعاً لاختلاف الجنسين (ذكور- اناث) وتبعاً لاختلاف المستويات الاجتماعية الثقافية للاسرة. وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها ٥١٠ طالب وطالبة ٢٥١ ذكور، ٢٥٩ اناث تتراوح اعمارهم ما بين (١٣- ١٧) عاماً من المدارس الاعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة، ومن مستويات اجتماعية وثقافية مختلفة، واعتمدت الدراسة على استمارة البيانات الاولية (اعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء (اعداد فايزة يوسف عبدالمجيد) ومقياس المهارات الاجتماعية (اعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين اساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بالتقبل، الاستقلالية، التسامح من جانب الوالدين (الاب- الام) وبين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين التقبل، الاستقلالية، التسامح والتعبير عن المشاعر السلبية، وكذلك وجد اثر دال احصائياً للتفاعل بين العمر الزمنى للابناء ومستوى المهارات الاجتماعية الايجابية، السلبية (التعبير عن الاراء، الدفاع عن الحقوق الخصة والعامة، ومواجهة ضغوط الاخرين، التعديل المرن، اختيار التوقيت لمناسب للاستجابة، التعاطف، المشاركة الوجدانية، الارسال والاستقبال)، وتوجد فروق ذات دلالة احصائياً بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء تبعاً لاختلاف المستويات الاجتماعية الثقافية للوالدين، وتوجد فروق ذات دلالة احصائياً فى مستوى المهارات الاجتماعية للابناء (ذكور- اناث) تبعاً لاختلاف المستويات الثقافية للوالدين.

**فروض الدراسة:**

١. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وبعض المهارات الاجتماعية لديهم فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة بعض المهارات الاجتماعية فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء تبعا للاختلاف المستوى الثقافى الاجتماعى للوالدين.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً تبعا للمستوى الثقافى الاجتماعى للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع).

**منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، وذلك للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى درجة الحماية الزائدة للوالدين وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية للاطفال من (٩- ١٢) سنة.

**عينة الدراسة:**

إشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية والاعدادية من مدارس حكومية بمحافظة القليوبية، وروعى عند اختيار العينة الشروط الاتية:

١. ان يتراوح عمر العينة بين (٩- ١٢) سنة.
٢. ان تشتمل على كل من الذكور والاناث حتى يمكن المقارنة بينهم.
٣. أن يقتصر إختيار العينة على ابناء يعيشون فى اسر مكونة من الاب والام والابناء مع استبعاد حالات الطلاق والوفاة او سفر احد الوالدين لفترات طويلة.

**أدوات الدراسة:**

للتحقق من أهداف الدراسة ومعالجة فروضها تم الإستعانة بالأدوات التالية:

١. إستمارة المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد): وتتضمن الإستمارة (البيانات الأولية للتلميذ، ومستوى تعليم الأب ومهنته، ومستوى تعليم الأم ومهنتها). قد تم تقدير المستوى الإجتماعى والتعليمى فى الدراسة الحالية بناء على مستوى تعليم الأب والأم وقد تم تقسيم العينة بناءا على ماسبق إلى مستوى متوسط ومستوى مرتفع (شهادة جامعية)، المستوى المتوسط (دبلوم تجارى أو صناعى، ثانوية عامة أو مايعادلها) يحصل على الدرجة (١)، المستوى المرتفع (شهادة جامعية) يحصل على الدرجة (٢).
٢. مقياس الحماية الزائدة كما يدركها الابناء (إعداد الباحثة):

أ. صياغة عبارات المقياس: تم الاطلاع على التراث السيكولوجى النظرى حول المعاملة الوالدية عموما والمعاملة الوالدية الخاطئة على وجه الخصوص وما يتضمنه من مقاييس اعدت لقياس المعاملة الوالدية الا أن الباحثة لم تجد مقياس لقياس الحماية الزائدة لذا استرشدت المقاييس الخاصة بالمعاملة الوالدية لبناء المقياس الحالى.

ب. وصف المقياس: وقد قامت الباحثة بصياغة كل بنود المقياس على اساس الخصائص والمظاهر المختلفة له، وقد وضعت الباحثة البنود فى صورة عبارات،

وقد روعى عند صياغة بنود المقياس فى صورته الاولية المعايير العلمية المطلوبة وهى:

- بساطة البنود وقصرها حتى لا تستغرق وقتاً، وتبعث على الملل عند قراءتها.
- عدم الايحاء باجابات خاصة.
- البعد عن البنود التى تشير الى الماضى اكثر من اشارتها للحاضر.
- عدم الغموض والتعقيد.
- ان تكون خالية من الشحنات الانفعالية.

ومن حيث الشكل فقد التزمت الباحثة بصياغة تعليمات المقياس صياغة واضحة بحيث يستطيع المفحوص فهمها، مع مراعاة المراحل العمرية المختلفة للمفحوصين.

ولقد وضعت امام كل بند ٣ فئات من الاستجابة (غالباً، احياناً، لا يحدث) لكلا من معاملة الاب ومعاملة الام.

ج. المقياس بصورته النهائية:

- وصف المقياس:

١. من حيث الشكل: إلتزمت الباحثه بصياغة تعليمات المقياس صياغه واضحه بحيث يستطيع المفحوص فهمها وقد روعى فى صياغة هذه البنود فى المقياس أن تكون سهله وبسيطه وبعيده عن الغموض، ولا تحتمل معنيين وأن تحتمل فكره واحده واضحه.

٢. من حيث المحتوي: يتكون المقياس من ٣٤ بنداً للحماية الزائدة

- الشروط السيكومترية للمقياس: وهى التى تتمثل فى الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability، والصدق Validity.

١. طرق حساب الصدق Validity: وقد تم حساب الصدق لمقياس المخاوف المدرسية الشائعة بطريقتين وهما:

أ. صدق المحكمين (صدق المحتوى): عن طريق مجموعه من الخبراء والمتخصصين (المحكمين) فى المجال، وذلك للحكم على مدى تمثيل بنود المقياس لمحتوى السمه موضع القياس، ومدى اتفاقها مع المفهوم الاجرائى للمقياس، وايضاً التعرف على مدى وضوح التعليمات وصحة ترتيبها؟ وما مدى دقة ووضوح ألفاظ بنود المقياس المصاغه؟ وما إذا كانت البنود الموضوعه أم لا، ومناسبتها للمرحلة العمريه التى سيطبق عليها. حيث قامت الباحثه بعرض المقياس فى صورته الاوليه على عدد من الساده المحكمين ٨ أستاذاً من اساتذة علم النفس المتخصصين بالجامعات المصريه، وذلك لاستطلاع آرائهم والاستفاده منها فى الحكم على جودة الاختبار فى تمثيل بنوده للمحتوى، وقد كان الاتفاق بين آراء المحكمين مرتفعاً، ولا تقل درجة الاتفاق على كل بند من بنوده عن ٨٠% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الاداه.

ب. صدق التمييز (صدق المقارنة الطرفية): تم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المقارنة الطرفية يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعى ومنخفضى الدرجة، حيث يتم ترتيب الدرجات ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والارباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (١) يوضح دلاله الفرق بين الإرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى على مقياس الحماية الزائدة

| مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الارباعى الادنى | ٥٠ | ٦٩,١٤ | ٤,٣٥ | ٢٨,٦٧ | دالةعند ٠,٠١ |
| الارباعى الاعلى | ٥٠ | ٩٥,٦٢ | ٤,٨٦ | | |

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الارباعى الادنى الارباعي الاعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين الأفراد

٢. طرق حساب الثبات Reliability: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

أ. طريقة التجزئة النصفية Split- Half: فى هذه الطريقة تم تجزيء المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردى وتقدير الدرجات للنصف الزوجى وحساب معامل الارتباط بينهما ثم حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان- براون ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

جدول (٢) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الحماية الزائدة

| معامل الثبات (سبيرمان- براون) | معامل جتمان |
|---|---|
| ٠,٧٣١ | ٠,٧٢٥ |

ب. ثبات بطريقة معامل ألفاكرونباخ: اعتمدت الباحثة على معادلة ألفاكرونباخ Alpha- Cronbach فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات الفا للقيمة الكلية فبلغت ٠,٨٤٤ وهى قيمة مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٣. مقياس المهارات الاجتماعية (اعداد ايمن محمد السيد شحاته، ٢٠١٠).

٤. مقياس الذكاء غير الفظى المصور (اعداد طه المستكاوى).

**الأساليب الإحصائية:**

- الصدق والثبات:

١. تم استخدام (ت) لمعرفة الفرق بين الارباعى الادنى والاعلى لاثبات صدق المقياس بطريقة التمييز أو المقارنة الطرفية.

٢. معامل الثبات لسبيرمان ومعامل جتمان لاثبات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

٣. معامل الفاكرونباخ لاثبات الثبات بطريقة تحليل التباين.

- الاختبارات الاحصائية:

١. التكرار والنسبة لوصف عينة الدراسة طبقاً للنوع والمستوى الاقتصادى الاجتماعى.

٢. المتوسط والانحراف المعيارى.

٣. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والحماية الزائدة للوالدين.

٤. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (غير المرتبطة) لمعرفة الفرق بين درجة الحماية الزائدة والمهارات الاجتماعية طبقاً للنوع (ذكور- اناث) والمستوى الاجتماعى التعليمي.

**نتائج الدراسة:**

- الفرض الأول: وينص الفرض الاول على انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وبعض المهارات الاجتماعية لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين الحماية الزائدة وبعض المهارات لاجتماعية. والجدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين الحماية الزائدة للوالدين وبعض المهارات الاجتماعية

جدول (٣) يوضح دلاله العلاقة بين الحماية الزائدة للوالدين وبعض المهارات الاجتماعية

| المهارات | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| الاتصال | ٠,٣٩٩ | ٠,٠١ |
| ضبط الذات | ٠,٣٦٤ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ٠,٤٥٠ | ٠,٠١ |

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود علاقة دالة احصائياً بين درجات الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وبعض المهارات الاجتماعية الاتصال وضبط الذات والدرجة الكلية لدى الابناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط على الترتيب ٠,٣٩٩، ٠,٣٦٤، ٠,٤٥٠عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- الفرض الثاني: وينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة. والجدول (٤) يوضح دلاله الفرق بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة كما يدركها الأبناء.

جدول (٤) يوضح دلاله الفرق بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة كما يدركها الأبناء

| مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | ٩٠ | ٨٢,٦٧ | ١٠,٦٦ | ١,١٦٩ | ٠,٢٤٤ غير دالة |
| الاناث | ١١٠ | ٨٠,٩٥ | ٩,٩٩ | | |

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة كما يدركها الابناء، حيث بلغت قيمة (ت) ١,١٦٩، وبذلك لم

يتحقق الفرض الثانى حيث اثبت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة كما يدركها الابناء.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة بعض المهارات الاجتماعية فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً والجدول (٥) يوضح دلاله الفرق بين الذكور والاناث فى بعض المهارات الاجتماعية.

جدول (٥) يوضح دلاله الفرق بين الذكور والاناث فى بعض المهارات الاجتماعية

| المهارات | مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاتصال | الذكور | ٩٠ | ٣٩,٤٤ | ٤,١٣ | ٠,٣٧٧ | ٠,٧٠٦ غير دالة |
| | الاناث | ١١٠ | ٣٩,٢٠ | ٤,٥٨ | | |
| ضبط الذات | الذكور | ٩٠ | ٣٧,٣٤ | ٣,٤٩ | ١,١٠٤ | ٠,٢٧١ غير دالة |
| | الاناث | ١١٠ | ٣٧,٨٩ | ٣,٤٧ | | |
| الدرجة الكلية | الذكور | ٩٠ | ٧٦,٧٨ | ٦,٤١ | ٠,٣٢٦ | ٠,٧٤٣ غير دالة |
| | الاناث | ١١٠ | ٧٧,١٠ | ٦,٩٦ | | |

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث فى درجة مهارة الاتصال ومهارة ضبط الذات والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب ٠,٣٧٧، ١,١٠٤، ٠,٣٣٦، وبذلك لم يتحقق الفرض الثالث حيث اثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة بعض المهارات الاجتماعية فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

- الفرض الرابع: ينص علي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء تبعا للاختلاف المستوى الثقافى الاجتماعى للوالدين. والجدول (٦) يوضح دلاله الفرق فى درجة درجة الحماية الزائدة كما يدركها الأبناء تبعاً للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

جدول (٦) يوضح دلاله الفرق فى درجة درجة الحماية الزائدة كما يدركها الأبناء تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين

| مصدر الاختلاف | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٢٣٤,٠٣٧ | ٢ | ١١٧,٠١٩ | ١,٠٨٤ | ٠,٣٤٠ غير دالة |
| داخل المجموعات | ٢١٢٦٥,٩٦٣ | ١٩٧ | ١٠٧,٩٤٩ | | |
| المجموع | ٢١٥٠٠,٠٠٠ | ١٩٩ | | | |

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة الحماية الزائدة كما يدركها الابناء تبعاً للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٣٤٥، وبذلك لم يتحقق الفرض الرابع حيث اثبت عدم وجود فروق دالة احصائياً فى درجة الحماية الزائدة كما يدركها الابناء تبعاً للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

- الفرض الخامس: ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع)، والجدول (٧) يوضح دلاله الفرق فى درجة بعض المهارات الاجتماعية تبعاً للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

جدول (٧) يوضح دلاله الفرق فى درجة بعض المهارات الاجتماعية تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين

| المهارات | مصدر الاختلاف | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاتصال | بين المجموعات | ١٥,٠١٠ | ٢ | ٧,٥٠٥ | ٠,٣٨٩ | غير دالة ٠,٦٧٨ |
| | داخل المجموعات | ٣٧٩٨,١٤٥ | ١٩٧ | ١٩,٢٨٠ | | |
| | المجموع | ٣٨١٣,١٥٥ | ١٩٩ | | | |
| ضبط الذات | بين المجموعات | ٣٠,٤٣٨ | ٢ | ١٥,٢١٩ | ١,٢٤٩ | غير دالة ٠,٢٨٩ |
| | داخل المجموعات | ٢٤٠١,١٤٢ | ١٩٧ | ١٢,١٨٩ | | |
| | المجموع | ٢٤٣١,٥٨٠ | ١٩٩ | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | ٨٧,٩٢٠ | ٢ | ٤٣,٩٦٠ | ٠,٩٧٢ | غير دالة ٠,٣٨٠ |
| | داخل المجموعات | ٨٩١١,٩٥٥ | ١٩٧ | ٤٥,٢٣٨ | | |
| | المجموع | ٨٩٩٩,٨٧٥ | ١٩٩ | | | |

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائياً فى مهارة الاتصال ومهارة ضبط الذات والدرجة الكلية تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب ٠,٦٠٧، ١,٠٢٤، ٠,٩٢٨، وبذلك لم يتحقق الفرض الخامس حيث اثبت عدم وجود فروق دالة احصائياً فى مهارة الاتصال ومهارة ضبط الذات والدرجة الكلية تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

**اهم التوصيات التطبيقية:**

١. على الاباء والامهات مراعاة ما يصدر عنهم من اساليب فى معاملة ابنائهم وان يكونوا قدوة حسنة لهم.
٢. يجب على الاباء تشجيع ابنائهم لابداء رايهم داخل الاسرة وبصفة خاصة فى الامور المتعلقة بهم.
٣. يجب على الاباء تشجيع ابنائهم على المباداة والتفاعل مع الاخرين والتعبير عن مشاعرهم الايجابية والسلبية وضبط انفعالاتهم مما يساعدهم على تنمية العلاقات الاجتماعية مع الاخرين.
٤. عقد ندوات ارشادية للاباء لتدريبهم ومناقشتهم على اساليب المعاملة السوية واظهار عواقب الاساليب الغير سوسة على الابناء وعلى اكتسابهم المهارات الاجتماعية السليمة وتمسكهم بها.

**البحوث المقترحة:**

١. دراسة اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية دراسة مقارنة بين اطفال الريف والحضر.
٢. دراسة اسلوب الحماية الزائدة وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. دراسة مخاوف الاطفال المدرسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى الاطفال من (٩- ١٢) سنة.
٤. فاعلية برنامج لرفع مستوى اللمهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال ذو الاسر (منخفضى- مرتفعى) لدى عينة من (٩- ١٢) سنة.

**المراجع:**


١. احمد مجدى (٢٠١٢): المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين وعلاقتها بالكفاءة الذاتية فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢. احمد العابد وآخرون (١٩٨٩): **المعجم العربى الاساسى**، المنظمة العربية للتربيةوالثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة.
٣. امل مصطفى عبدالحليم محمد (١٩٩٨): دراسة عن بعض اساليب الوالدية وعلاقتها بالكذب لدى الاطفال (الطفولة المتاخرة) فى مستويات ثقافية مختلفة، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ١٩٩٨
٤. امال سيد عبدمسلم (١٩٩٧): المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى الابناء من الجنسين فى المرحلة العمرية من (١٤- ١٧)، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
٥. انشراح محمدالدسوقى (١٩٩١): الفروق بين طلاب الريف والحضر فى ادراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية، **مجلة علم النفس**، العدد (١٧)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٦. ايمان محمد شريف (٢٠٠٢): اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمتى الصبر والالتزام الاجتماعى لدى طلبة المرحلة الاعدادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
٧. السيد عبدالعزيز الرفاعى (١٩٩٤): اساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، **رسالة ماجستير** غيرمنشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس
٨. احمد محمد عبدالمنعم على (٢٠٠٧): اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها باضطراب الوساوس القهرية لدى المراهقين دراسة سيكومترية اكلينيكية، كلية التربية، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس
٩. **المعجم الوجيز** (٢٠٠١): طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.
١٠. بشرى عبدالهادى (٢٠٠٢): اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بإضطراب المسلك، **رسالة** غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
١١. بولا حريقه (٢٠١١): **سيكوبيديا موسوعة الاسرة الحديثة**، الجزء العاشر، بيروت.
١٢. جيهان ابوضيف (٢٠١١): ادراك الاطفال لدرجة شعور الام بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض مشكلاتهم النفسية. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.
١٣. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩١): **الصحة النفسية والعلاج النفسى**، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.

14. Argyle, M. (1987): The implication of recent research on social behavior forsocial- skills training. **Hiroshima forum for psychology**.
15. Baldwin, M, W: **Relational scheme acthivation**: Does Bob Zajone
16. Buck, R. (1991): Temperament social skills and the communication of emotion: A development Interactions view. in Elbert D, Connolly I.(Eds). **Personality social skills and Psychopathology an Individual Difference Approach**. Plenum press, New York.
17. Buren, V& Nowicki, S. (1997): Awarness of interpersonal style and self evaluation. **the journal of social psychology**, vol127 (s), 4 29- 434
18. Carlyon, D. (1997): Aattribution retraining: Implication for its integration into perspective skill training social. **Psychology Review** vol, usa, vol. (15), 3 05- 315
19. Frank, M. (2001): Interpreting Outcomes of social skills training for students with High-Incidence Disabilities, **Exceptional Children**. Spring, vol.(67), 331.

# فاعلية استخدام طريقة فيرنالد ( طريقة تعدد الحواس) فى خفض مشكلة العسر القرائى (الديسلكسيا) لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية

ا.د .ليلى احمد كرم الدين
استاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .نشأت مهدى السيد قاعود
مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس
مريم ادوارد عوض

**الملخص**

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية طريقة فيرنالد لتصحيح مشكلة الديسلكسيا لدى أطفال المرحلة الإبتدائية، وإعداد وترجمة طريقة فيرنالد للبيئة المصرية وتوفيرها باللغة العربية حيث أنها مصممة باللغة الإنجليزية للإستفادة منها فى التراث السيكولوجى، وإثراء التراث البحثى فى مجال الديسلكسيا أو العسر القرائى حيث يعانى هذا المجال من قلة البحوث والدراسات المقدمة فيه.

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج التجريبي.

**أدوات الدراسة:** قد تم الاستعانة بالكشوف التحصيلية لنتائج التلاميذ، بالاختبار التحصيلى فى مهارات اللغة العربية (إعداد فريدة الزيانى، ٢٠٠٢)، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص ٢٠٠٦)، مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم (إعداد مصطفى كامل ١٩٩٤)، اختبار جود- انف هاريس للذكاء (تقنين فاطمة حنفى ١٩٨٣)، الأدوات الخاصة بتصحيح وعلاج صعوبات القراءة باستخدام استراتيجيات فيرنالد.

**عينة الدراسة:** وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية تم تقسيمهم إلى ١٠ تلاميذ مجموعة تجريبية، و١٠ تلاميذ مجموعة ضابطة.

**النتائج:** أسفرت الدراسة عن أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على جميع الاختبارات بعد تطبيق الاستراتيجيات الخاصة بفيرنالد لتصحيح العسر القرائى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على جميع الاختبارات فى القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على جميع الاختبارات فى القياس القبلى والبعدى.

**الكلمات المفتاحية:** طريقة فيرنالد، والعسر القرائى (الديسلكسيا)، والمرحلة الإبتدائية

**The Efficiency of using Fernald method (multisensory instructional approach)**

**in reading dyslexia in a sample of primary school children**

**Problem:** Does use Fernald method to correct the problem of dyslexia or reading disabilities to improve and develop the performance of children who suffer from the problem of dyslexia can overcome the problem?, Are there significant differences between the Experimental and the Control group who suffer from the problem of dyslexia in the performance level on the strategies Fernald method to correct the problem of dyslexia?

**Objectives:** The Theoretical Objectives: This study will provide a different vision to correct the problem of dyslexia from which to direct assistance to this category, Identify the effectiveness Fernald strategies method with dyslexic children in the primary stage.

**Sample:** The study sample consisted of 20 dyslexic children, aged between (9- 12) years, divided into (10 students as an experimental group& 10 students as an control group)

**Tools:** Form of child primary data (prepared by researcher), Socioeconomic standard measure (prepared by Abd El- Aziz Al- Shakhs), and The tools related to correct reading disabilities using Fernald strategies method.

**Results:** There are significant differences between the average degrees of the experimental and the control groups on all tests after applied Fernald method for correcting the reading disabilities in post measurement in favor of experimental group, There are significant differences between the average degrees of the experimental group on all tests after applied Fernald method for correcting the reading disabilities in pre and post measurement in favor of post measurement, and There are no significant differences between the average degrees of the control group on all tests after applied Fernald method for correcting the reading disabilities in pre and post measurement

**KeyWords:** Fernald Method, Dyslexia, and Primary Stage.

**المقدمه:**

يعتبر ميدان تعليم القراءة من أهم ميادين التعليم إن لم يكن أهمها على الإطلاق، ذلك أن القراءة وسيلة الإنسان فى كسبه للمعرفة والمعلومات، وهى النافذة التى يطل منها على ميادين المعرفة المختلفة، وتزداد أهميتها بالنسبة لطلاب العلم لا لكونها مادة يدرسونها فحسب إنما لأن نجاحهم فى المواد الدراسية الأخرى وتقدمهم فيها يعتمد أساسا عليها. (الملا، ١٩٨٥)

كذلك فإن الأطفال الذين يعانون من صعوبات فى القراءة والكتابة لن يكونوا قادرين على ممارسة القراءة أولا بهدف تعليم أنفسهم وثانيا لمتابعة الإنفجار المعرفى وثالثا لتحقيق الثقافة والمتعة المطلوبة، فكيف سيتمكن هؤلاء الأطفال من العيش والتوافق والتنافس فى هذا العصر؟ (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٧)

واليوم هناك العديد من النظريات المختلفة التى توضح ما هى صعوبات التعلم وما هى الديسلكسيا أو العسر القرائى (أعراضها وأسبابها)، ومعظمها تخصص لشرح خصائص الديسلكسيا أو العسر القرائى، ولكن من أهم الإستراتيجيات العلاجية استراتيجية جريس فيرنالد (١٨٩٧- ١٩٥٠) وهو أسلوب طورته لتعليم القراءة العلاجية، وهو شائع الإستخدام مع الطلبة ذوى صعوبات التعلم. ويعد هذا الأسلوب واحدا من الأساليب التى وظفت المنحى متعدد الحواس. وفى هذا الأسلوب يتم استخدام وتوظيف حواس عدة هى (البصرية، والسمعية، واللمسية، والإحساس بالحركة). وتعتمد فيرنالد فى أسلوبها على تعليم الكلمة ككل.

وحسب أسلوب فيرنالد يتم إختيار المفردات المراد تعلمها من خلال قصص يمليها الطالب على المعلم ويقوم المعلم بتعليم هذه الكلمات ككل، ودون أيه محاولة لإستخدام الطريقة الصوتية فى تعليم الكلمة. وبعد أن يقوم المعلم بتعريف الكلمات المجهولة (غير المعروفة بالنسبة للطالب) يقوم الطالب بكتابتها لكى تتطور لديه مهارة التعرف على الكلمة، ثم توضع الكلمة فى سياق ذى معنى (جملة). وتؤكد فيرنالد فى أسلوبها على خبرات النجاح بهدف إستثارة دافعية الطالب للتعلم والمحافظة عليها. (مدونة الرؤية. Com)

**مشكله الدراسه:**

مع زيادة الإهتمام بالفئات الخاصة برزت فئة صعوبات التعلم بإحتياجاتها حيث أنهم ليسوا من الأطفال المعاقين إعاقة واضحة وفى نفس الوقت ليسوا بأطفال عاديين أيضا ولكنهم أطفال يحتاجون إلى أدوات وتدريبات خاصة لإظهار قواتهم الكامنة. (أحمد الزيات، ٢٠٠٢) وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلين التاليين:

١. هل يؤدى إستخدام إستراتيجيات فيرنالد لتصحيح مشكلة الديسلكسيا أو العسر القرائى إلى تحسين وتطوير أداء الأطفال الذين يعانون من مشكلة الديسلكسيا أو العسر القرائى ويمكنهم من التغلب على المشكلة؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة الذين يعانون من مشكلة الديسلكسيا أو العسر القرائى فى مستوى الأداء على إستراتيجيات طريقة فيرنالد لتصحيح مشكلة العسر القرائى؟

**اهمية الدراسة:**

١. الاهمية النظرية:
أ. تعتبر هذه الدراسة إحدى الدراسات التى تهتم بعلاج جانب من جوانب النمو وهو اكتساب مهارات القراءة.
ب. تقدم هذه الدراسة رؤية مختلفة لعلاج وتصحيح مشكلة العسر القرائى أو الديسلكسيا التى يمكن من خلالها توجيه مساعدة لهذه الفئة.
ج. إثراء الإطار النظرى والبحثى فى مجال العسر القرائى أو الديسلكسيا ولا سيما العلاجى والتصحيحى، حيث يعانى هذا المجال من قلة البحوث والدراسات المقدمة فيه (وهذا فى حدود علم الباحثة).
٢. الاهمية التطبيقية:
أ. التعرف على مدى فاعلية استراتيجيات طريقة فيرنالد لدى الأطفال الذين يعانون من مشكلة الديسلكسيا أو العسر القرائى فى مرحلة التعليم الأساسي.
ب. إعداد وترجمة استراتيجيات طريقة فيرنالد للغة العربية وأيضا تقييمه لمدى ملائمته للبيئة العربية حيث أنه مصمم باللغة الإنجليزية.

**هدف الدراسه:**

الكشف عن مدى فاعلية طريقة فيرنالد لتصحيح مشكلة الديسلكسيا أو العسر القرائى لدى الأطفال الذين يعانون من مشكلة الديسلكسيا أو العسر القرائى فى مرحلة التعليم الأساسي.

**مفاهيم الدراسة:**

- العسر القرائى أو الديسلكسيا: هو صعوبة تعلم خاصة عصبية المنشأ، تتميز بمشكلات فى دقة أو سرعة التعرف على المفردات، والتهجى السيئ. وهذه الصعوبات تنشأ فى العادة من مشكلة تصيب المكون الفونولوجى (الصوتى) للغة، ودائما غير متوقعة عند الأفراد إذا قورنت بالقدرات المعرفية الأخرى، مع توافر وسائل التدريس الفعالة. والنتائج الثانوية لهذه الصعوبات قد تتضمن مشكلة القراءة، والفهم، وقلة الخبرة فى مجال القراءة التى تعيق بدورها نمو المفردات والخبرة عند الأفراد (www. gulfkids. com)
- مفهوم المرحلة الإبتدائية: هى الفترة التى من المتوقع أن يتحول الطفل فيها من نمط التفكير الخرافى والتفكير الحدسى القائم على المحاولة والخطأ إلى التفكير المنطقى التجريدى ويمتلك ناصية الاستراتيجيات المعرفية من الملامح والصور الذهنية إلى الرمز والمفهوم والقواعد. (محمد عودة الريماوى، ١٩٩٨)
- مفهوم طريقة فيرنالد: طريقة ابتكرتها العالمة جريس فيرنالد تعتمد على استخدام أكثر من حاسة إضافة إلى الحركة وهى خاصة للأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية، ونحن نعلم بشكل عام أن الملموس أفضل للتعلم والفهم من غير الملموس، وخاصة بالنسبة للأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة. (مدونة صعوبات التعلم.Com)
- مفهوم طريقة فيرنالد إجرائيا: هى إحدى الطرق العلاجية للعسر القرائى أو الديسلكسيا والتى تتميز باستخدام متعدد للحواس مما يتيح فرصا أكبر للعلاج والوصول بمهارات واستعدادات الطفل إلى أفضل مستوى ممكن.

**الدراسات السابقه:**

قامت مارلين Marlin (٢٠٠٠) بدراسة بعنوان "تشخيص ذوى صعوبات التعلم"، هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص تلاميذ ذوى صعوبات التعلم، ودراسة مدى قابلية بعض البرامج التعليمية المقترحة لعلاج هذه الصعوبات. تكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذ وتلميذة تم اختيارهم عشوائيا من أربع مدارس إبتدائية بواقع ١٠ طفل من كل مدرسة. شملت الدراسة الأدوات التالية: إختبارات النيوى. كشفت النتائج عن أن صعوبات القراءة كانت شائعة بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى تبين مستواهم القرائى بعد تطبيق البرنامج التعليمى لصالح المجموعة التجريبية مما أكد فاعلية البرنامج فى علاج صعوبات القراءة.

أجرت هند محمد احمد محمد (٢٠٠٦) دراسة بعنوان "الموهبة لدى ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة من تلاميذ الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية" هدفت هذه الدراسة الى التوصل الى معرفة من يتحلى بالذكاء العالى كموهبة او بقدر عالى من التفكير الابتكارى كموهبة او بقدر عالى من الذكاء والتفكير معا كموهبة من التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة من الصف الرابع الابتدائى. واشتملت العينة على ٣٠٠ تلميذ وتلميذة من ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة بالصف الرابع الابتدائى ثم قسمت العينة الى ثلاث مجموعات: مرتفعى الذكاء، مرتفعى التفكير الابتكارى، مرتفعى الذكاء التفكير الابتكارى. وكانت الادوات: مقياس ذكاء للاطفال، مقياس الموهبة اعداد الباحثة. وكانت النتائج: تحلى بعض تلاميذ هذه الفئة بموهبة الذكاء والبعض بموهبة التفكير الابتكارى والبعض جمع بين الذكاء والتفكير الابتكارى كموهبه. وان التلاميذ الذين جمعوا بين الذكاء والتفكير الابتكارى هم من يتمتعون بالسمات السلوكية للموهوبين. ومساعدة الاباء والمعلمين فى التعرف على الموهبة لدى ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة بالصف الرابع الابتدائى مما يفيد فى تلبية احتياجات هذه الفئة والاستفادة من قدرات هؤلاء التلاميذ ومساعدتهم فى التغلب على الصعوبات الموجودة لديهم.

أجرت سيدة حافظ محمد شاهين (٢٠٠٩) دراسة بعنوان "برنامج لمهارات ماوراء الذاكرة وأثره على تحسين المهارات اللغوية لذوى صعوبات تعلم القراءة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى"، وهدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبى لمهارات ما وراء الذاكرة للمجموعة التجريبية الأولى، وبرنامج التدريب الأعمى للمجموعة التجريبية الثانية، وتم تقنين هذه الإختبارات على عينة قوامها ٣٠ تلميذ من الإناث تم إختيارهم عشوائيا من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى من المدرسة السعدية الإبتدائية. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (ماوراء الذاكرة) وبين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية (تدريب أعمى) فى

القياس البعدى لمقياس مهارات ما وراء الذاكرة لصالح متوسطات المجموعة التجريبية الأولى (ما وراء الذاكرة). لاتوجد فروق بين متوسطات درجات القياسات القبلية والبعدية والبعد بعدية لمقياس مهارات ما وراء الذاكرة للمجموعة التجريبية (تدريب أعمى).

وأجرى عبدالعزيز ناصر مطلق المطيرى (٢٠١١) دراسة بعنوان "فعالية التعلم البنائى فى تنمية كل من الفهم القرائى ومفهوم الذات القرائية لذوى صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت" وهدفت الدراسة إلى التركيز على العمليات المعرفية التى تقف خلف صعوبات التعلم واستخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة والاستراتيجيات المعرفية لتنمية قدرات التلاميذ الأكاديمية، وتكونت العينة من ٣٠ تلميذ (١٥ تلميذ فى المجموعة التجريبية و١٥ تلميذ فى المجموعة الضابطة) وتم استخدام الأدوات: استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، والبرنامج من إعداد الباحث، وقد أسفرت النتائج عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط مهارات الفهم القرائى والدرجة الكلية بين القياس القبلى والقياس البعدى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدى. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط أبعاد مفهوم الذات القرائية والدرجة الكلية بين القياس القبلى والقياس البعدى وذلك لصالح القياس البعدى.

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على جميع الاختبارات بعد تطبيق الاستراتيجيات الخاصة بفيرنالد لتصحيح العسر القرائى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على جميع الاختبارات فى القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على جميع الاختبارات فى القياس القبلى والبعدى.

**منهج الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسه على المنهج التجريبى لكونه أسلم الطرق وأدقها لدراسة ظواهر علم النفس على أساس علمى دقيق.

**عينه الدراسة:**

تم اختيار العينه بشكل عشوائى من مدارس حكومية وتجريبية وخاصة تابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية وكانت خصائص العينه كالتالي:

١. أن يكون العمر من (٨- ١٢) سنوات لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
٢. أن يكون أفراد المجموعتين من مستوى اجتماعى واقتصادى متكافئ.
٣. أن يكون أفراد المجموعتين ممن لديهم عسر قرائى وليسوا بهم أى إعاقات أخرى.

**ادوات الدراسة:**

١. إستمارة البيانات الأولية للطفل (إعداد الباحثة)
٢. كشوف الأداء التحصيلى للغة العربية بالمدرسة
٣. الاختبار التحصيلى فى مهارات اللغة العربية (إعداد فريدة الزيانى)
٤. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص)
٥. مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم (إعداد مصطفى كامل)
٦. اختبار جود- إنف هاريس للذكاء (تقنين فاطمة حنفى)
٧. الأدوات الخاصة بتصحيح وعلاج صعوبات القراءة باستخدام إستراتيجيات فيرنالد

**الاساليب الاحصائيه:**

إستخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الخاصة بالعينات الصغيرة:

١. الإسلوب اللابارامترى الإحصائى حيث يستخدم هذا الإسلوب عندما تكون العينة أقل من ثلاثون فردا.
٢. حساب الرتب لمتغيرات مهارات القراءة.
٣. اختبار ويلكوكسون لدلالة الرتب.
٤. اختبار مان- ويتنى للعينات المستقلة.

**عرض النتائج ومناقشتها:**

فيما يلى عرض نتائج فى ضوء فروض الدراسة:

- عرض نتائج الفرض الاول ومناقشتها: ينص الفرض الاول على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على جميع الاختبارات بعد تطبيق الاستراتيجيات الخاصة بفيرنالد لتصحيح العسر القرائى

فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة الفرض الأول يتطلب إجراء ثلاثة تحليلات لحساب الرتب لكل من المتغيرات الخمسة التالية: قراءة الحروف الأبجدية والتسلسل الأبجدى، قراءة أصوات الحروف مع الحركات، قراءة أصوات الحروف مع المد، قراءة الكلمات بترتيب حروفها، التعرف على علامات الترقيم والتى قامت الباحثة بتدريسها من خلال جلسات استراتيجيات فيرنالد للمجموعة التجريبية، ثم تم إدراجها فى الاختبار القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة، كما يتضح من الجدول (١).

جدول (١) يبين حساب الرتب لدرجات القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة على المتغيرات الخمسة لتصحيح مشاكل العسر القرائي

| المتغيرات | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب |
|---|---|---|---|---|
| قراءة الحروف الأبجدية والتسلسل الأبجدى | التجريبية | ١٠ | ١٩,٠٠ | ١٩٠,٠٠ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥,٠٠ |
| | المجموع | ٢٠ | | |
| قراءة أصوات الحروف مع الحركات | التجريبية | ١٠ | ١٩,٠٠ | ١٩٠,٠٠ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥,٠٠ |
| | المجموع | ٢٠ | | |
| قراءة أصوات لحروف مع المد | التجريبية | ١٠ | ١٩,٠٠ | ١٩٠,٠٠ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥,٠٠ |
| | المجموع | ٢٠ | | |
| قراءة الكلمات بترتيب حروفها | التجريبية | ١٠ | ١٩,٠٠ | ١٩٠,٠٠ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥,٠٠ |
| | المجموع | ٢٠ | | |
| التعرف على علامات الترقيم | التجريبية | ١٠ | ١٩,٠٠ | ١٩٠,٠٠ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥,٠٠ |
| | المجموع | ٢٠ | | |

وقد قامت الباحثة بفحص الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان- ويتنى بواسطة معامل "Z". حيث يبين الجدول (٢) قيمة دلالة الفروق بين رتب المجموعة التجريبية والضابطة فى مهارات القراءة الخمسة المختلفة بعد تطبيق استراتيجيات فيرنالد لتصحيح مشكلة العسر القرائى.

جدول (٢) يبين قيمة "Z" ومستوى الدلالة لقياس الفروق بين المجموعتين فى الاختبار البعدى

| | قراءة الحروف الأبجدية والتسلسل الأبجدى | قراءة أصوات الحروف مع الحركات | قراءة أصوات الحروف مع المد | قراءة الكلمات بترتيب حروفها | التعرف على علامات الترقيم |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| قيمة "Z" | ٤,٢٨٢ | ٤,٢٩٤ | ٤,٢٨٤ | ٤,٢٧٦ | ٤,٣٢٨ |
| دلالة "Z" | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |

ويتضح من هذه النتائج أن الفروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية عند ٠,٠١ فى مهارات القراءة الخمسة لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية استراتيجيات فيرنالد فى علاج وتصحيح العسر القرائى لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وبحساب رتب الدرجة الكلية للمجموعتين التجريبية والضابطة نجد أن حساب الرتب يظهر النتيجة لصالح المجموعة التجريبية بعد استخدام استراتيجيات فيرنالد.

جدول (٣) يبين حساب الرتب الكلية لدرجات القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة على المتغيرات الخمسة لتصحيح مشاكل العسر القرائي

| المجموعتان التجريبية والضابطة | قيمة ن | الرتب المنخفضة | مجموع الرتب |
|---|---|---|---|
| الرتب السالبة | ٩ | ٥,٨٣ | ٥٢,٨٣ |
| الرتب الموجبة | ١١ | ١٨,٠٣ | ١٩٨,٨٨ |
| الروابط | ٠ | | |
| الاجمالى | ٢٠ | | |

جدول (٤) يبين حساب قيمة "Z" للرتب الكلية للمجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام معامل ويلكوكسون لحساب الرتب

| | المجموعتان التجريبية والضابطة |
|---|---|
| قيمة "Z" | ٣,٢٨٣ |
| مستوى الدلالة بين المجموعتين | ٠,٠١ |

ويتضح من النتائج أن نتيجة حساب الرتب الكلية للمجموعتين بعد تطبيق جلسات استراتيجيات فيرنالد دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية عند ٠,٠١ فى مهارات القراءة الخمسة لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية استراتيجيات فيرنالد لتصحيح مشكلة العسر القرائى لدى أفراد المجموعة التجريبية.

- عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها: ينص الفرض الثانى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على جميع الإختبارات فى القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى، وللتحقق من صحة الفرض الثانى تم عمل مقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية فى موقف القياس القبلى والقياس البعدى لقياس نتائج تطبيق استراتيجيات فيرنالد على المجموعة التجريبية.

جدول (٥) يبين حساب الرتب لدرجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على المتغيرات الخمسة لتصحيح مشاكل العسر القرائى

| المتغيرات | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب |
|---|---|---|---|---|
| قراءة الحروف الأبجدية والتسلسل الأبجدى | الرتب السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الرتب الموجبة | ١٠ | ١٩,٠٠ | ١٩٠,٠٠ |
| | الرتب المتماثلة | ٠ | | |
| | المجموع | ١٠ | | |
| قراءة أصوات الحروف مع الحركات | الرتب السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الرتب الموجبة | ١٠ | ١٩,٠٠ | ١٩٠,٠٠ |
| | الرتب المتماثلة | ٠ | | |
| | المجموع | ١٠ | | |
| قراءة أصوات الحروف مع المد | الرتب السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الرتب الموجبة | ١٠ | ١٩,٠٠ | ١٩٠,٠٠ |
| | الرتب المتماثلة | ٠ | | |
| | المجموع | ١٠ | | |
| قراءة الكلمات بترتيب حروفها | الرتب السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الرتب الموجبة | ١٠ | ١٩,٠٠ | ١٩٠,٠٠ |
| | الرتب المتماثلة | ٠ | | |
| | المجموع | ١٠ | | |
| التعرف على علامات الترقيم | الرتب السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الرتب الموجبة | ١٠ | ١٩,٠٠ | ١٩٠,٠٠ |
| | الرتب المتماثلة | ٠ | | |
| | المجموع | ١٠ | | |

وقد قامت الباحثة بفحص الفروق بين التقييمين القبلى والبعدى على المجموعة التجريبية باستخدام اختبار مان- ويتنى وقامت بحساب قيمة الفروق بواسطة معامل "Z" حيث يبين الجدول (٦) قيمة دلالة الفروق بين رتب المجموعة التجريبية فى مهارات القراة الخمسة المختلفة بين التقييمين القبلى والبعدى.

جدول (٦) يبين قيمة "Z" ومستوى الدلالة لقياس الفروق بين القياس القبلي والبعدى على المجموعة التجريبية

| | قراءة الحروف الأبجدية والتسلسل الأبجدى | قراءة أصوات الحروف مع الحركات | قراءة أصوات الحروف مع المد | قراءة الكلمات بترتيب حروفها | التعرف على علامات الترقيم |
|---|---|---|---|---|---|
| قيمة "Z" | ٦٢٧,٣ | ٦٣١,٣ | ٦٣١,٣ | ٦٢٨,٣ | ٦٤١,٣ |
| دلالة "Z" | ٠٠٠,٠ | ٠٠٠,٠ | ٠٠٠,٠ | ٠٠٠,٠ | ٠٠٠,٠ |

تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقيم القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى الاختبار التحصيلى لمهارات القراءة لصالح نتائج التقييم البعدى بعد استخدام استراتيجيات فيرنالد. وبحساب الرتب الكلية للمجموعة التجريبية لقياس الفروق بين القياس القبلى والبعدى نجد أن حساب الرتب يظهر النتيجة لصالح القياس البعدى.

جدول (٧) يبين حساب الرتب الكلية لدرجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على المتغيرات الخمسة لتصحيح مشكلة العسر القرائى

| المجموعتان التجريبية والضابطة | قيمة ن | الرتب المنخفضة | مجموع الرتب |
|---|---|---|---|
| الرتب السالبة | ٠ | ٠٠,٠ | ٠٠,٠ |
| الرتب الموجبة | ١٠ | ١٩,٠٠ | ١٩٠,٠٠ |
| الروابط | ٠ | | |
| الاجمالى | ١٠ | | |

جدول (٨) يبين حساب قيمة "Z" للرتب الكلية لدرجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية باستخدام معامل ويلكوكسن لحساب الرتب

| | المجموعتان التجريبية والضابطة |
|---|---|
| قيمة "Z" | ٣,٦٢٥ |
| مستوى الدلالة بين القياسين القبلى والبعدى | ٠,٠٠ |

ويتضح من النتائج أن نتيجة حساب الرتب الكلية لدرجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية دالة إحصائيا لصالح القياس البعدى فى مهارات القراءة الخمسة مما يوضح تحسن مهارات القراءة لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق جلسات استراتيجيات فيرنالد لتصحيح مشكلة العسر القرائى.

- عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على جميع الاختبارات فى القياس القبلى والبعدى، وللتحقق من صحة الفرض الثالث قامت الباحثة بمقارنة المجموعة الضابطة فى موقف القياس القبلى والقياس البعدى لقياس نتائج عدم تطبيق جلسات استراتيجيات فيرنالد على المجموعة الضابطة.

جدول (٩) يبين حساب الرتب لدرجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة على المتغيرات الخمسة لتصحيح مشكلة العسر القرائى

| المتغيرات | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب |
|---|---|---|---|---|
| قراءة الحروف الأبجدية والتسلسل الأبجدى | الرتب السالبة | ٧ | ٥,٢٩ | ٣٧,٠٠ |
| | الرتب الموجبة | ٢ | ٤,٠٠ | ٨,٠٠ |
| | الرتب المتماثلة | ١ | | |
| | المجموع | ١٠ | | |
| قراءة أصوات الحروف مع الحركات | الرتب السالبة | ٣ | ٣,٠٠ | ٩,٠٠ |
| | الرتب الموجبة | ٢ | ٣,٠٠ | ٩,٠٠ |
| | الرتب المتماثلة | ٥ | | |
| | المجموع | ١٠ | | |
| قراءة أصوات الحروف مع المد | الرتب السالبة | ٤ | ٢,٥٠ | ١٠,٠٠ |
| | الرتب الموجبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الرتب المتماثلة | ٦ | | |
| | المجموع | ١٠ | | |
| قراءة الكلمات بترتيب حروفها | الرتب السالبة | ٤ | ٢,٦٣ | ١٠,٥٠ |
| | الرتب الموجبة | ١ | ٤,٥٠ | ٤,٥٠ |
| | الرتب المتماثلة | ٥ | | |
| | المجموع | ١٠ | | |
| التعرف على علامات الترقيم | الرتب السالبة | ٢ | ٢,٥٠ | ٥,٠٠ |
| | الرتب الموجبة | ٢ | ٢,٥٠ | ٥,٠٠ |
| | الرتب المتماثلة | ٦ | | |
| | المجموع | ١٠ | | |

قد قامت الباحثة بفحص فروق الرتب بين التقييمين القبلى والبعدى على المجموعة الضابطة باستخدام اختبار مان- ويتنى وقامت بحساب قيمة الفروق بواسطة معامل "Z". حيث يبين الجدول (١٠) قيمة دلالة الفروق بين رتب المجموعة الضابطة فى مهارات القراءة الخمسة المختلفة فى القياسين القبلى والبعدى.

جدول (١٠) يبين قيمة "Z" ومستوى الدلالة لقياس الفروق بين القياس القبلي والبعدى على المجموعة الضابطة

| | قراءة الحروف الأبجدية والتسلسل الأبجدى | قراءة أصوات الحروف مع الحركات | قراءة أصوات الحروف مع المد | قراءة الكلمات بترتيب حروفها | التعرف على علامات الترقيم |
|---|---|---|---|---|---|
| قيمة "Z" | ١,٨٠٩ | ٠,٤٧٧ | ١,٨٩٠ | ٠,٨٢٨ | ٠٠٠,٠ |
| دلالة "Z" | ٠,٠٧٠ | ٠,٦٥٥ | ٠,٠٥٩ | ٠,٤٠٨ | ٠٠٠,١ |

وقد تم فحص الفروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى الاختبار التحصيلى لمهارات القراءة الخمسة. وبحساب رتب الدرجة الكلية للمجموعة الضابطة لقياس الفروق بين القياس القبلى والبعدى نجد أن حساب الرتب يظهر النتيجة لصالح القياس القبلي.

جدول (١١) يبين حساب الرتب الكلية لدرجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة على المتغيرات الخمسة لتصحيح مشكلة العسر القرائى

| المجموعتان التجريبية والضابطة | قيمة ن | الرتب المنخفضة | مجموع الرتب |
|---|---|---|---|
| الرتب السالبة | ٩ | ٨٣,٥ | ٥٠,٥٢ |
| الرتب الموجبة | ١ | ٥٠,٢ | ٥٠,٢ |
| الروابط | ٠ | | |
| الاجمالى | ١٠ | | |

جدول (١٢) يبين حساب قيمة "Z" للرتب الكلية لدرجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة باستخدام معامل ويلكوكسن لحساب الرتب

| | المجموعتان التجريبية والضابطة |
|---|---|
| قيمة "Z" | ٢,٥٨٤ |
| مستوى الدلالة بين القياسين القبلى والبعدى | ٠,١٠ |

ويتضح من النتائج أن حساب الرتب الكلية لدرجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة دالة إحصائيا لصالح القياس القبلى فى مهارات القراءة الخمسة مما يوضح

تدهور مهارات القراءة لدى المجموعة الضابطة التى لم تتلق جلسات استراتيجيات فيرنالد لتصحيح مشكلة العسر القرائى.

حيث إستغرق تطبيق جلسات استراتيجيات فيرنالد حوالى سنة وشهر وهى المدة الفارقة بين التقييم القبلى والبعدى لأطفال المجموعة الضابطة، وكان من الواضح عدم تحسن درجات هؤلاء الأطفال على أداة التقييم بل على العكس كان هناك تدهورا فى المهارات وعدم تطورها، إذا وضعنا فى الاعتبار أن هناك سنة وشهر أمضوها فى الفصول التعليمية العادية يجب وضعها فى الحسبان عند إعادة تقييم أدائهم.

**المراجع**


١. ابونيان ابراهيم سعد (٢٠٠١): **صعوبات التعلم- طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية**، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢. أحمد عبدالله أحمد، محمد فهيم مصطفى (١٩٩٤): **الطفل ومشكلات القراءة**، ط٣، الدار المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٣. إسماعيل ابوالعزائم (١٩٩٣): **القراءة الصامتة السريعة**، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٤. أمانى جورجى رزق (٢٠١٠): فاعلية استخدام برنامج رون ديفيز فى خفض مشكلة العسر القرائى لدى أطفال المرحلة الإبتدائية فى المجتمع المصرى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

٥. أيمن عامر (٢٠٠٩): قواعد كتابة البحث العلمى، بحث منشور فى **مجلة معهد الدراسات النفسية للطفولة**، جامعة عين شمس، العدد الأول، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

6. Fernald, G. M. (1988). L. Idol (Ed.) . **Remedial techniques in basic school subjects**. Austin, TX: Pro- Ed.
7. Fernald, G. M. (1918). **Speller for Fifth, Sixth, and Seventh Grades**. Sacramento: California State Printing Office.
8. Fernald, G. M. (1918). **Teachers' Manual of Spelling**. Sacramento: California State Printing Office.
9. Fernald, G. M.& Keller, H. (1921). The Effect of Kinaesthetic Factors in the Development of Word Recognition in the Case of Non- Readers. **Journal of Educational Research**, 4, 355- 377.
10. Mather, N. (1985). **The Fernald kinesthetic method revisited. Unpublished manuscript**, University of Arizona, Department of Special Education, Rehabilitation, and School Psychology, Tucson.
11. Mather, N.& Jaffe, L. (2002). **Woodcock- Johnson III: Reports, Recommendations, and Strategies**. New York: John Wiley& Sons

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# الفرنكوأربك على فيس بُك- دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. محمد شعبان وهدان
أستاذ الإعلام قسم الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر
الباز محمد محمد توفيق

**ملخص**

**مقدمة:** هذه الورقة البحثية ليست دعوة لكتابة العربية بحروف غير حروفها التى تميزت بها منذ القدم؛ لكنها رصد لأمر واقع، ومحاولة لتوحيد طريقة كتابة ما تستدعى الحاجة إلى كتابته من العربية بالحروف الرومانية (كالأسماء)، وهو ما يسمى "الرومنة" أو "الفرنكوأربك"، ولقد أصبحت اللغة الإنجليزية تحظى بشهرة واسعة فى كثير من دول العالم، حتى إن كثيرا من الشعوب صاروا يتحدثون بها لغةً ثانية، ويستخدمونها فى مدارسهم وجامعاتهم، وربما فى حياتهم العامة بشكل كبير، حتى كاد حديثهم بالإنجليزية يزيد على كلامهم بلغة الأم فى بعض البلاد، بما فيها بلادٌ عربية. وإذا كانت الدعوَات المغرضة المتكررة إلى طمس الحروف العربية واستبدال الحروف اللاتينية بها لم تُلاقِ قبولا؛ حتى ماتت كمدا؛ فإن ظاهرة الكتابة بالفرنكوأربك قد صارت حقيقة واقعة منتشرة على نطاق واسع بين الشباب العرب فى رسائل الموبايل SMS وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وفى غرف الاتشات ورسائل البريد الإلكترونى وغيرها. وأيضا بين العرب الموجودين فى البلاد الأجنبية وليس لديهم لوحة مفاتيح بحروف عربية، وأبعد من ذلك، فى برامج القرآن الكريم الإلكترونية وغيرها. وترصد هذه الدراسة واقع كتابة الفرنكوأربك لدى عينة من مستخدمى موقع فيس بك من طلاب المرحلة الثانوية، مُركِّزَة على كتابتهم الحروف العربية التى لا مقابل لها فى الرومانية من حيث الصوت، وكتابتهم الحروفَ المقابلة للحركات وعلاماتِ الضبط وحروفَ المد والألف المقصورة.

**مشكلة الدراسة:** تتبلور مشكلة هذه الدراسة فى التساؤل كيف يكتب طلاب المرحلة الثانوية الفرنكوأربك على فيس بك؟

**أهداف الدراسة:** يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى تَعَرُّف كيفيَّة كتابة "الفرنكوأربك"، من خلال تحليل كتابة عينة من طلاب الصفين الأول والثانى من المرحلة الثانوية ممن يستخدمون الفرنكوأربك فى كتابتهم على فيس بك، وتقديم جداول مقترحة لتوحيد طريقة كتابة الفرنكوأربك.

**نتائج الدراسة:** من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن كتابة الطلاب العينة الفرنكوأربك أظهرت شيوع استخدام بعض الرموز اللاتينية فى مقابل الحروف العربية التى لا شبيه لها فى الإنجليزية من حيث الصوت، فى مقابل ندرة بعضها، وأنهم يهملون كتابة مقابل للتاء المربوطة وكثير من الحروف المقابلة للحركات وعلامات الضبط وحروف المد، والألف المقصورة.

**Franco- Arabic On Facebook Study at a sample of Secondary Studies**

**Introduction:** This paper is not an invitation to write Arabic in a non- Arabic alphabet letters; such as those invitations repeated, failed and died. But It's monitoring of a factual phenomenon of writing Arabic with Romanian letters (Franco- Arabic), It has spread widely among the young people in mobile messages SMS and social network sites; and try to unify the way of writing "Franco- Arabic".

**Problem:** The researcher observed a wide variation of the ways of writing Arabic words in English, especially in names, and writing full Arabic texts in "Franco- Arabic" on social media, particularly among young people.

The researcher chose to study "Franco- Arabic" writing on Facebook from some high school students.

**Aims:** The main aim of this study is to recognize the way of "Franco- Arabic" writing, through analyzing of a sample of student writing from some high schools and provide schedules proposed to unite the way of "Franco- Arabic" writing.

**Type& Method:** This study belongs to the descriptive studies, relying on information survey method for a sample of secondary school students using "Facebook".

**Sample:** The study addresses 7 Arabic letters different from Romanian in sound, in addition to the 2 vowel letters "Alef" and "Waw", besides two of linguistic movements: "Kasrah" and "Shaddah". The sample field, represented in 100 high school students using "Franco- Arabic" in writing on Facebook.

**Tools:** The study depends on content analysis for the sample writing of "Franco- Arabic".

The study relied also on a questionnaire applied to a sample consisting of field study 100 of high school students. It is prepared by the researcher.

**Results:** Most important results of study are: that students sample writing of "Franco- Arabic" showed the prevalence of using certain Latin symbols versus Arabic letters that have no like in English in sound, neglecting writing a lot of letters corresponding to the linguistic movements 66.2% , and writing of "Alef" and "Waw" 80.4%.

**المقدمة:**

يُقدر عدد اللغات الحية حاليًا بالآلاف (منها أكثر من ٣٠٠ لغة فى الهند وحدها)، وأشرف هذه اللغات وأعلاها قدرًا هى لغة القرآن الكريم- كلام الله- أى اللغة العربية.(١)

ولما كان تعارف الشعوب سُنَّةً ربانية، قضاها ربنا تعالى بقوله جل شأنه: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا}(٨)؛ فقد ظهرت حاجة بعض الشعوب إلى كتابة كلامهم بلغة بعض (ولا سيما الأسماء منه). ومن ذلك كتابة العربية بالحروف اللاتينية أو الرومانية، وهو ما يسمى الرومنة أو الفرنكوأربك.

والرومنة: مصطلح يطلق على النقل الكتابى لأصوات كلمة ما إلى نظام الكتابة باللغات الرومانية (وهى اللغات الأورُبّية المتفرعة عن اللغة اللاتينية).(٥)

ولعل أبرزَ مَزِيَّتين من مزايا اللغة العربية التى لا توجد فى غيرها، هما حرفُ الضاد وغيره من حروف العربية التى ليس لها مقابل صوتى فى غيرها، وعلاماتُ الضبط (أو الشكل) الثلاثَ عشْرة. وتتفرعُ من الحركات فى علامات الضبط الحركاتُ الطوال، التى هى حروفُ المد الثلاثة (الألف والواو والياء)، والألف المقصورة (بشكليها: "ا"، و"ى").

وعلى الجانب الآخر، فإن هاتين المَزِيَّتين تمثلان مشكلة فى كتابة العربية بغير حروفها، حتى إننا نجد تباينا كبيرا فى تلك الكتابات، كما نرى فى أسماء سور القرآن الكريم بالإنجليزية على سبيل المثال؛ حيث تُكتب الأسماء عربية فى اللغات الأجنبية بطرق مختلفة غير موحدة، اعتمادا على مستوى التعليم والمعرفة باللغتين العربية والأجنبية، وعلى خبرة من يكتبها سواء كان صاحب الاسم أو موظف الجوازات أو شخصا أجنبيا... وهل يكون الاسم "Alaa Amir" هو "علاء عامر"، أم "آلاء عامر"، أم "علاء أمير"، أم "آلاء أمير"؟ لذلك ثمة حاجة ماسة لمعيار صحيح ومناسب للرومنة.(٦)

وتتعدد طرق رومنة الأسماء العربية المطروحة، وتتباين فيما بينها؛ ومنها: طرق نلسُن وإلياسي، وطريقة معهد الدراسات الإسلامية فى جامعة مجِل McGill، وطريقة باكوولتر، وطريقة آيسو المعيارية الأولى (١٩٦١)، وطريقة مكتبة الكُنجرس الأمريكى ومجموعة رابطة المكتبات الأمريكية، وطريقة المؤتمر العربى للأسماء الجغرافية فى بيروت (ACGN).(٣)

وفى مقارنة مع بعض النظم الشهيرة للرومنة، كتب الباحث بعض الكلمات على خدمة رومنة الأسماء العربية، بموقع جامعة اليرموك، التى أقيمت لمساعدة المستفيدين فى الرومنة المقننة للأسماء العربية؛ وفقا للقواعد المعتمدة فى مكتبة الكُنجرس.(٤) وكانت النتيجة كما يلي: ضحى: Duha (وهى تُقرأ "دُها")، وحسن: Hasan (وتُقرأ "هَسَن")، وحسان: Hassan (وتُقرأ "هَسَّن")، وسالم: Salim (وتُقرأ "سَلِم")، وسماء: Sama (وتُقرأ "سَمَ")، وعصام: Isam (وتُقرأ: "إسَم")، وليلى: Layla (وتُقرأ: "لَيل")، وطه: Taha (وتُقرأ: "تَه")، وحتى لو كتبت "Taahaa"؛ فإنها تُقرأ "تاها"، كقولنا عن رجلين ضلا الطريق. وإنما تُقرأ صوابا فقط إذا كتبت "6aahaa"؛ لأنها تقرأ فى أحكام التجويد كأنها الحرفان "ط" و"ها"، مثلما يقرأ: "حم": "حا"، "ميم".

ويقتضى ذلك التوصل إلى صورة موحدة لكتابة العربية بالحروف الرومانية، ونشرها على نطاق واسع، ولا سيما لدى غير العرب؛ لضمان قراءتهم الكلامَ العربى بصورة صحيحة؛ فهؤلاء الأعاجم لا ينطقون الخاء، مثلا، كنطق العرب؛ مهما تكن قد كتبت (kh)؛ كما رأينا فى فِلم "My Name Is Khan"، وهذا ما يقدمه الباحث فى بحثه هذا.

ويمكن الباحثَ تقسيمُ الحروف العربية إلى ثلاثة أقسام، من حيث اتفاقها واختلافها صوتا عن غيرها من اللغات التى تكتب بالحروف الرومانية، ولا سيما الإنجليزية؛ إضافة إلى علامات الضبط والشكل.

- الحروف المتفقة صوتا: وهى ستةَ عشَر حرفا؛ كما فى الجدول (١)، الذى يبين مقابلاتها من الإنجليزية، والملاحظات على بعضها.

الجدول (١) الحروف العربية المتفقة صوتا ومقابلاتها الإنجليزية

| الحرف العربي | مُقابِلُه | ملاحظات |
|---|---|---|
| ب | b | لا يصح استخدام "p" مكانه. |
| ت | t | |
| ج | g | ويُقرأ جيمًا قاهرية ومعطشة. وينبغى تجنب استخدام "j" مقابلا له. |
| د | d | |
| ر | r | |
| ز | z | |
| س | s | |
| ف | f | استخدام "v" مكانه خطأ. |
| ق | q | ولا يستخدم "k" هنا؛ ففرق بين كتابة "قلب" و"كلب": "qalb", "kalb". |
| ك | k | ولا يستخدم الحرف "q" لحرف الكاف، بل لحرف القاف. |
| ل | l | |
| م | m | |
| ن | n | |
| ه | h | ولا يصح استخدام "h" مقابل الحاء أيضا؛ فلا يُستخدم حرف واحد لنطقين فى العربية. |
| و | w | وهى هنا الواو المتحركة (مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة). |
| ي | y | أما "i"، فيشيع استعمالها لياء المد (بدل "ee")، كما فى كلمة "الجيزة (Algeezah)". |

ولا مشكلة فى كتابة هذه الحروف بغير العربية؛ لأنها تتفق صوتا مع مقابلاتها، اللهم إلا ما ورد بالملاحظات؛ كحرف الجيم، الذى يكتب أحيانا "j". ويُقترح تجنب استخدامه؛ لأنه يقابل الجيم المثلثة صوتا (كالثانية بكلمة "جراج"). وحرف الياء الذى يشيع استخدام "i" مقابلا له، وقد استبعد اقتراحه هنا.

- الحروف المختلفة صوتا: وهى اثنا عشَر حرفا؛ كما فى الجدول (٢)، الذى يبين الحروف المقابلة لها حسب اقتراح الباحث، ويشيع استخدام أكثرها فى الكتابة على فيس بك وغيره من وسائل التواصل الحديثة؛ كما يبين المقابلات الشهيرة المخالفة لهذا الاقتراح، وملاحظاته حولها.

الجدول (٢) الحروف المختلفة صوتا ومقابلاتها المقترحة والشهيرة

| الحرف العربي | مُقابِلُه المقترَح | المقابل الشهير | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| ء | 2 | a | وحرف "a" لا يفى هنا، بل هو يقابل الفتحة فقط. |
| ث | t' | th | التاء الساكنة بعدها هاء مفتوحة تكتب "th"، كما فى "كَتَبَتْهَا"(katabatha). وأحيانا تنطق "th" فى الإنجليزية ذالا، كما فى كلمة "they". |
| ح | 7 | h | يخلط "h" مع الهاء، كما فى هالة (Halah) وحلا (7ala). |
| خ | 7' | kh, 5 | استخدام "kh" يسبب خلطا مع الكاف الساكنة بعدها هاء، كما فى "لم يملِكْها" (yamlekha). واستخدام "5" غير مبرر، فالخاء أول حروف الرقم "٥"، وليس الرقم "5" الذى أوله فاء (Five). |
| ذ | d' | th | تنطق "th" فى الإنجليزية ذالا، وثاء أيضا؛ كما فى كلمة "thief"؛ وهذا يُحدث خلطا |
| ش | 4 | sh, ch | تمثل "sh" سينا ساكنة بعدها هاء؛ كما فى "أَسْهَل" (ashal) حلَ. |
| ص | 9 | s | استخدام "s" يكون للسين، وهو حرفٌ آخرُ غير الصاد. |
| ض | 9' | d | فرقٌ بين الضاد والدال. |
| ط | 6 | t | الطاء غير التاء. |
| ظ | 9' | z, th | حرف الظاء ليس ذالًا ولا ثاءً ليُكتب "th"، ولا هو زاى فيكتب "z". |
| ع | 3 | a, i, e, ', o, u | حرف "a" يمثل الفتحة، و"e" يمثل الكسرة، و"i" كسرة طويلة، و"o" تمثل الضمة، و"u" غير مناسبة، و" ' " تمثل النقطة على الرموز. |
| غ | 3' | gh, 8 | استخدام "gh" يخلط مع جيم ساكنة بعدها هاء، كما فى كلمة "مِجْهَر (meghar)". ويستبعد الرقم "8"؛ للتوحيد. |

ويَقترح الباحث توحيدَ كتابة هذه الحروف المختلفة صوتا؛ كما عَرض فى الجدول السابق؛ فهذا يحقق نطقَ غير العرب إياها صحيحة من جهة، وسهولةَ كتابة مستخدم الكمبيوتر إياها من الجهة الأخرى؛ حيث تَستخدم بعض طرق الرومنة رموزا غير موجودة على لوحة المفاتيح، تُكتب بطرق عديدة غير طريقة كتابة الحروف المعروفة. ولا يخفى ما بين بعض هذه الرموز المقترحة من تشابه مع الحروف العربية المقابلة لها صوتا؛ حيث يتضح من الشكل (١) تشابه الرقْم "7" والحاء (ح)، والرقْم "6" والطاء (ط)، والرقْم "9" والصاد (ص).

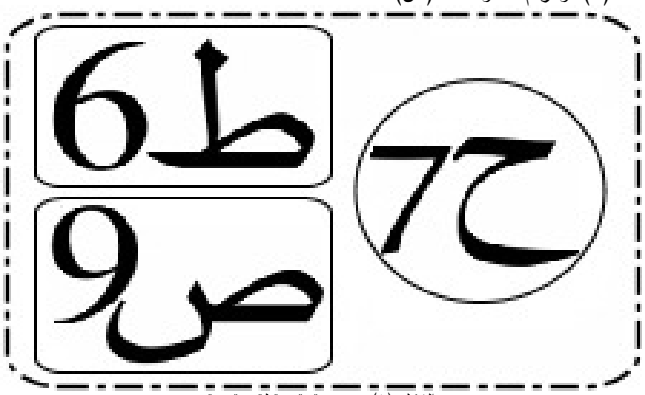


الشكل (١) رموز: "ح"، و"ط"، و"ص"

ويتضح من الشكل (٢) أن الرقْم "2" إذا قُلب فإنه يشبه الهمزة (ء)، وكذا الرقْم "3"

حين يُقلب فإنه يشبه حرف العين (ع).

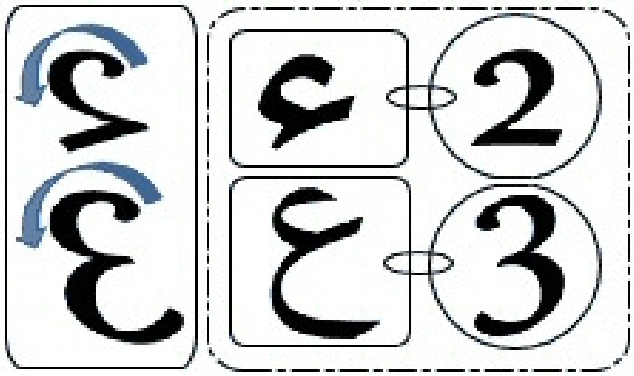


الشكل (٢) رمزا الهمزة والعين

ومما يدلل على الحاجة الشديدة لتلك الرموز، أن جدول الرومنة فى فهرس مكتبة الكُنجرس، مكتوب فيه أمام كل من الهمزة (ء) والعين (ع): "لا شيء"؛ وليس من المعقول ألا يستخدم أى حرف أو رمز مقابل كل من هذين الحرفين فى كلمة ما؛ إذن لتشابهت أسماء مختلفة فى الكتابة، مثل "أسد"، و"أسعد"؛ فهما يكتبان بطريقتهم "Asad"، والصواب أن تكتب "أسد" "2asad"، وتكتب "أسعد" "2as3ad".

وأما الرقْم "4" فيشبه حرف الشين (ش) حين يُكتب بخط الرقعة؛ حيث تبدو نقاطُه الثلاث مثلثا ناقصا ضلعا، تشبه رأس المثلث فى الرقْم "٤"؛ كما فى الشكل (٣).

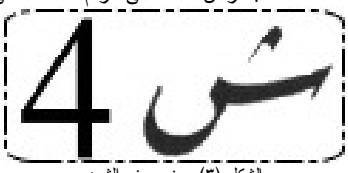


الشكل (٣) رمز حرف الشين

ولما كانت بعض الحروف العربية تُكتَب مثل بعض، بزيادة نقطة؛ فمنطقى أن تُستخدم الفاصلة العليا Apostrophe التى ترسم هكذا (')، مع كل من رموز هذه الحروف، لتدل على النقطة فى شبيهاتها ذوات النقطة؛ فهى أقرب العلامات الإنجليزية من مكان النقطة على الحروف كما فى العربية. حيث يكون الرقْم "7" مع هذه الفاصلة العليا ('7) لحرف الخاء (خ)، والرقْم "9" معها ('9) لحرف الضاد (ض)، والرقْم "6" معها ('6) للظاء (ظ)، والرقْم "3" معها ('3) لحرف الغين؛ كما فى الشكل (٤).

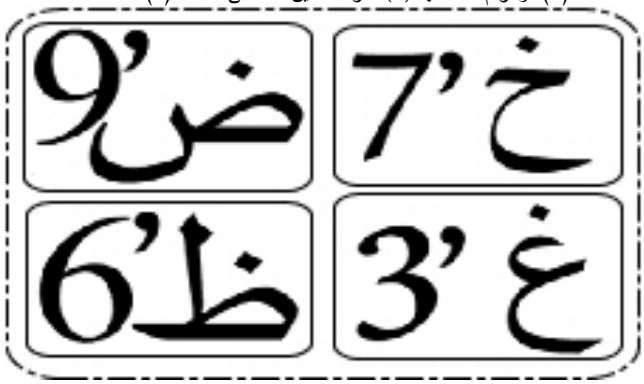


الشكل (٤) رموز الحروف المختلفة ذوات النقطة

وكذلك الأمر؛ لما كان حرف الثاء شبيها بحرف التاء بزيادة نقطة؛ فقد اقتُرح له مقابلا الحرف "t" مع الفاصلة العليا ('t)، وكذا حرف الذال (الزائد نقطة عن الدال)، اقتُرح له الحرف "d" معها ('d)؛ كما فى الشكل (٥).

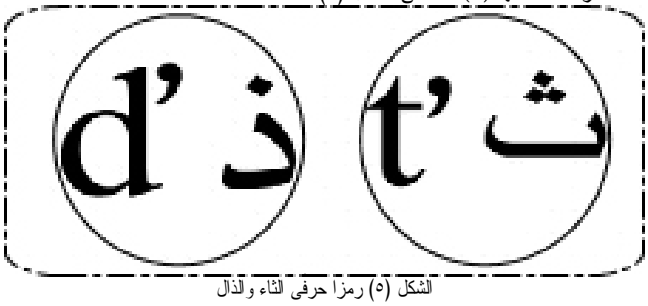


الشكل (٥) رمزا حرفى الثاء والذال

- حروف المد، والألف المقصورة: فأما حروف المد؛ فهى ثلاثة: الألف (ا)، والواو (و)، والياء (ي). وهى من الأصوات الصائتة فى العربية؛ ويتكون النظام الصوتى العربى من أصوات صائتة وصامتة، والصائتة منها ستة: ثلاثة قصيرة وثلاثة طويلة. أما القصيرة فتمثلها حركات التشكيل (الضمة والفتحة والكسرة)، والطويلة هى ضعف طول القصيرة، وتمثلها حروف: الواو كما في "بدور"، والألف كما في "باسم"، والياء كما في "سعيد". وللواو والياء وظيفة مزدوجة إذ إنهما تمثلان أصواتا صامتة أيضا كما في "وليد" و"ياسر".

وأما الألف المقصورة، فلها صورتان: الأولى مرسومة على شكل عصا هكذا "ـا" (كما فى الأسماء: "هنَا"، و"رضا"، و"سما")، والأخرى مرسومة على شكل ياء هكذا "ى"، وهذه تنطق ألفا أيضا (كما فى الأسماء: "هدى"، و"مصطفى"، و"رضوى")؛ ولذا من الخطأ أن يوضع تحتها نقطتان؛ فاسم "يَحيى"، عليه السلام، غير الفعل "يُحيِي" سنة نبوية مهجورة.

ويوضح الجدول (٣) الحروف الإنجليزية المقابلة لحروف المد العربية، والألف المقصورة، كما يقترحها الباحث، والمقابلات الشهيرة لها.

الجدول (٣) حروف المد والألف المقصورة ومقابلاتها المقترحة والشهيرة

| الحرف العربي | مُقابِلُه المقترح | المقابل الشهير | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| ا | aa | a | ولا تكفى "a" فقط؛ فهى للفتحة فقط. |
| و | oo | oo, ou | ويَحسُن توحيدها "Oo". |
| ي | ee | ee, i | ويُفضّل توحيدها "Ee". |
| "ـا"، و"ى" | aa | a | وهى (بشكليها) تنطق مثل الألف (ا)؛ وتكون فى آخر الكلمة. |

ولا مشكلة فى كتابة الواو أو الياء، إنما المشكلة فى كتابة الألف؛ حيث تُهمَل فى الكتابة، ولا يكاد يلتفت لذلك إلا قليل من مستخدمى الرومنة والفرنكوأربك، كما يتضح من كتابة اسمى "سَالم" و"سَلامَة" بالإنجليزية، اللذيْن تشيع كتابتهما هكذا: "Salem"، و"Salamah" (إلا أنهم يُهملون كتابة الحرف "h" فى الأخيرة). وهنا نجد الألف فى "سَالم" قد أهملت؛ لأن الحرف "a" يقابل الفتحة على السين كما فى اسم "سَلامَة"، الذى أهملت فيه الألف أيضا بعد اللام "Salaamah"، الذى يقابل الحرف "a" الفتحة عليه، كمثيله بعد الحرف "m" المقابل الفتحة على الميم. ولهذا؛ يقترح الباحث استخدامَ حرفى "a" (aa)، للدلالة على أختهما الألف؛ والعملَ على نشره. ولا ضير من امتناع وجود حرفى "a" (aa) فى الإنجليزية. وبهذا؛ ينبغى أن يكتب اسم "سالم" هكذا "Saalem" بحرفى "a" (aa)، كما فى الشكل (٦).

الشكل (٦) حرف الألف فى الاسم "سالم" يقابله "aa"

ويأتى هذا انطلاقا من استخدام حرفى (ee) "e"، للدلالة على الياء، وحرفى (oo) "o"؛ للدلالة على الواو؛ فكما أن كتابة الياء "ee" فى كلمة "سَلِيم" (Saleem) مثلا، تجعل قارئها يجزم أنها ياء لا كسرة فقط (خلافا للكسرة فى اسم سالِم (Saalem) التى تقابلها "e" واحدة؛ وأيضا كتابة الواو "oo" فى كلمة مثل "سُومة" (Soomah)، تجعلنا نقرأها بواو، على غير الضمة وحدها على السين فى اسم "سُمية" (Somayyah)؛ فإننا بحاجة إلى استخدام "aa" عند كتابة اسم مثل باسم (Baasem)، لنقرأ الألف فيه صوابا، على غير قراءة اسم "بسمة" (Basmah).

وكذلك الحال فى الألف المقصورة؛ ينبغى أن يقابلها "aa"؛ فلو كتبنا الاسم "سَمَا" بحرف "a" واحد (Sama) مقابل الألف المقصورة فى آخرها لما كفى المد فيها، بل هو مقابل للفتحة على الميم قبلها؛ بدليل أن كلمة "سَمَك" يُكتب ما قبل كافها مثل الكتابة السابقة (وهو إلى الفتحة على الميم) "Samak". ولهذا فإن الاسم "سما" ينبغى أن يُكتب "Samaa"، وهذا يؤكد الحاجة إلى الرقم "2" مقابلا للهمزة؛ لنجد أن الاسم "سماء"

(الزائد همزة عن الاسم "سما")؛ حين يُكتب "Samaa2" يسهل التفريق بينهما. كما فى الشكل (٧).

الشكل (٧) فرق بين كتابة الاسمين "سما"، و"سماء"

- علامات الضبط (أو الشكل): وهى ثلاثَ عَشْرَةَ؛ هي: الكسرة، والضمة، والفتحة، والسكون؛ والكسرتان، والضمتان، والفتحتان؛ والشدة مع الكسرة، والشدة مع الضمة، والشدة مع الفتحة، والشدة مع الكسرتين، والشدة مع الضمتين، والشدة مع الفتحتين (٢)، كما فى الشكل (٨).

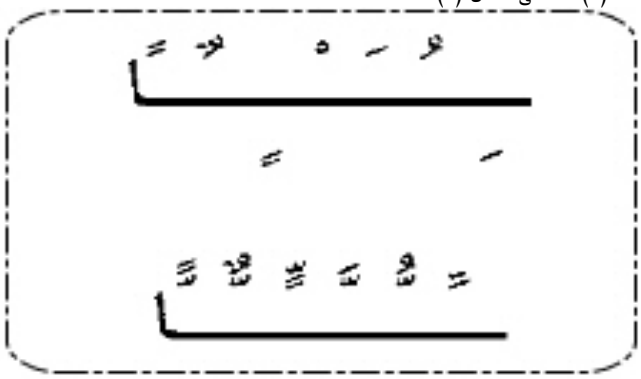

الشكل (٨) علامات الضبط الثلاثَ عَشْرَة

وهذه العلامات تشكل عاملا من عوامل ثراء اللغة العربية من جهة، حيث تجد كلمة واحدة بحروفها نفسها، تصير كلمات عديدة جديدة بتغيير علامات الضبط عليها، مثل كلمة "حبه"؛ التى تتغير بتغيير التشكيل؛ فيمكن أن تقرأ "حبَّه" (ماض، أي: أحبه)، "حُبُّه" (اسم)، و"حِبُّه (اسم، معناه: حبيبه)"، و"حبِّه (أمر، مثل: أَحِبَّه، وأحبِبْه)". وهذه المزية لا وجود لها فى اللغات الأخرى. ومن الجهة الأخرى، لها أهمية عظيمة فى اللغة العربية؛ فربما تختلف كلمة عن قرينتها بالحروف نفسها، باختلاف علامة أو أكثر من تلك العلامات؛ كما نجد فى الكلمة: "ملك"؛ فالشكل يحدد المقصود منها؛ فنجد اختلافا واضحا بين "مَلَك" و"ملَّك"، و"مِلْك" و"مَلْك" و"مُلْك"، و"مَلَك"، و"مَلِك". وتنسحب أهمية تلك العلامات على أهمية التحديد الدقيق لمقابلاتها فى الرومانية؛ بحيث تقرأ الكلمة كما هى فى العربية دون حدوث أى خلط من قارئها. ويبين الجدول (٤) الحروف المقابلة لبعض علامات الضبط.

الجدول (٤) بعض علامات الضبط (أو الشكل) والحروف المقابلة لها

| العلامة | مُقابلُها | ملاحظات |
|---|---|---|
| – | -e- | وينبغى تجنب استخدام "i" مكانها. |
| – | -o- | |
| – | -a- | |
| – | | تضعيف الحرف المشدد (doubling). |

ولأن الشدة على أحد الحروف العربية تستدعى تضعيف الحرف المقابل للحرف العربى المشدد؛ فلا ينبغى العمل فى الرومنة أو الفرنكوأربك بتضعيف الحرف "s"، إذا وقع بين حرفى Vowels؛ لأن تضعيف الحرف فى العربية يعنى وجود شدة عليه، ومن هنا فإن كتابة حرف عربى غير مشدد مضعفا فى الرومنة أو الفرنكوأربك يُحدث خلطا بين بعض الأسماء؛ فلا بد إذن أن نسعى إلى توضيح الفرق بين الاسمين "حسن" و"حسان" على سبيل المثال؛ بكتابتهما هكذا: "7asan" و"7assaan"؛ كما فى الشكل (٩)، وترك الكتابة الشائعة للاسم "حسن" بتضعيف الحرف "s".

الشكل (٩) لا تُضَعَّف حرفا إلا مشددا

وهكذا نجد أن هناك حروفا إنجليزية لا تستخدم فى رومنة الأسماء والكلمات العربية الأصل؛ وهي: "c"، و"i"، و"u"، و"x". وكذا الحرفان اللذان يستخدمان لحرف واحد نطقا، وهي: "ch"، و"sh"، و"th"، و"gh"، و"kh". وأيضا الأرقام المستخدمة رموزا لا نحتاج من بينها "0"، ولا "1"، ولا "5"، ولا "8".

ويعرض الباحث فيما يلى مشكلة دراسته، وأهميتها، وأهدافها، ونوعها ومنهجها، وعينتها وأداة جمع بياناتها، ثم يقدم نتائجها؛ ليتضح واقع كتابة الفرنكوأربك، ومدى توافق بعضه مع ما اقترحه بشأنها.

**مشكلة الدراسة:**

نبع إحساس الباحث بمشكلة الدراسة من تباين طريقة كتابة الكلمات العربية بالإنجليزية وغيرها، سواء فى أسماء سور القرآن الكريم وأسماء الأشخاص وغيرهم، وكتابة النصوص العربية الكاملة بالفرنكوأربك على فيس بك وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما بين الشباب، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي "كيف يكتب طلاب المرحلة الثانوية الفرنكوأربك على فيس بك؟"

**أهمية الدراسة:**

إن الحفاظ على اللغة العربية قد يرقى إلى درجة الواجب على كل مسلم، لما لها من القدسية التى حباها الله بها بجعلها لغة كلامه جل وعلا، فى كتابه العزيز، الذى أنزله على قلب نبيه الخاتم صلى الله عليه وسلم؛ فاللغة هى الهوية، هى الأصالة، وازدهار لغة ما دليل على تماسك أهلها، ورفعة حضارتهم، كما أن ضعف لغة ما دليل على ضعف أهلها وتراجعهم؛ فاللغة بأهلها قوةً وضعفًا.

ولا شك أن توحيد طريقة كتابة الكلام العربى بالإنجليزية وغيرها من اللغات التى تستخدم الحروف الرومانية وهو ما يسمى فرنكوأربك صورة من الحفاظ على الهوية العربية؛ لما فى هذا التوحيد من ضمان لسلامة قراءة الكلام العربى من لدن غير العرب، وهذا حفاظ على اللغة العربية التى أنفق علماؤها الأوائل الوقت والجهد لجمع تراثها ووضع قواعدها؛ حتى وصلت إلينا على هذه الحال من السلامة والثراء.

ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة، التى تحاول وضع مقترح لتوحيد كتابة العربية بالحروف الرومانية، ولا سيما الحروف المختلفة من حيث الصوت، وعلامات الضبط، وحروف المد؛ لعلها تقدم حلا للتباين الكبير الذى نجده فى كتابة الأسماء العربية بالإنجليزية وغيرها، وفى مقدمتها أسماء سور القرآن الكريم.

**أهداف الدراسة:**

يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى تعرُّف طريقة كتابة الفرنكوأربك على مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال عينة من طلاب المرحلة الثانوية من مستخدمى فيس بك.

**نوع الدراسة ومنهجها:**

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. وتعتمد على منهج المسح الإعلامى لعينة من طلاب المرحلة الثانوية مستخدمى فيس بك.

**عينة الدراسة:**

تتمثل عينة الدراسة الوثائقية فى ٧ من الحروف العربية الخمسةَ عَشَرَ التى تختلف عن قرينتها الرومانية من حيث الصوت. وهذه الحروف هي: "ح"، و"خ"، و"ش"، و"ص"، و"ض"، و"ط"، و"ع". إضافة إلى "التاء المربوطة"؛ وحرفين من حروف المد الثلاثة، هما الألف والواو، والألف المقصورة؛ وعلامتين من علامات الضبط الثلاثَ عشْرة، هما: الكسرة، والشدة.

أما العينة الميدانية، فتتمثل فى عينة عمدية قوامها ١٠٠ طالب من طلاب المرحلة

الثانوية الذين يستخدمون الفرنكوأربك فى الكتابة على فيس بك، اختارها الباحث من بين ٣٢٥ طالبا يستخدمون الفرنكوأربك من ٣٧٨ لديهم حساب شخصى على فيس بك، وسط ٣٨٢ يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، من ٣٩١ يستخدمون الإنترنت، من مجموع ٤٠٠ طالب طبق عليهم الباحث دراسته؛ حيث يمثل مستخدمو الفرنكوأربك نسبة ٨٦% من مجموع الطلاب الـ٣٧٨ مستخدمى فيس بك.

وقد اختيرت العيِّنة بأسلوب التوزيع المتساوى من طلاب مجتمعِها فى السنتين الدراسيتين المذكورتين، بواقع ٥٠ من الذكور، ومثلهم من الإناث، بنسب متساوية من المدارس الحكومية والخاصة، فى إدارتى عين شمس ومصر الجديدة التعليميتين، بمحافظة القاهرة؛ فكان منهم ٢٠ من مدرسة عين شمس الثانوية للبنين (١٠ من الصف الأول، و١٠ من الصف الثاني)؛ و٢٠ من مدرسة الزهراء الثانوية للبنات بعين شمس (١٠ من الصف الأول، و١٠ من الصف الثاني)؛ و١٠ من مدرسة المقريزى الثانوية التجريبية بمصر الجديدة من الصف الثانى بنات، و١٠ من مدرسة منارة مُودرن سكول الثانوية الخاصة للغات، من الصف الثانى بنين؛ و٤٠ من مدرسة سانت فتيما الثانوية للغات (٢٠ من الصف الأول: ١٠ بنين، و١٠ بنات، و٢٠ من الصف الثاني: ١٠ بنين، و١٠ بنات).

**أداة جمع البيانات:**

اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان، طبقها الباحث على عيِّنة دراسته الميدانية المكونة من ١٠٠ من طلاب المدارس العيِّنة وطالباتها. وهى من إعداد الباحث.

**نتائج الدراسة:**

طبق الباحث استمارته على مستخدمى فيس بك العينة، وتضمنت سؤالا يطلب كتابة الجملة التالية بالفرَنكوأَرَبِك: "والله يا جماعة ضحى أكلت عصام طبق خرشوف بجد تحفة"، وقد جَمعت هذه الجملة العامِّية الحروف العربية السبعة عينة الدراسة، وأيضا التاء المربوطة، وحرفى المد (الألف والواو)، والألف المقصورة، والكسرة والشدة. ويوضح الجدول (٥) نتائج استخدام العينة المطابق لمقترح الباحث لكتابة الفرنكوأربك والمخالف له.

الجدول (٥) كتابة الحروف المختلفة صوتا وغيرها لدى العينة

| الكتابة / الحرف | مطابقة للمقترح | | مخالفة للمقترح | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| ح (7)، لا (h) | ١٧٧ | ٩٠,٧٧ | ١٨ | ٩,٢٣ | ١٩٥ | ١٠,٠٤ |
| خ ('7)، لا 5، ولا (kh) | ٠ | ٠.٠ | ٩٧ | ١٠٠ | ٩٧ | ٤,٩٩ |
| ش (4)، لا sh، ولا (ch) | ٣٦ | ٣٧,١١ | ٦١ | ٦٢,٨٩ | ٩٧ | ٤,٩٩ |
| ص (9)، لا (s) | ٠ | ٠.٠ | ٩٧ | ١٠٠ | ٩٧ | ٤,٩٩ |
| ض ('9)، لا (d) | ٠ | ٠.٠ | ٩٧ | ١٠٠ | ٩٧ | ٤,٩٩ |
| ط (6)، لا (t) | ٠ | ٠.٠ | ٩٧ | ١٠٠ | ٩٧ | ٤,٩٩ |
| ع (3)، لا (a)، ولا (i)، ولا (e)، ولا (o)، ولا (u) | ١٨٤ | ٩٤,٨٥ | ١٠ | ٥,١٥ | ١٩٤ | ٩,٩٨ |
| التاء المربوطة (H) | ١ | ٠,٥١ | ١٩٥ | ٩٩,٤٩ | ١٩٦ | ١٠,٠٩ |
| ألف المد (aa) | ٠ | ٠.٠ | ٢٨٤ | ١٠٠ | ٢٨٤ | ١٤,٦٢ |
| واو المد (oo) | ١٠ | ١٠,٣١ | ٨٧ | ٨٩,٦٩ | ٩٧ | ٤,٩٩ |
| الألف المقصورة (aa) | ٠ | ٠.٠ | ٩٦ | ١٠٠ | ٩٦ | ٤,٩٤ |
| الكسرة (e) | ١٠ | ١٠,٢ | ٨٨ | ٨٩,٨ | ٩٨ | ٥,٠٤ |
| الشدة (تضعيف الحرف) | ٤٥ | ١٥,١ | ٢٥٣ | ٨٤,٩ | ٢٩٨ | ١٥,٣٤ |
| المجموع | ٤٦٣ | ٢٣,٨٣ | ١٤٨٠ | ٧٦,١٧ | ١٩٤٣ | ٩٩,٩٩ |

وفيما يلى يعرض الباحث النتائج التى توصل إليها، بعد تفريغ هذه الجملة، كما كتبها أفراد العينة المئة، وكما يوضح الجدول السابق:

١. الحروف المختلفة صوتا: وهى الحروف السبعة التالية: "ح"، و"خ"، و"ش"، و"ص"، و"ض"، و"ط"، و"ع". وكان تفصيل نتائج كتابتها فى العينة كما يلي:

- حرف الحاء (ح): وورد فى كلمتي: "ضُحَى"، و"تُحْفَة" (وتكتبان: "9'o7aa" و"to7fah"). فأما فى كلمة "ضحى"؛ فقد كتب حرف الحاء "7" ٨١ مرة، من إجمالى ٩٦ مرة بنسبة ٨٤,٥%، وكتب "h" ١٤ مرة منها، بنسبة ١٥,٥%.
وأما فى كلمة "تحفة"؛ فكتب حرف الحاء ٩٦ مرة، من إجمالى ٩٩، بنسبة ٩٧%، وكتب "h" مرتين، بنسبة ٢%، وأُهمل مرة واحده بنسبة ١%.
وبهذا يكون إجمالى كتابة الحاء "7" ١٧٧ مرة، من ١٩٥؛ بنسبة ٩٠,٨%.
- حرف الخاء (خ): وورد فى كلمة "خرشوف" بالجملة العينة (وتكتب: "7'ar4oof"). ولم يُكتب حرف الخاء صوابا ('7) على الإطلاق فى المرات الـ٩٧ التى وردت بها الكلمة. بينما كتب "5" ٨٧ مرة، بنسبة ٨٩,٧%، وكتب "kh" ١٠ مرات، بنسبة ١٠,٣%.
- حرف الشين (ش): وورد أيضا فى كلمة "خرشوف"، حيث كُتِبَ "4" ٣٦ مرة من ٩٧؛ بنسبة ٣٧,١%، بينما كتب "sh" ٥٤ مرة، بنسبة ٥٥,٧%، كما كتب "ch" 4 مرات، بنسبة ٤,١%. وأهملت كتابتُه خطأً مرتين، بنسبة ٢,١%، وكتب مرة واحده "s" خطأً بنسبة ١%.
- حرف الصاد (ص): وورد فى كلمة "عصام" التى تكتب "3e9aam". ولم يُكتب حرف الصاد "9" على وجه الصواب من لدن أى من الطلاب الـ٩٧ الذين كَتَبوا الكلمة. بينما كتب "s" على الشائع ٥٦ مرة، بنسبة ٥٧,٧%. وكتب "ss" على حسب قواعد الإنجليزية التى تضعف الحرف "s" إذا وقع بين متحركين ٤١ مرة، بنسبة ٤٢,٣%.
- حرف الضاد (ض): وهو فى كلمة "ضحى" التى تُكتب "9'o7aa". ولم يُكتب على الصواب ('9) لدى أى من الطلاب الـ٩٧ الذين كتبوه كلهم "D" على الشائع. وإن كان كتب ٦٦ مرة منها كبيرا؛ حسب قواعد الإنجليزية، و٣١ مرة كتب صغيرا خطأً على خطأ.
- حرف الطاء (ط): وقد ورد فى كلمة "طبق" بالجملة. ولم يكتب "6" على الإطلاق ضمن المرات الـ٩٧ التى كتبت فيها. وكتب "T" فى جميع المرات، منها ٦٢ مرة بحرف كبير، و٣٥ بحرف صغير.
- حرف العين (ع): وورد مرتين؛ فى كلمتي: "يا جماعة (yaa gamaa3ah)"، و"عصام (3e9aam)". وقد كتبت فى كلمة "يا جماعة" "3" ٩٦ مرة من إجمالى ٩٧ مرة؛ بنسبة ٩٨,٩%. أما المرة الأخيرة؛ فكتبت خطأ بما يشكل نسبة ١,١%. كما كتب "3" فى كلمة "عصام" ٨٨ مرة، من ٩٧ مرة، بنسبة ٩٠,٧%، وكتب "E" على الشائع فى كتابتها بالإنجليزية ٧ مرات، بنسبة ٧,٢%؛ وكتب "I3" مرة بنسبة ١%؛ خلطا مع كتابة حرف الغين. وكتب "3" مرة واحده بنسبة ١,١%، وهى غريبة. وبهذا يكون إجمالى كتابة حرف العين "3" ١٨٤ مرة من ١٩٤؛ بنسبة ٩٤,٨%.
- التاء المربوطة: ووردت فى كلمتين بالجملة العينة، هما: "يا جماعة (yaa gamaa3ah)"، و"تحفة (to7fah)". كتبت "h" مرة واحده فى الأولى، من ٩٧ مرة، ولم تكتب فى الأخرى على الإطلاق، من إجمالى ٩٩ مرة. وبهذا تكون فى المرتين بإجمالى ١٩٦ مرة، قد كتبت مرة واحده بنسبة ٠,٥%.

٢. حرفا المد (الألف، والواو) والألف المقصورة: وكان تفصيل نتائج كتابتهما فى العينة كما يلي:

- الألف (ا): ووردت فى ثلاث كلمات بالجملة العينة، اثنتان منها فى "يا جماعة"، والثالثة فى "عصام". فأما فى كتابة "yaa"؛ فلم يُكتب الألف "aa" إطلاقا فى أى من المرات الـ٩٨ التى كتبت فيها، بينما كتب "a" الفتحة فقط فى ٩٠ منها، بنسبة ٩١,٨%؛ وأهمل الألف فى ٨، بنسبة ٨,٢%.
وأما فى كلمة "جماعة (gamaa3ah)"، فلم يُكتب مقابل حرف الألف "aa" إطلاقا لدى الطلاب الـ٩٧، وأهملت كتابته؛ حيث كتب مقابله حرف "a" واحد ٨٥ مرة، بنسبة ٨٧,٦%.
ولم يكتب أى حرف مقابله إطلاقا ١١ مرة، بنسبة ١١,٤، فى حين كتبت الكلمة مرة واحده خطأ، بنسبة ١%، ولم تكتب الألف فى كلمة "عصام" "aa" على الإطلاق، بين مراته الـ٨٩. وهكذا يكون مجموع مرات ورود حرف الألف ٢٨٤ مرة، لم تكتب فيها مرة وفق المقترح.
- الواو (و): وورد بالجملة العينة فى كلمة "خرشوف"، التى كتبت ٩٧ مرة، كُتب فيها "oo" ١٠ مرات، بنسبة ١٠,٣%، وكتب "ou" على وجه من الصواب فى الإنجليزية ٩ مرات، بنسبة ٩,٣%؛ بينما أُهملت كتابة حرف الواو (وهو خطأ)؛ بكتابة "o" مقابله فى ٧٥ مرة، بنسبة ٧٧,٢%، وبكتابة "u" مرتين، بنسبة ٢,١%. وفى مرة واحده، بنسبة ١,١% لم يُكتب أى حرف مقابل له. ليكون إجمالى إهمال كتابته ٧٨ مرة، بنسبة ٨٠,٤.
- الألف المقصورة (ى): ووردت الألف المقصورة فى كلمة "ضحى" (9'o7aa) ولم تكتب الألف المقصورة "aa" فى أية مرة من المرات الـ٩٦. وهكذا لم يُكتب حرف الألف"aa" ، سواء فى ألف المد والألف المقصورة، فى ٢٨٨ مرة هى إجمالى ما كتب مقابله فى الجملة العينة .

٣. علامتا الضبط (الكسرة والشدة): وجاءت كتابتهما فى العينة كما يلي:

- الكسرة: وكانت فى كلمة "واللهِ" فى أول الجملة العينة. وقد كتبت الكسرة فى آخرها "e" صوابا ١٠ مرات من ٩٨ مرة كتبت فيها بالفرنكوأربك، بنسبة ١٠,٢%. وكتبت خطأ "i" ٢٠ مرة، بنسبة ٢٠,٤%، وخطأ "y" ٥٧ مرة، بنسبة ٥٨,٢%. كما أهملت ٩ مرات، بنسبة ٩,٢%. وكتبت "ii" مرتين، بنسبة ٢%؛ وهو غريب. وكتبت الكلمة بالعربية مرتين.

أما الكلمة، فقد كتبت مطابقة للصواب "Wallahe" مرتين من حيث كتابة الحرف "W" كبيرا لوقوعه فى أول الجملة، و٣ مرات مطابقة إلا بتصغير هذا الحرف.

- الشدة: ووردت ٣ مرات فى العينة؛ فى كلمة "واللهِ" (مع الفتحة) على اللام، وفى كلمة "أكلّت" (مع الكسرة) على الكاف، وعلى الدال فى آخر كلمة "بجدّ" (مع السكون)، وهو فى العامية فقط، مقابلا لحالته الوحيدة فى الفصحى، التى تكون لفظا فقط عند الوقف على الحرف المشدد.

وقد كتبت "ll" فى كلمة "Wallahe" ٤٥ مرة، بنسبة ٤٥,٩%؛ بغض النظر عن صحة كتابة الكلمة بشكل عام. أما فى كلمة "2akkelet"، فلم تكتب "kk" فى أى من الطلاب المائة، بنسبة صفر%.

وكذا لم تكتب "dd" فى كلمة "begadd" فى أى من مجموع المرات المائة، بنسبة صفر%.

وبهذا يكون إجمالى كتابة الشدة فى العينة؛ بتضعيف الحرف المقابل لها ٤٥ من إجمالى ٢٩٨؛ بنسبة ١٥,١%، وإهمالها بنسبة ٦٦,٢%.

ويتضح مما سبق أن كتابة الطلاب العينة الفرنكوأربك أظهرت شيوع استخدام الرموز اللاتينية فى مقابل الحروف العربية التى لا شبيه لها فى الإنجليزية من حيث الصوت، وأنهم يهملون كتابة كثير من الحروف المقابلة للحركات وعلامات الضبط وحروف المد والألف المقصورة.

فمن تحليل الباحث جملة: «والله يا جماعة ضحى أكلت عصام طبق خرشوف بجد تحفة»، التى كتبها المبحوثون المائة العينة مستخدمو الفرنكوأربك على فيس بك، فيما يتعلق بالحروف المختلفة صوتا (وهي: "ح"، و"خ"، و"ش"، و"ص"، و"ض"، و"ط"، و"ع")، وجد الباحث أن كتابة حرف الحاء "7" تستخدم بنسب عالية؛ بلغت ٩٠,٨%. وأن كتابة حرف الشين "٤" معروف لأكثر من ثلث العينة؛ حيث كتب هكذا بنسبة ٣٧,١%، بينما كتب "sh" على الشائع بنسبة ٥٥,٧%، كما كتب "ch" بنسبة ٤,١%. وكذا حرف العين يستخدم رمزه "3" بنسبة مرتفعة، بلغت ٩٤,٨%.

أما كتابة حرف الخاء (7) فهى غير منتشرة؛ فلم يُكتب (7) على الإطلاق فى المرات الـ٩٧ التى وردت بها الكلمة. بينما كتب "5" وهو رمز غير معبر ٨٧ مرة، بنسبة ٨٩,٧%، وكتب "kh" على الشائع ١٠ مرات، بنسبة ١٠,٣%. وكذا حرف الصاد فى كلمة "عصام" لم يُكتب "9" على وجه الصواب من لدن أى من الطلاب الـ٩٧ الذين كَتبوا الكلمة. بينما كتب "s" على الشائع ٥٦ مرة، بنسبة ٥٧,٧%. وكتب "ss" على حسب قواعد الإنجليزية ٤١ مرة، بنسبة ٤٢,٣%. وأيضا حرف الضاد فى كلمة "ضحى" لم يُكتب على الصواب (9) لدى أى من الطلاب الـ٩٧ الذين كتبوه كلهم "D" على الشائع. وكذلك حرف الطاء لم يكتب "6" على الإطلاق ضمن المرات الـ٩٧ التى كتبت فيها. وكتب "T" فى جميع المرات، منها ٦٢ مرة بحرف كبير، و٣٥ بحرف صغير.

وأما كتابة مقابل للتاء المربوطة فنادرا ما استخدمت فى العينة؛ حيث كتبت "h" مرة واحدة من إجمالى ١٩٦ مرة، بنسبة ٠,٥%.

وأما حرفا المد (الألف والواو)؛ فلم يُكتب الألف "aa" إطلاقا فى أى من المرات الـ٢٨٨ هى إجمالى ما كتب مقابله فى الجملة العينة. فى حين كُتب الواو "oo" بنسبة ١٠,٣%، و "ou"على وجه من الصواب فى الإنجليزية بنسبة ٩,٣%؛ بينما أُهمِلت كتابته وهو خطأ؛ سواء بكتابة "o" مقابله بنسبة ٧٧,٢%، وغيرها؛ بإجمالى إهمال كتابته بنسبة ٨٠,٤.

وأما علامتا الضبط (الكسرة والشدة)؛ فقد كتبت الكسرة "e" صوابا بنسبة ١٠,٢%. وكتبت خطأ "i" بنسبة ٢٠,٤%، وخطأ "y" بنسبة ٥٨,٢%. كما أهملت بنسبة ٩,٢%. وأما الشدة فكان إجمالى كتابتها فى العينة؛ بتضعيف الحرف المقابل لها بنسبة ١٥,١%.

**خاتمة:**

جاءت نتائج هذه الدراسة فى ضوء عينة الدراسة التحليلية؛ فالجملة التى حلل الباحث مضمونها لا تعبر بالضرورة عن كل كتابة الفرنكوأربك على صفحات فيس بك؛ ومن هنا فإن للدراسة حدودا لا يمكن تعميم نتائجها إلا على عينة الكلمات التى أُجريت الدراسة عليها، ويمكن تلخيص ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيما يلي:

١. شيوع استخدام الرموز اللاتينية فى مقابل الحروف العربية التى لا شبيه لها فى الإنجليزية من حيث الصوت.
٢. كثرة كتابة حرف الحاء "7"، ومعرفة كتابة حرف الشين "4".
٣. قلة انتشار كتابة حرف الخاء (7)، وكذا حروف الصاد "9" والضاد (9)، والطاء "6".
٤. ندرة كتابة مقابل للتاء المربوطة.
٥. إهمال كتابة كثير من الحروف المقابلة للحركات وعلامات الضبط وحروف المد والألف المقصورة.

**التوصيات:**

فى ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج فى دراسته، فإنه يوصى بما يلي:

١. تجنب استخدام الفرنكوأربك فى الكتابة إلا إذا دعت الضرورة.
٢. استخدام الرموز المقترحة فى الجداول، فى مقابل الحروف العربية المختلفة صوتا؛ سعيا لقراءة المتلقى إياها قراءة سليمة، كما هى فى العربية.
٣. استخدام "aa" للدلالة على الألف؛ حيث "a" فقط تعنى فتحة.
٤. توحيد استخدام حرف واحد مقابل كل حرف فى العربية، ولا سيما "g" للجيم دون "j"، و"q" للقاف، وليس"k".
٥. استخدام "h" للهاء فقط، وليس للحاء.
٦. استخدام "2" للهمزة، و"3" لحرف العين، كما يشيع فى كتابة الشباب على فيس بك.
٧. تجنب العمل بتضعيف الحرف"s"، إذا وقع بين حرفى Vowels؛ لأن تضعيف الحرف فى العربية يعنى وجود شدة عليه.

**المراجع:**


١. أحمد شرف الدين أحمد: "**حول حوسبة (رومنة) أسماء الأعلام العرب**"، موقع "شبكة صوت العربية"، بتاريخ: السبت: 28 يونية 2008؛ متاح على http://www. voiceofarabic. net/index. php?option= com_content& view= article& id= 103:80& catid= 14:2008- 06- 07- 09- 42- 39& Itemid= 346

٢. الباز توفيق: "**معلم الحروف العربية بالأمثلة القرآنية**"، (القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، 2006)، ص٣٢.

٣. **المؤتمر العلمى الثالث للأسماء الجغرافية: "النظام العربى الموحد لنقل الأسماء الجغرافية من الأحرف العربية إلى الأحرف اللاتينية"**، (بيروت: ٣٠، و٣١ مايو ٢٠٠٧).

٤. **خدمة رومنة الأسماء العربية**، بموقع جامعة اليرموك: http://library.yu.edu.jo/ meshold/romanized_search. asp.

٥. ستّار سعيد زويني: "بحثًا عن صيغة واضحة وموحدة لكتابة المنطوق العربى باللغات الأوربية: رومنة الأسماء العربية"، الموقع الإلكترونى **لصحيفة "الاتحاد" الإماراتية**، الملحق الثقافي، منشور بتاريخ: الخميس: ٥ إبريل ٢٠١٢. http://www. alittihad. ae/details. php?id= 33625& y= 2012& article= full.

٦. ستّار سعيد زويني: المرجع السابق.

٧. ستّار سعيد زويني: المرجع السابق.

٨. سورة الحجرات، الآية١٣.

٩. محمد محمد داود: "علاقة اللغة العربية بالسيادة الوطنية والهوية"، ورقة بحث مقدمة إلى **المؤتمر الدولى الأول للغة العربية وآدابها بعنوان "العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة"**، بإشراف المجلس الدولى للغة العربية، بيروت، ١٩- ٢٣ مارس ٢٠١٢، ص٤.

# دور الإذاعة المدرسية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئه داون القابلين للتعلم

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د.عمرو محمد عبدالله نخلة
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أشرف مصطفى أحمد شلبى
مدرس مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

**الملخص**

**مشكلة البحث وتساؤلاته:** تتضح مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس ما دور الإذاعة المدرسية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئه داون والقابلين للتعلم؟

**أهمية البحث:** ترجع أهمية البحث إلى أهمية المرحلة العمرية التى يتناولها البحث وهى مرحلة الطفولة لما تتصف به هذه المرحلة من خصائص هامة فى مراحل النمو، وقلة الدراسات المرتبطة بالأنشطة الإذاعية المدرسية بشكل عام، والموهوبين المعاقين عقلياً، مما يعطى خصوصية لهذه الدراسة فى إطار التعرف على فئة جديدة لم يتناولها كثير من الدراسات السابقة، والتأكيد على المواهب والقدرات التى يتمتع بها العديد من الأطفال المعاقين الموهوبين داخل المدارس، والتى تمكنهم من المشاركة بفاعلية فى الأنشطة التربوية المختلفة ومنها أنشطة الإعلام المدرسي.

**أهداف البحث:** التعرف على الأنشطة الإذاعية المدرسية وعلاقتها تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئه داون القابلين للتعلم كهدف رئيس وعدة أهداف فرعية.

**نوع ومنهج البحث:** يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية وقد اعتمد الباحث على طريقة المسح الإعلامى.

مجتمع وعينة البحث: يتمثل فى مجتمع وثائقى يشتمل على مجموعة من عينة الأنشطة الإعلامية المدرسية المقدمة بمدارس ذوى الاحتياجات الخاصة بمصر، ومجتمع بشرى هم عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية للمدارس الحكومية الخاصة بالمعاقين فكرياً فئة القابلين للتعلم، وموهوبين فى ذات الوقت فنياً أو أدبيا أو رياضياً، وذلك فى محافظة القاهرة، محافظة الجيزة ومحافظة القليوبية.

**أدوات الدراسة:** قام الباحث بإعداد استمارة استبيان لمعرفة دور الإذاعة المدرسية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئه داون القابلين للتعلم.

**نتائج البحث:** جاءت الإذاعة المدرسية فى مقدمة أنشطة الإعلام التربوى الموجودة فى مدارس المبحوثين، وأن نسبة من يتابعون الإذاعة المدرسية المقدمة بالمدرسة بصفة منتظمة من إجمالى مفردات عينة البحث بلغت ١٦,٠٠%، وأن نسبة متابعة الإذاعة المدرسية بالنسبة للإناث جاءت أعلى من نسبة متابعة الذكور لها، وأن القدرة على التواصل مع الآخرين جاءت بنسبة ٢٣,٩٣% من إجمالى مفردات عينة البحث.

**The Role of School Broadcasting In Developing Some Social Skills For A sample Of Talented Disabled Children**

**Problem:** What is the role of the school radio communication skill development in a sample of gifted children mentally disabled "Down" and "are able to learn"?, and The ramifications of this question, a group of sub-questions, including.

**Importance:** Find a childhood of what characterizes this stage of the important characteristics of the stages of growth, and The lack of associated school radio activities in general studies - within the limits of science researcher Almtoadah- as well as studies on the relationship between the media school activities and the development of some social skills.

**Objectives:** To reach the goals pursued through radio programs and school activities, "Study sample", and To identify the communication skill provided by radio school activities for disabled children gifted.

**Sample:** It includes a set of sample school media activities provided schools with special needs in Egypt, and a sample of school students prep for public schools, for the disabled intellectually "Consenting class to learn", or cases of learning difficulties in these schools ) and talented at the same technically time or literary or sports, ... in the governorate of Cairo and Giza governorate,Qalubia.

**Results:** School radio came in the forefront of media education in schools respondents activities, The percentage of watching the school provided radio school on a regular basis of the total study sample items amounted to 16.00%, divided between 12.09% for males compared to 20.54% for females, The proportion of follow-up school radio for females was higher than the proportion of males have a follow-up, and The ability to communicate with others came by 23.93% of the total study sample vocabulary, distributed among 18.67% of the total male sample items in exchange for 28.65% of the total female sample vocabulary, where there is a difference between the two percentages statistically significant at the 0.001 level of significance, the The value of Z calculated predictive value of 3.24 which is the existence of a relationship between the two ratios milestone at 0.999 confidence level.

**مقدمة:**

من منطلق أن لكل إنسان فى المجتمع الحق فى أن يتمتع بحقوق المواطنة وأولها الاعتراف به كمواطن له حقوق وعليه واجبات، فإن من حق الطفل المعاق الموهوب كمواطن ذو احتياج خاص أن يلقى من المجتمع المساعدة والتفكير فى الأساليب الجديدة والحديثة التى تسهم فى إدماجه وتأهيله للانسجام والتفاعل مع المجتمع والمشاركة الفعالة به، حتى يصبح قوة تساعد فى البناء بدلاً من أن يكون عاله على المجتمع ومؤسساته، ومن هنا تنادى التربية الإعلامية الحديثة والفلسفات الاجتماعية والسياسية التى تعيشها المجتمعات بحق كل فرد بالانتفاع بالخدمات التربوية التى يوفرها له مجتمعه، والتى تساعده أيضاً على النمو والوصول إلى أقصى مدى تؤهله له قدراته وإمكاناته.

والفرد المعاق يحتاج إلى أن نغير نظرتنا إليه فهو طاقة منتجة إذا أحسن توجيهها وتأهيلها، لأنه يولد ومعه كل مقومات الإنسان الكامل فهو يحس ويتأثر بالناس والحياة والأشياء من حوله، وينعكس آثر ذلك على حالته النفسية والصحية.(٣)

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن هناك كثيراً من المعاقين قدموا أمثلة رائعة من العطاء الفكرى والفنى للمجتمع الانسانى، وهناك الملايين من الأصحاء يعجزون عن تقديم ولو جزء يسير من العطاء.

ومن مجالات الاهتمام بالمعاقين بصفه عامه والموهوبين منهم بصفه خاصة التركيز على تنفيذ الأنشطة الاجتماعية والفنية... الخ، كأسلوب وقائى وإنمائى وعلاجى لجوانب القصور والسلبيات، وتدعيماً للجوانب الايجابية النافعة.

وتعد الأنشطة الإعلامية المدرسية من صحافة وإذاعة ومسرح من أهم الأنشطة التى يمارسها الطلاب داخل مدارسنا، على اعتبار أنها بمثابة المتنفس التربوى والحقيقى لهؤلاء الطلاب والمجال الخصب والتربة الصالحة لتربية النشء والتعبير عن أفكارهم وميولهم الحقيقية، وإثارة قدراتهم الإبداعية المختلفة، خاصة أن التعليم عادة ما يهدف فى مرحلة الطفولة إلى إخراج الطاقات الكامنة، وذلك من خلال مشاركتهم للأنشطة المدرسية.

فالأطفال المعاقين الموهوبين فى حاجة إلى الاندماج والمشاركة فى جماعات الأنشطة المدرسية بشكل عام وخاص، حيث تتعاظم أهمية الجماعة فى حياة المعاق الموهوب بأن لها دوراً حيوياً ومؤثراً فى تعديل فكرته عن نفسه وعن الآخرين.

كما أن هذه الأنشطة تسعى إلى تدريب الطفل المعاق الموهوب على استثمار ما تبقى لديه من حواس، وتنمية قدرته على تحمل المسئولية والمشاركة الاجتماعية الفعالة، ومن ثم يشعر المعاق الموهوب بشخصيته وكيانه ونجاحه، وبهذه الطريقة يتخلص من الشعور بالعجز والقصور.

**مشكلة البحث وتساؤلاته:**

تتضح مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالي ما دور الإذاعة المدرسية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئه داون والقابلين للتعلم؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

١. ما أهم أنشطة الإعلام التربوى الموجودة فى مدارس التربية الفكرية للأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئه داون والقابلين للتعلم؟
٢. ما مدى متابعة الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئه داون والقابلين للتعلم للإذاعة المدرسية؟
٣. ما المهارات الاجتماعية المتضمنة فى الإذاعة المدرسية؟
٤. ما الفروق بين مجموعات المبحوثين على مقياس المهارات الاجتماعية؟

**أهمية البحث:**

١. الأهمية النظرية: ترجع أهمية البحث النظرية إلى الآتى:
أ. ينبع أهمية البحث من أهمية المرحلة العمرية التى يتناولها البحث وهى مرحلة الطفولة لما تتصف به هذه المرحلة من خصائص هامة فى مراحل النمو.
ب. أهمية بحث فئة هامة من فئات المجتمع ألا وهى فئات المعاقين الموهوبين ولهم سمات وخصائص تميزهم عن الآخرين.
ج. قلة الدراسات المرتبطة بالأنشطة الإذاعية المدرسية بشكل عام، فى حدود علم الباحث المتواضعة، وكذلك الدراسات التى تناولت العلاقة بين الأنشطة الإعلامية المدرسية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية بشكل خاص لفئات الأطفال المعاقين الموهوبين، مما يعطى خصوصية لهذه الدراسة فى إطار التعرف على فئة جديدة لم يتناولها كثير من الدراسات السابقة.
٢. الأهمية التطبيقة: ترجع أهمية البحث التطبيقية إلى الآتى:
أ. أهمية الإذاعة المدرسية كنشاط من الأنشطة الهامة داخل المدرسة.
ب. أهمية الإذاعة المدرسية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية.
ج. النشاط المدرسى وسيلة من وسائل تحقيق التنسيق والتكامل بين أهداف المدرسة وأهداف المجتمع ككل.
د. التأكيد على المواهب والقدرات التى يتمتع بها العديد من الأطفال المعاقين الموهوبين داخل المدارس، والتى تمكنهم من المشاركة بفاعلية فى الأنشطة التربوية المختلفة ومنها أنشطة الإعلام المدرسي.

**أهداف البحث:**

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على الأنشطة الإذاعية المدرسية وعلاقتها تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئه داون القابلين للتعلم كهدف رئيس يسعى البحث إلى تحقيقه من خلال عدة أهداف فرعية كالتالي:

١. التوصل إلى الأهداف التى تسعى من خلالها برامج الأنشطة الإذاعية المدرسية عينة الدراسة.
٢. التعرف على مهارة التواصل التى تقدمها الأنشطة الإذاعية المدرسية للأطفال المعاقين الموهوبين.
٣. متابعة مدى تعرض الأطفال عينة الدراسة للأنشطة الإذاعية المدرسية وأنماط هذه المشاركة.
٤. تحديد مشاركة الأطفال المعاقين الموهوبين عينة الدراسة فى الأنشطة المدرسية بشكل عام وبشكل خاص فى الإذاعة المدرسية.

**الدراسات السابقة:**

- المحور الأول الدراسات العربية: هدفت دراسة أحمد عبدالكافى عبدالفتاح (٢٠١٢)(١) إلى التعرف على العلاقة بين استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، وقد استخدم الباحث منهج المسح لعينة من الصحف المدرسية الإلكترونية، كما استخدم المنهج المقارن للمقارنة بين تلك الصحف، وقام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة مقصودة قوامها ٤٠٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٥) سنة من محافظات شمال الصعيد (المنيا) والقاهرة الكبرى (الجيزة- شبرا الخيمة)، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمديه من الصحف المدرسية الإلكترونية، وهذه الصحف هى صحيفة صوت الطالب المشارك فى إعدادها مدرسة الدقى الإعدادية بنات وصحيفة صوت الطالب الصادرة عن مدرسة الدلتا الإعدادية بنين وصحيفة مدرسة مغاغة الإعدادية بنات، وصحيفة مدرسة الآباء اليسوعيين الخاصة، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، استمارة تحليل المضمون، وكانت من أهم النتائج أن قدمت الصحف عينة الدراسة العديد من الفنون المحببة للتلاميذ وهى فنون الخبر والحديث والتحقيق والمقال والكاريكاتير والقصة والطرائف والابتسامات والشعر والأناشيد والحكم والأمثال والأقوال المأثورة والمسابقات والسؤال والجواب والألغاز وبريد القراء والقرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة وكل هذه الفنون محببة للتلاميذ فى هذه المرحلة العمرية، بينما هدفت دراسة مروه محمد احمد عوف (٢٠١١)(٤) للتعرف على دور القائم بالاتصال أخصائى الإعلام التربوى فى تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتحقق من مدى فاعلية استخدام الإعلام التربوى من خلال الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتمثلت العينة فى ٣٠٠ أخصائي، عينة التجربة وعينة من التلاميذ قوامها ٥٠ مفردة قسمت العينة إلى مجموعة تجريبية وعددها ٢٥ تلميذاً وتلميذة ومجموعة ضابطة وعددها ٢٥ تلميذاً وتلميذة بمدارس إدارة الزرقا واعتمدت الدراسة على طريقة المسح الشامل لعينة من أخصائيى الإعلام التربوي، والمنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبى للمجموعتين التجريبية والضابطة مع القياسين القبلى والبعدى، وتمثلت نتائج الدراسة فى وجود قصور فى التنمية المهنية لأخصائى الإعلام التربوى فى مجال تنمية الوعى البيئى حيث أشار ٧٢% من أفراد العينة بأنهم لم يحصلوا على دورات تدريبية فى مجال تنمية الوعى البيئى لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وجاءت دراسة السيد إبراهيم حسن احمد درويش (٢٠١١)(٢) لتفعيل دور الصحافة المدرسية فى تنمية القدرة الابتكارية والوعى الصحفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك من خلال بناء برنامج تدريبى فى الصحافة المدرسية، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس تورانس المصور، مقياس الوعى الصحفي، وتم اختيار عينة قوامها ٦٨ تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، واعتمدت الدراسة على

المنهج التجريبي، وكانت من أهم نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الأداء القبلى على مقياس تورانس للقدرة الابتكارية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس تورانس للقدرة الابتكارية فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

- المحور الثانى الدراسات الأجنبية: أشارت دراسة لينا وآخرون (٢٠١٢)[٧] Valsamidou, Lina P. et al إلى معرفة فاعلية برنامج للصحافة المدرسية الإلكترونية فى تنمية المهارات التعليمية والسلوك الاجتماعى للطلاب، وتم اختيار مجموعه تجريبية مكونة من ٣٠ طالب من ٥ مدارس للتعليم الثانوى بمدينة سيدنى الأسترالية، وتم إجراء الاختبار القبلى على المجموعة التجريبية للبحث ثم تدريس البرنامج على ذات المجموعة بواقع ساعتين فى الأسبوع ثم التطبيق البعدى للاختبار، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبانه تحديد السلوكيات الاجتماعية للطلاب- استبانه تحديد خبرات الطلاب التعليمية- برنامج الصحافة المدرسية الإلكترونية، أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة التحسن التى تم حسابها وفقاً لمعادلة بلاك أن البرنامج يتسم بالفاعلية فى تنمية المهارات الأكاديمية والتعليمية للطلاب حيث بلغت نسبة الكسب المعدل ١,٣. وتمركزت دراسة ماريوت (٢٠١١)[٦] Marriott, Tanya إلى عرض الأهمية الإستراتيجية للعب فى تحفيز السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى الأطفال والمراهقين، كما هدفت الدراسة إلى عرض الدور الاجتماعى للعب فى حياة الأطفال والمراهقين، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة، وانقسمت عينة البحث إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية ضمت ٥٠ طفل ومجموعة ضابطة مكونة من ٥٠ طفل. وقد روعى التوافق فى السن والنوع بين المجموعتين. وقد تراوحت أعمار الأطفال المشاركين ما بين (٩- ١٤) عام، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة البيانات الديموغرافية تم توزيعها على الأطفال وأسرهم بهدف جمع البيانات والتعرف على الظروف المحيطة بالأطفال محل الدراسة، ومقياس السلوك الاجتماعى اللفظى وغير اللفظي: تكون المقياس من ٩ أبعاد لتقييم السلوك الاجتماعى اللفظى وغير اللفظى خلال اللعب، وجاءت نتائج الدراسة لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس السلوك الاجتماعى اللفظي، بينما ظهرت فروق دالة احصائياً بين التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس السلوك الاجتماعى غير اللفظى لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠٥. بينما هدفت دراسة دوراك جوزيف (٢٠١١)[٥] Durlak, Joseph, et al إلى تحليل البرامج رعاية السلوك الاجتماعى والوجدانى للأطفال. كما هدفت الدراسة إلى استكشاف دور هذه البرامج فى ضوء متغيرات: المهارات الاجتماعية والوجدانية، المواقف نحو الذات والآخر، السلوك الاجتماعى الايجابي، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلى نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة، وتم استعراض نتائج تحليل ٢١٣ برنامج مدرسى لتنمية السلوك الاجتماعى والوجدانى والتى كانت تخدم ٢٧٠ طفل من مرحلة الروضة وحتى التعليم الثانوي، وكانت النتائج بالمقارنة مع أطفال المجموعات الضابطة، أظهر المشاركون فى برامج دعم السلوك الاجتماعى الوجدانى تحسن ملحوظ فى المهارات الوجدانية والمواقف والسلوكيات وهو ما انعكس على التحسن بمقدار ١١% فى الإنجاز بهذه المتغيرات.

**مصطلحات البحث:**

- المهارات الاجتماعية Social Skills: مجموعة من السلوكيات التي تعني اكتساب الطفل لمهارات تحمل المسئولية وتوكيد الذات وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين وبما يتناسب مع طبيعة الموقف، وكذلك اكتساب الطفل لمهارات التعاون والتعاطف والتواصل اللفظي وغير اللفظي.
- النشاط المدرسي School Activities: هو ذلك الجهد العقلى أو البدنى الذى يبذله المتعلم فى سبيل إنجاز هدف ما مما يتحتم معه ضرورة إيجاد علاقة مباشرة بينه وبين المناهج الأخرى بحيث تساعده على تنمية مهارات معرفية وميول لدى المتعلم وإكسابه اتجاهات وقيم ومهارات اجتماعية كالتعاون والعمل وفى حرية التعبير عن الرأى وغيرها من مهارات الحياة الاجتماعية التى تسعى الأهداف التربوية العامة إلى تحقيقها ويعتبر النشاط المدرسى المصاحب للمواد الدراسية فهو يقدم الجانب الإدراكى العقلى الذى تعجز عنه المواد الدراسية.[٥]
- الأطفال المعاقين الموهوبين Talented Disabled: ويقصد بهم إجرائياً الأطفال المعاقين عقليا فئه داون القابلين للتعلم الذين لديهم قدرات متميزة وإمكانيات كامنة أو استثنائية إما فنية أو أدبية وقادر على التحصيل العلمى رغم إعاقته، وهم أطفال المرحلة الإعدادية، سواء موهوبين فنياً، رياضياً، أدبياً، موسيقياً، ...

**نوع ومنهج البحث:**

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التى تهدف إلى الكشف عن دور الأنشطة الإذاعية المدرسة فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين الموهوبين فئه داون القابلين للتعلم بالمرحلة الإعدادية بمدارس ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد اعتمد الباحث على طريقة المسح الإعلامى لعينة من بعض الأطفال المعاقين الموهوبين ذوى الإعاقة العقلية فئه داون القابلين للتعلم والموهوبين فنياً أو أدبيا أو رياضياً.

**مجتمع وعينة البحث:**

- المجتمع الوثائقى: ويشتمل على مجموعة من عينة الأنشطة الإعلامية المدرسية المقدمة بمدارس ذوى الاحتياجات الخاصة بمصر.
- المجتمع البشرى: وهم عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية للمدارس الحكومية الخاصة بالمعاقين فكرياً فئة القابلين للتعلم، وموهوبين فى ذات الوقت فنياً أو أدبيا أو رياضياً، وذلك فى محافظة القاهرة، محافظة الجيزة ومحافظة القليوبية، لتواجد هذه المدارس والأطفال المعاقين الموهوبين عينة الدراسة فى تلك المحافظات، ونظراً لإشراف الباحث فى التدريب العملى ومادة مشاهدة حالات من قبل فى بعض مدارس هذه المحافظات. وسوف يتم اختيار العينة منهم بطريقة عمديه، وقوامها ١٠٠ مفردة من التلاميذ والتلميذات بمدارس ذوى التربية الفكرية.

**أدوات جمع البيانات:**

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان لمعرفة دور الإذاعة المدرسية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئه داون القابلين للتعلم.

**حدود البحث:**

تنقسم حدود البحث إلى:

١. حدود موضوعية: وقد تمثلت فى التعرف على دور الأنشطة الإذاعية المدرسية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين الموهوبين.
٢. حدود زمنية: وقد تمثلت فى تحديد فترة تطبيق الدراسة الميدانى لعام دراسي (٢٠١٤/ ٢٠١٥).
٣. حدود مكانية: وقد تمثلت فى مجتمع الدراسة وهو بعض مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة ومحافظة الجيزة، مثل مدرسة الوايلى للتربية الفكرية بالعباسية- مدرسة الفردوس للتربية الفكرية- مدرسة فرسان التحدى بالمطرية،... الخ

**الأساليب الإحصائية:**

استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For The Social Sciences (SPSS v. 17) وتم المعالجة الإحصائية للبيانات عبر تطبيق العديد من المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية:

١. المقاييس الوصفية وتشمل:
   أ. الجداول والتوزيعات التكرارية: وتهدف إلى الكشف عن التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
   ب. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. الاختبارات الإحصائية: تم إستخدام:
   أ. اختبار كا$^2$ Pearson Chi$^2$: ويقوم بالكشف عن الفروق بين التكرارات وذلك لدراسة الدلالة الإحصائية بين متغيرين سواء اشتملت هذه المتغيرات على مجموعتين أو أكثر من ذلك.
   ب. اختبار "ت" t.Test: للمجموعات المستقلة وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين مجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

**الدراسة الميدانية ومناقشة نتائجها:**

- أنشطة الإعلام التربوى الموجودة فى مدارس المبحوثين:

جدول (١) يوضح أهم أنشطة الإعلام التربوى الموجودة فى مدارس المبحوثين وفقا للإدارة المنتمون إليها

| الإدارة / الأنشطة | إدارة بنها | | إدارة شبين القناطر | | الإجمالى | | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | |
| الصحافة المدرسية | ٧ | ٩٥,٩٥ | ٦ | ٩٩,٢٢ | ٣٩٠ | ٩٧,٥٠ | ٢ |
| الإذاعة المدرسية | ١٠ | ١٠٠,٠٠ | ١٥ | ١٠٠,٠٠ | ٤٠٠ | ١٠٠,٠٠ | ١ |
| المسرح المدرسى | ٩ | ٨٠,٤١ | ٩ | ٨٠,٤٧ | ٣١٨ | ٧٩,٥٠ | ٣ |
| المناظرات | ٩ | ٣٤,٤٦ | ١٢ | ١٧,٩٧ | ٩٨ | ٢٤,٥٠ | ٥ |
| الندوات | ٧ | ٣٧,٨٤ | ٣ | ١٤,٨٤ | ١٠١ | ٢٥,٢٥ | ٤ |
| الانترنت | ٨ | ٣٤,٤٦ | ٥ | ١٢,٥٠ | ٩٣ | ٢٣,٢٥ | ٦ |
| الاجمالى | ٥٠ | | ٥٠ | | ١٠٠ | | |

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن الإذاعة المدرسية جاءت فى مقدمة أنشطة الإعلام التربوى الموجودة فى مدارس المبحوثين وفقا للإدارة التى ينتمون إليها، حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ١٠٠,٠٠%، موزعة بين ١٠٠,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الطلاب المنتمين لمدارس إدارة بنها، فى مقابل ١٠٠,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الطلاب المنتمين لمدارس إدارة شبين القناطر يليها الصحافة المدرسية فى الترتيب الثانى، حيث جاء بنسبة بلغت ٩٧,٥٠% موزعة بين ٩٩,٢٢% من إجمالى مفردات عينة التلاميذ المنتمين لمدارس إدارة شبين القناطر، فى مقابل ٩٧,٥٨% من إجمالى مفردات عينة التلاميذ المنتمين لمدارس إدارة بنها، بينما جاء المسرح المدرسى فى الترتيب الثالث، حيث جاء بنسبة بلغت ٧٩,٥٠% موزعة بنسبة ٨٠,٤٧% من إجمالى مفردات عينة التلاميذ المنتمين لمدارس إدارة شبين القناطر، فى مقابل ٧٧,٤٢% من إجمالى مفردات عينة التلاميذ المنتمين لمدارس إدارة بنها، وجاءت الندوات فى الترتيب الرابع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٥,٢٥% موزعة بين ٣٧,٨٤% من إجمالى مفردات عينة التلاميذ المنتمين لمدارس إدارة بنها، فى مقابل ٢٠,٩٧% من إجمالى مفردات عينة الطلاب المنتمين لمدارس إدارة شبين القناطر. أما عن المناظرات فقد جاءت فى الترتيب الخامس، حيث جاء بنسبة بلغت ٢٤,٥٠% موزعة بين ٣٤,٤٦% من إجمالى مفردات عينة التلاميذ المنتمين لمدارس إدارة بنها، مقابل ١٩,٣٥% من إجمالى مفردات عينة الطلاب المنتمين لمدارس إدارة شبين القناطر. وأخيراً جاءت شبكة الانترنت فى الترتيب السادس، حيث جاء بنسبة بلغت ٢٣,٢٥% موزعة بين ٣٤,٤٦% من إجمالى مفردات عينة التلاميذ المنتمين لمدارس إدارة بنها، مقابل ٢٠,٩٧% من إجمالى مفردات عينة الطلاب المنتمين إدارة شبين القناطر، وذلك من إجمالى إجابات المبحوثين عينة الدراسة.

مما سبق يتضح أن نشاط الإذاعة المدرسية يعد من الأنشطة الإعلامية التربوية البارزة فى المدارس عينة الدراسة وذلك لاهميته فى العملية التعليمية، ومن خلال تبسيط بعض المناهج الدراسية وتدعيم القيم الإيجابية البناءة وتغيير بعض القيم السلبية، بالإضافة إلى تنمية العديد من المهارات الاجتماعية المختلفة لدى التلاميذ، لذا احتل هذا النشاط مقدمة الأنشطة الإعلامية التربوية الموجودة داخل لمدرسة من وجهة نظر الغالبية العظمى من آراء التلاميذ عينة الدراسة.

- مدى متابعة المبحوثين للإذاعة المدرسية المقدمة بالمدرسة:

جدول (٢) يوضح مدى متابعة المبحوثين للإذاعة المدرسية المقدمة بالمدرسة

| النوع / مدى المتابعة | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| دائما | ١٤ | ١٢,٠٩ | ٨ | ٢٠,٥٤ | ٦٤ | ١٦,٠٠ |
| أحيانا | ٢٦ | ٦٥,١٢ | ٣٥ | ٧٩,٤٦ | ٢٨٧ | ٧١,٧٥ |
| لا | ١٥ | ٢٢,٧٩ | ٠ | ٠,٠٠ | ٤٩ | ١٢,٢٥ |
| الإجمالي | ٥٧ | ١٠٠ | ٤٣ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٥,٣٥ |

قيمة كا$^2$ = ٤٩,٤٥ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٣٣٢ مستوى الدلالة= دالة عند٠,٠٠١

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن نسبة من يتابعون الإذاعة المدرسية المقدمة بالمدرسة بصفة منتظمة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ١٦,٠٠%، موزعة بين ١٢,٠٩% للذكور فى مقابل ٢٠,٥٤% للإناث، وبلغت نسبة من يتابعون الإذاعة المدرسية المقدمة بالمدرسة بصفة غير منتظمة (أحياناً) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٧١,٧٥%، موزعة بين ٦٥,١٢% للذكور فى مقابل ٧٩,٤٦% للإناث، بينما بلغت نسبة من لا يتابعون الإذاعة المدرسية المقدمة بالمدرسة مطلقاً من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٢,٢٥% وهى نسبة ضئيلة جداً، موزعة بين ٢٢,٧٩% للذكور فى مقابل ٠,٠٠% للإناث.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن نسبة متابعة الإذاعة المدرسية بالنسبة للإناث جاءت أعلى من نسبة متابعة الذكور لها، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تعدد الأماكن الأخرى التى يتردد عليها الذكور والتى يمكن من خلالها اكتساب المعلومات حيث يمكنهم استخدام الإنترنت فى أكثر من مكان وكذلك أيضاً التعرض للعديد من الوسائل الأخرى، بينما تقل نسبة الإناث عن الذكور من حيث التعامل مع مختلف الوسائل فقد يزداد تعرض الإناث للتليفزيون بحكم تواجدهن فى المنزل لفترة طويلة بينما يقل تعرضهن للاتصال الشخصى مثل الذكور، وبالتالى يمكن تفسير إقبال الإناث على الإذاعة المدرسية أكثر من الذكور نظراً لقلة الوسائل التى يمكن أن تتعرض لها الإناث إذا ما قورنت بالذكور.

وبحساب قيمة كا$^2$ من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٤٩,٤٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٣٣٢ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) لصالح الإناث.

- بعض المهارات الاجتماعية التى يكتسبها المبحوثين من الإذاعة المدرسية:

جدول (٣) يوضح أهم المهارات الاجتماعية التى يكتسبها المبحوثين من الإذاعة المدرسية

| النوع / السلوكيات | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة Z | الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| حسن الاستماع | ١٥ | ١٨,٦٧ | ٥ | ٢٧,٥٧ | ٨٢ | ٢٣,٣٦ | ٣,٢٤ | دالة*** | ٣ |
| البحث عن مصادر المعلومات | ٧ | ٤,٨٢ | ٣ | ١,٦٢ | ١١ | ٣,١٣ | ١,٢٨ | غير دالة | ٥ |
| القدرة على التواصل مع الآخرين | ١٠ | ١٨,٦٧ | ٨ | ٢٨,٦٥ | ٨٤ | ٢٣,٩٣ | ٣,٤٨ | دالة*** | ٢ |
| التعبير عن الرأى | ٦ | ١٣,٢٥ | ١٠ | ٢٣,٢٤ | ٦٥ | ١٨,٥٢ | ٣,٥١ | دالة*** | ٤ |
| كل ما سبق | ١٩ | ٧٤,١٠ | ٨ | ٥٦,٧٦ | ٢٢٨ | ٦٤,٩٦ | ٠,٠٩ | غير دالة | ١ |
| الاجمالى | ٥٧ | | ٣٤ | | ١٠٠ | | | | |

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن بعض المهارات الاجتماعية يكتسبها المبحوثين من الإذاعة المدرسية، حيث جاءت إجابات معظم أفراد العينة كل ما سبق وذلك فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٤,٩٦%، موزعة بين ٧٤,١٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٦,٧٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٠٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وجاء فى الترتيب الثانى القدرة على التواصل مع الآخرين، حيث جاءت بنسبة ٢٣,٩٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٨,٦٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٨,٦٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٢٤ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين عند مستوى ثقة ٠,٩٩٩، بينما جاء حسن الاستماع فى الترتيب الثالث من حيث السلوكيات الإيجابية، وذلك بنسبة ٢٣,٣٦%، موزعة بين ١٨,٦٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٧,٥٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٢٤ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين عند مستوى ثقة ٠,٩٩٩، ثم جاء التعبير عن الرأى فى الترتيب الرابع بنسبة ١٨,٥٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٣,٢٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٣,٢٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٥١ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين عند مستوى ثقة ٠,٩٩٩.

جدول (٤) يوضح نتائج تحليل L. S. D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس المهارات الاجتماعية

| المهارة | المجموعات | مرتفع | متوسط | منخفض | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|
| مهارة الإتصال | مرتفع | - | *٠,١٦٠٣ | *٠,٢٢٨٧ | ٢,٣٦٣٦ |
| | متوسط | *٠,١٦٠٣ | - | ٠,٠٦٨٣ | ٢,٢٩٥٣ |
| | منخفض | *٠,٢٢٨٧ | ٠,٠٦٨٣ | - | ٢,١٣٥٠ |
| مهارة تحمل المسئولية | مرتفع | - | ***٠,٦٢٦٨ | *٠,٢١١٨ | ٢,١٩٣٢ |
| | متوسط | ***٠,٦٢٦٨ | - | ***٠,٣٩٠٧ | ٢,٥٨٣٩ |
| | منخفض | *٠,٢١١٨ | ***٠,٣٩٠٧ | - | ١,٩٥٧١ |

| المهارة | المجموعات | مرتفع | متوسط | منخفض | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|
| مهارة ضبط النفس | مرتفع | – | ٠,٣٨٦٨*** | ٠,٢١١٨* | ١,٨٨٦٤ |
| | متوسط | ٠,٣٨٦٨*** | – | ٠,١٧٥٠ | ١,٧١١٤ |
| | منخفض | ٠,٢١١٨* | ٠,١٧٥٠ | – | ٢,٠٩٨٢ |
| المقياس ككل | مرتفع | – | ٠,٢٩٢٨*** | ٠,٢٢٣٢* | ٢,١٢٥٠ |
| | متوسط | ٠,٢٩٢٨*** | – | ٠,٠٦٩٦ | ٢,١٩٤٦ |
| | منخفض | ٠,٢٢٣٢* | ٠,٠٦٩٦ | – | ١,٩٠١٨ |

يتبين من بيانات الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل تلاميذ المرحلة الاعدادية على مقياس المهارات الاجتماعية، حيث اتضح أن هناك اختلافًا بين التلاميذ ذوى المستوى المرتفع والتلاميذ ذوى المستوى المتوسط على مهارة الاتصال بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٦٠٣ لصالح التلاميذ ذوى المستوى المرتفع، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، كما ظهر أن هناك اختلافًا بين التلاميذ ذوى المستوى المرتفع والتلاميذ ذوى المستوى المنخفض على مهارة الاتصال بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٢٨٧ لصالح التلاميذ ذوى المستوى المرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، كما ظهر أنه ليس هناك اختلافًا بين التلاميذ ذوى المستوى المتوسط والتلاميذ ذوى المستوى المنخفض على مهارة الاتصال بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٠٦٨٣، وهو فرق غير دال إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة.

أما بالنسبة لمهارة ضبط النفس اتضح أن هناك اختلافًا بين التلاميذ المرتفع والتلاميذ ذوى المستوى المتوسط على مهارة ضبط النفس بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٣٨٦٨ لصالح التلاميذ ذوى المستوى المرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١

أما بالنسبة للمقياس ككل اتضح أن هناك اختلافًا بين التلاميذ ذوى المستوى المرتفع والتلاميذ ذوى المستوى المتوسط بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٩٢٨ لصالح التلاميذ ذوى المستوى المتوسط، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١.

**نتائج البحث:**

١. جاءت الإذاعة المدرسية فى مقدمة أنشطة الإعلام التربوى الموجودة فى مدارس المبحوثين.
٢. أن نسبة من يتابعون الإذاعة المدرسية المقدمة بالمدرسة بصفة منتظمة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ١٦,٠٠%، موزعة بين ١٢,٠٩% للذكور فى مقابل ٢٠,٥٤% للإناث.
٣. أن نسبة متابعة الإذاعة المدرسية بالنسبة للإناث جاءت أعلى من نسبة متابعة الذكور لها.
٤. أن القدرة على التواصل مع الآخرين جاءت بنسبة ٢٣,٩٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٨,٦٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٨,٦٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٢٤ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين عند مستوى ثقة ٠,٩٩٩.

**المراجع:**


١. أحمد عبدالكافى عبدالفتاح. "استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية الإلكترونية والإشاعات المتحققة منها"، **رسالة دكتوراه**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٢٠١٢.

٢. السيد إبراهيم حسن، احمد درويش. "فاعلية برنامج تدريبى فى الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الابتكارية والوعى الصحفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٢٠١١.

٣. سيد صبحي. **رعاية وتأهيل الكفيف بحوث ودراسات**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧).

٤. مروه محمد احمد عوف. فاعلية استخدام الإعلام التربوى فى تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة دكتوراه**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية بدمياط، ٢٠١١.

5. Durlak, Joseph A. et al. "The Impact of Enhancing Students' Social and Emotional Learning: A Meta- Analysis of School- Based Universal Interventions". **Child Development**, Vol. 82, No. 1, PP: 405- 432, (2011).

6. Marriott, Tanya. Designing Social Behavior through Play. **The 7th annual Australasian conference on Interactive Entertainment**. http:// ieconference.org/ie, (2010).

7. Valsamidou, Lina P. et al. "Students in the Role of Journalists: School Newspaper Publications about Social Behavior and the Mass Media". **Journal of Studies in Education**, 2012, Vol. 2, No. 2, ISSN 2162- 6952.

مجلة دراسات الطفولة
ChildhoodStudies
Visit us at: IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

# الرموز والأفكار الماسونية التي تتضمنها بعض الأفلام الأمريكية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ومدى ادراك عينة من الشباب الجامعي لها

أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ريهام على حامد نوير

**الملخص**

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:** يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما الرموز والأفكار الماسونية التى تتضمنها بعض الأفلام الأمريكية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ومدى ادراك عينة من الشباب الجامعى لها.

**نتائج الدراسة:** اوضحت الدراسة أن طبيعة الأشكال والرموز الماسونية المقدمة بالفيلم غلبت عليها المجسمات والمنحوتات حيث جاءت فى المركز الأول بنسبة ٤٤,٤%، ثم تلتها فى المركز الثانى كل من الشعارات والملابس والمظهر الخارجى وذلك بنسبة ٣٨,٩%، ثم حل فى المركز الثالث النقوش والرسومات على الأرضيات والإكسسوارات (سلاسل وخواتم وأساور) وذلك بنسبة ٣٣,٣%، أما المركز الرابع فكان من نصيب كل من الصور والرسومات المعلقة على الحائط والنقوش المحفورة على الجدران وذلك بنسبة ٢٧,٨%. كما أظهرت نتائج الدراسة كثافة ظهور الأفكار الماسونية المقدمة بالفيلم السينمائى وذلك على النحو التالى حيث جاءت فى المركز الاول فكرة تكريس فكرة المنتظر أو المختار وذلك بنسبة ٨٣,٣% ثم جاءت فكرة فكرة الإلحاد والكفر بالأديان والإيمان بالنظرية الداروينية وذلك بنسبة ٥٥,٦% ثم ظهرت فى المركز الثالث فكرة نهاية العالم وذلك بنسبة ٤٤,٤%، ثم جاء فى المركز الرابع فكرة نشر الفوضى وهدم الحكومات بنسبة ٣٣,٣%، أما المركز الخامس والاخير فكان من نصيب التعامل مع الخرافات والأساطير معاملة الحقائق الثابتة بنسبة ٢٧,٨%. أما فيما يتعلق بالأهداف التى تسعى الأفلام عينة الدراسة إلى تحقيقها من وراء فكرة نهاية العالم فقد أظهرت الدراسة نتائج هامة مفادها تصدر دعم فكرة النظام العالمى الجديد فى المقدمة وذلك بنسبة ٢٧,٨%، فى حين تقاسم المركز الثانى كل من تأكيد فكرة الشخصية الأمريكية الخارقة ودعم فكرة خلق عدو إفتراضى للولايات المتحدة الأمريكية وذلك بنسبة ١٦,٧%، أما المركز الثالث فقد تشارك فيه ثلاثة اهداف وهى على التوالى صناعة المبالغة حول القدرات الأمريكية غير المحدودة وتعزيز الأنا ونظامها القيمى لدى الولايات المتحدة الأمريكية وحفظ التماسك الداخلى داخل الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بنسبة ١١,١%.

**Masonic Symbols and Ideas in Some American Movies Broadcasted on Satellite Channels and to What Extent a Sample of University Students Realize Their presence**

**Study Problem And Questions:** This can be crystalized in the following main question: What are the masonic symbols and ideas implied in some American movies broadcasted on satellite channels, and to what extent does a sample of university students realize their presence?

**Results:** The study showed that the nature of shapes and symbols of Freemasonry provided the film dominated by statues and sculptures where it came from in the first place with 44.4%, followed by the second place all of the logos, clothing and exterior with a rate of 38.9%, and then finished third inscriptions and drawings on the floor and Accessories (chains and rings and bracelets) with a rate of 33.3%, while the fourth place was awarded to each of the pictures hanging on the wall, drawings and inscriptions on the walls and a rate of 27.8%. The results of the study showed the intensity of the emergence of the Masonic ideas presented the film, Film and in the following manner where it came from in the first place the idea of dedicating the idea of expected or chosen with a rate of 83.3% and then came the idea of the idea of atheism and blasphemy of religion and belief in the theory of Darwinism with a rate of 55.6%, then appeared in the third end of the world and the idea of a rate of 44.4%, and then came in fourth in the idea of spreading chaos and the destruction of governments by 33.3%, while the fifth and last place was awarded to deal with myths and legends treatment of hard facts by 27.8%, With regard to the goals of the study sample is seeking films to be achieved from behind the idea of the end of the world, the study showed significant results that are issued to support the idea of a new world order in the foreground with a rate of 27.8%.

**المقدمة:**

نجحت هوليوود منذ بدايتها أن تكون قوة ناعمة لصنع وتشكيل السياسات الأمريكية ومساندة زعمائها السياسيين أمام الرأى العام بل وتجميل صورة بلاد العم السام فى عيون العالم من خلال ترسيخ صورتها وإبرازها كرمز وكنموذج للقيم خاصة قيم الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية واحترام الفردية والحرية الشخصية. وهكذا تمكنت هوليوود بعصاها السحرية من لعب دورا مهما فى صنع السياسات وإيجاد حلول وأصبح لها القدرة على التنبؤ بالمستقبل بوعى تام. العلاقة بين الفن والسياسة فى قلعة الصناعة السينمائية لا لبس فيها ولكنها تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة وبرغم من صدور بعض الدرسات حول هذا التزاوج بين هوليوود والبيت الأبيض إلا أنها لم تستطع الكشف عن سر هذه العلاقة. فالسياسة والسينما وجهان لعملة واحدة منذ الأيام الأولى لبداية صناعة السينما. فقد شاركت السينما منذ عشرينيات القرن الماضى وحتى يومنا هذا فى صنع بل وتوجيه السياسات يمينا ويسارا. ليست كل الأفلام التى تعرضها هوليوود بالتأكيد أفلام سياسية، لكنها جميعها تحمل بصمة ايدلوجية. وكما يقول ايان سكوت فى كتابه السياسات الأمريكية فى أفلام هوليوود إن هذه الأفلام نجحت بشكل تدريجى فى تشكيل الأجندة الديمقراطية والمؤسسية فى الولايات المتحدة. وبمعنى أخر، كما قال الكاتب بيتر رولينز، أن هوليوود أنتجت أفلام بشكل واع لتغيير اتجاهات الرأى العام تجاه أمور سياسية واجتماعية. وهاجمت السينما الأمريكية، بتأيثر من اتجاهات واشنطن السياسية، الفاشية والنازية والمارد الأحمر السوفيتى والإرهاب. استطاعت أيضا أن تجمل وجه السياسة الأمريكية القبيح فى حرب فيتنام وأن تقدم الفيتنامين على أنهم متطرفين وأن تجمل الحرب على الإرهاب من خلال تقديمها على أنها ضرورة لحماية المواطن الأمريكى من خطر الإرهابيين كما حدث فى سلسلة الأفلام التى قدمت عن هجمات ١١ سبتمبر.

وهنا يجب أن نتساءل كيف لعبت هوليوود دور المؤثر الفاعل فى تشكيل عقلية شعوب الأرض تجاه السياسات الأمريكية والحلم الأمريكى عبر قارات الأرض الست؟ يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية وفى سعيها الإمبراطورى للهيمنة على العالم استخدمت ولا تزال حتى الساعة نموذجين الأول هو القوة العسكرية، الضارية والباطشة بشكل غير مسبوق فى تاريخ الإمبراطوريات الإنسانية السابقة، والثانى هو القوة الناعمة التى لعبت فى أحيان كثيرة دوراً لا يقل أهمية عن القوة الأمريكية المادية والاقتصادية والعسكرية. حيث تعمل القوة الناعمة عبر الشاشة الكبيرة والصغيرة لإرسال رسائل تحفز المشاهدين على تبنى أو تحقيق الأهداف الأمريكية، وتضمن للأمريكيين موافقة العالم مسبقا على ما يذهبون فى طريقة من مشروعات. والثابت أنه إذا كانت هوليوود قد لعبت منذ أوائل القرن العشرين دوراً مؤثرا فى عقليات البشر حول الأرض، إلا أنه وفى العقود الثلاثة الأخيرة، والتى سادت فيها الطفرة التكنولوجية والمعرفية غير المسبوقة كالانترنت والفضائيات وشبكات الكابل وغيرها بات التأثير لا يقاوم ولا يصد أو يرد، ومع تزايد الأجيال التى تجيد التعاطى مع تلك الأدوات، كان الحلم الأمريكى يترسخ فى أذهان الناس، وباتت الثقافة الشعبية الأمريكية هى النموذج المثالى أو اليوتوبى الذى تسعى الأجيال لإدراكه وتقليده بدءاً من مشروب الكوكاكولا، مروراً بساندوتش البرجر والماكدونالز، وصولاً إلى البنطال الجينز، بمعنى أن العالم بات متامركاً فكريا وثقافيا وإعلاميا قبل أن يدركه التغيير بالآلة العسكرية الثقيلة التى تمثل المرحلة التالية فى مراحل الغزو الأمريكى كما رأينا فى نموذجى العراق وأفغانستان.

والخلاصة هى أن صناعة السينما فى امريكا تشكل عملية توجيه فكرى متعددة المستويات فمن افلام الجنس والمخدرات الى تبجيل القتلة وتمجيد اللصوص دخلت على الخط عدة اتجاهات خطيرة واكثر هدما للانسانية وتكمن خطورتها انها تحمل رسائل مشفرة ذات مغزى خفى تهدف الى السيطرة على العقول بفكرة محددة وخبيثة. وبناء على ما سبق يجب أن نعى أن لكل عمل إعلامى يقدم للمتلقى رسالة، هذه الرسائل منها ماهو ظاهر ويتمثل فى فكرة العمل الكبيرة، ومنها ماهو خفى ومستتر يؤثر فى الأذواق ويبرمج العقول ويوجهها دون أن تشعر أو تدرك حقيقة الغزو الذى تتعرض له، لذا كان من الضرورة الوقوف عند هذه الرسائل وتوضيحها وتوضيح الأسلوب الذى تقدم من خلاله، وذلك لتقديم حصانة فكرية معرفية يتسلح بها المشاهد العربى ريثما يهيأ لهذه الأمة إعلام راق فى أهدافه المعلنة والخفية يحمل هم سلامة الأمة ونهضتها.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

إن عمليات التعرض الطويلة والمستمرة للرسائل الاعلامية ذات الصبغة الفكرية لها دورها فى عملية التشكيل المعرفى للأفراد، وهذا أمر يتيح للرسائل الإعلامية إبدال الأصول المعرفية القائمة نحو قضية ما، وإحلال أصول معرفية جديدة، بما قد يؤدى إلى أشكال أخرى من التفكير والمعتقد والتقاليد، ولعلها عملية ليست بالبساطة حيث تتداخل فيها عدة عوامل ومتغيرات مثل شخصية المتلقى وثقافته وتدينه وما يحيط به من قوى الضبط الاجتماعى.

ومن هنا يتضح لنا أن المنتجات الإعلامية والصناعية الكبرى ذات طبيعة مزدوجة، فهى مؤسسات إقتصادية تعمل وفق النظام الإقتصادى الحر بكل قواعده واساليبه وتتطلع إلى الربح الفاحش وهى من جهة اخرى مؤسسات ثقافية تنتج العناصر الثقافية والأفكار والقيم والتصورات وتنشره فى العالم أى أنها فاعل إقتصادى تهيئ لنفسها كل الظروف الموضوعية الملائمه للإنتاج المكثف وفاعل أيديولوجى يهيئ لنفسها الظروف الذاتيه المناسبة لتصريف الأنتاج عن طريق خلق قيم وصور جديدة للحياة ونماذج سلوكيات تعترض إستهلاك منتجاتها.

وهناك الكثير من الأدوات التى تستخدمها أمريكا، التى تمتلك وتدير وسائل الإعلام فى العالم، من خلال مجتمعات سرية والتى من أكثرها تأثيرا وقوة فى صناعة القرار هى الماسونية الصهيونية والتى تحكم الولايات المتحدة الأمريكية فعليا من وراء الكواليس وفى الغرف المعتمة، وهذه الماسونية الصهيونية تمتلك وتدير صناعة الموسيقى والإعلام والأفلام والتسلية، وهدفها الوحيد هو التأثير علينا من خلال التحكم بعقولنا، فبقاء هذه الماسونية الصهيونية على قيد الحياه مرهون ببقاء عقولنا مغسولة ومُلقنة، فالمجتمع حر الفكر وجيد التنظيم لا يُحكم من قِبل الآخرين.

ولعل الجميع قد صادف يوما تعبير الماسونية فى حياته، خاصة فى الفترة الأخيرة، مقرونا بالسب والاتهام وملحقا بالطعن والرجم، وبينما يظل تعريف الماسونية غامضا عند الكثيرين فإنهم يحتفظون بصورة نمطية عنها شديدة السوء والسواد. وتطرح دراسة وائل ابراهيم الدسوقى بقوة علاقة المحفل الماسونى فى مصر بالماسونية والماسونيين فى أمريكا، وهو نفس ما يؤكده الروائى الأشهر دان براون مؤلف شفرة دافينشى فى روايته الأحدث الرمز المفقود الذى يركز على الماسونية فى واشنطن شارحا ارتباطا مذهلا بينها وبين مصر وماسون ورموز مصر حتى تكاد لا تصدق أن هذه العلاقة الوثيقة اللصيقة تجرى فى خفاء أو بالأحرى فى خفاء عن الوعى المصرى.

وتتولى صناعة الأفلام الأمريكية مجموعة من شركات الإنتاج والتوزيع، يصل عددها إلى ٣٠٧ شركة، تبلغ المعاملات التجارية لها نحو ٣٠٠ مليار دولار سنويا ومن أبرز هذه الشركات وأكبرها:

١. شركة بارامونت: أسسها اليهودي أدولف زوكور، تمولها شركة اتصالات بارامونت وتمثل مجموعة تجارية كبيرة لها مصالح واسعة في صناعات متعددة، يرأسها اليهودي مارتن دافيز.
٢. شركة فوكس للقرن العشرين: أسسها اليهودي وليم فوكس، تدير الشركة مؤسسات متنوعة الأنشطة، منها للإنتاج السينمائي والتلفزيوني في مناطق متعددة في العالم، ولديها شركات للفيديو المنزلي، كما تمتلك شبكة تلفزيونية كبرى، ويديرها ويرأسها اليهودي بيتر شيرنين.
٣. شركة يونفرسال: أسسها اليهودي كارل لايملي، تملكها شركة MCA وتقوم بنشاطات صناعية واسعة في مجال التسجيلات الصوتية والمرئية، والنشر، وشركات الفيديو، شركات ألعاب، مؤسسات للإنتاج السينمائي والتلفزيوني، يملكها ويديرها اليهودي لوويسرمان.
٤. شركة الأخوة وارنر: أسسها اليهودي جاك وارنر، وهي جزء من شبكة اتصالات وارنر، وتمتلك شركة تلفزيون كابلي، وشركة توزيع موسيقى، مؤسسات إنتاج تلفزيوني وسينمائي، يرأسها اليهوديان جيرالدليفين وستيفين روس.
٥. شركة كولومبيا: أسسها اليهودي هاري كوهين، وتملك شركات إنتاج سينمائي، وفيديو منزلي، ودور عرض سينمائي كبرى، وقد اشتراها اليهوديان جون بترز وبيتر جربر، ويرأسها اليهودي بيتر كاوفمان.
٦. شركة مايز: أسسها اليهوديان لويس مايز وسام جولدوين، ويرأسها كيرك كوركويان، ونرانك مانشو، وألانلاد وهم من اليهود.
٧. شركة والت ديزني: وهي تمتلك شركتين للإنتاج السينمائي والتلفزيوني واحدة لأفلام الكبار، وأخرى لأفلام الصغار، فضلاً عن مدن ألعاب يرأسها ما يكل أيسنر ومايكل أو تفيز وكاراتى شامب وجميعهم من اليهود.[٢]

وفى البروتوكول الثالث عشر من بروتوكولات حكماء صهيون، كُتب "علينا أن نلهى

الجماهير بشتى الوسائل، وحينها يفقد الشعب تدريجيا نعمة التفكير المستقل بنفسه، سيهتف جميعا معنا لسبب واحد، هو أننا سنكون أعضاء المجتمع الوحيدين اللذين يكونون أهلا لتقديم خطوط تفكير جديدة"، وتشير أغلب الدراسات الحديثة، إلى أنّ من يسطر الآن على الإعلام يسيطر على الوسط الأكثر قوة فى العصر الحديث، بل وتزيد قوته عن قوة الحكومات، ولقد أدرك اليهود أهمية ذلك مبكرا، ونجحوا فى السيطرة التامة على وسائل الإعلام فى الغرب، من سينما وصحافة وشبكات إذاعية وتلفزيونية وغيرها!

ولقد كان ذلك واضحا فى البروتوكول الثانى من بروتوكولات حكماء صهيون: من خلال الصحافة اكتسبنا نفوذا، ولكن أبقينا أنفسنا فى الظل وبذلك استطاعوا السيطرة وتوجيه حكومات الدول، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لخدمة أهدافهم، وبعد هذا العرض السريع جدا لمشكلة الدراسة، وبيان هذه الحقائق فيما يتعلق بسيطرة اليهود على هوليود، ألا يستحق ذلك منا وقفات لدراسة كيفية مقاومة هذا الغزو الرهيب.. وصيانة عقول ناشئتنا باختيار ما يعرض عليهم وإيجاد البدائل المرضية مهنيا وتقنيا والنافعة عقليا وذهنيا.. أعتقد أنه أمر يستحق العناء والمحاولة.

وفى ضوء العرض السابق لمشكلة الدراسة، فإنه يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما الرموز والأفكار الماسونية التى تتضمنها بعض الأفلام الأمريكية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ومدى ادراك عينة من الشباب الجامعى لها وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١. التساؤلات الخاصة بالشكل:
   أ. ما جهة إنتاج الفيلم عينة الدراسة؟
   ب. ما الفترة الزمنية التى تم إنتاج الفيلم فيها؟
   ج. ما القوالب الدرامية المستخدمة فى الأفلام عينة الدراسة؟
   د. ما الرموز الماسونية المادية الملموسة التى تظهر فى الأفلام عينة الدراسة؟
٢. التساؤلات الخاصة بالمضمون:
   أ. ما الأفكار والمعتقدات الماسونية التى يتم تسريبها للمتفرج من خلال الأفلام عينة الدراسة؟
   ب. كيف تم معالجة تلك الأفكار دراميا؟ (دعم هذه الأفكار والتشجيع على انتشارها- استنكارها والحث على الابتعاد عنها- تجاهلها أو تضارب الأراء بشأنها).

**أهمية الدراسة:**

تكتسب الدراسات العلمية أهميتها فى ضوء عناصر عدة يرتبط بعضها بالمجتمع، الذى يفترض أن تسهم فى حل مشكلاته فضلا عما يمكن أن تمثله من إضافة مهمة إلى المعرفة والمجال التخصصى الذى تنتمى إليه وفى ضوء ذلك فإن هذه الدراسة تكتسب أهمية من خلال:

١. دراسة الرموز والأفكار الماسونية التى يتم تقديمها من خلال بعض الأفلام الأمريكية، حيث اتضح للباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة فى مجال موضوع هذه الدراسة ندرة الدراسات العربية فى هذا المجال.
٢. تقديم تحليلا لعينة من أفلام هوليود الأمريكية التى تحظى بجمهور واسع فى شتى الأقطار العربية وتؤثر فى توجهاته، وبالتالى فقد سعت هذه الدراسة إلى تحليل نمط إتصالى متميز فى نقل المعلومات وتكوين الآراء بأساليب فعالة، مما ساعد على كشف الستار عن تناول هذه السينما لقضية محورية وجوهرية فى العالم العربى وهى قضية المخططات الماسونية التى تُحاك للعالم أجمع.
٣. حديث الشارع أو الجدل الذى أثارته ثورات الربيع العربى حول مصطلح الماسونية وخطورته وما تحيكه هذه الجماعة السرية من مكائد ومخططات لعالمنا العربى بصفة خاصة وللعالم أجمع بصفة عامة.

**أهداف الدراسة:**

١. معرفة الرموز الماسونية المادية الملموسة التى تظهر فى الأفلام عينة الدراسة.
٢. إلقاء الضوء على الأفكار والمعتقدات التى يتم تسريبها للمتفرج من خلال الأفلام عينة الدراسة.
٣. الوصول إلى طبيعة المعالجة التى تتبعها السينما الأمريكية (هوليود) فى تناولها للرموز والأفكار الماسونية من خلال التحليل السيميولوجى للأفلام عينة الدراسة].
٤. إبراز مختلف الدلالات والمعالم الخفية فى الأفلام الأمريكية عينة الدراسة، بقراءتها قراءة دقيقة تسمح بتفكيك الرموز والدلائل وتحليل الرسائل الأيقونية واللسانية.
٥. توضيح أنماط وخصائص الصورة التى تكونها هوليود عن الولايات المتحدة الأمريكية والحلم الأمريكي.
٦. الكشف عن الخلفيات الأيديولوجية لمنتجى هذا النوع من الأفلام.

**الدراسات السابقة:**

تناولت العديد من الدراسات الأشكال الدرامية المقدمة بالتلفزيون وطبيعة المضمون المقدم من خلالها وما يتضمنه من قيم ومفاهيم واتجاهات مختلفة إلا ان ما تهدف إليه الباحثة من خلال هذا البحث هو التعرف على الرموز والأفكار الماسونية التى تتضمنها بعض الأفلام الأمريكية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة وكذلك معرفة مدى إدراك الشباب الجامعى عينة الدراسة لهذه الرموز والأفكار. ومن هنا جاءت أهمية الإطلاع على الدراسات والبحوث التى تناولت مضمون الأفلام الأمريكية والدراسات التى تناولت الحركة الماسونية وماتتضمنه من أفكار. ولهذا فقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما:

- دراسات تناولت الأفلام والسينما الأمريكية: سعت العديد من الدراسات إلى دراسة الأفلام الأمريكية منها:

من الدراسات العربية التى تناولت الأفلام الأمريكية بالتحليل دراسة ماريان إيليا زكى تادرس والتى كانت بعنوان صورة الأسرة الأمريكية فى الأفلام الاجتماعية الأمريكية التى يقدمها التليفزيون المصرى وتأثيراتها على أدارك الواقع الاجتماعى لدى الجمهور المصري (٢٠٠٦)[١] والتى هدفت للتعرف على ملامح الصورة للإعلامية للأسرة الأمريكية التى فى الأفلام الإجتماعية الأمريكية حيث أجرت الباحثة دراسة تحليلية بالمنهج المسحى حيث حللت مضمون عينة من الأفلام الاجتماعية الأمريكية لمدة ٦ شهور فى الفترة من ١/ ٢٠٠٤/٤ إلى ٣١/ ٢٠٠٤/٩، وبلغ عدد الأفلام الاجتماعية الأمريكية فى هذه الفترة ٥٢ فيلما. ودراسة ميدانية استخدمت المنهج المسحى على عينة عشوائية بسيطة من الجمهور المصرى قوامها ٤٠٠ مفردة من محافظين القاهرة والجيزة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المشاهد التى تصور الأسر الأمريكية فى جاءت فى الحضر، حيث بلغت عددها ٣٠٢ مشهد بنسبة ٦,١% وفى المركز الثانى جاءت مشاهد الأسر التى تقطن الريف بنسبة ٢٠,٢%. كما بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل عالى ٥٠,٦% حيث جاءت الغالبية العظمى من صورة الأب والأم فى عينه الأفلام متعلمة،

فى حين كانت دراسة علياء يونس (٢٠١١)[٦] Yunis Alia بعنوان الصعاليك مقابل الأحبة: الصور المتغيرة للمرأة العربية والمرأة الأمريكية فى أفلام هوليود وقد استهدفت هذه الدراسة عقد مقارنة بين صورة المرأة العربية فى مقابل صورة المرأة الأمريكية فى أفلام هوليود، حيث لاحظت الباحثة أن صورة المرأة العربية فى هوليود منذ عهد الأفلام الصامتة وحتى اليوم تقف عند تناقض صارخ مع صورة المرأة الأمريكية خلال نفس الفترة الزمنية. ومن خلال هذه الدراسة تم تحليل مضمون أكثر الأفلام الأمريكية من حيث الأهمية والتى تم إنتاجها فى المائة عام الأخيرة، وذلك لتوضيح الصورة الهوليودية لكل من المرأة العربية والمرأة الأمريكية فى هذه الأفلام وذلك فى خمسة حقب تاريخية وسياسية هامة ومؤثرة فى العلاقات الدولية للولايات المتحدة الأمريكية وهذه الحقب على التوالى هي فترة ماقبل الحرب العالمية الثانية، ومن الحرب العالمية الثانية وحتى الستينات، وفترة السبعينات، ومن الثمانينات وحتى ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وفترة ما بعد ١١ سبتمبر. وقد كشف هذا التحليل عن نتيجة رئيسية مفادها أن هناك دور مميز ومخصوص للمرأة الأمريكية فى مقابل الغياب شبه التام للمرأة العربية فى أفلام هوليود، وأرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى كون كل من صناع السينما المستقلين وصناع الفيلم العربى الأمريكى لم يستطيعوا بعد ملئ هذا الفراغ.

كما تناولت أيضا دراسة وانج إكسيوفى (2011) Wang Xiaofi[٥] بعنوان أفلام بلا رحمة: سباق، حرب، وصور الشعب اليابانى فى الأفلام الأمريكية، ١٩٤٢- ١٩٤٥ ولقد تم إقتباس إسم هذه الدراسة من اسم كتاب المؤرخ جون دوير والذى كان بعنوان حرب بلا رحمة، وذلك للتعبير عن الشراسة وعدم الرحمة التى أظهرتها هوليود فى فترة الحرب فى تصويرها للشعب اليابانى فى صورة سلبية مستندة على أبشع الفظائع بل ولقد إمتدت بهوليود العنصرية الى الدرجه التى قامت معها بتشويه صوره شعب وثقافة بأكملها فقد شنت كل من هوليود وواشنطن حرب ضروس على اليابانين خلال الفترة من ١٩٤٢ وحتى ١٩٤٥ وذلك فى سبيل تغيير شكل لعلاقات الدولية باليابان وخلق عنصرية تجاه هذا الشعب وقد كانت هذه الحرب هى الأكثر تعقيداً ربما حتى

الأن، وقد حللت هذه الدراسة اكثر من ٢٤ فيلم للتعرف على الصورة العنصرية التى كانت تنظر بها هوليود للشعب اليابانى وبناءاً على ذلك يتم التواصل إلى ثلاثة أنواع من العنصرية تم ممارستها من خلال الأفلام الأمريكية على اليابانيين فى زمن الحرب وهي العنصرية اللفظية مثل عدم إكمال نطق جنسية اليابانى مثل قول Jap وليس Japanese، والعنصرية المادية والتى تمثلت فى السخرية من الخصائص الفيزيائية للشعب اليابانى، والعنصرية النفسية والتى وصفت كل الشعب اليابانى بالقسوة والغدر والخيانة.

- دراسات تناولت الماسونية: بالإطلاع على كل من التراث العلمى العربى والأجنبى فى الدراسات الإعلامية والتاريخية والأدبية التى تناولت الحركة الماسونية نجد أن هناك ندرة الدراسات العربية التى تناولت حقيقة هذا الإتجاه خاصة إذا ما قورنت بالدراسات الأجنبية، حيث يوجد العديد من الدراسات الأجنبية التى اهتمت بموضوع الماسونية وتاريخها والشخصيات العالمية التى كانت تعتنق هذا الفكر. وفيما يلى عرض لهذه الدراسات:

سأبدأ بالدراسة العربية الوحيدة التى وجدتها الباحثة عن الماسونية وهى دراسة أقل ما يقال عنها أنها دراسة مرهقة وصادمة ومحيرة وموترة كذلك. فمشكلة هذه الدراسة ليست فى معلوماتها الموثقة ولا الحقائق التى تزيح عنها التراب وتنزعها من مخابئها بل فى مدى فرط معلوماتها المزعجة التى تدفعك إما إلى الشك فى كل هذه المعلومات رغم ثبوتها الأكيد أو أن تسلم بقنوط بأن رجال مصر الكبار المؤثرين القادة والفاعلين فى تاريخنا كانوا إما أنهم ضحكوا علينا أو كانوا مضحوكاً عليهم. وهى دراسة للباحث وائل إبراهيم الدسوقى (٢٠٠٥)[٣] وتحمل عنوان الماسونية فى مصر ونشاطها السياسى والاقتصادى والاجتماعى ١٧٩٨- ١٩٦٤ ويقول وائل الدسوقى إن ترجيحات كثيرة تقول إن المحافل بدأت فعليا مع الحملة الفرنسية إلى مصر وتأسس معها محفل فرنسى للماسونية وهو ما صبغ نشأة الماسونية كلها بمحافلها بالطابع الأجنبى داخل القاهرة والإسكندرية وعواصم الأقاليم المصرية كذلك سواء فى طنطا أو المنصورة أو الزقازيق، وضم أجانب إلى جانب مصريين كثيرين من رموز المجتمعات ووجهاء البلد وأعيانها وسياسييها ومثقفيها بل وشيوخها، ولكن عمليا فى أكتوبر ١٨٧٦ التأم المحفل المصرى الأكبر والأشمل وسمى محفل الشرق الوطنى المصرى الأعظم وكرس بحضور الموظفين والمندوبين من قبل المحافل العظمى والأجنبية، والتى بلغ عددها حوالى ثمانين محفلاً فى مصر كانت تحت رعاية رسمية من الدولة، ولم يزل مقرالمحفل الأعظم فى القاهرة حتى منعت الماسونية فى مصر فى عام ١٩٦٤، وقرر المحفل الأكبر الوطنى المصرى انتخاب الخديو توفيق باشا أستاذاً أعظم له، فذهب وفد من الماسون لمقابلته وعرضوا عليه الرئاسة قائلين: إنه إذا لم يشد أزرهم آل أمر الماسونية الوطنية إلى الاضمحلال، فوافق الخديو على طلبهم وقبل أن يكون رئيساً للمحافل المصرية ووعدهم بالمساندة والمعاضدة، كما اعتذر عن عدم الحضور فى الاجتماعات لدواع مختلفة، وكلف ناظره للحقانية حسين فخرى باشا لينوب عنه فى الرئاسة.

وفى عام ١٨٩٠ طلب الخديو توفيق إعفاءه من الرئاسة العملية في المحفل الأكبر الوطنى المصرى ليتولاها غيره من أبناء الشعب تشجيعاً لهم، وعقد أعضاءالمحفل الأكبر اجتماعاً فى ٩ يناير سنة ١٨٩٠، وانتخبوا رئيساً جديداً هو إدريس بك راغب؟ ومع ظهور هذا الاسم تحفر الماسونية طريقا جديدا نشيطا وهائلا لها فى مصر، وإدريس باشا راغب هو ابن إسماعيل باشا راغب، كان فى عهد سعيد باشا هو القائم بأمور البلاد فصار ناظراً على الجهادية والخارجية والخزانة، ونمت الماسونية فى عهد رئاسته لها، وكثرت محافلها حتى صار عددها أربعة وخمسين محفلاً، منها محفلان تأسسا على اسمه، وهما محفل إدريس رقم ٤٣، ومحفل راغب رقم ٥١، وكان تولى إدريس راغب لمنصبه يمثل دفعة قوية للماسونية فى مصر، فذلك الثرى البارز والماسونى المتحمس لماسونيته كرس كل طاقاته وأمواله لصعود الماسونية المصرية، وأصبح يسيطر بحرص على طرق عمل المحافل، وعلاقتهم بالمحافل الأخرى، وبصفة خاصة الإنجليزية منها لمدة خمس وعشرين سنة، وكان من أهم مصادر التمويل لدى الماسونية فى مصر.

ثم تظهر الأسماء التى تثير الأسئلة والألغاز فى تاريخ المحافل الماسونية فى مصر ويسرد بعضها الباحث وائل الدسوقى وكان أبرزها محمد فريد وإبراهيم ناصف الوردانى وسعد زغلول وعبدالله النديم والخديو توفيق والأمير عبدالحليم والأمير عمر طوسون والأمير محمد علي وأحمد ماهر باشا ومحمود فهمى النقراشى وعبدالخالق ثروت وفؤاد أباظة وخليل مطران وإسماعيل صبرى وحفنى ناصف وحسين شفيق المصري، ومن الفنانين: يوسف وهبى وكمال الشناوى ومحسن سرحان ومحمود المليجى وزكى طليمات وأحمد مظهر، وغيرهم من زعماء ووجهاء المجتمع المصرى الذين كان لهم دور فى نهضة مصر السياسية والاقتصادية والفكرية وكان انتماء زعيم وطنى مثل محمد فريد إلى الماسونية وسط اعتراضات الكثيرين، مما كان له أكبر الأثر فى ارتفاع شأن الماسونية بمصر، ومن الممكن أن يكون انضمام فريد إلى الماسونية تقليدا وليس اقتناعا بمبادئها، وربما كانت محاولة للتقرب من النظام الحاكم فى تركيا- آنذاك- فقد كانت الماسونية تهيمن عليه، ومحاولة منه للاستفادة من التجربة التركية اعتقادا منه أنها ستنجح فى مصر، وقد أصبح فريد أحد الأعضاء الماسون العالميين.

ويبدو أنه كان نفس السبب الذي كان وراء انضمام سعد زغلول إلى الماسونية، لأنه يعرف مدى قوتها ورغبته فى معرفة كل ما يدور بمصر من خلال الأعضاء الماسون والتقرب منهم كى يحقق أهدافه السياسية، فوجهاء المجتمع- فى هذا الوقت- كان معظمهم من الماسون، وكان أولهم بطرس غالي، ومن الجائز أن سعد قد دخلها مثل النديم أو محمد عبده كى يكون بجوار الأفغاني الذي اختار الماسونية كمكان مأمون للاجتماعات التى لا رقيب عليها. ومن الواضح أن خدمات سعد زغلول للماسونية لم تنته، فقد منح فى العشرينيات لقب الأستاذ الأعظم الفخرى للمحفل الأكبر الوطنى المصري، مما جرأ المحفل الأكبر على أن يكتب ذلك بصورة رسمية على غلاف جريدة حيرام التى كانت تصدر فى الإسكندرية، فقد كتب عليها بجوار اسم الجريدة حرية- إخاء- مساواة، الأستاذ الأعظم الفخرى وصاحب الدولة سعد زغلول باشا، كما أشارت الدراسة على انتماء الأمير عبدالقادر الجزائرى للماسونية وهذا يقودنا إلى قضية من الخطورة بمكان فهناك أبحاث ووثائق تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن عددًا كبيرًا من الرموز الكبرى كانوا أعضاء فى الماسونية أمثال جمال الدين الأفغانى ومحمد عبده والشيخ محمد ابوزهرة وغيرهم.. لكن البحث العميق يؤكد أنهم (أى هؤلاء الرموز) كانوا مخدوعين فى الشعارات التى رفعتها المحافل الماسونية حول الحرية والإخاء والمساواة، وتذهب آراء بعض الباحثين على أن هذه الرموز حاولت الاستفادة من عضويتها فى الماسونية لخدمة قضايا الوطن، ولما تبين لها أن الشعارات ليست إلا خدعة كبرى كان الانسحاب هو الحل. وأكدت الدراسة أن النشاط الثقافى للماسونية تمثل فى الاهتمام بالفنون وعلم المصريات وقضايا التعليم والصحافة. وهنا اشار الباحث إلى الدور الخفى للماسونية فى السينما المصرية والصحف القديمة فى النصف الأول من القرن العشرين.

أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فهناك دراسة وايت أوين White Owen (٢٠٠٥)[٤] والتى كانت بعنوان شبكات التواصل الماسونيون والمستعمرات الفرنسية فى دول غرب أفريقيا وكانت تهدف إلى التأكيد على حقيقة هامة ألا وهى أن المؤرخون كانوا على علم تام بالروابط التى تشكلت بين الماسونيين والنخبة الجمهورية فى فرنسا فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ولكن على الرغم من المناقشات الحديثة التى أُجريت عن إسهام النظام الجمهورى بشكل مميز فى التوسعات الاستعمارية، إلا أن الكثيرين قد أهملوا النشاطات التى قام بها الماسونيون فى الإمبراطورية. ويحلل هذا النموذج عن المستعمرات الفرنسية فى الغرب الأفريقى ما بين ١٨٩٥ إلى ١٩١٤ التوجهات الفكرية للماسونيين والتأثير الذى أحدثوه من خلال شبكات تواصلهم فى أحد الأقاليم الخارجية. وتوضح الدراسة أنه فى الوقت الذى أفادت فيه مثل هذه الشبكات فى التقدم الوظيفى لبعض الماسونيين (كما فى فرنسا)، إلا أن روابط الإخاء تم تقليصها بين الماسونيين الذين شغلوا مناصبًا رفيعة فى الإدارة الاستعمارية وأولئك الذين انضموا إلى المحافل المحلية الكثيرة التى تم تأسيسها فى غرب أفريقيا. ولكن من الواضح أن تعهد الماسونيين والتزامهم بمبادئ المساواة والإخاء لم يمتد ليتسع لفكرة وجود عضوية أفريقية فى محافلهم، وهو من أولى أعراض فشل الماسونيين الفرنسيين فى تطبيق أفكارهم فى ظل هذه البيئة الاستعمارية التى تتناقض مع مبادئهم.

أما دراسة ديفيد هاريسون David Harrison (2007)[٦] فكانت بعنوان حركة التنوير والماسونية: الرمزية والتحول والتغيير فى الماسونية الإنجليزية فى القرن الثامن عشر وتبحث هذه الدراسة فى المراحل الانتقالية للماسونية الإنجليزية بداية من منتصف

القرن السابع عشر إلى ما يمكن وصفه بحركة التنوير الماسونية خلال القرن الثامن عشر. وتعد هذه الحركة جزءًا من تطورًا أوسع نطاقًا تحت قيادة كل من فيلسوف الطبيعية التجريبية عند نيوتن، الدكتور جون ثيوفيلوس ديساجليرز، وجيمس أندرسون، وكان كلاهما عضوين فى المحفل الماسونى بلندن والذى تم تأسيسه عام ١٧١٧، كما كانا من أخلص أتباع الملك جورج الأول (الهانوفر). فقد تم الدمج بين الطقوس والرموز الماسونية فى مزيج عُرِفَ فيما بعد بالماسونية الحديثة، والتى بسطت نفوذها فى جميع أنحاء إنجلترا. وتهدف هذه الأطروحة إلى معرفة لماذا تم اعتناق المذهب الفكرى الماسونى فى مناطق بعينها دون أخرى مثل يورك. وقد تفادت البحوث العلمية إلى الآن تحليل الطقوس الماسونية، وهذا قد يرجع إلى اعتبار الماسونية نوعًا من المجتمعات السرية بالإضافة إلى تخزين الوثائق الأصلية الخاصة بالمحافل الماسونية فى مجموعات خاصة. وقد قام المحفل الأكبر المتحد بإنجلترا مؤخرًا بفتح أبواب أرشيفه ومكتبته للعامة، على الرغم من أن هذا كشف فقط عن كم المواد الوثائقية التى فُقِدَت أو التى تم تدميرها، ودليل على ذلك غياب الوثائق المرتبطة بالتغييرات فى الطقوس الماسونية التى أحدثها ديساجليرز، على الرغم من معرفة أنه هو الذى قام بهذه التغييرات. ومن أحد أهداف هذه الأطروحة دراسة السبب وراء نجاح تطور الماسونية الحديثة، ووراء انجذاب أشخاص معروفين مثل ديساجليرز وآخرين من المجتمع الملكى إلى السحر والشعوذة. كما قامت الدراسة بالبحث فى تطور الماسونية وتحولها من فكرة المجتمع الفاعل إلى المجتمع التأملي خلال القرن السابع عشر. ولم يتم نشر الكثير من الأعمال الأكاديمية التى تناقش هذا الجانب من المجتمع، وسوف تقوم هذه الدراسة بتحليل إسهامات كل من كريستوفر رين وإسحاق نيوتن فى تطور الماسونية وخاصة تأكيدهم على البحث عن القياس الإلهى لهيكل سليمان. وقد عكست التغييرات الأخيرة فى الطقوس الماسونية أعمالهم، حيث تقدم أفكارًا للبحث عن المعرفة القديمة المفقودة مقارنة بتشييد هيكل سليمان. وفى هذا السعى الماسوني، تم صبغة المبادئ الماسونية بعباءة المفاهيم الرائجة الجذابة للعلم الحديث ودمجها مع العلم القديم للسحر والكيمياء. كما ستتم مناقشة هذه المفاهيم التى أصبحت جذابة فى ضوء المناخ الاجتماعى والسياسى لحكم الأقلية اليمينية لإنجلترا فى القرن الثامن عشر. وتنتهى الدراسة إلى البحث فى الإسهام الإجمالى لحركة التنوير الماسونية داخل المجتمع الإنجليزي.

وقد استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في:

١. تعميق مشكلة الدراسة وبلورتها.
٢. مساعدة الباحثة فى تصميم إستمارة تحليل المضمون.
٣. وضع التعريفات الإجرائية لفئات ووحدات التحليل المتعلقة بالدراسة.
٤. تحديد الجوانب التى أغفلتها الدراسات السابقة من أجل البحث فيها حتى يمكن لهذه الدراسة أن تضيف شيئا ذا قيمة يسهم فى إثراء البحث العلمي.

**مصطلحات الدراسة:**

- الماسونية: ويقصد بها إجرائيا فى هذه الدراسة: الماسونية هى حركة تنظيمية خفية خطيرة، وهى أكبر جمعية سرية وأوسعها انتشارًا على مستوى العالم كله، وعلى الرغم من محاولة الماسونية التنكر فى ثوب جمالى ولوحة إنسانية بديعة، مُستخدمة فى ذلك كافة أشكال النفاق والخداع، وذلك لكى تصل إلى أهدافها الدنيئة، ومن أهم أهدافها الانقلابات السياسية لإحلال سلطة مكان سلطة، بحيث تكون السلطة الجديدة تابعة لها وخادمة لأهدافها التى فى قمتها القضاء على الأديان وكل ما يمت للأديان بصلة من عقيدة، أو عبادة، أو أخلاق، أو معاملة، أو سلوك، وهى فى سبيل الوصول لتلك الغاية لا تتورع عن استخدام أى وسيلة ممكنة وأى شخص عملاً بالمبدأ الإباحى الإلحادى الزائف الغاية تبرر الوسيلة. ولها من شعاراتها الظاهرة البراقة ومبادئها الخفية ما تُسيطر به على ضعاف النفوس، وعديمى الإيمان، والمرضى بجنون العظمة وحب الشهرة، فمن الشعارات المعلنة الزائفة كلمات (الإخاء- الحرية- المساواة) وهى كلمات براقة أخاذة جذابة، تستهوى الكثيرين، ولكن الحقيقة المرة فى التطبيق وراء هذه الكلمات الكبيرة، تكشف زيف هذه الجماعة الآثمة، وتُفقدها معناها، وتؤكد أنها كلمات حق أُريد بها باطل.
- الأفكار الماسونية: من أهم الأفكار الماسونية التى ستتعرض لها الباحثة فى دراستها ما يلي:

١. ترسيخ فكرة مهندس الكون الأعظم، أو السيد المخّلص فى أذهان الناس.
٢. تمجيد الشيطان فى اللاوعى، وعبادة إبليس الشيطان.
٣. التمهيد لظهور المسيخ الدجال، والقضاء على الأديان السماوية بطرق سرية وخبيثة تعتمد على التضليل والخداع بهدف السيطرة المزعومة على العالم.
٤. نشر فكرة النظام العالمى الجديد وهى خطة محكمة للسيطرة على العالم وفق مخطط نظام عالمى جديد، حيث يحرصون على تسريب الإيحاءات والتلميحات بنظام عالمى قادم يتبلور كسرطان خبيث فى جسد العالم، حتى إذا ظهر لم يستطع أحد إيقافه.
٥. القبض على زمام الأمور فى العالم من خلال:
   أ. إشاعة الفوضى والإباحية بين الشعوب.
   ب. تسليط المذاهب الفاسدة والدعوات المنكرة على عقول أبنائه.
   ج. تقويض كل دعائم الدين والوطنية والخلق القويم.
   د. نشر فكرة القادمون من السماء، والمخلوقات الفضائية وغرسها فى الثقافة واللاوعى فى العالم والمجتمع الأمريكى، لدرجة أن الحديث عن ظاهرة المخلوقات الفضائية (اليوفو) والتهديد الذى تشكله قد سُئل فيها الرؤساء الأمريكيين.
   ه. فكرة نهاية العالم وحدوث كارثة تعرض الجنس البشرى للإنقراض، وبعضهم أفرد لها خطابا فى الأمم المتحدة مثل ريجان وبوش الذى تعهد بالقضاء عليهم.
- الرموز الماسونية: تميزت الماسونية برموز ذات دلالات خاصة، فيرى الماسون أن إلههم ليس بالضرورة إله موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه السلام، بل هو مهندس الكون الأعظم، ومن الواجب تحديد من يمكن أن يستحق أن ينطبق عليه هذا الوصف، ومن مهندسهم الأعظم أتت رموزهم التى إن دلت على شئ فإنها تدل على مهنتى الهندسة والبناء، فرموز الماسونية تحمل فى مجملها دلالات خاصة. ومن هذه الرموز والتى تهدف الدراسة إلى رصدها فى الأفلام الأمريكية ما يلي الفرجار والمسطرة ذات الزاوية، العين الواحدة التى ترى كل شى، الهرم، عمود النور وعمود الظلام المتقابلين، وارضية المربعات السوداء والبيضاء، النجمة السداسية، الهلال المقلوب، إشارة قرنى الشيطان (حركة لتمجيد الشيطان وتمثل قرنية) وغيرها من الرموز الكثيرة التى تشير إلى الماسونية وتعبر عن أهدافها.
- الأفلام الأمريكية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية: ويقصد بها إجرائيا فى هذه الدراسة: الأفلام الامريكية (أفلام هوليود) المقدمة عبر القنوات الفضائية العربية والتى تناولت الرموز والأفكار الماسونية.

**نوع ومنهج الدراسة:**

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامى بالعينة.

**مجتمع وعينة الدراسة:**

هو مجتمع الدراسة التحليلية والذى يتمثل فى القنوات الفضائية التى تعرض الأفلام الأمريكية، وقامت الباحثة بتحليل عينة عمدية قوامها ٣٠ فيلم أمريكى من الأفلام المقدمة فى القنوات عينة الدراسة.

**أدوات الدراسة:**

استمارة تحليل المضمون: بما أن الباحثة تهدف إلى التعرف على الرموز والأفكار الماسونية فى الأفلام الأمريكية فإن ذلك يعنى أهيمة دراسة النص الدرامى لهذه الأفلام وكشف الرسالة الحقيقية وغير المباشرة المستترة فى طيات السيناريو والحوار والشخصيات واللغة المرئية واللفظية للفيلم، ويتسق أسلوب تحليل المضمون (المحتوى) اتساقاً وثيقاً ومحورياً بالرسالة Message ونقصد بالرسالة النتاج أو الأفكار أو المفاهيم التى يراد توصيلها إلى الجمهور من خلال التتابع الرمزى والدلالي، وهذه الرموز يمكن ان تكون لفظية (منطوقة أو مكتوبة) أو غير لفظية (إشارات، إيماءات، ألوان، أشكال، موسيقى رسوم)، ويعّد فهم هذا المنجز (غالباً ما يكون ماضياً) وتكوينه وتحليله وإيجاد العلاقات الرمزية (الظاهرة) كالشدة، والتكرار، والكيفية، ودرجات التأكيد، وتسيد القيم والاتجاهات والتأييد والرفض..، هذه الميادين هى ما يدخل ضمن وظائف تحليل المضمون، للوصول إلى اكتشافات وعلاقات بالإمكان تجزئتها أو تصنيفها Classification، ومن ثم إيجاد ارتباطها والكشف عنها على أساس كمى ونوعى Quantityive and Specific، ذلك ان تحليل الرسالة.. لكلماتها.. أشكالها.. ألوانها.. أو اية سياقات أو رموز تعبر عن المضمون الصريح لها قد تدلنا على مؤشرات متنوعة تساعدنا فى سبر أغوار النص أو الإنتاج

الاتصالى بشكل عام وهذا التصنيف أو التجزئة المنظمة يعمل على تفسير العمل، وبالتالى التنبؤ بمقاصد منشئ الرسالة واتجاهاته وتأثيراته على المتلقى من خلالها، ذلك ان التحليل الكمى المنظم يتيح لنا قياس مقاصد ومرجعيات المرسل (المرمز) وقدراته، وبؤر التركيز القيمى أو التفضيل الذى انساق معه النص أو المادة الاتصالية قيد التحليل والدراسة، كما وتكشف عن دوافع (المرمز) وقيمه التى يؤمن بها، والأهداف التى يسعى إلى تحقيقها، وهذه تتصل وتتفاعل باتجاهاته السياسية والدينية والاجتماعية وتكويناته المرجعية (بيئة، عقائد، أفكار، تأثيرات أخرى مختلفة).

هذه المرجعيات فى ثنايا الرسالة، يمكن الكشف عنها ضمن نظام التصنيف Classification اتساقاً مع أهداف البحث الرئيسة، وبذلك فان الرسالة تعد الركن الأساس الذى يمكن عن طريقه فهم ما يريد (مقصدية المرسل) والتنبؤ بإمكانية التغيير Change أو التأثير Effect الذى يمكن ان تحدثه الرسالة فى الجمهور المتوقع.

**نتائج الدراسة:**

١. اوضحت نتائج الدراسة أن طبيعة الأشكال والرموز الماسونية المقدمة بالفيلم غلبت عليها المجسمات والمنحوتات حيث جاءت فى المركز الأول بنسبة ٤٤,٤%، ثم تلتها فى المركز الثانى كل من الشعارات والملابس والمظهر الخارجى وذلك بنسبة ٣٨,٩%، ثم حل فى المركز الثالث النقوش والرسومات على الأرضيات والإكسسوارات (سلاسل وخواتم وأساور) وذلك بنسبة ٣٣,٣%، أما المركز الرابع فكان من نصيب كل من الصور والرسومات المعلقة على الحائط والنقوش المحفورة على الجدران وذلك بنسبة ٢٧,٨%.

٢. كما أظهرت نتائج الدراسة كثافة ظهور الأفكار الماسونية المقدمة بالفيلم السينمائى وذلك على النحو التالى حيث جاءت فى المركز الاول فكرة تكريس فكرة المنتظر أو المختار وذلك بنسبة ٨٣,٣% ثم جاءت فكرة فكرة الإلحاد والكفر بالأديان والإيمان بالنظرية الداروينية وذلك بنسبة ٥٥,٦% ثم ظهرت فى المركز الثالث فكرة نهاية العالم وذلك بنسبة ٤٤,٤%، ثم جاء فى المركز الرابع فكرة نشر الفوضى وهدم الحكومات بنسبة ٣٣,٣%، أما المركز الخامس والاخير فكان من نصيب التعامل مع الخرافات والأساطير معاملة الحقائق الثابتة بنسبة ٢٧,٨%.

٣. أما فيما يتعلق بالأهداف التى تسعى الأفلام عينة الدراسة إلى تحقيقها من وراء فكرة نهاية العالم فقد أظهرت الدراسة نتائج هامة مفادها تصدر دعم فكرة النظام العالمى الجديد فى المقدمة وذلك بنسبة ٢٧,٨%، فى حين تقاسم المركز الثانى كل من تأكيد فكرة الشخصية الأمريكية الخارقة ودعم فكرة خلق عدو إفتراضى للولايات المتحدة الأمريكية وذلك بنسبة ١٦,٧%، أما المركز الثالث فقد تشارك فيه ثلاثة اهداف وهى على التوالى صناعة المبالغة حول القدرات الأمريكية غير المحدودة وتعزيز الأنا ونظامها القيمى لدى الولايات المتحدة الأمريكية وحفظ التماسك الداخلى داخل الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بنسبة ١١,١%، أما المركز الأخير فقد كان من نصيب توفير الهدف والدافع والمبرر الأخلاقى لحروب أمريكا على الدول الأخرى وذلك بنسبة ٥,٦%.

٤. وجاءت الأهداف التى تسعى الأفلام عينة الدراسة إلى تحقيقها من وراء فكرة التعامل مع الأساطير والخرافات معاملة الحقائق الثابتة كما يلي: جاء المركز الاول مناصفة بين هدفين هما تكرار المعلومة الخاطئة تاريخيا مرارا وتكرارا حتى تصبح مع الوقت مجرد واقع وتوظيف الأسطورة والخرافات لخدمة أيديولوجيا معينة وتمرير بعض الأفكار غير الصحيحة وذلك بنسبة ٢٧,٨%، أما المركز الثانى والاخير فقد كان من نصيب استغلال الطابع السحرى للأسطورة وأثرها الفعال فى تثبيت بعض المعتقدات الدينية وذلك بنسبة ١٦,٧%.

٥. فى حين توصلت الدراسة الى نتائج هامة فيما يتعلق بالأهداف التى تسعى الأفلام عينة الدراسة إلى تحقيقها من وراء فكرة الإلحاد والكفر بالأديان والإيمان بالنظرية الداروينية، حيث جاء هدف زعزعة إيمان المشاهد العادى باستخدام أسلوب (الصدمة) وهو تعمد إهانة المقدسات فى المركز الأول وذلك بنسبة ٣٨,٩%، وتشاطر المركز الثانى هدفين هما استبدال كل ما هو غيب لدى الأديان (ابتداءا من الخالق ومرورا بالملائكة والشياطين والموت) بعالم الأرواح والطاقة والقدرات الخارقة، وتقبل فكرة التمرد على الإله نفسه ورفض عبودية الله وقضائه وقدره وذلك بنسبة ٣٣,٣%، ثم جاء هدف امتهان الرموز الدينية وكسر قداستها تحت ذريعة حرية التعبيرفى المركز الثالث وذلك بنسبة ٢٢,٢%، وجاء هدف محاولة تلميع الملحد أخلاقيا وإظهاره بمظهر القوى الحجة فى المركز الاخير بنسبة ١٦,٧%.

٦. كما توصلت الباحثة من خلال الدراسة الى نتائج هامة متعلقة بالأهداف التى تسعى الأفلام عينة الدراسة إلى تحقيقها من وراء فكرة نشر الفوضى وهدم الحكومات وكانت هذه الاهداف على التوالى كما يلي: كان المركز الاول من نصيب هدفين هما إقران فكرة التغيير بالفوضى والعنف والتدمير والعمل على إسقاط الحكومات الشرعية وإلغاء أنظمة الحكم المختلفة وذلك بنسبة ٢٧,٨%، اما المركز الثالث فقد تشارك فيه ثلاثة اهداف مختلفة هى السعى لتغيير الواقع السياسى للدول ولكن بطريقة الثأر والإنقلاب على النظام الحالى والتشجيع على العمل السرى لقلب أنظمة الحكم وتصوير الحرق والعنف والخروج على الشرعية والقوانين على أنه بطولة ونضال فى سبيل الحرية وذلك بنسبة ٢٢,٢%، جاء المركز الرابع والاخير مناصفة بين كل من نشر فكرة الصيرورة الثورية والتأكيد على ضرورة وجود حالة ثورية مستمرة طوال الوقت والتأكيد على فكرة أن الحكام يجب أن يخافوا من محكوميهم طوال الوقت وليس العكس وذلك بنسبة ١٦,٧%.

**المراجع:**


١. ماريان إيليا زكى تادرسصورة الأسرة الأمريكية فى الأفلام الاجتماعية الأمريكية التى يقدمها التليفزيون المصرى وتأثيراتها على أدارك الواقع الاجتماعى لدى الجمهور المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام، ٢٠٠٦).

٢. محمد عبيدو، السينما الصهيونية، مقالات منشورة في الموقع الالكتروني **لصحيفة الوطن العمانية**، متاح على: www.alwatan.com يوم الاثنين ٨/ ١٠/ ٢٠١٢، الساعة ٢:١٥ مساء.

٣. وائل إبراهيم الدسوقي. الماسونية فى مصر ونشاطها السياسى والاقتصادى والاجتماعى ١٧٩٨– ١٩٦٤، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ٢٠٠٥).

4. White Owen (2005): **Networking: Freemasons and the Colonial State in French West Africa, 1895- 1914**, Oxford University Press, Volume 19, Issue 1.111

5. Xiaofei, Wang. (2011): Movies Without Mercy: Race, War, and Images of Japanese People in American Films, 1942- 1945, **Journal of American-East Asian Relations**, Volume 18, Number 1, 2011.

6. Yunis, Alia Tramps vs. Sweethearts (2011): Changing Images of Arab and American Women in Hollywood Films, **Middle East Journal of Culture and Communication**, Volume 4, Number 2, 2011.

# دور الأغانى الوطنية المصورة فى إكساب الأطفال المفاهيم السياسية- دراسة ميدانية

أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافى
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
محمد ربيع على جاد

**الملخص**

**مشكلة الدراسة:** تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل ما دور الأغانى الوطنية المصورة فى إكساب الأطفال المفاهيم السياسية؟

**أهداف الدراسة:** يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على دور الأغانى الوطنية المصورة فى إكساب الأطفال المفاهيم السياسية وذلك من خلال الكشف عن المفاهيم السياسية التى تعرف عليها الأطفال عينة الدراسة من خلال الأغانى الوطنية المصورة، والتعرف على أوجه الإستفادة التى تحققها الأغانى الوطنية المصورة لدى الأطفال عينة الدراسة، والتعرف على علاقة مشاهدة المبحوثين للأغانى الوطنية بالتليفزيون وفقا لنوع التعليم.

**عينة الدراسة:** العينة الميدانية والتى تتكون من ٤٠٠ مفردة من الأطفال من سن ١٢- ١٥ سنة وذلك من خلال المدارس الموجودة فى محافظات القاهرة الكبرى وعددها أربعة مدارس للمرحلة الإعدادية موزعة من حيث نوع التعليم كالتالى (تعليم خاص لغات- تعليم خاص عربى- تعليم حكومى تجريبى- تعليم حكومى عادى).

**أدوات الدراسة:** تم جمع البيانات من خلال استمارة الإستبيان للأطفال من سن (١٢- ١٥) سنة.

**الأساليب الإحصائية:** تم اللجوء إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية واختبار كا$^{2}$ لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية.

**نتائج الدراسة:** جاء فى مقدمة دوافع المبحوثين للأغانى الوطنية "لأنها تزيد من انتمائى" بنسبة بلغت ٤٥,١%، ثم جاء "لأنها تزيد معلوماتى عن القضايا الوطنية" فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٥,٥% ثم "لأنها تخاطب المصريين كلهم وبالتالى تعمل على توحيدهم" فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٩,٦%، وجاءت العبارات الصحيحة للمفاهيم السياسية وفى مقدمتها "المساواة بين الناس فى الحقوق والواجبات" بمتوسط ٢,٩٥، ثم "الشعور بالحب والولاء المتبادل بين كل أفراد المجتمع" بمتوسط ٢,٩٣، ثم تساوى كلاً من "الإخلاص فى العمل والتضحية من أجل الوطن" و"ممارسة كل الحقوق دون الإعتداء على حريات الغير" بمتوسط ٢,٨٧، وبينت النتائج خطأ الفرض القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين حول مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة لصالح الذكور تبعاً للنوع، ومن ثم قبول الفرض الصفرى وصيغته لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى المبحوثين وفقا للنوع (ذكور- إناث) فى متوسطات درجاتهم على مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة.

**The role of national music videos in giving children the political concepts**

**Problem:** What is the role of national music videos in giving children the political concepts?

**Objectives:** The main objective of the study to identify the role of national music videos in giving children the political concepts through Discover the political concepts that children of the study sample known through the national music videos, Identify the aspects of benefit, which achieved by the national music videos to the children of the study sample, and Identify the relationship between the respondents Show to the national music videos and the type of their education.

**Sample:** A field sample, which consists of 400 children from the age of (12- 15) years, through the schools in the Greater Cairo and their number four preparatory schools distributed in terms of the type of education as follows (Special Language Education- Special Arabic Education- Public Experimental Education- Public Arabic Education).

**Tools:** Data were collected through a questionnaire for children aged (12- 15) years.

Statistical Methods: Simple duplicates Statistics and percentages and Chi Square Test were used to study the statistical significance of the relationship between two variables of the nominal variables.

**Results:** The first motive of the respondents motives to National Music "Because it increases the fiduciary" at a rate of 45.1%, then came "Because they increase my knowledge about national issues" in second place at a rate of 35.5%, The correct expressions of political concepts and the forefront "Equality between people in rights and duties" came in an average 2.95, then "The feeling of love and mutual loyalty between all members of the community" with an average 2.93. The results showed that accept the zero hypothesis that says there is no statistically significant differences between the two groups of respondents, according to the type (Males- Females) in the mean scores on a measure of how giving them political concepts of national music videos.

**مقدمة:**

يؤدى التليفزيون دوراً كبيراً فى حياة الانسان وخاصة الأطفال وقد جاءت العديد من الدراسات لتؤكد الدور الذى يؤديه التليفزيون فى حياة الأطفال سواء كان هذا الدور ايجابيا أم سلبيا.

ومن العناصر والأشكال الهامة التى يستخدمها التليفزيون أغانى الفيديو كليب لما تتمتع به من مزايا من شأنها جذب الجمهور لما تستخدمه من امكانيات سواء فى الصورة أو الصوت.

وعلى هذا جاءت العديد من القنوات لتستخدم الأغانى المصورة وأغانى الفيديو كمادة أساسية وهى قنوات الأغانى مع اختلاف توجهاتها وجمهورها وهناك قنوات تستخدم الفيديو كليب كفواصل على مدار اليوم. وقد جاءت بعض الدراسات لتناقش صورة المرأة فى الفيديو كليب وما يتم عرضه فى الأغانى المصورة وتجسيده للمرأة واستخدام مفاتنها لجذب أكبر عدد من الجمهور، وقد جاء فى استبيان أجرته مجلة ولدى على الأبناء فى كل من السعودية والكويت والإمارات أن ٩٨% من العينة من سن (٣- ١٨) سنة يتابعون الفيديو كليب بشغف،[١] وهذا يدل على قدرة هذا الشكل على جذب المشاهد لمتابعته وخاصة الأطفال.

ومن ثم ولما تتمتع به أغانى الفيديو كليب من الذيوع والإنتشار فإنه بعد ثورة ٢٥ يناير جاءت العديد من الأغانى الوطنية وتسابق عليها الكثير من المطربين والمنتجين. وبالتالى أصبحت هذه الأغانى سلعة رائجة فى الكثير من القنوات وعلى هذا لايمكن أن نبتعد عما تحدثه من تأثيرات فى المجتمع وعلى وجه الخصوص الأطفال.

**مشكلة الدراسة:**

لاحظ الباحث انه بعد ثورة ٢٥ يناير ازدادت الأغانى الخاصة بها والتى يتم تصنيفها على أنها أغانى وطنية وأصبح الكبار والصغار يتغنون بها ولا تكاد قناة من القنوات التليفزيونية تخلو من عرض هذه النوعية من الأغانى وتنوعت المضامين والمعانى التى تأتى فى كل أغنية ومن ثم نجد أن هذه الأغانى قد يتعدى تأثيرها الأشكال والقوالب الفنية الأخرى لما تتمتع به من مزايا كثيرة. ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل ما دور الأغانى الوطنية المصورة فى اكساب الأطفال المفاهيم السياسية؟

**أهمية الدراسة:**

تأتى أهمية هذه الدراسة من خلال تعرضها لقالب فنى له جماهيريته وله تقنياته المختلفة وهو أغانى الفيديو كليب ومن ثم معرفة علاقة ما تقدمه لإكساب الأطفال المفاهيم السياسية حيث أن معظم الدراسات التى تناولت الأغانى المصورة أو أغانى الفيديو كليب لم تتعرض لهذا الموضوع- على حد علم الباحث- وبالتالى عدم التعرض لهذه الجزئية محل الدراسة.

**أهداف الدراسة:**

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على دور الأغانى الوطنية المصورة فى اكساب الأطفال المفاهيم السياسية وذلك من خلال:

١. الكشف عن المفاهيم السياسية التى تعرف عليها الأطفال عينة الدراسة من خلال الأغانى الوطنية المصورة.
٢. التعرف على أوجه الإستفادة التى تحققها الأغانى الوطنية المصورة لدى الأطفال عينة الدراسة.
٣. التعرف على علاقة مشاهدة المبحوثين للأغانى الوطنية بالتليفزيون وفقا لنوع التعليم.
٤. الكشف عن أهم المفاهيم السياسية التى تناولتها الأغانى الوطنية المصورة عينة الدراسة.

**تساؤلات الدراسة:**

يسعى هذا البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما دوافع متابعة المبحوثين للأغانى الوطنية من وجهة نظر المبحوثين؟
٢. ما مدى مشاهدة المبحوثين للأغانى الوطنية بالتليفزيون وفقا لنوع التعليم؟
٣. ما مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغانى الوطنية من وجهة نظر المبحوثين؟
٤. ما مدى اكساب الأغانى الوطنية للمفاهيم السياسية من وجهة نظر المبحوثين؟

**الدراسات السابقة:**

باطلاع الباحث على التراث العلمى لم يجد دراسات حول موضوع الدراسة دور الأغانى الوطنية المصورة فى اكساب الأطفال المفاهيم السياسية وعلى هذا فقد لجأ الباحث للدراسات القريبة الصلة بهذا الموضوع على النحو التالى:

- الدراسات العربية:

١. دراسة صبحى ابراهيم شرقاوى وآخرون (٢٠١٢)[٢] بعنوان "دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية فى إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة" تهدف الدراسة إلى قياس مدى إمكانية إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التربوية الجديدة والمصطلحات العلمية من خلال الأغنية، وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبى وقاموا بإعداد اختبارين أحدهما قبلى والآخر بعدى وقياس أداء المجموعة التجريبية القبلية والبعدية من خلال عشر جلسات تعليمية للأطفال، وقد أسفرت النتائج إلى أنه يمكن إكساب الطفل فى مرحلة رياض الأطفال بعض المفاهيم والقيم الجديدة من خلال الأغانى المبتكرة، فقد تعلم الأطفال مفاهيم ومصطلحات المبتكرة جديدة مما يحقق الأهداف المعرفية، كما استطاع الأطفال استخدام أجسامهم ووظفوا قدراتهم الجسدية فى التعبير عن تلك المفاهيم والمصطلحات وما اكتسبوه من معارف وهو ما يحقق الهدف الحركى. كما اكتسبوا بعض الاتجاهات وتعلموا بعض السلوكيات الإيجابية مما يحقق الأهداف الوجدانية، ويتضح من الدراسة أن للأغنية دورا فى تحفيز التفكير العقلى لدى الطفل، الأمر الذى زاد فى مدركاته عن طريق تطوير العمليات العقلية مثل التحليل والتركيب والفهم والحفظ وما إلى ذلك.

٢. دراسة هيام على عبدالمجيد الحفناوى (٢٠١٠)[٣] بعنوان "تأثير الأغانى التليفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة" تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير الأغانى التليفزيونية على نمو الحصيلة اللغوية أى هل من الممكن أن يكتسب طفل ما قبل المدرسة من (٤- ٦) سنوات من الأغانى المقدمة خلال شاشة التليفزيون مفردات وتعبيرات لغوية ويستخدمها فى حياته اليومية. واعتمدت الدراسة على منهجين هما المسح بالعينة والمنهج التجريبى على عينة عمدية من الأغانى قوامها ١٢ أغنية ثم عينة من الأطفال من (٤- ٦) سنوات قوامها ٤٠ طفل وطفلة، وتوصلت دراسة إلى أن أنواع الأغانى متمثلة فى أغانى فيديو كليب مستقلة جاءت بنسبة ٥٠% فى حين كان النصف الآخر من أغانى تنتمى لأعمال درامية، وجاء استخدام التعبيرات اللغوية الإيجابية فى الأغانى فى المرتبة الأولى بنسبة ٥١,٧٣%، وظهرت التعبيرات السلبية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣٣% وهى نسبة كبيرة إذا أخذنا فى الإعتبار العدد القليل للأغانى، وفى المرتبة الثالثة جاء استخدام الكنايات الصعبة الفهم بنسبة ١٤,٩٤% من التعبيرات التى تم رصدها والبالغ عددها ٨٧ تعبيرا، وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى على اختبار التحصيل اللغوى فى الدرجة الفرعية والأبعاد الفرعية بعد التعرض للأغانى التليفزيونية وذلك لصالح التطبيق البعدى، وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة الأكبر سنا من (٥- ٦) سنوات، والأصغر سنا من (٤- ٥) سنوات على اختبار تحصيل الأغانى التليفزيةنية فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لصالح الأطفل الأكبر سنا.

٣. دراسة حنان حامد حنفى (٢٠٠٨)[٤] بعنوان "تأثير أغانى التليفزيون المصورة على النسق القيمى لدى الشباب المصرى" تهدف الدراسة التعرف على السمات الشكلية والموضوعية لأغانى الفيديو كليب فى القنوات الحكومية والخاصة وقياس حجم تعرض الشباب المصرى واتجاهاته نحو هذه الأغانى، وصولا إلى اختبار طبيعة العلاقة بين حجم التعرض لهذه الأغانى وطبيعة النسق القيمى السائد لدى الشباب المصرى. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى وتم استخدام تحليل المضمون على ٤٨٢ أغنية من الأغانى المصورة المعروضة على قناة ميلودى وقناة النيل للمنوعات فى الفترة من (يوليو- سبتمبر) ٢٠٠٦، كما تم تطبيق استمارة استقصاء على عينة عنقودية من الشباب المصرى حجمها ٤١٦ مفردة فى ثلاث محافظات (القاهرة- الجيزة- القليوبية) خلال أكتوبر ٢٠٠٦، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أنه أتضح أن الأغانى الرومانسية التى تتناول الحب والمشاعر العاطفية جاءت فى مقدمة الأغانى بنسبة مرتفعة عند مقارنتها بالأنواع الأخرى، وإتضح أن فترة الليل جاءت فى مقدمة الفترات التى يتم من خلالها عرض أغانى الفيديو كليب بنسبة ٤٠,٢%، وكشفت نتائج التحليل الإحصائى أن الأفكار والسلوكيات السلبية التى تعكسها أغانى الفيديو كليب تفوقت على القيم الإيجابية بنسبة ٣٤,٩% للأولى

و١٤,١% للثانية من أجمالى القيم التى تعكسها أغانى الفيديو كليب، وأتضح أن أكثر من نصف اللذين يشاهدون أغانى الفيديو كليب ٥١,٤% يتعرضون لتلك الأغانى عمدا فى حين يتعرض ٤٨,٦% من المبحوثين لتلك الأغانى بالصدفة، وجاء صوت المطرب وشهرته فى مقدمة عناصر جذب الأغانى المصورة بنسبة ٥٥,٢% بينما جاءت قصة الأغنية وموضوعها وفكرتها فى المرتبة الثانية، وكانت أهم المشاهد المفضلة فى أغانى الفيديو كليب المناظر الطبيعية بنسبة ٢٦,٧% والمشاهد العاطفية بنسبة ٢٥,٤%.

٤. دراسة ولاء محمد محروس الناغى (٢٠٠٦)[٥] بعنوان "القيم التى تعكسها الأغنية التليفزيونية المصورة على المراهقين". تهدف هذه الدراسة التعرف على القيم التى تعكسها الأغانى المصورة على المراهقين، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى وذلك خلال عينة من الأغانى المصورة على قناتى زووم وروتانا كليب لمدة شهر إلى جانب دراسة ميدانية على عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة من سن (١٥- ١٧) سنة من تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة بحافظة بورسعيد، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها احتلال القيم الإيجابية الموجودة بالأغنية التليفزيونية الترتيب الأول بنسبة ٤٩,٨% فى حين جاءت القيم السلبية فى المقام الثانى بنسبة ٢٥,٤%. وجاءت أسباب متابعة المراهقين عينة الدراسة للأغانى المصورة فى أنها تتمتع بالجرأة والإثارة بنسبة ٣٥% ثم ايقاعها السريع بنسبة ٢٨,٤% وأخيرا لأن بها مناظر طبيعية جذابة بنسبة ٩,٦%. فى حين جاءت أهم أسباب عدم المتابعة فى أنها مخالفة للقيم والعادات بنسبة ٣٨,٢%، وكما أنها تقدم واقعا مختلفا عنا بنسبة ٣٢,٣%، وارتفاع نسبة تواجد المضمون العاطفى بنسبة ٩٠%، أما الأغانى الدينية والشعبية فقد جاءت بنسبة ٣,٣%، بينما جاءت الأغانى الإجتماعية بنسبة ٢,٤% فى حين احتلت الأغانى الوطنية والحماسية الترتيب الأخير بنسبة ٥,%.

- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة ميلوكونج وآخرون Melouokouong Oscar and Others (2012)[٦] بعنوان "دراسة حالة للموسيقى كأداة للدعوة وزيادة الوعى" تهدف الدراسة إلى معرفة هل يمكن اعتبار الموسيقى كأداة ذات صلة لرفع مستوى الوعى والدعوة؟ وما هى الشروط؟ وبعبارة أخرى يمكننا أن نحقق التغيير الاجتماعى والسياسى من خلال الموسيقى. وقد توصلت الدراسة إلى أثبات الدراسة أن الموسيقى ليست تستخدم للإلهاء فقط وإنما يمكن إستخدامها لرفع وزيادة مستوى الوعى عند الجمهور كما إنها تستخدم لتدعيم أوتغيير السلوكيات، وأكدت الدراسة على قدرة الموسيقى فى أداء وظيفة التماسك الإجتماعى، كما بينت الدراسة أن نسبة كبيرة من الأشخاص عينة الدراسة أيدو أن للموسيقى قدرة على التغيير السياسى والإجتماعى.

٢. دراسة الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال American Academy of Pediatrics (2009)[٧] بعنوان "تأثير الموسيقى والكلمات الغنائية والأغانى المصورة على الأطفال والشباب". تسعى الدراسة لمعرفة اتأثير الذى تحدثه الموسيقى والكلمات الغنائية والأغانى المصورة على الأطفال والشباب، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج منها أن التعرض للعنف والرسائل الجنسية والقوالب النمطية الجنسية واستخدام المواد الإستغلالية فى الأغانى المصورة قد يكون مؤثر فى التغيرات فى السلوكيات والمواقف بين الشباب والأطفال، وأظهرت النتائج أن أغنى الراب المصورة استخدمت فى محتواها الكحول والتبغ أكثر من باقى العناصر الأخرى، وكشفت هذه الدراسة أن النسبة المئوية للعنف فى الأغانى المصورة تتراوح من ١١,٥% إلى ٢٢,٤%، مع الأغانى المصورة الأكثر عنفاً قد عرضت على قناة MTV، وعند التحليل وفقا لنوع من الموسيقى، جاءت أغانى الراب المصورة الأعلى فى استخدمها لمشاهد العنف بنسبة ٢٠,٤% تليها أغانى الروك المصورة بنسبة ١٩,٨%.

٣. دراسة ميلانى ولف Melanie Wolf (2007)[٨] بعنوان "آثار الأغانى المصورة على المراهقين" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آثار الأغانى المصورة على المراهقين وذلك نظرا لكثرة ما يعرض فى محتوى الأغانى المصورة، وبخاصة الصور الجنسية والعنيف، وبالتالى زاد هذا من اهتمام وقلق الجمهور سواء فى الولايات المتحدة أو فى أوروبا، وجاءت الدراسة بنتائج عدة منها: كشفت النتائج قدرا كبيرا من الأدلة التجريبية التى تربط التعرض االى المصورة بتأثيرات ضارة على المراهقين والمراهقات. ويبدو هذا من خلال تأثيرها على العدوان والنشاط الجنسى، ومخططات النمطية للجنسين والصحة، وبالتالى فالأغانى المصورة أصبحت وسيلة هامة لها مميزاتها الخاصة التى يجب أن ينظر إليها بعين الإعتبار.

٤. دراسة أشبى وآخرون Ashby, Sarah L.; Rich, Michael (2005)[٩] بعنوان "آثار الأغانى المصورة على صحة المراهقين" تهدف الدراسة التعرف على محتوى الأغانى المصورة وآثارها على المواقف والمعتقدات، والسلوكيات للمشاهدين من المراهقين من سن (١٣- ١٧) سنة، ومن النتائج التى توصلت لها الدراسة أن الأغلبية من الأغانى المصورة تحتوى على عنف لفظى، وأظهرت النتائج أن ٩٠% من أبطال الأغانى المصورة ظهروا بصورة المعتدين أى متبنيين للعنف، وكشفت النتائج أن البيض من الإناث والذكور السود كانت هى المجموعات الأكثر احتمالاً فى تصويرهم كضحايا ومعتدين. كما جاء على التوالى أن السلوك الجنسى، وتعاطى الكحول والمواد الأخرى من المراهقين، والأدوار النمطية للجنسين كان هو الأبرز فى الأغانى المصورة.

**مصطلحات الدراسة:**

- الأغانى الوطنية المصورة وهى "ذلك الشكل الفنى الذى يعتمد على الإخراج والتصوير والمونتاج بمزج الكلمة المغناة بالصور الحية من خلال استخدام تقنيات التصوير والمونتاج وبالتالى فالأغنية الوطنية امتداد لهذا الشكل مع كونها تعبر عن نبض الناس وأحاسيسهم اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا".
- مرحلة الطفولة من (١٢- ١٥) سنة وهى "تلك المرحلة من مراحل الطفولة حيث يطلق عليها الطفولة المتأخرة أو المراهقة المبكرة ويتعرض الطفل فيها إلى تغيرات فسيولوجية يصحبها تغيرات نفسية وسلوكية".
- المفاهيم السياسية وهى "مجموعة الأفكار والمبادئ التى تدعو إلى النهوض والرقى بالمجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا مثل الحرية والعدالة والمساواة وممارسة الديموقراطية وحب الوطن والعمل والحوار والإنتماء والمواطنة وغيرها من الأفكار والمبادئ المختلفة".

**فروض الدراسة:**

- الفرض الأول: توجد فروق دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة (الذكور- الإناث) على مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة لصالح الذكور.
- الفرض الثانى: توجد فروق دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة وفقا لمتغير نوع التعليم (تعليم خاص لغات- تعليم خاص عربى- تعليم حكومى تجريبى- تعليم حكومى عادى) على مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة لصالح ذوى التعليم الخاص لغات.

**نوع الدراسة ومنهجها:**

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتى تستهدف الكشف عن الدور الذى تقوم به الأغانى الوطنية المصورة لإكساب الأطفال المفاهيم السياسية، من خلال استخدام منهج المسح بالعينة.

**عينة الدراسة:**

عينة تتكون من ٤٠٠ مفردة من الأطفال من سن (١٢- ١٥) سنة وذلك من خلال تلاميذ عينة من المدارس الموجودة فى محافظات القاهرة الكبرى وعددها أربعة مدارس للمرحلة الإعدادية موزعة من حيث نوع التعليم كالتالى (تعليم خاص لغات- تعليم خاص عربى- تعليم حكومى تجريبى- تعليم حكومى عادى).

**أدوات الدراسة:**

تم جمع البيانات من خلال استمارة الإستبيان المعدة والمخصصة للأطفال من سن (١٢- ١٥) سنة.

**حدود الدراسة:**

تتقسم حدود هذه الدراسة إلى الآتى:

- الحدود الموضوعية: ويتمثل ذلك فى موضوع الدراسة وهو دور الأغانى الوطنية المصورة فى إكساب الأطفال المفاهيم السياسية.

- الحدود الزمنية: تبدأ الدراسة الميدانية من أول شهر أكتوبر ٢٠١٢، وتنتهى فى آخر شهر ديسمبر ٢٠١٢.
- الحدود المكانية: ويتمثل ذلك فى الأماكن التى يغطيها البحث وهى المدارس الواقعة فى محافظات القاهرة الكبرى حيث تنقسم إلى أربعة مدارس تقع فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية وهى كالتالى: محافظة القاهرة وتضم مدرستين هما (مدرسة هليوبلس للغات وهى تابعة لإدارة الزيتون التعليمية- مدرسة السيدة خديجة التجريبية وهى تابعة لإدارة المطرية التعليمية)، ثم محافظة الجيزة وتضم مدرسة الأورمان الخاصة عربى وهى تابعة لإدارة الهرم التعليمية، وأخيرا محافظة القليوبية وبها مدرسة الشموت الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة بنها التعليمية.

**الأساليب الإحصائية:**

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلى، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Science (SPSS، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. اختبار كا$^2$ Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal.

**اختبارات الصدق والثبات:**

ولدقة القياس قام الباحث بإجراء اختبارات الصدق والثبات على استمارة الإستيان على النحو التالى:

- اختبار الصدق: يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الإستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من من صدق الإستبيان من حيث صدق المحتوى، وقام الباحث بصياغة فقرات الإستمارة مع مراعاة البساطة والوضوح، والإستفادة من الإطلاع على استمارات الإستبيان الأخرى فى الدراسات المتشابهة، ثم عرض استمارة الإستبيان على مجموعة من المحكمين ذوى الإختصاص، ومن ثم فقد تم إجراء التعديلات اللازمة لتصبح الإستمارة صالحة للتطبيق.
- اختبار ثبات التحليل: تم إجراء الثبات لإستمارة الإستبيان من خلال تحليل عينة تقدر بنسبة ٥% من الأطفال من سن (١٢- ١٥) سنة فى عينة الدراسة، وتم إعادة نفس التطبيق بعد مرور خمسة عشر يوما من التطبيق الأول، وقد إعتمد الباحث فى حساب نتائج الإستبيان على حساب نسبة الإتفاق بين إجابات المبحوثين فى التطبيق الأول والثانى وكانت قيمة معامل الثبات ٨٩% وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين، كما يدل على صلاحية الإستبيان للتطبيق.

**نتائج الدراسة:**

- دوافع متابعة المبحوثين للأغانى الوطنية من وجهة نظرهم:

جدول (١) دوافع متابعة المبحوثين للأغانى الوطنية من وجهة نظرهم وفقاً للنوع

| النوع / الدوافع | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| لأنها تزيد من انتمائى | ٦٤ | ٣٦,٨ | ٩٦ | ٥٣ | ١٦٠ | ٤٥,١ | ٣,٠٧ | غير دالة |
| لأنها تزيد معلوماتى عن القضايا الوطنية | ٧٥ | ٤٣,١ | ٥١ | ٢٨,٢ | ١٢٦ | ٣٥,٥ | ٢,٩٣ | غير دالة |
| لأنها تخاطب المصريين كلهم وبالتالى تعمل على توحيدهم | ٤٨ | ٢٧,٦ | ٥٧ | ٣١,٥ | ١٠٥ | ٢٩,٦ | ٠,٨٠ | غير دالة |
| لأنها تهتم بقضايا الأمة | ٣٢ | ١٨,٤ | ٣٤ | ١٨,٨ | ٦٦ | ١٨,٦ | ٠,٠٩ | غير دالة |
| لأنها تقدم فى شكل جذاب | ٢٣ | ١٣,٢ | ٣٣ | ١٨,٢ | ٥٦ | ١٥,٨ | ١,٢٩ | غير دالة |
| لأنها تقدم موضوعات تاريخية | ١٤ | ٨ | ٤٠ | ٢٢,١ | ٥٤ | ١٥,٢ | ٣,٦٨ | غير دالة |
| لأنها تقدم موضوعات جيدة | ٢٢ | ١٢,٦ | ٢٦ | ١٤,٤ | ٤٨ | ١٣,٥ | ٠,٤٧ | غير دالة |
| للتسلية فقط | ١٨ | ١٠,٣ | ٢٨ | ١٥,٥ | ٤٦ | ١٣ | ١,٤٣ | غير دالة |
| لأنها تتناول الموضوعات السياسية بطريقة سهلة | ١١ | ٦,٣ | ١٠ | ٥,٥ | ٢١ | ٥,٩ | ٠,٣١ | غير دالة |
| جملة من سئلوا | ١٧٤ | | ١٨١ | | ٣٥٥ | | | |

يتضح من الجدول السابق جاءت لأنها تزيد من انتمائى فى مقدمة دوافع متابعة المبحوثين للأغانى الوطنية من وجهة نظرهم بنسبة بلغت ٤٥,١%، وهذا يدل على أهمية هذا الدافع بين المبحوثين وأنه ذو قيمة عالية بالنسبة لهم، ثم جاء لأنها تزيد معلوماتى عن القضايا الوطنية فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٥,٥%، أيضا هذا الدافع يعتبر ذو أهمية بالنسبة للمبحوثين حيث أنه بالنسبة لهم يأتى فى المرتبة الثانية، ثم لأنها تخاطب المصريين كلهم وبالتالى تعمل على توحيدهم فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٩,٦%، وجاء لأنها تهتم بقضايا الأمة فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٨,٦%ثم جاء لأنها تقدم فى شكل جذاب فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ١٥,٨%، ثم جاء لأنها تقدم موضوعات تاريخية فى المرتبة السادسة بنسبة بلغت ١٥,٢%، ثم جاء لأنها تقدم موضوعات جيدة فى المرتبة السابعة بنسبة بلغت ١٣,٥%، ثم جاء للتسلية فقط فى المرتبة الثامنة بنسبة بلغت ١٣%، وأخيراً لأنها تتناول الموضوعات السياسية بطريقة سهلة بنسبة ٥,٩%. وتكشف النتائج دوافع متابعة المبحوثين للأغانى الوطنية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع كالآتى: فبالنسبة للذكور جاء فى مقدمة الدوافع لأنها تزيد معلوماتى عن القضايا الوطنية بنسبة ٤٣,١%، فى حين كان الترتيب الأول بالنسبة للإناث دافع لأنها تزيد من انتمائى بنسبة ٥٣%، ثم كان الترتيب الثانى للذكور دافع لأنها تزيد من انتمائى بنسبة ٣٦,٨%، أما المركز الثانى بالنسبة للإناث فكان دافع لأنها تخاطب المصريين كلهم وبالتالى تعمل على توحيدهم بنسبة ٣١,٥%، ثم يأتى المركز الثالث لهذه الدوافع بالنسبة للذكور لأنها تخاطب المصريين كلهم وبالتالى تعمل على توحيدهم بنسبة ٢٧,٦%، وبالنسبة للإناث يأتى دافع لأنها تزيد معلوماتى عن القضايا الوطنية بنسبة ٢٨,٢% فى الترتيب الثالث، ثم المركز الرابع بالنسبة للذكور لأنها تهتم بقضايا الأمة بنسبة ١٨,٤%، بينما جاء دافع لأنها تقدم موضوعات تاريخية فى الترتيب الرابع بالنسبة للإناث بنسبة ٢٢,١%، وفى الترتيب الخامس بالنسبة للذكور دافع لأنها تقدم فى شكل جذاب بنسبة ١٣,٢%، بينما الترتيب الخامس بالنسبة للإناث كان دافع لأنها تهتم بقضايا الأمة بنسبة ١٨,٨%، ثم جاء الترتيب السادس لترتيب الدوافع بالنسبة للذكور لأنها تقدم موضوعات جيدة بنسبة ١٢,٦%، أما المركز السادس للإناث فكان لأنها تقدم فى شكل جذاب بنسبة ١٨,٢%، أما المركز السابع للذكور فكان دافع للتسلية فقط بنسبة ١٠,٣%، وبالنسبة للإناث فكان الترتيب السابع لنفس الدافع بنسبة ١٥,٥%، ثم جاء دافع لأنها تقدم موضوعات تاريخية فى المركز الثامن بالنسبة للذكور بنسبة ٨%، بينما كان الترتيب الثامن للدوافع عند الإناث من نصيب لأنها تقدم موضوعات جيدة بنسبة ١٤,٤%، ثم يأتى المركز التاسع والأخير للدوافع بالنسبة للذكور لأنها تتناول الموضوعات السياسية بطريقة سهلة ٦,٣%، وكان نفس الدافع هو صاحب الترتيب الأخير بالنسبة للإناث بنسبة ٥,٥%. ويتضح من الجدول السابق أن أهم ثلاث دواف وهم أصحاب النسب الأعلى سواء للذكور أو الإناث قد اختلف ترتيبهم بالنسبة للذكور عن الإناث ولكن يظل الثلاث دوافع هم الأهم والأعلى ترتيبا، ثم نجد ختلاف ترتيب باقى الدوافع بالنسبة لكل من الجنسين باستثناء الإتفاق بينهما على التساوى فى الترتيب السابع والتاسع لدافعى التسلية فقط، لأنها تتناول الموضوعات السياسية بطريقة سهلة على التوالى مع اختلاف النسب بينهما. وقد أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف فى النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول دوافع متابعة المبحوثين للأغانى الوطنية من وجهة نظر المبحوثين طبقا لنوع المبحوثين (ذكور، إناث).

- مدى مشاهدة المبحوثين للأغانى الوطنية المقدمة بالقنوات الفضائية وفقاً لنوع تعليمهم:

جدول (٢) مدى مشاهدة المبحوثين للأغانى الوطنية المقدمة بالقنوات الفضائية وفقاً لنوع تعليمهم

| نوع التعليم / معدلات | حكومى | | تجريبى | | لغات | | خاصة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| أحياناً | ٥٥ | ٥٩,٧ | ٥٣ | ٥٥,٢ | ٦١ | ٦٢,٩ | ٤٦ | ٥٤,١ | ٢١٥ | ٥٨,١ |
| دائماً | ٣٤ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩,٦ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٦ | ٤٢,٤ | ١٤٠ | ٣٧,٨ |
| لا | ٣ | ٣,٣ | ٥ | ٥,٢ | ٤ | ٤,١ | ٣ | ٣,٥ | ١٥ | ٤,١ |
| الإجمالي | ٩٢ | ١٠٠ | ٩٦ | ١٠٠ | ٩٧ | ١٠٠ | ٨٥ | ١٠٠ | ٣٧٠ | ١٠٠ |

قيمة كا$^2$ = ٢,٤٧١ درجة الحرية= ٦ مستوى المعنوية= ٠,٨٧٢الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٥٨,١% من المبحوثين يشاهدون الأغانى الوطنية المقدمة بالقنوات الفضائية أحياناً، ويشاهدها ٣٧,٨% منهم دائماً، وفى المقابل لا يشاهدها ٤,١%على الإطلاق، كما توضح النتائج أن الفروق بين أنواع التعليم لم تكن كبيرة وذلك على النحو التالى: حيث جاءت الإجابة بأحيانا عن مدى مشاهدة المبحوثين للأغانى الوطنية فى الترتيب الأول وذلك كما هو مبين بالجدول السابق حيث جاء نوع التعليم اللغات فى المقام الأول بنسبة ٦٢,٩%، ثم التعليم الحكومى فى الترتيب الثانى بنسبة ٥٩,٧%، ثم التجريبى بنسبة ٥٥,٢% ثم المركز الرابع والأخير للتعليم الخاص عربى بنسبة ٥٤,١%، ثم جاءت الإجابة بدائما لصالح التعليم الخاص عربى ليتصدر هذا النوع من التعليم المركز الأول منبين الأنواع الأخر وذلك بنسبة ٤٢,٤٥%، تلاه

فى المركز الثانى للإجابة عن مدى مشاهدة المبحوثين للأغانى الوطنية بدائما التعليم التجريبى بنسبة ٣٩,٦%، ثم المركز الثالث لصالح التعليم الحكومى بنسبة ٣٧%، وأخيرا المركز الرابع للتعليم التجريبى بنسبة ٣٣%، وهنا يمكن القول من خلال هذه النتيجة أن أصحاب التعليم الأعلى اقتصاديا واجتماعيا هم الأقل مشاهدة للأغانى الوطنية، ثم جاء ت الإجابة الأخيرة بلا عن مدى مشاهدة المبحوثين للأغانى الوطنية ليكون المركز الأول فيها من نصيب التعليم التجريبى بنسبة ٥,٢%، ثم المركز الثانى لتعليم اللغات بنسبة ٤,١%، ثم المركز الثالث للتعليم الخاص عربى بنسبة ٣,٥%، وأخيرا المركز الرابع للتعليم الحكومى بنسبة ٣,٣%. ويتضح من الجدول السابق أنه بحساب قيمة كا$^{2}$ بلغت ٢,٤٧١ عند درجة حرية= ٦، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع تعليم المبحوثين (حكومى، تجريبى، لغات، خاصة) ومدى مشاهدتهم للأغانى الوطنية المقدمة بالقنوات الفضائية.

- مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغانى الوطنية من وجهة نظرهم:

جدول (٣) مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغانى الوطنية من وجهة نظرهم وفقاً للنوع

| النوع / المدي | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| أحياناً | ٩٥ | ٥٤,٦ | ١١٦ | ٦٤,١ | ٢١١ | ٥٩,٤ |
| نعم | ٥٤ | ٣١ | ٤٧ | ٢٦ | ١٠١ | ٢٨,٥ |
| لا | ٢٥ | ١٤,٤ | ١٨ | ٩,٩ | ٤٣ | ١٢,١ |
| جملة من سئلوا | ١٧٤ | ١٠٠ | ١٨١ | ١٠٠ | ٣٥٥ | ١٠٠ |

قيمة كا$^{2}$ = ٣,٥٧٨ مستوى المعنوية= ٠,١٦٧درجة الحرية= ٢ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٥٩,٤% من المبحوثين يستفيدون من مشاهدة الأغانى الوطنية المقدمة بالقنوات الفضائية أحياناً، بينما ٢٨,٥% منهم يستفيدون منها دائماً، وفى المقابل نجد ١٢,١% منهم لا يستفيدون منها. وحسب نتائج الجدول السابق عن مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغانى الوطنية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع نجد أن من أجاب بأحيانا من الذكور كان بنسبة ٥٤,٦% وهى الترتيب الأول بالنسبة لباقى الإجابات، وبالنسبة للإناث نجد أن الإجابة أحيانا تصدرت باقى الإجابات وجاءت بنسبة ٦٤,١% وهى نسبة أعلى من نسبة الذكور، وعن المركز الثانى لمن أجابوا نعم نجد الذكور بنسبة ٣١%، وهى نسبة أعلى من الإناث التى جاءت نسبتهم ٢٦%، أما المركز الأخير فكان لمن أجابوا لا وجاء الذكور فيه بنسبة ١٤,٤%، وهى أيضا أعلى من نسبة الإناث التى وصلت إلى بنسبة ٩,٩%. وبحساب قيمة كا$^{2}$ بلغت ٣,٥٧٨ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغانى الوطنية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع.

- مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغانى الوطنية من وجهة نظرهم وفقاً لنوع التعليم:

جدول (٤)مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغانى الوطنية من وجهة نظرهم وفقاً لنوع التعليم

| نوع التعليم / المدى | حكومى | | تجريبى | | لغات | | خاصة | | الإجمالى | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| أحياناً | ٥٣ | ٥٩,٦ | ٥٠ | ٥٤,٩ | ٥٦ | ٦٠,٢ | ٥٢ | ٦٣,٤ | ٢١١ | ٥٩,٤ |
| دائماً | ٢٧ | ٣٠,٣ | ٣٥ | ٣٨,٥ | ٢٢ | ٢٣,٧ | ١٧ | ٢٠,٧ | ١٠١ | ٢٨,٥ |
| لا | ٩ | ١٠,١ | ٦ | ٦,٦ | ١٥ | ١٦,١ | ١٣ | ١٥,٩ | ٤٣ | ١٢,١ |
| الإجمالى | ٨٩ | ١٠٠ | ٩١ | ١٠٠ | ٩٣ | ١٠٠ | ٨٢ | ١٠٠ | ٣٥٥ | ١٠٠ |

قيمة كا$^{2}$ =١١,٠٩١ مستوى المعنوية= ٠,٠٨٦درجة الحرية= ٦ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٥٩,٤% من المبحوثين يستفيدون من مشاهدة الأغانى الوطنية المقدمة بالقنوات الفضائية أحياناً وفقاً لنوع التعليم، بينما ٢٨,٥% منهم يستفيدون منها دائماً، وفى المقابل نجد ١٢,١% منهم لا يستفيدون منها. كما تكشف النتائج عن مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغانى الوطنية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً لنوع تعليمهم أن المركز الأول لمن قالوا أحيانا كان للتعليم الخاص عربى بنسبة ٦٢,٤%، ثم المركز الثانى لتعليم اللغات بنسبة ٦٠,٢%، والمركز الثالث للتعليم الحكومى بنسبة ٥٩,٦%، وأخيرا المركز الرابع للتعليم التجريبى بنسبة ٥٤,٩%، أما من قالوا دائما فكان المركز الأول من نصيب التعليم التجريبى بنسبة ٣٨,٥%، تلاه فى المركز الثالث التعليم الحكومى بنسبة ٣٠,٣%، ثم جاء فى المركز الثالث بنسبة ٢٣,٧%، وأخيرا المركز الرابع للتعليم الخاص عربى بنسبة ٢٠,٧%، أما للإجابة الأخيرة وهى لمن قال لا فكان الترتيب الأول لتعليم اللغات بنسبة ١٦,١%، ثم المركز الثانى للتعليم الخاص عربى بنسبة ١٥,٩%، ثم جاء المركز الثالث للتعليم الحكومى بنسبة ١٠,١%، ثم المركز الأخير للتعليم التجريبى بنسبة ٦,٦%. وبحساب قيمة كا$^{2}$ بلغت ١١,٠٩١ عند درجة حرية= ٦، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع تعليم المبحوثين (حكومى، تجريبى، لغات، خاصة عربى) ومدى استفادة المبحوثين من مشاهدة الأغانى الوطنية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً لنوع التعليم.

- مدى اكساب الأغانى للمفاهيم السياسية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٥) مدى إكساب الأغانى للمفاهيم السياسية من وجهة نظر المبحوثين

| الرأى / المفهوم | | أوافق | | أوافق إلى حد ما | | لا أوافق | | المتوسط | الإتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| العدل | المساواة بين الناس فى الحقوق والواجبات | ٣٤٣ | ٩٦,٦ | ٧ | ٢ | ٥ | ١,٤ | ٢,٩٥ | موافق |
| | حرية التعبير عن الرأى | ١١٦ | ٣٢,٧ | ٦١ | ١٧,٢ | ١٧٨ | ٥٠,١ | ١,٨٣ | محايد |
| | فساد مؤسسات الدولة | ١٢ | ٣,٤ | ٧ | ٢ | ٣٣٦ | ٩٤,٦ | ١,٠٩ | لا أوافق |
| حب الوطن | التشاور فى إتخاذ القرار | ١٤٦ | ٤١,١ | ٢٨ | ٧,٩ | ١٨١ | ٥١ | ١,٩٠ | محايد |
| | التهاون واللامبالاة بمصالح الوطن | ٢٩ | ٨,٢ | ٢١ | ٥,٩ | ٣,٥ | ٨٥,٩ | ١,٢٢ | لا أوافق |
| | الإخلاص فى العمل والتضحية من أجل الوطن | ٣٢٦ | ٩١,٨ | ١٣ | ٣,٧ | ١٦ | ٤,٥ | ٢,٨٧ | موافق |
| الحرية | الإعتداء على خصوصيات الغير | ١٠ | ٢,٨ | ١٣ | ٣,٧ | ٣٣٢ | ٩٣,٥ | ١,٠٩ | لا أوافق |
| | ممارسة كل الحقوق دون الإعتداء على حريات الغير | ٣١٨ | ٨٩,٧ | ٢٨ | ٧,٩ | ٩ | ٢,٥ | ٢,٨٧ | موافق |
| | القضاء النزيه | ١١٩ | ٣٣,٥ | ٢٩ | ٨,٢ | ٢٠٧ | ٥٨,٣ | ١,٧٥ | محايد |
| الإنتماء | الشعور بالحب والولاء المتبادل بين كل أفراد المجتمع | ٣٣٨ | ٩٥,٢ | ١٠ | ٢,٨ | ٧ | ٢ | ٢,٩٣ | موافق |
| | حرية الإبداع | ١٣١ | ٣٦,٩ | ٥٤ | ١٥,٢ | ١٧٠ | ٤٧,٩ | ١,٨٩ | محايد |
| | كراهية المجتمع وهدم قيمه | ١٠ | ٢,٨ | ٨ | ٢,٣ | ٣٣٧ | ٩٤,٩ | ١,٠٨ | لا أوافق |
| الظلم | العدالة الإجتماعية | ١١٧ | ٣٣ | ١٠ | ٢,٨ | ٢٢٨ | ٦٤,٢ | ١,٦٩ | محايد |
| | الإضهاد وعدم المساواة بين الناس | ٢٢٩ | ٦٤,٥ | ١٥ | ٤,٢ | ١١١ | ٣١,٣ | ٢,٣٣ | محايد |
| | التخاذل فى اتخاذ القرار | ٤٦ | ١٣ | ٥٠ | ١٤,١ | ٢٥٩ | ٧٣ | ١,٤٠ | لا أوافق |
| الفساد | انتشار الرشوة والمحسوبية وانهيار أخلاقيات المجتمع | ٢٤٢ | ٦٨,٢ | ١٠ | ٢,٨ | ١٠٣ | ٢٩ | ٢,٣٩ | موافق |
| | حب الوطن والتضحية | ١٠٤ | ٢٩,٣ | ٢٢ | ٦,٢ | ٢٢٩ | ٦٤,٥ | ١,٦٥ | لا أوافق |
| | التعالى على الناس | ٢١ | ٥,٩ | ٢٤ | ٦,٨ | ٣١٠ | ٨٧,٣ | ١,١٩ | لا أوافق |
| جملة من سئلوا | | ٣٥٥ | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق الآتى:

١. مفهوم العدل: جاءت عبارة المساواة بين الناس فى الحقوق والواجبات لتبين أن النسبة الأكبر يفهمون ويعرفون هذا المفهوم حيث جاءت الموافقة عليه بنسبة عالية بلغت ٩٦,٦%، فى حين جاءت إلى حد ما ٢%، وجاءت لا بنسبة ١,٤%، وبالتالى فالعبارة الصحيحة أظهرت الموافقة الأعلى لهذا المفهوم، ثم جاءت عبارة حرية التعبير عن الرأى لتختلف فيها النسب بين المبحوثين بطريقة جعلت منها الإتجاه لهذه العبارة محايد، حيث جاءت الموافقة عليها بنسبة ٣٢,٧%، وجاءت إلى حد ما بنسبة ١٧,٢%، ثم لا بنسبة ٥٠,١%، وأخيرا جاءت عبارة فساد مؤسسات الدولة لتبين الإتجاه الرافض لهذه العبارة، وبالتالى يوضح اكتسابهم للمفهوم، وجاءت الموافقة عليه بنسبة ٣,٤%، فى حين جاءت إلى حد ما بنسبة ٢%، وأخيرا جاءت الإجابة لا بالنسبة الأكبر ٩٤,٦%.
٢. حب الوطن: جاءت عبارة التشاور فى إتخاذ القرار لتبين أن اتجاهها كان محايدا وهذا ما تدل عليه اختيارات المبحوثين، حيث جاءت الموافقة عليه بنسبة ٤١,١%، ثم إلى حد ما بنسبة ٧,١%، وأخيرا جاءت لا بنسبة ٥١%، ثم جاءت عبارة التهاون واللامبالاة بمصالح الوطن لتبين فهم المبحوثين، حيث جاءت فى الإتجاه الرافض، ويبين هذا أن كثير من المبحوثين رفضوها لأنها لا تدل على أنها العبارة الصحيحة والمعنية بمفهوم حب الوطن، وجاءت الإجابات أوافق بنسبة ٨,٢%، إلى حد ما بنسبة ٥,٩%، لا بنسبة ٨٥,٩%، ثم جاءت عبارة الإخلاص فى العمل والتضحية من أجل الوطن لتسير فى الإتجاه الموافق أى أن هذه العبارة هى الدالة على مفهوم حب الوطن، وهذا ما أكدته النتائج حيث جاءت أوافق بنسبة

٩١,٨%، ثم إلى حد ما بنسبة ٣,٧%، وأخيرا لا بنسبة ٤,٥%.

٣. الحرية: كشفت النتائج أن عبارة الإعتداء على خصوصيات الغير جاءت فى الإتجاه الرافض ويدل هذا على فهم المبحوثين أن هذه العبارة ليست صحيحة ولا تدل على مفهوم الحرية، وذلك ما كشفته النتائج حيث جاءت أوافق بنسبة ٢,٨%، وجاءت إلى حد ما بنسبة ٣,٧%، ثم كانت النسبة الأكبر للإختيار لا بنسبة ٩٣,٥%، كما جاءت عبارة ممارسة كل الحقوق دون الإعتداء على حريات الغير لتعبر عن الموافقة وهذا يؤكد فهم المبحوثين لهذا المفهوم، وذلك يتضح من بيانات الجدول السابق، فجاءت الإجابة أوافق بنسبة ٨٩,٦% وهذه هى النسبة الأكبر، ثم الإجابة إلى حد ما بنسبة ٧,٩%، ثم الإجابة لا بنسبة ٢,٥%، وأخيرا جاءت عبارة القضاء النزيه ليتبين أنها فى الإتجاه المحايد أى أنه لا يرفض العبارة أو يتفق معها، ويبين هذا أن هناك لبس فى كون هذه العبارة صحيحة أى أنها الدالة على المفهوم أم أنها غير صحيحة، وهذا ما أظهرته النتائج، حيث كانت الإجابة أوافق بنسبة ٣٣,٥%، ثم إلى حد ما بنسبة ٨,٢%، وأخيرا لا بنسبة ٥٨,٣%.

٤. الإنتماء: جاءت عبارة الشعور بالحب والولاء المتبادل بين كل أفراد المجتمع لتبين وبنسبة عالية الموافقة الفهم الصحيح بصحة هذه العبارة على أنها الدالة على مفهوم الإنتماء، وذلك من خلال الإجابة أوافق بنسبة ٩٥,٢%، وجاءت الإجابة إلى حد ما بنسبة ٢,٨% وهى نسبة ضئيلة، كذلك جاءت الإجابة لا بنسبة ٢%، أما عبارة حرية الإبداع فقد كان الإتجاه فيها محيد وهذا يدل على عدم الفهم الكامل لها، وكانت الإجابة أوافق بنسبة ٣٦,٩%، وجاءت الإجابة إلى حد ما بنسبة ١٥,٢%، فى حين الإجابة لا بنسبة ٤٧,٩%، وجاءت الإجابة على العبارة كراهية المجتمع وهدم قيمه لتبين رفضها وعدم صحتها على أنها تمثل مفهوم الإنتماء، وهذا ما أكدته البيانات الموضحة بالجدول السابق، فجاءت الإجابة أوافق بنسبة ٢,٨%، ثم الإجابة غلى حد ما بنسبة ٢,٣% وأخيرا الإجابة الأكبر والأعلى لا بنسبة ٩٤,٩%، لتوضح فهم المبحوثين لهذه العبارة على أنها ليست الدالة على المفهوم.

٥. الظلم: يتضح من هذه العبارة العدالة الإجتماعية أنها تسير فى الإتجاه المحايد وذلك على الرغم صحتها لأن مفهوم الظلم لا يعنى العدالة الإجتماعية وبالتالى فالإختيار الصحيح لهذه العبارة هو الإجابة بلا وهو رفض تمثيل هذه العبارة لهذا المفهوم، وعلى كل فقد أظهرت النتائج حيادية هذه العبارة حيث جاءت الإجابة أوافق بنسبة ٣٣%، وجاءت الإجابة إلى حد ما بنسبة ٢,٨%، ثم الإجابة لا بنسبة ٦٤,٢%، أما العبارة الإضهاد وعدم المساواة بين الناس فجاءت هى الأخرى فى الإتجاه المحايد على الرغم من كونها الإجابة الصحيحة، وهذا يدل على عدم الفهم الصحيح والوعى بهذا المفهوم ومن ثم عدم اكتسابه، وهذا ما بينته النتائج، حيث جاءت الإجابة أوافق بنسبة ٦٤,٥%، وجاءت إلى حد ما بنسبة ٤,٨%، ثم الإجابة لا بنسبة ٣١,٣%، وجاءت العبارة التخاذل فى اتخاذ القرار لتكون فى الإتجاه الرافض وهى الإجابة الوحيدة فى العبارات السابقة التى كانت إجابتها صحيحة، لأنها لا تعنى مفهوم الظلم، وظهر هذا فى إجابات المبحوثين، حيث جاءت الإجابة أوافق بنسبة ١٣%، وجاءت إلى حد ما بنسبة ١٤,١%، وأخيرا الإجابة لا وهى الأعلى بنسبة ٧٣%.

٦. الفساد: جاءت هذه العبارة انتشار الرشوة والمحسوبية وانهيار أخلاقيات المجتمع لتؤكد فهم المبحوثين واكتسابهم لهذا المفهوم بطريقة صحيحة، وهذا ما توضحه النتائج فى الجدول السابق، حيث جاءت الإجابة أوافق بنسبة ٦٨,٢%، ثم جاءت إلى حد ما بنسبة ٢,٨%، وأخيرا الإجابة لا بنسبة ٢٩%، ثم يتضح من العبارة حب الوطن والتضحية أنها هى الأخرى تسير فى الإتجاه الصحيح حيث أنها لا تعنى أو تدل على مفهوم الفساد، وبالتالى كان الإتجاه الرافض لها، وهذا ما أكدته النتائج حيث جاءت أوافق بنسبة ٢٩,٣%، ثم الإجابة إلى حد ما بنسبة ٦,٢%، ثم الإجابة لا بنسبة ٦٤,٥%، وأخيرا جاءت العبارة التعالى على الناس لتؤكد الفهم والإكتساب الكامل لهذه المفهوم من خلال الإجابة الصحيحة لهذه العبارة التى أظهرتها النتائج على النحو التالى، حيث جاءت أوافق بنسبة ٥,٩%، ثم إلى حد ما بنسبة ٦,٨%، وأخيرا الإجابة لا بنسبة ٨٧,٣%، وهذا المفهوم هو المفهوم الوحيد الذى جاء فى الإختيار والإجابة على العبارات بطريقة صحيحة وكاملة ولم يظهر الإتجاه المحايد فيه.

**نتائج اختبار صحة فرضى الدراسة:**

- الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين حول مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة لصالح الذكور تبعاً للنوع. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار T.Test لقياس الفروق بين المبحوثين حول مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة تبعاً للنوع.

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين حول مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة تبعاً للنوع.

| المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | ١٧٤ | ٣٤,٠٠ | ٤,٤١٢ | ٣٥٣ | ٠,٥٣٠ | غير دالة |
| الإناث | ١٨١ | ٣٤,٢٤ | ٤,٢٣٧ | | | |

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت): إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حول مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة لصالح الذكور تبعاً للنوع، حيث تبين أن قيمة (ت) بلغت ٣,١٠٤، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند درجة حرية= ٣٥٣.

وقد بينت النتائج خطأ الفرض القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين حول مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة لصالح الذكور تبعاً للنوع، ومن ثم قبول الفرض الصفرى وصيغته لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين حول مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة لصالح الذكور تبعاً للنوع.

- الفرض الثانى: توجد فروق دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة وفقا لمتغير نوع التعليم (تعليم حكومى عادى- تعليم حكومى تجريبى- تعليم خاص لغات- تعليم خاص عربى) على مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة لصالح ذوى التعليم الخاص لغات.

جدول (٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى ANOVA لدلالة الفروق بين المبحوثين حول مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة وفقا لنوع التعليم.

| مصدر التباين | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٤٢٣,٢١٦ | ٣ | ١٤١,٠٧٢ | ٨,٠١١ | ٠,٠٠١ |
| داخل المجموعات | ٦١٨١,٣٣٠ | ٣٥١ | ١٧,٦١١ | | |
| المجموع | ٦٦٠٤,٥٤٦ | ٣٤٥ | | | |

تشير نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادى ANOVA لدلالة الفروق بين المبحوثين حول مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة وفقاً لنوع التعليم إلى وجود فروق بين المبحوثين عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول (٨) اختبار LSD لبيان اتجاه الفروق بين مجموعات المبحوثين وفقا لنوع التعليم فى مستوى اكتسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى المصورة

| نوع المدرسة | | الاختلاف الرئيسي | الدلالة |
|---|---|---|---|
| حكومى | لغات | *٢,٠٤٤ | ٠,٠٠١ |
| | خاصة | *١,٩٧٣ | ٠,٠٠٢ |
| تجريبى | لغات | *٢,٣٦٢ | ٠ |
| | خاصة | *٢,٢٩١ | ٠ |
| لغات | حكومى | *٢,٠٤٤ - | ٠,٠٠١ |
| | تجريبى | *٢,٣٦٢ - | ٠ |
| خاصة | حكومى | *١,٩٧٣ - | ٠,٠٠٢ |
| | تجريبى | *٢,٢٩١ - | ٠ |

تبين النتائج خطأ الفرض القائل بأنه توجد فروق دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة وفقا لمتغير نوع التعليم (تعليم خاص لغات- تعليم خاص عربى- تعليم حكومى تجريبى- تعليم حكومى عادى) على مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة لصالح ذوى التعليم الخاص لغات، وقبول صحة الفرض البديل وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة وفقا لمتغير نوع التعليم (تعليم خاص لغات- تعليم خاص عربى- تعليم حكومى تجريبى- تعليم حكومى عادى) فى متوسطات درجاتهم على مقياس مدى اكسابهم المفاهيم السياسية من الأغانى الوطنية المصورة لصالح ذوى التعليم التجريبى والحكومى.

**المراجع:**


١. **استبيان اجرته مجلة ولدى**، العدد ٢٤، (الكويت: مؤسسة الفرحة للإعلام، ٢٠٠٠).

٢. حنان حامد حنفى. "تأثير أغانى التليفزيون المصورة على النسق القيمى لدى الشباب المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨).

٣. صبحى ابراهيم شرقاوى وآخرون. "دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية فى إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة"، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد ٣٩، عدد٣، ٢٠١٢، صص٧٥٢- ٧٦٤.

٤. هيام على عبدالمجيد الحفناوى. "تأثير الأغانى التليفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠).

٥. ولاء محمد محروس الناغى. "القيم التى تعكسها الأغنية التليفزيونية المصورة على المراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦).

6. American Academy of Pediatrics: "Impact of Music, Music Lyrics, and Music Videos on Children and Youth", **Council on Communications and Media**, originally published online October 19, 2009.

7. Ashby, Sarah L. ; Rich, Michael: "Video killed the radio star: The effects of music videos on adolescent health", **Journal of Adolescent Medicine Clinics**, Vol 16, 2005.

8. Melanie Wolf: "The effects of music videos on adolescents: A vote-counting analysis", Research Master of Communication Science **M.Sc.** Universiteit van Amsterdam, 2007.

9. Melouokouong Oscar, Messe Elessa Yolande, Amvama Jean Marie, Naoussitatche Romanique: "**Case Study of Music as a tool for Advocacy and Awareness- Raising**" Living Earth Foundation and Fondation Camerounaise, 2012.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

# التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال من سن (٩ – ١٢) سنة

أ.د. فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. سناء محمد نصر
أستاذ مساعد علم نفس الطفل قسم تربية طفل كلية البنات جامعة عين شمس
نعمات عبدالرحمن عبدالرحمن حسن

**الملخص**

**هدف الدراسة:** الكشف عن العلاقة بين التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ببعض المشكلات السلوكية لدى المرحلة العمرية (٩– ١٢) سنة. كما يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث فى توعية الوالدين بالأساليب السوية فى معاملة الأبناء فى هذه المرحلة العمرية.

**عينة الدراسة:** طبقت الدراسة الحالية على عينة إجمالية عددها ١٨٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية من مدارس حكومية بمحافظة القاهرة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩– ١٢) سنة، وقد روعى عند اختيار العينة أن تكون بطريقة عشوائية.

**أدوات الدراسة:** إستمارة المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين من (٩– ١٢) (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس أسلوب التفرقة فى المعاملة للاطفال من (٩– ١٢) (إعداد الباحثة)، ومقياس المشكلات السلوكية للاطفال من (٩– ١٢) إعداد الباحثة.

**نتائج الدراسة:** توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية بين درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩– ١٢) عاماً، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩– ١٢) عاماً، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة بعض المشكلات السلوكية للأبناء فى المرحلة العمرية من (٩– ١٢) عاماً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (المنخفض– المتوسط– المرتفع)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة بعض المشكلات السلوكية للأبناء فى المرحلة العمرية من (٩– ١٢) عاماً تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (المنخفض– المتوسط– المرتفع).

**الكلمات المفتاحية:** أساليب المعاملة الوالدية، أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، أسلوب التفرقة، المشكلات السلوكية، مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (٩– ١٢) سنة.

## Discrimination in parental treatment as realized by their children and its relation to some behavioral problems among a sample of children aged (9- 12) Yrs. Old

**Objectives:** The present study aims to reveal the relationship between the discrimination of parental treatment as perceived by the children with some behavioral problems at the age group (9- 12) years. Also, the results of this research can be utilized of in educating the parents on the intact methods in dealing with the children in this age group.

**Sample:** The study sample consists of (180 males and females). They are selected from the public schools in Cairo as their ages ranged between (9- 12) years. The sample is selected from the families consisting of parents with exclusion of cases of divorce and separation and travelling of a parent abroad.

**Instruments:** A questionnaire of socio- cultural level in the age group (9- 12) (Fayza Yousef Abdel Megeed), A scale of children treatment discrimination in the age group (9- 12).(Researcher), and A scale of children's behavioral problems in the age group (9- 12) (Researcher).

**Results:** Is there a relationship between discrimination of the parental treatment as perceived by the children and some behavioral problems in the study sample in the age group (9- 12) years and at the level of significance 0.01, Are there differences between method of discrimination of the parental treatment as perceived by the children and some behavioral problems according to sex dissimilarity (Male- Female) and at the level of significance 0.01, Are there differences between males and females in the emergence of some behavioral problems according to discrimination of the parental treatment as perceived by the children in the age group (9- 12) years and at the level of significance 0.01, Isn't there differences in discrimination of the parental treatment as perceived by the children pursuant to discrepancy of the parents' instructional and social levels (Low- Medium- High). and at the level of significance 0.01 Are there differences in some behavioral problems of the children depending on the discrimination of the parental treatment as perceived by the children pursuant to discrepancy of the parents' instructional and social levels (Low- medium- high). and at the level of significance 0.01.

**KeyWords:** Parental Treatment, Parental Mal-Treatment, Positive Parental treatment Styles, Discrimination, Behavior problems, Late childhood.

**مقدمة:**

تُعد الأسرة أول وأهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية، فأسرة الطفل هى التى تحدد هويته الاجتماعية، ومركزه الاجتماعي، كما يؤثر مركز الأسرة اقتصادياً واجتماعياً أيضاً على الفرص المتاحة لنمو الطفل جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وانفعالياً، وعلى أنواع وأساليب التنشئة الاجتماعية التى تنتقيها الأسرة وتستخدمها مع أبنائها. ويتم ذلك من خلال أنماط أو أساليب المعاملة التى يتبعها الوالدان فى تربية أبنائهما فى مراحل العمر المختلفة للأبناء منذ الطفولة، ثم المراهقة، وصولاً لمرحلة الشباب. فقد يكون لعدم محبة الطفل والعناية به أسباب ظاهرة، كأن يكون الطفل من الجنس غير المرغوب فيه لكونه أنثى، أو يكون قليل الحظ من الجمال أو الذكاء أو قد يكون مصاباً بعاهات جسمية ظاهرة. فالمشكلة الحقيقية هى صعوبة أو موقف يهدد قيمة حيوية ما على مستوى الفرد أو الأسرة أو المجتمع حتى الإنسانية، وعلى الواقع الإجتماعى أن يحس بها وينظم جهوده لمواجهتها والتغلب عليها، ولكن سلوكيات الأطفال لا تصنف فى هذا السياق بل هى حالات من التصرفات والممارسات الإنفعالية التى تقع فى إطار من الحالات الإنفعالية التى تتمثل فى حالات العناد، والخجل، والكذب، والغيرة أو غير ذلك من مثل هذه الأنماط السلوكية.

أما المساواة بين الأبناء فى المعاملة فتُعد من اللبنات الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، وتحقيقها بين الأولاد له من الآثار والإيجابيات الشيء العظيم، كما أنها تعتبر من ضرورات نجاح العملية التربوية المنوط بأدائها الآباء. فإن ما يعكر صفو هذه العلاقات هو بعض الممارسات الخاطئة التي يقوم بها بعض الآباء تجاه أبنائهم من التفضيل والتمييز بينهم في التعامل، والأعطيات بسبب أو بدون سبب. فقد روى ابن حبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "رحم الله والداً أعان ولده على بره" صدق رسول الله ﷺ.

**مشكلة الدراسة:**

تنبثق مشكلة هذه الدراسة من أهمية فترة الطفولة فى حياة الانسان، فهى لها دور كبير وهام فى حياة الطفل، ففيها يبدأ الطفل طريقه نحو المجتمع الذى يعيش فيه بطريقة نظامية من خلال دخوله المدرسة وانتظامه فى النظام التعليمى الذى ارتضاه المجتمع لأباءه.

وترتكز هذه الدراسة على بعض المشكلات السلوكية التى تعترض حياة الأطفال اليومية نتيجة الظروف الاجتماعية التى يمر بها فى المناخ الأسرى وما يترتب على ذلك من توتر نفسى. فكلما كان المناخ الأسرى سليماً وفى جو نفسى اجتماعى يتسم بالأمان والتماسك، كان ذلك عاملاً معززاً لتكيف الطفل فيما بعد، أما إذا كان فى إطار من الاضطراب وعدم التماسك فإن ذلك سيؤدى إلى سوء تكيف الفرد.

كما أن المجتمعات العربية على وجه العموم والمجتمع المصرى على وجه الخصوص يحتفظ بخصوصية التفرقة بين الذكور والإناث، فالذكور فى مرتبة أعلى، كما أن ترتيب الطفل له مكانة خاصة، بالاضافة إلى أن عمل الأم وتمايز المستوى الاجتماعى يؤثران على النمو النفسى والاجتماعى للطفل. فتميز الطفل الصغير على باقى الأخوة فى الملبس أو المصروف مثلاً، يترتب عليه ظهور شخصية أنانية حاقدة تعودت أن تأخذ دون أن تعطى، شخصية تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها. (Kelly, Brabara, 2005)

وتتبلور مشكلة الدراسة فى عدة تساؤلات وهى كالآتى:

١. هل هناك علاقة بين التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض المشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً؟
٢. هل هناك فروق بين أسلوب التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض المشكلات السلوكية باختلاف الجنس (ذكور- إناث)؟
٣. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى ظهور بعض المشكلات السلوكية تبعاً للتفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً؟
٤. هل هناك فروق فى بعض المشكلات السلوكية للأبناء تبعاً للتفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعاًلإختلاف المستويات الثقافية والإجتماعية للوالدين؟

**هدف الدراسة:**

الكشف عن العلاقة بين التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ببعض المشكلات السلوكية لدى المرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة. كما يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث فى توعية الوالدين بالأساليب السوية فى معاملة الأبناء فى هذه المرحلة العمرية.

**أهمية الدراسة:**

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة العمرية من (٩- ١٢) حيث أن هذه المرحلة من وجهة نظر النمو من أنسب المراحل العمرية لعملية التنشئة الاجتماعية، وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى ندرة الدراسات التى تناولتها.

**مفاهيم الدراسة:**

- أساليب المعاملة الوالدية Parental Treatment.
- أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة Parental Maltreatment.
- أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية Postive Parental treatment Styles.
- أسلوب التفرقة Discrimination.
- المشكلات السلوكية Behavior Problems.
- مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (٩- ١٢) سنة Late Childhood.

**الإطار النظرى لمفاهيم الدراسة:**

- أساليب المعاملة الوالدية Parental Treatment: أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل فيما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب فى تعاملهم مع أبنائهم فى مواقف التنشئة المختلفة وذلك كما يدركها الأبناء ويعبرون عنها من خلال استجاباتهم على مقياس المعاملة الوالدية. (يوسف الرجيب، ٢٠٠٧، ص٤٨).
- أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية Parental Treatment: يقصد بها ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية، حيث يترتب عليها شخصيه طفل متزنة وسوية، تستمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها. (فاطمة الكتابي، ٢٠٠٠، ص٨٢).
- أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة Parental Mal Treatment: كما يعرف محمود سليمان (٢٠١١)، الإساءة بأنها غير محددة نتيجة تعقد الظاهرة، وصعوبة التفرقة بين أشكال الإساءة المتعددة وشدتها التى تكون مؤذيه للطفل، كما أن أنماط التنشئة الإجتماعية تتباين من مجتمع إلى آخر، كما تتباين أيضاً داخل المجتمع الواحد الذى يختلف حول أساليب المعاملة الوالدية لتنشئة الأبناء من حيث قبولها أو رفضها. (محمود سليمان، ٢٠١١، ص٩).
- أسلوب التفرقة Discrimination: هى شعور الطفل بأن والديه أو كلاهما لا يعطوه الحرية الكامة فى إبداء رأيه مع إجباره عن التنازل عن حقه فى المصروف واللعب والملابس الجديدة لأحد إخوته، وعدم تلبية رغباته، وأن أفكاره سخيفه ودائماً ما ينصفون الأخ الكبيرعليه مما يؤدى إلى شعور الطفل بالظلم وعدم التقدير من والديه، وبالتالى ينعكس ذلك على تقديره لذاته وثقته بنفسه، ويصبح عدوانياً حاقداً، وفى حالة غضب دائم، وعصبية على إخوته.

  أو هو مجموع الدرجات الخام التى يحصل عليها الفرد على مقياس التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المستخدم فى هذه الدراسة.
- المشكلات السلوكي Behavior Problems: وتعرف المشكلات السلوكية على أنها استجابات الطفل المتكررة والتى لا تتناسب مع معايير السلوك السوى والتى تعمل على تعطيل نشاطه وتعيق نموه وتلحق الضرر به وبالآخرين وتتضمن المكونات الآتية: مشكلات انفعالية، وهى اضطراب فى الانفعال وتتمثل مظاهره فى الغيرة، ونوبات الغضب والخوف. ومشكلات اجتماعية، وهى استجابات الطفل والتى تعكس حالة صراع الطفل مع المجتمع، وتتمثل فى العدوان والكذب والعناد، ومشكلات عصابية، وهى حركات متكررة لا إرادية تحدث على نحو فجائي. (سلوى على على المآخذى، ٢٠٠٧، ص١٤- ١٥).

  وسوف يتم إلقاء الضوء على بعض هذه المشكلات السلوكية والتى تتمثل فى العناد، الخجل، الكذب، الغيرة.

  ١. مشكلة العناد Stubbornness: العناد ظاهرة سلوكية تبدأ فى مرحلة مبكرة من العمر عند بعض الأطفال حيث يرفض الطفل ما يؤمر به أو يصر على تصرفاته، أوهو الرفض السلبى المستمر والذى قد يصل إلى درجة الخروج على القيم والمبادئ والقوانين والأعراف السليمة أو هو الخروج على ما ينبغى الالتزام به وبالتالى الخروج عن الضوابط المحددة. كما أن تلبية مطالب الطفل ورغباته نتيجة ممارسته للعناد تُعلّمه سلوك العناد وتدعمه، ولا يهتم برأى الآخرين. أو هو مجموع الدرجات الخام التى يحصل عليها الفرد على مقياس المشكلات السلوكية المستخدم فى هذه الدراسة.

  من أهم أسباب العناد عند الأطفال هو النظام المتهاون والمتساهل فى التربية والذى يلجأ إليه بعض الأسر فى حالات معينة منها (مرض الطفل المزمن- كبر الأم والأب- الولد على البنات- أو الحفيد- الأب المسافر باستمرار، مع تناقض

آراء الوالدين والاتجاهات السلبية للأبوين والمعلمين نحو السلطة، وتعب أو مرض الطفل).

٢. مشكلة الخجل Shyness: الخجل هو حالة معقدة تشتمل على إحساس بالنقص. يجد صاحبها صعوبة فى التركيز، والتلعثم، وإحمرار الوجه، وتجنب التعامل مع الآخرين، وبالتالى يصبح عاجزاً عن إقامة علاقات مع زملائه أوالآخرين، كما أن التوتر والارتباك وصعوبة التركيز تعتبر إشارات واضحة تدل على الحياء والخجل من الشخص أو هو مجموع الدرجات الخام التى يحصل عليها الفرد على مقياس المشكلات السلوكية المستخدم فى هذه الدراسة.

ومن أهم أسباب الخجل عند الأطفال هو مشاعر النقص التى تعترى نفسية الطفل، وانخفاض مستوى الطفل الدراسى مقارنة بمن هم فى مثل سنه، وافتقاد الشعور بالأمن والطمأنينة، وتكرار كلمة الخجل أمام الطفل ونعته بها، الوراثة وتقليد أحد الوالدين.

٣. مشكلة الكذب Lying: الكذب هو سلوك مكتسب من البيئة التى يعيش فيها الطفل وهو يعبر عن تعمد الطفل تجنب قول الحقيقة، أو حذف الكلام، أو ابتداع ما لم يحدث، أو اختلاق وقائع لم تقع، أو محاولة تقليد الآخرين فى تصرفاتهم، وقد يعود إلى الغش لكسب شيء ما أو للتخلص من أشياء غير سارة. أو هو مجموع الدرجات الخام التى يحصل عليها الفرد على مقياس المشكلات السلوكية المستخدم فى هذه الدراسة.

وتتمثل أهم الأسباب المؤدية للكذب فى الخوف من العقاب، والسعى لإرضاء وإثبات الذات، والخيال الخصب وعدم تفرقته بين الخيال والواقع، والرغبة فى الانتقام من الآخرين.

٤. مشكلة الغيرة Jealousy: تعرف الغيرة على أنها حالة إنفعالية مركبة يشعر بها الفرد فهى شعور مؤلم ينتج عن خيبة الشخص فى الحصول على أمر محبوب، كما أنها تعبر عن حب التملك والشعور بالغضب والكره والحقد والرغبة فى إيذاء الشخص الذى يثير الغيرة. أو هو مجموع الدرجات الخام التى يحصل عليها الفرد على مقياس المشكلات السلوكية المستخدم فى هذه الدراسة.

وتتمثل أسباب الغيرة فى ميلاد طفل جديد فى الأسرة، الغيرة من أحد الوالدين، والتمييز فى المعاملة، وسوء معاملة الوالدين للطفل وقسوتهما عليه.

٥. مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (٩- ١٢) سنة Late Childhood: يطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة Preadolescence حيث يصبح السلوك أكثر جدية فى هذه المرحلة التى تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة، وتعتبر هذه المرحلة من أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعى، ومن ناحية البحث العلمى تعتبر هذه المرحلة شبه منسية وذلك لزيادة الاهتمام بسابقاتها وملاحقاتها من مراحل النمو. (حامد زهران، ٢٠٠١، ص٢٣٣)

**الدراسات السابقة:**

- الدراسات التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية ومنها أسلوب التفرقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

١. أجرى ديفيد وميشيل (٢٠٠٥) David& Michael دراسة عن إساءة المعاملة والخجل والغضب وعلاقته بالتوافق، حيث بحثت هذه الدراسة نموذج يتوسط فيه الخجل العلاقة بين الغضب وإساءة المعاملة، ويتوسط الغضب العلاقة بين الخجل والمشكلات السلوكية، وقد بلغ عدد المشاركين من الأطفال وأمهاتهم ١٧٧ طفل تتراوح أعمارهم من (١٠- ١٢) سنة، منهم عدد ٩٠ من الأطفال لديهم تاريخ سابق فى الغضب والإساءة الجسدية. وقد أثبتت الدراسة أن إساءة المعاملة الجسدية يرتبط بزيادة الخجل، كما ارتبط الخجل بزيادة الغضب، كما وجدت علاقة دالة إحصائياً بين الغضب والخجل، وبين الغضب والمشكلات السلوكية. أيضاً وجد أن الأطفال الذين أسيئت معاملتهم كانوا أكثر عرضة للمشكلات السلوكية والتى تشمل الخجل، وسوء التوافق النفسى والاجتماعي، وسوء التوافق الدراسي، والعلاقات الاجتماعية المضطربة مع الأقران، والشجار الدائم وزيادة العدوان، والسلوكيات الغير مرغوبة اجتماعياً.

٢. وقامت مروة محمد أحمد العزيزى، (٢٠١٣) بدراسة استهدفت التعرف على المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف الإجتماعية لدى الأبناء (ذكور- إناث)، وذلك على عينة مكونة من ٢٨٠ طالباً وطالبة، من طلبة المرحلة الإبتدائية والإعدادية من مدارس حكومية بمحافظة القاهرة تتراوح أعمارهم من (٩- ١٥) سنة، وقد استخدمت الباحثة مقياس المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء (إعداد الباحثة)، ومقياس المخاوف الإجتماعية (إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الإجتماعى والثقافى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأب عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، ووجود علاقة دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأم عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، كما لا توجد علاقة دالة إحصائية بين المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الاجتماعية.

- الدراسات التى تناولت المشكلات السلوكية موضع الدراسة الحالية والمتمثلة فى العناد، الخجل، الكذب، الغيرة، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

١. قام طارق محمد محمود (٢٠٠٤) بدراسة استهدف من خلالها التعرف على الفروق بين أبناء الأمهات العاملات، وأبناء الأمهات غير العاملات فى نوعية المشكلات النفسية والاجتماعية (العدوان، والكذب، والسرقة) على عينة مكونة من ١٩٠ تلميذاً وتلميذة أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، مقسمة إلى ٩٩ من أبناء الأمهات العاملات، ٩١ من أبناء الأمهات غير العاملات، وتراوحت نسبة ذكائهم من (٨٥- ١١٠) درجة على اختبار جودانف هاريس للذكاء، وقد استخدم الباحث استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة المصرية المعدل (إعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥)، واختبار جودانف هاريس لذكاء الأطفال (تقنين وإعداد فاطمة حنفى ١٩٨٣)، ومقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى لدى الأطفال (إعداد نبيل عبدالفتاح، ونادر قاسم، ١٩٩٣)، كما استخدم مقياس الكذب للأطفال (إعداد أمل مصطفى عبدالحليم، ١٩٩٨)، بالإضافة إلى مؤشرات الأعراض التشخيصية المعروضة بدليل التشخيص الاحصائى الأمريكى، الطبعة الرابعة (DSMIV, 1994) الصادرة عن جمعية الطب النفسى الأمريكى والتى سوف تحدد مشكلة السرقة. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأمهات العاملات وأبناء الأمهات غير العاملات فى مشكلتى (العدوان، والكذب)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات بنين الأمهات العاملات وبنين الأمهات غير العاملات فى مشكلتى العدوان والكذب. وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات بنات الأمهات العاملات وبنات الأمهات غير العاملات فى مشكلتى العدوان والكذب.

٢. واستهدفت دراسة تريزا جيد فرهام بطرس (٢٠١٣) التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات وبعض المشكلات النفسية لدى الأطفال، وطبقت الدراسه على عينة قوامها ٧٣ طفلاً تراوحت أعمارهم من (٦- ١٢) عام، اشتملت على ٤٥ من الذكور، و٢٨ من الإناث، بمتوسط حسابى قدره ٨,٢١، ووسيط حسابى قدره ٨,٠٧، وانحراف معيارى قدره ١,٦٣، والذى يشير إلى التجانس بين أفراد العينة حيث كان الإنحراف المعيارى ضئيل. وقد استخدمت مقياس مفهوم الذات للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس المشكلات النفسية للأطفال (إعداد الباحثة)، واستمارة بيانات أولية عن الطفل (إعداد الباحثة). وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات مفهوم الذات ودرجات المشكلات النفسية لدى الأطفال. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات (الذكور، والإناث) على مقياس مفهوم الذات لدى الاطفال، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين درجات (الذكور، والإناث) على مقياس المشكلات النفسية لدى الأطفال.

**فروض الدراسة:**

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالى:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور- الإناث) على مقياس التفرقة فى المعاملة الوالدية.

٣. توجد فروق بين الذكور والإناث بين التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال تبعاً لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للوالدين.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة بعض المشكلات السلوكية للأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (المنخفض- المتوسط- المرتفع).

**منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الإرتباطى المقارن، وذلك للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة، وكذلك للكشف عن الفروق بين المستويات الإجتماعية التعليمية للوالدين فى المدارس الحكومية.

**عينة الدراسة:**

طبقت الدراسة الحالية على عينة إجمالية عددها ١٨٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية من مدارس حكومية بمحافظة القاهرة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وقد روعى عند اختيار العينة أن تكون بطريقة عشوائية.

**أدوات الدراسة:**

١. استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد): اعتمدت الباحثة فى تحديد المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين لأفراد العينة على استمارة فايزة يوسف عبدالمجيد، وتشمل هذه الإستمارة على ما يلى:

أ. البيانات الأولية: وتتضمن الإسم- تاريخ الميلاد- الجنس (ذكر، أنثى)- اسم المدرسة- الديانة- الفصل- السن.

ب. المستوى التعليمى للوالدين (الأب- الأم): ويتدرج إلى ثلاث مستويات وهى المستوى التعليمى المنخفض (أمى أو يقرأ ويكتب)- المستوى التعليمى المتوسط (أقل من ثانوية عامة أو ما يعادلها)- المستوى التعليمى المرتفع (شهادة جامعية أو دراسات عليا).

ج. مهنة الوالدين (الأب- الأم): لقد تم تصنيف المهنة للأب إلى خمس مستويات وهى لا يعمل، أو غير منتظم فى أى عمل، عامل فى أعمال حرفية غير مهنية (نقل وتشوين مستلزمات البناء والإسكان، نقل وتشوين أثاث المنازل،... الخ)، أعمال فنية أو عمال مهرة (نجار، سباك، كهربائي،... إلخ)، أعمال حرة (العمل فى التجارة، أو فى الإستيراد والتصدير، أو فى السمسرة والوساطة،... إلخ)، أعمال متخصصه فى مهنتة، أو الإدارية العليا (مدرس، طبيب، مهندس، محاسب،... الخ).

د. كما تم تصنيف عمل الأم إلى خمس مستويات أيضاً وهى لا تعمل، أو غير منتظمة فى أى عمل آخر، أو ربة منزل، أو تعمل فى أعمال حرفية غير مهنية (خادمة فى منزل، أو بائعة فى محل،... الخ)، تعمل أعمال فنية أو عمالة ماهرة (ترزية، كوافيرة، جليسة أطفال،... إلخ)، تعمل أعمال حرة (العمل بالتجارة، أو فى الإستيراد والتصدير، أو فى السمسرة والوساطة،... إلخ)، الأعمال المتخصصة فى مهنتها، أو الإدارية العليا (مدرسة، طبيبة، مهندسة، محاسبة، محامية،... الخ).

ه. إجمالى عدد الإخوة (ذكور- إناث).

تم تقدير المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين فى البحث الحالى بناءً على أربع محكات أساسية هى:

- مستوى تعليم الأب.
- مستوى تعليم الأم.
- مهنة الأب بالتفصيل.
- مهنة الأم بالتفصيل.

٢. مقياس أسلوب التفرقة فى المعاملة الوالدية للأبناء (إعداد الباحثة):

أ. وصف المقياس:

- من حيث الشكل: التزمت الباحثة بصياغة تعليمات المقياس صياغة واضحة بحيث يستطيع المفحوص فهمها، مع مراعاة المراحل العمرية المختلفة للمفحوصين، وتكون مقياس التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من تعليمات المقياس وكيفية الإجابة ومكون من ٣٦ بنداً، ويتضمن ثلاث فئات من الإستجابة (غالباً، أحياناً، لا يحدث).
- من حيث المحتوى: تكون المقياس من ٣٦ بنداً.

تعليمات الإجابة: تم الإجابة على مقياس التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بأن التلميذ (المفحوص) يقرأ كل عبارة أو بند ثم يحدد طريقة انطباقها على طريقة معاملة والديه له، وبذلك نحصل على درجات المفحوص على المقياس، ويوجد أمام كل بند ثلاث استجابات متدرجة، وعلى التلميذ أن يختار أحد البدائل الثلاثة التى تمثل درجة انطباق البند عليه وهى كالتالى (غالباً، أحياناً، لا يحدث).

طريقة التصحيح: تعطى الدرجة تبعاً للإجابة التى اختارها المفحوص والتى تعبر عن رأيه فى معاملة والدية له، قد تم إعطاء كل بند ٣ استجابات تمثل مستويات متباينة من الإرتفاع والإنخفاض، وعلى التلميذ أن يختار أحد البدائل الثلاثة التى تمثل درجة انطباق البند عليه وهى كالتالى (غالباً، أحياناً، لا يحدث).

ب. الشروط السيكومترية لمقياس التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

- طريقة تحليل التباين بمعامل ألفاكرونباخ Alpha- Cronbach: اعتمدت الباحثة على معادلة ألفاكرونباخ Alpha- Cronbach فى حساب ثبات مقياس التفرقة فى المعاملة الوالدية للأبناء، حيث قامت بحساب قيمة ثبات الفا للقيمة الكلية فبلغت ٠,٨٠٩ وهى قيمة مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.
- الصدق Validity: تم حساب الصدق لمقياس التفرقة فى المعاملة الوالدية للأبناء بثلاث طرق وهى:

١. صدق المحكمين: عن طريق مجموعة من الخبراء والمختصين (المحكمين) فى المجال، وعددهم تسعة أساتذة من أساتذة علم النفس المتخصصين بالجامعات المصرية، وذلك لاستطلاع آرآءهم والإستفادة منها فى الحكم على جودة المقياس، ومدى ملاءمته للمفهوم الإجرائى الذى أعد من أجله فى تمثيل بنوده للمحتوى، وقد كان الإتفاق بين آرآء المحكمين مرتفعاً، ولا تقل درجة الإتفاق على كل بند من بنودة عن ٩٠% مما يدل على صدق تكوين الأداة.

٢. صدق التمييز (المقارنة الطرفية): يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعى ومنخفضى الدرجة، وفى هذه الطريقة يتم ترتيب درجات التلاميذ ترتيباً تصاعدياً أو ترتيباً تنازلياً، ثم تحديد الإرباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والإرباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس)، وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

٣. مقياس المشكلات السلوكية:

أ. وصف المقياس:

- من حيث الشكل: التزمت الباحثة بصياغة تعليمات المقياس صياغة، وقد روعى فى صياغة هذه البنود فى المقياس أن تكون سهلة وبسيطة وواضحة وبعيدة عن الغموض ولا تعطى فرصة للتخمين. ويتكون مقياس المشكلات السلوكية من تعليمات المقياس وكيفية الإجابة ومكون من ٣٨ بنداً، لعدد أربعة أبعاد منتظمة فى جدول، ويتضمن ثلاث فئات من الإستجابة (نعم، لا، أحياناً).
- من حيث المحتوى: تكون المقياس من ٣٨ بنداً موزعة على أربعة أبعاد وهم (العناد، الخجل، الكذب، الغيرة). حيث تتضمن مشكلة العناد ١٠ بنود، ومشكلة الخجل ١١ بنداً، ومشكلة الكذب ٧ بنود، ومشكلة الغيرة ١٠ بنود.

ب. الشروط السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية: تتمثل فى الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability والصدق Validity، والتى تم حسابها بعد تجريب المقياس على عينة عشوائية من طلاب وطالبات المرحلة الإبتدائية.

- الثبات Reliability فقد استخدمت الباحثة طريقتين لحساب ثبات المقياس وهما:

١. ثبات التجزئة النصفية Split- Half: فى هذه الطريقة تم تجزيء المقياس إلى نصفين وتم تقدير الدرجات للنصف الفردى وتقدير الدرجات للنصف

الزوجى وحساب معامل الارتباط بينهما ثم حساب معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان- بروان، وجتمان.

٢. طريقة تحليل التباين بمعامل ألفاكرونباخ Alpha- Cronbach: اعتمدت الباحثة على معادلة ألفاكرونباخ Alpha- Cronbach فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات الفا لكل بُعد وللقيمة الكلية.

- الصدق Validity: تم حساب الصدق لمقياس المشكلات السلوكية بطريقتين وهما:

١. صدق المحكمين: عن طريق مجموعة من الخبراء والمختصين فى علم النفس (المحكمين) فى المجال والبالغ عددهم ثمانى أساتذة، من أساتذة علم النفس المتخصصين بالجامعات المصرية، وذلك لاستطلاع آرآءهم والإستفادة منها فى الحكم على جودة المقياس، فى تمثيل بنوده للمحتوى، وقد كان الإتفاق بين آرآء المحكمين مرتفعاً، ولا تقل درجة الإتفاق على كل بند من بنوده عن ٩٠% فأكثر من نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس وحذف العبارات التى لم يتم الإتفاق عليها، كذلك تعديل بعض العبارات كما أوصى به السادة المحكمين، مما يدل على صدق تكوين الأداة.

٢. صدق التمييز (المقارنة الطرفية): ويشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعى ومنخفضى الدرجة، وفى هذه الطريقة يتم ترتيب درجات الأطفال ترتيباً تصاعدياً أو ترتيباً تنازلياً، ثم تحديد الإرباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والإرباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس)، وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

**الأساليب الإحصائية:**

١. التكرار والنسبة لوصف عينة الدراسة طبقاً للنوع والمستوى الاقتصادى الاجتماعى.
٢. المتوسط والانحراف المعيارى.
٣. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المشكلات السلوكية والتفرقة فى المعاملة الوالدية.
٤. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (غير المرتبط) لمعرفة الفرق بين درجة التفرقة الوالدية والمشكلات السلوكية طبقاً للنوع (ذكور- اناث).
٥. تحليل التباين الاحادى ANOVA لاختبار الفرق بين درجات لمعرفة الفرق بين درجة التفرقة الوالدية والمشكلات السلوكية طبقاً للمستوى الاجتماعى التعليمي.

**نتائج الدراسة:**

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسطات درجات التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب العلاقة الإرتباطية بين التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء، وذلك باستخدام معامل الإرتباط (ر) لبيرسون، وفيما يلى جدول (١) الذى يوضح العلاقة الإرتباطية بين التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء.

جدول (١) العلاقة الإرتباطية بين التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء ن= ١٥٠

| المشكلات | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| العناد | ٠,٦٢٧ | ٠,٠١ |
| الخجل | ٠,٥١٥ | ٠,٠١ |
| الكذب | ٠,٧٦٨ | ٠,٠١ |
| الغيرة | ٠,٧٣٤ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ٠,٧٢٦ | ٠,٠١ |

توضح بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات التفرقة فى المعاملة الوالدية ومشكلة العناد، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية ومشكلة العناد نحو (٠,٧٢٦، ٠,٦٢٧) أى أنه كلما ازدادت التفرقة فى المعاملة الوالدية للأبناء، كلما ازدادت مشكلة العناد عند الأبناء وهذا ما أوضحته قيمة معامل الإرتباط.

٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات التفرقة فى المعاملة الوالدية ومشكلة الخجل، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية ومشكلة الخجل نحو (٠,٧٢٦، ٠,٥١٥) أى أنه كلما ازدادت التفرقة فى المعاملة الوالدية للأبناء، كلما ازدادت مشكلة الخجل عند الأبناء، وهذا ما أوضحته قيمة معامل الإرتباط.

٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات التفرقة فى المعاملة الوالدية ومشكلة الكذب، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية ومشكلة الكذب نحو (٠,٧٢٦، ٠,٧٦٨) أى أنه كلما ازدادت التفرقة فى المعاملة الوالدية للأبناء، كلما ازدادت مشكلة الكذب عند الأبناء وهذا ما أوضحته قيمة معامل الإرتباط.

٤. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات التفرقة فى المعاملة الوالدية ومشكلة الغيرة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية ومشكلة الغيرة نحو (٠,٧٢٦، ٠,٧٣٤) أى أنه كلما ازدادت التفرقة فى المعاملة الوالدية للأبناء، كلما ازدادت مشكلة الغيرة عند الأبناء وهذا ما أوضحته قيمة معامل الإرتباط.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً، وفيما يلى جدول (٢) الذى يوضح دلاله الفروق بين الذكور والإناث فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

جدول (٢) دلاله الفروق بين الذكور والاناث فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

| مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | ٧٥ | ٦٦,٤٦ | ٩,٣٩ | ٢,٧٧ | دالة عند٠,٠١ |
| الاناث | ٧٥ | ٦٢,١١ | ٩,٨١ | | |

توضح بيانات الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٧٧ عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة بعض المشكلات السلوكية للأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً، وفيما يلى جدول (٣) الذى يوضح دلاله الفروق بين الذكور والإناث فى درجة المشكلات السلوكية.

جدول (٣) يوضح دلاله الفرق بين الذكور والاناث في درجة المشكلات السلوكية

| المشكلات | مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغيرة | الذكور | ٧١ | ١٦,٨٠ | ٢,٩٤ | ٤,٧٨٦ | دالة عند٠,٠١ |
| | الاناث | ٧٩ | ١٩,٠٢ | ٢,٧٤ | | |
| الخجل | الذكور | ٧١ | ٢١,٠٩ | ٣,٧٦ | ٣,٥٧١ | دالة عند٠,٠١ |
| | الاناث | ٧٩ | ٢٣,٢٤ | ٣,٥٨ | | |
| العناد | الذكور | ٧١ | ٢٠,٤٩ | ٢,٩١ | ٤,٥٧٨ | دالة عند٠,٠١ |
| | الاناث | ٧٩ | ١٨,٢٩ | ٢,٩٦ | | |
| الكذب | الذكور | ٧١ | ١٢,٨٠ | ٢,٤٩ | ٤,٣٠٩ | دالة عند٠,٠١ |
| | الاناث | ٧٩ | ١٠,٩٣ | ٢,٧٧ | | |
| الدرجة الكلية | الذكور | ٧١ | ٧١,١٩ | ٦,٩١ | ٠,٢٤٩ | غير دالة |
| | الاناث | ٧٩ | ٧١,٤٩ | ٧,٥٨ | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث فى درجة المشكلات الغيرة والخجل والعناد والكذب- لدى الابناء بسبب التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٤,٧٨٦، ٣,٥٧١، ٤,٥٧٨، ٤,٣٠٩) وذلك عند مستوى دلالة٠,٠١، حيث ان مشكلة الغيرة والخجل كانت لصالح الاناث، بينما مشكلة العناد والكذب لصالح الذكور، مما ادى الى عدم وجود فرق دال احصائياً بينهما فى الدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٢٤٩.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعاً للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (المنخفض- المتوسط- المرتفع)، وفيما يلى جدول (٤) الذى يوضح دلاله الفروق فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية تبعاً للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

جدول (٤) يوضح دلاله الفرق فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية تبعاً للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين

| مصدر الاختلاف | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٤٢٣,٩٢٤ | ٢ | ٢١١,٩٦٢ | ٢,٢٢٨ | غير دالة |
| داخل المجموعات | ١٣٩٨٦,٩٠٩ | ١٤٧ | ٩٥,١٤٩ | | |
| المجموع | ١٤٤١٠,٨٣٣ | ١٤٩ | | | |

يوضح الجدول السابق دلالة الفروق بين المستويات الثقافية الإجتماعية المختلفة على درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية للأبناء، وتشير بيانات الجدول الى عدم وجود فرق دال إحصائياً فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية تبعاً للمستوى التعليمى الاجتماعى للوالدين، حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٢٢٨.

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة بعض المشكلات السلوكية للأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (المنخفض- المتوسط- المرتفع)، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة بعض المشكلات السلوكية للأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (المنخفض- المتوسط- المرتفع). وذلك باستخدام حساب تحليل التباين الأحادى Anova One Way، وجدول (٥) يوضح دلاله الفروق فى درجة بعض المشكلات السلوكية تبعاً للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

جدول (٥) يوضح دلاله الفروق فى درجة بعض المشكلات السلوكية تبعاً للمستوى الاجتماعي التعليمى للوالدين

| المشكلات | مصدر الاختلاف | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغيرة | بين المجموعات | ١١١٤,٥٤٣ | ٢ | ٥٥٧,٢٧١ | ٣١١,٠٦ | دالة عند٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ٢٦٣,٣٥١ | ١٤٧ | ١,٧٩٢ | | |
| | التباين الكلى | ١٣٧٧,٨٩٣ | ١٤٩ | | | |
| الخجل | بين المجموعات | ١٧١,٩١١ | ٢ | ٨٥,٩٥٥ | ٦,٣٤ | دالة عند٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٩٩٠,٣٨٣ | ١٤٧ | ١٣,٥٤٠ | | |
| | التباين الكلى | ٢١٦٢,٢٩٣ | ١٤٩ | | | |
| العناد | بين المجموعات | ٢٥,٣٩٨ | ٢ | ١٢,٦٩٩ | ١,٣٠ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ١٤٣٥,٩٣٥ | ١٤٧ | ٩,٧٦٨ | | |
| | التباين الكلى | ١٤٦١,٣٣٣ | ١٤٩ | | | |
| الكذب | بين المجموعات | ٢,١٠٢ | ٢ | ١,٠٥١ | ٠,١٣ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ١١٦٦,٠٣٨ | ١٤٧ | ٧,٩٣٢ | | |
| | التباين الكلى | ١١٦٨,١٤٠ | ١٤٩ | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | ٢٣٤٥,٣٨٦ | ٢ | ١١٧٢,٦٩٣ | ٣١,٣٧ | دالة عند٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ٥٤٩٤,٨٨٧ | ١٤٧ | ٣٧,٣٨٠ | | |
| | التباين الكلى | ٧٨٤٠,٢٧٣ | ١٤٩ | | | |

يوضح نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادى بالجدول السابق إلى وجود فرق دال إحصائياً فى درجة المشكلات السلوكية (الغيرة، الخجل، والدرجة الكلية) تبعاً للمستوى التعليمى الاجتماعى للوالدين، حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٣١١,٠٦، ٦,٣٤، ٣١,٣٧) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، فى حين لا يوجد فرق دال احصائياً فى مشكلة العناد، والكذب، حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (١,٣٠، ٠,١٣).

**نتائج الدراسة:**

١. توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية بين درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة بعض المشكلات السلوكية للأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (المنخفض- المتوسط- المرتفع).
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة بعض المشكلات السلوكية للأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (المنخفض- المتوسط- المرتفع).

**المراجع:**


١. تريزا جيد فرهام بطرس، (٢٠١٣) مفهوم الذات وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى الأطفال المطعون فى نسبهم، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس.

٢. حامد عبدالسلام زهران، (٢٠٠١) **علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة**، القاهرة، مكتبة عالم الكتب،

٣. سلوى على على المآخذى، (٢٠٠٧) المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأسرى بالجمهورية اليمنية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤. طارق محمد محمود، (٢٠٠٤) عمل الأم وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية والإجتماعية لدى الأبناء، (دراسة مقارنة)، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥. فاطمة محمد الكتانى، (٢٠٠٠) سيكولوجيا العنف لدى الشباب- دراسة إمبريقية فى العلاقة بين الأساليب الوالدية فى التنشئة الإجتماعية وديناميات العنف لدى الشباب، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٦. فايزة يوسف عبدالمجيد، (١٩٨٠) التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية واتساقهم القيمى، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (غير منشور).

٧. محمد عبدالرحمن حموده، (٢٠٠٨) **الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج**، ط٤، مركز الطب النفسى والعصبى للأطفال، القاهرة.

٨. مروة محمد أحمد العزيزى، (٢٠١٣) "المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف المرضية لدى عينة من الاطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٥) سنه"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

٩. منى على إبراهيم، (٢٠١٢) **رؤية جديدة فى الإرشاد الأسرى**، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.

١٠. نيفين مصطفى حافظ، (٢٠٠٨) اتجاهات الآباء فى تنشئة الأبناء وعلاقتها بقدرة الأبناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة على اتخاذ القرار، (دراسة مقارنة ميدانية بين مدينتى الإسكندرية، وجدة)، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد ١١، عدد يناير، ٢٠٠٨.

١١. هبه عبدالفتاح السيد، (٢٠١١) الأمن النفسى وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢. وحيد محمد سليمان، (٢٠٠٩) الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم، **المؤتمر السنوى الخامس والعشرين لعلم النفس فى مصر**، والسابع عشر العربى، من ٢- ٤ فبراير ٢٠٠٩.

١٣. يوسف الرجيب، (٢٠٠٧) مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية، **مجلة دراسات الطفولة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس: (غير منشور).

14. Jones, Loring (1997): **Journal of Applied social sciences**, Spt- Sum, - Vol. 21. (2): 71: 83.

15. Kelly, Brabara (2005): The significance of preschool behavior problem for adjustment in later life, **Early Child Development And Care**, vol. 117.

16. Lerner& Castellino, D. (2000): Parent- child Relation ship: child hood, I A. F Kazdin (ED) **Enc. Of Psychology**, Washington, DC: Oxford University press, (46- 50).

17. Mawchien, B. (1981): Impact of parents attitude an adjustment elementary school children psychology, **Abstract**, Vol. 62No. 2.

18. Meyer, Robert, G. (2004): **The characteristics of incestuous fathers**. Research report as association. child abuse and neglect. U.S.A. Washington Pp396.

# التوافق النفسي الإجتماعي لدي المراهقين من (١٥-١٨) سنة دراسة مقارنه بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات

أ .د .فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس
د .وفاء محمد عبدالجواد
أستاذ مساعد الصحه النفسيه بكلية التربية جامعة حلوان
نرمين نبيل محمد محمود

**الملخص**

**هدف الدراسه:** تهدف الباحثه فى الدراسه الحاليه فى الكشف عن التوافق النفسى والإجتماعى لدى ابناء الامهات العاملات وابناء الامهات الغير عاملات وذلك فى المرحله العمريه من (١٥- ١٨) سنه.

**عينة الدراسة:** بلغ أجمالى عينه الدراسه ٢٤٤ طالب وطالبه من طلبة المرحله الثانويه من مدارس حكوميه وتجريبيه وتتروح أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة وتقع هذه المدارس فى ادارة تعليميه شرق شبرا الخيمه من المدارس الآتيه بهتيم الثانويه بنات، بهتيم الثانويه بنين، محمد فريد الثانويه بنين، بهتيم التجريبيه الثانويه للبنين، بهتيم التجريبيه الثانويه للبنات، وقد روعى عند اختيار العينه أن تكون بطريقه عشوائيه.

**أدوات الدراسة:** إستمارة المستوى الإجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، مقياس التوافق النفسى الإجتماعى للمراهقين (إعداد الباحثة).

**نتائج الدراسه:** وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً للنوع (ذكور- اناث) عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور، ووجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً لنوع لعمل الام (أم غير عاملة- أم عامله) وذلك عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥. لصالح الأم غير العاملة، وعدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية لدى المراهقين تبعاً للمستوى التعليمى الاجتماعى للأم، عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً لنوع عمل الام (خاص- حكومي)، عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً لنوع المدرسة (تجريبي- حكومي)، فى حين يوجد فرق بينهما فى التوافق الاجتماعى عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح المدارس التجريبية.

**الكلمات المفتاحية:** التوافق النفسى الاجتماعى، مرحلة المراهقه.

**The Socio- Psychological Adjustment Among Adolescents Aged (15- 18) Yrs. Old**

**A Comparative Study Between Children of Working& Non- working Mothers**

**Objectives:** The researcher drives at exploring the socio- psychological adjustment of the working and non- working mothers' children aged (15- 18) years.

**Sample:** A sample of working and non- working mothers, divided into) 122 from governmental body, and 122 from the private sector. They represent different educational levels. A sample of 244 (Male/ Female) children, aged (15- 18) year olds from governmental and experimental schools, representing various educational grades.

**Tools:** Scale of children Socio- psychological Adjustment (by the researcher), Mothers' Personal, Social, and Cultural Data Form (Faiza Youssef Abdel Megeed).

**Results:** There is a significant statistically difference in the degree of psychological adjustment and social compatibility and compatibility prisoners and score college depending on the type (Male/ Female) at the 0.01 level of significance in favor of males, There is significant statistically difference in the degree of psychological adjustment and social compatibility and compatibility family and total score in adolescents according to the educational level of the mother and social, There are no significant statistically difference in the degree of psychological adjustment and social compatibility and overall compatibility of family and score depending on the type of mother's work (Special- Governmental), There are a significant statistically difference in the degree of psychological adjustment and social compatibility and overall compatibility of family and score depending on the type of work the mother or non- working- working mother when the level of significance is less than 0.05. For the benefit of the mother is working, There are no a significant statistically difference in the degree of psychological compatibility and overall compatibility of family and score depending on the type of school (Government- Experimental), while no difference between them in the social consensus at 0.05 level for the experimental schools.

**Key Words:** The Socio- Psychological Adjustment, Adolescence Stage.

**مقدمة:**

يحظى مفهوم التوافق بأهميه كبيرة فى علم النفس والصحة النفسيه لما له من دور فعال فى السير الطبيعى لحياة الافراد والجماعات فى اى مجتمع أنسانى فظهور اشخاص غير متوافقين فى جماعة معينة قد يقف حجر عثر أمام بلوغ الاهداف التى ينشدها وأن الشخصية القادرة على التصرف فى مواقف الحياه المختلفة بطرق ذات قيمة وفاعلية للمجتمع الذى نعيش فيه تعتبر على درجة عالية من التوافق الشخصى والاجتماعى.

ولا شك أن توافق الفرد مع البيئه يعتمد على كيفية إشباع حاجاته، وعلى نوع الالتزامات المختلفه التى تفرضها عليه بيئته، فإذا أشبعت حاجاته بطريقة متوازنه وقائمه على أساس سليم نشأ شخصاً سوياً خالياً فى الغالب من أنواع الانحرافات الشديده.

**مشكلة الدراسة:**

نظرا لاهمية دراسه مرحلة المراهقه ومدى ظهور بعض المشكلات النفسيه والاجتماعيه لدى المراهقين فى هذه المرحله ووجود نسبة كبيره من المراهقين فى هذه المرحله العمريه (١٥- ١٨) سنة يعانون من ظهور العديد من المشكلات النفسيه لذلك كانت اهمية الدراسة التى تكشف عن درجة التوافق النفسى والاجتماعى للمراهقين فى هذه المرحلة لتكون مؤشرا يساعد الوالدين بشكل عام والامهات بشكل خاص على الاهتمام الكبير بالنواحى النفسية والاجتماعية للابناء، فالام فى منزلها عليها من الواجبات المتعدده مما يجعلها فى عمل مستمر طوال اليوم وتخرج الام للعمل لاسباب عدة منها إقتصادية، أوأسباب أجتماعيه وقد تعمل لاسباب ثقافيه أو غيرها. وتتبلور مشكلة الدراسة فى عدة تساؤلات يحاول البحث الحالى الإجابة عليها وهى كالآتي:

١. هل توجد فروق فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا للنوع (ذكور- اناث)؟
٢. هل توجد فروق فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للأم (منخفض- متوسط- مرتفع)؟
٣. هل توجد فروق فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا لنوع عمل الام (حكومى- خاص)؟
٤. هل توجد فروق فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا لعمل الام (تعمل- لاتعمل)؟
٥. هل توجد فروق فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا لنوع التعليم (تجريبى- حكومي)؟

**هدف الدراسة:**

تهدف الباحثه فى الدراسه الحاليه فى الكشف عن التوافق النفسى والإجتماعى لدى ابناء الامهات العاملات وابناء الامهات الغير عاملات وذلك فى المرحله العمريه من (١٥- ١٨) سنه.

**أهمية الدراسة:**

بخروج المرأه الى مجال العمل وتعدد مسئولياتها سواء خارج المنزل او داخله ترتب عليه مزيد من المسئوليات والجهود ومزيد من المشكلات التى ينبغى على المرأه ان تحسن مواجهتها سواء فى المنزل مما ينعكس على توافق الأبناء فى الاسره حيث ان الام هى التى تقوم بتوجيه الأبناء وتدريبهم.

وظاهرة خروج المرأه الى العمل لها نتائجها الايجابية والسلبيه على الطفل فغياب الام ساعات طويلة عن المنزل قد يؤثر فى علاقتها بطفلها وهذا الغياب يثير لدى الطفل نوازع القلق والشعور بالحرمان والخوف وعدم الاستقرار، ويمكن توضيح اهمية الدراسة بصفه عامه فيما يلي:

١. إن ظاهرة خروج المرأه للعمل من ابرز الظواهر الاجتماعية فى العصر الحديث فالمرأه العامله تعد عنصراً هاما يقع عليها عبء تربية النشيء وبناء اجيال صالحه.
٢. الزياده المستمرة فى عدد النساء العاملات فى السنوات الاخيره مما يدعو الى ضرورة التعرف على العقبات التى تنتج عن خروج المرأه للعمل.
٣. إن خروج المرأه للعمل وتقدمها للمجتمع لايتناسب إطلاقاً مع حجم المشكلات التى ترتبت على ترك المنزل واطفالها لعدة ساعات يوميا ولهذا فمن الضرورى أن نولى هذه المشكلات الرعاية الكافيه فاهتمامنا بمشكلات عمل المرأه لا يعنى اهتماما بها فقط ولكنه أهتمام بكيان أسره وتنشئة جيل ومجتمع بأسره.
٤. أهمية هذه الدراسه يرجع الى ندرة الدراسات فى هذا الموضوع الذى يتناول خروج المرأه للعمل واثره على توافق الطفل فى المرحله مابين (١٥- ١٨) سنه.

**مفاهيم الدراسة:**

- التوافق النفسي: ويتمثل فى تقبل الفرد لذاته وفهمها فهماً واقعياً وقدرته على تحقيق الإشباعات لحاجاته البيولوجيه، النفسيه، الإجتماعيه وخفض التوترات والقلق بطريقه يرضى عنها المجتمع وتدفعه الى مزيد من العمل والإنتاجيه من خلال وجود علاقه إيجابيه بين الفرد والبيئه المحيطه به بحيث يكون لديه القدره على ضبط الإنفعالات وتغيير السلوك بهدف رضا الفرد عن نفسه والثقه فيها وشعوره بالأمن الشخصى والإجتماعى واحساسه بقيمته.
- التوافق الإجتماعي: ويقصد به رضا الفرد وفهمه لنفسه وقدراته وإقامة علاقات إجتماعيه ناجحه مع الآخرين داخل الاسره وخارجها وذلك من خلال الإلتزام بمعايير وقيم وأخلاقيات المجتمع ويتمثل أيضاً فى المشاركه الإجتماعيه من خلال مجاملة الأصدقاء والشعور بالسعاده عند زيارتهم وحب الإشتراك فى الرحلات والنوادى وغيرها.
- التوافق الأسري: ويعرف بأنه الشعور بالإستقرار والتماسك الأسرى مع قدرة المراهق على إقامة علاقه إيجابيه يسودها الحب والإحترام والتفاهم والثقه بينه وبين أفراد أسرته وأن يشعر بالسعاده من خلال وجوده داخل الاسره.
- التوافق النفسى الاجتماعي: هو عمليه ديناميه مستمره تظهر فى مدى رضا الفرد عن نفسه واشباع الحاجات الاوليه والثانويه المكتسبة من خلال المعاملات الايجابيه والتصرفات الحسنة المعبره عن شخصية متزنه شخصيه تعترف بحقوق الاخرين وإلتزامها باخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعيه والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعى وقيم وأهداف ذلك المجتمع الذى يعيش فيه وقدرته على اقامة علاقات اجتماعيه تتسم بالموده والتعاون والمحبه بعيداً عن عوامل السيطره والعدوان.
- تعريف الأم العاملة: ويقصد بها فى هذه الدراسة الأم التى تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادى مقابل عملها سواء عمل حكومى او خاص منتظم وتبعد عن منزلها مده لاتقل عن ٧ ساعات يومياً وهى عدد ساعات العمل المعمول بها فى جمهورية مصر العربيه وتقوم بدورين دور الأم ودور العامله.
- تعريف الأم غير العاملة: ويقصد بها فى هذه الدراسة الأم التى لا تعمل خارج أو داخل المنزل عملا خاصا وبالتالى لاتحصل على أجر مادى ومتفرغه لشئون منزلها وابنائها فقط.
- مرحلة المراهقه: يعتبر مفهوم المراهقه أحد المفاهيم الاساسيه فى علم النفس ويشير إلى الفتره الانتقاليه من حياة الانسان بين الطفولة ومرحلة الرشد والتى تتميز بالعديد من المهام النمائيه المعقده خاصة الحاجه الملحه الى التكيف مع التغيرات الانفعاليه والاجتماعيه التى تحدث فى هذه المرحله. (أحمد سعيدان، ٢٠١٠)

**الإطار النظرى:**

يوجد العديد من الإتجاهات والنظريات العلميه التى حاولت تناول مفهوم التوافق النفسى ودراسته، ولكل اتجاه من هذه الاتجاهات منظوره الخاص فى دراسة هذا المفهوم، ويعد مفهوم التوافق النفسى مفهوم إنسانى يرتبط بقطاع عريض من مظاهر الحياه الانسانيه والاجتماعيه، فأى نجاح أو إنجاز فى الحياه الانسانيه يتضمن معنى التوافق الانسانى، كما إن فشل الفرد وإخفاقه يشير عامة إلى سوء التوافق، مما خلق تعدديه فى دراسة هذا المفهوم وتحديد ماهيته ومظاهره.

- النظريات النفسيه: نظرية التحليل النفسى Psychoanalysis Theory لسيجوند فرويد: يعد فرويد رائداً ومؤسساً لنظرية التحليل النفسى والاب الروحى لعلماء النفس التحليليون الذين ساروا على نهجه، ويعد إنتاج فرويد العملى وأبحاثه وإكتشافاته تحدد بداية مرحله من فهم الانسان للإنسان، وهذا ما أثار فيه الرغبه التى لاتفتر فى بذل المحاوله التى لاتكل لجعل هذا الانتاج فى تناول الانسان.

والشخصيه الانسانيه عند فرويد ذات تصور دينامى متفاعل وقد قسم فرويد بناء الشخصيه إلى ثلاث مكونات هى الهو ID والأنا Ego والأنا الأعلى Super Ego ويرى أن سلوك الانسان يعد نتاجاً من التفاعلات التى تتم بين هذه المكونات الثلاثه. (Weiten& Lioyd, 2004, 33)

- النظريات السلوكيه: تؤكد النظريه السلوكيه فى الاعتماد على الملاحظه والمشاهده والقياس لكافة الظواهر النفسيه، بما فيها مفهوم التوافق النفسى، حيث ترى أن سلوك الفرد يفسر على انه سلوكيات توافقيه أو سلوكيات لا توافقيه، تتأثر بما يتعلمه الفرد من الآخرين وما يتلقاه من تدعيم وتعزيز، ويؤثر على السلوك التوافقى للفرد ما يتلقاه

من تعزيز وتدعيم من البيئه الخارجيه المحيطه به، ابتداء من الاسره والمدرسه مروراً بكافة الجماعات التى ينتمى اليها خلال مراحل حياته وعلى هذا الاساس فإن الشخصيه السويه عند السلوكيين رهن بتعلم عادات صحيحه سليمه وتجنب اكتساب السلوكيه غير الصحيحه أو غير السليمه ومظاهر الشخصيه السويه عند السلوكيين هى أن يأتى الفرد السلوك المناسب فى كل موقف حسب ما تحدده الثقافه التى يعيش فى ظلها الفرد. (عبدالحميد الشاذلى، ١٩٩٩، ٧٠)

كما ترى المدرسه السلوكيه أن السلوك الانسانى سلوك هادف ومدفوع أى ينتج عن دوافع محدده تهدف لإشباع حاجات الفرد ورغباته، وتؤكد النظريه السلوكيه على وجود بعض العوائق التى عادة ماتعوق إشباع الفرد لدوافعه وحاجاته، مما يدفع الفرد لتعديل سلوكه وإعادة تعبئة طاقته بشكل مختلف يمكنه من التغلب على العائق واشباع حاجاته مما يمكنه من الوصول إلى حاله من الاتزان الداخلى والتوافق النفسى الناتج عن خفض التوتر الداخلى الملح فى اشباع الحاجات، وأكد باندورا أن السلوك الانسانى يعد نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هى المثيرات الاجتماعيه، والسلوك الانسانى، والعمليات العقليه والشخصيه كما أعطى وزناً كبيراً للتعلم عن طريق الملاحظه والتقليد لدورهما المباشر لتعلم سلوكيات جديده ومن بينها السلوك التوافقى والسلوك اللاتوافقى.

- النظريات الإجتماعيه: تنظر هذه النظريات إلى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجى للفرد أو الجماعه، ويشير هذا الاتجاه إلى أن الفرد عادة ما يلجأ إلى الانقياد للجماعه والرضوخ لأوامرها لمقابله متطلبات الحياه اليوميه وتحقيق التوافق، فالإنقياد للجماعه للمحافظه على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق أمنها يعتبر إسلوباً إيجابياً للتوافق، أما الخروج على معايير الجماعه والإنقياد لبعض جماعات السوء والإضرار بالجماعه وممتلكاتها وإيذاء أفرادها فيعتبر مظهراً من مظاهر التوافق السلبى، كما يمكن القول بأن الشخص المحب لأسرته والذى يعمل من أجلها ويحتفظ بوظيفه دائمه لإعاشتها، والواعى بأساليب سلوكه المتنوعه يعتبر متوافقاً، أما غير ذلك فهو غير متوافق. (سهير كامل، ٢٠٠٣، ٣٧)

ومن المؤكد أن العمل يشكل محوراً رئيسياً فى حياة الانسان البالغ رجلا كان أم إمرأه وللعمل اشكال متنوعه فهناك العمل العضلى والعمل الفكرى والعمل المنزلى والعمل خارج المنزل والعمل فى الارض وفى البحر وفى الفضاء، ويمكننا أن نقول أن العمل حاجه وإستعداد فى داخل الانسان وأنه يرتبط بجوهر الحياه نفسها فالحياه لاتستقم بدون العمل بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء والإيجابيات للمرأه وبالنسبه للرجل.

إن الانسان يحقق ذاته وشخصيته ووجوده من خلال العمل وهو يحس بالانتاج والانجاز والاهميه كما إن العمل يعطى صاحبه الاستقلال المادي، ويساهم فى تنمية قدراته الشخصيه وإغتنائها من النواحى العمليه والفكريه والاجتماعيه. والقيام بالعمل يشعر المرأه بالرضا والسرور والنجاح وفى ذلك مكافأه هامه وتدعيم لقيمتها وثقتها بنفسها من النواحى النفسيه ومما لاشك فيه أن العمل يجعل المرأه أكثر قوه وأكثر قيمه فى مختلف النواحى الواقعيه والمعنويه.

والمرأه لا تبقى الكائن الضعيف ذا القدرات المحدوده والذى لا حول له ولا قوه، والحقيقه إن الانسان بلا عمل يصيبه الخمول والكسل والضياع والقلق كما أنه لا ينمو ولا يعيش الحياه بشكل كامل وكأنه يعيش الحياه اقل من غيره ومن المعروف فى العلوم الطبيه أن العضو الذى لا يعمل يصاب بالضمور والضعف وهكذا الانسان الذى لا يعمل، ولقد شهد التاريخ البشرى نماذج رائعه لما قدمته المرأه من إسهامات وانجازات عظيمه تجاه مجتمعها وأسرتها، وأثبتت بجداره أنها تستطيع أن تنزل إلى ميدان العمل مع القيام بواجباتها الاخرى كزوجه وكأم، وإن الظروف والعوامل الاقتصاديه والاجتماعيه التى فرضها المجتمع هى من الاسباب والدوافع الحقيقيه التى أدت إلى خروج المرأه إلى ميدان العمل وترك أولادها ومنزلها وأفراد اسرتها لكى تعمل عملا تؤجر عليه. (أمانى حمدى، ٢٠١١، ٥٤)

إن خروج المرأه للعمل ليست مشكله فى حد ذاته بل لا نغالى إذا قلنا أن فى كثير من الاحيان يكون حلاً أو مانعاً لظهور كثير من المشكلات الاسريه، بل إن البعض يذهب إلى أن خروج المرأه إلى ميدان العمل يؤدى إلى اتساع خبراتها سعياً عن طريق ازدياد معرفتها أو عن طريق إكتسابها لعدد كبير من مهارات التعامل مع أفراد خارج النطاق الضيق للأسره والأقارب حيث يزيد من نضجها النفسى والاجتماعى وبالرغم من العائد الاجتماعى والنفسى والاقتصادى الذى يعود على المرأه ويمتد أثره على الأسره ككل نتيجة عملها الإ أنه فى خروجها للعمل وجمعها بين كل مسئوليات العمل خارج المنزل وأعباء المنزل والأسره إنما يترتب عليه مزيد من المسئوليات والجهد بل ومزيد من المشكلات التى ينبغى على المرأه مواجهتها سواء فى المنزل أو العمل مما ينعكس أثره على سمات شخصيتها ولا سيما التوتر النفسي.

وتظهر الآثار السلبيه من خروج المرأه للعمل فى صعوبة التوفيق بين العمل وأعبائها الأسريه وعدم التركيز فى الواجبات المتعلقه بالعمل وتنميته وتطوره وكذلك عدم وجود فترات للراحه والاستجمام مما يؤدى بها إلى الاكتئاب والاحساس بالظلم.

وبشكل عام نجد أن العمل نصف الوقت، أتاح للنساء المتزوجات وللأمهات المشاركه فى سوق العمل، وتعد الكثير منهن مسئولات عن أسر، ولقد أدت هذا التطورات إلى نمو مصاحب فى مؤسسات التدريب ودور رعاية الاطفال وكبار السن.

إن ظاهرة خروج المرأه للعمل لم تظهر عشوائياً، بل كان نتيجة عوامل عديده ومتداخله، دفعت بالمرأه دفعاً قوياً الى الشغل لان خروج المرأه الى العمل خارج المنزل لقاء اجر له مدلوله السياسى والاجتماعى والاقتصادى وهى كلها عوامل متشابكه بعضها ببعض، والعوامل الاساسيه التى تدفع بالمرأه للخروج إلى ميدان العمل الخارجى تتمثل اساساً فيما يلي:

١. الدافع الاقتصادي: وقد بينت بعض الدراسات الاولى فى هذا المجال أن اهم دوافع خروج المرأه للعمل هو الحاجه الاقتصاديه، فخروج المرأه للعمل ضروره استلزمتها الحاجه المتزايده للمجتمع الصناعى الحديث، إذ أن أعباء المعيشه وغلائها من جهه، والتطلع الى مستوى افضل للحياه من جهه اخري. (علياء شكرى وآخرون، ١٩٨٨، ٢٣٨)

ولقد أثبتت العديد من الدراسات، أن خروج الأم للعمل كانت نتيجة الحاجه الاقتصاديه، والمقصود بالحاجه الاقتصاديه، هو حاجة الأم للعمل، كانت نتيجة الحاجه الأقتصاديه، والمقصود بالحاجه الاقتصاديه هو حاجة الام الملحه لكسب قوتها بنفسها أو حاجة أسرتها لدخلها، بمعنى انه لا يمكن للأسره أن تستغنى عن عملها. (حسين عبدالحميد، أحمد رشوان، ١٩٩٨، ٢٦)

٢. الدافع الذاتي: تأكيد الذات، والمكانه الاجتماعيه وكذلك حب الظهور وتحقيق المنفعه الشخصيه هى دوافع أخرى لخروج المرأه إلى سوق العمل بحيث تبين فى دراسة فردينانند زفيج F. Zweig أن المرأه تخرج للعمل تحت الحاح الضغط الانفعالى لشعورها بالوحده، أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجه الاقتصاديه ومن هذا يعتبر بالنسبه للعامله وسيله لتأكيد وإبراز شخصيتها كفرد فى المجتمع له حقوق وواجبات باعتبار أن هذا العمل الخارجى وسيله لاكتسابها مكانه هامه فى المجتمع عامة والاسره خاصة. (حسين عبدالحميد، أحمد رشوان، ١٩٩٨، ص ٩٩)

فى الواقع إن العمل قد طور شخصية المرأه، وجعلها تكتشف نفسها، وتشعر بأنها فرداً منتجاً مفيداً وأنها تستطيع ان تجابه الحياه لو اضطرت الوقوف بمفردها. وهناك سيدات يزاولن عملهن حتى بعد الزواج لا لحاجة الاسره اليه، ولا لحاجتها لذلك بل للعمل ذاته وللخروج من بين جدران البيت وفى هذا الصدد ترى الباحثه Hallouma Cherif أن العمل وسيله لتحسين الوضعيه الماديه للمرأه، وفى الوقت نفسه وسيله لخروجها من جدران البيت والانغلاق بمعنى انه يوسع المجال الاجتماعى، حيث يخرجها الى مكان حضارى جديد. (Hallouma Cherif, 1995, p225)

٣. الدافع التعليمى: نجد أن الاسره قد أولت اهتماماً كبيراً وجهودا معتبره بالنسبه لتعليم المرأه وتكوينها حيث أصبح تعليمها حتميه لامفر منها مما أفسح المجال أمامها للعمل خارج المنزل.

إن من شأن تعليم المرأه وتأهيلها أن يفسح المجال أمامها للعمل حيث تتوافر لديها فرص أكثر للعمل، فمعظم المهن تتطلب مستويات معينه من التعليم الاكاديمى أو الفنى فانتشار المدارس والمعاهد الفنيه والمتوسطه والجامعات قد سهل من تعليم الفتيات خاصة فى ظل القوانين والتشريعات التى تشجع وتسهل تعليم الفتاه. وهكذا تجدر الاشاره الى القول أن عمل المرأه يرتبط بتعليمها فتستتبع القيام بعمل مهنى مناسب مع شهادتها العلميه المحصل عليها.

وفى هذا الصدد تقول الباحثه سيمون بوفوار Simone Beauvoir أنه بالتعليم استطاعت المرأه أن تحقق النجاح فى الالتحاق بالعمل خارج البيت حيث سمح لها

أن تؤكد انسانيتها وبحصولها على شهادات تعليميه فتحت لها ابواب المهن الأساسيه. (Jack, Havel, 1999, p130)

٤. الدافع الاجتماعي: إن الدافع الاجتماعى هو الآخر من بين الدوافع الاساسيه التى جعلت المرأه تخرج إلى ميدان العمل الخارجى فمنه يسمح لها بالمشاركه فى إتخاذ القرارات الاسريه وإبداء آرائها المختلفه ومن ثم فرض وجودها فى المجتمع مما يسمح لها أن يكون لديها سلطه.

وهناك عدة عوامل اجتماعيه تؤثر فى عمل المرأه من أهمها:

١. ارتفاع معدلات سن الزواج للفتيات: لقد بدأ سن الزواج بالارتفاع نتيجة تعلم الفتيات، فمعظم الفتيات يتزوجن بعد الانتهاء من الدراسه الجامعيه، مما يؤدى الى رفع سن الزواج. إن من شأن ذلك كله أن يسهم فى توجه المرأه نحو العمل خارج البيت. (أمانى حمدى، ٢٠١١، ٧٠)

٢. نظرة المرأه الى العمل: وهى نظره ترتبط بالواقع النفسى والاجتماعى للمرأه، حيث إن كثيراً من النساء يفضلن عمل البيت والعنايه بالاسره رغم توفر فرص العمل أمامهن، كما ان نظرة المرأه للعمل تتأثر بنظرة المجتمع لعملها بوجه عام، ففى المجتمع العربى يكون الرجل هو المسئول عن اعالة الاسره، وبالتالى لاتكون المرأه مضطره للعمل الإ فى ظروف استثنائيه قاهره بالاضافة الى ان توجيه التنشئه الاجتماعيه وهى ان تعمل المراه فى البيت اولا. (المرجع السابق، ٧١)

ومهما يكن السبب فى خروج المرأه الى العمل أو الدوافع التى أدت إلى ذلك سواء كان دافعاً إقتصادياً أو تأكيد الذات والإحساس بالقيمه لدى المرأه أو الحاجه إلى تقدير المجتمع وتبوأ مكانه ملائمه فيه أو العمل من أجل لذة العمل أو الحاجه إلى شغل أوقات الفراغ ةالأحساس بالامن فإن ذلك يستتبعه تغيرات فى الحياه اليوميه للأسره وله آثاره السلبيه والايجابيه فى حياة المرأه كأم وزوجه وربة أسره. (Kim& Mclaughlin, 2000, 783)

**الدراسات السابقة:**

١. أجرى هوفمان (١٩٩٢) Hoffman دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على تأثير عمل الأم على توافق أبنائها نفسياً وإجتماعياً وبلغت عينة الدراسه ١٢٠من الأمهات العاملات وتم استخدام مقياس بيل للتوافق وخرجت الدراسه بعدة نتائج كان من أهمها أن حالة الام العامله النفسيه بين رضا وغضب وشعور بالذنب تجاه أطفالها تؤثر فى طريقة تعاملها مع الأبناء وبالتالى تؤثر فى طبيعة العلاقه مع الطفل، وان غياب الأم عن المنزل لفترات طويله يجعلها أقل إشرافاً وإلمام بإحتياجات الأبناء اليوميه الدراسية، الإجتماعيه، الاقتصادية، وأن غياب الأم المتكرر عن المنزل يؤدى إلى حرمان عاطفى وقد يكون أيضاً معرفى عند الأبناء.

٢. أجرى سمير عبدالغفار (١٩٩٧) دراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقه بين خروج المراه للعمل والتوافق النفسى الاجتماعى للابناء والكشف عن تفاعل المستويات الاجتماعيه والثقافيه والتوافق النفسى الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسه من ٢٠٠ من ابناء الامهات العاملات ٥٠ ذكور و٥٠ اناث و١٠٠ من ابناء الامهات غير العاملات ٥٠ ذكور و٥٠ اناث، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله احصائيه فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى ابناء الامهات العاملات وغير العاملات لصالح ابناء الامهات غير العاملات، ووجود فروق ذات دلاله احصائيه بين التوافق الدراسى لدى ابناء الامهات العغاملات وغير العاملات لصالح ابناء الامهات غير العاملات. (سمير عبدالغفار، ١٩٩٧)

٣. أجري رولاند وادوارد (٢٠٠١) Edward& Roland دراسة هدفت إلى البحث فى أثر خروج المرأه للعمل على طبيعة العلاقات الاسريه وزيادة التوتر داخل المنزل من وجهة نظر الأزواج أنفسهم وتوصلت الدراسه إلى عدة نتائج كان من أهمها أن ما تواجهه المرأه خلال يوم العمل يؤثر على العلاقات الأسريه وكلما زادت عدد ساعات العمل زاد هذا الأثر وأن لعمل المرأه الاثر الايجابى على طبيعة العلاقات الاسريه حيث إن خروج المرأه لميدان العمل وسع افاق المرأه الفكريه وزاد من مهاراتها الحياتيه اليوميه مما له الأثر الايجابى فى التعامل مع الأبناء كما وتوصلت الدراسه إلى أن ضغوطات ومشاكل المرأه اليوميه خلال ساعات العمل تنقل معها الى المنزل مما يشكل ضغط على دورها كأم وكزوجه، طبيعة عمل الأم ومدى رضاها الوظيفى تنعكس على سلوكيات الأم مع الزوج والأولاد.

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا للنوع (ذكور- اناث).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للأم (منخفض- متوسط- مرتفع).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا لنوع عمل الام (حكومى- خاص).

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا لعمل الام

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا لنوع التعليم (تجريبى- حكومي).

**منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسه الحاليه على المنهج المقارن بين المتغيرات الأساسيه الجنس (ذكور- إناث) والمستوى الاجتماعى التعليمى بين الأمهات العاملات وغير العاملات ونوع العمل (حكومى- خاص) ونوع التعليم للأبناء (حكومى- تجريبى) على مقياس التوافق النفسى الاجتماعي.

**عينة الدراسة:**

طبقت الدراسه الحاليه على عينه إجماليه عددها ٢٤٤ طالب وطالبه من طلبة المرحله الثانويه من مدارس حكوميه وتجريبيه (بهتيم الثانويه بنين، بهتيم الثانويه بنات، بهتيم التجريبيه الثانويه المشتركه) وتتروح أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة وتقع هذه المدارس فى ادارة تعليميه شرق شبرا الخيمه وقد روعى عند اختيار العينه أن تكون بطريقه عشوائيه.

**أدوات الدراسة:**

للتحقق من أهداف الدراسة ومعالجة فروضها تم الإستعانة بالأدوات التالية:

١. إستمارة المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد).

٢. مقياس التوافق النفسى الإجتماعى للمراهقين (إعداد الباحثة).

الشروط السيكومترية للمقياس: وهى التى تتمثل فى الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability، والصدق Validity.

أ. طرق حساب الصدق Validity: تم حساب الصدق لمقياس التوافق النفسى الاجتماعى للمراهقين بطريقتين هما:

- صدق المحكمين: عن طريق مجموعه من الخبراء والمتخصصين (المحكمين) فى المجال، وذلك للحكم على مدى تمثيل بنود الاختبار أو المقياس لمحتوى السمه موضع القياس، ومدى اتفاقها مع المفهوم الاجرائى للمقياس، وايضاً التعرف على مدى وضوح التعليمات وصحة ترتيبها؟ وما مدى دقة ووضوح ألفاظ بنود المقياس المصاغه؟ وما إذا كانت البنود الموضوعه تحت كل مكون تتلائم مع هذا المكون أم لا، ومناسبتها للمرحلة العمريه التى سيطبق عليها.

حيث قامت الباحثه بعرض المقياس فى صورته الاوليه على عدد من الساده المحكمين سبع أستاذاً من اساتذة علم النفس المتخصصين بالجامعات المصريه، وذلك لاستطلاع آرائهم والاستفاده منها فى الحكم على جودة الاختبار فى تمثيل بنوده للمحتوى، وقد كان الاتفاق بين آراء المحكمين مرتفعاً، ولا تقل درجة الاتفاق على كل بند من بنوده عن ٩٠% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الاداه.

- الإتساق الداخلي: يشير إلى مدى ارتباط البعد بالمقياس وارتباط البعد بالبعد وهكذا تتلخص هذه الطريقة فى حساب معامل الارتباط بين الابعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس.

ب. طرق حساب الثبات Reliability: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

- طريقة التجزئه النصفيه Spilit- half: تم حساب ثبات مقاييس الدراسه بطريقة التجزئه النصفيه واستخدمت الباحثه المعادله العامه لحساب الارتباط معامل ارتباط بيرسون بين نصفى المقياس (الفردى والزوجى) (ناديه عبدالسلام، ٢٠٠٣، ١٤٧)، ثم استخدم معادله سبيرمان- براون Spearman- Brown (فؤاد ابوحطب، ٢٠٠٣، ١١٦) وبذلك تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل، كما تم حساب معامل الثبات لكل مكون من مكونات المقياس.
- طريقة حساب الثبات بحساب معامل ألفالكرونباخ Alpha- Cronbach: فيذكر رجاء محمود ابوعلام أن معامل ألفا أنسب طريقة لحساب ثبات الاوزان

المستخدمه فى البحوث المسحيه كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاه، وعليه تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفاكرونباخ Alpha- Cronbach المعده بوساطة الحزمة الاحصائيه SPSS for Windows. واعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباخ Alpha- Cronbach فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات الفا لكل بعد وللقيمة الكلية.

**الأساليب الإحصائية:**

١. التكرارات البسيطه والنسب المئويه لوصف عينة الدراسة طبقاً للنوع والمستوى التعليمى والاجتماعي وطبقاً لعمل الام.
٢. المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى.
٣. معامل الفاكرونباخ Alpha- Cronbach لتحليل ثبات المقياس بتقدير الاتساق الداخلى بين العبارات المكونه للمقياس عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس وبعضها.
٤. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (غير المرتبط) Independent Samples T-test لمعرفة الفرق بين درجة التوافق النفسى الاجتماعى طبقاً للنوع (ذكور- اناث) وطبقاً لعمل الام (عاملات- غير عاملات) وطبقاً لنوع عمل الام (خاص- حكومي) وطبقاً لنوع المدرسة (تجريبي- حكومي).
٥. تحليل التباين الاحادى ANOVA لاختبار الفرق بين درجات التوافق النفسى الاجتماعى طبقاً للمستوى الاجتماعى التعليمي.
٦. تحليل التباين الاحادى فى ن اتجاه N Way ANOVA لاختبار الفرق بين درجات التوافق النفسى الاجتماعى طبقاً للنوع وعمل الام ونوع المدرسة والمستوى الاجتماعى التعليمي.

**نتائج الدراسة:**

١. وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً للنوع (ذكور- اناث) عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور.
٢. عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية لدى المراهقين تبعاً للمستوى التعليمى الاجتماعى للأم.
٣. عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً لنوع عمل الام (خاص- حكومي).
٤. وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً لنوع لعمل الام (أم غير عاملة- أم عامله) وذلك عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ لصالح الأم غير العاملة.
٥. عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً لنوع المدرسة (تجريبي- حكومي)، فى حين يوجد فرق بينهما فى التوافق الاجتماعى عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح المدارس التجريبية.

**المراجع:**


١. أحمد حسن (٢٠٠٩): أساليب التعامل مع الازمه لأمهات التلاميذ المصابين بالسرطان واثرها على مستوى توافقهم النفسى، **رسالة ماجستير**، كلية التربيه حلوان.
٢. آسيا محمد على راجح (٢٠١٠): التوافق النفسى لدى الفتاه الجامعيه وعلاقته بالحاله الاجتماعيه والاقتصاديه والمعدل التراكمى، **رسالة ماجستير** غير منشوره، كلية الآداب، جامعة القاهره.
٣. أمانى حمدى (٢٠١١) دراسه مقارنه للتوافق النفسى الاجتماعى لدى أبناء الامهات العاملات وغير العاملات فى المؤسسات الخاصه بمدينة غزة، **رسالة ماجستير**، غزة، كلية التربيه قسم علم نفس.
٤. أحمد محمد عبدالخالق (٢٠٠٣): **أصول الصحه النفسيه**، ط٢، الاسكندريه، دار المعرفه الجامعيه.
٥. حامد زهران (٢٠٠٥): **الصحه النفسيه والعلاج النفسى**، القاهره، عالم الكتاب.
٦. رشا سيد حسين (٢٠١١): التوافق النفسى وعلاقته بمفهوم السلام لدى اطفال الروضه من خلال تحليل رسوماتهم دراسه اكلينكيه، **رسالة دكتوراه** غير منشوره، كلية رياض الاطفال جامعة القاهره.
٧. سميره محمد ابراهيم شند (٢٠٠٣): مفهوم الذات والتوافق النفسى لدى الأطفال اللقطاء، **رسالة ماجستير**، كلية التربيه جامعة عين شمس.
٨. سهير ابراهيم محمد (٢٠٠٤): **المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى الاطفال فى المرحله العمريه (١٢- ١٦) سنة**، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعة عين شمس
٩. سمير عبدالغفار ابراهيم (١٩٩٧): التوافق النفسى الاجتماعى لدى ابناء الامهات العاملات والغير عاملات، **رسالة دكتوراه**، معهد الطفوله، جامعة عين شمس،
١٠. سيدحنفى عوض (٢٠١٠): **الحركات النسائيه العماليه وسوق العمل**، الزقازيق، المكتب الجامعى الحديث.
١١. عمر الفاروق (٢٠٠٩): إساءة المعامله الوالديه كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى، **رسالة دكتوراه**، معهد الطفوله جامعه عين شمس.
١٢. على عبدالسلام (٢٠١٠): أساليب التوافق النفسى والاجتماعى مع أخطار الحياه اليوميه وعلاقتها بالرضا عن العمل، **مجلة علم النفس**، العدد الستون، القاهره، الهيئه المصريه العامه للكتاب.
١٣. محمد نبيل عبدالحميد (٢٠٠٧): **العلاقات الاسريه للمسنين وتوافقهم النفسى**، القاهره: الدار القوميه للنشر والتوزيع.
١٤. هاله فاروق أحمد (١٩٩٣): التوافق النفسى والاجتماعى للطالبات المتفوقات دراسياً فى المرحله الثانويه، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعة عين شمس.
15. Lawrence A.& Mark A. (1994): Family acceptance and family control as predictors of adjustment in young adolescents, **Child developpement**.
16. Ellen Berlinsky (2009): The Child's Adjustment And developpement Following the Death Of aparnt: Acritical Anlysis of the Researches and Implications, in **Disset Abstract International**, Vol.44, No.1, N.Y., Helen Green way Publisher
17. Kim& Mclaughlin (2000): Effects of child care responsibility and self-efficacy an the wellness of working women with young children, **dissertation**.
18. Seaward, B. L. (2002): M**anaging Stress, principles And Strategies health And Well being**, 3rd ed. London: Jones& Bartlelt Publishers.
19. Eisenberg, Marlen et.al (1991): Work family Interference Coping strategies and subjective Well- being in working Mothers, **Dissertation abstracts int**, Vol.1, 54- 101.
20. Barry H., Schneider (1998): **Social and emotional Adjustment and Mal Adjustment**, Cultural comparison as Dookeeper in Research on the social and emotional Adjustment of children and Adolescents.

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# برنامج معرفى سلوكى مقترح للحد من السلوك المشكل للاطفال الذين يعانون من الاساءة الجنسية (١٤-١٦) سنه

أ.د .سعدية محمد على بهادر
استاذ علم نفس النمو بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د .ساميه سامى عزيز
أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
الشيماء محمود محمد عبدالله

**الملخص**

**الهدف:** هدفت الدراسة الى أختبار مدى فاعلية برنامج معرفى سلوكى مقترح للحد من السلوك المشكل للأطفال الذين يعانون من الإساءة الجنسية (١٤- ١٦)، وذلك من خلال التخفيف من حده السلوك المشكل وتعديل السلوكيات لبعض الإناث المساء إليهم بما يحقق لهن التوافق النفسى والاجتماعى ويمكنهم من تكوين علاقات اجتماعية سوية.

**العينة:** تكونت العينه من مجموعة واحدة وحجمها ١٣ فتاه بعمر (١٤- ١٦) عام، بشرط أن تتراوح أعمار الأطفال الإناث من (١٤- ١٦) عاما، وأن تقتصر العينة على الأطفال الإناث، وأن تكون العينة من الأطفال الإناث الذين تعرضوا للإساءة الجنسية، وان تكون دراجة الإساءة الجنسية متقاربة من خلال السجلات الموجودة فى المؤسسة.

**المنهج:** المنهج التجريبى تكنيك المجموعة الواحدة بأجراء التطبيق قبلى وبعدى وتتبعى.

**الأدوات:** الأدوات كانت من تصميم الباحثة أهمها البرنامج المعرفى السلوكى للحد من السلوك المشكل، استمارة البيانات الاولية، قائمة السلوك المشكل.

**الأساليب الإحصائية:** اختبار "ت" T- Test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة، ومعامل الأرتباط Sperman لحساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق، واختبار مان ويتنى Mann Whitney، والرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإحصائي.

**النتائج:** توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات الأطفال الإناث الذين يعانون من الإساءة الجنسية على قائمة السلوك المشكل باختلاف المدة على الإساءة لصالح المدة الأقل وعند مستوى دلالة ٠,٠٥، وتوجد فروق إحصائية داله ما بين متوسطات درجات الأطفال الإناث الذين يعانون من الإساءة الجنسية على قائمة السلوك المشكل للأطفال قبل وبعد تعرضهم للبرنامج المقترح لصالح التعرض وعند مستوى دلالة ٠,٠٥، ولا توجد فروق إحصائية داله ما بين متوسطات درجات الأطفال الإناث الذين يعانون من الإساءة الجنسية على مقياس السلوك المشكل للأطفال بعد مضى شهر من تعرضهم للبرنامج عند مستوى دلاله ٠,٠٥.

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج المعرفى السلوكي والسلوك المشكل والإساءة الجنسية للأطفال.

**A Suggested Behavioral Cognitive Program For Limiting Problematic Behavior Of Sexually Abused Children.**

**Objective:** Is an attempt to lower severity of the behavior problem of children who suffer exposition to sexual abuse, through using the proposed cognitive behavioral program.

**Sample:** Group consists 13 females children who are exposed to sexual abuse.

**Problem:** The study problem could be crystallized in this following Question: What is the effectiveness of a behavioural cognitive program restricting the behaviour problem of children being exposed to sexual abuse? From this major inquiry, the following minor inquiries are derived What is the effectiveness of the proposed behavioural cognitive program alleviating severity of the behaviour problem of female children being exposed to sexual abuse?, What is the effectiveness of the proposed behavioural cognitive program alleviating severity of the behaviour problem of children being exposed to sexual abuse from a list of problem behavior, What is the effectiveness of the proposed behavioural cognitive program alleviating severity of the behaviour problem of children being exposed to sexual abuse after passing one month of applying the program?

**Methodology:** The experimental method with one group design technique by applying the pre, post, trace evaluation test.

**Tools:** Behavioral cognitive program, Content Analysis from of files, Behavioral program List.

**Results:** There were statistically significant differences between the average scores of female on the list of problem behavior (Before, After) exposure to the program, There were statistically significant differences between the average scores of female on the list of problem behavior term of abuse for the benefit of the least period, and There are no significant statically differences between average scores of girls suffering sexual abuse on behavior problem scale after being exposed to the program for one whole month at significance.

**Keywords:** Cognitive Behavior Program, Behavior Problem, and Child Sexual Abuse.

**المقدمة:**

أطفالنا أمل الغد ودعامة الأمة ومستقبلها الناهض وأحلامها القادمة ومن هنا حرص جميع الديانات السماوية على رعاية الطفل من كافة النواحى وكفالة جميع حقوقه، ورعايتهم والاهتمام بهم دلالة واضحة على وعى المجتمع وإدراكه لأهمية رعاية هذه الشريحة وضرورة العمل على توفير الآمن العاطفى والهدوء النفسى الذى يعتبر اللبنة الأولى فى بناء الشخصية السوية للمواطن. ومن هنا وجب الاعتراف بأن نسبه عالية من هذه الفئة تتعرض لابتزاز وحشى لعواطفها ومشاعرها وذلك بالاعتداء عليها والتحرش بها جنسيا.

هذا بعد أن كشفت الأحصاءات عن حوادث الاعتداء الجنسى على الأطفال فى مصر تمثل ١٨% من اجمالى الحوادث المختلفة التى يتعرض لها الأطفال وان نسبة ٣٥% تكون من ذوى القرابة وان نسبة ٦٥% لا يرتبط فيها المعتدى بصلة قرابة بالطفل.

**مشكلة الدراسة:**

تتحد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن سؤال عام هو هل هناك فاعلية لاستخدام برنامج معرفى سلوكى للحد من السلوك المشكل للأطفال الإناث الذين يعانون من الإساءة الجنسية؟، وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية للمشكلة:

١. هل يختلف السلوك المشكل الذى يعانى منه الفتيات المساء إليهن جنسيا باختلاف المدة التى مضت على الإساءة؟
٢. هل يختلف درجات السلوك المشكل الذى يعانى من الفتيات المساء إليهن جنسيا قبل وبعد التفاعل مع أنشطة البرنامج المعرفى السلوكى المطبق عليهن؟
٣. هل يختلف درجات السلوك المشكل الذى تعانى منه الفتيات المساء إليهن جنسيا بعد مضى شهر من تفاعلهم مع البرنامج المعرفى السلوكي؟

**أهداف الدراسة:**

أختبار مدى فاعلية برنامج معرفى سلوكى مقترح للحد من السلوك المشكل للأطفال الذين يعانون من الإساءة الجنسية (١٤- ١٦) سنه، وذلك من خلال التخفيف من حده السلوك المشكل وتعديل السلوكيات لبعض الإناث المساء إليهم بما يحقق لهن التوافق النفسى والاجتماعى ويمكنهم من تكوين علاقات اجتماعية سوية.

**أهمية الدراسة:**

١. الأهمية النظرية:

أ. تنبثق أهمية هذه الدراسة من أنها الأولى من نوعها، فى حدود علم الباحثة، التى تناولت برنامج معرفى سلوكى للتخفيف من حدة السلوك المشكل للأطفال الذين يعانون من الإساءة الجنسية فى مصر.

ب. ندرة الدراسات التى أجريت فى المجتمع المصرى حول إساءة معاملة الأطفال بوجه عام والإساءة الجنسية للأطفال بوجه خاص.

ج. إن هذه الدراسة نقطة انطلاق للباحثين للاهتمام بهذا الموضوع والبحث عن برامج علاجية للأطفال المساء إليهم جنسيا.

د. محاولة الإسهام فى التوعية المجتمعية بخطورة ظاهرة انتشار الإساءة الجنسية بين الأطفال حتى يستطيع المجتمع بصورة ما التصدى لها.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إن معرفة تأثير برنامج معرفى سلوكى فى التخفيف من حده السلوك المشكل قد يسهم فى تعديل سلوكيات لبعض الإناث المساء إليهم بما يحقق لهن التوافق النفسى والاجتماعى ويمكنهم من تكوين علاقات اجتماعية سوية.

ب. زيادة الحاجة لمثل هذا البرنامج فى ظل ازدياد عدد الفتيات المساء إليهن جنسيا.

ج. مساعدة مؤسسات الرعاية الاجتماعية على التخفيف من الآثار السلبية للإساءة بأشكالها المختلفة (الجسمية والنفسية والجنسية) على الفتيات.

د. إثراء المكتبة العربية فى المجالات النفسية ببرامج تسعى نحو التخفيف على الفتيات المساء إليهن جنسيا.

**المصطلحات الإجرائية:**

- تعريف البرنامج Program: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العلمية وفقا لتخطيط وتنظيم هادف والهدف الأساسى بحيث يكون العمل مساعدتهم فى تحقيق ذاتهم.
- البرنامج المعرفى السلوكي Cognitiv Behavior Program: هو وسيلة من وسائل العلاج التى يمكن عن طريقها تخفيف السلوك المشكل ويعمل على مساعدة هؤلاء الفتيات على التعامل الإيجابى وزيادة تقدير الذات لديهم من خلال استخدام الأساليب المعرفية والسلوكية.
- السلوك المشكل Behavior Problem: هو مجموعة من الأطفال الذين يظهرون وبشكل متكرر أنماط منحرفة أو شاذة من السلوك عما هو مألوف أو معتاد وهم غير قادرين على التوافق أو التكيف مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول.
- الإساءة الجنسية Sexual Abuse: هى الإساءة الجنسية للطفل عند مداعبة اعضائة التناسلية، أو الاستغلال الجنسي، أو تعريضه للمشاهدة والصور والمواقف الفاضحة، وترتكب من أشخاص مسئولين عن رعاية الطفل.

**دراسات سابقة:**

- دراسات تناولت برامج المعرفى السلوكى للإساءة الجنسية للأطفال:

١. قام بالدراسة إيمان السنباني (٢٠٠٥) كان موضوعها فعالية برنامج علاج سلوكي معرفي فى تخفيف اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال المساء إليهم وقد هدفت إلى بيان مدى فاعلية البرنامج العلاجى فى التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلة أخذوا من دور الرعاية الاجتماعية، واستخدمت أدوات من أهمها مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، مقياس حالة، وسمة القلق لدى الأطفال، قائمة الاكتئاب للأطفال، نموذج تقرير المعلم، البرنامج العلاجي ويتضمن فنيات متعددة إعادة البناء المعرفى، الاسترخاء، التدريب على تصحيح الأفكار اللاعقلانية وتوصلت إلى نتائج من أهمها أظهرت النتائج المتعلقة باضطراب ما بعد الصدمة فعالية برنامج العلاج السلوكى المعرفى فى تخفيف الأعراض لدى المجموعة التجريبية.

٢. قام (Viera, Rachel Lala, 2007) بدراسة موضوعها التحليل المقارن للاكتئاب والقلق لدى ضحايا الاعتداء الجنسى أثناء الطفولة مع التدخلات المبكرة وقد هدفت إلى تقييم ارتباط بين العلاج المبكر لضحايا الاعتداء الجنسى فى الطفولة والصحة النفسية، وارتبط الاعتداء الجنسى على الطفل بالحزن، والاكتئاب، القلق، العدوانية توصلت النتائج إلى أن الضحايا الراشدين من الاعتداء الجنسى أثناء الطفولة وحصلوا على علاج أثناء الطفولة ولم يكن لديهم تواريخ أسرية من القلق النفسى ولم توجد فروق دالة أخرى، يجب على الاكلنيكين دراسة العلاج المعرفى السلوكى المتمركز على الصدمة للأطفال الذين تعرضوا للاعتداء الجنسى بسبب النتائج الايجابية التى نتجت عن البحوث فى السنوات الأخيرة.

٣. قام (Meca& Rosa, 2011) بدراسة موضوعها العلاج النفسى للاعتداء الجنسى فى الطفولة والمراهقة تكونت العينة من ٤٤ مجموعة علاجية و٧ مجموعة ضابطة وحجم التأثير كان التغير فى المتوسط المعيارى بين متوسطات ما قبل الاختبار ومتوسط ما بعد الاختبار وطبقت أدوات السلوك الجنسي، القلق، الاكتئاب، تقدير الذات، المشكلات السلوكية، واستخدمت أنواع العلاج السلوكى المعرفى المتمركز حول الصدمة والعلاج السيكوديناميى (أى العلاج باللعب) واظهروا أفضل نتائج.

- دراسات تناولت مفهوم الإساءة الجنسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. قام (Brire, John& Marsha, 1993) بدراسة موضوعها الإساءة الجنسية للأطفال والنتائج طويلة المدى والتقييم النفسى لها وتتعرض الدراسة الآثار طويلة المدى نتيجة التعرض للإساءة الجنسية فى ستة محاور (الضغط العصبى، الخلل المعرفى، التحول العاطفى، التشويش، الانعزال، احتقار النفس) وتوصلت النتائج إلى تعرض الأطفال للإساءة الجنسية له العديد من الآثار طويلة المدى وذلك على محاور الدراسة وهى بالترتيب (الضغط العصبى والتشويش والتحول العاطفى واحتقار النفس والانعزال) وأوصت الدراسة على أن الخطط المستخدمة للتخفيف من شدة هذه الآثار تحتاج لمزيد من التطوير.

٢. قام (Finkelhor, 1994) بدراسة موضوعها طبيعة الإساءة الجنسية للأطفال ومستقبل الأطفال وقد هدفت إلى الدراسة إلى التوصل إلى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجنسية بالفعل وتوصلت النتائج إلى أن هذه الجريمة لها أنواع مختلفة من النشاط الجنسى يتضمن التلصص والحوار والملاطفة ولمس الأعضاء التناسلية والاغتصاب الشفهى والفعلى وإجبار الأطفال للمشاركة فى الخلاعة أو الدعارة، وقد جاء المسيئون للطفل جنسيا من أعمار مختلفة وأجناس مختلفة وخلفيات اقتصادية واجتماعية مختلفة، كثير من المعتدين يعرفون الضحية جيدا ويعرضون على الأطفال الهدايا أو التهديد وأحيانا يستخدمون العدوان عليهم بالضرب أو

القسوة، أن الاعتداء الجنسى للأطفال يوجد بين الطبقات الاجتماعية المختلفة وتتمثل خصائصهم فى التعصب الأبوى، ووجود نزاع بالأسرة وتفكك اسرى، السن الذى ينتهك فيه الأطفال من (٧- ١٣) سنة، عواقب الاعتداء الجنسى للأطفال كثيرة نفسيا واجتماعيا وتستمر لفترة زمنية طويلة من أى اعتداء أخر، من ثلث إلى نصف الاعتداء الجنسى موجه ضد الإناث.

٣. قام (Jonker Fred Jonker Bakker, 1997) بدراسة موضوعها الإساءة الجنسية وإهمال الطفل، وقد هدفت إلى التعرف على الآثار المختلفة للإساءة وخاصة الإساءة الجنسية أثناء وبعد عمليات الاستشفاء، وتكونت العينة التعرف على الآثار المختلفة للإساءة وخاصة الإساءة الجنسية أثناء وبعد عمليات الاستشفاء، واستخدمت استبانه مفتوحة طبقت على الوالدين، والمقابلة الشخصية، وتوصلت إلى نتائج من أهمها، اعتقاد الأبوين فى تورط طفلهما فى الإساءة الجنسية قد زاد بعد عملية الاستشفاء الأولى، وقد وجد الأبوان أنه من السهل أن يعتقدا فى تورط البنين وليس البنات. وفى الفحص الذى أجرى فى عام ٨٩/ ٩٠ وجدوا أن ٩% من الأطفال مازالوا منشغلين دائما بتجربتهم، وأن ٢٦% منهم لا يزالون يظهرون مشكلات سلوكية وفى نهاية المدة المتاحة للدراسة أى فى عام ١٩٩٤ أبدى العديد من عينة الدراسة سلوكا مقبولا وطبيعيا بينما ٧% فقط من العينة هم الذين أظهروا اضطرابات سلوكية أكثر شدة.

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات الأطفال الإناث الذين يعانون من الإساءة الجنسية على قائمة السلوك المشكل باختلاف المدة على الإساءة لصالح المدة الأقل وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. توجد فروق إحصائية داله ما بين متوسطات درجات الأطفال الإناث الذين يعانون من الإساءة الجنسية على قائمة السلوك المشكل للأطفال قبل وبعد تعرضهم للبرنامج المقترح لصالح التعرض وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٣. لا توجد فروق إحصائية داله ما بين متوسطات درجات الأطفال الإناث الذين يعانون من الإساءة الجنسية على مقياس السلوك المشكل للأطفال بعد مضى شهر من تعرضهم للبرنامج عند مستوى دلاله ٠,٠٥.

**منهج الدراسة:**

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى الذى يحقق أهدافها.

**العينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من ١٣ فتاه من المساء إليهن جنسيا ممكن يقعن فى الفئات العمرية من (١٤- ١٦) عام وممن أظهرت نتائج استجابتهن على قائمة السلوك المشكل وشده انحرافهم سلوكيا وذلك بعد تطبيق قائمة السلوك المشكل على عينة بلغ قوامها ثلاثون فتاه.

**أدوات البحث:**

استخدمت الدراسة الأدوات التالية لتحقيق أهدافها:

١. استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة).
٢. قائمة السلوك المشكل التى يعانى منها الطفلة المعتدى عليها (إعداد الباحثة).
٣. برنامج معرفى سلوكى لتخفيف حدة السلوك المشكل (إعداد الباحثة).

**الأساليب الإحصائية:**

١. اختبار (ت) T- Test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة.
٢. معامل الأرتباط Sperman لحساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق.
٣. اختبار مان- ويتنى Mann Whitney.
٤. الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإحصائي.

**نتائج الدراسة:**

١. نتائج الفرض الأول وتفسيرها: نص الفرض الأول للدراسة على أنه توجد فروق إحصائية داله ما بين متوسطات درجات الأطفال الإناث الذين يعانون من الإساءة الجنسية معل قائمة السلوك المشكل باختلاف المدة على الإساءة ولصالح المدة الأقل وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (١) اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة تبعا لمدة الإساءة

| أبعاد المقياس | مدة الإساءة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| الخوف | عام | ١٣,١٢ | ٢,٠١ | ٤,٧٧٤ | **٠,٠٠١ |
| | أكثر من عامين | ١٦,٠٠ | ١,٧١ | | |
| مشاكل أقران | عام | ١٣,٦٥ | ٢,٦١ | ٣,٨١ | **٠,٠٠١ |
| | أكثر من عامين | ١٦,٨١ | ٢,٦١ | | |
| العدوان | عام | ٢٠,١٩ | ٧,٣٢ | ٢,١٠٥ | *٠,٠٤ |
| | أكثر من عامين | ١٦,٢٥ | ١,٨١ | | |
| العناد | عام | ١٤,٣١ | ١,٨١ | ٢,٦٩ | *٠,٠١ |
| | أكثر من عامين | ١٥,٨١ | ١,٦٨ | | |
| الإنسحاب | عام | ٢٠,٣١ | ٦,٦٣ | ٢,٧٤٤ | **٠,٠٠٩ |
| | أكثر من عامين | ١٤,٦٩ | ١,٣٠ | | |
| إجمالى المقياس | عام | ٨١,٥٨ | ١٠,٩٧ | ٣,٣٥٣ | **٠,٠٠٥ |
| | أكثر من عامين | ٧٨,٥٦ | ٤,١٣ | | |

يوضح الجدول السابق نتائج الفروق بين عينة الدراسة وفقا للمدة التى مضت على الإساءة لدى الإناث الذين تعرضوا للإساءة الجنسية على قائمة السلوك المشكل إلى وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات مدة الإساءة.

٢. نتائج الفرض الثانى وتفسيرها: نص الفرض الثانى على أنه توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات الأطفال الإناث الذين يعانون من الإساءة الجنسية على مقياس السلوك المشكل للأطفال قبل وبعد تعرضهم للبرنامج لصالح التعرض وعند مستوى دلالة ٠,٠٥، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة للمقياس بين التطبيق القبلى والبعدى.

جدول (٢) اختبار مان ويتنى لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة للمقياس بين التطبيق القبلى والبعدي

| أبعاد المقياس | المجموعة | المتوسط | الإنحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Z | الدلالة المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخوف | قبلي | ١١,٩٢ | ١,٦٨ | ٨,٨٨ | ١٠٦,٥ | ٢,٧٤٥ | **٠,٠٠٥ |
| | بعدي | ١٣,٧٧ | ١,٠١ | ١٦,٨١ | ٢١٨,٥ | | |
| مشاكل أقران | قبلي | ١١,٩٢ | ١,٨٨ | ٧,٧١ | ٩٢,٥ | ٣,٤٩٤ | **٠,٠٠١ |
| | بعدي | ١٤,٦٩ | ١,٤٩ | ١٧,٨٨ | ٢٣٢,٥ | | |
| العدوان | قبلي | ٢٧,٨٣ | ٠,٩٤ | ١٩,٥ | ٢٣٤ | ٤,٢٩٤ | **٠,٠٠١ |
| | بعدي | ١٣,٦٢ | ١,٥٦ | ٧ | ٩١ | | |
| العناد | قبلي | ١٣,٥٠ | ١,٦٢ | ١٠,٢٥ | ١٢٣ | ١,٨٤ | ٠,٠٧ |
| | بعدي | ١٤,٧٧ | ١,٥٤ | ١٥,٥٤ | ٢٠٢ | | |
| الإنسحاب | قبلي | ٢٧,٢٥ | ٠,٩٧ | ١٩,٥ | ٢٣٤ | ٤,٢٩٦ | **٠,٠٠١ |
| | بعدي | ١٤,٣١ | ١,٠٣ | ٧ | ٩١ | | |
| إجمالى المقياس | قبلي | ٨٥,٦٩ | ٦,٨٣ | ٢٧,٨٣ | ٨٠٧,٠٠ | ٤,٩٩٩ | **٠,٠٠١ |
| | بعدي | ٧١,١٥ | ٢,٤٨ | ٧,٣٨ | ٩٦,٠٠ | | |

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلى والبعدى للمقياس. ويشير الجدول الخاص بنتائج التطبيق التتبعى لدى الإناث الذين تعرضن للبرنامج المعرفى السلوكى على قائمة السلوك المشكل إلى عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات التطبيق التتبعى ويشير هذا إلى استمرار وجود تأثير دال للبرنامج المعرفى السلوكى ويرجع ذلك إلى اكتساب الفتيات مهارات تمكنهم من مواجهة بعض صور الإساءة حتى بعد انتهاء البرنامج (انتقال اثر البرنامج) وهذا أدى بدوره إلى استمرار التحسن الدال فى مواجهة بعض صور الإساءة لدى الفتيات الذين تعرضوا للبرنامج بعد مرور فترة متابعة مدتها شهرين بعد انتهاء البرنامج وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات الأجنبية التى أكدت على ضرورة توافر العديد من البرامج الإرشادية والعلاجية والسلوكية فمن خلال دراسة كوهين (٢٠٠٨) هدفت إلى فحص مدى فاعلية تدخل العلاج المعرفى السلوكى فى علاج الإناث اللاتى تعرضن للإساءة النسبية فى مرحلة الطفولة، وما تتعرضن إلية من اضطرابات، وقد أسفرت النتائج إلى فاعلية هذه العلاجات فى التخفيف من حدة الاضطرابات التى تعانى منها الإناث.

**المراجع:**


١. إيمان صالح السنبانى (٢٠٠٥) فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تخفيف اضطراب ما بعد الصدمة لدى المساء إليهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٢. بدرية كمال احمد (١٩٩٤) **الإساءة للطفل دراسة نفسية اجتماعية المؤتمر العالمى**

**الثانى لمعهد الدراسات النفسية العليا للطفولة (أطفال فى خطر)** جامعة عين شمس.

٣. جابر عبدالحميد جابر وعلاء الدين كفافي، (١٩٨٩) "**معجم علم النفس والطب النفسي**"، ج٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

٤. حسين عبدالحميد رشوان، **الطفل– دراسة فى علم الاجتماع النفسي**. الطبعة الخامسة (١٩٩٢) القاهرة: المكتب الجامعى الحديث.

5. Briere, I. John, W.& Marsha, A. (1993). Childhood sexual abuse land term squeal and implication for psychological assessment, **Journal of Interpersonal violence**, 8, (3): 312- 330.
6. Fintelhor, D. (1994). **The impact of child sexual abuse**. Unpublished paper, University of New Hampshire.
7. Lourel, J. Kiser, B. and Ackerman, D. (1988). Post traumatic stress disorder in young children: A reaction to purported sexual abuse. **J. Am. Acad. Chil. Adolesc. Psychiat**, Vol 27, (5), P. 645- 649.
8. Market Street Research, Inc. Northamptom, Massachusetts. (2003). **Attitudes, beliefs, and actions Taken relating to child sexual abuse in the seven- county twin cities metropolitan area of Minnesota**.
9. Vizard, E., Wynick, S., Hawkes, C., Woods, J. and Jenkins, J. (1996). Juvenile Sexual Offenders, Assessment Issues. **British Journal of Psychiatry**, 168.

# فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الشلل الدماغي

أ .د .ليلى احمد كرم الدين
استاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .شوره يوسف درويش
استاذ الاعصاب كلية طب الأزهر
خالد مهدى حجاج يوسف

**ملخص**

**هدف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى وضع برنامج تنمية لغوية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الاطفال ذوى الشلل الدماغى من عمر (٣- ٧) سنوات ويتضمن البرنامج مجموعة من المهارات اللغوية الاستقبالية واللغة التعبيرية ومضمون اللغة وتصحيح أخطاء نطق الأصوات.

**المنهج:** إعتمد الباحث فى الدراسة الحالية على إستخدام المنهج التجريبي.

**العينة:** تم إختيار عينة مكونة من ١٦ طفلا وطفلة بطريقة عشوائية من ذوى الشلل الدماغى وتبلغ أعمارهم (٣- ٧) سنوات وقد تم تقسيم العينة أيضاً بطريقة عشوائية إلى مجموعتين مجموعة تجريبية عددها ٨ ومجموعة ضابطة عددها أيضاً ٨ وكانت مدة تطبيق البرنامج ٦ أشهر (منتصف أكتوبر ٢٠١٤حتى منتصف أبريل ٢٠١٥). فى مراكز ذوى الإحتياجات الخاصة بمدينة حلوان والمعادى.

**الأدوات:** استمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل والمستوى الإجتماعى والإقتصادي- والتعليمى لأسرة الطفل (ليلى كرم الدين، ١٩٩٤)، وإختبار اللغة العربى (نهلة عبدالعزيز يوسف، ١٩٩٤)، ومقياس ستنافورد بينية لقياس الذكاء الصورة الخامسة ترجمة (صفوت فرج، ٢٠١٢)، وبرنامج تنمية لغوية (من إعداد الباحث).

**الأسلوب الاحصائي:** إختبار مان وتنى Mann- Whitney لقياس دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وإختبار ويلكوكسن Wilcoxon لقياس دلالة الفروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعتين أيضا للمجموعة التجريبية، وكا٢ للكشف عن مدى تجانس أفراد العينة فى المجموعتين.

**النتائج:** توجد فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى فى القدرات اللغوية على إختبار اللغة العربية (نهلة عبدالعزيز، ١٩٩٤) لصالح المجموعه التجريبية، وتوجد فروق دالة احصائية بين درجات المجموعه التجريبية فى القياس القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى بين الذكور والإناث، وتوجد فروق دالة احصائية بين درجات للمجموعه الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على إختبار اللغة العربية لصالح القياس البعدى وهذا الفرض تحقق لصالح اللغة الاستقبالية ولكنة لم يتحقق لصالح اللغة التعبيرية ومضمون اللغة.

**The effectiveness of a training program in the development of linguistic in a sample of children with cerebral palsy**

**Introduction:** The problem of delays in the language growth in children with cerebral palsy of the problems that have a significant impact on the child, who is suffering from it, and affect the family and his relationship with his colleagues and those around him. The references studies Indicated to 50% of the infected children have cerebral palsy suffering from Delayed Language development (DLD).

**Aim:** To reveal the effectiveness of a training program proposal to develop language skills in a sample of children with cerebral palsy in age (4-6) years.

**Type:** Experimental, case, control Study.

**Sample:** 16 CP children, Both genders, aged: (3- 7) Years Divided in 2 groups 8 children in each. The Two groups were matched, one was Experimental and the other was a control group. The duration of the implementation of the program 6 months individual Session, two Sessions each week in Centers with Special Needs children in (Helwan city& Maadi city)

**Tools:** Arab language test (Nahla Abd Al –Aziz, 1994), Stanford Binet 5 Version (Translated standardized by Safwat Fraj, 2012), Basic data questionnaire (Leila Karam Elden, 1994), and Language Development Program (prepared by researcher)

**Statistical Method:** Wilcoxon Test to detect the significance of differences within the group, Mann- whiteney Test to detect significant differences between groups, and Ka Squar to reveal the significance of the differences between groups.

**Results:** The existence of differences of statistical significance between children in the Experimental Group and children in the Control group after the application of the Program, linguistic growth on the scale in favor of language the Experimental group, also reached significant results to differences between statistical measurement Pre- After for the children in the Experimental Group scale for After tests, the results to the lack of statistical (No significance) of differences between males and females in the level of growth of language, and Also, the results showed significant statistical test in The control Group for test in the e Receptive language but we have found No significant differences in the two sides of the expressive language and content of the language.

**المقدمة:**

إن عيوب الكلام أحد المشاكل التى قد يتعرض لها الأطفال وخاصة المصابين منهم بالشلل الدماغى Cereberal Palsy والذين تصل نسبتهم فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى طفل وأحد لكل ٢٠٠ من الأصحاء. (Scheichkorn, 1983, p18) وعلى الرغم من وجود الإحصاءات عن هذه الظاهره المرضية فى الكثير من البلاد الأوروبية. إلا أنه ينقصنا القدر الكبير من المعلومات والإحصاءات الخاصة بحجم هذه المشكلة فى مصر.

إلى جانب تحديد مدى مناسبة البرامج العلاجية التى وضعت لعلاج عيوب الكلام باللغات الأجنبية والتى تختلف فى حروفها ومكوناتها عن اللغة العربية التى يتحدث بها المصابون بالشلل الدماغى قى مصر. وكما هو معلوم فأن دراسة اللغة ونشأتها هى أحد تطبيقات علم النفس اللغوى أو سيكولوجية اللغة The Psychology Of Language كما أن نظرية تشومسكى قى النحو التوليدى التحويلى هى أول من دفع علماء النفس إلى إعادة النظر فى المدخل الكلى لدراسة السلوك اللغوى وكانت بشيرا بالثورة النفسلغوية وزيادة الإهتمام بعلم النفس اللغوى Psycholinguistic (جرين، ١٩٩٣، ص٢٤) ولقد أكدت هذا المعنى (ليلى كرم الدين، ٢٠١٢) فى دراستها عن الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ماقبل المدرسة بقولها أن سيكولوجية اللغة هى ذلك الفرع من فروع علم النفس الذى يهتم بدراسة العلاقة بين علم النفس وعلوم اللغة مشكلة الدراسة.

تلخصت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسي ما مدى فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى الشلل الدماغى؟، وكانت التساؤلات الفرعية:

١. هل توجد فروق دالة احصائية بين متوسط الدرجات ورتبها بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى فى القدرات اللغوية على إختبار اللغة العربية لنهلة عبدالعزيز (١٩٩٤)؟
٢. هل توجد فروق دالة احصائية بين متوسط الدرجات ورتبها بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى بين الذكور والإناث؟
٣. هل توجد فروق دالة احصائية بين متوسط الدرجات ورتبها فى أداء المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٤. هل توجد فروق دالة احصائية بين متوسط الدرجات ورتبها للمجموعه الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على إختبار اللغة العربية؟

**أهمية الدراسة:**

١. الأهمية النظرية:

أ. تشير معظم الدراسات إلى أهمية البرامج اللغوية وجلسات التخاطب التى تطبق على الأطفال متأخرى النمو اللغوى (وخاصة ذوى الشلل الدماغى) فى تحسين مستوى اللغة لدى هؤلاء الأطفال.

ب. هناك حاجة ماسة لمعرفة الخصائص الأساسية للغة الطفل والمعايير الخاصة بتطورها ومختلف العوامل التى قد تسرع أو تعوق ذلك التطور، وأهم وأبرز المشكلات التى قد تعترض التطور اللغوى السوى للطفل وكيفية تجنبها أو التصدى لها.

ج. على الرغم من الأهمية البالغة لدراسة ميدان اللغة بصفة عامة والتطور اللغوى بشكل خاص فأن هناك ندرة نسبية (فى حدود علم الباحث) فى الدراسات والكتابات العربية حول هذا الجانب من جوانب النمو.

د. توفر هذه الدراسة قدر من المعلومات والبيانات الخاصة بنتائج تأثير البرنامج التدريبى للقدرات اللغوية على الأطفال المتأخرين لغويا وهذه البيانات ضرورية للقائمين على عملية التخطيط والاعداد لبرامج التربية الخاصة.

ه. دراسة أحد الموضوعات حديثة التناول فى مجال الإعاقة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. محاولة وضع برنامج تنمية لغوية قائم على الطفل وبيئته الخاصة وملائم للبيئة المصرية.

ب. أن الدراسة الحالية تعتمد على الطفل والأسرة وهما عنصران أساسيان لتحقيق هدف الدراسة لذلك يعد من أهم البرامج لأنه يراعى أهمية دور الأسرة فى تحسين القدرات اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويا.

ج. تفيد هذه الدراسة العاملين مع ذوى الشلل الدماغى والعاملين مع ذوى الإحتياجات الخاصة بشكل عام والأخصائيون اللغويون بشكل خاص.

د. الكشف عن تأثير البرنامج المقترح ما إذا كان هناك فروق أكبر فى التحسن فى اللغة الإستقبالية عنه فى اللغة التعبيرية.

**مفاهيم الدراسة:**

- مفهوم البرنامج التدريبي: أشارت ليلى كرم الدين (١٩٩٧) إلى أن البرنامج التدريبى هو مجموعه من الخبرات التى يتعرض لها الأفراد بطريقة معروفة ومحددة بهدف إكتساب معلومات أو مهارات أو إتجاهات فى جانب محدد من جوانب سلوكهم.

التعريف الاجرائى لبرنامج النمو اللغوي: برنامج النمو اللغوى هو مجموعة من البنود التى تتضمن المهارات اللغوية سواء التعبيرية أو الإستقبالية يتم إكسابها للطفل ذوى الشلل الدماغى (التأخر العقلى أو بدون تأخر عقلى) فى المرحلة العمرية من (٣- ٧) سنوات بسيطى عن طريق التدريب فى جلسات تخاطب جماعية أو فردية.

- مفهوم النمو اللغوي: عرف (على عبدالواحد وافى، ١٩٨٠، ١٣٦) أن النمو اللغوى هو التغيرات الكمية والفرعية التى تطرأ على مفردات الطفل وتراكيبه اللغوية التى يستخدمها فى حديثه. ومن خلال عمل الباحث من الممكن تعريف النمو اللغوى بأنه مجموعة المفردات والكلمات الجديدة التى يتلفظها الطفل أو هو مدى الإستخدام السليم للمفردات اللغوية والالفاظ والجمل التى يستخدمها فى تعاملة مع الأخرين.
- مفهوم الشلل الدماغي: الشلل الدماغى هوم مصطلح يعبر عن قصور فى وظائف المخ بسبب تلف أو ضمور فى خلايا المخ أثناء مرحلة نمو وتكوين المخ، ويؤدى إلى عجز فى الوظائف الحركية وقد ترافقه عدة إعاقات، تكون وخلايا المخ مقسمة إلى مجموعات، كل مجموعة مسؤولة عن وظيفة من وظائف الجسم، سواء الحركية أو الحسية، وحسب منطقة وشدة التلف فى الخلايا التلف تكون درجة العجز. وخلايا الدماغ التالفة لا يمكن أن تنمو مكانها خلايا أخرى، وبالتالى لا يمكن التخلص من الناتج عن تلف هذه الخلايا. (داوود محمود المعايطة، ٢٠٠٦، ٩٩)

وإذا نظرنا لتعريف الجمعية الأمريكية للشلل الدماغى والطب النمائى فسوف نجد أنها تعرف الشلل الدماغى بأنه إعاقة حركية وضعية دائمة ولكنها قابلة للتغيير وتظهر بالسنوات الأولى من العمر نتيجة لاصابه أو التهاب أو عدم نمو المخ والتى تؤثر على النمو (Scheichkorn, 1989, p31) والشلل الدماغى يطلق عليه فى بعض المراجع الشلل السحائى أو الشلل المخى كما يطلق عليه فى بعض المراجع إعاقة حركية نمائية. (El Sady, 1986)

التعريف الاجرائى للشلل الدماغي: الشلل الدماغى كلمة تعنى ضعف فى العضلات أو ضعف فى التحكم الحركى الناتج عن إصابة فى الدماغ فى مرحلة نمو الطفل داخل الرحم أو أثناء الولادة أو بعد الولادة. ويصاحبة أيضا ضعف فى الحواس الخمس والقدرات المعرفية والإدراكية.

**الدراسات السابقة:**

- المحور الأول دراسات تناولت تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال الذين لديهم تأخر فى النمو اللغوى بشكل عام:

١. دراسة هبه على فرحات (٢٠١٠) تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبى قائم على إستخدام بعض الأنشطة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، الاستعداد للكلمة) لدى أطفال مرحلة ما قبل الدراسة، وتكونت العينة من ٣٨ طفل وطفلة من سن (٥- ٦) سنوات بالمستوى الثانى بمرحلة ما قبل المدرسة Kg2 بمدرسة سوزان مبارك التجريبية للغات بإدارة القناطر الخيرية التعليمية محافظة القليوبية. واستخدمت اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس Goodenough- Harris (ترجمة وإعداد محمد فرغلى، عبدالعليم محمود، صفية مجدى، ٢٠٠٤)، واختبار مهارة الاستماع (إعداد الباحثة)، واختبار مهارات التحدث (إعداد الباحثة)، واختبار الاستعداد لتعلم الكتابة (إعداد سعد عبدالرحمن، فائقة على، ٢٠٠٢)، واختبار مهارات الادراك البصرى (إعداد السيد السمادونى، ٢٠٠٥)، ومقياس دايتون للوعى الحسى الحركى (إعداد دايتون ١٩٧٤)، والبرنامج التدريبى (إعداد الباحثة). وقد تحققت جميع فروض الدراسة وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى فى اختبارات المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، الاستعداد للكلمة) لصالح القياس البعدى ومن الدراسات التى اهتمت بتدريبات الصوت واثر ذلك على الأنتاج الكلامى.

٢. دراسة السيد يسين التهامى (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية

برنامج للتدخل المبكر فى علاج بعض إضطرابات الكلام واللغة (اللجلجة، تأخر النمو اللغوي، إضطرابات النطق) لدى الأطفال فى مرحلةما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة من اطفال ما قبل المدرسة اللذين يعانون من بعض إضطرابات الكلام واللغة وتتراوحت أعمارهم الزمنية من (٤,٩- ٦,٦) أعوام ثم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية أولى (لجلجة) تضم ٥ اطفال، ومجموعة تجريبية ثانية (تأخر النمو اللغوى) تضم ٥ اطفال، ومجموعة تجريبية ثالثة (إضطرابات النطق) تضم ٥ اطفال، ومجموعة ضابطة أولى (لجلجة) تضم ٥ اطفال، ومجموعة ضابطة ثانية (تأخر النمو اللغوى) تضم ٥ اطفال، ومجموعة ضابطة ثالثة (إضطرابات النطق) تضم ٥ اطفال. وكانت ادوات الدراسة اختبار رسم الرجل لتحديد معامل الذكاء (إعداد جودانف هاريس)، ومقياس المستوى الإجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس تشخيص اللجلجة (إعداد الباحث)، ومقياس تشخيص النمو اللغوى لدى أطفال ما قبل المدرسة (إعداد الباحث)، ومقياس التشخيص إضطرابات النطق (إعداد عبدالعزى الشخص، ١٩٩٧)، وبرنامج التدخل المبكر (إعداد الباحث) واستخدمت الاسلوب الاحصائي اختبار مان وينتى Mann Whitney Test وويلكوكسون Wilcoxon، ومعامل الارتباط بيرسون Pearson Corrlation Coefficient. اسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع الفروض الدراسة مما يدل على فاعلية برنامج التدخل النبكر العلاجى المستخدم فى الدراسة فى علاج بعض إضطرابات الكلام واللغة (اللجلجة، النمو اللغوى، إضطرابات النطق) لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

- المحور الثاني دراسات تناولت تنمية المهارات اللغوية لذوى الإعاقة العقلية البسيطة:

١. دراسة هبة صلاح مصيلحى (٢٠١٣) بعنوان فاعلية برنامج تخاطبى ارشادى لتنمية عملية النطق والكلام لدى ىعينة من أطفالى متلازمة داون، وشملت العينة مجموعتين تجريبية ٧ أطفال وضابطة ٧ أطفال واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واستخدمت الباحثة أستمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس تقدير المستوى الإجتماعى- الاقتصادى للاسرة إعداد عبدالعزيز الشخص ١٩٩٥)، وإختبار رسم الرجل جودانف- هاريس ترجمة (محمد فرغلى فراج واخرون، ٢٠٠٤)، ومقياس النطق المصور (إعداد الباحثة)، وبرنامج تخاطبى إرشادى (إعداد الباحثة). وكانت الاساليب الاحصائية مان وتنى، وولكوكسن. وقد توصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج التخاطبي الارشادى كوسيلة لتنمية عملية النطق والكلام لدى اطفال متلازمة داون. (هبة صلاح مصيلحى، ٢٠١٣)

٢. دراسة محمد الثبيتى (٢٠١١) الهدف من الدراسة التعرف على مدى فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى الشلل الدماغى وذوى الإعاقة العقلية المتوسطة. واستخدمت مقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحث)، واختبار رسم الرجل لجود انف هاريس، واستمارة المستوى الإجتماعى والاقتصادى (عبدالعزيز الشخص)، وبرنامج التدخل المبكر (إعداد الباحث). وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من ٢٠ طفلا ثم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تضم ١٠ أطفال (٤ ذكور و٦ أناث) من جمعية التنمية الفكرية مركز رعاية وتأهيل حالات الشلل الدماغى، ومجموعة ضابطة تضم ١٠ أطفال (٣ ذكور و٧ أناث) من مركز نور الحياة لتأهيل أطفال الشلل الدماغى، وكان متوسط أعمارهم الزمنية تتراوح ما بين (٦- ١٠) سنوات ومعاملات ذكائهم تتراوح ما بين (٥٠- ٧٥). اسفرت الدراسة عن تحقق جميع فروضها وتشيرهذه النتائج بصورة عامة إلى أن أطفال المجموعة التجريبية قد استفادوا من جلسات البرنامج التدريبى الذى استمر على مدار ثلاثة عشر اسبوعا وظهرت تلك الاستفادة من خلال تحسن درجاتهم على مقياس المهارات اللغوية، مما يدل على تأثير البرنامج التدريبى الذى استخدمه الباحث مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغى. (محمد الثبيتى، ٢٠١١)

- المحور الثالث دراسات تناولت تنمية المهارات اللغوية لذوى الشلل الدماغى:

١. دراسة عوض احمد غرم الله الزهرانى (٢٠١٤) برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغي وقد اعتمدت على المنهج التجريبى بهدف التعرف على فاعلية البرنامج التدريبى بمثابة (المتغير المستقل) وبعد تحسين المهارات اللغوية بمثابة (المتغير التابع) لدى عينه من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغى. وقد تكونت عينه الدراسة الحالية من ٢٠ طفلا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تضم ١٠ أطفال (٤ ذكور، ٦ أناث وضابطة تضم ١٠ أطفال (٣ ذكور، ٧ أناث) متوسط أعمارهم الزمنية تتراوح ما بين (٦- ١٠) سنوات ومعاملات ذكائهم تتراوح ما بين (٥٠- ٧٥). استخدم الباحث اختبار رسم الرجل Draw a person Test (إعداد جود أنف هاريس Goodenough- Harris تقنين محمد فرغلى وآخرون، ٢٠٠٤)، ومقياس المستوى الاقتصادى الإجتماعى، (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس المهارات اللغوية (عوض احمد الزهرانى، ٢٠١٤)، وبرنامج التدخل المبكر (إعداد فاروق محمد صادق، جمال محمد حسن نافع، عوض أحمد الزهرانى، ٢٠١٤). واعتمد الباحث دراسته على الرزمة الاحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS لحساب اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test، واختبار مان وينتى Mann- Whitney Test، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس وكذلك معادلة ألفاكروتباخ لحساب ثبات المقياس لحساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة التجزئة النصفية. واسفرت الدراسة عن تحقق جميع فروضها وتشير هذه النتائج بصورة عامة إلى أن أطفال المجموعة التجريبية قد استفادوا من جلسات البرنامج التدريبى الذى استمر على مدار ثلاثة عشر اسبوعا. وظهرت تلك الاستفادة من خلال تحسن درجاتهم على مقياس المهارات اللغوية مما يدل على تأثير البرنامج التدريبى الذى استخدمه الباحث مع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغى. (عوض الزهرانى، ٢٠١٤)

٢. دراسة هنادى القحطاني (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدخل مبكرفى تنمية الأنتباه المشترك وأثره فى تحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة (إعاقة عقلية- وشلل دماغى) وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من ذوي الإعاقات المتعددة (إعاقة عقلية وشلل دماغى) وتراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات وبعد إجراء المجانسة بين أفراد العينة استخدمت الباحثة برنامج التدخل المبكر ومقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحثة) وقد استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبى على عينة الدراسة مستخدمة القياسين القبلى والبعدى حيث يعد البرنامج التدريبى بمثابة المتغير المستقل وتعد المهارات اللغوية (الإستقبالية والتعبيرية) بمثابة المتغير التابع واستغرق تطبيق البرنامج ٦٠ يوما ثم تطبيقه على الأطفال ذوى الإعاقات المتعددة (إعاقة عقلية وشلل دماغى) بواقع أربع ساعات اسبوعيا ثم أعيد تطبيق الاختبار التتبعى بفارق ٣٠ يوما بعد أنتهاء البرنامج، ولتحقيق هدف الدراسة ثم بناء تدخل مبكر لتنمية مهارة الأنتباه المشترك وإعداد مقياس المهارات اللغوية والذى تمثل فى اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية) للاطفال ذوى الإعاقات المتعددة (إعاقة عقلية وشلل دماغى) وقد تم إستخدام اسلوب تحليل التباين المشترك فى تحليل نتائج الدراسة وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات اللغوية للاطفال ذوى الإعاقات المتعددة (إعاقة عقلية وشلل دماغى) لصالح القياس البعدى كما اسفرت النتائج عن فاعلية برنامج التدخل المبكر فى تحسين مهارة الأنتباه المشترك واثر ذلك فى تنمية بعض المهارات اللغوية (إعاقة عقلية وشلل دماغى) لدى أفراد العينة. (هنادى القحطانى، ٢٠١٣)

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق دالة إحصائية بين وسيط الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى فى القدرات اللغوية على إختبار اللغة العربية (نهلة عبدالعزيز، ١٩٩٤) لصالح المجموعه التجريبية.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين وسيط الدرجات ورتبها للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى بين الذكور والإناث.
٣. توجد فروق دالة احصائية بين وسيط الدرجات للمجموعه التجريبية فى القياس القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.
٤. توجد فروق دالة احصائية بين وسيط الدرجات للمجموعه الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على إختبار اللغة العربية لصالح القياس البعدى.

**منهج الدراسة:**

يعتمد الباحث فى الدراسة الحالية على استخدام المنهج التجريبى، حيث اعد برنامج

لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى الشلل الدماغى من (٣- ٧) سنوات بمثابة المتغير المستقل ومستوى الحصيلة اللغوية لدى الأطفال بعد تطبيق البرنامج عليهم (المجموعة التجريبية) كمتغير تابع، مع تحييد المتغيرات الدخيلة الأخرى، من خلال المجانسة بين مجموعتى الدراسة (الضابطة- التجريبية) من حيث العمر الزمنى، ومعامل الذكاء، والمستوى الإجتماعى والاقتصادى للاسرة.

**عينة الدراسة:**

تم اختيارعينة مكونة من ١٦ طفلا وطفلة بطريقة عشوائية من ذوى الشلل الدماغى من (٣- ٦) سنوات وقد تم تقسيم العينة أيضا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين مجموعة تجريبية عددها ٨ ومجموعة ضابطة عددها أيضا ٨ (طفل مقابل طفل). وروعى فى شروط اختيار العينة:

١. أن يكون العينتيين متكافئتين فى العمر الزمني (٣- ٦) سنوات.
٢. أن يكونا متكافئتين من حيث الجنس.
٣. أن تتراوح نسبة الذكاء مابين (٦٠ فما فوق) على اختبار البينية الصورة الخامسة لصفوت فرج.
٤. أن يكونوا متكافئتين من حيث المستوى الاقتصادى والإجتماعى والتعليمى للاسرة.
٥. وجود شلل دماغى غير مصحوب باى اعاقات حسية.
٦. لم يتم تدريبهم فى جلسات تخاطب أو تنمية لغوية سابقا الا البرنامج المقدم من قبل الباحث.

وسوف يتم تقسيم العينتين بطريقة عشوائية طفل مقابل طفل بمعنى أن يتم مقابلة طفل من المجموعة التجريبية باخر من المجموعة الضابطة وأن يكون متكافئتين من حيث المتغيرات السابقة.

قد تم التجانس بين افراد العينة من حيث العمر والجنس والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للاسرة وأيضا من حيث درجة الذكاء حيث تراوحت درجة ذكائهم (٦٠- ٨٠).

**ادوات الدراسة:**

١. اختبار اللغة العربى إعداد نهلة عبدالعزيز يوسف (١٩٩٤): وقد وقع اختيار الباحث على اختيار اللغة العربى كأداة للقياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية والضابطة وذلك للاعتبارات التالية:
   أ. أن الأداة تمتد لتشمل العمر الزمنى لعملية الدراسة الأساسية مرحلة ما قبل المدرسة (٣- ٧) سنوات.
   ب. أن الأداة تحتوى على أبعاد لغوية أو (اختبارات فرعية) يهدف البرنامج إلى تنميتها.
   ج. سهولة تقديمها للطفل وتطبيقها عليه فى القياس القبلى والبعدى.
   د. يتم التأكد من صلاحيتها منهجيا بحسب الدراسات التى أجريت به.

وصف الأداة: يتألف اختبار اللغة العربى من ٤٩ بند موزعة على عدد من الاختبارات الفرعية، ويتألف اختبار اللغة العربى من ٢٧٧ صورة فوتوغرافية يتم عرض ٣ صور لكل بند وعلى المفحوص أن يختار الصورة المناسبة لما ينطقه الفاحص من بين هذه الاختبارات الثلاث فعند تطبيق الجزء الخاص باللغة الإستقبالية يتم عرض يتم عرض ٣ صور لكل بند من بنود الاختبار الفرعى. وعلى المفحوص أن يختار الصورة المناسبة لما ينطقه الفاحص من بين هذه الاختبارت الثلاث، علما بأن الاختبار فى كل بنود الاختبار من بين ٣ صور فيما عدا بنود المفرد والجمع والصفات والحال والنفى فالاختبار فيهما من بين صورتين أثنين فقط، ملحوظة قام الباحث بالتطبيق القبلى والبعدى لثلاث اختبارات فرعية فقط، اختبار اللغة الإستقبالية، واختبار اللغة التعبيرية، واختبار مضمون اللغة على عينة الدراسة الأساسية، وعينة التقنين بعد استبعاد اختبار كل من البراجماتيفا والإطار اللحني وبذلك تصبح الدرجة الكلية على الاختبار فى الدراسة الحالية هى ٣٤٣ درجة.

ثبات وصدق الأداة: تم اعتماد الباحث على الدراسات التى حسبت الثبات والصدق لهذا الاختبار ومن هذه الدراسات دراسة السيد عبداللطيف السيد (٢٠٠٠) حيث تم حساب وصدق لهذه الأداة كما يلي:

١. الثبات: يتم إستخدام طريقتين لحساب ثبات الأداة هما إعادة التطبيق والتجزئة النصفية.
   أ. الثبات بإعادة التطبيق: تم اجراء تطبيقين للأداة بفاصل زمنى بينهما بقدر ٢١ يوما فى المتوسط وذلك على عينة من الأطفال المتاخرين لغويا فى المرحلة العمرية (٣- ٧) بلغ قومها ٣٠ طفلا، ١٥ من ضعاف السمع، ١٥ من ذوى الحرمان البيئى تنطبق عليهم شروط وخصائص عينة الدراسة الأساسية.
   ب. الثبات بالتجزئة النصفية: تم تجزئة بنود اختبار اللغة العربى بعد تطبيقه على عينة من الأطفال المتأخرين لغويا ضعاف السمع وذوى الحرمان البينى (ن= ٣٠، ١٥ ضعاف سمع، ١٥ من ذوى الحرمان اللبيئى) إلى نصفين يحتوى النصف الأول على البنود الفردية والنصف الاخر على البنود الزوجية وتم حساب الارتباط بينهما بمعامل بيرسون.
٢. الصدق: وفيما يتعلق بصدق ادوات الدراسة، سوف نشير عند كل موضع إلى نوع الصدق المستخدم بالنسبة لكل اختبار وبالنسبة لصدق مقياس اللغة العربية تم حساب صدق التجانس الداخلى بنصف معاملات الارتباط للدرجات الخام بين كل اختبار فرعى والدرجة الكلية على المقياس واستخدمت مقياس الدلالة الاحصائية المقابلة لدرجة التجزئة.

٢. استمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل والمستوى الإجتماعى والاقتصادى والتعليمى لأسرة الطفل (ليلى كرم الدين، ١٩٩٤): كان الهدف من الاستمارة جمع المعلومات والبيانات الأساسية عن الطفل وأسرته، وهدفت الباحثة من إستخدامها التأكد من تقارب وتجانس أفراد العينة، من حيث المستوى الإجتماعى والاقتصادى والتعليمى للاسرة.

وصف الاستمارة: تشتمل الاستمارة البنود الاتية:

١. اسم الطفل، المدرسة، الفصل، تاريخ الميلاد، سن الام، سن الاب، وظيفة الأم ووظيفة الأب.
٢. مستوى تعليم الوالدين وتتدرج المستويات بداية من (أمى لا يقرأ ولا يكتب) حتى (حاصل على الماجستير أو الدكتوراه).
٣. دخل الأسرة ويشمل مرتب الأب، مرتب الأم- أية دخول إضافية أخرى للأسرة وعدد من يعولهم الدخل.
٤. نوع السكن (إيجار- تمليك): مستوى السكن ويتدرج من إسكان شعبى، ثم إسكان متوسط ثم إسكان فاخر، ثم فيلا.
٥. الممتلكات الخاصة بالأسرة: سيارة- أجهزة كهربائية ومنزلية مختلفة.،

طريقة إستخدام الاستمارة: طبق الباحث الاستمارة فى المقابلة الأولى مع الأسرة لتجميع البيانات الأساسية عن الطفل واسرته، وراع الباحث بتجميع التكرارات ومعالجتها إحصائيا للوصول إلى التجانس بين مجموعات الدراسة.

٣. مقياس ستانفورد بينيه- للذكاء (الصورة الخامسة): وقد أعده جال روبد Gale H. Roid فى الولايات المتحدة الأمريكية وقام محمد طه وعبدالموجود عبدالسميع باقتباسه وتنقيه فى المجتمع العربى تحت إشراف محمود السيد ابوالنيل.

وصف الأختبار: يطبق مقياس ستانفورد بينه: الصورة الخامسة بشكل فردى لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٧٠) سنة فما فوق. ويتكون المقياس الكلى من ١٠ إختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقياس أخرى وهي:

١. مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة ويتكون من إختبارى تحديد المسار وهما وإختبارا سلاسل الموضوعات/ المصفوفات واختبار المفردات، وتستخدم هذه البطارية المختصرة مع بعض البطاريات أو الإختبارات الأخرى فى إجراء بعض التقيمات مثل التقييم النيرو سيكلوجى.
٢. مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ويتكون من خمس اختبارات الفرعية غير اللفظية والتى ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة والتى تقيسها الصورة الخامسة ويستخدم المجال غير اللفظى فى تقييم الصم أو الذين يعانون من صعوبات فى السمع، وكذلك الأفراد الذين يعانون من إضطرابات فى التواصل، والذاتوية، وبعض أنواع صعوبات التعليم، وإصابات المخ الصدمية، والأفراد الذين لديهم خلفية محدودة بلغة الإختبار وبعض حالات الأخرى ذات الإعاقات اللغوية مثل الحبسة أو السكتة.
٣. مقياس النسبة الذكاء اللفظية والذى يكمل مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية ويتكون من خمس من خمس أختبارات الفرعية اللفظية والتى ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التى تقيسها الصورة الخامسة، وقد يطبق مقياس نسبة للذكاء اللفظى تطبيقا معياريا كاملا على المفحوصين العاديين كما أنه يطبق على بعض الحالات

الخاصة التى تعانى من ضعف البصر أو تشوهات العمود الفقرى أو أى مشكلات أخرى قد تحول دون إكمال الجزء غير اللفظى من المقياس.

٤. نسبة الذكاء الكلية للمقياس وهى ناتج جمع المجالين اللفظى أو المؤشرات العاملية الخمسة.

٥. يتراوح متوسط زمن المقياس من ١٥ إلى ٧٥ دقيقة، ويعتمد هذا على المقياس المطبق. فتطبيق المقياس الكلى عادة ما يستغرق من ٤٥ إلى ٧٥ دقيقة، فى حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظى والمجال اللفظى حوالى ٣٠ دقيقة لكل واحد منهما.

وتتضمن الصورة الخامسة العديد من الفقرات بالغة الصعوبة المصممة لقياس الأفراد عند أعلى مستويات الأداء كما أنها تحتوى على مجموعة محسنة من الفقرات بالغة السهولة والممصمة لتقيس بشكل أفضل الأطفال الصغار ذوى الأداء الوظيفى المنخفض والراشدين المعاقين عقليا وتوجد الألعاب وأدوات الإختبار فى علبه بلاستيكية ممصمة خصيصا لتسهيل مهمة الفاحص فى تطبيق فقرات الأختبار وتتضمن كتب التطبيق رسوما ملونة تجعل المواد أكثر ألفه للطفل كما تم تطوير مهام الذاكرة لكى تقيس الذاكرة العاملة وتقدم تقييما للرشدين وكبار السن، الأفراد الذين يعانون من صعوبات نيورسيكلوجيه مختلفة وفى النهاية يمكن تصحيح الصورة الخامسة يدويا أو ببرنامج.

**نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين وسيط ورتب الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى فى القدرات اللغوية على إختبار اللغة العربية (نهلة عبدالعزيز، ١٩٩٤) لصالح المجموعه التجريبية.

٢. توجد فروق دالة احصائية بين وسيط الدرجات للمجموعه التجريبية فى القياس القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

٣. توجد فروق دالة احصائية بين وسيط الدرجات للمجموعه الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على إختبار اللغة العربية لصالح القياس البعدى وهذا الفرض تحقق لصالح اللغة االاستقبالية ولكنة لم يتحقق لصالح اللغة التعبيرية ومضمون اللغة.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين وسيط الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى بين الذكور والإناث.

**المراجع:**


١. السيد يسن التهامى محمد (٢٠٠٨)، فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى علاج بعض اضطرابات الكلام واللغة لدى الاطفال، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس.

٢. داود محمود المعايطة (٢٠٠٦): **التأهيل المجتمعى مفهومه، فلسفته، مبادئه، آليات تنفيذه، تجاربه**، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط١.

٣. عوض أحمد غرم الله الزهران (٢٠١٤)، **برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغى.**

٤. ليلى كرم الدين (١٩٩٧): **الأنشطة العملية لتعلم المفاهيم كراسة التدريبات العملية**، مكتبة أولاد عثمان، القاهرة.

٥. محمد أحمد الثبيتى (٢٠١١)، فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦. هبة صلاح مصيلحي (٢٠١٣)، فاعلية برنامج تخاطبى إرشادى لتنمية عملية النطق والكلام لدى عينة من الاطفال، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس.

٧. هبة على فرحات محمد (٢٠١٠)، تنمية بعض المهارات اللغوية والإدراكية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، **رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس.

٨. هنادى محمد القحطانى (٢٠١٣)، **مدخل إلى الإعاقة الشديدة والمتعددة**، الرياض، دار الزهراء.

9. El Sady, 1986, Safa, a Refal, corrclation between dgree of brain damage and the communicative disability of thebrain damaged motory handicapped children, **M.D.** in phoniatrics, Faculty of Medicanc, Ain Shams university.

10. Annika Dahlgren Sandberg (2006). Reading and Writing Correct in children Who Suffer from Severe speech and Cerebral palsy at 6.9 and 12 years of age in Relation to Cognitive Development: a longitudinal Study **Journal of Developmental Medicine for children**, Volume 48, Issue 8, pp. 629, 634.

11. Dahlgren, Sandberg, A. (2006): Reading and spelling abilities in children with severe speech impairments and Cerebral palsy at 6.9 And 12 years of age in relation to Cognitive development, alongitudinal study, Dev, Med, child, **Neurol**. 2006 Aug: 48 (8) : 629, 34 England.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

# التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم من سن (١٢-١٥) سنة

أ.د.فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نشأت مهدى السيد قاعود
مدرس علم النفس التعليمى بقسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
إستشهاد إبراهيم خليل الزعفرانى

**الملخص**

**المشكلة:** هل توجد علاقة بين التوافق الزواجى وبعض سمات شخصية الأبناء وهى (مفهوم الذات- تحمل المسئولية- العدوانية)؟

**الهدف:** الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجى وبعض سمات شخصية الابناء وهى (العدوان- مفهوم الذات- تحمل المسئولية) للمرحلة العمرية (١٢- ١٥) عاماً، والتوصل للفروق بين الجنسين فى السمات الشخصية التالية (العدوان- مفهوم الذات- تحمل المسؤلية).

**المنهج:** الوصفى الإرتباطى والمقارن.

**العينة:** تتكون العينة من ٢٠٠طفلاً وطفلة (١٠٠طفل و١٠٠ طفلة) فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) عاماً، وتنتمى العينة الى أسر مكونة من أب وأم وأبناء وأن يكون الطفل مقيماً مع أسرته مع إستبعاد حالات الطلاق والانفصال وسفر أو موت أحد الوالدين.

**الأدوات:** مقياس التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء. (إعداد حنان ثابت مدبولى، ٢٠٠٢، تعديل الباحثة)، ومقياس السمات الشخصية. (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، واستمارة بيانات أساسية للأبناء. (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)

**النتائج:** توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء، وسمات الشخصية"وهى (العدوانية- مفهوم الذات- تحمل المسئولية)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجى، كما يدركه الأبناء بإختلاف المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التوافق الزواجى، كما يدركه الأبناء تبعاً لإختلاف عدد الأبناء فى الأسرة، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات سمات الشخصية تبعاً لإختلاف النوع (ذكور- إناث).

**Marital Adjustment As Perceived By Children and Its Relation to Some of Their Personality Traits**

**Problem:** Is there any relationship between martial adjustment and some personality traits of children concerning (self concept- bearing responsibility- and aggression)?

**Objectives:** The study drives at exploring the relationship between martial adjustment and some personality traits of children such as (self-concept- bearing responsibility- and aggression) for the age stage (12- 15) year olds. It also seeks identifying differences between the two sex regarding personality traits (self- concept- bearing responsibility- and aggression).

**Methods:** The study uses the correlative- comparative method.

**Sample:** It consists of 200 (Male/Female) children, aged (12- 15) year olds, they should be living with both parents, excluding travelling of one parent, or divorce and separation cases.

**Tools:** Scale of Martial Adjustment as Perceived by Children (by Hanan Thabet Madbouly, 2002), Scale of Personality Traits (by Faiza Youssif Abdel Meged), and Basic Data Form for Children (by Faiza Youssif Abdel Meged).

**Results:** There is a significant statistical correlation between marital adjustment as perceived by children and some personality traits of children regarding (Aggressiveness- Self- Concept- Bearing Responsibility), There are significant statistical differences in marital adjustment degree as perceived by children and some personality traits due to differences in parents' social and cultural level, There are significant statistical differences in marital adjustment degree as perceived by children for difference in parents' number of children, and There are significant statistical differences in personality traits due to difference in sex (Males- Females).

**المقدمة:**

إن الأسرة لها الأثر الذاتى والتكوين النفسى فى تقويم السلوك الفردي، وبعث الحياة، والطمأنينة فى نفس الطفل، فمنها يتعلم اللغة ويكتسب بعض القيم، والاتجاهات، وقد ساهمت الأسرة بطريق مباشر فى بناء الحضارة الإنسانية، وإقامة العلاقات التعاونية بين الناس، ولها يرجع الفضل فى تعلّم الإنسان لأصول الاجتماع، وقواعد الآداب والأخلاق.

والواقع إنه لا تستطيع أى مؤسسة عامة أن تقوم بدور الأسرة فى هذه المرحلة، ولا يتاح لهذه المؤسسات مهما حرصت على كفاءة أعمالها أن تحقق ما تحققه الأسرة فى هذه الأمور، حيث يقع على الأسرة قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والعقلية والدينية فى جميع مراحل الطفولة.

وللاسرة دور هام فى التنمية، وفقا لما تقوم به من توفير المناخ الطبيعى لتنشئة الإنسان التنشئة الإيجابية، وهى أحد أهم الروافد التى ترفد المجتمع بأهم عنصر من عناصر التنمية ألا وهو العنصر البشري، فالاسرة القوية المتماسكة تمد المجتمع بالعضو الفاعل والمجتهد فى إنتاجه.

واذا اردنا أن نصف فردا ما بأنه صحيح نفسيا فهذا يعنى أننا أمام فرد متوافق مع نفسه (ذاته) وعلاقته ببيئته بشكل متكامل، فهو قادر على تنفيذ وتفعيل ما يرغب فيه من سلوك وأفكار وإنفعالات، وفى نفس الوقت فإن هذا التفعيل يجد صداه من خلال المحيطين به يؤيدون ما يقوم به.

وقد حدثت مجموعة من التغيرات التى أثرت فى الأسرة، ودرجة التماسك الزواجي، ومن تلك التغيرات ما ذكره محمود عبدالقادر (١٩٨٧)، خروج المرآة (الزوجة) للعمل، وتحول الأسرة للفردية، وزيادة المستوى التعليمى للزوجين، مما نجم عنه بعض المشكلات التى قد تعوق الزوجين وتهدد العلاقة الزواجية، ومنها ما أشار إليه عبدالسلام إبراهيم (٢٠٠٥)، الجوع النفسى بسبب عدم إشباع الحاجات الأساسية، واضطرابات الأبناء وانحرافهم، وتدهور الأخلاق وازدواجية القيم، وضعف المستوى الثقافى للأسرة، ووجود أخطاء فى عملية التنشئة الاجتماعية، هذا بالاضافة لمشاكل اكثر وضوحا مثل غلاء المهور، وعدم وجود السكن المناسب، مما يؤدى إلى تأخير سن الزواج، وكثير من الأضطرابات الأخرى.

وعلى أى حال فإننا بحاجة إلى أن نتوافق ونتكاتف مع هذه الظروف بطريقة مقبولة، لذلك لا بد لنا من معرفة ما يسمى بالتوافق النفسى Adjustment بمعناه العام، حيث إنه مطلب أساسى لكل مخلوق، لذلك فمن الضرورى إلقاء الضوء على ذلك المفهوم.

فقد تعددت أبعاد التوافق النفسي، حتى شملت جوانب الحياة كلها ومنها التوافق الزواجى Marital Adjustment، والذى يتضمن مجموعة من الأبعاد أشارت إليها راوية دسوقى (١٩٨٦) هى:

١. الخطوبة والاختيار الزواجي: وتشمل اختيار الزوج لشريك حياته وتفاهمها ورضائهما عن الاختيار.
٢. التوافق الاسري: أى الإنسجام والإتفاق بين الزوجين على كافة أمور الحياة الأسرية.
٣. النضج الانفعالى والعاطفي: أى التجاوب الروحى والاتزان النفسى والعصبى وتبادلهما الحب والتسامح فيما بينهما.
٤. العلاقات الشخصية: وتشمل العلاقات القائمة بين الزوجين فى إطار الأسرة والزواج ويكون اساسهما الاحترام المتبادل.
٥. العلاقات الإجتماعية: أى السعادة فى إقامة علاقات مع الأخرين والإتصال الاجتماعى فى سهولة ويسر.
٦. التوافق الجنسي: ويتضمن السعادة الزوجية والإشباع والرضا الجنسى والعاطفى والاستقرار الزواجى.

لهذا فالتوافق عملية مهمة تدخل فى كل جوانب الحياة وشرايينها، فهو بمثابة الدم الذى يجرى فى العروق، فلا يستطيع الفرد العيش دون حدوث عملية التوافق فى حياته، وإذا كان هذا الأمر بالنسبة للتوافق النفسى فإن الأمر لا يقل أهميته بالنسبة للتوافق الزواجى فهو بعد مهم من التوافق النفسي، حيث إن السعيد من سعد فى بيته ولو أراد الناس كلهم أن يحزنوه، والتعيس من شقى فى بيته ولو أراد الناس كلهم أن يسعدوه، ولذلك لابد من رضا الزوجين عن بعضهما واختيارهما، واتفاقهما فى الرؤية العامة للحياة، وتسامحهما، والاحترام المتبادل بينهما، وقدرتهما على إقامة علاقات سوية مع الأخرين، إضافة إلى رضاهما عن العلاقة الجنسية بينهما، مما يساهم فى وجود التوافق الزواجى بينهما. و قد ذكر كمال مرسى (١٩٩٨) المفهوم السيكولوجى للتوافق الزواجى أنه عبارة عن قدرة كلا الزوجين على التواؤم مع الزوج الآخر، ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من خلال أساليبهما فى تحقيق أهداف الزواج، وفى مواجهة الصعوبات الزواجية، وفى التعبير عن انفعالاته ومشاعره، وكذلك فى إشباع حاجات الزواج من تفاعل وتواصل. وبذلك فالتوافق الزواجى يشمل سلوكيات قصدية إرادية للزوجين بناء على دوافع المسئوليات. ولهذا فالتوافق الزواجى يتضح من خلال الأساليب التى يتبعها الزوجان لتحقيق أهدافهما، فيشمل التصرفات المقصودة التى يقومان بها، أى أن له دافعا يدفع الزوجين للسعى إليه وتحقيقه.

وإذا كان كمال مرسي قد أشار لاهمية التواؤم بين الزوجين لتحقيق التوافق الزواجي، والتوافق فى العلاقة الزواجية يناظر أى علاقة إنسانية أخرى بين جماعات الأصدقاء أو جماعات العمل، فالدور الذى تقوم به علاقات الأزواج والزوجات يختلف تماما عن أى دور آخر، فالزواج الذى يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين فى قرب مكاني، أمر شائع وله طابع ارتباطي، يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعلنية التى يقوم بقاؤه عليها، والارتباط هو أن أعضاءه يعملون كوحدة وبالتالى يعد الاتفاق بينهم شيئا أساسيا فكل قرار يتخذ يجب أن يضع فى اعتباره متطلبات ورغبات بينهم شيئا أساسيا فكل قرار يتخذ يجب أن يضع فى أعبارة متطلبات ورغبات كل من الزوجين ولهذا تحدد هذه القوى من غير شك مستوى التوافق وطبيعة العلاقة الزواجية.

وتعرف سوزان إسماعيل (١٩٩١) التوافق الزواجى بأنه إشباع الحاجات الأولية البيولوجية ووسيلة للتعاون الاقتصادى والتجاوب العاطفي، وبالإضافة على نمو شخصية كلا الزوجين معا فى أطار التعاون، والاحترام والتفاهم والثقة المتبادلة بالإضافة إلى قدرة الزوجين على تحمل مسئولية الزواج وحل مشكلاتها الموجودة ثم القدرة على التفاعل مع الحياة من حيث خلق مشكلات جديدة نتيجة للصراعات الجديدة والعمل على حلها وعدم تراكمها.

فرق علاء الدين كفافى (١٩٩٩) بين التوافق الزواجى وبين الرضا الزواجي، حيث ذكر أن التوافق الزواجى من نمط التوافقات الاجتماعية التى يهدف من خلالها الفرد لأن يقييم علاقات منسجمة مع الشريك الآخر، فيجد كلاهما ما يشبع حاجاته، مما يؤدى لحدوث حالة من الرضا عن ذلك الزواج يسمى الرضا الزواجى Marital Satisfaction أى أن الرضا الزواجى يشير للمحصلة النهائية، فى حين أن التوافق الزواجى يشير للعوامل والمصادر المؤدية لتحقيق ذلك التوافق. (علاء الدين كفافى، ١٩٩٩، ٨٤، ٤٣٠)

**تعقيب:**

مما سبق يتضح أن التوافق الزواجى قد يبدأ قبل الزواج (الفعلى) من خلال إجراءات الزواج المتعارف عليها (الاختيار المناسب، والخطوبة ...) لهذا فهو عملية دينامية تبدأ من لحظة التفكير فى الزواج والإقبال عليه والاختيار المناسب، ويستمر لتدخل مرحلة الزواج الفعلى ويتواؤم الزوجان فكريا وجنسيا ووجدانيا. وتظهر مظاهرة فى مجموعة من الأمور مثل التعاون والحب المتبادل، والإشباع الجنسي، وتحمل المسئولية الزواجية، وحل المشكلات بأسلوب مناسب فى الوقت المناسب، وينتج عن ذلك حالة من الرضا عن الحياة الزواجية، وتحقق السعادة الزواجية هذا بالاضافة لوجود مجموعة من الملاحظات عن التوافق الزواجى والتى منها ما يلي:

١. أن التوافق الزواجى نسبى يختلف من زوج لأخر حسب رؤية كل زوج للزواج.
٢. أنه يتطلب توافر مجموعة من السمات فى كلا الزوجين مثل النضج الإنفعالى- وجهة الضبط الداخلى- الفهم الصحيح للدين- المرونه فى التعامل مع الأمور- عدم الأنانية والتضحية من أجل الأخرين- ومفهوم موجب للذات والانبساط.
٣. أن آثاره لا تقتصر على الزوجين فقط، بل تمتد للأبناء، مما يؤثر على المجتمع كله، والدخل القومى فيه.

وفى التوافق الزواجى وتنبؤاته أشارت نور الهدى المقدم (١٩٩٨) إلى أن المرأة غير المنجبة تتعرض للاصابة بالعصاب نتيجة شعورها بالنقص وعدم إشباع دافع الأمومة والوالديه لديها، لأنها غير منجبة، لذلك فقد توصلت بعض الدراسات لمجموعة من المظاهر والعلامات الدالة على حدوث التوافق الزواجى والتى منها:

١. التواضع والتعاون بين الزوجين فى أداء الادوار.
٢. الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، والراحة النفسية والسلوك الاجتماعى المقبول
٣. شعور الأبناء بالأمن النفسى.
٤. ظهور الدعم والمساندة من الطرف الآخر والأسرة، مما يساهم فى حل المشكلات بسهولة نسبيا.
٥. الاشباع الجنسى والتعاون الاقتصادى.

٦. النجاح والكفاءة فى العمل حيث أن التوافق الزواجى للفرد قد يزيد من استقرار الفرد العامل فى عمله.
٧. حصول كل من الزوجين على مطالبة وأهدافه، مما يعنى اتفاق السلوكيات مع التوقعات، وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقييم المساعدات لبعضهما.
٨. التواصل غير اللفظي الناجح وظهور الحب المتبادل بينهما.
٩. الرضا عن الزواج، وكذلك الطرف الأخر.

ولما كانت الدراسة الحاليه تهدف إلى دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية فإنه يتحتم علينا قبل المضى قدما فى التعرف على تلك السمات أن نعطى فكرة عن الشخصية، والتى تجمع هذه السمات فالشخصية هى نقطة البدء فى علم النفس كما أنها نهاية المطاف فيه أيضا ولم تعد الشخصية ذلك الموضوع الختامى بل أصبحت هى الكلمة الأولى التى يجب دراستها فى البداية من حيث انها التنظيم الذى يصدر عنه الوظائف النفسية وبعد دراسة مختلف العمليات والوظائف النفسية يجب التعرض مرة أخرى للشخصية من حيث هى محصلة لهذه العمليات وتلك الوظائف. (علاء الدين كفافى، ١٩٩٧، ص٢٦)

وقد زاد الإهتمام بدراسة الشخصية منذ الثلاثينات من هذا القرن وحتى الوقت الراهن زيادة كبيرة وذلك منذ بداية الإستخدام المنظم للتحليل العاملى ويتضح ذلك من الزيادة المطردة فى كمية البحوث المنشورة فى الدوريات السيكولوجية التى تختص بالشخصية وصدور أعداد كبيرة من المراجع والكتب منها. (بدر محمد الأنصارى، ٢٠٠٠، ص٢٩)

وسوف نعرض لبعض الأراء التى تباينت فى تعريف الشخصية وخصائصها وعملياتها ومن هذه الأراء:

- تعريف الشخصية فى التراث العربى والأجنبى: فى قواميس اللغة العربية (الشخصية) مشتقة من كلمة الشخوص أى الظهور والتبدى أمام الأخر والشخص سواء العين وشخص يشخص شخوصا أى خرج من موضوع إلى غيره وفى القاموس (شخوصا) أى ارتفع ويقول الخطابى لا يسمى شخصا إلا ما كان له جسم يشخص لوجود إرتفاع له. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤، ص٣٣٧)

ويضيف أحمد بدوى وأخرون (١٩٩٠) فى المعجم العربى الميسر أن الشخصية هى الخصائص الجسمية والعقلية والعاطفية التى تميز إنسانا معينا عن سواه. (أحمد بدوى وأخرون، ١٩٩٠، ص٨٦٩)

أما فى التراث الأجنبى فقد إشتقت كلمة الشخصية من الأصل اللاتينى Persona والتى تعنى القناع Mask الموضوع على الوجه للمثل أثناء أداء الدور وقد أصبحت الكلمة على هذا الأساس تدل على المظهر الذى يظهر فيه الشخص على مسرح الحياة. (Larry, Atletal, 1992, p. 3) والشخصية فى قواميس اللغة الإنجليزية Personality يفسرها الأوروبيون على أنها مجموع الصفات الجسمية والخلقية التى تميز الشخص عن غيره وفى الإستعمالات المستحدثة للكلمة تدل على الوجيه من الناس. (محمد إبراهيم عسلية، ١٩٩٨، ص٩)

والشخصية بمعناها الحديث طبقا لما يراه نورمان Norman استعملت للمرة الأولى عام ١٩٧٥ وإن كانت موجودة قبل ذلك بزمن وكانت ترتبط بمعنى الفردية Individuality والدور بحيث أن الكلمتين كثيرا ما يستعملان بمعنى الشخصية نفسها. (عباس مهدى، ١٩٩٨، ص١٦)

وعلى الرغم من الأهمية الشديدة لفهم الشخصية الإنسانية ودراستها فإنه من الصعب وضع تعريف دقيق شامل متفق عليه يوضح مفهوم الشخصية وماهيتها ويبرز جوهرها ولكن الإختلاف بين وجهات النظر فى تعدد تعريفات الشخصية قد يكون أمرا مرغوبا فيه فإذا كانت الشخصية كلا معقدا متعدد الجينات والسمات فان كل تعريف لها يقدم تركيزا على جانب معين لهذا الكل المعقد ومن هذا المنظور فليس هناك تعريف واحد صحيح وما علاه خطأ ولكن هناك تعريفات أكثر كفاءة عن الأخرى. (أحمد عبدالخالق، ١٩٨٣، ص١١- ١٢)

- تعريفات الشخصية من وجهة نظر علماء النفس: تباينت تعريفات الشخصية تباينا يعكس غموضا وبالتالى تتعقد دراستها ولا يقف الإختلاف والتباين فى مفهوم الشخصية عند العامة والمتخصصين بل يمتد على مستوى النظريات ويصل الإختلاف إلى العالم الواحد كما يظهر ألبورت حيث إعتبر الشخصية فى البداية هى الطريقة التى تحدد توافق الفرد مع بيئته ثم إعتبرها هى التى تحدد خصائص الفرد السلوكية وتفكيره مع تأكيده فى الحالتين على أنها تنظيم دينامى كامن داخل الفرد. (عزيز حنا وأخرون، ١٩٩١، ص٩)

١. تعريف الشخصية كمثير Personality as Stimulus: وهذه التعريفات تنظر إلى الشخصية بإعتبارها مثيرا أو منبها أى كمؤثر فى الأخرين ويركز هذا النوع على المظهر الخارجى للفرد ومقدرته على التأثير فى الأخرين مثل تعريف شيرمان Sherman الذى رأى أن الشخصية هى السلوك المميز للفرد، وتعريف ماى May الذى عرفها بأنها كل ما يجعل الفرد فعالا ومؤثرا فى الأخرين، وتعريف فلمنج Fleming الذى رأى أنها العادات أوالأعمال التى تؤثر على الأخرين، إلا أن واطسون Watson عرفها بأنها مجموع الأنشطة التى يمكن إكتشافها بالملاحظة الفعلية للسلوك بعد فترة من الزمن لتعطى معلومات يمكن الإعتماد عليها. (عبدالعلى الجسمانى، ٢٠٠١، ص٢٢٩)

وترى الباحثة أن هذا التعريف أى تعريف الشخصية كمثير لا يمكن الأخذ به وذلك لعدم تعرضه للتنظيم الداخلى للشخصية فهو يعتمد على المظهر الخارجى للشخصية فقط ولذلك فهو يتعرض لكثير من النقد.

٢. تعريف الشخصية كإستجابة Personality as Response: وينظر هذا النوع من التعريفات إلى الشخصية بإعتبارها إستجابة الفرد للمثيرات التى يتعرض لها وبالتالى فهى تصف الشخصية بأنها الأنماط السلوكية التى يستجيب لها الفرد للمثيرات التى تقع عليه ومن أمثلة هذه التعريفات تعريف ألبورت Allport الذى عرفها بأنها إستجابات الفرد المميزة للمثيرات الإجتماعية وكيفية توافقه مع المظاهر الإجتماعية لبيئته، فى حين عرفها وودورث Woodworth بأنها الأسلوب الذى يتبعه الفرد فى أداء أى نوع من أنواع النشاط كالتعلم والتذكر والتفكير. (عبدالحليم محمود، ١٩٩٥، ص٥٠١)

إلا أن روباك Roback عرفها بأنها مجموع إستعداداتنا المعرفية والانفعالية والنزوعية. (عبدالعلى الجسمانى، ٢٠٠١، ص٢٣١)

وترى الباحثة أن هذا التعريف أى تعريف الشخصية بوصفها إستجابة لا يؤخذ به أيضا وذلك لأنها تغفل تأثيرها فى الأخرين بالإضافة إلى أن الإستجابة قد تختلف إذا تعرض الفرد للمنبه نفسه أكثر من مرة.

٣. تعريف الشخصية كمكون إفتراضى: وأنصار هذا التعريف ينظرون إلى الشخصية كوحدة موضوعية أو شىء له وجود حقيقى فهم يسلمون أن الإنسان متصل بالعالم المحيط به يتأثر به ويؤثر فيه لذا فالشخصية ماضى وحاضر ومستقبل وينظرون إلى الشخصية بإعتبارها تنظيما داخليا يمكننا تفسير مظاهر السلوك المختلفة للفرد فهى نوع من الوحدة الداخلية التى تحدث التأزر والتكامل بين جميع أفعال الفرد وبهذا المنظور فان الشخصية تجريد علمى أو ظاهرة مستنتجة لا تلاحظ مباشرة إذ أنها تكوين فرض نفترض وجوده او نوع من الأطر والمبادىء المنظمة لملاحظتنا للسلوك وتفسيره والتنبؤ به وضبطه.

ومن أشهر تعريفات الشخصية كمكون إفتراضى تعريف وارن Waren الذى وصف الشخصية بأنه ذلك التنظيم المتكامل لخصائص الفرد المعرفية والوجدانية والنزوعية والجسمية كما تكشف عن نفسها فى تميز واضح عن الأخرين إلا إن أيزنك Eysenck عرفها بأنها التنظيم الأكثر أو الأقل ثباتا واستمرارا لخلق الفرد ومزاجه وعقله وجسمه والذى يحدد توافقه المميز مع البيئة التى يعيش فيها، كما عرفها ألبورت Allport بأنه ذلك التنظيم الداخلى للأجهزة النفسية والفسيولوجية للفرد والتى تحدد توافقه الفريد فى بيئته. (علاء الدين كفافى، ١٩٩٠، ص٢٦٣)

وتتفق الباحثة مع تعريف البورت الأخير وذلك لما يلى:

١. حيث أنه عرف الشخصية كمكون إفتراضى وأشار إلى التنظيم الداخلى للشخصية.
٢. أشار إلى تأثير الفرد فى بيئته.
٣. أشار إلى التوافق بين الفرد وبيئته وهو غاية الكائن الحى الذى يسعى الإنسان لتحقيقه.
٤. جمع بين تعريف الشخصية كمؤثر فى الأفراد المحيطين وكذلك كإستجابة للمنبهات الخارجية.

ويؤكد صلاح مخيمر أن تعريف ألبورت خير تعريف للشخصية يستريح إليه العلم والذى يعتبر ترجمة لمفاهيم الوحدة الكلية الدينامية (الجشطلت) والوظيفية. (صلاح مخيمر، ١٩٩٦، ص١٤٩)

ويعرف إبراهيم مطاوع (١٩٩٤) السمة بأنها ما يميز الفرد نسبيا عن الآخرين، وهى اصطلاح قد يضيق أو يتسع فقد تكون السمة إحدى الصفات الجسمانية كالطول أو القصر أو لون الشعر، وقد تكون صفة انفعالية كسرعة الغضب والاتزان أو قد تضيق السمة فتشمل إحدى العادات الخاصة مثل الحركات اللاإرادية للعين أو الشفتين أو اليدين، ويستطرد قائلا بأن السمات التى تدخل فى تكوين الشخصية هي:

١. سمات جسمية كالقامة والقوة والصحة.
٢. سمات فسيولوجية تتعلق بالوظائف العضوية كدقات القلب وإفرازات الغدد.
٣. سمات عقلية وتشمل الذكاء والقدرات الخاصة بأنواعها.
٤. سمات سلوكية ويطلق عليها السمات الدافعية وتشمل الميول والاتجاهات والحاجات.
٥. سمات مزاجية وتشمل تواتر الحالات الانفعالية من خوف وغضب وسرور ودرجة تغير هذه الانفعالات وشدته والاتجاه الانفعالى العام. (إبراهيم مطاوع، ١٩٩٤، ٢٣٤: ٢٣٥)

ويرى ألبورت Allport السمة بأنها نظام نفسى عصبى بمعنى انه يتميز بالتعميم والتمركز، يختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات (المثيرات المتعادلة وظيفيا). كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التعبيرى التكيفى. (أحمد عبدالخالق، ١٩٩٦، ٨٢)

**مشكلة الدراسة:**

يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى محاولة للإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل هناك علاقة بين التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء وبعض سمات شخصية الأبناء خاصة فيما يتصل بكل من (العدوانية- مفهوم الذات- تحمل المسئولية)؟
٢. هل توجد فروق فى درجة التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء ترجع إلى إختلاف المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين؟
٣. هل توجد فروق فى درجة التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء ترجع إلى إختلاف عدد الأبناء فى الأسرة؟
٤. هل توجد فروق فى درجات الذكور والإناث فى مكونات بعض سمات الشخصية (العدوانية- مفهوم الذات- وتحمل المسئولية)؟

**أهمية البحث:**

١. الأهمية النظرية:
   أ. الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء وبين بعض سمات الشخصية خاصة فيما يتصل بالعدوانية ومفهوم الذات وتحمل المسئولية.
   ب. زيادة وعى الزوجين بعلاقة التوافق الزواجى والعلاقة الزوجية التى تتسم بالرضا والسعادة بسمات شخصية ابنائهم.
   ج. فى ضوء النتائج التى يتم التوصل إليها يمكن اقتراح عددا من المقترحات البحثية والتى يمكن إجراؤها مستقبلا.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. توجيه نظر الوالدين لأهمية التوافق النفسى والاجتماعى بينهما وان ذلك التوافق سيلقى بظلاله على سمات شخصية أبنائهم (سواء كان هذا التوافق إيجابياً أو سلبياً) وكيف أن هذا التوافق سيكون له علاقه قوية بطبيعة علاقة الأبناء بأزواجهم فى المستقبل.
   ب. إرشاد الآباء عن كيفية توفير البيئة الصحية لأبنائهم لخلق سمات شخصية إيجابية لهم.
   ج. عمل دورات تدريبية لتأهيل الأباء والأمهات لكيفية تجنب الخلافات الأسرية لإنعكاسها على سمات شخصية الأبناء.

**هدف البحث:**

الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجى وبعض سمات شخصية الابناء. تبعاً للمرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة مع التوصل للفروق بين الجنسين فى بعض سمات الشخصية التالية (العدوان- مفهوم الذات- تحمل المسؤلية).

**مفاهيم البحث:**

- التوافق الزواجى Martial Adjustment: يعنى أن كل من الزوج والزوجة يجد فى العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج أو الرضا الزواجى Marital Satisfaction وهو التعبير الذى يستخدم احياناً كمصطلح للتوافق الزواجى. (علاء الدين كفافى، ١٩٩٩، ص٤٣٠)

وتعرف الباحثة التوافق الزواجى إجرائيا بأنه العملية التى يستطيع الفرد من خلالها إشباع الاحتياجات وتجاوز الصراعات والحصول على الرضا من خلال تعديل السلوك والعادات ووجود درجة من التواصل الفكرى والوجدانى، ويتمثل فى وجهات نظر كلا من الزوجين لمفهوم الحياة ومتطلبات الأسرة وإحتياجاتها وخططهم المستقبلية، وتتمثل فى تقارب المستوى التعليمى بين الزوجين، تقارب وجهات النظر بينهما، تقارب الإهتمامات الدينية، تقارب المستوى الإجتماعى والثقافى.

والإنسجام والتوافق والتعاون بين الزوجين على كافة أمور الحياة الأسرية وخاصة الإتفاق على طريقة تربية الأبناء كالتوجيه والإرشاد. وغيرها، وأهمية مشاركة الأنشطة فى الحياة اليومية بين كل أفراد الأسرة وتقدير كل من الزوجين لظروف الأخر وأهمية دورة فى الأسرة والحرص على حل المشكلات الأسرية داخل الأسرة، وليس خارجهما.

وشعور الزوجين بالسعادة ومحاولة إرضاء كل طرف للأخر وإهتمام كل من الزوجين لإنجازات الأخر والاهتمام بالعمل والثقة المتبادلة بينهما وتبادل أطراف الحديث عن الأشياء السارة التى تحدث فى الحياة اليومية وعدم البحث عن أخطاء كلا منهما للأخر.

وتشمل العلاقات القائمة بين الزوجين فى اطار الاسرة والزواج ويكون أساسهما الإحترام المتبادل والسعادة فى إقامة علاقات مع الأخرين والتواصل الإجتماعى القائم على التفاهم بينهما.

ويتمثل فى أنه رغم إختلاف الرأى ووجهات النظر بين الزوجين إلا انهم يبذلون جهداً فى محاولة الوصول إلى توافقات مختلفة مثل البعد عن المشكلات الناتجة عن فارق السن وتقبل النقد بصدر رحب وانتهاء الخلافات بين الزوجين بشكل وإسلوب ديمقراطى وفى التجاوب الروحى والإتزان النفسى والعصبى.

كما أنه إعتقاد كلا من الزوجين بأن الحب بينهما كفيل بحل جميع المشاكل والصعاب وللحب مظاهرة ودلائله التى تعنى مزيداً من الإستقرار والأمان والهدوء داخل الأسرة ومنها مراعاه الحالة النفسية من كل زوج للاخر وعدم تحميله مزيد من الأعباء على كاهله، ومعاملة كل زوج للأخر برفق وحب وتفاهم، مع حرصهما على قضاء وقت خاص بينهما وأن يحافظ كلا منهما على مظهره العام أمام زوجه والحرص على إضافة لمسات رقيقة فى الأعياد والمناسبات الخاصة بينهما.

- مفهوم السمات Traits ويذكر أحمد عزت راجح (١٩٩٩) أن السمات تدخل فى بناء الشخصية، وتميز شخصيات الناس عن بعضهم البعض، فهى السمات الثابتة ثباتاً نسبياً؛ ا لتى يظهر أثرها فى عدد كبير من المواقف أو نوع العمل الذى يؤديه الفرد فالسمة عنده استعداد أوميل عام ثابت نسبياً يؤدى إلى نوع معين من السلوك. (أحمد عزت راجح ١٩٩٩، ص٤٣٦)

وتعرف الباحثة مفهوم السمة إجرائيا بأنها أكثر خصوصية وتشير إلى أقرب شىء للشخص وما يميزه ويجعله متفرداً عن باقى الأشخاص. أى أن سمات الشخصية تتضح فى ضوء مقياس الشخصية المستخدم فى هذا البحث والتى يتم التركيزفيه على بعض سمات الشخصية وهى العدوانية، تحمل المسؤلية، مفهوم الذات.

**الأطار النظرى:**

- التوافق الزواجى Marital Adjustment:

١. التوافق Adjustment: جاء فى المعجم الوسيط (١٩٨٥- ب) أن التوافق من وَفِقَ ويقال وفق الأمر يتفق وفقا، أى كان صوابا موافقا للمرآء، واتفق مع فلان أى وافقه وقاربه واتخذ معه، والتوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ فى السلوك والخلق، فلهذا فالتوافق لغة يعنى التآلف والتقارب، واجتماع وجهات النظر والأفكار، مما يقلل التنافر والتصادم.
٢. الزواج Marital: ومصطلح الزواج يقابل فى الانجليزية Marriage لذلك أشار نوربير (٢٠٠٠) أنه تنظيم اجتماعى يشير إلى إتحاد بين الذكر والأنثى بغية تأسيس الأسرة، حيث ينويان العيش معا للنهاية، ويقوم على الانسجام الجنسى والتفاهم الفكري، لهذا فالتوافق الزواجى فى موسوعات علم النفس مفهوم يدل على تلك العملية التى تهدف لتحقيق التقارب بين الزوجين محققه الانسجام الجنسى والفكرى بينهما، مما يشجعهما على العيش معا للنهاية.
٣. الفرق بين مفهوم التوافق الزواجى والرضا الزواجى: يذكرعلاء الدين كفافى

(١٩٩٩) أن هناك فرق بين التوافق الزواجى وبين الرضا الزواجي، حيث ذكر أن التوافق الزواجى من نمط التوافقات الاجتماعية التى يهدف من خلالها الفرد لأن يقييم علاقات منسجمة مع الشريك الآخر، فيجد كلاهما ما يشبع حاجاته، مما يؤدى لحدوث حالة من الرضا عن ذلك الزواج يسمى الرضا الزواجى Marital Satisfaction أى أن الرضا الزواجى يشير للمحصلة النهائية، فى حين أن التوافق الزواجى يشير للعوامل والمصادر المؤدية لتحقيق ذلك التوافق. (علاء الدين كفافى ١٩٩٩، ص٤٣٠)

ومن أنواع التوافق الزواجى التوافق الفكرى، والأسرى، والنفسى، والإجتماعى، والإنفعالى، وايضاً العاطفى وسيتم عرض كل منهم على حدة:

أ. التوافق الفكرى: وتعرف الباحثة التوافق الفكرى إجرائيا بأنه: وجهات نظر كلا من الزوجين لمفهوم الحياة ومتطلبات الأسرة وإحتياجاتها وخططهم المستقبلية، وتتمثل فى تقارب المستوى التعليمى بين الزوجين، تقارب وجهات النظر بينهما، تقارب الإهتمامات الدينية، تقارب المستوى الإجتماعى والثقافى.

ب. التوافق الأسرى: وتعرف الباحثة التوافق الأسرى إجرائيا بأنه الإنسجام والتوافق والتعاون بين الزوجين على كافة أمور الحياة الأسرية وخاصة الإتفاق على طريقة تربية الأبناء كالتوجيه والإرشاد. وغيرها، وأهمية مشاركة الأنشطة فى الحياة اليومية بين كل أفراد الأسرة وتقدير كل من الزوجين لظروف الأخر وأهمية دورة فى الأسرة والحرص على حل المشكلات الأسرية داخل الأسرة، وليس خارجهما.

ج. التوافق النفسى: وتعرف الباحثة التوافق النفسى إجرائيا بأنه شعور الزوجين بالسعادة ومحاولة إرضاء كل طرف للأخر وإهتمام كل من الزوجين لإنجازات الأخر والاهتمام بالعمل والثقة المتبادلة بينهما وتبادل أطراف الحديث عن الأشياء السارة التى تحدث فى الحياة اليومية وعدم البحث عن أخطاء كلا منهما للأخر.

د. التوافق الإجتماعى: وتعرف الباحثة التوافق الاجتماعى اجرائيا بأنه وتشمل العلاقات القائمة بين الزوجين فى اطار الاسرة والزوج ويكون اساسهما الاحترام المتبادل والسعادة فى اقامة علاقات مع الاخرين والتواصل الاجتماعى القائم على التفاهم بينهما.

ه. التوافق الإنفعالى: وتعرف الباحثة التوافق الإنفعالى إجرائيا بأنه يتمثل فى أنه رغم إختلاف الرأى ووجهات النظر بين الوالدين إلا انهم يبذلون جهداً فى محاولة الوصول إلى توافقات مختلفة مثل البعد عن المشكلات الناتجة عن فارق السن وتقبل النقد بصدر رحب وانتهاء الخلافات بين الزوجين بشكل وإسلوب ديمقراطى وفى تفاهم جيد والتجاوب الروحى والإتزان النفسى والعصبى.

و. التوافق العاطفى: وتعرف الباحثة التوافق العاطفى إجرائيا بأنه إعتقاد كلا من الزوجين بأن الحب بينهما كفيل بحل جميع المشاكل والصعاب وللحب مظاهرة ودلائلة التى تعنى مزيد من الإستقرار والأمان والهدوء داخل الأسرة ومنها مراعاه الحالة النفسية من كل طرف للاخر وعدم تحميله مزيد من الأعباء على كاهله، ومعاملة كل طرف للأخر برفق وحب وتفاهم، مع حرصهما على قضاء وقت خاص بينهما وأن يحافظ كلا منهما على مظهره العام أمام الطرف الأخر والحرص على إضافة لمسات رقيقة فى الأعياد والمناسبات الخاصة بينهما.

- سمات الشخصية Personality Traits:

١. مفهوم الشخصية Personality: تباينت تعريفات الشخصية تباينا يعكس غموضا وبالتالى تتعقد دراستها ولا يقف الإختلاف والتباين فى مفهوم الشخصية عند العامة والمتخصصين بل يمتد على مستوى النظريات ويصل الإختلاف إلى العالم الواحدكما يظهر ألبورت حيث إعتبر الشخصية فى البداية هى الطريقة التى تحدد توافق الفرد مع بيئته ثم إعتبرها هى التى تحدد خصائص الفرد السلوكية وتفكيره مع تأكيد ه فى الحالتين على أنها تنظيم دينامى كامن داخل الفرد. (عزيز حنا وأخرون، ١٩٩١، ص٩)

٢. مفهوم السمات Traits: عرف جوردون ألبورت (G. W., Allport, 1937) السمة على أنها: نظام نفسى عصبى مركزى عام (يختص بالفرد) يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفى والتعبيري.

وعرف هـ.ج. أيزيك (H., J., Guilford, 1959) السمة على انها: خصال للأفراد نستنتجها من سلوكهم وتتسم بالدوام النسبى ويشترك فى الإتصاف بها الأفراد بدرجات متفاوته ومن خصائصها.

أ. الفردية: وهى تظهر فى تنوع مقدار ما لدى الفرد من سمة معينة وليس وجود سمة خاصة لدى الفرد وحدة.

ب. الاتساق: كما يبدو فى سلوك الفرد بنفس الطريقة تقريبا فى المواقف المتشابهة وفى ظل نفس الظروف. (فايزة يوسف عبدالمجيد، ١٩٩١)

وينظر إليها بعض العلماء بأنها عبارة عن مفاهيم استعدادية Dispositional Concept، أى مفاهيم تشير إلى نزعات السلوك أو الاستجابة بطرق معينة، ومن المفترض أن الشخص ينقل الاستعدادات النفسية من موقف لآخر وانها تتضمن قدرا من احتمال سلوك الشخص بطرق معينة. (ريتشارد لازاروس، ١٩٩٣، ٨٢) Rechared Lazaros وفى حين ينظر البعض الآخر من العلماء إلى أن السمات عبارة عن مفاهيم وصفية Dispositional Concept، أى مفاهيم تصف مجموعة مترابطة أو متشابهة من السلوك أو الاستجابات بطرق معينة فى مواقف وأوقات مختلفة. (Krahe, B., 1992.120)

واعتبرت السمة البناء المركزى فى مفهوم الكثير من علماء النفس عن الشخصية، وقد تعددت تعريفاتهم للسمات طبقا لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم عن الشخصية، وفيما يلى بعض هذه التعريفات:

أ. يعرف وليم الخولي (١٩٩٠) أن السمات علامات تنم عن ميول أو صفات بارزة مميزة للشخص، تؤثر فى اتجاهاته ووجدانه وسلوكه الاجتماعى. (وليم الخولي، ١٩٩٠، ٤٤٦)

ب. يذكر عبدالحميد الهاشمي (١٩٩١) أن السمة هى الصفات الشخصية التى لدى الانسان فى فكرة وفى شعورة وفى سلوكة، سواء كانت تلك الصفات وراثية، فطرية أو مكتسبة، متعلمة أو الاثنين معا. (عبدالحميد الهاشمي، ١٩٩١)

ومن خلال العرض السابق تستطيع أن تضع الباحثة تعريفا لمفهوم السمة فى هذه الدراسة بانها هى الصفة الدائمة والثابتة نسبيا، وقد تكون موروثة أو مكتسبة، ولكنها فردية يتميز بها الشخص دون الآخر، ونستدل على وجودها من خلال ملاحظاتنا لسلوك وعادات الفرد وأفعاله المتكررة، ونعنى بها الثقة بالنفس، الميول الإجتماعية، تحمل المسئولية، والعدوانية... إلخ.

كما أن مفهوم السمة هو أعم وأشمل وأفضل وأكثر حيادية وهذا طبقاً لكلمة شخصية لأنه يتميز بأنه أكثر خصوصية ويشير إلى أقرب شيء للشخص وما يميزه ويجعله متفرداً عن باقى الأشخاص، أى أن سمات الشخصية تتضح فى ضوء مقياس الشخصية المستخدم فى هذا البحث والتى يتم التركيز فيه على بعض سمات الشخصية وهى العدوانية، وتحمل المسئولية، ومفهوم الذات، وسيتم عرض كل منهم على حدة:

أ. مفهوم العدوان: وتعرف الباحثة فى الدراسة الحالية تعريفاً إجرائيا بأنه يتمثل فى نوعين من السلوك "سلوك لفظى مثل التحدث مع الآخرين، أما السلوك البدني، ويقصد به إلحاق الضرر النفسى والبدنى بالذات وبالآخرين".

ومن خلال النظر على المفاهيم التى تعرف العدوان يتضح لنا أن (نبيل حافظ، ١٩٩٣) أكد على ان السلوك العدوانى يكون عن قصد ونية ويكون غالبا نتيجة احباط من عدم إشباع دوافع الطفل ورغباته، بينما ركز (سالم جنهات، ١٩٩٠) على ان السلوك العدوانى غير مقبول اجتماعيا ويدل على كره الغير، بينما يعرفه (عادل أحمد حسين، ١٩٩٣) بأن السلوك العدوانى ناتج عن مثيرات داخلية او خارجية ويتبعها سيطرة من الطفل على بيئته او السعى الى المشاجرة وتحطيم الأشياء.

ب. مفهوم الذات: وتعرف الباحثة مفهوم الذات إجرائيا بأنه فكرة الفرد عن نفسه أى الصورة التى يكونها الفرد عن نفسه من حيث القدرات الجسمية والعقلية والإنفعالية بالإضافة إلى القيم والمعايير الإجتماعية التى ينتمى إليها، ومن خلال النظر على المفاهيم التى تعرف مفهوم الذات يلاحظ أن:

- هناك من التعريفات من يؤكد على إدراك الفرد لنفسه (فهمه وتشكيله لذاته) عملية أساسية فى تعريف مفهوم الذات.
- بعض التعريفات تؤكد على إدراك الفرد للعالم المحيط به فى مفهوم الذات.
- هناك جانبا تقويميا فى بعض التعريفات يتمثل فى الطريقة التى يدرك بها الفرد ذاته سواء كانت ايجابية أو سلبية.

ج. مفهوم تحمل المسئولية: وتتبنى الباحثة رأى زايد الحارثى (١٩٩٥) وهى أن المسئولية هى إدراك ويقظة الفرد ووعى ضميره وسلوكه للواجب الشخصى والإجتماعى وهى بمثابة خيط متصل يمتد من قطب السلبية متمثلا فى جانب المسئولية الذاتية ويتدرج إلى أن يصل إلى أقصى درجات الإيجابية، وهذا يعنى أنه ليس هناك إنعدام مسئولية فى مقابل وجود مسئولية إجتماعية بل إنها موجودة بنسب ومستويات متدرجة.

ومن خلال النظر على المفاهيم التى تعرف تحمل المسئولية يتضح لنا أن راشد السهل؛ وناصر العسموسى (١٩٩٤) ركزا على الاستعدادات العقلية والجسمية والنفسية لتحمل المسئولية، بينما ركز وولسى (Woolsey, 1994) على أن المسئولية تتضمن القيم الإيجابية.

وأكد زايد الحارثى (١٩٩٥) على وجود مسئولية ذاتية وإجتماعية لدى كل فرد لكن بنسب متفاوتة ويعتمد ظهورها على شكل سلوكيات على وعى وادراك الفرد بواجباته الشخصية والإجتماعية، وأكد بين (Bean, 1992) أن سمة تحمل المسئولية يمكن ملاحظتها عندما يتصرف الفرد حسب القواعد والمعايير والمبادىء الخاصة بالجماعة التى ينتمى إليها، بينما يؤكد بيرمان (Bearman, 1993) أنه على الرغم من أن سمة تحمل المسئولية الإجتماعية تتضمن تنمية المهارات والمعرفة السياسية إلا أنه يعطى الأولوية للطريقة التى يتعين على الفرد أن يعيش بها مع الأخرين وتنمية وعيه بدوره فى تحقيق الصالح العام.

**الدراسات السابقة:**

١. أجرت هالة سيد عبدالعزيز (١٩٩٨): دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجى ودرجة العدوانية لدى الأبناء تتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من مجموعة من الأباء وهم ١١٨ زوجا، ١١٨ زوجة، وكانت كالتالى (٦٠ زوجا، ٦٠ زوجة) متوافقين زواجيا، (٥٨ زوجا، ٥٨ زوجة) غير متوافقين زواجيا، أما مجموعة الأبناء فتكونت من ١١٨ ذكرا وأنثى. وأستخدمت الباحثة مقياس السلوك العدوانى. (إعداد مديحة العزبى، ١٩٨١)، ومقياس التوافق الزواجى. (إعداد سوزان إسماعيل، ١٩٩١)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائيا بين أبناء المتوافقين زواجيا، وأبناء غير المتوافقين زواجيا فى درجة العدوانية لصالح أبناءغير المتوافقين زواجيا، وهذا يدل على أن أبناء غير المتوافقين زواجيا كانوا أكثر عدوانية.

٢. كما أجرت فؤادة محمد على هدية (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا، وغير المتوافقين زواجيا فى كل من درجة العدوانية، مفهوم الذات، واشتملت العينةعلى (١٠٧ زوجا، ١٠٧ زوجة)، (١٠٧ طفلا وطفلة من الأبناء عينة الأزواج والزوجات)، واستخدمت الباحثة اختبار التوافق الزواجى (إعداد سوزان إسماعيل، ١٩٩١)، ومقياس السلوك العدوانى للأطفال (إعداد الباحثة)، وإختبار مفهوم الذات (إعداد عزالدين الأشول)، وأسفرت النتائج عن أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المتوافقين زواجيا، وغير المتوافقين زواجيا من الإناث، وأبناء غير المتوافقين زواجيا من الإناث فى درجة العدوانية وأن الذكور كانوا أكثر عدوانية من الإناث، ووجود فروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وأبناء غير المتوافقين زواجيا فى كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات.

٣. أجرت حنان ثابت مدبولى (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجى وسمات شخصية الأبناء، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٣٣٢ طالب وطالبة من طلاب التعليم الثانوى العام، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما. واستخدمت الباحثة مقياس التوافق الزواجى (إعداد الباحثة)، ومقياس سمات الشخصية (إعداد فايزة يوسف)، واستمارة مستوى إجتماعى ثقافى (إعداد الباحثة)، ووتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى درجة التوافق الزواجى باختلاف المستوى الاجتماعى الثقافى للوالدين لصالح المستوى الاجتماعى الثقافى الأعلى، ووجود فروق دالة إحصائيا فى درجة التوافق الزواجى باختلاف مدة الزواج للوالدين وكذلك توجد فروق فى بعض سمات الشخصية، ووجود فروق دالة إحصائيا فى بعض سمات الشخصية باختلاف النوع (ذكور- إناث) لصالح الذكور.

٤. أجرى محمد الصافى عبدالكريم (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء وسمات الشخصية للأطفال من الجنسين، ومعرفة الفروق بين الريف والحضر فى إدراك التوافق الزواجى وكذلك سمات الشخصية. وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة إرتباطية بين التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء وسمات الشخصية لديهم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء بإختلاف المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين لصالح المستوى الثقافى الأعلى.

**فروض الدراسة:**

١. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين متوسطى درجات التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء وبعض سمات شخصية الأبناء وهى (العدوانية- مفهوم الذات- تحمل المسئولية).
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجة التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء ترجع إلى إختلاف المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجة التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء ترجع إلى إختلاف مستوى تعليم الوالدين.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجة التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء ترجع إلى إختلاف عدد الأبناء فى الأسرة.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى مكونات بعض سمات الشخصية (العدوانية- تحمل المسئولية- مفهوم الذات).

**منهج الدراسة:**

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى والمقارن، وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث يعتمد المنهج الوصفى على وصف ما هو قائم بالفعل، ويعمل على تحديد نوعية العلاقة التى توجد بين الظواهر للتنبؤ بما يتوقع فى ضوء ما هو موجود وقائم وقت إجراء الدارسة وذلك للتعرف على التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء وعلاقته بسمات الشخصية لديهم وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث.

**إجراءات الدراسة**

**العينة وشروطها ومواصفاتها:**

- شروط اختيار العينة: اعتمد البحث على عدة شروط فى اختيار العينة، وذلك لزيادة إحكام وضبط الدراسة الحالية قدر الإمكان، وهذه الشروط تتمثل فيما يلي:
  ١. أن تتراوح الأعمار ما بين (١٢- ١٥) عاما.
  ٢. أن يكون مقيما مع أسرته (الوالدين).
  ٣. أن تشتمل العينة على الجنسين (الذكور والإناث) وكذلك على مستويات اجتماعية وتعليمية مختلفة وذلك عن طريق اختيار ٤ مدارس من منطقتين مختلفتين.
  ٤. استبعاد حالات وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو حالات الطلاق أو الانفصال.
  ٥. أن يتم إختيار الوالدين من مستويات إجتماعية وتعليمية مختلفة.
- مبررات اختيار العينة من المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة:
  ١. تعتبر هذه المرحلة مرحلة انتقال من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى، من مرحلة يكون معتمدا فيها على الغير إلى مرحلة يعتمد فيها عادة على نفسه، ويميل إلى التحرر من سلطة الأبوين، والالتصاق بالأصدقاء والولاء لهم كما تظهر لديهم القدرة على نقد وتحليل وتفهم الأدوار (خليل ميخائيل، ١٩٨٣: ٤٣، ص٢٨٥)
  ٢. تتسم هذه الفترة التى يمر بها تلاميذ المرحلة الإعدادية والأول الثانوى بحدوث العديد من التغيرات البيولوجية والنفسية وقد أشار هوركس إلى أن المراهقة تمثل نمو وتغير فى كل نواحى الحياة الجسمية والاجتماعية والنفسية والانفعالية للطفل تقريبا، أنها فترة مليئة بالخبرات والمسئوليات والعلاقات الجديدة مع الراشدين والأقران. (Kardum, 1., Krapic, N., 2004:158, p. 32)
  ٣. تتضمن هذه المرحلة سعى الطفل إلى تحقيق استقلاله عن الوالدين وجهاده للحصول على الحرية وفى سعيه لذلك يكتسب مهارات جديدة وهامة فى التصدى والتعامل مع أمور الحياة. (فؤادة هدية، ٢٠٠٤، ص١٤٧)

٤. كما أن أطفال اليوم شباب الغد من أهم المقومات فى بناء وتقدم أى أمه، فإن تركيز الدراسات على هذه الشريحة من المجتمع أمر ضرورى وهام، من أجل التعرف على مستويات طموحهم واتجاهاتهم، والعمل على تنميتها من أجل التقدم والازدهار.

- مواصفات عينة الدراسة الحالية: تتكون العينة من ٢٠٠ من الأبناء ١٠٠ طفل من الذكور، ١٠٠ طفلة من الإناث تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) سنة، على أن تكون هذه العينة مقيمة مع الأسرة (الوالدين) وقد أختيرت العينة من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة.

**أدوات الدراسة:**

إشتملت أدوات الدراسة على عدد من المقاييس هى:

١. مقياس التوافق الزواجى كما يدركه الابناء (إعداد حنان ثابت، تعديل الباحثة).
٢. مقياس الشخصية (إعداد فايزة يوسف).
٣. استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى (إعداد فايزة يوسف).

وكانت طريقة التطبيق كما يلى:

١. تم إستيفاء بعض الاجراءات الادارية بتحرير خطاب من معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس الى ادارة ههيا التعليمية بالمنيا، وادارة شرق التعليمية بالزقازيق.
٢. بعد الرجوع الى الادارات التعليمية المختلفة تمكن الباحث من الحصول على قائمة باسماء المدارس التابعة لكل ادارة تعليمية وقد تم اختيارهم بصورة عشوائية.
٣. تم مقابلة مديرى المدارس والمسئولين والتحدث معهم عن البحث الحالى واهدافة واقامة علاقة طيبة معهم لضمان تعاونهم مع الباحث، والاتفاق على انسب الاوقات لتطبيق الادوات.
٤. تم تطبيق المقاييس على التلاميذ بصورة جماعية وطلب من التلاميذ الاجابة على البيانات الاولية ثم الاجابة على كل بند من البنود.
٥. تم تطبيق ادوات الدراسة على ٢٠٠ طالبا وطالبة من المرحلة الاعدادية فى مدارس مختلفة ذكور وإناث وقد روعى ان تشتمل على مستويات اجتماعية وتعليمية مختلفة.
٦. طلب الباحث من كل طالب او طالبة ان يقرأ كل عبارة جيدا على حده وأن يضع علامة (√) تحت أبعاد الاجابة (أوافق- الى حد ما- لا اوافق) على حسب مدى انطباق العبارة عليه وكذلك بالنسبة للمقياس الآخر.
٧. استمر العمل الميدانى بالدراسة الحالية لمدة شهرين.
٨. تمت بعد ذلك مراجعة استمارة كل طالب على حدة بعد انتهائة من الاجابة للتاكد من عدم ترك اى سؤال دون اجابة عليه.

واجهت الباحث بعض الصعوبات اثناء اجراء التطبيق وهى:

١. صعوبة الاجراءات الخاصة بالموافقة على السماح بالتطبيق.
٢. عدم تعاون الكثير من المتعاملين داخل المدارس مع الباحثة فى توفير الظروف المناسبة للتطبيق.

**المعالجات الاحصائية:**

استخدمت الاساليب الاحصائية التالية لمعالجة بيانات الدراسة الحالية:

١. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التوافق الزواجى وبعض سمات الشخصية للأبناء من الجنسين وهى (العدوان- مفهوم الذات- تحمل المسئولية).
٢. اختبارات T- test لحساب الفروق بين متوسطات درجات كلٍ من الذكور والإناث من أطفال العينة على مقياسى سمات الشخصية والتوافق الزواجى.
٣. الربيعى الاعلى والادنى بالنسبة للتوافق الزواجى وعلاقته ببعض سمات شخصية الأبناء (العدوان- مفهوم الذات- تحمل المسئولية)، وبالنسبة لسوء التوافق الزواجى وبعض سمات شخصية الأبناء (العدوان- مفهوم الذات- تحمل المسئولية).

**نتائج الدراسة:**

١. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء، وسمات الشخصية وهى (العدوانية- مفهوم الذات- تحمل المسئولية).
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجى، كما يدركه الأبناء بإختلاف المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التوافق الزواجى، كما يدركه الأبناء تبعاً لإختلاف عدد الأبناء فى الأسرة.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات سمات الشخصية تبعاً لإختلاف النوع (ذكور- إناث).

**توصيات الدراسة:**

١. الإرشاد الدينى لتوضيح الحقوق والواجبات التى حددها الشرع للزوج والزوجة وما يتعلق بالحياة الزوجية من جميع جوانبها.
٢. ضرورة التثقيف والإعداد الجيد والتدريب وتقديم الإرشادات المهمة المطلوبة للشباب المقبلين على الزواج لتجنب عوامل سوء التوافق الزواجى مما يؤثر وبشكل كبير على سمات شخصية الأبناء فيما بعد.
٣. إعطاء كلا الزوجين لنفسيهما الفرصة للإلتقاء الفكرى والعاطفى حول ما يجمعهما من أفكار، طموحات، إحتياجات، أوإنجازات ليعيش كلا منهما مع الأخر مكملا له لامنافسا أو ندا له.
٤. الحديث عن تجربة الزواج سواء من الأب أو الأم بفخر ومحبة وإعتزاز أمام الأبناء، وعدم معايرة أحد الطرفين للأخر بمستواه التعليمى أو الثقافى أو مستوى أهله لتأثيره المدمر على نفسية الأبناء ونظرتهم المضطربة وطريقة إختيارهم لأزواجهم فى المستقبل.
٥. مراعاة الكفاءة والتكافؤ نسبيا؛ حيث المستوى التعليمى والثقافى والوسط الإجتماعى، المهنة، الدخل، وأهمهم المستوى الدينى والخلقى.

**مقترحات بحثية:**

إستكمالا للجهد الذى بذلته الدراسة الحالية وفى ضوء ما إنتهت إليه هذه الدراسة من نتائج، ترى الباحثة إمكانية القيام بدراسات أخرى فى هذا المجال مثل:

١. التوافق الزواجى وعلاقته بالشعور بالأمان لدى الأبناء فى مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. التوافق الزواجى وعلاقته بأسلوب إختيار الأبناء لأزواجهم فى المستقبل فى المرحلة العمرية (١٦- ١٨) عاما.
٣. التواصل غير اللفظى بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق الزواجى فى مرحلة المراهقة دراسة مقارنة بين الريف والحضر.
٤. التوافق الزواجى وعلاقته بإضطراب شخصية الأبناء المهددة للعلاقات الإجتماعية فى مرحلة المراهقة (١٥- ١٨) عاما.
٥. التوافق الزواجى وعلاقته بسمة الكذب عند الأبناء فى المرحلة الإعدادية.
٦. التوافق الزواجى وعلاقته بالتعبير عن الذات لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية من (٨- ١٠) عاما.

**المراجع:**


١. جوزيت جورج عبدالله (١٩٨٠): أثر العلاقة بين الوالدين فى بعض سمات شخصية الطفل، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٢. حنان ثابت مدبولى عبدالحميد (٢٠٠٢): التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
٣. راشد السهل وناصرالعسوسى (١٩٩٤): إتجاهات المراهقين نحو المسئولية الشخصية والأسرية فى دولة الكويت، **مجلة الإرشاد النفسى**، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، السنة الثانية، العدد الثالث، ص‌ص٢٧٥- ٢٩٧
٤. راوية محمد دسوقى (١٩٨٦). التوافق الزواجى. **رسالة دكتوراة**، كلية الأداب- جامعة الزقازيق.
٥. سامى محمد موسى هاشم (٢٠٠٠): دراسة لبعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجى المؤتمر الدولى السابع لمركز الإرشاد النفسى، **مجلة مركز الإرشاد النفسى**، جامعة عين شمس، ٥- ٧ نوفمبر، ٥٧- ٩١
٦. شيخة سعد المزروعى (١٩٩٠): التوافق الزواجى وعلاقته بسمات شخصية الأبناء، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة، كلية الأداب، جامعة عين شمس.
٧. محمد الصافى عبدالكريم (٢٠٠٦): التوافق الزواجى بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم دراسة مقارنة بين الريف والحضر. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
٨. محمد محمد بيومى خليل (١٩٩٠): مفهوم الذات واساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجى. **مجلة كلية التربية**- جامعة الزقازيق المجلد (١١)، السنة (٥)، ١٨٥- ٢٦٣
٩. هالة سيد عبدالعزيز محمد (١٩٩٨): التوافق الزواجى وعلاقته بدرجة العدوانية لدى

الأبناء من (١٠- ١٢) سنة، **رسالة ماجستير**. القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

10. Blum. J. F. frey. Mehrabian, et. al (1999): Personality& Temperament Correlates of marital satisfaction **J. of Personality,** Feb. v. 61 (1). 93- 125.
11. Hiromi. O.& James, M. R. (2006): House work, maket work,& (doing gender) when marital satisfaction declines. **Social Science Research**, 35 (4), 823- 850.
12. Kaslow N. L. (1999): Marital Adjustment in Intact families sex Differences in child Adjustment American, **J. of Family Therapy**. V (22) , PP. 350-370.
13. Mohoney A. Jouriles E. N., Scavone (1997): Marital Adjustment, Marital Disord Overchild Behaviour proplems Moderating Effects of child age. **J. of Clin. Child Psychology** Vol.261, pp.415- 423 Dec.

# الفضاء الأنثوى بين الواقع الاجتماعي والطرح الدرامي من خلال نصوص مسرح الطفل

د .منى أحمد مصطفى عمران
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
نسرين خالد أمين عبد الحميد سليمان
مدرس مساعد المسرح كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

**الملخص**

**مقدمة:** تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاءات النوعية فى مسرحيات الكاتب المصرى يعقوب الشارونى والكاتب الإنجليزى تيد هيوز وتحاول الدارسة الإجابة على السؤال الرئيسى ما هى العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاء الأنثوى فى نصوص مسرح الطفل؟ حيث تسعى الباحثة إلى رصد العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاءات المسرحية (النوعية) للطفل من خلال نصوص مسرح الطفل، وذلك من منطلق أن المجتمع المصرى مجتمع أبوى بطريركي يهمش دور الأنثى ويعظم دور الذكر بالإضافة إلى ربط الأدوار الاجتماعية (الوظيفية) للأنثى بأدوارها الطبيعية (الرئيسية) وبتكوينها الجسدى كأنثى.

**أهمية الدراسة:** تستمد الدراسة أهميتها من أهمية مسرح الطفل، كذلك أهمية الصورة الــتى نقدم عليها شخصية المؤنث فى مسرح الأطفال، لأنها كثيرا ما تؤثر بعمق فى الصورة التى ترسمها الأنثى لنفسها فى الحياة الاجتماعية واليومية وأيضا يرسمها الذكر لها.

**أهداف الدراسة:** التعرف على أسلوب كل كاتب فى تناول الشخصيات المؤنثة والتعرف على العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاءات النوعية فى النصوص المسرحية عينة الدراسة.

**الادوات:** استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون، ومقارنة النتائج إحصائيا ثم اختبار صحة الفروض وتفسير النتائج.

**النتائج:** توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التى من أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة المقدمة عن الطفل فى المسرحيات وبين الصورة التى تكونت من خلال الموروث الثقافى فى المجتمع الأبوي، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تهميش الأدوار الأنثوية داخل المجتمع الأبوى وتهميش الأدوار الأنثوية فى النصوص المسرحية حيث يتقلد الطفل الذكر الأدوار القيادية طبقا للنصوص المسرحية عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدوار الاجتماعية للطفل (ذكرا كان أم أنثى) فى النصوص المسرحية عينة الدراسة وبين الأدوار الاجتماعية له فى المجتمع الأبوى طبقا للنصوص المسرحية عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدوار الوظيفية للطفل (ذكرا كان أم أنثى) فى النصوص المسرحية عينة الدراسة وبين الأدوار الوظيفية للطفل (الذكر والأنثى) فى المجتمع الأبوى طبقا للنصوص المسرحية عينة الدراسة.

**كلمات مفتاحية:** المؤنث- المذكر- الفضاء المسرحي- المكان المسرحي.

**Female Space Between Social Reality And Subtraction Dramatic**

**Background:** This study aims at knowing the Female Space between social reality and subtraction dramaticit also aims to identify the relationship between social reality and subtraction dramatic quality of the spaces in the plays of the Egyptian writer Jacob Sharon and British writer Ted Hughes, The study used content analysis form, and compare the results statistically and then test the validity of the assumptions and the interpretation of results and the study found a set of results that the most important**.**

**Statistiical Analysis Methods:** z- test 2- chi- square.

**Results:** The study validated the first and main hypothesis of the study, which states that: "There is a statistically significant relationship between the picture presented for the child in the plays and the image formed by the cultural heritage in a patriarchal society", study proved the health of the second hypothesis of the study, which states that: "There is a statistically significant relationship between the marginalization of female roles within a patriarchal society and the marginalization of female roles in the play texts where the male child assume leadership roles in accordance with the provisions of the play of the study sample", proved to study the health of third hypothesis of the study, which states that: "There are significant differences between the social roles of child male differences female mother was in the play texts between the study sample and social roles in a patriarchal society in accordance with the provisions of the play of the study sample", and proved to study the health of fourth hypothesis of the study, which states that: "There are significant differences between the functional roles of the child zkra or female fa theatrical texts of the study sample and the functional roles of the child (male and female) in a patriarchal society in accordance with the provisions of the play of the study sample.

**Keywords:** Gender- the feminine- the masculine- place theater- theatrical space.

**المقدمة:**

مسرح الأطفال من أهم المصادر التى تسهم فى تكوين ثقافة الطفل عن العالم، بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الامتداد والاستقطاب والإبهار وسيطرتها على خيال الطفل وأفكاره عن العالم المحيط، فالولوج إلى عالم كتابة الأطفال يحتاج المزيد من الخبرة والإبداع حيث أن كاتب مسرح الطفل يهدف إلى إحداث تأثير معين فى الطفل المتلقى، فهو الذى يختار الفكرة التى يدور حولها العمل المسرحى، كذلك يختار الشخصيات التى يوظفها فى العمل والحوار الذى يحدد كلماته عن قصد، وما إلى ذلك من تحديد عنصرى الزمان والمكان، على سبيل المثال عندما ينتقل الكاتب بالشخصيات من مكان إلى آخر قد يحدث هذا تغيرا فى الأحداث أو فى الشخصيات أو فى علاقة الشخصيات ببعضها البعض، وذلك لأن كل مكان له سمات خاصة به وهناك علاقة ارتباطية بين الأشخاص والمكان سواء على المستوى السيكولوجى أو على المستوى الاجتماعى وكذلك على المستوى الرمزى من حيث أن لكل مكان شفراته الخاصة التى يحملها طبقا لطبيعة المكان الذى يرسمه الكاتب ويربط بينه وبين الشخصيات.

هكذا يكون المكان المسرحى مجسدا أو متخيلا، ذا علاقة ارتباطية بالشخصيات ففى كلا الحالتين هو جزء من العمل المسرحى، لأنه جزء من الشخصية التى بدورها تخلق المكان الذى يتوائم مع رسالة الكاتب، لأن بدون الشخصية سوف يتحول المكان إلى حيز (فراغ/ مساحة) يفقد هويته التى تتحدد بوجود ساكنيه، كذلك المكان يعبر عن الشخصية أى يعكس الحالة النفسية والمزاجية للشخصية ودورها ومستواها الاجتماعى.

هنا يتضح كيف يحمل المكان خطاب المؤلف الذى يرتبط بالشخصيات، فقد يحمل المكان قيمة إجتماعية يهدف الكاتب إلى تجسيدها من خلال العمل المسرحى سواء كان هذا المكان مجسدا أو غير مجسدا، وذلك لأن المكان لايمكن أن يحمل سمات ثابته، فالكاتب هو من يوظف المكان وفقا لخطابه المستهدف، فلايمكن اعتبار كل منزل مكان للسكن والموده، ولايمكن اعتبار الشاطئ للمرح والصفاء عامة، فالمكان يوظف دراميا ويحمل دلالات خاصة وفقا للنص المسرحى، لأن الطرح المكانى فى النص المسرحى يعبر من خلاله الكاتب عن طبيعة الشخصية.

**مشكلة الدراسة:**

تحاول الدارسة الإجابة على السؤال الرئيسى ما هى العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاء الأنثوى فى نصوص مسرح الطفل؟، ويتفرع منه تساؤلات الدراسة الفرعية هى:

١. هل تختلف الفضاءات المسرحية المخصصة للطفل تبعا لنوعه ذكرا كان أم أنثى؟
٢. ما العلاقة بين الشخصيات (المؤنث/ المذكر) والمكان المسرحي؟
٣. ما طبيعة المكان المسرحى من حيث التصنيف النوعى للمكان؟
٤. ما مدى تأثير أدوار الطفل (الذكر) فى تشكيل الفضاء الدرامى مقارنة بأدوار الطفلة (الأنثى)؟

تسعى الباحثة إلى رصد العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاءات المسرحية (النوعية) للطفل من خلال نصوص مسرح الطفل، وذلك من منطلق أن المجتمع المصرى مجتمع أبوى (بطريركي يهمش دور الأنثى) ويعظم دور الذكر بالإضافة إلى ربط الأدوار الاجتماعية (الوظيفية) للأنثى بأدوارها الطبيعية (الرئيسية) وبتكوينها الجسدى كأنثى، وذلك يؤدى إلى تعالى دور الذكر وتهيئته لأعمال البطولة والمثابرة والمسئولية والقيادة، مما يجعل الأنثى لا تؤدى عملا بطوليا أو عملا أساسيا ينحصر دورها فى إطار فضاء مغلق يرتبط بدورها التقليدي، حيث تؤدى وظيفة معاونة بالرغم من أنها قادرة على أداء الأدوار الاجتماعية باعتبار أنها أدوار مكتسبة وليست أدوارا طبيعية، ولهذا فإن المسرح يقوم بدور هام وأساسى فى رصد الواقع الاجتماعي، سواء بطرح الصورة الاجتماعية كما هى أو بطرح مغاير للواقع الاجتماعي، وفى كلتا الحالتين فالمسرح يعد من أهم وسائل التأثير على المتلقى خاصة الطفل؛ لأن الطفل يحاكى ويقلد ويرسخ فى ذهنه ما يتلقاه ويؤثر فيه مدى الحياة؛ لأن مرحلة الطفولة تشكل عقل الطفل ووعيه بما يحيط به فى المجتمع لتتكون شخصيته المستقلة فيما بعد ويتبلور فكره.

**أهمية الدراسة:**

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية مسرح الطفل باعتباره إحدى المصادر الأساسية والهامة فى ثقافة الطفل، كذلك أهمية الصورة التى نقدم عليها شخصية المؤنث فى مسرح الأطفال، لأنها كثيرا ما تؤثر بعمق فى الصورة التى ترسمها الأنثى لنفسها فى الحياة الاجتماعية واليومية وأيضا يرسمها الذكر لها بالإضافة إلى أهمية دراسة أدب الأطفال خاصة لدى كبار الكتاب ورواد أدب الأطفال فى مصر والعالم، والمقارنة بين الصورة الثقافية للمؤنث للوصول إلى طريقة طرح الشخصيات المؤنثة فى مسرحيات الأطفال، وعدم تناول بحوث أدب الأطفال لهذا النوع من الدراسات المقارنة بشكل كافى وبالتحديد فى مجال مسرح الطفل.

**أهداف الدراسة:**

١. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسلوب كل كاتب فى تناول الشخصيات المؤنثة فى مسرحيات الأطفال (التعرف على العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاءات النوعية فى النصوص المسرحية عينة الدراسة).
٢. معرفة اوجه التشابه والتباين فى تقديم الشخصيات (المؤنث/ المذكر) بالإضافة إلى قياس مدى ارتباط شخصية المؤنث بالفضاءات النوعية.

**مصطلحات الدراسة:**

- المؤنث/ المذكر: "مجموعة خواص محددة ثقافيا تمثل هذه المواصفات نتاج عملية تاريخية معقدة لذلك فهى حالة غير ثابتة، أى هى قابلة للتغيير حسب المكان والزمان عكس المواصفات البيولوجية التى لاتقبل التغيير".
- المكان: "الإطار المحدد لخصوصية اللحظة الدرامية المعالجة، ويستحيل أن يحدث الحدث بدون مكان، بل مكان محدد ويحمل دلالات ولادراما بلا مكان، لن يكون هناك دراما بالمعنى الأسطورى للكلمة، ولن يكون هناك حدث، مالم تلتق شخصية درامية بشخصية آخرى فى بداية القصة فى مكان يستحيل فيه هذا اللقاء، كما يشير نوع المكان إلى اختيار خاص للخلفية التى يقصد الكاتب الدرامى إجراء أحداثه وصراعه عليها".
- الفضاء "فضا المكان- فضاء: إتسع وخلا (أفضي) فلان: خرج إلى الفضاء. الفضاء ما اتسع من الأرض والخالى من الأرض وبين السماء والأرض، والجمع (أفضية)". قد يشمل الفضاء المسرحى المكان المسرحى الذى يطرحه النص ويقوم القارئ بتشكيله فى خياله فالمكان هو "الإطار المحدد لخصوصية اللحظة الدرامية المعالجة، ويستحيل أن يحدث الحدث بدون مكان، بل مكان محدد ويحمل دلالات ولا دراما بلا مكان، لن يكون هناك دراما بالمعنى الأسطورى للكلمة، ولن يكون هناك حدث، مالم تلتق شخصية درامية بشخصية آخرى فى بداية القصة فى مكان يستحيل فيه هذا اللقاء، كما يشير نوع المكان إلى اختيار خاص للخلفية التى يقصد الكاتب الدرامى إجراء أحداثه وصراعه عليها" بهذا فإن الفضاء المسرحى يضم (المكان/ الشخصيات/ الحدث) فالمكان المسرحى جزء من الفضاء المسرحي، وبالتالى فإن المكان يشكل لغة خاصة، فالفضاء بحاجه على الدوام إلى مكان، وبطبيعة الحال يشكل الفضاء المسرحى أحد مكونات النص المسرحى، إذ يصاغ بأشكال وأساليب متنوعة داخل النص المسرحى إنه فضاء على القارئ أن يبنيه فى خياله (الفضاء الذى يصوغه الخطاب الدرامي).

**الدراسات السابقة:**

- المحور الأول الدراسات التى تناولت دراسات نقدية لصورة المؤنث:

١. دراسة دعاء خليل أحمد خليل (٢٠٠٥) عن "الرؤية النسوية والتقنية الدرامية فى مسرحيات فتحية العسال"، وتعرض الباحثة إسهامات المرأة ككاتبة مسرحية، وكما عرضت الباحثة فى الدراسة أن أول مؤلفة عرفها التاريخ الأدبى هى الراهبة الألمانية هيروسفينا، وكان ذلك فى العصور الوسطى (القرن العاشر الميلادي) ثم فى عام ١٦٦٠ أصبح من حق المرأة العمل كممثلة، ومع اكتساب حق الشرعية تدفق إبداع المرأة، وظهرت العديد من الكتابات، كانت من أشهرهن إفرابن، حتى وصل الأمر أن عرضت المسارح فى الفترة من ١٦٦٠ وحتى ١٧٢٠ حوالى ستين مسرحية لكاتبات نساء، تسعى الدراسة إلى عرض وتحليل مسرحيات الكاتبة المصرية فتحية العسال وذلك بالرجوع إلى النصوص وإلى أصول الوعى الفكرى والفنى لدى الكاتبة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها محاولة فتحية العسال توظيف مسرحها فى طرح القضايا التى تهتم بوضع المرأة فى ظل ثقافة ذكورية. تميل فتحية العسال إلى المزج بين الظلم الواقع على المرأة والقهر الذى تعانية الفئات المهمشة فى المجتمع، وبالطبع تضم تلك الفئات الرجال والنساء، وهذا ما أضفى على أعمالها صبغة اشتراكية واضحة.
٢. دراسة إيرين بلنكت ل. (Plunkett, Irene L., 2008) عن "الحركة النسائية الروحانية- ميراث أدبى صنعته نساء الولايات المتحدة خلال القرن من (الـ١٦ وحتى الـ٢٠)". تسعى الدراسة إلى تحليل عينة ممثلة من الكاتبات الأمريكيات من

القرن السادس عشر إلى القرن العشرين لإلقاء الضوء على الفكرة الأساسية الروحانية فى أعمالهن. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها أنها أظهرت تراثا روحيا أنتجته النساء فى الأدب الأمريكى وتم تجاهله بشكل عام. ووضوح الجذور العمقية لهذه الكتابات الأدبية فى مبادئ الديانة البروتستانتية، ومنها على وجه الخصوص التأكيد على محو الأمية والتطوير الذاتى ومشاركة المجتمع ومقاومة ضعف البروتستانتية المتعددة وخاصة تلك المرتبطة بالهيكل الدينى والاجتماعى البطريركى.

٣. دراسة لمياء أنور محمد محمد (٢٠١٢) عن "الرؤية النسوية فى أدب الأطفال- أعمال فاطمة المعدول نموذجا". تسعى الباحثة إلى قراءة نسوية للنصوص المختارة بهدف استكشاف مناطق جديدة من وعى أولاوعى الكاتبة كما تتناول السياقات الاجتماعية المحيطه للإبداع وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها دور الأنثى كان أساسيا فى البناء الدرامى وكان يحمل دلالات فكرية واجتماعية، فقد جاءت صورة المعاناة عند الأنثى لتحمل دلالة الحاجة لإيجاد فرصة عمل حتى يتسنى لها إعالة نفسها وأسرتها الصغيرة فى غياب الذكر. ويبدو واضحا مدى الانحياز للصوت النسوى حيث خرجت العديد من نصوص الكاتبة تخص الذات الإنسانية بشكل عام، فقد حملت وضعيه الأنثى العديد من الدلالات الرمزية أهمها كونها قد تمثل صورة ورمز الوطن أو قد تكون مجالا لمواجهة ومجابهة القهر الذكورى على تنوعه.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت دراسات نقدية لنصوص مسرح:

١. دراسة أحمد نبيل أحمد أحمد (٢٠٠٣) عن "توظيف العناصر الخرافية فى نصوص مسرح الطفل المصري، دراسة تحليلية لنماذج مختارة فى الفترة من (١٩٨٩- ١٩٩٩)" وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح كاتب دراما الطفل فى استغلال العناصر الخرافية، والتعرف على جوانب القوة والضعف فى النصوص المسرحية نتيجة لاستخدام العناصر الخرافية، وكذلك الوقوف على الدور الذى يؤديه العنصر الخرافى كرمز فى سياق الدراما المقدمة للطفل. واستخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفى لمحتوى وبناء النصوص المسرحية المختارة، وكذلك التعرف على أبعاد الشخصيات الدرامية داخل هذه الأعمال. وكانت العينة المستخدمة فى الدراسة تتضمن بعض النصوص المختارة لمسرح الطفل وقوامها ٢٧ نصا مسرحيا كتبت لمرحلة الطفولة من (٩- ١٤) سنة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها استلهام بعض الكتاب الأسطورة فى مسرحياتهم، لكن الكاتب لم يفرق بين التحوير فى الأسطورة بأحداثها الحقيقية وبين التحوير عند استلهام التراث الشعبي. وقد برع بعض الكتاب فى توظيف بعض الشخصيات الخرافية كالجان والعفاريت بصورة تثير الضحك والسخرية منهم ونجح الكاتب فى تقديم القيم التربوية من خلال تلك الشخصيات.

٢. دراسة منصور إبراهيم منصور (٢٠٠٣) عن "صورة الطفل المصرى فى أدب الأطفال، دراسة مقارنة لأعمال كامل كيلانى وعبدالتواب يوسف ويعقوب الشاروني".

٣. دراسة فاطمة محمد سعيد أحمد قابل (٢٠١٤) عن "بنية الأسرة فى دراما الطفل المصرى المعاصر" حيث تسعى الدراسة إلى رصد بنية الأسرة بوصفها أكثر بنية جامعة للأدوار الإجتماعية، سعيا لدراسة واقع العلاقة الجامعة بين الثنائية الإنسانية من منظور الجنوسة، وذلك من خلال رصد أثر تلك الصورة المجتمعية للعلاقة على رسم الأدوار الاجتماعية المقدمة فى دراما الطفل المصرى المعاصر، وقد استخدمت الباحثة منهج التحليل الجنوسى. وقد اشتملت الدراسة على عينة من النصوص المسرحية المقدمة على المسرح القومى للطفل فى الفترة من ١٩٩٠- ١٩٩٩، قوامها ٢١ نص مسرحى. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، من أهمها أن هناك ١٦ نصا ظهرت فيهم بنية الأسرة من واقع ٢١ مسرحية وذلك من خلال ظهور مجموعة من العلاقات الأسرية المعبرة عن بنيتها. وان جميع النصوص لاتقوم فكرة حبكتها الرئيسية على طرح قضية الأسرة أو طبيعة العلاقات بين أفرادها، بل تم اتخاذ بنية الأسرة كأفضل نموذج بنائى مرن غنى بمجموعة من الأدوار والعلاقات بين الشخصيات التى يمكن تحميلها العديد من الموضوعات التى تعبر عن الرسالة التى يقدمها المؤلف للطفل، فاستخدام الأسرة هنا وعلاقاتها يكون بدون قصد لبنية الأسرة فى حد ذاتها كقضية موضوع تناول درامى، وهيمنة الفلسفة البطريركية على فاعلية الطفل دراميا على مستوى عينة الدراسة، فلا تبدأ فاعلية الطفل دراميا إلا مع اختفاء السلطة الوالدية عن الحدث.

**تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

أبرزت الدراسات السابقة أهمية الدور الثقافى لمسرح الطفل فى تشكيل ثقافة المتلقين (الأطفال) إلا أن هناك قصورا كبيرا فى مسرح الطفل فى الكثير من النواحى البشرية والمادية. ومن حيث موقع الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة لم تجد الباحثة أية دراسة ترتبط بالفضاء الأنثوى بين الواقع الاجتماعى والطرح السياسي.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

١. أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول والرئيسى الذى ينص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاءات النوعية".
٢. أثبتت الدراسة صحة الفرض الثانى الذى ينص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشخصيات (ذكور/ إناث) والمكان المسرحى طبقا للنصوص المسرحية عينة الدراسة".
٣. أثبتت الدراسة صحة الفرض الثالث الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير أدوار الطفل (الذكر) فى تشكيل الفضاء الدرامى مقارنة بأدوار الطفلة (الأنثي) طبقا للنصوص المسرحية عينة الدراسة"
٤. أثبتت الدراسة صحة الفرض الرابع الذى ينص على "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفضاءات المغلقة والمفتوحة وبين النوع (ذكر/ أنثي) طبقا للنصوص المسرحية عينة الدراسة".

- تصنيف الفضاءات وعلاقتها بالشخصية:

جدول (١) تصنيف الفضاءات وعلاقتها بالشخصية

| الفضاء النوعي / الكاتب | فضاء ذكوري | فضاء أنثوي | فضاء محايد |
|---|---|---|---|
| يعقوب الشاروني | ١٥ | ٥ | - |
| النسبة | %٧٥ | %٢٥ | - |
| تيد هيوز | ١٦ | ٤ | - |
| النسبة | %٨٠ | %٢٠ | - |

يتضح من الجدول السابق أن شخصية المذكر تسيطر على الفضاءات النوعية حيث يمثل الفضاء (الذكوري/ النوعي) نسبة أكبر من الفضاء الأنثوي من إجمالى الفضاءات النوعية المطروحه من خلال نماذج العينة.

- نوع المسرحية من حيث الحبكة فى مسرحيات يعقوب الشارونى وتيدهيوز:

جدول (٢) نوع المسرحية من حيث الحبكة فى مسرحيات يعقوب الشارونى وتيدهيوز

| نوع الحبكة / النص الدرامي | حبكة ذكورية | حبكة أنثوية | حبكة محايدة | مج |
|---|---|---|---|---|
| يعقوب الشاروني | ٥ | - | ٢ | ٧ |
| النسبة | %٧١,٤ | - | %٢٨,٦ | %١٠٠ |
| تيدهيوز | ٥ | - | - | ٥ |
| النسبة | %١٠٠ | - | - | %١٠٠ |

بمقارنة نتائج المجموعة الأولى والثانية، وحساب قيمة كا$^2$ بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا$^2$ المحسوبة= ١,٧١، فوجد أن قيمة كا$^2$ المحسوبة اقل من كا$^2$ الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠٥ اذا ليس هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات الأولى الثانية.

- المكان الذى تتواجد بها الشخصيات فى مسرحيات يعقوب الشارونى:

جدول (٣) المكان الذى تتواجد بها الشخصيات في مسرحيات يعقوب الشارونى

| مكان الحدث / الشخصية | مفتوح | مغلق | أماكن مفتوحة وآخرى مغلقة | مج |
|---|---|---|---|---|
| المؤنث | - | ٦ | ١ | ٧ |
| النسبة | - | %٨٥,٧ | %١٤,٣ | %١٠٠ |
| المذكر | ١ | - | ٦ | ٧ |
| النسبة | %١٤,٣ | - | %٨٥,٧ | %١٠٠ |
| مج | ١ | ٦ | - | ٧ |

يتضح من الجدول السابق ارتباط شخصية المؤنث بالأماكن المغلقة بنسبة ٨٥,٧% بينما ترتبط شخصية المذكر بالأماكن المفتوحة بنسبة ٨٥,٧% حيث عالم الاختراع والاكتشاف وساحات الحرب والقتال ومجالا للتجارة والعمل، وبحساب قيمة كا$^2$ بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا$^2$ المحسوبة= ١٠,٥٧ وبمقارنة قيمة كا$^2$ المحسوبة والتى تساوى ١٠,٥٧ بقيمتى كا$^2$ الجدولتين والتى تساوى ٥,٩٩١ عند مستوى

معنوية= ٠,٠٥، وتساوى ٩,٢١ عند مستوى معنوية= ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية= ٢، فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة أكبر من كا$^{2}$ الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠١ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠١.

- المكان الذى تجرى فيه الأحداث فى مسرحيات تيد هيوز:

جدول (٤) المكان الذى تجرى فيه الأحداث فى مسرحيات تيد هيوز

| مكان الحدث / الشخصية | مفتوح | مغلق | أماكن مفتوحة وآخرى مغلقة | مج |
|---|---|---|---|---|
| المؤنث | – | ٤ | – | ٤ |
| النسبة | – | %١٠٠ | – | %١٠٠ |
| المذكر | ٤ | – | ١ | ٥ |
| النسبة | %٨٠ | – | %٢٠ | %١٠٠ |
| مج | ٤ | ٤ | ١ | ٩ |

يتضح من الجدول السابق أن ارتباط شخصية المؤنث بالأماكن المغلقة بنسبة ١٠٠% بينما ترتبط شخصية المذكر بالأماكن المفتوحة بنسبة ٨٠% ومن هنا يتحكم (النوع البيولوجي) فى تحديد نوع وشكل الفضاء المطروح (مفتوح/ مغلق) حيث تؤثر المفاهيم الثقافية والاجتماعية على تحديد صورة وأدوار الشخصيات لترسم كل شخصية فضائها (الاجتماعي/ الدرامي) بذلك يتضح أن المكان المفتوح مكان ذكورى يسيطر عليه الذكر فى مقابل ارتباط المؤنث بأماكن مغلقة وانعزالها داخل (البيت/ القصر) الذى يرتبط بمعانى السكون كأماكن إقامة جبرية، وبحساب قيمة كا$^{2}$ بين تكرار المجموعات فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة= ٩، فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة أكبر من كا$^{2}$ الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠٥ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠٥.

- المكان وعلاقته بالشخصية فى مسرحيات يعقوب الشارونى:

جدول (٥) المكان وعلاقته بالشخصية فى مسرحيات يعقوب الشارونى

| مكان الحدث / لشخصية | مفتوح | مغلق | مج |
|---|---|---|---|
| جاذب للمؤنث | ٢ | ٦ | ٨ |
| النسبة | %٢٨,٦ | %٨٥,٧ | %١٠٠ |
| طارد للمؤنث | ٥ | ١ | ٦ |
| النسبة | %٧١,٤ | %١٤,٣ | %١٠٠ |
| جاذب للمذكر | ٧ | – | ٧ |
| النسبة | %١٠٠ | – | %١٠٠ |
| طارد للمذكر | – | ٧ | ٧ |
| النسبة | – | %١٠٠ | %١٠٠ |
| مج | ١٤ | ١٤ | ٢٨ |

يتضح من الجدول السابق أن الأماكن المغلقة جاذبة لشخصية المؤنث بنسبة ٨٥,٧% بينما الأماكن المفتوحة طاردة لشخصية المؤنث بنسبة ٧١,٤%، تعد الأماكن المفتوحة جاذبة لشخصية المذكر بنسبة ١٠٠% بينما تعد الأماكن المغلقة طاردة للمذكر بنسبة ١٠٠%، و بحساب قيمة كا$^{2}$ بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة= ١٨,٦٧ وبمقارنة قيمة كا$^{2}$ المحسوبة والتى تساوى ١٨,٦٧ بقيمتى كا$^{2}$ الجدولتين فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة أكبر من كا$^{2}$ الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠١ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠١.

- المكان وعلاقته بالشخصية فى مسرحيات تيد هيوز:

جدول (٦) المكان وعلاقته بالشخصية فى مسرحيات تيد هيوز

| مكان الحدث / الشخصية | مفتوح | مغلق | مج |
|---|---|---|---|
| جاذب للمؤنث | – | ٤ | ٤ |
| النسبة | – | %١٠٠ | %١٠٠ |
| طارد للمؤنث | ٤ | – | ٤ |
| النسبة | %١٠٠ | – | %١٠٠ |
| جاذب للمذكر | ٥ | – | ٥ |
| النسبة | %١٠٠ | – | %١٠٠ |
| طارد للمذكر | – | ٥ | ٥ |
| النسبة | – | %١٠٠ | %١٠٠ |
| مج | ٩ | ٩ | ١٧ |

يتضح من الجدول السابق أن الأماكن المغلقة جاذبة لشخصية المؤنث بنسبة ١٠٠% بينما الأماكن المفتوحة طاردة لشخصية المؤنث بنسبة ١٠٠% ويأتى على النقيض من ذلك حيث تعد الأماكن المفتوحة جاذبة لشخصية المذكر بنسبة ١٠٠% بينما تعد الأماكن المغلقة طاردة للمذكر بنسبة ١٠٠%، حيث تمثل الأماكن المفتوحة حرية الحركة والإنتقال لشخصية المذكر ومايتمتع به المذكر من إمتيازات تجعل منه البطل بينما تمثل الأماكن المغلقة بالنسبة لشخصية المؤنث أماكن جاذبة حيث الرعاية والحماية والأمان من قبل الرجل. أما شخصية المذكر ترتبط بالأماكن المفتوحة، كأماكن جاذبة لأنه حامل مفردات كل الأماكن المفتوحة التى يذهب إليها، لذلك ينجح فى مهمته بكل مكان مفتوح، وبحساب قيمة كا$^{2}$ بين تكرار المجموعات فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة= ١٨ وبمقارنة قيمة كا$^{2}$ المحسوبة والتى تساوى ١٨ بقيمتى كا$^{2}$ الجدولتين فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة أكبر من كا$^{2}$ الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠١ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات.

- علاقة الشخصيات بأماكن الإقامة (دائم/ مؤقت) فى مسرحيات يعقوب الشارونى:

جدول (٧) علاقة الشخصيات بأماكن الإقامة (دائم/ مؤقت) في مسرحيات يعقوب الشارونى

| مكان الإقامة / الشخصية | دائم | مؤقت | مج |
|---|---|---|---|
| المؤنث | ٧ | – | ٧ |
| النسبة | %١٠٠ | – | %١٠٠ |
| المذكر | – | ٧ | ٧ |
| النسبة | – | %١٠٠ | %١٠٠ |
| مج | ٧ | ٧ | ١٤ |

يتضح من الجدول السابق أن شخصية المؤنث ترتبط بأماكن إقامة دائمة بنسبة ١٠٠% بينما ترتبط شخصية المذكر بأماكن إقامة مؤقتة بنسبة ١٠٠%، وذلك مرجعه وجود أماكن بديله لشخصية المذكر مثل أماكن العمل، بينما لاتوجد أماكن بديله ترتبط بها شخصية المؤنث لذلك أصبحت أماكن الإقامة بالنسبة لشخصية المؤنث أماكن إقامة دائمة (جبريا)، بحساب قيمة كا$^{2}$ بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة= ١٤ وبمقارنة قيمة كا$^{2}$ المحسوبة والتى تساوى ١٤ بقيمتى كا$^{2}$ الجدولتين والتى تساوى ٢,٨٤١ عند مستوى معنوية= ٠,٠٥، وتساوى ٦,٦٣٥ عند مستوى معنوية= ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية= ١، فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة أكبر من كا$^{2}$ الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠١ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠١.

- علاقة الشخصيات بأماكن الإقامة (دائم/ مؤقت) فى مسرحيات تيد هيوز:

جدول (٨) علاقة الشخصيات بأماكن الإقامة (دائم/مؤقت) في مسرحيات تيد هيوز

| مكان الإقامة / الشخصية | دائم | مؤقت | مج |
|---|---|---|---|
| المؤنث | ٤ | – | ٤ |
| النسبة | %١٠٠ | – | %١٠٠ |
| المذكر | – | ٥ | ٥ |
| النسبة | – | %١٠٠ | %١٠٠ |
| مج | ٤ | ٥ | ٩ |

يتضح من الجدول السابق أن شخصية المؤنث ترتبط بأماكن الإقامة الدائمة بنسبة ١٠٠% بينما يأتى على النقيض من ذلك حيث تعد أماكن إقامة مؤقتة بالنسبة لشخصية المذكر بنسبة ١٠٠% ومرجع ذلك وجود أماكن بديلة لشخصية المذكر ولذلك تعد أماكن الإقامة بالنسبة للمذكر أماكن مؤقتة وليست دائمة، وبحساب قيمة كا$^{2}$ بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة= ٩ وبمقارنة قيمة كا$^{2}$ المحسوبة والتى تساوى ٩ بقيمتى كا$^{2}$ الجدولتين والتى تساوى ٢,٨٤١ عند مستوى معنوية= ٠,٠٥، وتساوى ٦,٦٣٥ عند مستوى معنوية= ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية= ١، فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة أكبر من كا$^{2}$ الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠١ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠١.

- علاقة الشخصيات بأماكن الإنتقال (عام/ خاص) فى مسرحيات يعقوب الشارونى:

جدول (٩) علاقة الشخصيات بأماكن الإنتقال (عام/ خاص) فى مسرحيات يعقوب الشارونى

| مكان الإنتقال / الشخصية | مؤقت | أساسي | لاتوجد علاقة | مج |
|---|---|---|---|---|
| المؤنث | ٤ | – | ٣ | ٧ |
| النسبة | %٥٧,١ | – | %٤٢,٩ | %١٠٠ |
| المذكر | – | ٦ | ١ | ٧ |
| النسبة | – | %٨٥,٧ | %١٤,٣ | %١٠٠ |
| مج | ٤ | ٦ | ٤ | ١٤ |

يتضح من الجدول السابق أن شخصية المؤنث ترتبط بأماكن إنتقال مؤقتة بنسبة ٥٧,١% بينما ترتبط شخصية المذكر بأماكن إنتقال أساسية بنسبة ٨٥,٧% وذلك لأن أماكن الإنتقال بالنسبة لشخصية المؤنث أماكن عابره لأماكن إقامة دائمة، لأن الفضاءات التى تنتقل فيها النماذج الأنثوية ترتبط دائما بأماكن مغلقة (المنزل/ القصر/ الحجرة) وعندما توجد الأنثي فى فضاء مفتوح يكون فضاء إنتقالي/ عابر إلى فضاء جديد مغلق، و بحساب قيمة كا$^{2}$ بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة= ١١ وبمقارنة قيمة كا$^{2}$ المحسوبة والتى تساوى ١١ بقيمتى كا$^{2}$ الجدولتين والتى تساوى ٥,٩٩١ عند مستوى معنوية= ٠,٠٥، وتساوى ٩,٢١ عند مستوى معنوية= ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية= ٢، فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة أكبر من كا$^{2}$ الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠١ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠١.

- علاقة الشخصيات بأماكن الإنتقال (عام/ خاص) فى مسرحيات تيد هيوز:

جدول (١٠) علاقة الشخصيات بأماكن الإنتقال (عام/ خاص) فى مسرحيات تيد هيوز

| مكان الإنتقال / الشخصية | مؤقت | أساسي | لاتوجد علاقة | مج |
|---|---|---|---|---|
| المؤنث | ٣ | – | ١ | ٤ |
| النسبة | %٧٥ | – | %٢٥ | %١٠٠ |
| المذكر | – | ٥ | – | ٥ |
| النسبة | – | %١٠٠ | – | %١٠٠ |
| مج | ٣ | ٥ | ١ | ٩ |

يتضح من الجدول السابق أن شخصية المؤنث ترتبط بأماكن إنتقال مؤقتة بنسبة ٧٥% بينما يأتى على النقيض من ذلك حيث تعد أماكن الإنتقال أساسية بالنسبة لشخصية المذكر بنسبة ١٠٠% ومرجع ذلك ارتباط المذكر بأماكن الإنتقال حيث العمل والتجارة وساحة الحرب والقتال والمغامرة، وبحساب قيمة كا$^{2}$ بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة= ٩ وبمقارنة قيمة كا$^{2}$ المحسوبة والتى تساوى ٩ بقيمتى كا$^{2}$ الجدولتين والتى تساوى ٥,٩٩١ عند مستوى معنوية= ٠,٠٥، وتساوى ٩,٢١ عند مستوى معنوية= ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية= ٢، فوجد أن قيمة كا$^{2}$ المحسوبة أكبر من كا$^{2}$ الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠٥ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠٥.

**توصيات الدراسة:**

١. أن يتم عرض نماذج إيجابية للأنثى فى مختلف الأدوار الوظيفية مستقلة عن دورها التقليدي.
٢. لابد أن تعبر صورة الطفل (ذكرا كان أم أنثى) عن الواقع الحقيقى كما فى المجتمع حيث أصبحت الأنثى تتقلد مناصب هامة ومؤثرة.
٣. لابد من تغيير صورة الطفلة الأنثى فى مجالات العمل المختلفة نتيجة حصولها على التعليم.
٤. تفعيل الدور الإعلامى والتربوى لمسرح الطفل داخل المدارس والمؤسسات الثقافية.

**دراسات مقترحة:**

١. إجراء دراسة ميدانية للتعرف على رأى جمهور الأطفال فى صورة الطفل فى العروض المسرحية المقدمة من خلال مسرح الطفل.
٢. إجراء دراسة تجريبية على عينة من الأطفال (ذكورا كانوا أم إناثا) لمعرفة أثر تعرض الأطفال لمجموعة من المفاهيم الثقافية المقدمة من خلال مسرحيات الأطفال.

**المراجع:**


١. أحمد نبيل أحمد أحمد، "توظيف العناصر الخرافية فى نصوص مسرح الطفل المصري، دراسة تحليلية لنماذج مختارة فى الفترة من (١٩٨٩- ١٩٩٩)"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالى للنقد الفنى، يناير ٢٠٠٣).

٢. وزارة التربية والتعليم، **المعجم الوجيز** (القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص٤٥٧

٣. دعاء خليل أحمد خليل "الرؤية النسوية والتقنية الدرامية فى مسرحيات فتحية العسال"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالى للنقد الفنى، ٢٠٠٥)

٤. دعاء خليل أحمد خليل "الكاتبات المسرحية النسائية فى مصر من ١٩٥٠ حتى ١٩٩٠- قراءة نسوية لنماذج مختارة"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالى للنقد الفنى، ٢٠١١)

٥. فاطمة محمد سعيد أحمد قابل، بنية الأسرة فى دراما الطفل المصرى المعاصر **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالى للنقد الفنى، ٢٠١٤)

٦. لمياء أنور محمد محمد "الرؤية النسوية فى أدب الأطفال- أعمال فاطمة المعدول نموذجا"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالى للنقد الفنى، ٢٠١٢)

٧. منصور إبراهيم منصور، "صورة الطفل المصرى فى أدب الأطفال، دراسة مقارنة لأعمال كامل كيلانى- عبدالتواب يوسف- يعقوب الشاروني"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالى للنقد الفني، ٢٠٠٣)

٨. **مفهوم النوع الاجتماعى The Concept of Gender**، (صندوق الأمم المتحدة الإنمائى للمرأة- يونيفيم- مكتب غرب آسيا، ٢٠٠٠)، ص٥.

٩. ناصر مطلق محمد الحميداني، دلالة المكان فى مسرح أنطوان تشيخوف ونعمان عاشور (**رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ٢٠١١)، ص٣٣، ٣٤

10. Ray, Suzanne M., Women of Power in Early British drama: (Noah Pageant, William Shakespeare, John Dryden) University of Alaska Anchorage, **MA,** (2000).

11. Plunkett, Irene L., Spiritual Feminism- A Literarz Legacz of Women of the United States (16th through 20th) Centuries: California Institute of Integral Studies, **PhD,** (2008).

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# فاعلية برنامج لتنميه مهارة القيادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية

د .تهاني محمد عثمان منيب
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة قسم التربية الخاصة كلية التربية– جامعة عين شمس
د .ميشيل صبحى مجلع
مدرس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
امجد محمد سعيد محمود عباس

**الملخص**

**الهدف:** تسعى الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج المقدم فى تنميه مهارة القيادة بعد تطبيقه على تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**منهج الدراسة:** إستخدمت الدراسة المنهج التجريبى وذلك بتطبيق أنشطة برنامج مهارة القيادة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**عينة الدارسة:** على عينه قوامها ٢٠ تلميذ، وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور والإناث، فى المرحلة العمرية من (١٣– ١٥) سنه، يتم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه، بمدرسة المستقبل التجريبية للغات، بحى الزيتون بمحافظه القاهرة.

**الأدوات:** استخدمت الدارسة اختبار الذكاء المصور، ١٩٧٤ إعداد احمد زكى صالح. واستمارة المستوى الاجتماعى الثقافي، إعداد عبدالعزيز الشخص، ومقياس مهارة القيادة. إعداد الباحث، وبرنامج تنمية مهارة القيادة. إعداد الباحث.

**النتائج:** بعد تطبيق الباحث لأدوات الدراسة واجراء الأساليب الاحصائية توصلت الدراسة الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المحموعة التجريبية على القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرنامج لصالح القياس اللاحق، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المحموعة الضابطة على القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرنامج، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المحموعة التجريبية ومتوسطى رتب المجموعة الضابطة على مقياس القيادة اللاحق لتطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المحموعة التجريبية على القياسين اللاحق والتتبعى لتطبيق البرنامج. وبذلك قد حققت الدراسة كل فروضها.

**The Effectiveness of A Program**

**for Developing Leadership Skill For Preparatory Schools Students**

**Objective:** The study seeks checking out the effectiveness of the proposed program for developing skill of leadership after being applied on students of preparatory stage.

**Method:** It uses the experimental method by applying activities of a program for leadership skill.

**Sample:** It consists of 20 (Male/ Female) students in preparatory schools, aged (13- 15) year olds, divided equally into the control and the experimental groups, selected from Future Experimental Languages School, in Zaytoun district, Cairo governorate.

**Tools:** IQ Pictured Test (1974) by Ahmed Zaki Saleh, The Socio- economic& Cultural Level Form, by Abdel Aziz El- Shakhs, Scale of Leadership Skill, by researcher, and Program of Developing Leadership Skill, by researcher.

**Results:** The study checked hypotheses and extracted results which most important are: There are no significant statistical differences between average scores of males and females of the experimental groups regarding the post- application of the proposed program; while there are significant statistical differences between the two groups, the control and the experimental post- application of the proposed program, in favor of the experimental group.

**المقدمة:**

تعتبر مرحلة المراهقة المبكرة من أهم مراحل النمو الإنساني، فهى مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء، إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند المراهق، ويصاحب هذه التغيرات متطلبات اجتماعية محددة، وهى من الوجهة الزمنية، تضم الإفراد الذين تقع أعمارهم الزمنية فى الفترة الممتدة مابين الثانية عشرة والثامنة عشرة سنة، ومن الوجهة النفسية تضم الأفراد الذين انهوا أو اجتازوا مراحل الطفولة، بينما هى تضم من وجهة نظر علم الاجتماع أولئك الأفراد الذين يحاولون اجتياز الفجوة بين مرحلتين، مرحلة الطفولة، وهى مرحلة يعد الاعتماد على الغير من ابرز ملامحها، ومرحلة الرشد، وهى مرحلة وتمثل الاستقلالية والاعتماد على الذات ابرز خواصها، وقد يترتب على ذلك وقوع المراهق فى بعض الصراعات فهو فى حاجة أيضا إلى من يساعده فى تحقيق التوازن فى حياته النفسية بين القوه الحادثة فى انفعالاته وبين النقص الواضح فى قدراته على ضبط هذه الانفعالات.

وبتطور نمو السلوك الاجتماعى للمراهق يصبح التقليد سمه من سمات المرحلة ويتميز المراهق بفرط إعجابه بزملائه الأقوياء أو الأذكياء والأكثر تأثيرا فى الآخرين، مما يجعله يميل للزعامة الاجتماعية أو القيادة فى محاولة إبراز شخصيته، ومع اندفاع المراهق لإثبات ذاته ومحاولته قيادة مجموعات والعمل على زعامتها بالرغم من نقصان الخبرة وعدم الاستقلالية الكافية مما قد يؤدى لانقياده للزعامة الإجرامية التى تتسم بسلوكيات خاطئة أوغير محددة الاتجاه، وقد يجد نفسه خارجا على عرف وقيم المجتمع.

ومما يساعد على ذلك عزوف بعض المراهقين عن التعليم فى الوقت الحاضر وقد يرجع أسباب ذلك إلى استخدام الأساليب التقليدية والنمطية فى التعليم الحالى والبعد عن أساليب التعليم المشوقة والجاذبة للتلميذ أو المراهق فى ظل انتشار العولمة فى الوقت الراهن وانفتاح العالم كله أمام المراهق كقرية صغيره.

وفى ضوء هذا السياق يتضح لنا أهمية إجراء الدراسات والأبحاث التى تسعى إلى اكتشاف وتدريب الأطفال بصفه عامه على القيادة فى جميع المجالات المختلفة بطرق علمية وفنيه لكى ينمو نموا سويا فى المجتمع كعضو فعال ومؤثر يتسم بالموضوعية والكفاءة لكى يتعامل مع مستقبله وهو مهيئ بأدواته المختلفة.

**هدف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى التحقق من فاعلية وكفاءة البرنامج المقدم فى تنميه القيادة بعد تصميمه وتطبيقه على تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**مشكلة الدراسة:**

لقد اهتمت البحوث بدراسة القيادة كظاهرة اجتماعيه من حيث التعريف بها والعمليات الديناميات المتعلقة بها ولكنها لم تهتم كثيرا بمحتوى علميه القيادة وسيكولوجيتها إلا فى الثلث الأخير من هذا القرن إذ أن هناك ديناميات فى القيم والاتجاهات وتوقعات أفراد الجماعة وكذلك معدل التفاعل بينهم.

وفى ضوء ذلك تخلو المكتبة العربية (فى حدود علم الباحث) من برامج تنموية أو موجهة لإعداد أو اكتشاف القادة وتوجيههم أو تدريبهم لمساعدتهم على النمو السوى نحو القيادة التربوية والاجتماعية التى تبنى على أسس علمية.

ومن خلال تعامل الباحث مع بعض تلاميذ المرحلة الإعدادية فقد لاحظ وجود نقص فى البرامج المعدة للتعامل مع المراهق وإعداده كقائد أو تابع حسب نوع الموقف المتطلب، مع العمل على استغلال استعداد المراهق للانجذاب للقيادة والزعامة فى محاوله منه لإثبات الذات والاستقلالية فى تدعيم ذلك من خلال أطر فلسفيه وتربوية سليمة تساعده على النمو الاجتماعى والانفعالى والنفسى بشكل سوي.

ولذا كانت الحاجة ملحة فى إعداد برنامج لتنمية مهارة القيادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية (بداية المراهقة) من منظور يجذب التلميذ ويجعله يرغب فى الانضمام إلى جماعة البرنامج. ومن هنا فان مشكلة الدارسة تتحدد فى السؤال هل هناك فاعلية لبرنامج تنميه مهارة القيادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام تض الفنيات والاستراتيجيات المناسبة؟، وينبثق من هذا السؤال بعض الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس اللاحق لتطبيق برنامج مهارة القيادة لصالح المجموعة التجريبية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطا رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للقياس السابق لتطبيق البرنامج ومتوسطات رتب درجاتهم على القياس اللاحق لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة لصالح القياس اللاحق؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للقياس اللاحق لتطبيق البرنامج ومتوسطات رتب درجاتهم على القياس اللاحق التتبعى (بعد مرور شهر) لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة؟

**أهمية الدارسة:**

١. اهتمام الدولة وعلماء التربية والتعليم بها ومناداتهم بأهمية العمل على تعديل وتطوير المناهج التعليمية والمحتوى وأساليب التعليم وذلك بالبعد عن الطرق التقليدية فى التعليم التى تتسم بالرتابة والحشو وتعتمد على الحفظ وتكدس المعلومات والاهتمام بالأساليب التعليمية الجديدة والفعالة والتى من شانها جذب انتباه التلميذ وتعتمد على الفهم العقلى والاستدلالى وتحفيز امكانات التلميذ وشحذ حواسه لإتمام العملية التعليمية على أكمل وجه، وعلى ذلك كان لزاما علينا محاوله تقديم برامج تنموية باستخدام أساليب تربوية حديثه تعمل على جذب التلاميذ للتعلم مره أخري، وذلك من خلال تطبيق البرنامج من خلال استخدام أسلوب التعلم النشط كاستراتيجيه تعليمية لجذب التلميذ.
٢. تقديم برنامج يهتم بتنمية القيادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، التى تعد الأولى من نوعها، فى حدود علم الباحث، من حيث تقديم برنامج تنموى وتربوى لتنمية القيادة للمراهق، ويأمل الباحث أن تكون الدراسة نواه ترتكز عليها دراسات الطفولة بشكل عام.
٣. قد تساهم الدراسة فى الربط بين البرامج المختلفة المقدمة للمراهق بعضها ببعض بشكل متكامل، وذلك فى محاوله لربطها بالمناهج الدراسية التى تقدم لتلك المرحلة.

**مفاهيم الدراسة:**

- البرنامج Program: يمكن استعراض بعض التعريفات التى تناولت مفهوم البرنامج على النحو التالي:

١. يعرف (احمد زكى بدوي، ١٩٨٦، ٣٠٧) البرنامج بأنه ملخص الإجراءات والمقررات الدراسية والموضوعات التى تنظمها المدرسة خلال مدة زمنيه معينه.
٢. بينما يعرف (Schulman, 1971, 127) البرنامج بأنه كل الأنشطة التى تقوم بها الجماعة بما فيها الأنشطة الترويحية والأنشطة الاجتماعية التى يستخدمها الأعضاء فى الجماعة.
٣. أما (Trecker, 1972, 88) فيرى أن البرنامج يشتمل على المجال الكلى للأنشطة والعلاقات والتفاعلات والخبرات (لأفراد والجماعات) التى توضح وتنفذ بمعرفة الجماعة ومساعدة الأخصائى لمقابله احتياجات الأفراد والجماعات.
٤. ويشير (Brown, 1972, 62) إن البرنامج لا يعنى أنواع النشاط فى الجماعة فحسب وإنما يمتد ليشمل كافه أنواع العلاقات أو السلوك داخل الجماعة وخارجها، فالبرنامج إذن كل ما تفعله الجماعة من اجل تحقيق حاجاتها ورغباتها وأهدافها بمساعدة الأخصائي.
٥. وتصفه (سعدية بهادر، ١٩٩٤، ٩٤) بأنه مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات.

وتتبنى الدراسة هذا التعريف لمفهوم البرنامج باعتباره تعريفا إجرائيا.

- مهارة القيادة Leadership Skill: تنوعت تعريفات مهارة القيادة بتنوع ممارسيها ويتضح ذلك مما يلي:

١. حيث تعرف بأنها تلك العملية الدينامية التى تعمل على تطوير العمل الجماعى وتعزيزه، ويكون نتاجها مساعدة الأفراد على الثقة بالنفس والاعتماد على الذات والعمل على حل المشكلات، من خلال التفاعل الجماعى فى اتجاه الوصول لهدف محدد.
٢. أما (Stogdill, 1952, 99) فيعرفها بأنها عملية التأثير فى نشاط جماعة منظمه من اجل تحديد الهدف والوصول إليه، وهى علاقة حيه دائمة بين أعضاء الجماعة والتى تؤدى لظهور احد أفرادها كقائد نتيجة اشتراكه الفعال وتعاونه الواضح مع بقيه أفراد الجماعة.
٣. ويذكر (Piogors, 1982, 115) أن مهارة القيادة مفهوم يطلق عل الشخصية الإنسانية بحيث يكون لهذه الشخصية من العزيمة والبصيرة ما يمكنها من توجيه الآخرين.
٤. ويفسر ذلك (حامد زهران، ٢٠٠٣، ٣٧٧) حيث يوضح أنها دور اجتماعى رئيسى يقوم به فرد (القائد) إثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة (الأتباع)

ويتسم القائد بالقوة والقدرة على التأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم فى سبيل بلوغ هدف الجماعة، وهى بذلك تكون شكل من أشكال التفاعل الاجتماعى بين القائد والاتباع.

٥. ويذكر (فؤاد البهى السيد وسعد عبدالرحمن، ١٩٩٩، ٢٨١) أن بيل وهول &Bell Hall يؤكدان أن القائد يمتلك بصيرة اجتماعية تمكنه من توقع حاجات الجماعة ويعمل على إشباع اكبر قدر ممكن من هذه الحاجات.

وتقصد الدراسة بالقيادة كتعريف إجرائى "أنها عملية سلوكية تتبلور فى شكل تفاعل ودور اجتماعى يمكن اكتسابها لتتشكل فى الفرد كوحدة متكاملة تمكنه من القدرة على التأثير فى الآخرين وتوجيه سلوكهم نحو أهداف محددة، ويتم ذلك من خلال نمو إحساس الفرد بالمسئولية الاجتماعية والكفاءة والقدرة على التفاعل البناء".

- المرحلة الإعدادية Preparatory Phase: يعرف فى (معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية، ١٩٨٦، ٣) التعليم الإعدادى (المتوسط)، غالبا بانه مرحلة التعليم المكملة للتعليم الأساسي، فيطلق على مرحلتى التعليم الابتدائية والإعدادية، التعليم الأساسي، وقد تتواجد المرحلتين داخل سور مدرسة واحد، وتكفله الحكومة بالمجان لمواطنيها غالبا، ويذكر (محمد ابوالعلا، ٢٠٠٠، ١٥٢) المرحلة الإعدادية بأنها المرحلة التى تقابل مرحلة المراهقة المبكرة والتى تمتد من الثانية عشر وحتى الخامسة عشر، وهذا هو ما تتبناه الدراسة لمفهوم المرحلة الإعدادية كتعريف إجرائي.

**منهج الدراسة والإجراءات:**

إستخدمت الدراسة المنهج التجريبى وذلك بتطبيق أنشطة ومواقف برنامج مهارة القيادة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنه، وعلى عينه قوامها ٣٠ تلميذ، من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور، فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنه، يتم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه، بنين، بحى الزيتون بمحافظه القاهرة.

**الدراسات السابقة:**

- المحور الأول الدارسات التى تناولت بعض المتغيرات وعلاقتها بمهارة القيادة: سوف نتناول فى هذا الجزء الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت مفهوم مهارة القيادة من خلال بعض جوانبها وأبعادها وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية الأخرى على النحو التالي:

١. دراسة كارنيس ودليو (Karenes, Frances A.& Dillio, Victor R., 1990) وموضوعها الخصائص الشخصية وعلاقتها ببعض المهارات اللازمة للقيادة، والهدف الرئيسى من هذة الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين خصائص الشخصية والمهارات اللازمة لتنمية مهارة القيادة، وتم اختيار لعينة الدراسة ٩٥ من طلاب الصف السادس الابتدائى ممن لهم امكانيات قيادية مقسمين الى ٥٣ من الاناث و٤٢ من الذكور، وطبقت الدراسة بعض الادوات منها استبيان الشخصية المدرسية، ومقياس كشف مهارات القيادة، ومقياس فرعى للقيم، وقد خلصت الدراسة الى نتائج هامة من اهمها أن خصائص الشخصية التى ظهر أن لها ارتباطا وثيقا بمهارات القيادة والاستقرار الوجدانى، والسيطرة، وعامل الاستقلال.

٢. دراسة (آمال الشافعى، ١٩٩٣) وموضوعها "استخدام أساليب التنظيم الوظيفى فى خدمة الجماعة وعلاقتها بإكتساب السلوك القيادي"، وتهدف هذه الدراسة إلى إيجاد نوع العلاقة بين طريقة خدمة الجماعة، وإكتساب السلوك القيادى لأعضاء الجماعة، عن طريق استراتيجية التنظيم الوظيفى، وذلك على عينة مكونة من ٣٠ عضوا تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٤) عام، مقسمين إلى ثلاثة مجموعات متساوية، ١٠ اعضاء مجموعة ضابطة أولى، ١٠ أعضاء مجموعة ضابطة ثانية، ١٠ أعضاء مجموعة تجريبية، واستخدمت الدراسة أدوات أهمها مقياس أعدتة الباحثة للسلوك القيادى، والملاحظة والتقارير الدروية، وخلصت الدراسة إلى نتائج تحقق فروض الدراسة حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين خدمة الجماعة بإستخدام استراتيجية التنظيم الوظيفى والقدرة على إكتساب السلوك القيادى، كقدرة الأعضاء على (المشاركة الاجتماعية- تنمية العلاقات القوية- القدرة على تحمل المسئولية).

٣. دراسة (ج. س. تلزر، ٢٠٠٣) .Stelzer G، وموضوعها القيادة الفعالة من وجهة نظرالطلبة، وتهدف الدراسة الى التعرف على سمات القادة من خلال وجهة نظر كل من الطلبة والآباء والمعلمين، وذلك على عينة قوامها ٧٢ طالبا يتراوح اعمارهم من (١١- ١٨) سنة، مقسمه إلى ٥٣ من الاباء و٤٧ من المعلمين، وقد تحددت ادوات لقياس ذلك منها استبيان الطلبة والاباء والمعلمين، وكذلك اجراء مقابلات مع الطلبة، وقد خلصت الدراسة فى نتائجها الى ان السمات الايجابية للقيادة الفعالة هى الانصاف، والسلوك السوى، والقدوة الحسنة ومساعدة الاخرين، والثقة بالنفس، وتحمل المسئولية وذلك بإجماع كل من الاباء والمعلمين والطلبة. بينما اتفق كل من الطلبة والمعلمون على اهمية القدرة على الاتصال، واكد المعلمون على اهمية ان يقوم القائد بالعمل على مشاركة افراد الجماعة فى اتخاذ القرارات.

٤. دراسة لورا نورتون (Norton, Laura F., 2004) وموضوعها أسلوب المعلم القيادى وارتباطه بمشاركة الطلاب فى الفصول الدراسية فى المدارس المتوسطة، وهدفت الدراسة الى تحديد ما إذا كان استخدام المعلم للاسلوب القيادى فى الفصل الدراسى يرتبط باستعداد الطلاب للانخراط فى المهام والمهارات الصعبة وقدرتهم لاكتساب مهارات القيادة، واشتملت الدراسة على عينه مكونة من ٦٨٩ طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى والثالث الاعدادى للمدارس المتوسطة (الاعدادية) فى الضواحى ذات المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع، باستخدام ادوات منها استبيان القيادة متعددة العوامل ومقياس أنماط التعلم التكيفى (PALS)، اختبار تقييم الطلاب لأسلوب القيادة لمعلمهم من خلال عوامل أساسيه (المعاملات، والسلوكيات السلبية، الانطوائية، توجهات الهدف، الصحافة الاكاديمية والدراما) وكانت نتائج الدراسة العثور على أعلى الارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة وتوجهات الهدف وكذلك تم العثور على علاقات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة ومعاملات هذه العوامل على الطلاب ولكن بدرجات ليست عالية. بينما تم العثور على الارتباطات السلبية ذات دلالة إحصائية بين القيادة السلبيه وتوجه الطلاب الانطوائي، بينما كان أعلى ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية الفصول الدراسية والصحافة الأكاديمية والدراما.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت مهارة القيادة وأثرها على التحصيل الاكاديمى والعلمى للطلاب:

١. دراسة فيليب اسكوت (Scott, Philip, 2008) وموضوعها "تنمية القيادة للطلاب داخل المدارس المتوسطة (الإعدادية) من خلال مشروعات الخدمات التعليمية"، وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية مشروعات الخدمات التعليمية المقدمة للأحياء السكنية التى بها مدارس متوسطة، وهل برامج تنمية القيادة المقدمة لشباب الحى قد اسهمت فى تنمية مهارات القيادة للطلاب داخل المدرسة وقد أجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من ٥ طلاب من كل حى (مربع سكنى). وقد استخدمت الدراسة بعض الأدوات من أهمها الدراسات الاستطلاعية، والمقابلات الشخصية لجمع البيانات للتعرف على مردود فعل مشروعات الخدمات التعليمية وتأثيرها على تنميه مهارات القيادة للطلاب داخل المدارس، وقد اظهرت النتائج نجاح مشروعات الخدمات التعليمية فى تنمية عدد يرجع الى مهارات القيادة للطلاب داخل المدرسة، وان الطلاب بذلك قد حققوا قدر كبير من الاستفادة من مشروعات الخدمات العليمة فى مجال القيادة، وقد طالبت الدراسة بالرغبة فى تطوير هذه المهارات بشكل مستمر واستكمال بعض الجوانب والمجالات التى لم تستكمل لدى الطلاب.

٢. دراسة (دونديماتيو جيبسون، ٢٠٠٨) Di Matteo, Gibson, Donna، وموضوعها "العلاقة الرئيسية بين القيادة وكفاءة الذات والاداء الاكاديمى المدرسي"، وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين مهارات القيادة الأساسية وكل من كفاءة الذات، والأداء الأكاديمى والفردي، قد اشتملت عينة الدراسة على ٥٦ طالب من مدرسة واحدة من اصل ١١٨ طالب فى المدرسة، وقد استخدمت الدراسة بعض الأدوات أهمها استبيان كفاءة الذات، مقياس التنبؤ القيادي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه قويه بين مهارة القيادة والكفاءة الذاتية وكذلك وجود علاقة متوسطة بين مهارات القيادة ومستوى الأداء الأكاديمى وقد أوصت الدراسة بإجراء دارسات أخرى لدراسة مستوى تحصيل الطلاب فى مختلف المجالات وأثرة على القيادة وقد تنبأت الدراسة بان تطوير وتنمية مهارات القيادة تؤثر بشكل طردى على تحصيل الطلاب ورفع مستوى أدائهم الفردى والأكاديمي.

٣. دراسة (ريموند تاكر، ٢٠٠٨ Tucker, Raymond)، وموضوعها "تحليل الصفات القيادية التى تؤثر على الرياضيين من الذكور والإناث فى المدارس المتوسطة التى بها فرق رياضية"، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الذكور والاناث من خلال انماط السلوك القيادى المفضل، المقارنة بين الذكور والاناث على تفضيل السلوك القيادى فى المدارس الرياضية والمدراس الخاصة، وتحديد اهم انماط السلوك القيادى وارتباطها بانظمام الطلاب للمدراس الرياضية على عينه من ١٨٣ طالب فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنة، من الذكور والإناث من ثلاث مدارس مختلفة، مستخدمة بعض الأدوات مثل استبيان القادة للرياضين (LSS)، وقد تم جمع البيانات عن طريق استخدام الهاتف، والبريد الالكترونى، تم تحليل البيانات كميا باستخدام الإصدار ١٥ من برنامج SPSS الإحصائى. واستخدمت الدراسة العديد من الاختبارات الإحصائية لتحليل المتوسطات بين المدارس على أساس الجنس من أجل تحديد ما إذا كانت هناك اختلافات بين الذكور والإناث، وتم استخدام اختبار مان ويتنى الإحصائى (U) لمقارنة متوسط الدرجات بين الذكور والإناث. كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أنماط السلوك القيادى من قبل الذكور والإناث من بين المدارس الثلاثةعلى أبعاد كل من نمط السلوك الديمقراطى والتدريب والتعليم، ونمط السلوك الاستبدادى والتدريب والتعليم، لصالح نمط السلوك القيادى الديمقراطى كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الثلاثة لأبعاد السلوك الاستبدادي، والتدريب والتعليم، وردود الفعل الإيجابية. بينما لم تكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس لأبعاد السلوك الديمقراطى والدعم الاجتماعي. أيضا كشفت عن وجود فرق جوهرى بين الطلاب الذكور والإناث الذين ينتمون للمدارس الرياضية وأقرانهم المنتمون إلى المدارس الخاصة على أبعاد السلوك القيادى فى مجال التدريب والتعليم.

٤. دراسة (نيلسون جين فيفيان، ٢٠٠٩ Nelson, Jeanne Vivian)، وموضوعها "القيادة من خلال برامج مكتبية للمدارس المتوسطة- التأثير على التحصيل العلمى للطلاب اللاتينيون"، وتقوم هذة الدارسة فى الاساس على نتائج بعض الدراسات السابقة بأن التحصيل العلمى للطلاب يزداد منخلال التدخل المهنى للبرامج المكتبيةالمختلفة من خلال مكتبة المدرسة حيث يحقق الطلاب اذدياد ملحوظ بشكل ايجابى فى التحصيل من خلال هذة البرامج الموجهة، وعلى ذلك هدفت الدراسة الى تصميم وتطبيق نماذج نظرية ومكتبية مختلطة بولاية كاليفورنيا لما لها من اختلاف عرقى ودينى، وتنبت الدراسة نماذج لممارسة برامج القيادة المكتبية ومعرفة الاثار المترتبة على مدى التحصيل العلمى للطلاب اللاتينين ومقارنته بالطلاب البيض الاصلين وذلك باستخدام ادوات مثل استبيان القيادة لموظفى المكتبات، اختبار تقييم كاليفورنيا CAT6 واستخدمت المسح النوعى، والمقابلات الشخصية مع الطلاب والموظفين، ومعلم المدرسة، وذلك على عينة مكونة ١٣٢ مقسمين على اربع مدارس تحتوى على طلاب مختلطين (السكان البيض، السكان اللاتينين)، وقد وجدت الدراسة فى نتائجها أن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين برنامج التدخل المكتبى (لمهارة القيادة) ونتائج كل من القراءة والتحصيل الدراسى على الطلاب (الاصليين واللاتينين)، كما تشير النتائج الى ارتفاع الاداء التقيمى للطلاب والتقارب فيما بينهم مع عدم الاحساس الفارق العرقى وكانت الاثار المترتبة للتحصيل عالية للغاية على اختبار كاليفورنيا CAT6 وتشير لتقدم النسب المئوية له لكل من الطلاب اللاتينين، البيض، كما اقترحت الدراسة فى النهاية نماذج مكتبية مختلفة تساعد على التعليم، ومحو الامية المعلوماتية والالكترونية.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

يحاول الباحث فى هذا الجزء التعليق على الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وذلك من خلال تناول موضوع الدراسة وهدفها وكذلك عينة الدراسات وأدواتها وما خلصت إلية الدراسات من نتائج، وكذلك مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، حيث نجد أن بعض الدراسات قد اهتمت بشكل مباشر بمعرفة السمات الشخصية لمهارة القيادة أو التطرق لمعرفة أنماط السلوك القيادى إلا أن معظم الدراسات السابقة فى المحور الأول اهتمت بوصف وإيجاد نوع العلاقة بين القيادة وبعض المتغيرات الأخرى من خلال استخدام بعض استراتيجيات وطرق التعلم ومن ثم اكتساب السلوك القيادى فى النهاية عن طريقها وفى المحور الثانى اهتمت بتقديم تدخل أو فنيات وبرامج لتمنية بعض أنماط أو سمات القيادة. وقدتنوعت فى أختيارها لعيناتها بحسب النوع وحجم العينة وعمرها من دراسة إلى أخرى بحسب اختلاف متغيراتها مما أنها تختلف باختلاف المنهج والفئة المستهدفة، اما بالنسبة للأدوات فقد اختلفت الأدوات للدراسات السابقة بحسب اختلاف المنهج، والمتغير المراد قياسة، إلا أن أغلب الدراسات قامت بتطبيق المنهج الوصفى فى دراستها، وكانت للأدوات مقاييس مختلفة فى كل الدراسات السابقة، إلآ انه فى النهاية فإن كل الدراسات السابقة العربية والأجنبية قد اتفقت على استخدام مقياس لقياس السلوك أو المهارة القيادية، مع ملاحظة أن كل الدراسات العربية اتفقت فى إعداد الباحث لمقياس أو استبيان السلوك القيادى، وأيضا باستخدام مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادي، لإيجاد التجانس بين المتغيرات الدخيلة واختلفت هذه الدراسات فى الأدوات الفرعية الأخرى، بهدف ضبط المتغيرات، كما استخدمت الملاحظة وكتابة التقارير. ومن حيث النتائج فقد توصلت الدارسات السابقة فى النهاية لمجموعة من النتائج الهامة، حيث أكدت الدراسات على وجود بعض السمات الشخصية المرتبطة بالقيادة مثل (تحمل المسئولية، والاستقرار الوجداني، والسيطرة، والاستقلالية، المشاركة الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية القوية، الذكاء، والابتكار، القدرة على حل المشكلات، القدرة على إتخاذ القرار، الإنصاف، القدوة الحسنة، والتعاون، مساعدة الآخرين، والقدرة على الإتصال الجيد، الثقة بالنفس، السلوك السوى) كما وجدت علاقة ايجابية طردية بين السلوك القيادى للآباء والمربين من ناحية وأبنائهم من الجانب الآخر، أى إنه كلما كان الآباء والمربين يتمتعون ويمارسون السلوكالقيادى فإن الأبناء يتسمون تباعا بالسلوك القيادى وأن هناك علاقة ايجابية قوية بين السلوك القيادى وكل من الصحافة الأكاديمية، والدراما، الأقران بالفصل، وقد وجدت الداسات فروق جوهرية فى القياس السابق اللاحق للبرامج لصالح القياس اللاحق للمجموعة التجريبية فى حين لم تجد فروق جوهرية فى القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرامج بالنسبة للمجموعة الضابطة، كذلك وجدت علاقة جوهرية ايجابية بين مهارت القيادة وكل من الكفاءة الذاتية ومستوى الاداء التحصيلى والاكاديمى للطلاب.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: كانت هذه الدراسات السابقة والتى اهتمت بدراسة مهارة القيادة من خلال العديد من المتغيرات الأخرى، ويتضح مدى الاستفادة من هذه الدراسات فى كونها تمثل خطوات ثابتة ورائدة فى مجال دراسات القيادة، كما تمثل الأرض الممهدة للدراسة الحالية وعلامات مضيئة على طريق البحث والدارسة الحالية، ويمكن تلخيص أهم جوانب الاستفادة من الداراسات السابقة فى النقاط التالية:

١. إلقاء الضوء على ما تم التوصل إليه فى دراسة هذا المتغير (القيادة) والوقوف على أخر ما قدمة السابقون بشكل تراكمى.
٢. مساعدة الباحث فى صياغة فروض الدراسة بشكل أدق.
٣. مساعدة الباحث فى التعرف على بعض جوانب ومطالب المرحلة الإعدادية.
٤. بعد استعراض الدارسات السابقة تبين قلة تقديم برامج تنموية للمرحلة الاعدادية بصفة خاصة، ومن هنا كانت الاهمية للعمل على محاولة سد هذه الهوة.
٥. مساعدة الباحث فى تثبيت بعض العوامل الدخيلة أثناء الدراسة كالمستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى.
٦. المساعدة فى إعداد مقياس القيادة الاجتماعية محل الدارسة من حيث أبعادة وجوانبة، وكذلك المساعدة فى اعداد البرنامج التنموى لمهارة القيادة.
٧. التعرف على بعض أنماط القيادة الفعالة كالقيادة الديمقراطية، وكذلك التعرف على أنماط القيادة غير الفعالة كالقيادة الفوضوية أو التلسطية.

**فروض الدراسة:**

بعد إستعراض المفاهيم والإطار النظرى والتعرف على الدراسات السابقة ما توصلت إليه من نتائج يمكن تحديد فروض الدارسة في:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المحموعة التجريبية على القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرنامج لصالح القياس اللاحق.
٢. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المحموعة الضابطة على القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرنامج.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المحموعة التجريبية ومتوسطى رتب المجموعة الضابطة على مقياس القيادة اللاحق لتطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٤. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المحموعة التجريبية

على القياسين اللاحق والتتبعى لتطبيق البرنامج.

**منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج التجريبى، حيث اعتمدت على التصميم التجريبى للمجموعتين التجريبية والضابطة بهدف قياس أثر فاعلية البرنامج (المتغير المستقل) المعد فى هذه الدراسة لتنمية مهارة القيادة لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية (المتغير التابع) والتأكد من ذلك عن طريق القياس القبلى والبعدى والتتبعى.

**عينة الدراسة:**

- اختيار عينة الدراسة: تم حصر طلاب الصف الأول الاعدادى بالمدرسة، والذى بلغ عددهم ٦٠ طالب وطالبة، وقد تم استبعاد الطلاب الذين يعانون من مشكلات جسدية أو اعاقات بدنية، حتى لا تؤثر أى عوامل صحية على نتائج الدراسة، وكذلك تم استبعاد الطلاب الذين يعانون من عدم الاستقرار الأسرى بسبب الطلاق أو الأنفصال أو الوفاة أو سفر أحد الوالدين للخارج لفترة طويلة، أيضا تم استبعاد الطلاب غير المتنظمين بالحضور والذى تجاوزت نسبة غيابهم عن ٢٠% فى الترم الأول (النصف الأول من العام الدراسى الحالى) لضمان الإستقرار والتفاعل بين الطلاب وكذلك لضمان حضور وانتظام التلاميذ وتطبيق كل جلسات وأنشطة البرنامج على عينة الدراسة، واستبعد أيضا من العينة الطلاب والطالبات الذين يعانون من مشكلات نفسية أو اجتماعية أو سلوكية بالمدرسة حتى لا تؤثر على أنشطة وفاعلية البرنامج، مع استبعاد الطلاب المحولين والمنضمين للمدرسة فى هذا العام وقادمين من مدرسة أخرى بهدف استبعاد أثر إنتقال الطالب لمدرسة جديدة على نتائج الدراسة، مع مراعاة تمثيل العينة بالتساوى للجنسين (ذكور وإناث)، واتبعت الاتى:

١. التحقق من مراعاة بعض العوامل التى تؤثر على نتائج الدراسة كالعمر، حيث روعى أن يتراوح العمر من (١٣- ١٥) سنة، وكذلك مستوى الذكاء، حيث تم استبعاد الطلاب الذين يقل مستوى ذكائهم عن المستوى المتوسط على مقياس ذكاء، بالإضافة إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى، حيث تم اختيار العينة من الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى فوق المتوسط والحاصلين على درجات (١٤٥- ١٨٦) على مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى، عبدالعزيز الشخص)
٢. تطبيق مقياس السلوك القيادى المعد فى هذه الدراسة على العينة المتبقية من الطلبة والطالبات.
٣. تم بعد ذلك تحديد الطلاب الحاصلين على درجات منخفضة على مقياس السلوك القيادى من الطلاب.
٤. وفى النهاية تم الإستقرار على اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالب وطالبة مقسمين بالتساوى إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

- وصف العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية تراوحت أعمارهم من (١٣- ١٥) سنة بمدرسة المستقبل التجريبية، بإدارة الزيتون التعليمة بمحافظة القاهرة مقسيمن بالتساوى إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد قام الباحث بالتحقق من شروط تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال متغيرات (العمر، ومستوى الذكاء، والمستوى الإجتماعى الإقتصادى والثقافى)، وقد قام الباحث بحساب قيم اختبار مان- ونتنى اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

**أدوات الدراسة:**

١. مقياس المستوى الثقافى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالسلام عبدالغفار، إبراهيم قشقوش، ١٩٨٧، وتعديل عبدالعزيز الشخص، ١٩٨٨): تم اختيار الباحث لتطبيق هذا المقياس على العينة لعده عوامل أهمها مدى مناسبة المقياس للمجتمع المصرى والتغيرات التى حدثت به، ولسهولة تطبيقة وتصحيحه على أفراد العينة، كما أن معدلات الثبات التى قام بها الباحث كانت مرتفعة على هذا المقياس، بالإضافة لوجود مستوى تعليم كل من رب الأسرة وربة الأسرة بالمقياس وهو مؤشر هام للمستوى الثقافى للأسرة، كما لاحظ الباحث استخدام العديد من الدرسات والبحوث لهذا المقياس، الأمر الذى يدلل على صدقه وثباته، وقد تم تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة، واختيار عينة الدراسة من المستوى الخامس (فوق المتوسط) والذى تتراوح درجاته ما بين (١٤٥- ١٦٨).
٢. اختبار الذكاء المصور، (إعداد أحمد زكى صالح، ١٩٧٤): وكانت مبررات اختيار الإختبار سهولة تطبيقة وتصحيحة، ومناسبته للمرحلة العمرية للعينة وكثرة استخدامه وحصوله على معدلات ثبات وصدق عالى، ويتكون هذا الاختبار من ستون سؤالا مجدولة فى صفوف منتظمة وكل سؤال عبارة عن مجموعة مكونه من خمسة صور أو أشكال مجردة ومجدولة بشكل أفقى، بحيث تتفق أو تتشابه أربع صور أو أشكال فى صفة أو خاصية واحدة أو أكثر، بينما يوجد شكل أو صورة واحدة فقط مختلفة عن الباقى من حيث الخواص أو الصفات، والمطلوب من المبحوث أن يحدد ويستخرج هذا الشكل غير المتفق مع باقى أشكال والصور المتفقه فى الخواص وأن يضع علامة (×) عليه، والزمن المحدد للإجابة على الإختبار هو عشرة دقائق فقط.
٣. مقياس مهارة القيادة (إعداد الباحث): قام الباحث بتصميم وإعداد مقياس القيادة لدى عينة من طلبة وطالبات المرحلة الاعدادية ممن تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٥) سنه، بما تناسب وخصائص ومطالب هذه المرحلة الهامة مع مراعاة حاجاته المختلفة، ويمكن تحديد خطوات ومراحل بناء المقياس على النحو التالي:

أ. إستقراء أدبيات البحوث والدراسات التى أهتمت بالمرحلة العمرية لعينة الدراسة، والإطلاع على التراث النظرى والسيكولوجى لمهارة القيادة كواحدة من أهم وأخطر المهارات الاجتماعية، من خلال التعرف على أهم نظريات المهتمة بالقيادة وسلوكياتها وكذلك التعرف على أهم أبعاد وخصائص الشخصية القيادة وخصائصها ومكوناتها.
ب. الإطلاع على بعض الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية التى خلصت نتائجها لأهمية وإمكانية تنمية مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية.
ج. إجراء مسح على بعض المقاييس النفسية والإجتماعية العربية والأجنبية التى تناولت مهارة القيادة فى أبعادها المختلفة.
د. من خلال ماسبق تم الإستقرار على إلى أن أنسب شكل لمحتوى المقياس هو الإختبار الموضوعى (الورقة والقلم)، حيث تم بناء المقياس ليكون لفظيا، وتكون بنودة ومكوناته عبارة عن مواقف حياتية لما يكون لها بالغ الأثر فى الوصول بالمعنى والهدف لذهن المبحوث. كذلك تم الوقوف على تعريف محدد للقيادة بأنها عملية سلوكية تتبلور فى شكل تفاعل ودور اجتماعى يمكن اكتسابها لتتشكل فى الفرد كوحدة متكاملة تمكنه من القدرة على التأثير فى الآخرين وتوجيه سلوكهم نحو أهداف محددة ويتم ذلك من خلال نمو إحساس الفرد بالمسئولية والكفاءة والقدرة على التفاعل والبناء.
ه. وقد تحددت أبعاد المقياس لتشتمل على أربعة أبعاد هى البعد العقلى المعرفى، والبعد الشخصى الانفعالي، والبعد الاجتماعى، والبعد الخلقى والقيمى.

صياغة بنود المقياس: تمت صياغة بنود المقياس بما يتناسب وعينه الدراسة من حيث السن والمرحلة العمرية وخصائصها ومتطلباتها المختلفة، وقد صيغت عبارات ومواقف المقياس فى صورته الاولية فى ست وثلاثون موقفا وبندا، من مواقف القيادة، متبوع بثلاثة إستجابات مختلفة لكل موقف، بحيث تعبر الإستجابة الأولى عن المستوى المنخفض من القيادة، بينما تعبر الاستجابة الثانية عن المستوى المتوسط للقيادة، واخيرا تعبر الإستجابة الثالثة عن المستوى المرتفع من القيادة، والمطلوب من الطالب اختيار استجابة واحدة فقط، ويدون الطالب رقم الأستجابة فى الخانة الخالية للعمود الذى على يمين الموقف.

وقد روعى فى تعليمات المقياس البساطة والوضوح والإيجاز بما يتناسب وطبيعة عينة الدراسة، مع مراعاة ألا يكون المقياس طويلا بحيث لا يصيب المبحوث بالملل واللامبالاة فى الإجابة على باقى الإستجابات.

تصحيح المقياس: ويتم إعطاء درجة واحدة للمستوى المنخفض من الموقف القيادى، وتعطى درجتان للمستوى المتوسط للموقف القيادى، بينما تعطى ثلاثة درجات للمستوى المرتفع من الموقف القيادي.

صدق مقياس القيادة وثباته:

- صدق مقياس القيادة:

أ. الصدق الظاهرى: إستخدم الباحث طريقة الصدق الظاهرى لقياس صدق المقياس ومدى ملائمته لقياس مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية، حيث تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة علم النفس والإجتماع ووالصحة النفسية، بهدف التعرف على مناسبة المقياس ومواقفة

للعينة من حيث العمر وخصائص النمو وسمات الشخصية، كذلك ملائمة التعليمات لطبيعة العينة وإيضاح رأيهم فى مدى صحة ملائمة كل موقف وعبارة لقياس البعد المطلوب، وقد أسفرت هذة الخطوة على إتفاق المحكمين على مواقف المقياس بنسبة ٩٢% على مقياس القيادة، وقد إستبعد المحكمين ثلاثة مواقف من مواقف المقياس ما بين غير مناسبة أو متكررة أو لا تناسب المرحلة العمرية، بالإضافة لتعديل صياغة بعض العبارات الأخرى، وبذلك بلغت مواقف وعبارات المقياس فى شكله النهائى ثلاث وثلاثون موقفا وبندا، وتم توزيعها بصورة عشوائية موزعين متضمنا أربع أبعاد أساسية.

ب. صدق المحك (التجربة الإستطلاعية): عن طريق قيام الباحث بالتحقق من مدى ملائمة مواقف المقياس لطبيعة المرحلة العمرية ومدى قدرة الطلاب على فهم عباراته وسهولتها، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالب وطالبه ممن تتوفر فيهم شروط العينة بمدرسة أخرى غيرعينة الدراسة، وقد تأكد الباحث من وضوح التعليمات وسهولتها، وكذلك مدى فهم الطلاب لعبارات المقياس مع التعديل فى عبارة موقف واحد، وبذلك يكون مقياس القيادة فى صورته النهائية مكون من ثلاثة وثلاثون موقفا من المواقف القيادية متضمنا لأربع أبعاد أساسية هى (العقلى المعرفى، الشخصى الانفعالى، الاجتماعى، النفسى والانفعالى).

¤ ثبات المقياس:

أ. طريقة إعادة الإختبار: قام الباحث بحساب معامل الثبات للمقياس عن طريق تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٠ طالب وطالبة فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنة ثم إعادة تطبيقه على نفس العينه بعد مرور خمسة عشر يوما من التطبيق المقياس الأول، وقد أظهرت النتائج مدى ارتفاع درجات ثبات المقياس بدرجة كبيرة حيث بلغت ٠,٨٢ عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ب. طريقة التجزئة النصفية: حيث تم تقسيم مواقف المقياس إلى نصفين، بحيث يضم النصف الأول المواقف الفردية للمقياس، بينما يضم النصف الثانى المواقف الزوجية للمقياس، وبعد ذلك تم حساب معامل الإرتباط بين الجزئين معامل اسبيرمان وكانت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وكذلك معامل ألفاكرونباخ، ويوضح الجدول (١) طرق حساب ثبات مقياس القيادة.

جدول (١) طرق حساب ثبات مقياس القيادة

| طرق حساب ثبات مقياس القيادة | معامل الثبات | مستوى الدلاله |
|---|---|---|
| إعادة التطبيق (بعد أسبوعين) | ٠,٨٢ | ٠,٠١ |
| التجزئة النصفية (فردى/ زوجي) | ٠,٩٦ | ٠,٠١ |
| معامل الفا كرونباخ | ٠,٨١ | ٠,٠١ |

ويشير الجدول (١) أن معاملات الثبات برغم اختلاف طرق حسابها مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، الأمر الذى يشير إلى تمتع مقياس القيادة بمستوى ثبات مرتفع.

¤ برنامج السلوك القيادى (إعداد الباحث): يتحدد الهدف العام للبرنامج فى تنمية مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية وقد اُعتمد فى تصميم البرنامج على إطار مرجعى يطبق أحدث الاتجاهات والأساليب العلمية المعاصرة، وذلك من خلال الإجابة على خمسة تساؤلات تحدد أبعاده وهذه التساؤلات هي:

أ. لمن صمم البرنامج؟ تم تصميم هذا البرنامج ليستهدف الفئة التالية طلاب المرحلة الاعدادية الصف الثانى الاعدادى، بإدارة الزيتون التعليمية، محافظة القاهرة، والذى تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٥) سنة، لمرحلة المراهقة المبكرة، من الجنسين (ذكور، اناث)، والمصنفين على مقياس القيادة من فئة منخفضى القيادة على درجات المقياس.

ب. لماذا صمم البرنامج؟ صمم هذا البرنامج لتحقيق هدف رئيسى يتمثل فى تنمية مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية من الجنسين.

ج. ماذا يقدم البرنامج؟ للإجابة على هذا التساؤل ينبغى علينا الأخذ بعين الإعتبار فى كل خطوة من خطوات تصميم البرنامج بدءا بالأهداف العامة والفرعية، تحديد كل من الأنشطة والإمكانات المتاحة وانتهاءا بخطوة التقويم. حيث تتبلور الأهداف العامة والفرعية والخاصة بكل مجال بالبرنامج إلى ممارسات تربوية تتمثل فى الأنشطة التربوية المكونه له، فيقدم البرنامج مجموعة الأنشطة والخبرات متمثلة فى ألعاب جماعية والانشطة القصصية والمسرحية ولعب أدوار، وحل مشكلات وأنشطة فينة كالقص واللزق والصلصال والرسم، بالإضافة للأنشطة الترفيهية (المعرفية، الحسحركية، الوجدانية، الفنية، الترفيهية) لتحقيق الأهداف المحددة للبرنامج.

د. كيف؟ سوف يتم تطبيق برنامج تنمية مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية من خلال مجموعة من الجلسات الجماعية لطلاب المرحلة الإعدادية بإستخدام العديد من الفنيات والإستراتيجيات المتنوعة والمناسبة لكل جلسة كإستراتيجيات (المناقشة والحوار، المحاضرات، إعادة البناء، التدعيم الذاتى، التغذية الراجعة، التعزيز الإيجابى، الواجب المنزلي، القصة، العصف الذهنى، النمذجة، لعب الأدوار، التمثيل، الندوات، المناظرات، المعسكرات، الزيارات الميدانية).

ه. متى يتم تنفيذ البرنامج؟ سيتم تنفيذ وتطبيق برنامج تنمية مهارة القيادة على طلاب المرحلة الإعدادية لمدة أربعة أسابيع متصلة فى الفترة من ١٩/ ٢/ ٢٠١٥ وحتى ١٧/ ٣/ ٢٠١٥ بواقع خمس جلسات أسبوعية وتتراوح زمن كل جلسة من (٣٠- ٤٥) دقيقة للجلسة، هذا بالإضافة لجلسة تمهيدية للتعارف وتكوين جو من الألفة بين الباحث والطلاب وجلستين ختاميتين لتقويم البرنامج والقياس البعدى على مقياس القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية، ويلى ذلك قياس لاحق تتبعى بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

و. جلسات البرنامج: يشتمل البرنامج على ١٩ جلسة بمعدل أربع جلسات أسبوعية، ويوضح الجدول التالى الجدول الزمنى لأنشطة وفنيات وجلسات البرنامج، من حيث عدد الجلسات، وموضوع الجلسة، ونوع النشاط المستخدم لتحقيق الهدف، وفنيات النشاط وزمن النشاط.

جدول (٢) جلسات برنامج تنمية مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية

| م | موضوع الجلسة | الهدف | الفنيات المستخدمة | زمن الجلسة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ميثاق الشرف | التعارف وتكوين جو من الألفة بين الأعضاء | المناقشة والحوار، المحاضرة | ٤٠ دقيقة |
| ٢ | قصة العجوز الناجي | البعد الاجتماعى (تحمل المسئولية واتخاذ القرار وحل المشكلات) | القصة، لعب الأدوار، النمذجة، العصف الذهني | ٤٥ دقيقة |
| ٣ | اصنع لعبتك | البعد المعرفى (القدرة على الفك والتركيب) | النمذجة، لعب الأدوار، الفك والتركيب | ٤٠ دقيقة |
| ٤ | قصة أنا نسر | البعد الانفعالى | القصة، المناقشة والحوار العصف الذهنى | ٤٠ دقيقة |
| ٥ | محاضرة خصائص القيادة | التعرف على مظاهر السلوك القيادي | المحاضرة، العصف الذهنى، التعلم النشط | ٤٠ دقيقة |
| ٦ | قصة الإناء المشروخ | البعد الخلقى والقيمي | القصة، المناقشة والحوار، العصف الذهنى، التعزيز الإيجابي | ٤٠ دقيقة |
| ٧- ٨ | المناظرة | | المناظرة، المناقشة والحوار، إعادة البناء المعرفي | ٨٠ دقيقة |
| ٩-١٠ | الزيارة الميدانية | البعد الخلقى والقيمى، البعد الاجتماعي | العصف الذهنى، المناقشة والحوار، كتابة التقارير | ٨٠ دقيقة |
| ١١-١٣ | المعسكر | | المعسكرات، التعلم التعاونى، كتابة التقارير، لعب الأدوار، التعزيز الإيجابي | ١٨٠ دقيقة |
| ١٤- ١٥ | كتابي | البعد العقلى المعرفى، الشخصى والانفعالي | التعليمات، المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، التعزيز الإيجابي | ٨٠ دقيقة |
| ١٦- ١٧ | البحث العلمي | البعد العقلى والمعرفى، البعد الشخصى والانفعالي | التعليمات، النمذجة، لعب الأدوار، النقد الذاتى، التغذية الراجعة | ٩٠ دقيقة |
| ١٨ | لوكنت مكاني | الأبعاد الاجتماعية والخلقية والمعرفية والانفعالية | التعزيز الأيجابى، المناقشة والحوار، العصف الذهني | ٤٥ دقيقة |
| ١٩ | حفل السمر | التعرف على فاعلية البرنامج | المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، التعزيز الإيجابي | ٤٥ دقيقة |

**الأساليب الإحصائية:**

إستخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية مثل معامل ألفاكرونباخ، إعادة التجزئة النصفية (فردى، زوجي)، اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

**نتائج الدراسة:**

¤ نتائج الفرض الأول "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات

المجموعة التجريبية فى القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، كما هو موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية وقيمة (Z) فى القياسين السابق واللاحق على مقياس القيادة.

| القيم القياس | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قمية (W) | قمية (Z) | العدد (ن) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | ٢,٢٥ | ٤,٥ | ٤,٥ | ٢,٣٥ | ١٠ | دالة عند٠,٠١ |
| القياس البعدي | ٦,٣١ | ٥٠,٥ | | | | |

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول، حيث يتضح أن قيمة (z) المحسوبة للدرجة الكلية على مقياس القيادة بلغت ٢,٣٥ مما يشير لوجود فروق ذات دلاله إحصائية للقياسين السابق واللاحق لرتب متوسطات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراسة لصالح القياس اللاحق، مقارنه بما كانوا عليه قبل تطبيق البرنامج مما يوضح فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة القيادة لأفراد عينة الدراسة، ويحقق صحة الفرض الأول.

- نتائج الفرض الثانى "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، كما هو موضح بالجدول (٤).

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة وقيمة (Z) فى القياسين السابق واللاحق على مقياس القيادة.

| القيم القياس | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قمية (W) | قمية (Z) | العدد(ن) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | ٤,٧٦ | ١٤ | ١٤ | ٠,٥٧٥ | ١٠ | غير دالة |
| القياس البعدي | ٤,٤ | ٢٢ | | | | |

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول، حيث يتضح أن قيمة (z) المحسوبة للدرجة الكلية على مقياس القيادة بلغت ٠,٥٧٥، مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية للقياسين السابق واللاحق لرتب متوسطات أفراد المجموعة الضابطة وعدم تعرضهم لبرنامج الدراسة، ويتحقق بذلك صحة الفرض الثانى.

- نتائج الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس اللاحق لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار مان- ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، كما بالجدول (٥).

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وقيمة (Z) فى القياس اللاحق لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة.

| القيم القياس | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قمية (U) | قمية (Z) | العدد (ن) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | ١٤,٨٥ | ١٤٨,٥ | ٤,٥ | ٣,٣٣٣ | ١٠ | دالة عند٠,٠١ |
| المجموعة الضابطة | ٦,١٥ | ٦١,٥ | | | | |

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثالث، حيث يتضح أن قيمة (z) المحسوبة للدرجة الكلية على مقياس القيادة بلغت ٣,٣٣٣ مما يشير لوجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس القيادة، مما يشير إلى إنخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية، وتحسنهم بعد تعرضهم لجلسات ومواقف برنامج الدراسة مقارنه بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لجلسات ومواقف برنامج الدراسة مما أدى لعدم ظهور أى تحسن يمكن قياسه على درجات القيادة لديهم الأمر الذى يشير إلى فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة القيادة، ويحقق صحة الفرض الثالث.

- نتائج الفرض الرابع "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين اللاحق والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، كما بالجدول (٦).

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية وقيمة (Z) فى القياسين اللاحق والتتبعى على مقياس القيادة.

| القيم القياس | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قمية (W) | قمية (Z) | العدد (ن) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | ٤,٨٨ | ١٩,٥ | ١٩,٥ | ٠,٨١٩ | ١٠ | غير دالة |
| القياس البعدي | ٥,٩٢ | ٣٥,٥ | | | | |

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الرابع، حيث يتضح أن قيمة (z) المحسوبة للدرجة الكلية على مقياس القيادة بلغت ٠,٨١٩ مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية للقياسين اللاحق والتتبعى لرتب متوسطات أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة أسابيع من تطبيق البرنامج مما يشير إلى فاعلية البرنامج على بقاء الأثر الإيجابى لدى أفراد عينة الدراسة بعد تعرضهم لأنشطة ومواقف البرنامج، واستمرار حالة التحسن والنمو لأفراده حتى بعد الانقطاع عن ممارسة أنشطة البرنامج، وبما يحقق صحة الفرض الرابع.

ويمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة فى التالي:

١. أكدت نتائج الدراسة على صحة ما إفترضته فى فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية.
٢. أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.
٣. أكدت نتائج الدراسة على تفوق المجموعة التجريبية على نفسها فى القياس اللاحق على تطبيق برنامج القيادة بالمقارنة بالقياس السابق.
٤. أظهرت نتائج الدراسة استمرار فاعلية البرنامج من بقاء الأثر الأيجابى للبرنامج فى القياس التتعبى للمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج
٥. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأهتمام بتقديم برامج للطلاب فى المرحلة الإعدادية يعود بالأثر عليهم فى اكتساب ونمو المهارات الاجتماعية والإيجابية بشكل فعال.

**التوصيات:**

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يستيطيع الباحث أن يستخلص بعض التوصيات التى يمكن الإستعانة بها وتطبقها فى مجال التعليم العام والتجريبى كالتالي:

١. الإهتمام بالتوجيهات بضرورة التدخل المبكر بالبرامج الإثرائية القيادية والمهارات الاجتماعية للطلاب فى المراحل التعليمية الأولية كالمرحلة الإبتدائية ومراحل رياض الاطفال.
٢. ضرورة الاهتمام بالمحاضرات والندوات والمناظرات المختلفة بهدف غرس واكتساب القيم الايجابية والمهارات الحياتية والاجتماعية المختلفة للطلاب.
٣. الإهتمام بالمعسكرات الصيفية ومعسكرات العمل (دهانات- تشجير- نظافة... الخ) ودعوة التلاميذ والطلاب للإنغماس فيها لما لها بالغ الأثر فى تكوين شخصية الطلاب القيادية والمهارية واستغلال طاقاتهم واكتشاف الميول والمهارات والمواهب المتنوعة وتشجيعها.
٤. تكثيف العمل على الزيارات الميدانية والبيئية بين المدارس وبعضها وبين المدارس وكل من المكتبات العامة ومؤسسات رعاية الأيتام ومؤسسات الدفاع المدني، والمشاركة المجتمعية للشركات والمصانع المحيطة بالبيئة المدرسية.
٥. تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والاخصائيين النفسين ووكيلى المراحل التعليمية على تنمية وإكساب المهارات القيادية والاجتماعية لنقلها للتلاميذ.
٦. تدريب المعلمين والقائمين على العملية التعليمية على إكتشاف وتفريخ القيادات الصغيرة.

**بحوث مقترحة:**

من خلال الإستعراض لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية ومسح التراث النظرى يقترح الباحث عدد من الموضوعات التى تحتاج للدراسة هى كالتالي:

١. أنماط السلوك القيادى وعلاقتها بنمو بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.
٢. دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الإبتدائية والإعدادية والثانوية على مهارات السلوك القيادى.
٣. فاعلية برنامج لتنمية مهارة السلوك القيادى لأطفال ماقبل المدرسة.
٤. التعلم النشط وعلاقتة بنمو المهارت القيادية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

**المراجع:**


١. أحمد زكى بدوى (١٩٩٤): **معجم مصطلحات العلوم الادارية**، ط٣ القاهرة: دار الكتاب المصرى.
٢. **المعجم الوسيط** (١٩٨٥): مجمع اللغة العربية، الجزء الأول، ط٣، القاهرة: شركة الإعلانات الشرقية.
٣. آمال الشافعى (١٩٩٣): استخدام أساليب التنظيم الوظيفى فى خدمة الجماعة وعلاقتها بإكتساب السلوك القيادى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية،

جامعة حلوان.
٤. أندورى سين لافى (١٩٩١): **السلوك التنظيمى والأداء**، ترجمة جعفر ابوالقاسم احمد، ط٤، الرياض، معهد الادارة العامة.
٥. أنسى محمد قاسم (١٩٩٩): **علم نفس التعليم**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
٦. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٩٦): **التعداد العام للسكان والمنشأت**، الكتاب الإحصائى السنوى.
٧. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٠): **علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة**، ط ٥، عالم الكتب، القاهرة.
٨. حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٣): **علم النفس الاجتماعى**، ط ٦، القاهرة: عالم الكتب.
٩. زكريا الشربينى (١٩٩٠). **الإحصاء اللابارامترى فى العلوم النفسية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٠. سعدية بهادر (١٩٩٤): **علم نفس النمو**، ط ١٠، مطبعة المدنى، القاهرة.
١١. سعدية بهادر (٢٠٠٢): **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط٣، مطبعة الطوبجى، القاهرة.
١٢. طريف شوقى، عبدالحليم السيد، محمود عبدالمنعم (٢٠٠٤): **علم النفس الاجتماعى المعاصر**، ط٢، دار إترك، القاهرة.
١٣. طريف شوقى، (٢٠٠٣): **المهارات الاجتماعية والاتصالية، دراسات وبحوث نفسية**، دار غريب، القاهرة.
١٤. عادل عز الدين الأشول، (١٩٩٦): **علم نفس النمو**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٥. عبدالعزيز الشخص (١٩٨٨). **مقياس تقدير المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة المصرية: دراسة مقارنة بين عقدى السبعينيات والثمانينيات**، المجلد الثالث، عالم الكتب، القاهرة.
١٦. فؤاد البهى السيد، سعد عبدالرحمن (١٩٩٩): **علم النفس الاجتماعى المعاصر – رؤية معاصرة**، دار الفكر العربى، القاهرة.
١٧. **معجم مصطلحات التنمية الأجتماعية** (١٩٨٣): جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، ادارة العمل الاجتماعى.
18. Brown, J. (1999). **Group work spotless wood**, ball antyne. Press, London.
19. DiMatteo Gibson, Donna (2009): The relationship between principal leadership, self- efficacy and academic performance, **Ph.D**., Capella University, United States, Minnesota Department School of Psychology
20. Nelson, Jeanne Vivian (2009): Leadership through middle school library programming: Impact on Latino student achievement, University of California, San Diego, ProQuest, **UMI Dissertations Publishing**, 2009. 3349790, pp. 147.
21. Oxford Dictionary (1964). **The Concise Oxford Dictionary of sociology**, by Gordon Marshall, New York: Oxford University.
22. Pigors, P., J., W. (1982): **Leadership or Domination**, Boston, Massachusetts: HoutonMiffin co.
23. Scott, Philip (2008): "Developing student leadership within a middle school through a service- learning project", **M.A.** , Royal Roads University (Canada), 84 pages; AAT MR36626
24. Stogdill, R, (1952): "Personal Factors Associated with Leadership: A survey of the Literature", **Journal of psychology**.
25. Trecker, B., H. (1972). **Social Group Work, principel and practice**, Association press, N, Y.
26. Tucker, Raymond (2008): An analysis of leadership qualities that influence male and female athletes in middle school interscholastic team sports. United States Sports Academy, Alabama, ProQuest, **UMI Dissertations Publishing**, 3318805, pp137.

# صورة الجيش المصري كما تعكسها الأغاني المقدمة على اليوتيوب وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. عمرو محمد عبدالله نخلة
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
شرين محمد عبدالمنعم خليفة خليفة

**الملخص**

**الهدف:** تهدف الدراسة الحالية التعرف على صورة الجيش المصرى فى الأغانى المقدمة على موقع اليوتيوب عينة الدراسة وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عينة الدراسة عن الجيش المصري.

**المنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح الإعلامى للعينة بشقيه التحليلى والميداني.

**العينة والأدوات:** استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة صحيفة تحليل المضمون وذلك لمسح عينة من الأغانى على موقع اليوتيوب فى الفترة من ١١ فبراير ٢٠١١ حتى ١٥ مارس ٢٠١٥، وكذلك صحيفة الإستبيان لتطبيقها على عينة عمدية من مستخدمى موقع اليوتيوب قوامها ٤٠٠ مبحوثًا ٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث من جامعتى عين شمس و٦ أكتوبر من المراهقين فى المرحلة الأولى الجامعية.

**النتائج:** توصلت الدراسة التحليلية إلى مجموعة من النتائج أهمها أن فترة حكم المستشار عدلى منصور جاءت فى الترتيب الأول من حيث كونها أكثر الفترات التى تم فيها إنتاج أغانى تعكس صورة الجيش المصرى وتحميلها على موقع اليوتيوب، وذلك بنسبة ٥٩,٢%، وفى الترتيب الثانى جاءت فترة حكم المجلس العسكرى برئاسة المشير حسين طنطاوى بنسبة ٢٦,٥%، ويليه فى الترتيب الثالث فترة حكم الرئيس عبدالفتاح السيسى بنسبة ٨,٢%، واحتلت سمة التضحية من أجل الوطن المركز الأول وذلك بنسبة ٢٠,٥% من إجمالى عدد السمات التى ظهرت فى الأغانى المؤيدة عينة الدراسة، وفى المركز الثانى جاءت سمة القوة وذلك بنسبة ١٦,٤% من إجمالى عدد السمات التى ظهرت فى الأغانى المؤيدة، كما جاءت سمة حماية الأرض فى المركز الثالث وذلك بنسبة ١٤,٥%. بينما كانت أهم نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة الميدانية للأغانى التى تعكس صورة الجيش المصرى والمقدمة على موقع اليوتيوب وذلك بنسبة ٧٤,٥%، وذلك مقابل ٢٥,٥% لا يشاهدها.

**الكلمات المفتاحية:** الصورة الذهنية- أغانى اليوتيوب- الجيش المصري.

**"The image of Egyptian army as reflected in songs presented on YouTube and its relation to its mental image among adolescents**

**Aims:** The present study aims to identify the image of the Egyptian army in the songs presented on YouTube site "study sample" and its relation to the mental image which formed in adolescents study sample on the Egyptian army.

**Methods:** This study is considered from descriptive studies and it uses a survey methodology with Both analytical and field approach.

**Sample and Tools:** The researcher used the content analysis form in order to survey a sample of the songs on YouTube in the period from February 11/ 2011 until March 15/ 2015, as well as questionnaire to apply to intentional sample of users of YouTube strength 400 subjects 200 males- 200 females of the Universities Ain Shams- October 6 of adolescents in the first phase of the university.

**Results:** The analytical study found that the reign of Chancellor Adly Mansour came in the first term of being more periods which produce songs reflect the image of the Egyptian army and brought on YouTube with a rate of 59.2%, in second term came the reign of the military junta was headed by the Field Marshal Hussein Tantawi by 26.5%, followed by the reign of President Abdel Fattah al- Sisi by 8.2%, Sacrificing feature occupied the first term with a rate of 20.5%, in second term came the power characteristic with a rate of 16.4% and land protection feature came in third place with a rate of 14.5%, while the the field study showed a high rate of adolescents View songs that reflect the image of the Egyptian army with a rate of 74.5%, compared to 25.5% do not watch.

**Key Words:** Mental Image, Youtube Songs, and Egyptian Army.

**مقدمة:**

تكاد تجمع الدراسات الإعلامية على أهمية دور الإعلام فى تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور فى شتى المجالات من خلال ما تتسم به وسائل الإعلام من خصائص تشمل الإنتشار السريع والواسع، والإستيلاء على وقت الأفراد، والتجاوب مع إيقاع العصر الحالى. وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن ما يقرب من ٧٥% من الصور الذهنية التى يكونها الإنسان فى المجتمع الحديث مستمدة من وسائل الإعلام.(٦)

وتعد شبكة الإنترنت من أهم الوسائل الإعلامية التى تعمل على تشكيل الصور الذهنية، حيث ساهمت فى إيجاد شكل جديد من الإعلام عرف فى الأوساط الصحفية والعلمية بالإعلام الجديد New Media، ساهم هذا الإعلام فى الآونة الأخيرة فى جذب الأنظار إليه وذلك بعد تفجيره لعدد من القضايا أثارت الرأى العام وأرغمت حكومات كثيرة فى إتخاذ قرارات ضد رغبتها. ويتخذ هذا الإعلام الجديد أشكال مختلفة من ضمنها مواقع بث الفيديو، ومن أحد أشهر مواقع بث الفيديو موقع اليوتيوب YouTube.

وقد أصبح ملحوظا أن فئة المراهقين والشباب من سن (١٦- ٣٥) سنة هم أكثر فئات المجتمع إستخداما للإنترنت بصفة عامة، وللأنواع المختلفة للإعلام الجديد بصفة خاصة، وهو ما يضع طلاب المدارس الثانوية والجامعات فى المرتبة الأولى من بين فئات المجتمع إستخداما للإنترنت كوسيط إتصالي.(٩)

كما تتعدد المضامين الإعلامية التى تسهم من خلالها وسائل الإعلام المختلفة فى تشكيل الصور الذهنية لدى الأفراد، لعل من أهم هذه المضامين التى يغفل عنها الكثيرون مضمون الأغاني، حيث يعتقد البعض أن الموسيقى والغناء منتج فنى يقتصر دورهما على الترفيه والتسلية فقط، ولكن الذى لا يدركه الكثيرون أن هناك علاقة وثيقة بين الغناء والأحداث السياسية التى تمر بها البلاد، فكثيرا ما يستخدم الحكام والسياسيون الأغانى لتدعيم توجهاتهم وتسهيل مهمتهم، كما قد يستخدمها المواطنين فى التعبير عن آرائهم تجاه الأحداث السياسية المختلفة وعن إدارة نظم الحكم القائمة فى البلاد لها.

ولعل أهمية الدراسة الحالية تنبع من رصد الملامح التى تقدمها الأغانى المقدمة على موقع اليوتيوب لأهم مؤسسات الدولة وهى المؤسسة العسكرية المصرية الجيش المصري، ودورها فى تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين عن هذه المؤسسة، خاصة بعد أن شهدت البلاد فى الآونة الأخيرة تعدد الأحداث السياسية التى تدخل فيها الجيش المصرى مع الشعب.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

تشير الدراسات إلى أن مرحلة المراهقة تعتبر دقيقة وفاصلة من الناحية الإجتماعية، حيث يتعلم فيها الناشئون تحمل المسئوليات الإجتماعية وواجباتهم كمواطنين فى المجتمع، ومن سن ١٨ سنة يحق لأى مواطن مصرى مباشرة الحقوق السياسية كإبداء الرأى فى كل استفتاء ينص عليه الدستور، حق إنتخاب رئيس الجمهورية، أعضاء مجلس النواب، وبالتالى فمن المفترض أن يكون الإدراك السياسى لدى المراهقين قد بدأ فى الظهور، وقد تساهم وسائل الإتصال المختلفة فى إكسابهم مفاهيم جديدة يترتب عليها إحداث تغيرات جوهرية فى سلوكهم السياسي.

وتعد الصورة الإعلامية من أهم وسائل التاريخ، حيث أن لها القدرة على تسجيل الأحداث لحظة وقوعها وتبادلها عبر وسائل الإعلام المختلفة وهى تعتبر من أقوى الوسائل فى تشكيل الصورة الذهنية عن الأفراد والجماعات والشعوب الخارجية. فأحيانا يشكل الفرد صورا ذهنيا فى خياله عن بعض البلاد التى لم يرها من قبل أو قد يكون رآها، وعن بعض المهن أو الشعوب التى لم يتعامل معها طوال حياته أو تعامل معها، وقد يحدث ذلك عندما يتعرض هذا الشخص للأغانى حيث توصلت دراسة أمانى ألبرت أديب، بسنت محمد عطية، إلى أن نسبة من يشاهدون الأغانى الوطنية المصورة التى عرضت بعد ثورة ٢٥ يناير ٨٨% من إجمالى العينة، كما شاهدها ٦١,٤% عن قصد، مقابل ٣٨,٦% شاهدها بالصدفة. واتفق أكثر من نصف العينة على أن هذه الأغانى نجحت فى رسم صورة حقيقية عن الثورة بنسبة ٦٨,٢%.(٣)

وبالتالى يمكن للصورة الإعلامية المقدمة فى الأغانى عينة الدراسة أن تؤثر على الصورة الذهنية المتكونه لدى المراهقين كالآتي:

١. أن تبقى الصورة الذهنية كما هى وألا يحدث لها أى تغيرات نتيجة التعرض للرسالة الإتصالية (الصورة الإعلامية) عبر أغانى اليوتيوب عينة الدراسة.
٢. تغير الرساله الإتصالية (الصورة الإعلامية)، الصورة الذهنية المتكونة لدى المتلقى بدرجة ما يمكن وصفها بأنها نوع من الإضافة البسيطة، والذى قد يتمثل فى وضوح جانب من الصورة كان خافيا على المتلقى من قبل.
٣. أن يتم تغيير الصورة تغييرا جذريا، وفى هذه الحالة تؤدى الرسالة الإتصالية الوافده (الصورة الإعلامية) إلى تغيير الصورة الذهنية لدى المتلقى بشكل كامل بحيث يحدث لها نوع من التحول.

وفى ضوء العرض السابق لمشكلة الدراسة، فإنه يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسي التالي "ما صورة الجيش المصرى كما تعكسها الأغانى المقدمة على اليوتيوب وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين؟"، وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. التساؤلات الخاصة بالأغاني:
   أ. التساؤلات الخاصة بشكل الأغاني:
      - ما الفترة التاريخية التى تم فيها إنتاج الأغانى عينة الدراسة؟
      - ما جهة إنتاج الأغانى عينة الدراسة؟
      - ما نوع المؤدى فى الأغانى عينة الدراسة؟
      - ما نوع الصورة المستخدمة (ثابتة- متحركة) فى الأغانى عينة الدراسة؟
   ب. التساؤلات الخاصة بمضمون الأغاني:
      - ما اتجاه مضمون الأغانى عينة الدراسة نحو الجيش المصري؟
      - ما المضمون الذى تعكسه الأغانى عينة الدراسة عن الجيش المصري؟
      - ما سمات الجيش المصرى المتضمنة فى الأغانى عينة الدراسة؟
٢. التساؤلات الخاصة بالمراهقين:
   أ. ما معدل تعرض المبحوثين للأغانى التى تعكس صورة الجيش المصري؟
   ب. ما اتجاه مضمون الأغانى التى يتم التعرض لها من قبل المراهقين؟

**أهمية الدراسة:**

١. دراسة الصورة الإعلامية التى يقدم بها الجيش المصري، حيث اتضح للباحثة من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة فى مجال موضوع هذه الدراسة عدم تعرض الباحثين بشكل مباشر لدراسة الصورة التى يقدم بها الجيش المصرى فى الأغانى المحملة على موقع اليوتيوب.
٢. دراسة العلاقة بين الصورة الإعلامية التى يقدم بها الجيش المصرى فى الأغانى عينة الدراسة، والصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين من خلال التعرض لهذه الأغاني، حيث يعد موقع اليوتيوب أحد أهم وسائل الإعلام الجديد، فقد حصل موقع اليوتيوب على أعلى نسبة من حيث الإستخدام بإنتظام مقارنة بمواقع بث الفيديو الاخرى، نظرا لأنه يعتبر الموقع الأساسى فى بث الفيديو، وقد ذكر المبحوثين أنه يمكنهم أيضا من إضافة تعليق وتقييم للفيديو الذى تتم مشاهدته،(١) وبالتالى يزيد هذا التفاعل من إمكانية تشكيل الصورة الذهنية لدى المبحوثين.

**أهداف الدراسة:**

١. رصد وتحليل صورة الجيش المصرى فى الأغانى المقدمة على موقع اليوتيوب عينة الدراسة.
٢. الوقوف على الصورة الذهنية المتكونة لدى المبحوثين عينة الدراسة عن الجيش المصري.
٣. الكشف عن الجهات التى تنتج أغانى تعكس صورة الجيش المصري.
٤. التعرف على اتجاه الأغانى التى تعكس صورة الجيش المصري.
٥. معرفة معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة للأغانى التى تعكس صورة الجيش المصري.

**الدراسات السابقة:**

من أبرز الدراسات التى ارتبطت بموضوع الدراسة الحالية، دراسة سلوى سليمان (٢٠١٣)(٥) عن "دور صفحات الجيش والشرطة على الفيس بوك فى إدارة أزمة ما بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣" واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذى لعبته صفحات الجيش والشرطة لإدارة أزمات ما بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وهى دراسة وصفية استخدمت الباحثة فيها منهج المسح بشقيه التحليلى والميداني، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من المقيمين بمحافظة القاهرة الكبرى، بالإضافة إلى استمارة تحليل مضمون لتحليل عينة من الصفحات الرسمية وغير الرسمية للجيش والشرطة الموجودة على موقع الفيس بوك، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل استخدام الفيس بوك من جانب المبحوثين والصورة الذهنية المتكونة لديهم عن الجيش المصري.

فى حين قدمت علياء أحمد عبدالعال (٢٠١٣)[٧] دراسة بعنوان "أغانى اليوتيوب ومشاركة الشباب فى المجال العام"، هدفت هذه الدراسة تحليل لغة الخطاب المستخدمة فى الأغانى الإحتجاجية المنتجة من قبل الشباب والتى يتم رفعها على موقع اليوتيوب، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية تحليلة، وتمثلت عينة الدراسة فى ٢٧ أغنية احتجاجية، كما توصلت الدراسة إلى أن اليوتيوب يمكن وصفه بأنه المجال العام لتوسيع فرصة تبادل الآراء بشكل حر وللتفاعل والإتصال بين المستخدمي، كما أكدت أن الشباب المصرى لديهم وعى كبير بالواقع السياسى والإجتماعى ويبدو أنهم مهتمين جدا بالقضايا السياسية ومتفاعلين معها.

وقد حاولت دراسة أمانى ألبرت أديب وبسنت محمد عطية (٢٠١٢)[٣] عن "صورة الثورة كما تعكسها أغانى الفيديو كليب الوطنية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي" التعرف على ملامح الصورة الذهنية لثورة ٢٥ يناير كما تقدمها أغانى الفيديو كليب الوطنية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى الشباب الجامعي، وذلك أمام تصاعد تأثير الأغانى المصورة بوجه عام على الشباب، وأغانى الفيديو كليب الوطنية بوجه خاص، فقد كان من وجهة نظر الباحثتين أن الإهتمام بالمضمون الذى تقدمه هذه الأغانى بات ملحا لقياس مدى معرفة الشباب بالأغانى وإذا كان لها دورا محوريا أو هامشيا فى رسم صورة للثورة المصرية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامى للعينة بشقيه التحليلى والميدانى حيث تم تحليل ٢١ أغنية، وطبقت الدراسة على ٣٠٠ مفردة من الشباب الجامعى بمحافظة الإسكندرية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة من يشاهدون الأغانى الوطنية المصورة التى عرضت بعد ثورة ٢٥ يناير ٨٨% من إجمالى العينة، وفسر الباحثتين ذلك بأنه يرجع إلى الإهتمام العام لدى الشباب بمتابعة الأغاني، كما اتفق أكثر من نصف العينة على أن هذه الاغانى نجحت فى رسم صورة حقيقة عن الثورة بنسبة ٦٨,٢%.

بينما قدم روبرت برنسبى (٢٠١٢)[٨] Robert E. Barnsby دراسة عن "وسائل الإعلام الإجتماعية والربيع العربي: كيف غير الفيس بوك Facebook، تويتر Twitter وكاميرا الموبايل Camera Phones من إستجابة الجيش المصرى للثورة"، حيث هدفت هذة الدراسة التعرف على الكيفية التى غيرت بها وسائل الإعلام الإجتماعية استجابة الجيش المصرى للثورة، وقد ذكر الباحث فى تعريفه الإجرائى لوسائل الإعلام الإجتماعية بإنها تشمل موقع الفيس بوك واليوتيوب وتويتر وذلك محاولة الوصول إلى الكيفية التى يجب أن يفكر بها الجيوش حول وسائل الإعلام الإجتماعية كأحد العوامل المهمة فى العمليات العسكرية مع التركيز بشكل خاص على التأثير الكبير لوسائل الإعلام الإجتماعية على الأحداث فى مصر فى أوائل ٢٠١١ وذلك من خلال دراسة وصفية، وتوصلت هذه الدراسة إلى إن انتشار وسائل الإعلام الإجتماعية أثر إلى حد كبير فى استجابة الجيش المصرى للإنتفاضات الشعبية العارمة.

أما حنان أحمد سليم (٢٠١١)[٤] فقد قامت بدراسة عن "أثر مقاطع يوتيوب على تشكيل معارف واتجاهات الفتاة السعودية نحو أحداث الثورة المصرية" وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على أثر مقاطع اليوتيوب YouTube فى تشكيل معارف واتجاهات الفتاة السعودية نحو أحداث الثورة المصرية، بالتطبيق على عينة قوامها ٣٤ طالبه من طالبات الماجستير بجامعة الملك سعود، واعتمدت الدراسة على أسلوب مجموعات المناقشات المركزة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن نسبة ٧٥% من الطالبات أشارت إلى أن موقع اليوتيوب أصبح من المواقع المهمة فى الفترة الراهنة خاصه فى ظل وجود وسائل إعلام غير حيادية بشكل كاف يستقى منها الجمهور المعلومات الصادقة والموضوعية، وأيضا اتفقت عينة الدراسة بنسبة ٨٦% أن موقع YouTube أكثر الوسائل الإعلامية التى أمدتهن بالمعلومات حول أحداث الثورة المصرية.

كما قدم مادلين ستورك Madeline Storck (2011)[١٠] دراسة عن "دور وسائل الإعلام الإجتماعية فى التعبئة السياسية- دراسة حالة لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١"، هدفت هذه الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الإجتماعى الفيس بوك، اليوتيوب والمدونات فى التعبئة السياسية، وركزت على مدى استخدام النشطاء المصريين لهذه الوسائل الإجتماعية فى التنظيم وخلق الوعى للتعبئة السياسية فى الإنتفاضات التى حدثت فى مصر فى يناير وفبراير ٢٠١١، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه على الرغم من نجاح وسائل الإعلام الإجتماعية فى تنظيم الإنتفاضات إلا أنها كانت أقل فائدة فى ترجمة إحتياجات ومطالب المتظاهرين فى الواقع السياسي.

وهناك أيضا دراسة أسماء مسعد عبدالمجيد (٢٠١١)[٢] عن "اعتماد الشباب المصرى على مضامين ملفات الفيديو على الإنترنت فى متابعة الأحداث المحلية" وهدفت للتعرف على مدى اعتماد الشباب على موقع اليوتيوب فى متابعة الأحداث المحلية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة وتحليل مضمون بعض ملفات الفيديو، وطبقت على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت إلى أن موقع يوتيوب حصل على الريادة فى تفضيلات الجمهور لمتابعة ملفات الفيديو وذلك بنسبة ٥٣,٣%.

وقد استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة فيما يلي:

١. تحديد مشكلة الدراسة وبلورتها بشكل يمكن من خلاله التعرف على صورة الجيش المصرى المقدمة فى الأغانى المحملة على موقع اليوتيوب عينة الدراسة.
٢. التحديد الدقيق لأهمية الدراسة مقارنة بالدراسات العربيه والأجنبيه.
٣. التعرف على طريقة صياغة التساؤلات بطريقة علمية.
٤. تمكنت الباحثة من تصميم استمارة تحليل المضمون واستمارة الإستبيان من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة.
٥. تحديد الجوانب التى أغفلتها الدراسات السابقة من أجل البحث فيها حتى يمكن لهذه الدراسة أن تضيف شيئا ذا قيمة يسهم فى إثراء البحث العلمي.

**مصطلحات الدراسة:**

- الصورة الإعلامية: ويقصد بها إجرائيا مجموعة السمات والخصائص التى ترسمها الأغانى المحملة على موقع اليوتيوب عينة الدراسة للجيش المصرى من خلال ما تقدمه من معالجات مختلفة تعكس رؤية منتجيها ولا تعكس بالضرورة رؤية جماهيرية لهذه الخصائص والسمات ومن ثم فقد تتسم هذه الرؤية بالموضوعية ومبادئ المسئولية الإعلامية، وقد تتسم أيضا بالتحيز وعدم المصداقية.
- الصورة الذهنية: ويقصد بها إجرائيا مجموعة الإنطباعات الذاتية التى تتكون فى أذهان المراهقين عينة الدراسة عن الجيش المصري من خلال التعرض للأغانى التى تعكس صورته والمحملة على موقع اليوتيوب.
- الجيش المصري: ويقصد به إجرائيا آداء جميع الأفراد الممثلين للجيش المصرى كما تظهر فى الأغانى المقدمة على اليوتيوب عينة الدراسة وصورتهم الإيجابية أو السلبية.
- الأغانى المقدمة على اليوتيوب: هى مجموعة الأغانى المحملة على موقع اليوتيوب والتى تعكس صورة الجيش المصرى (إيجابية- سلبية)، يقوم بغنائها مطربين مشهورين أو أفراد عاديين أو أطفال، كما قد ينتجها أشخاص معروفين أو مجهولين ويتم رفعها بعد ذلك على موقع اليوتيوب سواء بإنتاجها الأصلى أو بعد إجراء تعديلات فيها من قبل أشخاص غير المنتجين.

**متغيرات الدراسة:**

- المتغير المستقل: يتمثل فى صورة الجيش المصرى كما تعكسها الأغانى المقدمة على اليوتيوب عينة الدراسة.
- المتغيرات الوسيطة: تتمثل فى المتغيرات الديموجرافية وتشمل (الجنس- نوع التعليم- المستوى الإجتماعى والإقتصادي).
- المتغير التابع: يتمثل فى الصورة الذهنية التى تكونت لدى المراهقين عينة الدراسة عن الجيش المصرى من خلال التعرض للأغانى عينة الدراسة.

**نوع ومنهج الدراسة:**

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التى تحاول توصيف واقع صورة الجيش المصرى فى الأغانى عينة الدراسة. كما تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى للعينة بشقيه التحليلى والميداني، وفى إطار هذا المنهج سيتم الإعتماد على أسلوب المسح الشامل للأغانى فى الفترة من ١١ فبراير ٢٠١١ حتى ١٥ مارس ٢٠١٥، وأسلوب المسح بالعينة للجمهور.

**عينة الدراسة:**

١. عينة الدراسة التحليلية: قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة عمدية من الأغانى التى تعكس صورة الجيش المصرى والمحملة على موقع اليوتيوب وذلك عن طريق عمل مسح شامل فى الفترة من ١١ فبراير ٢٠١١ حتى ١٥ مارس ٢٠١٥، حيث تم تحليل مضمون ٤٩ أغنية بإجمالى عدد ساعات ٣ ساعات و٣ دقائق و٢٥ ثانية (٠٣:٠٣:٢٥).
٢. عينة الدراسة الميدانية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية من المراهقين مستخدمى موقع اليوتيوب فى سن ١٨ سنة وهو ما يعادل المرحلة الأولى الجامعية بالجامعات المصرية المختلفة، قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث)

وتم تقسيمها بأسلوب التوزيع المتساوى كالتالي:

أ. جامعة عين شمس كممثلة للجامعات الحكومية (٢٠٠ مفردة).

ب. جامعة ٦ أكتوبر كممثلة للجامعات الخاصة (١٠٠ مفرده).

**أدوات الدراسة:**

- صحيفة تحليل المضمون: استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون كونه أحد أساليب منهج المسح بالعينة، وذلك لتحليل الصورة الإعلامية التى تعكسها الأغانى عينة الدراسة عن الجيش المصري، ومن ثم التعرف على أهم سمات وخصائص الجيش المصرى كما تعكسها هذه الأغاني.
- صحيفة الإستبيان: وهى إستمارة من إعداد الباحثة وتم تطبيقها على عينة من المراهقين بالجامعات المصرية موضع الدراسة، وذلك للتعرف على الصورة الذهنية المدركة لديهم عن الجيش المصرى من خلال التعرض للأغانى عينة الدراسة.

**نتائج الدراسة:**

- نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١) يوضح فترة إنتاج الأغانى عينة الدراسة

| فترة إنتاج الأغانى عينة الدراسة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| فترة حكم المجلس العسكرى برئاسة المشير حسين طنطـــاوي (١١/ ٢/ ٢٠١١- ٣٠/ ٦/ ٢٠١٢) | ١٣ | %٢٦,٥ | ٢ |
| فترة حكم الرئيس محمد مرسي (١/ ٧/ ٢٠١٢- ٣/ ٧/ ٢٠١٣) | ٣ | %٦,١ | ٤ |
| فترة حكم المستشار عدلى منصور (٤/ ٧/ ٢٠١٣- ٧/ ٦/ ٢٠١٤) | ٢٩ | %٥٩,٢ | ١ |
| فترة حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي (٨/ ٦/ ٢٠١٤- الآن) | ٤ | %٨,٢ | ٣ |
| الإجمالي | ٤٩ | %١٠٠ | |

توضح بيانات الجدول السابق تصدر فترة المستشار عدلى منصور المرتبة الأولى من حيث كونها أكثر الفترات التى تم فيها إنتاج أغانى تعكس صورة الجيش المصري، وذلك بنسبة ٥٩,٢%، يليها فتره حكم المشير حسين طنطاوى بنسبة ٢٦,٥%، ثم الرئيس عبدالفتاح السيسى بنسبة ٨,٢%، يليه الرئيس محمد مرسى بنسبة ٦,١%.

جدول (٢) يوضح جهة إنتاج الأغانى عينة الدراسة

| جهة إنتاج الأغانى عينة الدراسة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| قطاع حكومي | ٧ | %١٤,٣ | ٢ |
| قطاع خاص | ٣٦ | %٧٣,٥ | ١ |
| غير محددة | ٦ | %١٢,٢ | ٣ |
| الإجمالي | ٤٩ | %١٠٠ | |

توضح بيانات الجدول السابق ارتفاع عدد الأغانى التى تم إنتاجها من قبل القطاع الخاص حيث وصلت إلى ٧٣,٥% من إجمالى تكرارات الجهات التى أنتجت أغانى للجيش المصري، ويليه فى الترتيب الثانى القطاع الحكومى وذلك بنسبة ١٤,٣% وهى تعتبر نسبة ضئيلة جدا إذا ما قورنت بسابقتها. كما جاءت نسبة ١٢,٢% من الأغانى غير محددة الجهة التى قامت بإنتاجها.

جدول (٣) يوضح نوع المؤدى فى الأغانى عينة الدراسة

| نوع المؤدى الأغانى عينة الدراسة | ك | % |
|---|---|---|
| ذكر | ٢٧ | %٥٥ |
| أنثى | ٩ | %١٨,٤ |
| ثنائي | ٩ | %١٨,٤ |
| مجموعة كبار | ٢ | %٤,١ |
| مجموعة أطفال | ٢ | %٤,١ |
| الإجمالي | ٤٩ | %١٠٠ |

أوضحت النتائج الجدول أن نوع المؤدى فى الأغانى عينة الدراسة ذكور بنسبة ٥٥%، بينما تساوت نسبة كلا من الإناث والثنائى فقد احتلت ١٨,٤% لكل منهما من إجمالى عدد الأغانى عينة الدراسة، كما تساوت أيضا نسبة مجموعة الكبار ومجموعة الأطفال والتى وصلت إلى ٤,١% لكل منهما من إجمالى عدد الأغانى عينة الدراسة.

جدول رقم (٤) يوضح نوع الصورة المقدمة فى الأغانى عينة الدراسة

| نوع الصورة المستخدمة فى الأغانى عينة الدراسة | ك | % |
|---|---|---|
| صورة متحركة | ٤٢ | %٨٥,٦ |
| صورة ثابتة | ٧ | %١٤,٣ |
| الإجمالي | ٤٩ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن الإعتماد على الصورة المتحركة فى إنتاج الأغانى التى تعكس صورة الجيش المصرى عينة الدراسة جاء فى الترتيب الأول وذلك بنسبة ٨٥,٦% من إجمالى عدد الأغانى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثانى استخدام صور ثابتة وذلك بنسبة ١٤,٣% من إجمالى عدد الأغانى عينة الدراسة، وهى تعتبر نسبة ضئيلة جدا إذا ما قورنت بسابقتها.

جدول (٥) يوضح مضمون الأغانى عينة الدراسة

| مضمون الأغنية / اتجاه الأغنية | مؤيد | | | معارض | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | الترتيب | ك | % | الترتيب |
| صورة عامة للجيش المصري | ١١ | %٣٧,٩ | ٢ | ٢ | %١٠ | ٢ |
| أحداث سياسية مرتبطة بالجيش المصري | ١٨ | %٦٢,١ | ١ | ١٨ | %٩٠ | ١ |
| الإجمالى | ٢٩ | %١٠٠ | | ٢٠ | %١٠٠ | |

يتضح من الجدول السابق أن الأغانى التى تستهدف نقل أحداث سياسية معينة مرتبطة بالجيش المصرى جاءت فى الترتيب الأول وذلك بنسبة ٦٢,١% من إجمالى عدد الأغانى التى تحمل إتجاه مؤيد نحو الجيش المصري. وفى الترتيب الثانى جاءت الأغانى التى تستهدف نقل صورة الجيش المصرى بشكل عام وذلك بنسبة ٣٧,٩%. بينما جاءت الأغانى التى تستهدف نقل أحداث سياسية معينة مرتبطة بالجيش المصرى فى الترتيب الأول وذلك بنسبة ٩٠% من إجمالى عدد الأغانى التى تحمل إتجاه معارض نحو الجيش المصري. وفى الترتيب الثانى جاءت الأغانى التى تستهدف نقل صورة الجيش المصرى بشكل عام وذلك بنسبة ١٠%، وهى نسبة ضئيلة جدا إذا ما قورنت بسابقتها.

جدول (٦) يوضح سمات الجيش المصرى فى الأغانى عينة الدراسة

| السمات الإيجابية للجيش المصري | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الجدية فى العمل والإخلاص فيه | ٩ | %٧,٧ | ٦ |
| المحافظة على الحقوق | ١١ | %٩,٤ | ٥ |
| القوة | ١٩ | %١٦,٤ | ٢ |
| الشجاعة | ١٣ | %١١,١ | ٤ |
| التضحية من أجل الوطن | ٢٤ | %٢٠,٥ | ١ |
| حماية العرض والشرف | ٣ | %٢,٥ | ٩ |
| الإحساس بالمسؤولية | ١١ | %٩,٤ | ٥ |
| حماية الأرض | ١٧ | %١٤,٥ | ٣ |
| الصبر وقوة التحمل | ٤ | %٣,٤ | ٨ |
| الإخلاص والوفاء بالوعود | ٦ | %٥,١ | ٧ |
| الإجمالي | ١١٧ | %١٠٠ | |

يتضح من الجدول السابق أن سمة التضحية من أجل الوطن جاءت فى المركز الأول وذلك بنسبة ٢٠,٥% من إجمالى عدد السمات التى ظهرت فى الأغانى المؤيدة عينة الدراسة، وفى المركز الثانى جاءت سمة القوة وذلك بنسبة ١٦,٤%، يليها جاءت سمة حماية الأرض وذلك بنسبة ١٤,٥%، بينما جاءت سمة الشجاعة فى المركز الرابع بنسبة ١١,١%، وتساوت فى المركز الخامس كلا من سمتى المحافظة على الحقوق والإحساس بالمسؤولية بنسبة ٩,٤% لكل منهما، وجاءت فى المركز السادس سمة الجدية فى العمل والإخلاص فيه وذلك بنسبة ٧,٧%، يليها سمة الإخلاص والوفاء بالوعود فى المركز السابع وذلك بنسبة ٥,١%، وأخيرا سمة الصبر وقوة التحمل فى المركز الثامن وذلك بنسبة ٣,٤%.

- نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (٧) يوضح مدى مشاهدة المراهقين للأغانى عينة الدراسة

| مشاهدة الأغانى عينة الدراسة | ذكور | | إناث | |
|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % |
| يشاهد الأغانى عينة الدراسة | ١٤٤ | %٧٢ | ١٥٤ | %٧٧ |
| لا يشاهد الأغانى عينة الدراسة | ٥٦ | %٢٨ | ٤٦ | %٢٣ |
| الإجمالى | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معدل مشاهدة المراهقين (ذكور- إناث) عينة الدراسة الميدانية للأغانى التى تعكس صورة الجيش المصرى والمقدمة على موقع اليوتيوب وذلك بنسبة ٧٤,٥%، وذلك مقابل ٢٥,٥% من إجمالى مفردات العينة لا تشاهد الاغانى عينة الدراسة، وهى نسبة ضئيلة جدا إذا ما قورنت بسابقتها، واحتلال الإناث الترتيب الأول من حيث مشاهدة الأغانى عينة الدراسة وذلك بنسبة ٧٧%، يليها الذكور بنسبة ٧٢% فى حين احتل الذكور الترتيب الأول من حيث عدم مشاهدة الأغانى عينة الدراسة وذلك بنسبة ٢٨%، يليهم الإناث بنسبة ٣٢%.

جدول (٨) يوضح اتجاه الأغنية التي يشاهدها المراهقين عينة الدراسة

| اتجاه الأغنية | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الأغانى المؤيدة | ١٧٣ | %٥٨ | ١ |
| الأغانى المعارضة | ٢٨ | %٩,٤ | ٣ |
| الأغانى المؤيدة والمعارضة | ٩٧ | %٣٢,٦ | ٢ |
| الإجمالي | ٢٩٨ | %١٠٠ | |

يتضح من الجدول السابق ما أن مشاهدة الأغانى المؤيدة فقط من قبل أفراد العينة جاء فى الترتيب الأول وذلك بنسبة ٥٨%، بينما جاءت فى الترتيب الثانى مشاهدة الأغانى المؤيدة والمعارضة معا وذلك بنسبة ٣٢,٦%، فى حين جاءت نسبة ٩,٤% من إجمالى مفردات العينة يشاهدون الأغانى المعارضة للجيش المصرى فقط، وهى نسبة ضئيلة. كما كشفت نتائج الدراسة أن نسبة ٧٣,٣% من إجمالى أفراد العينة الذين يشاهدون الأغانى المؤيدة فقط، يقتنعون بالصورة المقدمة عن الجيش المصرى فى الأغانى المؤيدة مقابل ٢٦,٦% غير مقتنعين بهذه الصورة.

**التوصيات:**

١. ضرورة الإهتمام بالأغانى المقدمة فى وسائل الإعلام بشكل عام والمقدمة فى موقع اليوتيوب بشكل خاص، التى تحتل إهتمام المشاهدين من كافة الطبقات والفئات المختلفة.
٢. دعم الأجهزة الرسمية وغير الرسمية التى تعمل فى مجال البحوث والدراسات فى محاولة للتعرف على الواقع الفعلى للمؤسسة العسكرية المصرية، وتقديم الحلول المناسبة والمقترحات التى تسهم فى تحسين جودة مايتم تقديمه للمشاهد من خلال وسائل الإعلام الجديد.
٣. زيادة إنتاج المواد الإعلامية التى تعمل على تحسين صورة الجيش المصرى من قبل الجهات الحكومية والخاصة والتى تكون فى المستوى الذهنى المناسب للأطفال والمراهقين والشباب.
٤. ضرورة اهتمام المنظمات الإعلامية المختلفة بتقديم محتوى إعلامى يعرض صور تمثل شخصية أفراد الجيش المصرى بشكل موضوعى وصادق، لأنها فى نهاية الأمر هى صورة مصر والمصريين أمام جميع المشاهدين.
٥. الأخذ بتوصيات الباحثين فى المجال الإجتماعى والإعلامى أثناء إنتاج مواد للمؤسسة العسكرية المصرية.

**المراجع:**


١. أسامه محمد مكية. "دور الإنترنت فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب السوري: دراسة تطبيقية على مواقع التواصل الإجتماعي"، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان).
٢. أسماء مسعد عبدالمجيد. "اعتماد الشباب المصرى على مضامين ملفات الفيديو على الإنترنت فى متابعة الأحداث المحلية"، **رسالة ماجستير**- غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١١).
٣. أمانى ألبرت أديب، بسنت محمد عطية. "صورة الثورة كما تعكسها أغانى الفيديو كليب الوطنية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى الشباب الجامعى"، **مؤتمر الإعلام وبناء الدولة الحديثة**، (جامعة القاهرة، ١- ٣ يوليو ٢٠١٢).
٤. حنان أحمد سليم، "أثر مقاطع يوتيوب على تشكيل معارف واتجاهات الفتاة السعودية نحو أحداث الثورة المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن والثلاثون، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١١).
٥. سلوى سليمان الجندي، "دور صفحات الجيش والشرطة على الفيس بوك فى إدارة أزمة ما بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال**، (جامعة الأهرام الكندية، العدد الثالث، السنة الأولي، أكتوبر/ديسمبر ٢٠١٣).
٦. شادن نصير. **صورة الشرطة عن الجمهور: الصورة الذهنية والرأى العام**، (القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤).
٧. علياء أحمد عبدالعال. "أغانى اليوتيوب ومشاركة الشباب فى المجال العام"، **مؤتمر الإعلام وثقافة الديموقراطية**، (جامعة القاهرة، ٢٣- ٢٥ إبريل ٢٠١٣).
8. Barnsby, Robert E. "Social Media and the Arab Spring: How Facebook And Twitter Changed the Egyptian Army's Response to Revolution". **MA Thesis**, Fort Leavenworth, Kansas, (2012).
9. Badreya Nasser Abdullah al Jenaibi. "Use of social media in the united Arab emirates: Anitial study", **Global media journal Arabian edition**, summer, Fall Vol. 1, No. 1.2011.
10. storck, Madeline, "The role of social media in political mobilization: a case study of the January 2011 Egyptian uprising", the degree of **M.A**. (the university of ST Andrews, Scotland, 2011).

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# تقدير الخصائص النمائية للأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة من ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الروضة

أ.د.ليلي أحمد السيد كرم الدين
أستاذ علم النفس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الأكلينيكى قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
وفاء جمال أحمد شلبى

**الملخص**

**هدف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى تقدير الخصائص النمائية لدى اطفال الروضة المقيدين فى الصف الثانى KG2 ذوى صعوبات التعلم النمائية والأطفال الذين لديهم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من ذوى صعوبات التعلم وذلك من خلال مقارنتهم معًا فى (الانتباه والأدراك السمعى- الإدراك البصرى- الإدارك الحركى والذاكرة). ومن ثم التوصل إلى بعض التطبيقات التربوية التى تساعد فى رعاية هؤلاء الأطفال مما قد يسهم فى مساعدة المختصين فى توجيه الأهتمام لهؤلاء الأطفال منذ بداية المشكلة وبالتالى سيقل الفاقد فى التعليم فيما بعد.

**أدوات الدراسة:** اختبار جود إنف لقياس الذكاء (رسم الرجل)، ومقياس صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة اعداد (فتحى مصطفى الزيات)، ومقياس تقدير اعراض نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (إعداد الباحثة).

**عينة الدراسة:** تكوين عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة من الصف الثانى من مرحلة رياض الأطفال المقيدين فى مدرسة الشيخ زايد التجريبية التابعة لادارة الشيخ زايد التعليمية وهم ٣٣ ذكور ٢٧ إناث.

**نتائج الدراسة:** تشير البيانات الى وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث فى الخصائص النمائية لديهم حيث بلغت قيمة (ت) للصعوبات وللدرجة الكلية على الترتيب (٢,٨٧، ٢,١٠، ٢,١٩، ٣,٨٨، ٥,٢٦، ٣,٦١) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١، فنجد ان الذكوراكثر صعوبات تعلم من الاناث فى اغلبية الصعوبات المتمثلة فى (الذاكرة والادراك الاستماعى والبصرى والحركي) فى حين الاناث اكثر قلة انتباه عن الذكور، وتشير البيانات الى وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث حيث بلغت قيمة (ت) للصعوبات وللدرجة الكلية على الترتيب (٢,١٨، ٣,٦١، ٣,٤٣، ٢,٤٣) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١. لصالح الذكور، فنجد ان الذكور اكثر اندفاعية ونشاط زائد فى حين الاناث اكثر قلة انتباه وذلك على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD) وبذلك تكون الدراسة قد حققت كل فروضها.

**Evaluating Developmental Characteristics Of Children With Attention Deficit**

**And Hyperactivity Disorder And Learning Disabilities In Kindergarten Stage**

**Background:** Current study aims at evaluating developmental characteristics for kindergarten children who are enrolled in K.G.2 with developmental learning disabilities and children with attention deficit and hyperactivity disorder with learning disabilities through comparing between them in (attention and audio recognition.

**Sample:** Study sample consists of 60 children of both sexes from K.G.2 enrolled in Sheikh Zaid experimental school, subordinate to Sheikh Zaid educational administration, they are 33 males, 27 females.

**Tools:** Study tools were applied on children with attention deficit and hyperactivity with developmental learning disabilities, Visual recognition-kinetic recognition and memory) hence concluding some educational applications that help in caring about these children, if they achieve this objective, that will help specialists in directing interest in these children since the beginning of problem.

**Results:** The study concluded that there is statistically significant difference between males and females in their developmental characteristics as t value of disabilities and of total degree was (2.87, 2.10, 2.19, 3.88, 5.26, and 3.61) at significance level 0.05, 0.01, We find that males are more than females in learning disabilities in majority of disabilities that are represented in (memory, visual recognition, audio recognition and kinetic recognition) while females were less attentive than males. Data indicate that there is statistically significant difference between males and females as t value of disabilities and total degree was (2.18, 3.61, 3.43, 2.43) at significance level of 0.05, 0.01 in favor of males, we find that males are more impulsive and hyperactive while females are more in attention deficit on scale of attention deficit and hyperactivity disorder.

**المقدمة:**

تعتبر مرحلة رياض الاطفال اهم مرحله فى حياة الفرد فهى التى يتحدد فيها ملامح شخصيته ومما لا شك فيه ان التعليم المدرسى له دور كبير فى كل المجالات وخاصة مجالات النمو الجسمى والحركى والعقلى حيث يساعد التعليم المدرسى فى مرحلة الروضه على اكتساب الاتجاهات والميول كما يساعد الطفل على اكتساب القدره على على التقليد السليم وتكوين الشخصيه ولذالك كان الاهتمام بمرحلة رياض الاطفال وخصائصها لما لها من اهميه فى تشكيل شخصية الطفل بابعادها المختلفه.

وعندما يبدأ الاطفال حياتهم الدراسيه فى مرحلة رياض الاطفال يكونوا نشيطون ومقبلون على التعلم ولكن عندما يحدث إضطراب للطفل ويجد الوالدان طفلهما لديه نقص فى الانتباه والذى يتضح من خلال عدم قدرتهم على التركيز عى المنبهات المختلفه لمده طويله ويجدون صعوبه فى متابعة التعليمات وانهاء الاعمال التى يكلفون بها كما ان هناك اطفال غير قادرين على القراءه او الكتابه او الهجاء بالرغم من ان الطفل طبيعى فى نموه العقلى والسمعى والبصرى وبالتالى ينتج عن ذالك تأثير سلبى على الاطفال فى إنخفاض تقديراتهم لانفسهم والذى قد يؤدى الى بعض الاعراض الاكتئابيه نتيجه لوصفهم بأنهم فاشلون دراسيا وقد يؤدى ذالك الى فشلهم الاجتماعى وظهور سلوكيات خاطئه.

ولقد اشار (محمد قاسم عبدالله، ٢٠٠٠) ان إضطراب فرط الحركه مع ضعف الانتباه يحدث بنسبة (٣- ٥)% بين اطفال المدرس وحوالى طفل واحد فى كل صف تقريبا يعنى من هذا الاضطراب وان الاطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب هم فى خطر التعرض للسلوك المضاد للمجتمع او الانحراف فى مراحل النمو المختلفه.

وبالتالى ترى الباحثه ان تقدير بعض الخصائص للاطفال من ذوى صعوبات التعلم النمائيه ومقارنتها مع خصائص الاطفال الذين يعانون من إضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه من ذوى صعوبات اتعلم النمائيه فى مرحلة رياض الاطفال يساعد المهتمين فى المجال التربوى ومجال الطفوله فى وضع خطط علاجيه للتدخل المبكر لتخفيض تأثير هذه الاضطرابات سواء صعوبات التعلم او إضطراب نقص الانتباه وفرط الحركه من ذوى صعوبات التعلم النمائيه على هؤلاء الاطفال حيث ان قابلية هؤلاء الاطفال لاحراز أى تقدم او نجاح تتضاءل مع تاخر الكشف عليهم ومعرفة خصائصهم.

**مشكلة الدراسة:**

يعتبر اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط ADHD من الاضطرابات التى تسبب العديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية فى رياض الأطفال وقد تعانى معلمة رياض الأطفال من الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة داخل قاعة النشاط حيث يؤدى النشاط الزائد إلى حدوث فوضى وعدم نظام، كما أن نقص الانتباه لدى هؤلاء الأطفال يؤثر سلباً على أدائهم للأنشطة فى الروضة ولدى هؤلاء الأطفال عدم القدرة على الانتباه وفهم المطلوب وهو مظهر مهم للتشخيص لهذه الاضطرابات بالإضافة إلى التهور وسرعة الانفعالات وللمظاهر السابقة تأثير على الطفل فهو يعانى من شعور بالنقص وانخفاض الذات ومستوى الاكتئاب. (عبير عبدالحليم عبدالباري، ٢٠٠٦)

أن مشكلة صعوبات التعلم تكمن فى انتشارها لدى مجموعة كبيرة من الأطفال الذين يمتلكون مستوى عادى من الذكاء وقد يكون مرتفعاً من حيث القدرات والإمكانيات الجسمية والعقلية والحية إلا أن معدل تحصيلهم الدراسى يكون أقل من ذلك بكثير وهو ما يطلق عليه التباعد بين الإمكانات والنتائج، أى بين إمكانيات الأطفال التى تعتبر عادية والنتائج التى يحققونها فى المستوى الدراسي، ومن مظاهر خطورة هذه المشكلة تأثيرها السلبى العميق على شخصية الطفل فى سنواته الدارسية الأولي. (كريمة عثمان إمام، ٢٠٠١).

وبالتالى فإن التعرف على بعض الخصائص النمائية للأطفال المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة والخصائص النمائية للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة رياض الأطفال ضرورى فى التوصل غلى الأساليب المناسبة للتعامل مع هؤلاء الأطفال ووضع برامج علاجية للتدخل المبكر لمواجهة هذه المشكلة. ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الآتي هل تختلف الخصائص النمائية للأطفال من ذوى صعوبات التعلم النمائية فى (الانتباه/ الإدراك الحركي/ الإدارك البصرى/ والإدراك الاستماعى/ الذاكرة) عن الأطفال من ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة المصابين بصعوبات تعلم نمائية فى مرحلة رياض الأطفال.

**هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى تقدير بعض الخصائص النمائية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية وأطفال الروضة ولديهم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من ذوى صعوبات التعلم، وذلك من خلال مقارنتهم معاً فى مرحلة رياض الأطفال ومن ثم التواصل إلى بعض التطبيقات التربوية التى تساعد فى رعاية هؤلاء الأطفال فإن بلوغ هذا الهدف سيساعد المختصين فى توجيه الاهتمام لهؤلاء الأطفال منذ بداية المشكلة، وبالتالى سيقلل الفاقد التعليمى فيما بعد.

**أهمية الدراسة:**

١. الاهمية النظرية:

أ. الكشف عن بعض الخصائص النمائية للأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية فى مرحلة الروضة (الانتباه- الإدراك الحركى- الإدراك البصرى- الإدراك السمعى- الذاكرة).

ب. الكشف عن الخصائص النمائية للأطفال لديهم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة رياض الأطفال.

ج. الكشف عن الفروق فى الخصائص النمائية بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية بين الأطفال لديهم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وذوى صعوبات تعليمية نمائية.

٢. الأهمية التطبيقية: تساعد فى تقديم العون لواضعى مناج رياض الأطفال فى مراعاة التنوع فى الطرق والأساليب والوسائل التعليمية لرياض الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة.

**مفاهيم الدراسة:**

- صعوبات التعلم: تعريف كيرك (١٩٦٢) Kirk تشرى صعوبات التعلم إلى تأخر أو اضطراب أو تعطل النمو فى واحدة أو أكثر من عمليات التحدث أو التخاطب أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو أى مادة دراسية أخرى ينتج عنها إعاقة نفسية تنشأ عن كل من أو واحد على الأقل من هذين العملين وهما اختلال الأداء الوظيفى للمخ أو الاضطرابات السلوكية أو الفعالية ولا تنتج صعوبات التعلم فى الواقع عن التخلف العقلى أو الإعاقة الحسية أو العوامل الثقافية أو التعليمية أو التدريسية. (دانيال هالاهان وآخرون، ٢٠٠٥، ٥٢)

عرف أبراهيم سعد ابونيان الأطفال ذوى صعوبات التعلم هم الذين يظهرون اضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية مثل استعمال اللغة المكتوبة أو المنطوقة أو التهجئة أو فهم واستيعاب المفاهيم العلمية كالرياضيات أو اضطرابات فى التفكير أو قصور فى الإدراك أو التذكر أو ضبط الانتباه أو الحركة الزائدة مع انهم يتمتعون بذكاء متوسط أو أكثر وليسو مصابين بإعاقات جسمانية سمعية أو بصرية أو غيرها من الإعاقات. (هلا السعيد، ٢٠١٠، ٣٣)

المفهوم الاجرائى لصعوبات التعلم: من خلال التحليل السابق لصعوبات التعلم يمكن تعريف الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى الدراسة الحالية على أنها أطفال يتمتعون بذكاء متوسط على الأقل ويظهرون تفاوتاً بين قدراتهم العقلية والوظائف الأخرى التى يحتاجوها بهدف التحصيل فى المجالات الأكاديمية وتشمل هذه الوظائف الانتباه والذاكرة، والإدراك الحركى، والإدراك السمعى، والإدراك البصري.

- مفهوم اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد: تعريف قاموس اكسفورد لعلم النفس (٢٠٠٣) من خلال الدليل التشخيصى الاحصائى للأمراض النفسية للطفولة يوجد من (٢- ١٠) طفل فى عمر المدرسة ينتشر بينهم ويكون فى الاولاد أكثر من البنات واعراضه عدم الانتباه والنشاط الزائد والاندافعية وهذه الأعراض تظهر قبل عمر ٧ سنوات وتسبب مشكلات فى المدرسة أو المنزل ويتعارض بوضوح مع الاجتماعية والاداء الاكاديمى والاداء المهنى والاضطراب يمكن أن يظهر بشكل سائد كعرض عدم الانتباه والعرض السائد النشط الزائد والاندفاعية أو الاعراض السابقة معاً. وهذا ليس اضطراب انتباه كالاعتقاد السابق ولكن قصور فى النمو لمناطق فى المخ المسئول عن التحكم الذاتي.

يعرف فتحى الزيات (٢٠٠٦) بأنه نمط دائم للعجز أو القصور أو صعوبة فى الانتباه وفرط النشاط والاندفاعية، ويوجد لدى بعض الأطفال ويكون أكثر تكراراً، وتوتراً وحده عما يلاحظ لدى الافراد العاديين من اقرانهم فى نفس مستوى النمو. (فتحى الزيات، ٢٠٠٦، ص١٤١)

التعريف الاجرائي: استناداً لما تقدم من العرض السابق يمكن للباحثة تقديم التعريف الاجرائى لمفهوم الاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد هو نقص قدرة الطفل على مداومة الانتباه لفترة طويلة فى الأنشطة أو اللعب وترك نشاطات دون

استكمالها مصاحب ذلك الحركة المفرطة الزائدة عن الحد الطبيعى والاندفاعية والتشتت بالإضافة إلى أعراض ثانوية هو عدم الطاعة والضعف الاكاديمى والتحصيلى وصعوبات تعلم اضافة إلى مشكلات مع الأقران والوالدين والمدرسين.

**منهج الدراسة:**

أعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى المقارن حيث تم تحديد متغيراتها المعرفية عند الأطفال المقيدين فى الصف الثانى من مرحلة رياض الأطفال من ذوى صعوبات التعلم النمائية فقط والاطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية الذين يعانون من نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الأسوياء فى الخصائص النمائية.

**عينة الدراسة:**

١. الشروط الواجب توافرها فى افراد العينة:

- أن يكون الطفل مقيد بالمدرسة فى الصف الثانى من مرحلة رياض الأطفال أو مداوم على الحضور.
- أن يتراوح العمر الزمنى لأطفال العينة من (٦- ٧,٣٠) وذلك لأن مرحلة رياض الأطفال بالمدرسة التجريبية تضم اطفال يصل عمرهم الزمنى أكثر من سبع سنوات.
- الا تقل نسبة ذكاء الطفل عن ٩٠ درجة على اختبار رسم الرجل جودانف- هاريس.
- أن يكون الطفل خالياً من الاعاقات الحسيه والحركية.
- أن يتقارب الاطفال فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأسر وهذا الشرط متوفر فى جميع مدارس الشيخ زايد التجريبية وهو غالباً ما يكون فى المستوى المتوسط وبالتالى لم تحتاج الباحثة لمعايشة الأطفال فى هذا المتغير.

٢. الأسباب التى ادت إلى اختيار العينة طبقاً للشروط السابقة:

- من حيث تقيد الطفل بالمدرسة فى الصف الثانى من مرحلة رياض الأطفال ومداوم على الحضور وذلك للاسباب الأتية.

أ. تكون للمعلمة القدرة على ملاحظة الطفل أطول وقت ممكن وتكون على دراية تامة بمستواه التعليمي.

ب. أن يكون فى الصف الثانى من رياض الأطفال حيث يكون قد تعود على الحضور إلى المدرسة والتعرف على النظام المتبع فى المدرسة وبالتالى يمكن ملاحظته أكبر وقت ممكن للتأكد من ظهور السمات المرضية التى تؤثر على مستواه الاجتماعى والاكاديمي.

ج. التأكد من توافر قاعدة بيانات من بداية مرحلة كى جى ١ مما يسهل التعرف على الطفل بشكل أفضل.

- أن يتراوح العمر الزمنى للأطفال من (٦- ٧) سنه وذلك للأسباب الأتية:

أ. هذه المرحلة السابقة مباشرة لدخول الصف الأول الأبتدائى التجريبي.

ب. تتميز هذه المرحلة العمرية من عمر الطفل أنها أسرع فترة نمو فى حياة الطفل وخاصة فى النمو العقلى وتكوين الشخصية.

ج. فى هذه المرحلة العمرية يكون الأطفال المصابون بصعوبات التعلم ونقص الانتباه وفرط الحركة فى حاجة شديدة إلى ايجاد من يفهم مشكلتهم والتعرف على خصائصهم النمائية والتعامل معهم من مبدأ هذا الاختلاف وهذه الفروق الفردية.

د. باستعراض الدراسات السابقة تبين أن هذه المرحلة العمرية هى انسب مرحلة للأطفال للكشف عن صعوبات التعلم النمائية لديهم ونقص الانتباه وفرط الحركة كما انه يمكن التدخل فى هذه المرحلة العمرية بأساليب التدخل المبكر لتنمية قدرات الطفل فى خصائصه من (انتباه- ذاكرة- إراك سمعى- إدراك حركى- إدراك بصري).

**أدوات الدراسة:**

١. مقياس رسم الرجل لجودإنف (٢٠٠٤).

٢. مقياس تقدير خصائص ذوى صعوبات التعلم النمائية (فتحى مصطفى الزيات).

٣. مقياس لقياس ADHD من ذوى صعوبات التعلم النمائية (إعداد الباحثة)

تم التحديد الاجرائى لكل بعد ثم صياغة مجموعة من العبارات التى يمكن أن يقيسها هذا البعد وراعت الباحثة أن تكون صيانة العبارات مرتبطة بكل بعد فى عبارات بسيطة ذات لغة مفهومة للمعلمة حيث أنها هى التى سوف تجيب على المقياس.

ثم قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١. تحديد الهدف العام من المقياس وهو التعرف على مستوى ADHD لدى الاطفال فى الصف الثانى من مرحلة رياض الأطفال فى مدرسة الشيخ زايد التجريبية ممن تتراوح اعمارهم الزمنية بين (٦,٠ و٧,٥) سنوات.

٢. تحديد ابعاد المقياس لصعوبات نقص الانتباه وفرط الحركة وهى كالأتى (الانتباه، النشاط الزائد، الاندفاعية).

٣. تصميم عدد من العبارات التى تتناسب مع تلك الأبعاد.

٤. الاستعانة ببعض العبارات من مقاييس سابقة التى تم ذكرها من قبل.

٥. تم استطلاع رأى عدد من اساتذة الجامعة فى تخصصات علم النفس حيث تم تقديم العبارات لهم مع تحديد ثلاثة أبعاد اساسية مشتملة على التعريفات الأجرائية لكل بعد على حده وهذه الابعاد على الوجه الثانى (صعوبة الانتباه/ النشاط الزائد الاندفاعية) وذلك للحكم على عبارات الاختبار من حيث (مدى مناسبة العبارات فى قياس فاهم، المقياس من أجله ومدى ارتباط العبارة بالبعد من حيث المضمون والصياغة وسهولة المعني).

٦. اضافة اى عبارة يراها المحكم لها ارتباط بالمجموعة يرد ذكرها فى العبارات وذلك لاجراء التعديلات المناسبة حتى يصبح المقياس صالح للتطبيق. وقد اسفرت هذه الخطوات على التالي:

أ. تعديل صياغة بعض العبارات.

ب. استبعاد العبارات التى لم تحصل على نسب اتفاق من المحكمين.

ج. اضافة بعض العبارات التى رأيها المحكمين ضرورة اضافتها.

| م | العبارات ما قبل التعديل | العبارات ما بعد التعديل |
|---|---|---|
| ١ | من الصعب عليه فهم المعلومات الدراسية التى يتلقاها | يعانى من الشرود |
| ٢ | من اصعب عليه متابعة الشرح فى موضوعات الدراسة | متابعة الشرح فى موضوعات الدراسه يعانى صعوبه فى |
| ٣ | يستدعى المعلومات التى سبق أن حفظها ببطء | يتشتت انتباهه اثناء الاستماع او المشاهده |
| ٤ | لا يستطيع متابعة التعليمات دون مساعدة الأخرين | يحتاج مساعدة الاخرين لاتباع التعيمات |
| ٥ | تبدو عليه مظاهر اللام مبالاه والاهمال بالعمل المدرسى المتمثل بالواجب المنزلي. | يهمل واجباته المدرسيه |
| ٦ | يتجنب مواقف التنافس داخل الفصل | قدرته محدوده على التركيز فيما يقال امامه |
| ٧ | لا يتقبل النقد الموجه اليه لكى يتعلم من اخطائه | يصعب عليه الانتباه للمثيرات الى تعرض عليه مثل افلام الكرتون اصور الحيوانات |
| ٨ | لا يستطيع التفاعل مع أقرانه فى علاقات يسودها الحب والتسامح | يجد صعوبه فى التعامل مع اقرانه |
| ٩ | يبتعد ولا يشارك فى الاعمال التى تتطلب منه مجهوداً عقلياً | يتجنب المشاركه فى الاعمال التى تتطلب الانتباه |
| ١٠ | لا يلتزم بالقواعد والتعليمات التى تلقيها المعلمة فى الفصل | يتحرك دائما دون هدف واضح |
| ١١ | يضرب ويدفع الأطفال الأخرين أى يكون كثير الشغب مع زملائه | كثير الشغب مع زملائه |
| ١٢ | يسيء استخدام الاشياء والالعاب | يتسم سلوكه بالفوضى |
| ١٣ | لا ينسجم مع اقرانه أو الأخرين فى اللعب | لا يمكن التنبؤ بسلوكه الفوضوى |
| ١٤ | متسرع ولا يستطيع الانتظار فى دوره | يجد صعوبه فى انتظار دوره |
| ١٥ | شديد الانفاعل ولا يستطيع التحكم فى سلوكه الاندفاعي | يثور لتفه الاسباب |
| ١٦ | يتصرف ويتحدث غالبا دون تفكير | يتصرف غالبا دون تفكير |
| ١٧ | يقحم نفسه فى أمور لا علاقة لها به | يستثار بسرعه |

٧. تم تطبيق المقياس فى صورة النهائية على عينة قوامها ٦٠ تلميذ وتلميذة من طلاب الصف الثانى من مرحلة رياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم الزمنية (٦- ٧,٥) سنوات والتشابيهن تماماً لمجتمع البحث الأصلى كعينة استطلاعية وكان الهدف الأتي:

أ. تعديل بعض العبارات من حيث صياغتها اللغوية.

ب. تدوين أى ملاحظات أو استفسارات من قبل المعلمات للاستفادة منها فى اجراء التعديلات اللازمة للمقياس.

وبهذه الطريقة تأكدت الباحثة أن كل العبارات التى اشتمل عليها المقياس هى عبارات ممثلة للبعد وعلى ذلك فإن عبارات المقياس تم توزيعها كالأتي:

١. البعد الاول: صعوبات الانتباه ويشتمل على ١٠ عبارات.

٢. البعد الثاني: النشاط الزائد ويشتمل على ١٠ عبارات.

٣. البعد الثالث: الاندفاعية ويشتمل على ١٠ عبارات.

عبارات المقياس وضعت على تدرج ثلاثى بحيث تكون الاستجابة بكل عبارة بإحدى الاستجابات الأتية (دائماً/ أحياناً/ لاتنطبق).

٨. ثم اعدت الباحثة مفتاح خاص لتصحيح المقياس فقد أعطى لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً بحيث تعطى ١ درجة للاجابة احياناً، ٢ درجة للاجابة دائماً والاجابة صفر درجة للاجابة لا تنطبق. وعلى هذا تكون الدرجة الكلية من ٣٠ درجة. وحصول الطفل على درجة ١٥ فأقل يعنى ذلك أنه يعانى من صعوبة نقص الانتباه وفرط الحركة بدرجة عالية.

٩. للتحقيق من الصدق والثبات كما يلي:

أ. صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة ما يلي:

- صدق المحكمين. تم عرض المقياس على مجموعة من الاساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس بلغ عددهم ٥ محمين وبناء على توجهاتهم تم تعديل بعض العبارات.
- التميز المقارنة الطرفية.
- صدق التمييز (المقارنة الطرفية): يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعى ومنخفضى الدرجة، حيث يتم ترتيب الدرجات ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والارباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح دلاله الفرق بين الإرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى على مقياس صعوبات الانتباه

| | مجموعة المقارنة | العدد | متوسط | انحراف معياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| صعوبات الانتباه | الارباعى الادنى | ٧ | ٥,٨٥ | ١,٢١ | ٤,٠٠ | ٢٨,٠٠ | ٣,١٥٥ | دالة عند٠,٠١ |
| | الارباعى الاعلى | ٧ | ١٤,٧١ | ١,٤٩ | ١١,٠٠ | ٧٧,٠٠ | | |
| النشاط الزائد | الارباعى الادنى | ٧ | ٣,٤٢ | ٠,٧٨ | ٤,٠٠ | ٢٨,٠٠ | ٣,١٥٥ | دالة عند٠,٠١ |
| | الارباعى الاعلى | ٧ | ١١,٤٣ | ٢,٧٦ | ١١,٠٠ | ٧٧,٠٠ | | |
| الاندفاعية | الارباعى الادنى | ٧ | ٢,٤٣ | ١,٨١ | ٤,٠٠ | ٢٨,٠٠ | ٣,١٥٥ | دالة عند٠,٠١ |
| | الارباعى الاعلى | ٧ | ١١,٨٦ | ٣,١٨ | ١١,٠٠ | ٧٧,٠٠ | | |
| الاجمالي | الارباعى الادنى | ٧ | ١٥,٠٠ | ٢,٢٤ | ٤,٠٠ | ٢٨,٠٠ | ٣,١٥٥ | دالة عند٠,٠١ |
| | الارباعى الاعلى | ٧ | ٣٥,٧١ | ٦,٨٢ | ١١,٠٠ | ٧٧,٠٠ | | |

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الارباعى الادنى والارباعى الاعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين الأفراد المختلفين

ب. الثبات:

- ثبات التجزئة النصفية: حيث تم تجزيء المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردى وتقدير الدرجات للنصف الزوجى وحساب معامل الارتباط بينهما ثم حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان- براون ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

جدول (٤) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

| | معامل الثبات (سبيرمان- براون) |
|---|---|
| صعوبات الانتباه | ٠,٨٤١ |
| النشاط الزائد | ٠,٧٩٤ |
| الاندفاعية | ٠,٩٢٨ |
| الاجمالي | ٠,٩٥٠ |

يتضح من الجدول السابق ان قيم معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

- ثبات بطريقة تحليل التباين (معامل ألفا- كرونباخ): اعتمدت الباحثة على معادلة ألفاكرونباخ Alpha- Cronbach فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات الفا لكل بعد وللدرجة الكلية والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح معامل الثبات بطريقة تحليل التباين

| المقياس | قيمة الفا |
|---|---|
| صعوبات الانتباه | ٠,٨٤٧ |
| النشاط الزائد | ٠,٨٣٤ |
| الاندفاعية | ٠,٩٠٦ |
| الاجمالي | ٠,٩١١ |

يتضح من الجدول السابق ان قيم معامل الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

**الدراسات السابقة:**

تحاول الباحثة فى هذا الجزء عرض ما توصلت اليه من الدراسات السابقة سواء على المستوى المحلى أو الإقليمى أو على المستوى العالمى وسوف يتم تناول هذه الدراسات السابقة من خلال محورين:

- المحور الأول دراسات تناولت صعوبات التعلم النمائية:

١. دراسة وردون (٢٠٠٣) Wordon, H. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف المهارات والتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم، واستخدمت تلك الدراسة طرق كمية لكى تفحص التفاعلات والمهاراتالاجتماعية لأطفال الروضة من خلال ثلاثة أبعاد وهى جماعة الأقران، المعلمين، الآباء بالترتيب وتكونت عينة الدراسة من ٤٧٧ طفلاً من أطفال الروضة العاديين والأطفال ذو صعوبات التعلم ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، وقد تم فحص جماعة الأقران من خلال صور فوتوغرافية لأصدقائهم فى الفصل للتعرف على سلوكياتهم الاجتماعية، ومعرفة من هم الطلاب الذين مارسوا العدوان دون الذين كانوا ضحايا للعدوان، وبالنسبة للمدرسين والآباء فقد تم فحص هذا البعد من خلال عما إذا كان شكل الطفل الخارجى يوحى باطبيعة سلوكه الاجتماعى أم لا وذلك من خلال اختيار صور بعض الأطفال الفوتوغرافية التى كانت تبدو جذابة ومتابعة سلوكهم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذو صعوبات التعلم حصلوا على درجة ضعيفة فى المهارات والتفاعلات الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى أن الأطفال ذو الصعوبات أو الإعاقات، كما أثبتت الدراسة أنهم أكثر عدوانية مع أقرانهم وأن البنات أكثر عدوانية من البنين ولك مقارنة بالأطفال العاديين.

٢. دراسة جيتانجالى شارما (Sharma, 2004) دراسة مقارنة للسمات الشخصية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم وأقرانهم من التلاميذ العاديين. هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة السمات الشخصية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الابتدائية واقرانهم من التلاميذ العاديين. واشتملت الدراسة على عينة قوامها ١٨٠ طفلاً وطفلة فى سنة الثامنة والتاسعة والعاشرة فى الصفوف الثانى والثالث والرابع والخامس الإبتدائي. وقد تم اختبار عينة الدراسة بناء على ادائهم المدرسى فى عدد من الاختبارات الاكاديمية، كما تم ايضاً قياس القدرة العقلية عن طريق مقياس رافن للذكاء، وكذلك تم تطبيق استبيان الشخصية للأطفال على كلتا مجموعتى الدراسة. وتشير نتائج الدراسة بأن الأطفال ذوى صعوبات التعلم كانوا يعانون من مشكلات فى التكييف الشخصى والاجتماعى كذلك فإن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكبر سناً أظهروا درجة أكبر من سوء التكيف الشخصى والاجتماعى عن الأطفال الاصغر سناً، كما أظهرت الدراسة تأثير متغير الجنسى على التكيف الشخصى والاجتماعى لذوى صعوبات التعلم.

٣. دراسة (Weiss, 2008) بعنوان التنبؤ بصعوبات التعلم فى القراءة لدى أطفال المرحلة الابتدائية هدفت الدراسة إلى التعرف أثر كلاً من الأيام الأولى من الالتحاق برياض الأطفال، التفاعل الاجتماعى فى الفصل على مهارات القراءة تعليمات القراءة. فى التنبؤ بصعوبات التعلم لدى الأطفال بالصف الرابع من التعليم الأساسي. وقدرت العينة ٥٠ طفلاً وطفلة، وبإستخدام تحليل التباين والوسائل الإحصائية المناسبة تبين أن كلاً من فترة الالتحاق بالحضانة وسلوكيات التفاعل الاجتماعى ومعدلات القراءة عبرت عن دلائل هامة بصعوبات التعلم فى القراءة بالصف الثالث الابتدائى فيما بعد بدلالة ٠,٧٦ وبالصف الخامس الابتدائى

بدلالة تقدر بـ٠,٦٤ بين التلاميذ. (Weiss, 2008)

- المحور الثاني دراسات تناولت دراسات التعلم النمائية مع نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

١. دراسة أندرية وآخرين (١٩٩٩) Andrea, et.al. تناولت هذه الدراسة الإدراك غير اللفظى (القصور البصرى- الذاكرة البصرية- التميز البصري) لدى ثلاث مجموعات من الأطفال تتكون كل مجموعة من ١٥ طفل، المجموعة الأولى تضم الأطفال ويعانون من صعوبات تعلم، والمجموعة الالثة أطفال عاديين لا يعانون من صعوبات تعلم، أو من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وتتراوح أعمارهم جميعاً ما بين (٧- ١٠) سنوات ودرجة ذكاؤهم (٨٠- ١٢٠) درجة، واعتمد الباحث فى دراسته على الدليل التشخيصى الرابع (DSM IV)، ومقياس نوتكى (١٩٨٩) Notke للإدراك غير اللفظي. وأوضحت نتائج الدراسة أن أفراد المجموعة الأولى يعانون من صعوبات فى الإدراك غير اللفظى مقارنة بالمجموعتين الأخريتين. (أندرية وآخرين، ١٩٩٩)

٢. دراسة بورجر ودير ميرى (٢٠٠٠) Borger& Mere هدفت إلى الفحص وتشخيص عمليات الإدراك السلوكى لدى الأطفال اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ADHD من خلال أدائهم على اختبارات الأداء المستمر CPTS، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٧ طفلاً من الذكور تراوحت أعمارهم ما بين ٨ سنوات وأربعة شهور إلى ١٢ سنة وستة شهور. وقد استخدم الباحثان قائمة تقدير سلوك الطفل (CBCL) الصورة المدرسية والمنزلية ومقياس تقدير مشاكل الانتباه للأطفال، ومقياس جرو نيجر Grungier لتقدير سلوك الطفل (الصورة المدرسية والمنزلية) واختيارات الأداء المستمر CPTS، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، ADHD يعانون من كثرة الأخطاء وطول فترات التفكير فى تنفيذ المهام على اختبارات الأداء المستمر، كما أنهم يتسمون بضعف قدراتهم على الانتباه. وأوضحت نتائج الدراسة أن نتائج الدراسة أن الاطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD يعانون من ضعف الاستجابة والبطء فلا رد الفعل، مما يؤثر على إدراكاً تهم للسلوكيات التى تصدر منهم، وهو ناتج عن عدم وجود دافع أو مثير داخلى يدفعهم إلى الانتباه إلى سوكياتهم الصادرة عنهم وبالتالى يتطلب ذلك العمل على زيادة الدافعية وتقديم حافز للطفل من أجل الانتباه إلى السلوكيات الصادرة منه والعمل على منعها أو تأخرها. (بورجر ودير ميرى، ٢٠٠٠)

٣. دراسة أحمد عاشور (٢٠٠٨) أكدت الدراسة عن الانتباه والذاكرة العاملة لدى عينة ذوو صعوبات التعلم وذوو النشاط الزائد والعاديين، بهدف تحديد التمايز بين الخصائص المعرفية المتمثلة فى الانتباه الانتقائى والانتباه المتواصل والذاكرة العاملة لدى عينتى ذوو صعوبات التعلم مع قصور الانتباه وفرط النشاط الزائد وعينة من ذوو صعوبات التعلم ممن ليس لديهم قصور فى الانتباه وفرط الحركة، مقارنة مع فئة التلاميذ ذو فرط الناشط الزائد والعاديين. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٣ طفلاً من ذوى قصور الانتباه وفرط الحركة، مجموعة قوامها ٢٢ طفلاً من ذوى صعوبات التعلم فقط، مجموعة قوامها ٢٢ من ذوى قصور الانتباه وفرط الحركة، ومجموعة ٢٢ طفلاً من العاديين وقد استخدمت الدراسة اختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح واختبار الفهم القرائى للأطفال للسمادوني (١٩٩٠). وأكدت النتائج على وجود فروق بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالإضافة لاضطرابات قصور الانتباه وفرط الحركة وبين مجموعة التلاميذ ذوى قصور الانتباه وفرط الحركة لصالح التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالإضافة غلى قصور الانتباه وفرط الحركة. (أحمد عاشور، ٢٠٠٨)

٤. دراسة وليد فتحى عبدالكريم (٢٠١٢) وقد أكدت معظم الدراسات التى أجريت للتعرف على مدى شيوع اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم إلى ما يلي: من حوالى ١٨% إلى ٦٠% من الأطفال ذوى صعوبات التعلم يحتمل أن يتواجد لديهم اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة. أكد العديد من الباحثين على أن نسبة تمثيل الأطفال على أنهم من ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة ADHD يحتل جزئاً وظيفياً من محكات التعرف على كونه لدى LD أى صعوبات التعلم. من الواضح أن النسبة الكبيرة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم تعرض لنا بصورة دالة اعراض نقص الانتباه المصحوبة بفرط الحركة ADHD. الأطفال من ذوى صعوبات التعلم قد تتوافر لديهم أعراض نقص الانتباه المصحوبة بفرط الحركة ADHD سبع مرات فرص توافرها بين الأطفال العاديين ممن لا يعانون من صعوبات التعلم. نسبة توافر أعراض نقص الانتباه المصحوبة بفرط الحركة ADHD لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم تتوافر بدرجة أكبر من شيوع صعوبات التعلم لدى الأطفال ذوى ADHD. (وليد فتحى عبدالكريم، ٢٠١٢)

**تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض مجموعة الدراسات السابقة نستنتج الأتي:

١. أن صعوبات التعلم قد تسبق مشكلات الانتباه حيث قد تصدر عن الطفل سلوكيات تدل على قصور الانتباه بسبب ما ينتابهم من إحباط نتيجة فشلهم المتكرر.
٢. إن مشكلات الانتباه قد تسبق صعوبات التعلم حيث قد يؤدى قصور الانتباه إلى فشل التلاميذ فى التعلم الاكاديمي.
٣. نقص الانتباه وانشاط الزائد كخاصية من خصائص بعض الأطفال من ذوى صعوبات التعلم تؤثر تأثير سلبياً على العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم وخاصة علاقة الطفل علاقة بأسرته وزملائه ومعلميه.
٤. الأطفال من ذوى صعوبات التعلم قد تتوافر لديهم اعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى الزائد ADHD سبع مرات توافرها بين الأطفال العاديين ممن لا يعانون من صعوبات التعلم.
٥. أوضحت الكثير من الدراسات أن صعوبات التعليم النمائية ونقص الانتباه وفرط الحركة يبدأ ظهورهم عند الأطفال من العمر المبكر قبل ٦ سنوات وهى المرحلة تشتمل عليها الدراسات الحالية.
٦. هناك الكثير من العوامل الفردية والبيئية التى تؤثر على الأطفال المصابون بصعوبات التعلم النمائية ولديهم نقص الانتباه وفرط الحركة.
٧. قلة الدراسات التى تجمع بين صعوبات التعلم النمائية ونقص الانتباه وفرط الحركة عند مرحلة رياض الأطفال وبالتالى يتضح أننا فى حاجة ماسة لدراسات وبحوث تتناول هؤلاء الأطفال والكشف المبكر عنهم وصميم المقاييس والاختبارات المناسبة لهذا العمر وبالتالى تصميم البرامج التى ترفع من قدراتهم لمواجهة هذه المشكلة فنحن فى حاجة لمساعدة هؤلاء الاطفال الذين يتواجدون فى المجتمع المدرسى الطبيعى ولكنهم لا يستطيعون التعامل والتفاعل مع اقرانهم بشكل طبيعى وبالتالى ظهر الهدف من هذه الدراسة وهو الكشف عن هؤلاء الأطفال وتقدير خصائصهم فى مجال الانتباه والذاكرة والإدراك الاستماعى والإدراك البصرى والإدراك الحركى ليتم مساعدتهم بالطرق العلمية السليمة وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

وتلخصت استفادة الباحثة من البحوث والدراسات السابقة فيما يلي:

١. أكدت تلك الدراسات والبحوث على أن الأطفال من ذوى صعوبات التعلم النمائية لديهم مشكلات فى الانتباه والادراك والذاكرة والأفراط فى الحركة والاندفاعية والسلوك العدوانى وضعف الانجاز وقصور فى المهارات المختلفة عن اقرانهم العاديين.
٢. وكذلك أكدت تلك البحوث والدراسات أن وجود هذه المشكلات السلوكية والنمائية لدى بعض أطفال ما قبل الدراسة بعكس غياب وعى علمى ودراية بطرق اكتشاف هؤلاء الأطفال وأن هناك عجز فى توافر أدوات متاحة لمعلمات رياضى الأطفال لتشخيص حالات هؤلاء الأطفال.
٣. إمكانية الكشف عن صعوبات التعلم النمائية فى مراحل مبكرة من عمر الطفل من خلال مقاييس وأختبارات متخصصة لذلك.
٤. إن مرحلة الطفولة التى ما قبل دخول المدرسة وهى المرحلة العمرية للدراسة الحالية وهى تمثل فترة النمو الأساسية للعديد من مجالات النمو المختلفة وبالتالى هى انسب مرحلة للكشف عن وجود أى مشكلة عند الطفل.
٥. ومن هنا كانت الضرورة لظهور الدراسة الحالية بهدف توفير أدوات لقياس صعوبات التعلم النمائية المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة كذلك توفير أدلة شارحة مفسرة لكيفية التعرف على الأطفال من ذوى صعوبات التعلم النمائية المصابين بفرط الحركة وقلة التركيز ومن ثم توفير برامج التدخل المبكر التى تتناسب مع حالة كل طفل.

**فروض الدراسة:**

١. الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاطفال ذوى صعوبات التعلم فى الخصائص النمائية طبقاً للنوع (ذكور- اناث).

٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية ADHA طبقاً للنوع (ذكور- اناث) والذين لديهم صعوبات نقص الانتباه وفرط الحركة.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاطفال المصابين والغير مصابين بقلة الانتباه فى الخصائص النمائية لصعوبات التعلم.
٤. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاطفال المصابين وغير المصابين بفرط الحركة فى الخصائص النمائية لصعوبات التعلم.
٥. الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاطفال المصابين وغير المصابين بالاندفاعية فى الخصائص النمائية لصعوبات التعلم.

**نتائج الدراسة:**

- عرض نتائج الفرض الاول ومناقشتها: نص الفرض الاول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاطفال ذوى صعوبات التعلم فى الخصائص النمائية طبقاً للنوع (ذكور- اناث).

جدول (٦) يوضح دلاله الفرق بين الذكور والاناث فى الخصائص النمائية

| الصعوبات | مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الانتباه | ذكور | ٣١ | ٥٦,١٣ | ١٠,٥٣ | ٢,٨٧ | ٠,٠١ |
| | اناث | ٢٩ | ٦٣,٦٥ | ٩,٦٩ | | |
| الذاكرة | ذكور | ٣١ | ٥٨,٥٨ | ١١,٥٢ | ٢,١٠ | ٠,٠١ |
| | اناث | ٢٩ | ٥٢,٤٤ | ١١,٠٧ | | |
| الادراك الاستماعى | ذكور | ٣١ | ٥١,٨٧ | ١٤,٩٣ | ٢,١٩ | ٠,٠٥ |
| | اناث | ٢٩ | ٤٣,٦٥ | ١٤,٠٦ | | |
| الادراك البصري | ذكور | ٣١ | ٤٦,٣٥ | ١١,٩٩ | ٣,٨٨ | ٠,٠١ |
| | اناث | ٢٩ | ٣٤,٥١ | ١١,٦١ | | |
| الادراك الحركي | ذكور | ٣١ | ٤٢,٤٨ | ١٩,٦١ | ٥,٢٦ | ٠,٠١ |
| | اناث | ٢٩ | ١٨,٨٩ | ١٤,٦١ | | |
| الدرجة الكلية | ذكور | ٣١ | ٢٥٥,٤٢ | ٤٩,٨٢ | ٣,٦١ | ٠,٠١ |
| | اناث | ٢٩ | ٢١٣,١٧ | ٣٩,٨١ | | |

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث فى الخصائص النمائية لديهم حيث بلغت قيمة (ت) للصعوبات وللدرجة الكلية على الترتيب (٢,٨٧، ٢,١٠، ٢,١٩، ٣,٨٨، ٥,٢٦، ٣,٦١) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١ ، فنجد ان الذكور اكثر صعوبات تعلم من الاناث فى اغلبية الصعوبات المتمثلة فى (الذاكرة والادراك الاستماعى والبصرى والحركي) فى حين الاناث اكثر قلة انتباه عن الذكور. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة أحمد أحمد عواد (١٩٩٤) الذى اعد قائمة عن أهم صعوبات التعلم النمائية التى تواجه الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة. وكذلك التعرف على أكثر انماط صعوبات التعلم النمائية شيوعاً بين الأطفال وقد اسفر النتائج عن شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى اطفال الروضة بنسبة ٥,٨٦٥ بين الأطفال الذين أجريت عليهم الدراسة كما أظهرت النتائج أن نسبة الذكور الذين يعانون من صعوبات تعلم نمائية أكبر من نسب الإناث وذلك فى جميع أبعاد القائمة.

- عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها: نص الفرض الثاني توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية ADHA طبقاً للنوع (ذكور- اناث) والذين لديهم صعوبات نقص الانتباه وفرط الحركة.

جدول (٧) يوضح دلاله الفرق بين الذكور والاناث فى درجة

| الصعوبات | مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صعوبات الانتباه | ذكور | ٣١ | ١١,٤٨ | ٣,٦٢ | ٢,١٨ | ٠,٠٥ |
| | اناث | ٢٩ | ١٣,٩٣ | ٤,٩٩ | | |
| النشاط الزائد | ذكور | ٣١ | ١٠,٨٠ | ٧,٠٦ | ٣,٦١ | ٠,٠٥ |
| | اناث | ٢٩ | ٥,٢١ | ٤,٥٩ | | |
| الاندفاعية | ذكور | ٣١ | ٩,٧٧ | ٦,٩٨ | ٣,٤٣ | ٠,٠١ |
| | اناث | ٢٩ | ٤,٣٨ | ٤,٩٥ | | |
| الدرجة الكلية | ذكور | ٣١ | ٣٢,٠٦ | ١٥,٩٩ | ٢,٤٣ | ٠,٠٥ |
| | اناث | ٢٩ | ٢٣,٥٢ | ١٠,٨٩ | | |

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث حيث بلغت قيمة (ت) للصعوبات وللدرجة الكلية على الترتيب (٢,١٨، ٣,٦١، ٣,٤٣، ٢,٤٣) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١. لصالح الذكور، فنجد ان الذكور اكثر اندفاعية ونشاط زائد فى حين الاناث اكثر قلة انتباه وذلك على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ADHD. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة بندا ديفيد وأخرون (١٩٩٩) حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقدير انتشار اعراض اضطرابات نقص الانتباه وفرط الحركة فى مجتمع لعمر ما قبل المدرسة وتحليل تأثير العمر والمستوى الاجتماعى والاقتصادى على اعراض ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. وقد اظهرت النتائج أن اعراض نقص الانتباه وفرط الحركة ١٩,٨% من الذكور ١٢,٣% عند الاناث مثل دراسة وليد فتحى عبدالكريم (٢٠١٢) حيث أكد أن من ١٨% إى ٦٠% من الاطفال ذوى صعوبات التعلم يحتمل أن يتواجد لديهم اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة. كما أن نسبة كبيرة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية تعرض بصورة دالة اعراض نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة. وأكد على أن الأطفال من ذوى صعوبات التعلم قد تتوافر لديهم اعراض نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة سبع مرات فرض توافرها بين الاطفال العاديين ممن لا يعانون من صعوبات تعلم. كما تؤكد دراسة عبدالمنعم الدردير (١٩٩٩) على أن الأطفال ذوى النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه يعانون من صعوبات تعلم وانخفاض فى التحصيل الدراسي. ودراسة أحمد عاشور (٢٠٠٨) أكدت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم بالإضافة إلى قصور الانتباه وفرط الحركة وبين مجموعة الأطفال ذوى قصور الانتباه وفرط الحركة لصالح الأطفال ذوى صعوبات التعلم بالإضافة إلى قصور الانتباه وفرط الحركة.

- عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: نص الفرض الثالث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاطفال المصابين والغير مصابين بقلة الانتباه فى الخصائص النمائية لصعوبات التعلم.

جدول (٨) يوضح دلاله الفرق المصابين وغير المصابين بقلة الانتباه فى درجة الخصائص النمائية

| الصعوبات | مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الانتباه | غير المصابين | ٢٥ | ٥٦,٥٢ | ١٢,٩٥ | ٢,٠٣١ | دالة عند٠,٠٥ |
| | المصابين | ٣٥ | ٦٢,٠٩ | ٨,٢٧ | | |
| الذاكرة | غير المصابين | ٢٥ | ٥١,٤٤ | ١٤,٠٩ | ٢,٤٤٨ | دالة عند٠,٠٥ |
| | المصابين | ٣٥ | ٥٨,٦٠ | ٨,٥٢ | | |
| الادراك الاستماعى | غير المصابين | ٢٥ | ٤٥,٢٤ | ١٨,٥٠ | ١,١٦٦ | غير الة ٠,٢٤٨ |
| | المصابين | ٣٥ | ٤٩,٨٠ | ١١,٧٧ | | |
| الادراك البصري | غير المصابين | ٢٥ | ٣٧,٩٢ | ١١,٦٧ | ١,٣٦٢ | غير دالة ٠,١٧٩ |
| | المصابين | ٣٥ | ٤٥,٥٧ | ١٣,٩٣ | | |
| الادراك الحركي | غير المصابين | ٢٥ | ٢٧,٧٦ | ١٩,١٩ | ١,٠٤٠ | غير دالة ٠,٣٠٣ |
| | المصابين | ٣٥ | ٣٣,٤٥ | ٢٢,٠٥ | | |
| الدرجة الكلية | غير المصابين | ٢٥ | ٢١٨,٨٨ | ٥٣,٩٨ | ٢,١٩٢ | دالة عند٠,٠٥ |
| | المصابين | ٣٥ | ٢٤٦,٥١ | ٤٣,٥٦ | | |

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود فرق دال احصائياً بين المصابين وغير المصابين بقلة الانتباه فى الخصائص النمائية المتمثلة فى الانتباه والذاكرة والدرجة الكلية حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب ٢,٠٣١، ٢,٤٤٨، ٢,١٩٢ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، لصالح المصابين فى حين لا يوجد فرق بينهما دال احصائياً فى الادراك السماعى والادراك البصرى والادراك الحركى ورغم عدم الدلالة فنجد ارتفاع درجة المصابين بقلة الانتباه فى كلا من الادراك البصرى والحركى والاستماعى عن غير المصابين مما يدل على على ان الاطفال المصابين بقلة الانتباه يكونو اكثر صعوبات تعلم عن غيرهم، هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة بورجر ودير مير (٢٠٠٠) قد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHA يعانون من ضعف الاستجابة والبطء فى رد الفعل مما يؤثر على ادراكهم للسلوكيات التى تصدر منهم. كما تشير دراسة Fergusson Ptlorwood (1992) إلى أن هناك دلائل على قصور الانتباه له تأثيرات دالة وإن كانت صغيرة على الانجاز فى القراءة لدى الأطفال بينما لا توجد هناك أدلة على أن ضعف الانجاز فى القراءة له تأثير دال على أحداث نقص الانتباه وهذا يعطى تصوراً بأن مستوى الانتباه يؤثر على مهارات القراءة وليس العكس.

- عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: نص الفرض الرابع توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاطفال المصابين وغير المصابين بفرط الحركة فى الخصائص النمائية لصعوبات التعلم.

جدول (٩) يوضح دلاله الفرق المصابين وغير المصابين بفرط الحركة في درجة الخصائص النمائية

| الصعوبات | مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الانتباه | غير المصابين | ٣٧ | ٥٨,٧٣ | ٩,٧٠ | ٠,٠٩٤٨ | غير الة ٠,٣٤٧ |
| | المصابين | ٢٣ | ٦١,٤٣ | ١٢,٢٧ | | |
| الذاكرة | غير المصابين | ٣٧ | ٥٥,٢٤ | ٩,٨٦ | ٠,٣١٣ | غير الة ٠,٧٥٥ |
| | المصابين | ٢٣ | ٥٦,٢١ | ١٤,٢٥ | | |
| الادراك الاستماعى | غير المصابين | ٣٧ | ٤٨,٠٢ | ١٣,٩١ | ٠,٠٨٣ | غير الة ٠,٩٣٤ |
| | المصابين | ٢٣ | ٤٧,٦٩ | ١٦,٨٦ | | |
| الادراك البصري | غير المصابين | ٣٧ | ٣٩,٨١ | ١٢,٠٩ | ٠,٦١٢ | غير دالة ٠,٥٤٣ |
| | المصابين | ٢٣ | ٤١,٩٥ | ١٤,٨٤ | | |
| الادراك الحركي | غير المصابين | ٣٧ | ٢٤,١٤ | ١٥,٠٩ | ٣,٥٧٢ | دالة عند٠,٠١ |
| | المصابين | ٢٣ | ٤٢,٢٦ | ٢٤,٢٩ | | |
| الدرجة الكلية | غير المصابين | ٣٧ | ٢٢٥,٩٤ | ٤١,٦٢ | ١,٨٢٦ | غير الة ٠,٠٧٣ |
| | المصابين | ٢٣ | ٢٤٩,٥٦ | ٥٨,٥٢ | | |

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين المصابين وغير المصابين بفرط الحركة فى الخصائص النمائية المتمثلة فى الانتباه والذاكرة الادراك الاستماعى والبصرى والدرجة الكلية حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب ٠,٩٤٨، ٠,٣١٣، ٠,٨٣، ٠,٦١٢، ١,٨٢٦، فى حين يوجد فرق بينهما دال احصائياً فى الادراك الحركى عند مستوى دلالة ٠,٠١، ورغم عدم الدلالة اغلبية الصعوبات فنجد ارتفاع درجة المصابين بفرط الحركة فى كل الصعوبات عن غير المصابين مما يدل على على ان الاطفال المصابين بفرط الحركة يكونوا اكثر صعوبات تعلم عن غيرهم، قد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مارى ماريانى وآخرون (١٩٩٧) حيث اظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة كانوا أقل من الأطفال الآخرين فى التحكم الحركى ولم تجد أى فروق بين المجموعتين فى البعدين الآخرين وهما الذاكرة اللغوية وصور التطابقة. كما أتفقت دراسة كرودس ريدل (٢٠٠٦) حيث تم التوصل أن تزامن حدوث صعوبات الحركة مع صعوبات القراءة أعلى من حدوث صعوبات الحركة بمفردها مما يترتب على كليهما صعوبات تعلم إضافة أن الاداء على مقاييس الانتباه أقل من اداء زملائهم العاديين.

- عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشتها: نص الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاطفال المصابين وغير المصابين بالاندفاعية فى الخصائص النمائية لصعوبات التعلم.

جدول (١٠) يوضح دلاله الفرق المصابين وغير المصابين بالاندفاعية فى درجة الخصائص النمائية

| الصعوبات | مجموعة المقارنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الانتباه | غير المصابين | ٣٣ | ٥٩,٢٤ | ٩,٩١ | ٠,٤١٥ | غير الة ٠,٦٨٠ |
| | المصابين | ٢٧ | ٦٠,٤٠ | ١١,٨٢ | | |
| الذاكرة | غير المصابين | ٣٣ | ٥٤,٥٢ | ٩,٨٦ | ٠,٨٠٨ | غير الة ٠,٤٢٢ |
| | المصابين | ٢٧ | ٥٦,٩٦ | ١٣,٥٦ | | |
| الادراك الاستماعى | غير المصابين | ٣٣ | ٤٧,٢٧ | ١٤,٠٨ | ٠,٣٥٦ | غير الة ٠,٧٢٣ |
| | المصابين | ٢٧ | ٤٨,٦٦ | ١٦,٢٤ | | |
| الادراك البصري | غير المصابين | ٣٣ | ٣٧,٦٠ | ١٠,٥٩ | ٢,٠٢٤ | دالة عند٠,٠٥ |
| | المصابين | ٢٧ | ٤٤,٣٣ | ١٥,٠٩ | | |
| الادراك الحركي | غير المصابين | ٣٣ | ٢٣,٦٩ | ١٥,٥٤ | ٣,٢٥٩ | دالة عند٠,٠١ |
| | المصابين | ٢٧ | ٤,١١ | ٢٣,٢٩ | | |
| الدرجة الكلية | غير المصابين | ٣٣ | ٢٢٢,٣٣ | ٤٠,١٧ | ٢,٢٥٨ | دالة عند٠,٠٥ |
| | المصابين | ٢٧ | ٢٥٠,٤٨ | ٥٦,٢٣ | | |

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين المصابين وغير المصابين بالاندفاعية فى الخصائص النمائية المتمثلة فى الانتباه والذاكرة الادراك الاستماعى حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب ٠,٤١٥، ٠,٨٠٨، ٠,٣٥٦ فى حين يوجد فرق بينهما دال احصائياً فى الادراك البصرى والادراك الحركى والدرجة الكلية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١ ورغم عدم دلالة اغلبية الصعوبات فنجد ارتفاع درجة المصابين بفرط الحركة فى كل الصعوبات عن غير المصابين مما يدل على على ان الاطفال المصابين بالاندفاعية يكونوا اكثر صعوبات تعلم عن غيرهم.

يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة فى التالي:

١. إن الأطفال المصابون بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى الزائد تواجههم صعوبة كبيرة فى التركيز والانتباه والاحتفاظ به فترة عند ممارسة انشطتهم.
٢. إن الاطفال المصابون بصعوبات تعلم نمائية مع وجود نقص انتباه وفرط فى الحركة يتصفوا بسهولة الانخداع والانقياد للأخرين وسرعة الغضب والثورة وتقلب المزاج من وقت لأخر.
٣. لديهم بطء شديد فى إتمام المهام التعليمية الموكلة إليهم والتى تتطلب تركيز وجهداً ذهنياً وعضلياً فى نفس الوقت.
٤. أنهم يتصفوا بضعف التوازن الحركى العام مما يؤثر على حركات الطفل فى الفراغ.
٥. يتصف هؤلاء الاطفال باضطراب فى الانتباه وشرود والعجز عن الانتباه ويميلون للتوجه للمثيرات الخارجية بسهولة.
٦. كما أن هؤلاء الأطفال يجدوا صعوبة فى التفكير أى أنه لا يستطيع تطبيق ما تعلمه كما أنه يجد صعوبة فى فهم التعليمات اللفظية من قبل المعلمة.
٧. يعانى هؤلاء الأطفال من ضعف فى العلاقات الاجتماعية حيى أنهم لا ينجحوا مع من هم فى نفس أعمارهم فقد يتصرف بعنف مع زملائه أو بطرية بفرض بها نفسه على باقى زملائه فى محاولة للتحكم بهم.

**توصيات الدراسة:**

١. بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال محاولة رؤية العالم من منظرو الطفل وذلك بمعرفة الاشياء التى تشتت انتباه الطفل وتتجنبها.
٢. الاستمرار فى مدحهم حتى تستمر جهودهم فى الإصغاء والمتابعة.
٣. التأكد من أن الطفل يعرف ما هو مطلوب منه.
٤. ضرورة أن تهتم كليات رياض الأطفل فى اقسامها باعداد معلمات قادرات على كيفية التعامل مع الأطفال الذين لديهم مشكلات فى التعلم، نقص انتباه وفرط حركة وتدريب على الاكشاف المبكر لهم من خلال الانشطة المدرسية اليومية.
٥. استخدم القائمين على أقسام ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإدارات التعليمية المقاييس المختلفة للكشف عن صعوبات التعلم النمائية لامداد فصول رياض الاطفال بها ليتم التدخل المبكر لمواجهة هذه المشكلة.
٦. ضرورة الاهتمام بتوفير الادوات اللازمة لتسهيل التدريس فى مرحلة رياض الاطفال للأطفال المصابون بصعوبات التعلم النمائية ونقص الانتباه وفرط الحركة.

**الدراسات المقترحة:**

١. دراسة وصفية لأسباب صعوبات التعلم النمائية.
٢. دراسة وصفية للاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية المصاحبة لصعوبات التعلم النمائية لدى مرحلة رياض الاطفال.
٣. مدى فاعلية برنامج ارشادى للقائمين بالتعليم لمرحلة رياض الأطفال فى خفض صعوبات الانتباه لدى طفل الروضة.
٤. مدى فاعلية برنامج إرشادى لمعلمات رياض الأطفال فى كيفية توصيل المعلومة لطفل الروضة الذى يعانى من صعوبات تعلم نمائية.

**المراجع:**


١. أحمد أحمد عواد (١٩٩٥): **مدخل تشخيص لصعوبات التعلم لدى الأطفال (اختبارات ومقاييس)** القاهرة، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع بالأسكندرية.
٢. أحمد حسن عاشور (٢٠٠٨): الانتباه والذاكرة العاملة لدى عينات من ذوى صعوبات التعلم وذوى النشاط الزائد والعاديين **مجلة البحوث التربوية والنفسية كلية التربية جامعة المنوفية.**
٣. اسماعيل صالح افرا (٢٠٠٥): التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة **مؤتمر التربية الخاصة العربي: الواقع والمأمول** الجامعة الاردنية عمان ابراهيم (٢٥) ص١- ٣٨.
٤. آيات عبدالمجيد مصطفى (٢٠٠٣): برنامج تدريبى مقترح وتأثيره على التخفيف من صعوبات التعلم ورفع مستوى التحصيل لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد ٣، العدد ٤١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٥. بشرى اسماعيل (٢٠٠٤) **الاضطرابات النفسية للأطفال- الاسباب التشخيص العلاج** القاهرة، الانجلو المصرية.
٦. دنيال هالاهان، جون لويد، جميس كوفمان، مارجريت ديس. ترجمة، عادل عبدالله محمد (٢٠٠٧): **صعوبات التعلم، مفهومها، طبيعتها، التعلم العلاجي.** القاهرة، دار الفكر.

٧. زينب محمود شقير (٢٠٠٠): **سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين**، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٨. السيد السمادونى وسعيد دبديس (١٩٩٨): فاعلية التدريب على الضبط الذاتى فى علاج اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى الزائد لدى الاطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٤٦ القاهرة.

٩. فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠٦): آليات التدريس المستخدم فى الدراسة لذوى صعوبات الانتباه مع فرط الحركة والنشاط، **المؤتمر الدولى لصعوبات التعلم**، الرياض المملكة العربية السعودية ١٨- ٢٢ نوفمبر ص١٤١٥.

١٠. محمود عوض الله سالم، محمد محمد الشحات، أحمد حسن عاشور (٢٠٠٦) **صعوبات التعلم التشخيص والعلاج** عمان: دار الفكر.

١١. نبيل السيد حسن (٢٠٠٠): أثر التعلم البيئى على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، **المؤتمر السنوى السابع لمركز الارشاد النفسى جامعة عين شمس.**

١٢. نبيل محمد حسن (١٩٩٦): دراسة لبعض القدرات العقلية والمتغيرات الفسيولجية من حيث علاقتها بالنشط الزائد لدى الأطفال، **الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، العدد (١٥) مجلد (٦) القاهرة.

١٣. هثيم يوسف راشد الديسمونى (٢٠٠٧): **أثر الرامج التدريبية لذوى صعوبات التعلم فى الانجاز الدراسى ومفهوم الذات**، عمان: دار الحامد.

١٤. هلا السعيد (٢٠١٠): **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيقية والعلاج**، القاهر، مكتبة الأنجلو المصرية.

15. Adams, Levine, (2006). "**Group treatment of As perger sundrome: social skills curriculum**", San Diega California: Plural Publishing P. P. 27:30.

16. American Psychiatric Association (2000). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders. DSM (4 th ed Rev).** Washington, D C: Aurthor.

17. Aunda, Kaisa; Barman; Satu; Isosaar, Tiina, Emmi and Nurmi. Jari. (2002): Assessment At The Age of 5 As A Predictor of Learming Problems In School. **Psyeologic**, V. (36) N (6).

18. Barkley, R. (2003) Jssues in the diagnosis of attention deficit/hvperactivity disorder in children. **Brain& development**, Vol. 25. 1, pp: 77- 83.

19. Corsini, R. J. ; Encyclopedia of psychology New York, Awiely Inter-**Science**, 1994.

20. Crane, J. (2010). **Preschool Children with Special Educational Needs: Achievement, Retention, and Classification through Second Grade (Jongitudinal research).** College of Humanities and Social Sciences. George mason university.

21. Egger, Helen Link; Angoid, Adrian (2006). "Common Emotional and Behabioral Disorders in Preshool Children: Presentation, Nosology, and Epidemiology". **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, Vol. 47, No. : 3/ 4, pp 313- 337.

22. Graham P., "**Cognitive- behaviro therapy for children and families**" Cambridge University Press, London, 1998.

23. Hallhan, P. D., Ituaffman, M. J., Lioyed, (1996): **An Introduction To Learning Disabilities**. Bosten. Allyon Bacon.

24. Jones, James D. (2002). Plea for a measure of understanding: The importance of intensive psychotherapy in the treatment of children with ADHD. **Psychotherapy: Theory/ Research Practice/Tranining**, Vol. 39, No. 1, p. p. 12- 20.

25. Lewis. R. (1998) Assistive technology and learning disabilities, to day realities and tomorrow's promises. **Journal of learning Disabilities**, 31.

26. Mariani, Mary; et.al., (1997): Neuro Psycholocal and Acadimic Eunctionoing in preschool boy with ADHD; **Developmental Neuro Psychology**. Vol. 13, Lowrance Erlbaum Ass., U. S. A.

27. Merrell K., et.al, "The relationship of teacher rated social skills deficits and ADHD characteristics among kindergarten- age children" **Psychology in The Schools**, Vol. 35, John Wiley, Sons, Inc., USA, April 1998.

28. Michel L., et.al., "Sleep and alertness in children with ADHD" **Child Psychology Psychiatry**, Vol. 41, no 6 Cambridge University Press, 2000.

29. Pineda D. et.al., "Prevalence at ADHD symptoms in 4- to 17 years old children in the general population" **Journal of Abnormal Child Psychology**, V.27, Kluwer Academic\ plenum Publishers, USA, DeC. 1999.

30. Richardson, Wortis (1998). **Mental retardation**. New Jersy, Lawrence Erlbaum Associates Publishers.

31. Schwartz, G. ; The analysis of Brain Function- A new approach to the assessment of children with learning disables. **Paper presented at the international council of psychologist**, Los Angeles, CA, August, 1981.

32. Sharma, Gitanjali (2004): A comparative study of the personality characteristics of primary- school students with learning disabilities and their non learning disabled peers: **Learning Disability Quarterly**- V27 N3 p. p 127- 144.

33. Wiess, S. (2008). Early elemenatry School predictors of learning disability in reading. **Ph.D** dissertation. United State of America. North: North Calorina State University.

34. Wilens T. (2003). Assessment and management of attention- dificit Hyperactivity disorder in adult. Canadian Medical Association Jounal 169 (6): 715- 722.

35. Worden, Lynn Jensen, (2003): Social interactions and perceptions of social skills of children in inclusive preschools. **Dissertation Abstracts international**, V (64) N (1).

# دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين

د.عبد محمد عبداللطيف
أستاذ الرسوم المتحركة كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا
د.عمرو محمد عبدالله
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عبدالعزيز عبدالفتاح عبدالله

**ملخص**

**الهدف:** تهدف الدراسة لمعرفة دورالأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى وخاصة التثقيف الصحى لدى المراهقين وطبيعة المواد والقوالب التى تستخدمها والمؤثرات السمعية والبصرية التى تعتمدعليها الأعمال التسجيلية وكثافة وأنماط عرض الأفلام التسجيلية.

**المنهج:** هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح ومجتمع الدراسة هو جميع البرامج المعروضة على قناة ناشيونال جيوجرافيك أبوظبى والعينة التحليلية تتمثل فى مجموعة الأفلام التسجيلية التى عرضت فى الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٥ إلى ٣١/ ١/ ٢٠١٥ وتمثلت أدوات الدراسة فى إستمارة تحليل المضمون.

**النتائج:** توصلت الدراسة إلى أن كثافة وانماط عرض ناشيونال جيوجرافيك للبرامج التسجيلية الصحية بلغت ساعات بثها ٨٢ ساعة من إجمالى ساعات البث التى بلغت٧٤٤ساعة بنسبة ١١,٠٢% خلال فترة الدراسة، وأن أكثر الأشكال التسجيلية إستخداما خلال فترة الدراسة قالب البرنامج التسجيلى حيث بلغت النسبة ٦٥% ثم السلاسل ١٩% فالأفلام ١٦% وإعتمدت على الصورة المتحركة بنسبة ٩٦% والصورة الطبيعية الواقعية بنسبة ١٠٠% واستخدمت الرسوم والجرافيك بنسبة ٤٣% والمؤثرات المرئية بنسبة ٧٣% وتراوحت مدة البرامج بين ٣٠- ٤٥ق فى ٥٥% منها وكانت الكاميرا متحركة فى ٩٥% من الأعمال وإعتمدت على أماكن التصوير الخارجية بنسبة ٩٧%، وكانت الفكرة المستخدمة فى الأعمال واقعية بنسبة ٩٣% وأكثر الموضوعات هى البيئية والإجتماعية ثم الإقتصادية فالعلمية فالتاريخية وأكثرالأهداف التى سعت لتحقيقها هى الثقافية ٨٥% ثم الترفيهية٤٠% والتعليمية ٢٤%. وكان أكثر عناصر الوعى الثقافى المستخدمة هى إستخدام التكنولوجيا ٤٧% ثم الحفاظ على البيئة ٣٦% ثم الإنتماء ٣٥% وكانت اللغة المستخدمة فى أغلب البرامج هى اللغة االأجنبية المدبلجة بالعربية ٨٤% ويرجع ذلك إلى طبيعة القناة التى تعتمد على إعادة بث برامج قناة ناشيونال جيوجرافيك مدبلجة. وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن للأفلام التسجيلية أن تلعب دورا مهما فى تنمية الوعى الثقافى بتوجيه الأشخاص لاكتساب المعلومات الثقافية الصحية وحثهم على تغييرمفاهيمهم الصحية وتوجيههم لإتباع السلوك السليم المرغوب وأن تحتوى الموادالتسجيلية الصحية التى تعرض للمراهقين على معلومات علمية مبسطة تقدم فى قالب برامجى مشوق يستخدم حركات الكاميرا والبيئة الطبيعة والمؤثرات المرئية والصوتية المناسبة.

**Role of documentary films in development of cultural awareness of adults**

**Aims:** The study aims to find out documentary films in the development of cultural awareness and health education especially among adults and the nature of the materials and templates used by audio and visual effects, which depend on business documentaries and density patterns show documentary films.

**Methods:** This study of descriptive studies, and used the survey methodology and the study population is all the programs presented to the National Geographic Abu Dhabi TV and sample analytical represented in the documentary films presented at the period from 1-1- 015 to 31- 1- 2015 consisted study tools in the analysis of Form Group secured.

**Results:** The study found that The intensity patterns show National Geographic Channel documentary health programs amounted to 82 hours of broadcast hours of total broadcast hours, which amounted to 744 hours by 11.02% during the study period, More documentary formats commonly used during the study period, the documentary program where the ratio was at 65%, then the chains 19% mold films 16% and relied on the moving image by 96% natural photo realism 100% and used drawings and graphics by 43% and visual effects by 73% and ranged Programs for between (30- 45) sec. in 55% of them were moving the camera in 95% of the business and relied on foreign filming locations by 97%, and the idea was used in realistic business by 93% and more topics are the environmental, social and economic Valalmah Valtarichah and Oktralohdav which sought to achieve is Althagavyah 85% and entertainment 40%, education 24%. Other elements of cultural awareness used is the use of technology, 47%, and preservation of the environment 36%, then 35% and affiliation were Allghalmstkhaddma in most foreign language programs are dubbed in Arabic and 84% due to the nature of the channel, which depends on the re- broadcast the National Geographic channel dubbed programs. The study concluded that it can Documentary Film to play an important role in the cultural awareness directing people to gain health and cultural information and urging them to change health concepts and directing them to follow proper behavior desired and contain documentary material health that exposure to teenagers on the scientific information simplified development progress in the mold programmatic interesting camera uses nature and the environment movements and visual and sound effects appropriate.

**مقدمة:**

تزداد المنافسة بين القنوات الفضائية على جذب المشاهدين من خلال تقديم جميع أشكال الإبهار البصرى والسمعى لتلبى حاجات الشباب وخاصة المراهقين الذين يبحثون عن مضمون مختلف تقدمه هذه القنوات المتنوعة، والتى تعد نافذة تطل على آفاق رحبة تساعد على نمو المراهقين النفسى والعقلى وتساعد على إشباع حاجاتهم وتهيئتهم للمدرسة والحياة. ويبقى الفيلم التسجيلى منتجا فنيا هاما نظرا لخصائصه، فهو يستمد مادته من واقع المكان وحياة الناس الذين يعيشون فيه، ولذلك فهو قوى التأثير بفضل صدقه ففى الفيلم التسجيلى يتعرف جمهور الأطفال على الشخصية النموذج من خلال أداء العمال المهرة وقيام رموز الثقافة والعلم بأدوارهم.[١٦] فالفيلم التسجيلى إذا أحسن استخدامه يمكن أن يكون عاملا مساعدا فى التنشئةالاجتماعية والثقافية، فهو يستطيع أن يغرس القيم الاجتماعية الإيجابية، وأن يعزز شعور الانتماء الوطنى والقومي، ويمكن أن يزود الأطفال بالمعلومات الجديدة، وكذلك يمكنه أن يزيد فى ثروتهم اللغوية، ويعلمهم بعض أنماط السلوك الجيد فالفيلم التسجيلى عالم ساحر فيكشف الحقيقة الموضوعية، ولذلك يجب تقديم الحقائق بشكل ممتع يسعد الجميع ويحرك إنفعالتهم ولكى ينجح العمل المرئى يجب أن يحقق المعايير التالية: الإمتاع والإقناع والإبداع.[١١]

**مشكلة الدراسة:**

يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما دورالأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى وخاصة التثقيف الصحى لدى المراهقين؟ وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هى:

١. ما طبيعة المواد التسجيلية الصحية التى يتعرض لها المراهقون؟
٢. ما كثافة وانماط عرض قنوات الأفلام التسجيلية للبرامج التسجيلية الصحية للمراهقين؟
٣. ما الإشكال التسجيلية التى تقدم من خلالها المعلومات الصحية للمراهقين؟
٤. ما المؤثرات السمعية والبصرية التى تعتمدعليها الأعمال التسجيلية لتقديم المعلومات المختلفة للمراهقين؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة من الإجابة على التساؤل الذى يمثل مشكلة البحث إلى:

١. معرفة دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى وخاصة التثقيف الصحى لدى المراهقين.
٢. معرفة طبيعة المواد التسجيلية الصحية التى يتعرض لها المراهقون.
٣. معرفة كثافة وانماط عرض قنوات الأفلام التسجيلية للبرامج التسجيلية الصحية للمراهقين.
٤. معرفة الإشكال التسجيلية التى تقدم من خلالها المعلومات الصحية للمراهقين.
٥. معرفة المؤثرات السمعية والبصرية التى تعتمد عليها الأعمال التسجيلية لتقديم المعلومات المختلفة للمراهقين.

**أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى للمراهقين وخاصة الوعى الصحى وأهمية المرحلة العمرية التى تتناولها.

**حدود الدراسة:**

- الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة فى دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى وخاصة الوعى الصحى لدى المراهقين.
- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية فى إختيار قناة ناشيونال جيوجرافيك ابوظبى لتطبيق البحث بها.
- الحدود الزمنية: فى الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٥ وحتى ٣١/ ١/ ٢٠١٥.

**الدراسات السابقة:**

تستهدف الدراسات السابقة بما تتضمنه من حقائق ومعلومات مراجعة التراث العلمى وإستجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالدراسة بما يساهم إيجابا فى البناء النظرى والتصميم المنهجى للدراسة. وفى هذا الصدد هناك عدة دراسات مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ولما كانت مساحة البحث لا تسمح بتناول كل هذه الدراسات فيمكن تناول نماذج قليلة منها وذلك على النحو التالي:

- الدراسات العربية:

١. دراسة عرفة أحمد عامر (٢٠٠٣)[١٩] بعنوان "الأفلام الوثائقية التليفزيونية ودورها فى تنمية وعى الشباب المصرى" إستهدفت الدراسة التعرف على مدى إمكانية إستخدام الأفلام التسجيلية التليفزيونية وتوظيفها بأنواعها فى تنمية الوعى العام للشباب المصرى من وجهة نظر الخبراء الوثائقيين الممارسين للعمل والتعرف على رأى الشباب الجامعى فى مدى فاعلية الأفلام التسجيلية من وجهة نظر الشباب أنفسهم، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية والتى إعتمدت على منهجين هما المسح بالعينة ومنهج الدراسات الإستطلاعية وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها أن الأهداف الأساسية للأفلام التسجيلية كما يراها الخبراء هى فى مجملها أهداف إعلامية وتربوية والترفيه ليس هدفا مستقلا وإن كان يأتى فى الواقع من خلال جميع أنواع الأفلام الوثائقية وغيرها. كما يرى أفراد العينة من الشباب أن الأفلام التسجيلية تعرفهم بالمجتمعات والبيئات المختلفة ويرى الشباب أنها تمارس دورا كبيرا فيما يتصل بالشئون الصحية والطبية، كما تمدهم بكم كبير من المعلومات عن الأحياء البرية وعالم الحيوان والطيور.

٢. دراسة محمد غريب (٢٠٠٥)[٢٥] بعنوان دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية فى التثقيف الدينى لدى طلاب الجامعات. تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم البرامج والموضوعات الدينية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية. تعد الدراسة من البحوث الكمية الوصفية وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح وتوصلت النتائج إلى ارتباط إدراك الواقع من البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بزيادة كثافة المشاهدة ووجود ارتباطية إيجابية بين كثافة المشاهدة وكل من النوع واستخدام مصادر المعلومات وإدراك القيم الدينية.

٣. دراسة عماد عبدالمقصود شلبي (٢٠٠٧)[٢١] "علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التليفزيونية العربية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصري". تناولت الدراسة دور الإعلام الصحى فى المجتمع، والواقع الصحى فى مصر فى ضوء الاهتمام بالصحة على المستوى الإقليمى والعالمي. وأتضح من نتائج الدراسة أن كل أفراد العينة يشاهدون التليفزيون وبلغت نسبة مشاهدة البرامج الصحية بالتليفزيون ٩٢,٨% إما بشكل دائم بنسبة ١٩,٥% أو أحيانا بنسبة ٥٧% وتفوقت الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية فى التعرض للبرامج الصحية وجاءت القناة الأولى فى مقدمة القنوات الأرضية التى يفضل المبحوثين من خلالها متابعة البرامج الصحية كما جاء فى مقدمة جوانب الاستفادة من مشاهدة البرامج الصحية بالتليفزيون تزودني بالمعلومات الصحية عموما وفيما يتعلق بأسباب عدم الاستفادة جاء أن وقت هذه البرامج غير كاف لشرح المعلومات فى المقدمة. وفيما يتعلق بمدى الثقة فى المعلومات الصحية المقدمة من خلال التليفزيون تبين أن فئة أثق فيها إلى حد ما جاءت فى المرتبة الأولي.

٤. دراسة فاتن عبدالسلام بيومى (٢٠٠٩)[٢٣] بعنوان "استخدام الشباب الجامعى للأفلام الوثائقية" التى تهدف الدراسة الى التعرف على دوافع استخدامات الشباب الجامعى للأفلام الوثائقية التى تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباعات المتحققة منها، كما تسعى الدراسة إلى التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعى لها وما دوافع استخدام الشباب الأفلام الوثائقية كوسيلة للحصول على المعرفة ولسهولة إسترجاع المعلومات المرتبطة بالصورة وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتوصلت لمجموعة من النتائج منها أن دوافع تعرض الشباب الجامعى للتليفزيون كمصدر أساسى للحصول على المعلومات وأنهم يستخدمون الأفلام الوثائقية للحصول على المعلومات التاريخية وعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية.

٥. دراسة أمانى عواد إسماعيل (٢٠١٢)[٥] بعنوان "دورالفرجة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعى الثقافى لطفل الريف- عرائس الأراجوز نموذجا". تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الخطاب الثقافى الموجه للطفل من فنون الفرجة الشعبية ممثلة فى فن الأراجوز على مسرح العرائس لطفل الريف والعمل على تنمية الوعى الثقافى للأطفال فى ضوء الهوية الثقافية للمجتمع. وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على المقياس الكلى للوعى الثقافى لديهم (القبلى- البعدى) لصالح القياس البعدى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور والإناث على المقياس الكلى (القبلى- البعدى) للوعى الثقافى لديهم.

٦. دراسة نهال محمد غريب (٢٠١٢)[٤١] بعنوان "استخدامات عينة من الأطفال للأفلام الوثائقية المقدمة على القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها". تسعى

الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على دوافع استخدامات الأطفال للأفلام الوثائقية والإشباعات المتحققة منها وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتى تعتمد على منهج المسح. وقد توصلت لمجموعة من النتائج أهمها أن ٦٨,٣% من الأطفال عينة الدراسة ترى أن الأفلام الوثائقية مفيدة وأشارت النتائج إلى أن من دوافع مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للأفلام الوثائقية حبهم للحيونات التى تعيش فى الغابة، يليه حبهم مشاهدة التجارب العلمية الحديثة. وأشارت أيضا أن من أهم الإشباعات المتحققة من مشاهدة الأفلام الوثائقية زيادة المعلومات عن الحيوانات يليها معرفة أماكن وتجارب علمية جديدة يليها معرفة مجالات لم نسمع عنها من قبل، يليها معرفة أماكن وأحداث تاريخية ثم يليها تعلمهم الحفاظ على البيئة.

- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة دن جيفرى (2004) Dunn Geoffry[٤٩] بعنوان "النظرية والممارسة فى الفيلم الوثائقى والتصوير الفوتوغرافى" وتهدف الدراسة إلى طرح عدد من المسائل النظرية حول طبيعة تصوير فيلم وثائقى وما الفرق بين الفيلم الوثائقى والروائى؟وأنواع كل من الوثائقى والروائى، وماهى العلاقة بين الفيلم الوثائقى والحقيقة؟ وهل ممكن أن يكون الهدف من الفيلم الوثائقى الصورة؟ وماهى بعض المشاكل االمتصلة ببناء الفيلم الوثائقى؟ وماهى العلاقة بين النظرية والممارسة فى الفيلم الوثائقى والتصوير الفوتوغرافى؟

٢. دراسة (2012) Jana M. Jaffe[٥١] بعنوان "موقف المراهقين من شرب الكحول والقيادة تحت السن القانونى نتيجة مشاهدة فيلم وثائقى". تهدف الدراسة للتعرف على مدى فعالية فيلم وثائقى معد على موقف المراهقين من شرب الكحول والقيادة تحت السن القانونى، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبى، وقد توصل الباحث لمجموعة من النتائج أهمها عدم وجود فروق إحصائية بين المجموعتان تجاه شرب الكحول والقيادة تحت السن القانونية فى الإختبارات القبلية. أظهرت البيانات الإحصائية أن نية طلاب المجموعة التجريبية لشرب الكحول والمخدرات والقيادة تحت السن القانونية أقل من نية طلاب المجموعة الضابطة لشرب الكحول والقيادة تحت السن القانونى. كما أظهرت النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية أظهروا سلوكا سلبيا تجاه شرب الكحول والقيادة تحت السن القانونى.

٣. دراسة (2012) Diaz Mihana[٤٨] بعنوان "تأطير الإهتمام البيئى- دراسة تأثير الرسائل الأليمة فى الأفلام التسجيلية على معتقدات وسلوك المراهقين". وتستهدف الدراسة التعرف على كيفية إعداد المراهقين للواقع البيئى للمجتمع العالمى الذى يزداد تعقيدا. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن حالة الفيلم لم تنبأ بشكل كبير لا بالسلوك التطوعى أو الاهتمام بالبيئة على الرغم أن النتائج تشير إلى تأثير التفاعل بين حالة الفيلم والمعتقدات الموجودة من قبل حول الارتباط الذاتى بالطبيعة على درجات الاختبار القبلى للإرتباط الذاتى بالطبيعة ونتائج هذه الدراسة تشير إلى أهمية الجنس والسن وعلاقات الند لتطوير والتعبير عن المعتقدات والسلوكيات البيئية خلال فترة المراهقة.

٤. دراسة (2012) Schoen Steven W.[٥٣] بعنوان "علم الدلالة فى الفيلم الوثائقى والفيديو الحديث" فى هذه الدراسة يسعى الباحث لإظهار أن النهج الخطابى الوثائقى مهم لنقل تركيز الرؤى النقدية لدراسة كيف تعمل الصور والأعمال التسجيلية كوثائق أو دلائل كمتطلبات وأسس للفيلم الوثائقى. ويشير الباحث الى أن وثائقى هو النوع من الفيلم الذى يصور الأحداث الحقيقية باستخدام التصوير والوصف بأكبر قدرمن الموضوعية والتى تنطوى عليها عمليات الرسم بأدق التفاصيل. وتكشف نتائج هذه الدراسة عن الطرق التى غالبا ما تكون خفية لهدف الفيلم التسجيلى حيث تمارس وثائقية تأثيرالحقيقة، وكذلك يقدم صناع السينما كيف يمكن نشر المزيد من الأدلة عمدا لتقديم العالم الاجتماعى الذى يفتح باب التحول.

**مصطلحات الدراسة:**

- الفيلم التسجيلى: ويقصد به شكل مميز من الأنتاج السينمائى يعتمد كلية على الواقع سواء فى مادته أو تنفيذه ولايهدف الى الربح المادى والتسلية بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة ترتبط بالنواحى الإعلامية أو التعليمية أو الثقافة أو الحفاظ على التراث والتاريخ ومخاطبا دائما العقل بشكل أو بأخر، ويتسم بالمباشرة الواضحة وغالبا مايتسم بقصر زمن العرض حيث أنه يتطلب درجة عالية من التركيز ويتوجه لفئة محددة من الجمهور.[٣٨]

يرى الباحث أن الفيلم الوثائقى هو فيلم يتناول ويستدعى حدثا أو موضوعا تاريخيا أو ثقافيا أو سياسيا أوإجتماعيا أو إقتصاديا أو صحيا مدعوما بالوثائق المصورة وشهادات الأشخاص المعايشين للحدث وتتم المعالجة بطريقة إبداعية جذابة مع مراعاة التسلسل الزمنى والشكل والمضمون للوثيقة التى يعتمد عليها العمل دون عرض وجهات النظر الخاصة والأراء المعاصرة سواء لفريق العمل أو غيرهم.

- الثقافة: الثقافة تعنى كل ما ينتجه المجتمع من نتاج مادى أو معنوى، فالثقافة فى جملتها تراث اجتماعى مكتسب ينتقل من جيل الى جيل ويساعد الإنسان فى إشباع حاجاته البيولوجية ودوافعه النفسية ويتكيف هذا التراث لألوان البيئات المختلفة.[٢٩]
- الوعى الثقافى: يشير مصطلح Culture Awareness إلى المعرفة اللازمة لفهم القيم والسلوك ومهارات اللغة والعادات المرتبطة ببيئة الإنسان فى مجتمع والوعى عبارة عن ردود أفعال الإنسان تجاه الوسط الذى يعيش فيه كما يشير إلى نوعية الأفكار والعواطف الت نكونها عن أشياء العالم الخارجى.[٢٤]
- الثقافة الصحية: هى عملية تزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير فى معلوماتهم واتجاهاتهم وممارساتهم فيما يتعلق بالصحة تأثيرا حميدا وكيفية حماية أنفسهم من الأمراض والمشاكل الصحية التى تظهر فى المجتمع.
- الوعى الصحى: هو الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاقتناع والتى تتحول إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير.[١٢]

**نوع الدراسة:**

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، التى تستهدف وصف تأثير الأفلام والبرامج التسجيلية على تنمية الوعى الثقافى للمراهقين.

**منهج الدراسة:**

تستخدم منهج المسح لجمع البيانات عن الظاهرة موضع الدراسة ومعرفة العلاقة بين متغيراتها.

**مجتمع الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة فى جميع البرامج التى تعرض على قناة ناشيونال جيوجرافيك أبوظبى خلال الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٥ وحتى ٣١/ ١/ ٢٠١٥.

**عينة الدراسة:**

تتمثل العينة التحليلية فى مجموعة الأفلام التسجيلية الصحية التى تعرضها قناة ناشيونال جيوجرافيك خلال فترة الدراسة فى الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٥ وحتى ٣١/ ١/ ٢٠١٥.

**أدوات جمع البيانات:**

تمثلت أدوات الدراسة فى إستمارة تحليل المضمون لتحليل مضمون البرامج والأفلام التسجيلية التى تعرض على قناة ناشيونال جيوجرافيك ابوظبى.

- مفهوم الفيلم التسجيلي: الكلمة اللاتينية لكلمة وثائقي أو تسجيلي مصدرها كلمة Document والتى تعنى وثيقة، إلا أننا فى اللغة العربية نملك خيارا بين إسمين هما وثائقي وتسجيلي. حيث يطلق عليها فى المغرب العربى مصطلح الفيلم الوثائقى أو بإسلوب آخر الفيلم التسجيلى إذ إشتق المصطلح Documentary والمصطلح الفرنسى Le Documentaire كل منهما من المصدر اللاتينى نفسه الذى يشير إلى أننا أمام مادة مسجلة أو موثقة، مادة تعليمية بالدرجة الأولى Doctus[١٠] القاموس الفرنسى يسميه فيلم تعليمى يعرض حقائق واقعية وهى ليست من بنات المخيلة.[٥٦] فالفيلم التسجيلى هو نوع من الأفلام يصور الأحداث الحقيقية بإسلوب يتضمن الموضوعية والحقيقة التى تنطوى عليها عمليات الرسم بأدق التفاصيل.[٥٣] أصدر الاتحاد الدولى للسينما التسجيلية فى عام ١٩٤٨، تعريفا شاملا للفيلم التسجيلى جاء فيه "كافة أساليب التسجيل على فيلم لأى مظهر للحقيقة، يعرض إما بوسائل التصوير المباشر، أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة، وذلك لحفز المشاهد على عمل شئ، أو لتوسيع مدارك المعرفة والفهم الإنسانى أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل فى عالم الاقتصاد، أو الثقافة، أو العلاقات الإنسانية"[١٠] وعرف جريرسون الفيلم التسجيلى بأنه المعالجة الخلاقة للواقع.[١٤]

كان من المنطقى أن يمر مسار السينما الوثائقية بتحولات مهمة فى المفاهيم فى مايتعلق بعلاقتها وتعاملها مع الواقع ويوجد اتجاهان حكما هذا التطور فى المفهوم الاتجاه الاول يرى أن السينما التسجيلية مرآة تعكس الواقع من دون تدخل المخرج أو

الممثل وعبر عن هذا الاتجاه منظرون كبار مثل الالمانى (زيغفريد كراكاور والفرنسى اندريه بازان) والاتجاه الثانى ينظر الى الواقع لابوصفه هدفا بل كطريق للوصول الى الهدف وهو التعبير الفنى عن الواقع من قبل الفنان ولكن من خلال مادة الواقع نفسه التى تستخدم كوسيلة وليس كغاية بحد ذاتها وابرز منظرى هذا الاتجاه هو المخرج دزيغا فيرتوف.

- أشكال وقوالب الأفلام التسجيلية: ويرى برسام أن المدة النموذجية للفيلم التسجيلى هى ٣٠ دقيقة ويمكن أن تقل عن ذلك حسب الموضوع والمادة المتوفرة والجمهور المستهدف ويمكن أن تزيد حتى ٩٠ دقيقة هذه النوعية من الأفلام التى تعرف بإسم السينما التسجيلية يندرج تحتها العديد من النوعيات والإتجاهات التى تتداخل حينا وتتباعد حينا آخر.[٣٦] فقد تعرض فى شكل الفيلم التسجيلى أو البرنامج التسجيلى أو الفيلم التسجيلى الدرامى (دوكيودراما) أو السلاسل التسجيلية وهو مانلقى الضوء عليه فيما يلى:

١. الأفلام التسجيلية (الوثائقية): تنوعت الأفلام التسجيلية، ليس فقط فى موضوعاتها، بل فى مناهجها وتوجهاتها، وتنقسم الافلام الوثائقية حسب احد مؤسسيها الاسكتلندى جون جريرسون إلى مستويين:[٣٧]

أ. المستوى الأعلى وهو مستوى يطلق على الافلام الوثائقية أو الأفلام غير الروائية والتى لا تعتمد على التأليف والخيال وإنما تستمد مادتها من العناصر الطبيعية الواقعية وتقدم خلقا فنيا يمكن أن يبلغ مراحل الفن.[٣٧]

ب. المستوى الأدنى وهى تفتقر الى البناء الدرامى وتعتمد على الوصف والعرض حيث تعتمد على الاستطراد وتعكس الواقع فقط دون تقديم رأى أو تحليل.[٣٧]

وقد قسم برسام الفيلم التسجيلى الى الأنواع والآشكال التالية: الفيلم التسجيلى وفيلم الحقيقة وفيلم الرحلات وأفلام التعليم والتدريب والجريدة والمجلة السينمائية وقد قسمها برسام من ناحية الشكل أو الإسلوب إلى نوعين هما:

أ. الأسلوب التسجيلى أو الوثائقى Documentary.

ب. الأسلوب الحقيقى الواقعى Facutal.

٢. الفيلم التسجيلى الدرامى: الفيلم التسجيلى الدرامى Docudrama أو Docudrama هو فى الغالب فيلم أو عرض تليفزيونى Television Show يجمع بين عناصر للفيلم التسجيلى Documentary وعناصر للدراما Drama حيث يعرض حقيقة الحدث Showing Real Events كما أنه يستعان عند عرض الحدث بممثلين Actors يقومون بأداء أدوار لكى يأخذ الحدث القالب الدرامى عند العرض،[١٠] والديكيودراما هى أحد الإتجاهات الحديثة فى السينما التسجيلية ويعبر عن الدراما فى الفيلم الوثائقى أحيانا عن طريق الإستعانة بالممثلين الغير محترفين لدفع وتحريك الأحداث فى البرنامج أو لإعادة تمثيل أدوارهم فى الواقع.

٣. البرنامج التسجيلى: البرنامج التسجيلى شكل برامجى يعتمد على العناصر التسجيلية وقواعد الفيلم التسجيلى ويتميز بدورية العرض على الخريطة البرامجية وتنوع أفكاره ومادته التى تستمد من الواقع وحياة الناس اليومية بإستخدام أفضل الأساليب الفنية لشرح وتحليل وعرض هذه الموضوعات ووجهات النظر المختلفة بطريقة جذابة بإستخدام إمكانيات الصورة والصوت التى تقرب الواقع للمشاهد وتنقله اليه ويعرف أحيانا بالبرنامج الوثائقى أو التسجيلى أو التحقيق وتستخدم كلمة Documentary News أى التحقيق الإخبارى أو Actuality Documentary أى تحقيق الواقع أو الحقيقة وهى معنى Current Affair Documentary أى تحقيق الأحداث الجارية[٢٠] ويحدد الإعلاميون أهم العناصر التى تجعل البرنامج من النوع الوثائقى وهى وجود قصة ووقائع حقيقية دون تأليف وأشخاص حقيقيون ومكان حقيقى.[١١]

٤. السلاسل التسجيلية: جاءت السلاسل التسجيلية كنتيجة لتطور الإنتاج التسجيلى سواء كان سينمائيا أو تليفزيونيا وكذلك لتناول الفيلم التسجيلى لبعض القضايا الكبيرة والموضوعات المتشعبة مما أدى ببعض شركات الإنتاج إلى عمل سلسلة من الأفلام يجمع بينها وحدة الموضوع أو وحدة المكان أو وحدة النوع كان من الصعوبة أن يجمعها فيلم واحد وقد يصل عدد حلقات السلسلة الواحدة إلى أكثر من ٢٥ حلقة ولايطلق عليها سلسلة إذا لم تتجاوز الحلقتين. وتعتبر هيئة الإذاعة البريطانية BBC رائدة فى إنتاج مثل هذه السلاسل التسجيلية مثل سلسلة الحرب العالمية الثانية والتى تتكون من عشر أجزاء. ويعتمد المخرج فى تناوله لموضوعاته من خلال السلاسل التسجيلية على أسلوب العرض بتقديم خلفية تاريخية لموضوعه فى البداية ويعتمد على التعليق بشكل كبير ويبتعد عن الدكيودراما فى الأفلام السياسية والتاريخية كما حدث مع سلسلة الحرب العالمية الثانية من إنتاج BBC ويعتمد على الأرشيف ويوظفه بطريقة صحيحة مع إمكانية إستخدام الدكيودراما فى بعض السلاسل مع محاولة تدعيم الرسالة الإتصالية بالأدلة والشواهد والمعلومات الواقعية وآراء الخبراء لتقديم الغطاء الشرعى لصانع الفيلم والقدرة على إقناع المتلقى.[١٧]

- خصائص الأفلام التسجيلية: حدد جون جريرسون Grierson للفيلم التسجيلى ثلاث خصائص، لا بد من توافرها لكى يصبح الفيلم تسجيليا حقيقيا وهي:

١. اعتماد الفيلم التسجيلى على التنقل، والملاحظة، والانتقاء من الحياة نفسها.
٢. أشخاص الفيلم التسجيلى ومناظره يختارون من الواقع الحى.
٣. مادة الفيلم التسجيلى تختار من الطبيعة رأسا، دونما تأليف.[١٠]

ويمكن أن نضيف سمات أخرى للفيلم التسجيلى فيما يلي:

٤. لا يهدف إلى الربح المادي.
٥. يتسم فى أغلب الأحيان بقصر زمن العرض.

- تأثيرات ودور الفيلم التسجيلى فى المجتمع: يمكن للفيلم التسجيلى القيام بأدوار هامة فى مختلف الميادين وكافة نواحى الحياة لتحقيق أهداف مختلفة للمجتمع كما يلى:

١. المساهمة فى حل المشكلات التى تواجه المجتمع.
٢. تسجيل وتوثيق الأحداث الهامة.
٣. إعلام الجماهير بالمنجزات.
٤. تدعيم القيم التى تخدم التنمية.
٥. نشر الوعى الفنى وتنمية الإحساس بالجمال.[٢٨]
٦. التعريف بمصر وعرض وجهها الحضارى.[٢٨]

- الشبكات والقنوات التليفزيونية المتخصصة فى الأفلام التسجيلية:نظرا لأهمية الأفلام التسجيلية ودورها فى العصر الحالى ظهرت قنوات متخصصة فى الأفلام التسجيلية فى دول عديدة منها إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية.[١٠] وتنوعت تلك القنوات نذكر منها:

١. ناشيونال جيوجرافيك.
٢. ابوظبى ناشيونال جيوجرافيك.
٣. قناة ديسكفرى.[٣٩]
٤. الجزيرة الوثائقية.
٥. History Channel.
٦. Wings Discovery.
٧. Sci Trek.[١٠]
٨. قناة المجد الوثائقية.[٣٩]

- أشكال جديدة للفيلم الوثائقي: استنفذ الفيلم الوثائقى طويلا فكرة التعبير عن مشاكل فى الواقع، وتطور خلال العشرين عاما الأخيرة ليوازى الفيلم الخيالى فى اهتمامه بالمزج بين الشخصى والموضوعي، وبين الواقعى والخيالي، وأصبح يستخدم الأشكال المتعددة وساهمت كاميرا الديجيتال بشكل كبير فى حل مشكلات ارتفاع تكلفة الإنتاج السينمائى وحصلت على شرعية فنية بجمالياتها المختلفة.[١] ويرى الباحث التركى إرسان أوتشيك فى دراسة بعنوان "الأشكال الجديدة لصنع الفيلم الوثائقى خلال الوسائل الجديدة للاتصال" أنه مع ظهور الوسائل الجديدة للاتصال ظهرت أشكال جديدة للفيلم الوثائقى هذه الأشكال الجديدة هى وثائقى الويب Web Documentary والوثائقى التفاعلى Interactive Documentary والتصوير الذى يعتمد على قاعدة المعلومات Database Filmmaking، والميديا المتحولة Transmedia، والوثائقى المتعرج أى الذى لا يسير فى خط واحد Nonlinear. وكل هذه الأشكال الوثائقية أصبحت ممكنة حاليا، ليس فقط من خلال القدرة على استخدام الكومبيوتر ووسائل الاتصال عبر الانترنت عن طريق استخدام البرامج Softwares والتطبيقات Applications، بل أيضا من خلال الاستخدام المتصاعد للانترنت كوسيط رئيسى فى حياتنا اليومية. والأشكال الجديدة للوثائقى منها:

١. وثائقى الويب Web Documentary: ما يعرف باسم وثائقى الويب وتعريفه ببساطة أنه "الفيلم الذى يصنع خصيصا لكى يعرض من خلال شبكة الانترنت"

سواء عبر ما يسمى بالمدونات الشخصية، أو عبر المواقع المختلفة، المتخصصة، أو المواقع العامة التى تخدم أغراضا متعددة. ووثائقى الويب يطلق عليه أيضا الوثائقى التفاعلى، Interactive Documentary وخلال السنوات الأخيرة حدث تقدم كبير فى مستوى هذا النوع من الوثائقي، ويستخدم صانع وثائقى الويب الإمكانيات التى يتيحها الانترنت مثل الوسائط المتعددة لكى يدخل فى ثناياه الصور الفوتوغرافية والنصوص والخرائط والبيانات والأصوات المسجلة وصور الفيديو والتحريك والجرافيك وما يسمى بالانفوجرافيك أى الرسوم التى تصنع بواسطة برامج الكومبيوتر وتوضع عليها بيانات أو معلومات محددة، ولذلك يختلف تقنيا عن الوثائقى التقليدى فى كونه قابلا للتفاعل معه من داخل المادة وليس مجرد كتابة تعليق أسفل نافذة العرض على أى من المواقع التى تعرض المواد الوثائقية التقليدية ومثال ذلك الفيلم الفرنسى رحلة إلى نهاية الفحم وهو فيلم تفاعلى.(١٥)

٢. تسجيلى الأنترنت (الوثائقى التفاعلى): ظهر مصطلح وثائقيات الإنترنت لأول مرة ٢٠٠٢ فى مهرجان سينما الواقع بباريس، وكان أول عمل إتبع المعايير بعنوان مدينة الأموات والذى ظهر عام ٢٠٠٥ وفى عام ٢٠١٠ أصبح هناك قسم خاص ومستقل يعرف بأفلام الويب دوك وتقول الكاتبة الكندية إنجى دى بيو فى محاولة لاستكشاف أشكال الويب دوك المختلفة إن المنصات الرقمية توسعت فى مجال الفيلم الوثائقى التقليدي، ليس فقط من حيث تقديم قصص لا تعتمد على السرد الخطي، ولكن بصفة خاصة فى إنتاج محتوى صنع خصيصا لشبكة الإنترنت، كما رأينا فى الأفلام التفاعلية مثل الويب دوك الشهير ناطحات السحاب: خارج نافذتي للمخرجة الكندية كاترينا كيزيك حيث أصبح ثمة درجات مختلفة من التفاعل بين المتفرج والمادة الوثائقية تغير من طريقة نظرة الوثائقى للواقع.(٦) ووفقا لساندرا جودنزى هناك ثلاثة مستويات مختلفة من التفاعل التى تحدد نوع وثائقى الانترنت:

أ. أولها هو التفاعل شبه المغلق حيث يمكن للمستخدم/ المشاهد تصفح الفيلم ولكنه لا يستطيع أن يغير من المحتوى ومن أشهر الأمثلة على هذا النوع فيلم أهلا بكم فى بيني بوينت وهو من إنتاج عام ٢٠١٠.

ب. التصنيف الثانى لأفلام الويب دوك من حيث التفاعل هو التفاعل شبه المفتوح حيث يمكن للمستخدم/ المشاهد المشاركة داخل المادة ولكن من دون أن يغير من بنية الفيلم الوثائقى التفاعلية، ومن أمثلة وثائقى الانترنت شبه المفتوح فيلم رحلة إلى نهاية الفحم من إنتاج عام ٢٠٠٨.

ج. أما التصنيف الثالث فهو الويب دوك المفتوح تماما حيث يستطيع المستخدم/ المشاهد أن يتعامل بشكل تفاعلى كامل فيتاح له أن يتم تغيير المادة باستمرار، وهذا النوع من المواد الوثائقية التفاعلية لم يتم تحقيقه بشكل كامل وعلى نطاق واسع. لقد منحت المنصات الرقمية وتحديدا كاميرا الديجيتال فرصة هائلة لآلاف من العاديين أن يقدموا مادتهم الوثائقية الخاصة عبر تحميلها يوميا على الشبكة العنكبوتية، إن (التفاعل والمشاركة) ربما كانا إحدى الدعائم الأساسية التى يعتمد عليها الويب دوك فى صياغة أو إفراز ما يمكن أن نطلق عليه التجدد والكثافة.(١٥)

الفرق بين وثائقى الإنترنت والأشكال التقليدية للفيلم التسجيلى: يختلف وثائقى الإنترنت، أو الوثائقى التفاعلي، أو الوثائقى متعدد الوسائط فى إنتاجه عن الأشكال التقليدية، إذ يعتمد على تطبيق مجموعة كاملة من الأدوات والوسائط المتعددة. فإلى جانب أنه يتميز بقدرته التفاعلية مع المتلقى على الإنترنت، فإنه يستخدم وسيلة فريدة من نوعها تسهم فى خلق عمل وثائقى غير خطي، إذ يتضمن الفيديو، وعرض شرائح صوتية أو معرض للتصوير الفوتوغرافى أو النصوص المكتوبة أو الصوت المسموع أو رسومات المعلومات أو الخرائط أو رسومات البيانات أو الرسوم المتحركة أو اللقاءات الإضافية، وأحيانا يتم اللجوء لتوظيف بصريات الألعاب والمنطق، خصوصا إذا كان العمل يقوم على الرحلات الاستكشافية.(٦) كذلك يختلف وثائقى الإنترنت أو الويب دوك فى كونه فعل دور المشاهد، ومنحه فرصة أن يمثل دور إيجابى ومشارك فعال. وينتج هذا النوع من وثائقيات الإنترنت (على خلاف أفلام الموبايل مثلا) فى إطار عمل جماعي، فإلى جانب الكاتب هناك المصممون ومختصو الجرافيك والمصورون ومطورو صفحات الإنترنت والمبرمجون. كما أن إنتاجها يحتاج جهد كبير فهناك أفلام تحتاج إلى جهد مضاعف فى البرمجة قد يستغرق ضعف أيام التصوير.

٣. وثائقى الموبايل: وثائقى الموبايل ليس مجرد صور متحركة وموسيقى أو أصوات على ملف رقمى فى ذاكرة جهاز ولكنه مكون بصرى يمتلك القدرة والامكانية وشديد الجرأة والصراحة فى التعبير عن رأى ورؤية صاحبه. وهو ملجأ الأفلام الفقيرة التى ازدادت قدرتها وعددها وأصبحت تيارا معترفا به فى عالم السينما والوثائقيات منذ ظهرت كاميرا الديجيتال. واذا كان أقرب تعريف للفيلم الوثائقى بشكل عام هو الشريط المصور الذى يهدف الى المعرفة ولا يخلو من متعة فنية وهو المعالجة الخلاقة للواقع فإن وثائقى الموبايل هو ذلك الملف الرقمى المصور الذى يهدف الى المعرفة والتوثيق والتسجيل.(٢)

لقد حررت الوسائل الجديدة للاتصال صانع الفيلم الوثائقى الذى يرغب فى عمل فيلم وثائقى يعكس اهتمامه بموضوع ما، من كل قيود الصنعة من ناحية، وقيود الإنتاج من ناحية أخرى.(٩) وولادة وثائقى الموبايل فى الدول العربية كان فى نهاية عام٢٠١٠ فى ثورة تونس وبداية عام ٢٠١١ فى ثورة يناير بمصر حيث الموبايل أصبح الوسيلة الوحيدة المتاحة والجسر الذى تعبر عليه الحقيقة الى العالم(٢) وظهر أول فيلم صور بكاميرا المحمول بين عامى ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ وهو روائى طويل باسم رجل السكر وصور بكامير نوكيا واعتبر بديلا ثوريا لصنع الأفلام وقدم المخرج الجزائرى السويدى الراحل مالك بن جلول فى عام ٢٠١٢ فيلما وثائقيا تحت اسم البحث عن رجل السكر وقال أنه اضطر الى استخدام هاتفه المحمول فى تصوير نحو ثلث العمل بعد قطع الشركة الممولة لتمويلها لطول فترة التصوير. وأدرك السينمائيون المهتمون بهذا النوع من التصوير إن الضعف الظاهر فى التصوير بكاميرا المحمول والمتمثل فى الحاجة إلى التصوير من مسافة قريبة، وضعف التقاط الصوت والاهتزاز الذى يلاحظ فى الصورة قد تصبح مزايا بالنسبة لهم، لكن السمة الأهم أن تلك الكاميرا ستصبح متاحة ليس فقط للسينمائى المحترف أو هواة السينما لكنها ستكون فى يد أغلب أفراد المجتمع العاديين جدا وهو ما يؤدى إلى فتح نوافذ تسجيل الواقع وتوثيق الوقائع.(٦)

الفرق بين الوثائقى ووثائقى الموبايل: وبينما يحاول الفيلم الوثائقى خلق سوق له حيث لا يتبنى الأفلام الوثائقية سوى بعض القنوات فإن صانع وثائقى الموبايل يعرف جيدا أنه سوف يقوم برفعه على الشبكة العنكبوتية عبر قناته على اليوتيوب ووثائقى الموبايل يشهد على واقعة أو يرصد تفاصيل وهو ابن مزاج صانعه إلى حد كبير، بينما يصنع الوثائقى خارج إطار الذات إلى حد كبير وإن نبعت الرؤية من المبدع، وإذا كان الوثائقى العادى مرشح وظيفيا لمطاردة الحقائق أينما كانت والنقاد قد أجازوا اهتزاز الصورة فيه فإن الأمر يعد استثناءا طبقا لموضوعه، لكن وثائقى الموبايل يبقى على العكس تماما حيث لا يستطيع أن يتخلى عن إهتزازه الذى هو واحدا من مميزات طبيعته ولعل طبيعة موضوعات الوثائقى تتطلب بحثا وإعدادا بشكل أساسى وكاميرا عالية الجودة وفريق إنتاج ومونتاج وغيره بينما المحمول لا يتطلب سوى البحث ويكفيه فردان فقط (يكون المصور هو المخرج غالبا) وقد أدخلت التكنولوجيا الرقمية برامج المونتاج على المحمول أيضا.

يمكن أن نطلق على الوثائقي فيلم متأمل بينما وثائقى الموبايل هو ذلك المراسل الصحفى الطامح دائما للانفراد والسبق والتخفى بعيدا عن كل أنواع السلطة بما فيها سلطة رأس المال وقد يجد كل من الوثائقى ووثائقى الموبايل طريقه الى شاشة العرض أو شاشة التليفزيون أو الكمبيوتر لكنهما لن يقفا فى المواجهة ذلك أن شاشة التليفزيون كفيلة بإبقاء ظاهرة الديجيتال حاضرة فى مواجهة ظاهرة الموبايل المستقلة طبقا لجماليات أفلام الموبايل عند روجير أودين.(٢) وهو أبرز من اهتم بالظاهرة فهو مفكر وكاتب فرنسى وهو أول من حاول تصنيف أفلام الموبايل وقد نشرت صحيفة الجارديان تقريرا عن فيلم لقاءات جديدة للحب فى ١٤ يونيو ٢٠٠٦ أكدت خلاله على جماليات التصوير بالمحمول للأفلام خلصت من خلاله إلى أن مواطن الضعف فى صورة كاميرا المحمول وصوته تشكل بحد ذاتها لغة، ويشير أودين إلى أنه بسبب المحمول الذى يبرز كعنصر داخل السينما، فإن الكاميرا لا تصبح مماثلة لتلك التى يستخدمها المصور السينمائى سواء كاميرا التصوير السينمائى أو الديجيتال لكنها تصبح أقرب شبها إلى العين الصناعية الممسوكة فى اليد وتصبح امتدادا للجسم وبعد ظهور كاميرا الأنتش دى يمكننا أن نتحدث عن نقاط الضعف فى التصوير بالمحمول

دون الاشارة إلى ضعف جودة الصورة التى رافقت إنتاج ٢٠٠٥- ٢٠٠٦.[٢]

- الاتجاهات الفنية فى إنتاج التسجيلي: الأتجاهات الفنية التى يمكن أن نصنف على أساسها الفيلم التسجيلى ويقصد بها الاتجاهات التى نقوم على أساسها باختيار الموضوع وأسلوب المعالجة والإخراج المتبع فى إعداد الفيلم وعرض فكرة الفيلم بشكل معين لتحقيق الأثر المنشود، وتتمثل هذه الإتجاهات في الإتجاه الرومانسى- الاتجاه الواقعى- الإتجاه السيمفونى- سينما الحقيقة.
- الفنان التسجيلى Documentary Film Maker: اذا كانت معاجم الفن السينمائى تطلق مصطلح الفنان التسجيلى Documentary Film Maker على العاملين الرئيسين فى السينما التسجيلية وعلى رأسهم المخرج والمصور والمؤلف إذا تخصص كل منهم فى الأفلام التسجيلية التى تهتم بعرض حقائق وشئون ومظاهر الحياة بمناحيها الواقعية المختلفة والتى تعبر عن هذا الواقع بعد معالجته معالجة فنية إبداعية.[٣٦] ومن هنا فلابد للفنان التسجيلى أن يكون مثقفا ومطلعا جيدا وعلى درجة عالية من الوعى والإدراك والمعرفة بكل الجوانب الموضوعية التى يهدف الفيلم التسجيلى إلى تحقيقها أو الدعوة إليها وهذا يتطلب أيضا أن يكون الفنان التسجيلى متمكنا من حرفية وتكنيك السينما التسجيلية. وعلى الفنان التسجيلى أن يعلم أن إدراك المشاهد للصورة يأتى قبل النص والكلمة.[١١]
- المشاهد والمتلقى للفيلم التسجيلى: مشاهدة الفيلم التسجيلى هى عملية ذهنية بسيطة تعتمد على قراءة نمطية موحدة للصور فطبيعة المادة وشكل عرضها فى الفيلم التسجيلى يتم إستقبالها من قبل الجمهور فى بيئة معينة على نحو مغاير لإستقبالها فى بيئة ومجتمع آخر وكذلك فأن ما يهم جماعة بشرية ما قد لايهم جماعة أخرى مع إفتراض إشتراكهما فى مستوى التعليم والبناء الإجتماعى والطبقى.[٨] والمشاهد (الفرد) هو كائن إجتماعى اساسا يختزن أولا الصور وما يصدر عنها من إشارات ومعان داخل ذهنه ثم يقوم بإستدعاء هذه الصور والدلالات فيما بعد انتهاء عملية المشاهدة فى ضوء خبراته ومعارفه الشخصية وربطها بالأفكار والإسقاطات الإجتماعية والسياسية التى يتم إستخلاصها من الفيلم. فالعلاقة بين الفيلم التسجيلى والمشاهد هى علاقة تعتمد على طبيعة الجمهور ومستواه الفكرى والإجتماعى والإقتصادى وخلفياته الإجتماعية والعرقية والنوع (ذكر، أنثى) والمرحلة العمرية التى يعيشها.[٨] وهناك عدة عوامل تؤثر فى علاقة الجمهور المشاهد بالفيلم، وعلى صانع الفيلم التسجيلى أن يضع هذه العوامل فى اعتباره وهى:[٣٧]
  ١. التعرض الانتقائى.
  ٢. الإدراك الانتقائى.
  ٣. التذكر الانتقائي.
- سيناريو الفيلم التسجيلي: السيناريو هو وصف الحركة السينمائية على الورق، فهو وثيقة مكتوبة بدقة تصف المناظر منظرا منظرا مع تفاصيل الصوت المصاحب للفيلم، ويشتمل السيناريو على قسمين هما:
  ١. القسم الأول هو الجزء المرئى ويشمل الحركة والمشاهد.
  ٢. القسم الثاني هو الجزء المسموع ويشمل الكلام المصاحب للحركة والمشاهد.[٣٩]

ويقول هوف بادلى Hugh Baddeley إن السيناريو فى الفيلم التسجيلى لا يمكن أن يكون دائما دقيقا تفصيليا، لأنه يجب أن يسمح للمخرج وللمصور بقدر من حرية العمل للتعامل مع الأشياء غير المتوقعة والتى لا يمكن التحكم فيها.[٣٩]

- نوعيات السيناريو فى الفيلم التسجيلي: ينقسم السيناريو فى الفيلم التسجيلي:
  ١. السيناريو النظري: وهو مايمكن أن نطلق عليه السيناريو المبدئى أو السيناريو غير الكامل.[٢٨]
  ٢. السيناريو التفصيلي: فى هذه الحالة يكون السيناريو كامل وهو عبارة عن نموذج مصغر للفيلم.
- التثقيف الصحى للمراهقين والفيلم التسجيلى: أشارالمؤتمر الدولى للطب الوقائى بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٧ إلى أن التثقيف الصحى هو عملية إعلام وحث الناس لتبنى نمط حياة وممارسات صحية دائمة وكذلك إدخال تغييرات فى البيئة حسب الحاجة من أجل تسهيل هذا الهدف وإجراء تدريبات مهنية وبحوث من أجل نفس الغرض وعليه فالتثقيف الصحى يختص بتغيير وجهات نظر الفرد والمجموعة وسلوكهم لتحسين المستوى الصحى.[٤٤] والعلاقة بين الإعلام والصحة علاقة ترابط.[٤٥] وترجع أهمية التليفزيون إلى الأثر الذى يخلفه فى نفس مشاهديه بسبب المميزات المتصلة بعناصر تكوين هذه الوسيلة الجيدة، فالرسالة المتحركة المقترنة بالصوت، تحقق له جاذبية وقدرة على الاقتناع، يرجع بعضها إلى سهولة إدراك هذه الرسالة والانفعال بها، ويزيد من هذه الجاذبية إحساس المشاهد بانعدام عنصر الزمن بين بث الرسالة وتلقيها، فتحدث حالة من المشاركة الوجدانية العميقة؛ ومن هنا يمكن تحقيق التثقيف الصحى والذى يعنى تقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التى ترتبط بالصحة والمرض لكافة المواطنين. والهدف الأساسى منه هو الإرشاد والتوجيه والوصول إلى الوضع الذى يصبح فيه كل فرد مستعدا نفسيا وعاطفيا لأن يتجاوب مع الإرشادات الصحية.[١٢] وعلى القائم بالإتصال فى المجال الصحى أن يعرف أن تغيير الإتجاهات يستغرق وقتا طويلا لأنه يقتضى إعادة تعلم وخروج عن المألوف.[٤] والتأثير يكون كالتالى:
  ١. التأثير الآني: وهو التأثير المباشر فى نفس الطفل ويتكون عندما تكون الرسالة جديدة كليا عليه او تحوى كم كبير من الإثارة والتشويق.
  ٢. التأثير التراكمي: وهو الأثر البعيد لنفس الطفل حين يتعرض الطفل لرسائل متقاربة فى أزمنة مختلفة وبشكل متدرج وبأكثر من طريقة مما يرسخ فى نفسه الأفعال والأقوال التى ذكرت له، خصوصا مع كثرة إثارة الرسالة وتناولها بين الأطفال أنفسهم وتتأصل الرسالة من خلال التناول الجماعى لها قبل الأطفال.
- دور الفيلم التسجيلى فى نشر الثقافة الصحية للمراهقين: ويمكن للأفلام التسجيلية أن تساهم فى التثقيف الصحى عبر ثلاث مستويات:
  ١. المستوى المعرفى: بتقديم والمعلومات العلمية والصحية بإسلوب مبسط وجذاب يستوعبه المتلقى.
  ٢. المستوى الفكرى: ويكون بإعادة صياغة القالب الثقافى للمتلقى والمجتمع.
  ٣. المستوى السلوكى: من خلال توجيه إختيارات وقيم وسلوكيات المتلقى فى الإتجاه الذى يخدم تنمية المجتمع. ومن الواضح أن عملية التثقيف والتوعية بين أصحاب التخصصات العلمية ستختلف عن البرامج الأخرى الموجهة لغيرهم من الفئات الإجتماعية والشرائح الثقافية الأخرى.[٣٢]
- التثقيف الصحى: التثقيف الصحى للمراهقين يعنى نشر المعلومات والمعرفة الصحية بين الأطفال والشباب لكى تساعدهم فى التعرف على المشكلات الصحية والأمراض التى تنتشر فى المجتمع وكيفية الإصابة بها ومعدلات تلك الإصابة والوقوف على طرق الوقاية من هذه الأمراض ووسائل مكافحتها والتعرف على الغذاء المتكامل والمفيد لصحة الجسم ونموه.[٤٣] فالإنسان الصحيح هو الذى يمتلك أعضاء جسمه سليمه ويكون قادرا على التعلم والعمل والإنتاج متحملا المسئولية فاهما لحقوقه وواجباته يتعامل نفسيا وإجتماعيا مع مجتمعه بشكل سليم.[٣٠] وتشير أخر الإحصاءات فى مصر أن معدل إنتشار الأمراض بين المراهقين فى تزايد مستمر خاصة أمراض الفشل الكلوى والسكر وإلتهاب الكبد الوبائى وفيروس سى وهذه الأمراض تمثل ضعف المعدل العالمى حاليا.[١٣] يعانى المراهقون فى المجتمع المصرى من مشكلات صحية عديدة منها الإصابة بفيروس سى والفشل الكلوى والسكر ومشكلات صحية أخرى وتلك المشكلات يئن منها المراهقون فى إطار الزيادة المطردة فى السكان وإنتشار الأمراض بصورة مفزعة خلال العشر سنوات الماضية لتصل نسبة الإصابة من ١٠% إلى ١٥% تقريبا من المراهقين.[٢٧] وقد أتضح من نتائج الدراسة التى تمت فى عام ١٩٩٧ عن المراهقة والتغييرات الاجتماعية فى مصر والتى تم تدعيمها بنتائج البحث الخاص بالسكان والصحة لعام ٢٠٠٠ وجود عدد كبير من الشباب فى عمر المراهقة بمصر يعانون من مشكلات ومخاطر صحية تتعلق بهذه المرحلة العمرية حيث وجد أن نحو نصف المراهقين بمصر تقريبا يعانون من أنيميا نقص الحديد، وأكثر من نصف المراهقين ٥٦% يحملون عدوى ديدان معوية كمأن مشكلة الزواج المبكر من المشكلات الهامة حيث أن نحو ٩.١١% من المراهقات فى عمر (١٦-١٩) سنه متزوجات، وتمثل مشكلة التدخين نسبة غير قليلة من المراهقين الأولاد حيث ذكر نحو ١١% منهم مدخنين، كما تمثل مشكلة نقص المعرفة وقلة مصادر المعلومات جانبا هاما من المشكلات، حيث وجد أن حوالى ٤٥% من الفتية و٧٠% من الفتيات كان لديهم القدرة على وصف أى من التغيرات التى تحدث فى مرحلة البلوغ.[٣] ورصدت إحدى الدراسات المتخصصة أهم المآخذ على أداء الإعلام الطبى فى مصر نوجزها فيما يلى:
  ١. التركيز على كل التجاوزات الأخلاقية لبعض الأطباء مع مرضاهم والمبالغة فى

إبراز الأخطاء المهنية لبعض الأطباء والتركيز فى المعالجات المرتبطة بموضوعات طبية وصحية على أسماء طبية معينة.

٢. عدم تقديم التوصيف الدقيق لأعراض بعض الأمراض والمبالغة فى تقديم الروشتات الجاهزة لبعض أمراض العصروالإهتمام بالدجل والشعوذة والخرافات.

٣. المبالغة فى تقديم المزايا الطبية التى تتمتع بها بعض العقاقير فيستخد مها البعض دون إستشارة الطبيب.

٤. المبالغة فى تبسيط المعلومة الصحية المقدمة للجمهور حول العقاقير والإكتشافات الطبية الجديدة بما يفقدها معناها الحقيقى.(٢٢)

**نتائج الدراسة:**

سعت الدراسة التحليلية إلى التعرف على مضامين البرامج والأفلام التسجيلية التى تهتم بالصحة وتتضمن معلومات أو إرشادات صحية وتقدم من خلال قناة ناشيونال جيوجرافيك ابوظبى وعدد ساعتها بالمقارنة لساعات البث على شاشة القناة كقناة متخصصة فى عرض الأعمال التسجيلية خلال فترة الدراسة من ١/ ١/ ٢٠١٥ وحتى ٣١/ ١/ ٢٠١٥ وشكل الأعمال والصورة المقدمة وكثافة العرض والمدة الزمنية للأعمال ودورها فى تنمية الوعى الثقافى للمشاهدين وخاصة المراهقين المراهقين فى قناة ناشونال جيوغرافيك أبوظبى والتى تبث برامجها على مدار اليوم لمدة ٢٤ ساعة حيث تبث البرامج لمدة ١٦ ساعة وإعادة ٨ ساعات منها ليصبح الإجمالى ٢٤ ساعة، ويبدأ البث البرامجى اليومى الساعة الثامنة صباحا بتوقيت أبوظبى، السادسة صباحا بتوقيت القاهرة ويتم تقسيم فترات البث فى البرنامج اليومى المنشور على موقع القناة على الإنترنت إلى أربع فترات كالتالى:

١. فترة صباحية من ٨ صباحا وحتى ماقبل الثانية عشرة ظهرا.

٢. فترة بعد الظهر من الساعة ١٢ظهرا وحتى ما قبل السابعة مساء.

٣. أقوى أوقات البرامج من الساعة السابعة مساء وحتى ماقبل الحادية عشرة مساء.

٤. فترة هذا المساء من الساعة الحادية عشرة وحتى الثانية عشرة مساء وتمتد لتشمل فترة إعادة البرامج والتى تبدأ فى الثانية عشرة مساء وحتى الثامنة من صباح اليوم التالى.

جدول (١) يوضح إجمالى ساعات البث

| ساعات بث البرامج | عدد الساعات | النسبة% |
|---|---|---|
| ساعات بث لأول مرة | ٤٩٦ | %٦٦,٧ |
| إعادة بث | ٢٤٨ | %٣٣,٣ |
| المجموع | ٧٤٤ | %١٠٠ |

من الجدول السابق يتضح ان إجمالى ساعات البث فى الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٥ وحتى ٣١/ ١/ ٢٠١٥، سبعمائة أربعة وأربعون ساعة، منها ٤٩٦ ساعة بث رئيسى و٢٤٨ ساعة إعادة، مع ملاحظة أن هناك إعادات لكثير من البرامج خلال فترات البث الرئيسى. حيث بثت القناة مجموعة من البرامج على مدار الشهر متنوعة بين أفلام تسجيلية وسلاسل تسجيلية وبرامج تسجيلية تحوى مجموعة من الموضوعات المتنوعة لتلبى رغبات مشاهدى القناة فى محاولة لجذب المشاهدين لشاشتها، وتنوعت الموضوعات فى تناولها للطبيعة والحيوانات مثل وجهات برية والبرارى الأمريكية وصراع الإنسان مع الطبيعة مثل برنامج نفذ أو إنفذ وبرامج تتناول السلوكيات والأنشطة الخاطئة التى قد تكون سببا فى إيذاء الإنسان مثل برنامج علم البسطاء والذى يوجه للتصرف السليم بإستخدام العلوم المبسطة وكذلك هناك موضوعات تاريخية مثل نظرة عن كثب: الحرب العالمية الثانية وغيرها من البرامج مثل أسرار المفترسين، منطقة الإنشاءات، مصانع عملاقة، خلق ليفترس، سمكة التونة العنيدة، الدراجون المنفذون، أرض الكارثة، قطط خارقة، نادى قتال الحيوانات، مطار دبى الدولى، وجهات برية، سائق بالفطرة، وحدة إنقاذ السيارات، عمليات الإنقاذ فى الحروب (العودة للوطن)، الثمانينات، نهضة هتلر، مائة فى المائة طائرات، لاعب الورق المخادع، قبر الديناصورات، الطيارون أبطال الحروب، فرس النهر مقابل التمساح، أليان ديب وبوب بالارد، خفايا البرارى الهندية، أمريكا الجامحة، من أغرق بارجة البسمارك، ألعاب العقل، عالم متناهى الصغر، المفككون، فينى جونز- أبطال روسيا. وكان هناك برنامجين تقدم من خلالهما المعلومات التى توجه الفرد للحفاظ على النفس والحياة وتتضمن بعض النصائح والإختيارات التى تجنب الإنسان الهلاك وزيادة الوعى الصحى وهما:

١. نفذ أو إنفذ وهو برنامج يضع المشاهد أمام إختيارات لتجنب الهلاك وفى كل حلقة، تروى قصص أناس حقيقيين وقعوا فريسة لليأس، وتقدم لمشاهديها الخيارات التى واجهها هؤلاء الأفراد فى صراعهم من أجل البقاء. من خلال تلك اللحظات المسجلة على شرائط والصور المكونة بالكمبيوتر، يمكن لبرنامج نفذ أو انفذ أن يقدم صورة واقعية عن مشاهد لمواقف حياة أو موت ولكن قبل معرفة الكيفية التى نجا بها البطل، يمكن للمشاهدين استخدام حدسهم من خلال تقييم ثلاثة خيارات للنجاة لكل سيناريو- أحدهم قد يكون قاتلا فهى تقدم الحقائق التى من شأنها تحسين احتمالات المشاهد للبقاء فى المرة القادمة التى يتعرض فيها لموقف حياة أو موت. مع بضع ثوان للتصرف، فهل يمكن للمشاهد أن ينفذ مهمته ويخرج وهو على قيد الحياة؟ وتراوحت مدة الحلقة بين (٢٠- ٣٠) دقيقة ويذاع حلقتين متتاليتين بإجمالى ستة ساعات أعيدت ستة وثلاثين مرة بإجمالى ستة وثلاثين ساعة ليصبح عدد ساعات البث والإعادة للبرنامج خلال فترة الدراسة إثنين وأربعين ساعة وكانت الحلقات على النحو التالى:

أ. نفذ أو إنفذ- الإعصار الرهيب: ضع نفسك فى مقعد السائق عندما تقع سيارتك وسط دوامات إعصار هائل ومدمر وحاول إنقاذ حياتك أثناء محاولة فاشلة لركوب الأمواج.

ب. نفذ أو إنفذ- اشتعال النيران: حاول أن تنجو بنفسك عندما تقوم أنثى فيل غاضبة بمهاجمة سيارتك، وتصرف بأقصى سرعة ممكنة عندما تشب النيران فى ملابس أحد العملاء فى محطة وقود.

ج. نفذ أو إنفذ- هجوم قرن الوعل: صارع للبقاء على قيد الحياة عندما تتعرض لهجوم من أيل.

د. نفذ أو إنفذ- الهبوط من على الجليد: حاول أن تتشبث بعوامل السلامة عندما ينهار الجليد الرقيق ويدفعك إلى إحدى البحيرات المتجمدة، واستغل روحك المرحة عندما تجد نفسك فجأة محاصرا بعدد هائل من الكلاب.

ه. نفذ أو إنفذ- هجوم القرش: حرب مع سمكة قرش بيضاء ضخمة تخترق القفص ومواجهة أسوأ كابوس.

و. نفذ أو إنفذ- المنحدرات المميتة: خلص نفسك من دوامة مهلكة يقع فى شركها مجموعة تستقل زورقا جلديا.

ز. نفذ أو إنفذ- كارثة فى الجو: تمسك جيدا حيث يجعلك حادث الهبوط بالمظلة تنزلق من حزام أمان المظلة وتهبط عموديا على الأرض من ارتفاع ١٣٠٠٠ قدم.

ح. نفذ أو إنفذ- الثور الهائج: حاول أن تنجو بنفسك من السيل الجارف لإعصار تسونامى وأنت جالس فى مقعد السائق فى سيارتك وحاول أن تحرر ضحية ينتابه الذعر وهو فى قبضة دب قطبي.

ط. نفذ أو إنفذ- تأثير المحيط القاتل: اسبح لتنجو بحياتك حيث يسحبك تيار المحيط إلى الأسفل نحو الهاوية.

ي. نفذ أو إنفذ- نهاية دموية: حاول أن تنجو بنفسك من الثيران الهائجة أثناء ركضها فى شوارع بامبلونا.

ك. نفذ أو إنفذ- الإختناق حتى الموت: تصرف سريعا لإنقاذ حياة صديق يختنق وهو يتناول كعكة أثناء إحدى مسابقات الأكل وناضل للبقاء على قيد الحياة حال حدوث خطأ ما أثناء السباحة فى الهواء.

٢. علم البسطاء: برنامج يقدم المعلومات بشكل مبسط ليتجنب الانسان المواقف الخطرة نتيجة للتصرفات الطائشة وعدم إتباع الطرق العلمية للحفاظ على النفس وزيادة الوعى الصحى بإستخدام القواعد والقوانين العلمية. وبرنامج علم البسطاء قدم عشر حلقات خلال مدة الدراسة مدة كل حلقة تتراوح مابين (٢٠- ٣٠) دقيقة بإجمالى خمس ساعات تقريبا أعيدت خمس وثلاثين مرة طوال الشهر بإجمالى خمس وثلاثين ساعة تقريبا ليصبح إجمالى البث والإعادة للبرنامج أربعون ساعة تقريبا من إجمالى ساعات الإرسال خلال فترة الدراسة والحلقات أرقام (ح١، ح٢، ح٣، ح٤، ح٥، ح٦، ح٧، ح٨، ح٩، ح١٠).

جدول (٢) يوضح نسبة البرامج التسجيلية من ساعات البث

| البرامج المذاعة | عدد الساعات | النسبة% |
|---|---|---|
| برامج متنوعة المضمون | ٦٦٢ | %٨٨,٩٨ |
| برامج صحية | ٨٢ | %١١,٠٢ |
| المجموع | ٧٤٤ | %١٠٠ |

ويشير الجدول السابق إلى أن البرامج التى تقدم المعلومات الصحية وتوجه الأنسان للحفاظ على النفس والصحة بلغ عدد ساعات بثها أثنين وثمانين ساعة من إجمالى ساعات البث التى بلغت سبعمائة وأربعة وأربعون ساعة خلال الفترة من ١ /١/ ٢٠١٥ حتى ٣١/ ١/ ٢٠١٥.

- بالنسبة للشكل:

جدول (٣) يوضح القوالب المستخدمة فى الأعمال التسجيلية

| القالب المستخدم فى الأعمال التسجيلية | عدد التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| فيلم | ١٢ | %١٦ |
| برنامج | ٤٩ | %٦٥ |
| دراما تسجيلية | – | – |
| تقرير | – | – |
| سلاسل | ١٤ | %١٩ |
| المجموع | ٧٥ | %١٠٠ |

تشير نتائج الجدول السابق أن قالب البرنامج التسجيلى هو الأكثر إستخداما حيث بلغت النسبة ٦٥% تقريبا وجاء بعدها السلاسل التسجيلية بنسبة ١٩% تقريبا والأفلام التسجيلية بنسبة ١٦% ولم يتم إستخدام قالب الديكيودراما أو التقرير خلال فترة الدراسة.

جدول (٤) يوضح طبيعة الصورة المستخدمة فى برامج القناة التسجيلية

| طبيعة الصورة المستخدمة | النسبة% |
|---|---|
| الطبيعية الواقعية | %١٠٠ |
| الرسوم والجرافيك | %٤٣ |
| الصورة المتحركة | %٩٦ |

تشير نتائج الجدول السابق أن القناة إعتمدت فى برامجها على الصورة الطبيعية الواقعية بنسبة ١٠٠% واستخدمت الرسوم والجرافيك بنسبة ٤٣% وعلى الصورة المتحركة بنسبة ٩٦%.

جدول (٥) يوضح إستخدام الأشخاص فى الأعمال التسجيلية

| إستخدام الأشخاص فى الأعمال التسجيلية | عدد التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| يستخدم ممثلين | ٢ | %٢,٦٦ |
| أشخاص طبيعيين | ٦٥ | %٨٦,٦٧ |
| لايستخدم أشخاص | ٨ | %١٠,٦٧ |
| المجموع | ٧٥ | %١٠٠ |

تشير نتائج الجدول السابق أن القناة إستعانت فى البرامج بالأشخاص الطبيعيين بنسبة ٨٩% والممثلين بنسبة ٠,٣% كما لم تستخدم أى عنصر بشرى فى برامجها بنسبة ١١%.

جدول (٦) يوضح الزمن ومدةالفيلم التسجيلى المعروض على القناة

| الزمن ومدة الفيلم التسجيلى | عدد التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| أقل من١٠ ق | ٢ | ٢,٦٦ |
| من١٠- ٢٠ ق | ٢ | ٢,٦٦ |
| من٢٠- ٣٠ ق | ١٦ | ٢١,٣٣ |
| من٣٠- ٤٥ ق | ٤١ | ٥٤,٦٦ |
| أكثرمن ٤٥ ق | ١٤ | ١٨,٦٦ |
| المجموع | ٧٥ | %١٠٠ |

تشير نتائج الجدول السابق أن مدة الأعمال التى عرضت من٣٠ دقيقة وأقل من ٤٥ دقيقة بنسبة ٥٥% والبرامج التى مدتها تتراوح بين (٢٠- ٣٠) دقيقة بنسبة ٢١% والبرامج التى مدتها من (١٠- ٢٠) دقيقة بنسبة ٠,٢% والبرامج أقل من ١٠ دقيقة بنسبة ٠,١% والبرامج التى مدتها أكثر من ٤٥ق بنسبة ١٩%.

جدول (٧) يوضح النواحى الفنية للصورة المستخدمة فى الأعمال التسجيلية

| النواحى الفنية للصورة المستخدمة فى الأعمال التسجيلية | النسبة% |
|---|---|
| الإضاءة الطبيعية | %١٠٠ |
| والإضاءة الصناعية | %٥٣ |
| كاميرا متحركة | %٩٥ |
| أماكن تصوير خارجية | %٩٧ |
| تستخدم مؤثرات مرئية | %٧٣ |

تشير نتائج الجدول السابق للنواحى الفنية للصورة المستخدمة فى الأعمال التسجيلية حيث استخدمت الإضاءة الطبيعية بنسبة ١٠٠% والإضاءة الصناعية ٥٣% فى الأعمال المعروضة وكان إستخدام حركة الكاميرا سواء داخلية بإستخدام الزووم أو خارجية بجسم الكاميرا بنسبة ٩٥% وأماكن التصويرالخارجية ٩٧% والمؤثرات مرئية بنسبة ٧٣% من الأعمال المعروضة.

- بالنسبة للمضمون:

جدول (٨) يوضح الفكرة المستخدمة فى العمل التسجيلى

| الفكرة المستخدمة فى العمل التسجيلى | النسبة% |
|---|---|
| فكرة واقعية | %٩٣ |
| تجمع بين الواقع والخيال | %٧ |
| المجموع | %١٠٠ |

تشير نتائج الجدول السابق أن الفكرة المستخدمة كانت واقعية بنسبة ٩٣% وتجمع بين الواقع والخيال ٧%.

جدول (٩) يوضح فئة الموضوع المتناول فى العمل التسجيلى

| الموضوع | النسبة المئوية |
|---|---|
| سياسى | %٢١ |
| بيئى | %٣٦ |
| إقتصادى | %٢٩ |
| إجتماعى | %٣٦ |
| علمى | %٢٥ |
| صحى | %٨ |
| تاريخى | %١٩ |

تشير نتائج الجدول السابق أن الموضوع المتناول فى العمل التسجيلى كان سياسى٢١% وبيئى ٣٦% وإقتصادى ٢٩% وإجتماعى ٣٦% وعلمى ٢٥% وصحى ٨% وتاريخى ١٩% بينما لم تعرض أى موضوعات تراث حضارى ويلاحظ أيضا أن بعض الحلقات جمعت أكثر من موضوع كالبيئى والإقتصادى أو السياسى والإجتماعى.

جدول (١٠) يوضح فئة بيئة موضوع الفيلم

| البيئة المستخدمة فى العمل التسجيلى | النسبة% |
|---|---|
| بيئة محلية | – |
| البيئة العربية | %٤ |
| البيئة العالمية | %٦٤ |
| البيئةالأجنبية | %٣٢ |
| المجموع | %١٠٠ |

تشير نتائج الجدول السابق أنه لم تتناول موضوعات من بيئة محلية وكانت البيئة العربية ٤% والعالمية ٦٤% والأجنبية ٣٢% ويرجع هذا إلى طبيعة القناة.

جدول (١١) يوضح الأهداف التى تضمنتها البرامج

| الهدف | النسبة% |
|---|---|
| ثقافى | %٨٥ |
| دعائى | %١,٧ |
| ترفيهى | %٤٠ |
| إرشادىوتوجيهى | %١٥ |
| تعليمى | %٢٤ |
| المجموع | %١٠٠ |

تشير نتائج الجدول السابق أن الأهداف كانت ثقافى ٨٥% ودعائى ١,٧% وترفيهى ٤٠% وإرشادى توجيهى ١٥% وتعليمى ٢٤%.

جدول (١٢) يوضح عناصر الوعى الثقافى

| عناصر الوعى الثقافى المستخدمة فى العمل | النسبة% |
|---|---|
| الإنتماء | %٣٥ |
| الحفاظ على البيئة | %٣٦ |
| المواطنة | %٠,٧ |
| الممتلكات العامة | %٠,٨ |
| إستخدام التكنولوجيا | %٤٧ |

تشير نتائج الجدول السابق أن عناصر الوعى الثقافى التى يحويهاالموضوع فى الفيلم كانت الإنتماء ٣٥% والحفاظ على البيئة ٣٦% والمواطنة ٠,٧% والحفاظ على الممتلكات العامة ٠,٨% وإستخدام التكنولوجيا ٤٧% وأن بعض الحلقات تناولت أكثر من عنصر.

جدول (١٣) يوضح فئةاللغةالمستخدمة فى العمل التسجيلى

| اللغة المستخدمة فى العمل التسجيلى | النسبة% |
|---|---|
| اللغة العربية | %١٥ |
| الأجنبية المدبلجة بالعربية | %٨٤ |
| الأجنبية (مترجمة) | %٠١ |
| المجموع | %١٠٠ |

تشير نتائج الجدول السابق أن اللغة العربية أستخدمت بنسبة ١٥% والأجنبية المدبلجة بالعربية ٨٤% والأجنبية (مترجمة) ١٠% ويرجع ذلك إلى طبيعة القناة التى تعتمد على إعادة بث برامج قناة ناشيونال جيوجرافيك مدبلجة ولا تقوم بإنتاج برامج خاصة بها.

**الخلاصة:**

يمكن للأفلام التسجيلية أن تلعب دورا مهما فى تنمية الوعى الثقافى وخاصة الوعى الصحى من خلال أعمال تسجيلية تتضمن الأهداف التالية:

١. توجيه الأشخاص لاكتساب المعلومات الصحية.
٢. حث الأشخاص على تغيير مفاهيمهم الصحية.
٣. توجيه الأشخاص لإتباع السلوك السليم المرغوب.
٤. أن تحتوى المواد التسجيلية الصحية التى يتعرض لها المراهقون على معلومات علمية مبسطة وتعرض فى قالب برامجى مشوق يعتمد على الجوانب الفنية المختلفة من حركة كاميرا وصورة متحركة فى البيئة الطبيعة مستخدما المؤثرات المرئية والصوتية المناسبة والتنوع فى حركة الكاميرا وأحجام اللقطات والإضاءة والأشكال والقوالب المستخدمة فى الأعمال التسجيلية حتى تحقق الجاذبية وتوفر صورة ممتعة للمشاهد تكسر جمود المضمون ولإثارة إنتباه المشاهد التى تقدم من خلالها المادة الثقافية المقدمة.

**المراجع:**


١. أحمد مصطفى علي: **حقيقة الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والتقليدي** http: //www.alukah.net/publications_competitions/0/40820/#ixzz3ODhzEW ct 31- 12- 2014, 01:30:00

٢. أسامة صفار: وثائقى الموبايل. **صراحة الرصاصة وشفافية الشبح**، http://doc. aljazeera. net/magazine/2009/10/ 2009104103415420763. html, 12- 01- 2015.02:58:00

٣. الملتقى الإلكترونى، جمعية الشباب للسكان والتنمية، ٣- ٣- ٢٠١٥، ١٢:٣٠:٠٠ Http: //arabinfomall. bibalex. org/Ar/Index. aspx

٤. إلهام الدسوقى أحمد سلطان: "البرامج الصحية فى الراديو والتليفزيون وتبنى الممارسات الصحية السليمة فى الريف المصرى"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإ ذاعة والتليفزيون، ١٩٩٥).

٥. أمانى عواد إسماعيل: "دورالفرجة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعى الثقافى لطفل الريف- عرائس الأراجوز نموذجا"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢).

٦. أمل الجمل: تطور الوثائقى والثورة الرقمية الحديثة Http://doc.aljazeera. net/magazine15- 10- 2014.09:15:00

٧. أمير العمرى: **كلاسيكيات السينما التسجيلية**، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢.

٨. أمير العمرى: **الفيلم الوثائقى والجمهور** Http://doc.aljazeera.net/magazine /2013/ 10/ 22.01:13/ /

٩. أمير العمرى: **مستقبل الفيلم الوثائقى فى عصر الأنترنت**، Http://doc.aljazeera. net/magazine/2009/10/ 2009104103415420763. htm, 8- 1- 2015.02:58:00

١٠. إنشراح الشال: **السينما التسجيلية والفنان التسجيلى**، دار الإيمان للطباعة، ٢٠٠٦

١١. أيمن عبدالحليم نصار: **إعداد البرامج الوثائقية**، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

١٢. بلقيس باخطمة: **الثقافة الصحية مفهومها وسبل تحقيقها (المحاضرة الأولى)**، Https: //balkees. wordpress. com/. 2- 11- 2007

١٣. **تقرير منظمة الصحة العالمية مصر**: نوفمبر ٢٠١٢.

١٤. جريرسون: السينما التسجيلية، ترجمة صلاح التهامى، القاهرة، ب. ن، ب. ت.

١٥. رامى عبدالرازق: **وثائقى الويب**، Http://doc. aljazeera. net/magazine/htm, 8- 1- 2015, 04: 30: 00

١٦. زينب محمد عبدالمنعم، رشا محمود أحمد: **تخطيط البرامج الإعلامية للطفل**. (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٢).

١٧. عاصم الجرادات: **الوثائقيات بين تجربتى الBBC العالمية وشبكة الجزيرة الفضائية (دراسة مقارنة)**، 2014 -19- 9 05:20:00, Http: //doc. aljazeera. net

١٨. عاطف عدلى العبد: **الطفل العربى بين وسائل الإعلام واجهزة الثقافة**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ١٩٨٨، ص٥٢٠.

١٩. عرفة أحمد عامر: "الأفلام الوثائقية التليفزيونية ودورها فى تنمية وعى الشباب المصرى"، **مجلة كلية اللغة العربية**، جامعة الأزهر، العدد الحادى والعشرين ج٢، ٢٠٠٣.

٢٠. عفاف طبالة: التحقيق فى التليفزيون المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٨٧.

٢١. عماد عبدالمقصود شلبي: "علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التليفزيونية العربية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصري"، **رسالة ماجستير**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٧).

٢٢. سمير محمود: الإعلام العلمى، الإعلام الطبى، **مجلة الفن الإذاعى**، العدد ١٩٧، يناير ٢٠١٠.

٢٣. فاتن عبدالسلام بيومى: "استخدام الشباب الجامعى للأفلام الوثائقية التى تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩).

٢٤. كمال الدين حسين محمد: **ثقافة الأطفال**، ط٣ (القاهرة: كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة، ٢٠٠١).

٢٥. محمد غريب: "دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية فى التثقيف الدينى لدى طلاب الجامعات"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد السادس- العدد الثانى- يونيو/ ديسمبر ٢٠٠٥)، ص٣٩٥.

٢٦. محمد غندور: الوثائقى فى العالم العربى: طفرة تسجيلية، **جريدة المدن الإلكترونية**، ١٠/ ٦/ ٢٠١٣.

٢٧. محمد مرسى: **مجلة نصف الدنيا**، صغار على عذاب الغسيل الكلوى، تحقيق صحفى، ٢٠٠٩.

٢٨. محمد نبيل طلب: **الأفلام الوثائقية والبرامج التسجيلية**، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٢٩. محمود حسن إسماعيل: **ثقافة الأطفال** (القاهرة: دار إيجبت آرت، ٢٠١١).

٣٠. محمود حمزة، شادية عبدالسلام الشافعى: **مقدمة فى مبادىء الصحة العامة**، (القاهرة: دار الجامعية، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥).

٣١. محمود سامى عطا الله: **السينما وفنون التليفزيون**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧.

٣٢. محمود سامى عطاالله: العمل فى الفيلم التسجيلى: الدراما التسجيلية- الدوكيو دراما، **مجلة الفن الإذاعى**، العدد١٣٠، يولية ١٩٩١.

٣٣. محى الدين عبدالحليم: ضوابط وأخلاقيات الإعلام والإعلان الطبى فى وسائل الإعلام وقنوات البث المختلفة، ورقة مقدمة **للمؤتمر الدولى الأول عن ضوابط وأخلاقيات الإعلام والإعلان الطبى**، المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث، (القاهرة: جامعة الأزهر، ٤- ٦ فبراير ٢٠٠٧).

٣٤. مروة إسماعيل حسين: توظيف الإنتاج التسجيلى فى التليفزيون دراسة تطبيقية على قناة النيل الإخبارية، **رسالة ماجستير**غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٩.

٣٥. مصطفى عبدالوهاب: **سينما الحقائق البسيطة (رؤية نقدية فى الأفلام التسجيلية)**، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠١.

٣٦. من الأدب السينمائى: **عشرون فيلما تسجيليا عن الحياة والفن فى مصر**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.

٣٧. منى سعيد الحديدى، سلوى إمام على: **أسس الفيلم التسجيلى اتجاهاته وإستخداماته فى السينما والتليفزيون**، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢.

٣٨. منى سعيد الحديدى: **الفيلم التسجيلى تعريفه واتجاهاته وأسسه وقواعده**، ط٢(القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٠).

٣٩. منى الحديدى، سلوى إمام: **السينما التسجيلية: الخصائص والأساليب والإستخدامات**، القاهرة، دار الفكر العربى، ط ١، ٢٠١٠.

٤٠. منى سعيد الحديدى: **السينما التسجيلية الوثائقية فى مصر والعالم العربى**، القاهرة،

دار الفكر العربى، ١٩٨٣.
٤١. نهال محمد غريب: "استخدامات عينة من الأطفال للأفلام الوثائقية المقدمة على القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير** غيرمنشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢).
٤٢. هانى إبراهيم البطل: **الإنتاج الإذاعى والتليفزيونى**، القاهرة، عالم الكتب، ب. ت.
٤٣. يوسف حسن عبده: دور الصحف المصرية فى تنمية الثقافة الصحية للمراهقين، دراسة مسحية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤).
44. Https: //ar- ar. facebook. com/beterhealth/posts/575121285863946
45. Cooper Dl anna E: The **Impact of development policies on health** Geneva- world health organization! 990, ! 52- 162.
46. Collebrusco, Anthony Reichl: You've got to be "realistic": The political and economic challenges of documentary filmmakers in Boulder and Denver, Colorado, **M.A**, University of Colorado at Boulder, 2012.
47. Diaz Mihana: "Framing Environmental Concern: Examining the Influence of Dire Messaging in 6 Documentary Film on Adolescent Beliefs and Behavior unpublished **M.A**, University of Hawai'i at Hilo, 2012.
48. Http: //doc. aljazeera. net/magazine15/ 3/ 2014 12:45:00
49. Dunn, Geoffrey: "Deconstructing documentary: Theory and practice in documentary film and photography" unpublished **Ph.D**, (USA: University of California, Santa Cruz, 2004.
50. Fuhs, Kristen: The whole truth and nothing but the truth: Documentary film and the socio- politics of justice, **Ph.D**: University of Southern California, 2011.
51. Jana M. Jaffe: Smashed A quantitative study on adolescents' attitude about drinking and driving after viewing a documentary film unpublished **Ph.D**, Capella University, 2012.
52. Raftery, Christopher Matthew: The effect of celebrity presence in documentary film, **M.A**, Northern Illinois University, 2011.
53. Schoen, Steven W: "The rhetoric of evidence in recent documentary film and video" unpublished **Ph. D**, U.S.A: University of South Florida, 2012
54. Snow, Zachary Michael; The Cinematic essay argumentative writing and documentary film, **M.A.** , Clemson University, 2012
55. Http://tonymckibbin.com/course-notes/realist-theory 02 /5/ 2013 15:00:0055-
56. Yamada, Yuichiro: The effects of establishing trust between the documentary filmmaker and the subject of the Maysles films, **M.A**, State University of New York at Buffalo, 2010.

# بعض المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني لدى كل من طالبات التعليم الإعدادي المهني وطالبات التعليم الإعدادي العام

أ.د.فؤاده محمد هدية
استاذ بقسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سعدية السيد بدوى
استاذ مساعد بقسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
إيناس محمد عبدالحميد بيومى

**الملخص**

**مشكلة الدراسة:** انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من تفاقم ظاهرة السلوك العدوانى بشكل متزايد وذلك من خلال زيارات الباحثة لبعض المدارس الإعدادية وبسؤال المختصين والقائمين على العملية التعليمية وجدت أن السلوك العدوانى يعتبر من أهم المشكلات السلوكية التى يتعرض لها الأطفال بصفة عامة فى هذه المرحلة.

**أهمية الدراسة:** تفيد فى معرفة حجم واتجاه العلاقة بين السلوك العدوانى وكل من الإحباط والقلق وصورة الذات وأساليب المعاملة الوالدية والمجاراة الاجتماعية.

**الإجراءات:** سوف تستخدم الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى المقارن فى معرفة درجة السلوك العدوانى لدى طالبات مرحلة التعليم الإعدادى المهنى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ومقارنته بطالبات مدرس التعليم الإعدادى العام.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ طالبة مقسمة إلى ٣٠٠ طالبة من الصفوف الثلاثة بالتعليم الإعدادى العام و٣٠٠ طالبة من الصفوف الثلاثة بالتعليم الإعدادى المهنى، واستخدمت الباحثة مجموعة من المقاييس وهى مقياس السلوك العدوانى ومقياس الإحباط ومقياس مفهوم الذات ومقياس القلق ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس المجاراه الاجتماعية.

**النتائج:** اسفرت نتائج الدراسة عن أن مجموعة المتغيرات وهى الإحباط والقلق والمجاراه والمعاملة الوالدية ومفهوم الذات حيث توجد فروق دالة إحصائية بين السلوك العداونى وكل من المتغيرات السابقة.

**Some predicative changes in aggressive behavior of some essive behavior of some vocational learning student& preparatory student**

**Problem:** the problem of the current study grew out of the growing phenomenon of increasingly aggressive behavior Through researcher visits to some junior high schools, asking specialists and their The educational process and found that aggressive behavior is one of the most important behavioral problems faced by Her children in general at this stage. Importance of the study: useful in knowing the size and direction of the relationship between aggressive behavior and all of frustration Anxiety and self- image and methods of treatment of parental social Majarap.

**Actions:** the researcher in this study will be used in the descriptive approach of comparative knowledge of degree Aggressive behavior among students of secondary vocational education and its relationship to some psychological variables And social and compared by students preparatory education teacher of the year.

**Sample:** The study sample consisted of 600 students divided into 300 students from grades Three secondary public education and 300 students from three secondary vocational education classes, The researcher used a set of standards, a measure of aggressive behavior and the measure of frustration The measure of self- concept and anxiety scale and the scale of parental treatment methods as perceived by children The measure of social Majarap.

**Results:** The results of the study on a set of variables that frustration, anxiety and Majarap And treatment of parental and self- concept where there are significant differences between the behavior and all Aladowne From the previous variables.

**المقدمة:**

من المشاكل المشهودة بصفة مستمرة فى البيئة المدرسية، مشكلة السلوك العدوانى لبعض الطلاب، حيث تتصف فئة معينة من الطلاب بالعدوانية، ويظهر ذلك فى صور عديدة من أمثلتها: الشجار بين الطلاب فيما بينهم والشتائم المتبادلة بينهم والاعتداء على بعضهم البعض.

إن السلوك العدوانى لا يأتى من فراغ ولذلك لابد وأن نعلم ما وراء هذا السلوك فى محاولة لدراسته دراسة دقيقة، وسوف تقوم الباحثة بوضع بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي قد يكون لها علاقة بالسلوك العدوانى ومنها أسلوب المعاملة الوالدية، المستوى الاجتماعي الثقافى، والمجاراة الاجتماعية للأسرة كمتغيرات اجتماعية، والقلق والإحباط كمتغيرات نفسية.

**مشكلة الدراسة:**

تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل هل تنبئ المتغيرات النفسية والاجتماعية محل الاهتمام بالسلوك العدوانى لدى طالبات مرحلة التعليم الإعدادى المهنى وطالبات الإعدادى العام؟

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى هدف عام هو معرفة حجم واتجاه العلاقة بين السلوك العدوانى وكل من الإحباط والقلق وصورة الذات وأساليب المعاملة الوالدية بين طالبات مدارس التعليم الإعدادى بصفة عامة والمهنى بصفة خاصة.

**أهمية الدراسة:**

١. الأهمية النظرية:

أ. تفيد فى معرفة حجم واتجاه العلاقة بين السلوك العدوانى وكل من الإحباط والقلق وصورة الذات وأساليب المعاملة الوالدية والمجاراة الاجتماعية.

ب. تدرس شريحة مهمة فى المراحل التعليمية وهى التعليم الإعدادى المهنى وهذا الجانب مهملا تماما مما يزيد من أهمية الدراسة حيث يوجد ندرة فى الدراسات التى تناولت شريحة الإعدادى المهني.

٢. الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج البحث المربيين والآباء والقائمين على العملية التعليمية فى التعرف على أسباب تلك الظاهرة.

**مفاهيم الدراسة:**

- السلوك العدواني (التعريف الإجرائي) هو السلوك الذى يؤدى إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان نفسيا كالإهانة أو الشتم أو جسدي كالضرب أو هو مظهر سلوكى للتنفيس الانفعالى أو الإسقاط لما تعانيه الطالبة من أزمات انفعالية حادة حيث تمثل بعض الطالبات إلى سلوك تخريبى أو عدوانى نحو الآخرين سواء فى أشخاصهم أو أشيائهم فى المنزل أو المدرسة أو المجتمع.
- أسلوب المعاملة الوالدية: تعرفه هدى قناوى، (١٩٩٩) أنه الإجراءات التى يتبعها الوالدان فى تنشئة أبنائهم اجتماعيا أى تحويلهم من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.
- الإحباط: التعريف الإجرائي عدم إشباع الحاجات الأمر الذى يؤدى إلى انحراف سلوك الفرد وعدم توافقه النفسي والاجتماعى وهو وجود عائق يحول دون إشباع حاجات الفرد أو تحقيقها كما يمكن أن يكون الإحباط دالا على خيبة الأمل التى تحدث نتيجة عدم تحقيق دوافع الفرد وحاجاته الضرورية الجسمية ومنها النفسية.
- القلق: أمال عبدالسميع (٢٠٠٣) أنه اضطراب انفعالى سلبى وشعور مكدر وعدم استقرار وإحساس بالتوتر والشد وخوف لا مبرر له من الناحية الموضوعية ويتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول ويضمن القلق استجابة مفرطة لمواقف لا تعنى خطرا حقيقيا. تعرفه
- المجاراة الاجتماعية: هى تغيير فى السلوك والاتجاهات ينتج من ضغط الجماعة الحقيقى أو المتخيل ويقود سلوك المسايرة أيضا إلى الإذعان فى اغلب الأحوال والى القبول دون شرط أو اعتراض. (حسن على حسن، ١٩٩٧، ص ١٨)
- مفهوم الذات: هو تكوين معرفى منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات لبلورة الفرد وتعريفه تعريفا نفسيا لذاته. (حامد زهران، ١٩٩٧، ص ٩٧)

**منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ طالبة مقسمة على النحو التالي (٣٠٠ طالبة من الإعدادى العام مقسمة إلى ١٠٠ بالصف الأول و١٠٠ من الصف الثانى و١٠٠ من الصف الثالث)، و٣٠٠ طالبة من الإعدادى المهنى مقسمة على النحو التالي (١٠٠ بالصف الأول و١٠٠ من الصف الثانى و١٠٠ من الصف الثالث).

**أدوات الدراسة**

١. استمارة بيانات أساسية (اعداد الباحثة).
٢. مقياس مفهوم الذات اعداد وليم فيتس ترجمة عبدالرحيم بخيت عبدالرحيم (١٩٨٤).
٣. مقياس المعاملة الوالدية اعداد امانى عبدالمقصود (١٩٩٢).
٤. مقياس المجاراة الاجتماعية اعداد معتز سيد عبدالله (٢٠٠٥).
٥. مقياس القلق اعداد مجدى محمد الدسوقى (١٩٩٨).
٦. مقياس تحمل الاحباط اعداد نانسى رسمى مرقص (٢٠٠٧).
٧. مقياس السلوك العدوانى اعدادامال عبدالسميع (١٩٩٥).

**الدراسات السابقة:**

- الدراسات التى تتعلق بالسلوك العدوانى:

١. دراسة مريم إبراهيم حنا (١٩٩٨) هدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة فى انتشار ظاهرة سلوك العنف بين الطلاب والوصول إلى تصور مقترح لدور مهنة الخدمة الاجتماعية فى مواجهة هذا السلوك، واشتملت عينة الدراسة على ١٠٠ مفرده من المدرستين الثانويتين بإدارة حدائق القبة التعليمية، بينما اشتملت أدوات الدراسة على مقياس السلوك العدوانى وكذلك استمارة المقابلة، وأوضحت نتائج الدراسة أنه العوامل المؤثرة على سلوك العنف عند طلاب المدارس الثانوية هى العوامل السلوكية الخاصة بالطلاب فى مرحلة المراهقة وشعوره بالإحباط من الدراسة والعوامل الأسرية وكذلك العوامل المجتمعية، وتم التوصل إلى تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة سلوك العنف فى المدرسة.

٢. دراسة مى حسن الغرباوى (١٩٩٨) بعنوان "المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة (١١- ١٥) سنة" وهدفت الدراسة إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية التى تؤدى إلى زيادة السلوك العداونى عند الأبناء وتلك التى تعمل على تخفيفه والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين فى العدوانية، وكذلك دراسة كلا من من أساليب المعاملة الوالدية والعداونية باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للأسرة. تكونت عينة الدراسة من ٤١٣ تلميذ وتلميذة بالمرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة، وكانت أدوات الدراسة هى مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين، مقياس العداونية، استمارة تحديد المستوى الاجتماعى الثقافى. وتوصلت الدراسة إلى النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين آساليب معاملة الأب التى تتسم بالتقبل والتسامح فى الرعاية وأساليب معاملة الأم التى تتسم بالتقبل والاستقلالية وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين آساليب معاملة الأب التى تتسم بالرفض وأساليب معاملة الأم التى تتسم بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض والتشدد وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين آساليب معاملة الأب التى تتسم بالتسامح والاستقلال والمبالغة فى الرعاية وبين مستوى العدوانية لدى الذكور، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب التقبل من قبل الأم والأب وأسلوب المبالغة فى الرعاية من قبل الأب وبين مستوى العداونية لدى الإناث، وتوجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أساليب معاملة الأم التى تتسم بالتبعية والتحكم والرفض والتشدد وبين مستوى العداونية لدى الإناث، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب التقبل من قبل الأب، والعدوان البدنى والعدوان اللفظى لدى الأبناء من الجنسين، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب المبالغة فى الرعاية من قبل الأب والعدوان البدنى واللفظى والعدوان السلبى، ومن قبل الأم والعدوان اللفظى وعلى الممتلكات لدى الأبناء من الجنسين، وتوجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أساليب الأم التى تتسم بالإهمال والعدوان اللفظى، وأسلوب التبعية والتحكم والعدوان البدنى والعدوان السلبى، وأسلوب التشدد والرفض وبين أسلوب الرفض من قبل الأب والعدوان اللفظى لدى الأبناء من الجنسين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الذكور فى

إدراك أساليب معاملة الآباء المتسمة بالرفض والتشدد، وكذا أساليب الأمهات المتسمة بالإهمال والرفض، ولا توجد فروق بين الجنسين فى مستوى العدوانية ما عدا العدوان السلبى وعلى الذات وعلى الممتلكات وذلك لصالح الإناث، ولا يوجد أثر دال إحصائى لاختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية على العدوانية وأبعادها، ولا يوجد أثر دال إحصائى للتفاعل بين جنس الأبناء واختلاف المستوى الاجتماعى الثقافى للأسرة بالنسبة للعدوان السلبى وعلى الممتلكات.

٣. دراسة ضياء منير (١٩٩٩) هدف البحث إلى الكشف عن العوامل المرتبطة بالسلوك العدوانى لدى الأطفال وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لديهم ووضع مشروع تربوى للتحكم فى عدوان الأطفال والتخفيف من حدته. واستخدم مقياس السلوك العدوانى وكلا من اختبار الذكاء والشخصية للأطفال ومقياس اتجاهات الأبناء نحو أبنائهم واختيرت العينة من ١٨ تلميذا والسن من (١٢- ١٤) بمدارس الجيزة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من ناحية والسلوك العدوانى لديهم من ناحية أخرى باستثناء اتجاهات الطفل نحو تسامح والديه معه فى مواقف الجنس والسلوك العدوانى لدى الأطفال. ولا توجد علاقة بين ذكاء الطفل وسلوكه العدوانى كما لا توجد فروق بين ذكاء المجموعة المرتفعة فى السلوك العدوانى وذكاء المجموعة المنخفضة فى السلوك العدوانى، ولا توجد فروق بينهم فيما يتعلق بالمستوى التعليمى لوالديهم، وتوجد علاقة سالبة دالة بين كل من التكيف الشخصى والاجتماعى والعام لدى الأطفال من ناحية وسلوكهم العدوانى من ناحية أخرى. وتوجد علاقة سالبة بين اتجاهات الطفل نحو حث والديه على الاجتماعية والإنجاز وسلوكه العدوانى، ولا توجد علاقة بين المستوى التعليمى للوالدين والسلوك العدوانى لدى الأطفال، ولا توجد فروق بين الأطفال فى سلوكهم تبعا لفروق فى حجم الأسرة.

٤. دراسة الطاهرة محمود محمد (٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى دراسة قوة العلاقات المتبادلة القائمة فيما بين المتغيرات النفسية والاجتماعية واتجاها ومختلف أنماط السلوك العدوانى فى مرحلة المراهقة المبكرة أتبع المنهج الارتباطى واختيرت العينة قوامها ٤٠٠ طالبا بالمرحلتين الإعدادية والثانوية بمدينة الجيزة من (١٣- ١٦) سنة واستخدمت اختبارات ومقاييس لمتغيرات السلوك العدوانى والمتغيرات النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى استمارة معلومات عن المبحوثين وتوصلت إلى تبوء المحددات النفسية والاجتماعية بالسلوك العدوانى وكانت أعلى منها هى التنشئة الوالدية السلبية والاندفاعية والقلق والاكتئاب ومستوى الذكاء والمناخ الأسرى.

٥. دراسة عزة زكى على (٢٠٠١) بعنوان "العلاقة بين العنف الطلابى وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية". وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية (الجنس، المستوى الاجتماعى الاقتصادي) والعنف الطلابى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٠ طالب وطالبة ٩٠ ذكور من مدرسة ابن خلدون الثانوية بنين و٩٠ طالبة إناث من مدرسة سراى القبة الثانوية بنات، واشتملت أدوات الدراسة على: استمارة جمع البيانات الأولية، استمارة تحديد المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة المصرية إعداد عبدالعزيز الشخص، مقياس العنف إعداد الباحث. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة والصورة العامة للعنف، وأشارت النتائج التتبعية إلى أن الذكور أكثر عنفا من الإناث، وكذلك الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة والعليا، كما توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة والعنف الجسدى، وبين النتائج التتبعية إلى تفوق الذكور عن الإناث فى العنف الجسدى، وكذلك دلت النتائج على أن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من الطبقات الأخرى ولعل مرجع ذلك إلى عدم وجود الكثير من أوجه الأنشطة الرياضية والنوادى التى يمكن إخراج طاقتهم فيها.

٦. دراسة منى كامل عبدالله محمود (٢٠٠٢) يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على مدى فاعلية برنامج علاجى مقترح لتعديل السلوك العدوانى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ تلميذ من المدرسة الإعدادية المهنية بالحلمية الجديدة بإدارة الخليفة والمقطم بمحافظة القاهرة تراوحت أعمارهم من (١٣,٥- ١٦) عاما، ثم اختبار ٤٠ تلميذ ممن حصلوا على درجات مرتفعة فى مقياس السلوك العدوانى واستمارة ملاحظة السلوك العداونى الخاصة بالمعلمين والاخصائيين الاجتماعيين ثم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متساوية فى العدد المجموعة التجريبية الأولى تتلقى العلاج بفنية حل المشكلات الاجتماعية والمجموعة التجريبية الثانية تتلقى العلاج بفنية التعلم بالنموذج والمجموعة التجريبية تتلقى العلاج بدمج الفنيتين معا، أما المجموعة الضابطة لا تتلقى أى نوع من العلاج. واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة مقياس السلوك العدوانى إعداد معتز سيد عبدالله، صالح عبدالله، واختبار الذكاء المصور إعداد أحمد ذكى صالح. ومقياس المستوى الاجتماعى إعداد عبدالعزيز الشخص. واستمارة ملاحظة السلوك العدوانى الخاصة بالمعلمين والاخصائيين الاجتماعيين إعداد الباحثة. والمقابلات الحرة وإستمارة دراسة الحالة للمراهقين إعداد آمال عبدالسميع باظة. واختيار رسم الأسرة إعداد نرنر وكوفمان والبرنامج العلاجى إعداد الباحثة وأوضحت الدراسة فاعلية البرنامج العلاجى بفنياته المختلفة فى تعديل السلوك العدوانى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعداية المهنية، حيث أثبتت نتائج هذا الفرض وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثلاث فى السلوك العداونى (مقياس وملاحظة) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة وذلك فى القياس البعدى لصالح المجموعات التجريبية الثلاثة.. استمرارية فعالية البرنامج العلاجى لدى أفراد العينة التجريبية فى مواقف الحياة العادية.

٧. دراسة آن، ستيفن (Ann& Stephen, 2002) تهدف لدراسة التوافق الاجتماعى مع الأصدقاء، وعلاقته بكل من مفهوم الذات، والاكتئاب لدى الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ بنتاً تتراوح أعمارهن بين (١٣- ١٥) سنة، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم التوافق الاجتماعى مع الأصدقاء وكل من المفهوم السالب عن الذات، والاكتئاب لـــدى أفراد العينة. كما بينت النتائج أيضاً: أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المفهوم السالب عن الذات ومستوى الاكتئاب لدى العينة.

٨. دراسة جون (John, 2002) تهدف الدراسة إلى الكشف عن علاقة كل من مفهوم الذات والتفاعل الاجتماعى مع الأقران بالسلوك العدوانى لدى الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالبة لديهم سلوك عدوانى و١٨ طالبة ليس لديهم سلوك عدوانى، وكان جميع أفراد العينة ممن يدرسون بالصفين الثانى والثالث الاعدادى، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الاجتماعى من الأقران والسلوك العدوانى لدى الطالبات.

٩. دراسة نعيم عبدالوهاب شلبى، إسماعيل مصطفى سالم (٢٠٠٣) بعنوان "المعالجة السلوكية فى خدمة الفرد لطلاب العنف المدرسى"، وهدفت إلى اختبار العلاقة بين المعالجة السلوكية فى خدمة الفرد ومواجهة سلوك العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى الفنى، واستخدمت الدراسة عينة قوامها ٢٠ حالة تم اختيارها من مجتمع قوامه ١٠٠ مفرده من طلاب التعليم الثانوى الفنى وقسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واشتملت الأدوات على المقابلات البحثية والمهنية وعلى مقياس تقدير مشكلات العنف إعداد الباحثين وقد صاغت الدراسة أيضا فرضا رئيسيا يقضى بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياس للمجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد فترات التدخل المهنى المختلفة نتيجة إدخال المتغير التجريبى (المعالجة السلوكية لمشكلات العنف المدرسى) وتوصلت الدراسة إلى رفض الفرض الرئيسى وبالتالى قبول الرفض البديل حيث أن هناك فروقا ذات دلالة جوهرية بين مجموعتى الدراسة قبل وبعد فترات التدخل المهنى نتيجة إهمال المتغير التجريبى وهو المعالجة السلوكية لمشكلات العنف.

١٠. . دراسة جونسون (٢٠٠٥) بعنوان "نتائج الضغوطات الأسرية والنزاع بين الوالدين والسلوك الوالدى على السلوك العدوانى الصريح والارتباطي" وتهدف الدراسة إلى اختبار العمليات التى يمكن من خلالها أن يكون هناك تأثير سلبى للمشاكل العائلية والضغط الأسرى والخلافات الأسرية على السلوك العداونى لدى أطفال المدرسة حيث تم صياغة المواجهات الأبوية والسلوك العداونى فى مفهوم العامل التدللى والأبعاد المنفصلة للسلوك الأبوى (التحكم النفسى، النظام الصارم، القبول)، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٤٩ أم وطفل كانت أعمار الأطفال

(١١- ١٢) سنة، وتم تحليل نماذج التقارير للأولاد والأمهات بشكل منفصل ففى تقارير الأمهات وجد أن الخلافات الوالدية لها دور وسيط على أن الضغوط الأسرية ناجمة عن المشاكل الوالدية وبالتالى تصاعد فى حدة العدوان (العلني، الصريح، الأسرى) عند الأطفال، كما تبين أيضا أن الأمهات يكتمن مشاعرهن تجاه معاناتهن لما يحدث من خلافات زوجية ولكن أثر ذلك يظهر بشكل واضح على علاقة الأم بطفلها، وبالتالي ظهور علاقات عدوانية فى سلوك الطفل.

١١. دراسة نيكول وتريس (٢٠٠٦) تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين وعلاقتها بالسلوك العدوانى بين طلاب المدارس الإعدادية وقد استخدمت هذه الدراسة عينة قوامها ١٥٥ طالبا وطالبة فى مرحلة التعليم الإعدادى، واستخدمت مقياس السلوك العدوانى للجنسين، وأبرزت النتائج أن السلوك العدوانى يزيد بزيادة مواقف الغضب لديهم ولكن لاحظ زيادته عند البنين عن البنات ولكن فى مواقف الاضطهاد يزيد عند البنات عن البنين.

١٢. دراسة ماليت وليبيتسو (٢٠٠٧) تهدف لمعرفة تأثير العوامل الأسرية والمدرسية على الطلاب ذو السلوك العدوانى فى المدارس الثانوية واستخدم الباحث عينة قوامها ١٤٧ طالبا وطالبة (١٣- ١٨) سنة ومقياس السلوك العدوانى بالإضافة إلى عمل برنامج مقترح مع الأسرة والمدرسة للوقوف على أسباب السلوك العدوانى، وكان هدف البرنامج إيجاد روح الصداقة والمودة والروح الطيبة بين الطالب والأسرة من ناحية والطالب والمدرسة من ناحية أخرى، وقد نتج أن الطلاب ذو الأسر المنخفضة والمتدنية فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى أولادهم أعلى نسبة فى السلوك العدوانى ولم تكن لدمهم أى روح صداقة.

- الدراسات التى تناولت التعليم المهني:

١. دراسة شعبان حسين محمد (١٩٨٨) تهدف إلى دراسة بعض محددات اتجاهات الوالدين نحو التعليم العام والفنى وعلاقتهما بتحصيل الأبناء وبناء مقياس لقياس اتجاهات الوالدين نحو التعليم العام والفنى واشتمت العينة على طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى من التعليم العام والفنى (المستجدين) من ١٢ مدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ٣ مناطق تعليمية هى غرب الجيزة ووسط القاهرة وشرق القاهرة، وبلغ مجموع أفراد العينة ٦٠٠ طالب وطالبة تراوحت أعمارهم من (١٤- ١٦) سنة واستخدمت الدراسة الأدوات مقياس اتجاهات الوالدين نحو التعليم العام والفني، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى، وامتحان نهاية العام لمحك التحصيل الدراسي.

٢. دراسة منى طلعت (٢٠٠٢) هدفت هذه الدراسة لمعرفة بعض المشكلات السلوكية الموجودة لدى التلاميذ المحولين من التعليم الأساسى للتعليم المهنى. واستخدمت الباحثة مقياس المشكلات النفسية لدى الطالبات بالإضافة إلى برنامج إرشادى إلى التلاميذ. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك مجموعة من المشكلات السلوكية منها السرقة والعدوان والكذب. وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج الإرشادى المستخدم كان له أثر كبير فى تقليل حدة المشكلات السلوكية التى يتعرض لها التلاميذ المحولين من التعليم الأساسى إلى التعليم المهنى.

**فروض الدراسة:**

١. الفرض الأول توجد علاقة موجبة بين السلوك العدوانى وكل من القلق والإحباط وأساليب الرفض والإهمال الوالدى.
٢. الفرض الثاني توجد علاقة سالبة بين السلوك العدوانى وكل من صورة الذات الموجبة وأساليب القبول الوالدى.
٣. الفرض الثالث لا توجد علاقة بين السلوك العدوانى والمجاراة الاجتماعية.
٤. الفرض الرابع تنبئ المتغيرات النفسية والاجتماعية محل الاهتمام بالسلوك العدوانى.
٥. الفرض الخامس توجد فروق فى درجة السلوك العدوانى بين طالبات المدارس الإعدادية المهنية والإعدادية العامة باختلاف الصفوف الدراسية.
٦. الفرض السادس توجد فروق بين طالبات التعليم المهنى وطالبات التعليم الإعدادى العام فى درجة العدوان.
٧. الفرض السابع توجد فروق طالبات التعليم المهنى وطالبات التعليم الإعدادى العام فى المتغيرات المنبئة بالعدوان.

**عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:**

- نتيجة الفرض الأول:

١. المدارس العامة:

جدول (١) يوضح معاملات الارتباط بين العدوان والقلق والاحباط وأسلوب التفرقة الوالدى فى المدارس العامة (ن= ٣٠٠)

| السمة | معامل الارتباط بالعدوان |
|---|---|
| أسلوب التفرقة | ٠,٤٧ |
| القلق | ٠,٤٦ |
| الأحباط | ٠,٤٦ |

دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين العدوان وكل من أسلوب التفرقة الوالدى والقلق والإحباط، حيث كان معامل الارتباط بين العدوان وأسلوب التفرقة الوالدى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وكانت قيمة معامل الارتباط بين العدوان والقلق قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وقيمة معامل الارتباط بين العدوان والإحباط قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

٢. المدارس المهنية:

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين العدوان والقلق والاحباط وأسلوب التفرقة الوالدى فى المدارس المهنية (ن= ٣٠٠)

| السمة | معامل الارتباط بالعدوان |
|---|---|
| أسلوب التفرقة | ٠,٣٠ |
| القلق | ٠,١٥ |
| الأحباط | ٠,٢١ |

دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين العدوان وكل من أسلوب التفرقة الوالدى والقلق والإحباط، حيث كان معامل الارتباط بين العدوان وأسلوب التفرقة الوالدى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكان معامل الارتباط بين العدوان القلق قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ومعامل الارتباط بين العدوان والأحباط قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

- نتيجة الفرض الثانى:

١. المدارس العامة:

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين العدوان وصورة الذات الموجبة وأساليب المعاملة السوية لدى المدارس العامة (ن= ٣٠٠)

| السمة | معامل الارتباط بالعدوان |
|---|---|
| صور الذات الموجبة | - ٠,٣٧ |
| أساليب المعاملة السوية | - ٠,٤٤ |

دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة وسالبة بين العدوان وكل من صورة الذات الموجبة وأساليب المعاملة السوية، حيث كان معامل الارتباط بين العدوان وصور الذات الموجبة قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت قيمة معامل الارتباط بين العدوان وآساليب المعاملة السوية قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٢. المدارس المهنية:

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين العدوان وصورة الذات الموجبة وأساليب المعاملة السوية لدى المدارس المهنية (ن= ٣٠٠)

| السمة | معامل الارتباط بالعدوان |
|---|---|
| صور الذات الموجبة | - ٠,١٧ |
| أساليب المعاملة السوية | - ٠,٤٢ |

دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة وسالبة بين العدوان وكل من صورة الذات الموجبة وأساليب المعاملة السوية، حيث كان معامل الارتباط بين العدوان وصور الذات الموجبة قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت قيمة معامل الارتباط بين العدوان وآساليب المعاملة قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

- نتيجة الفرض الثالث:

١. المدارس العامة:

جدول (٥) يوضح معامل الارتباط بين العدوان والمجاراة الاجتماعية لدى المدارس العامة (ن= ٣٠٠)

| السمة | معامل الارتباط بالعدوان |
|---|---|
| المجاراة الاجتماعية | ٠,٠٤ |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة وغير دالة إحصائيا بين العدوان والمجاراة الاجتماعية، حيث كان معامل الارتباط بين العدوان والمجاراة الاجتماعية قيمة غير دالة إحصائياً.

٢. المدارس المهنية:

جدول (٦) يوضح معامل الارتباط بين العدوان والمجاراة الاجتماعية لدى المدارس المهنية (ن= ٣٠٠)

| السمة | معامل الارتباط بالعدوان |
|---|---|
| المجاراة الاجتماعية | - ٠,٢٢ |

دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين العدوان والمجاراة الاجتماعية، حيث كان معامل الارتباط بين العدوان والمجاراة الاجتماعية قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

- نتيجة الفرض الرابع:

جدول (٤) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة أسلوب التفرقة الوالدى، أساليب المعاملة السوية، القلق، الإحباط، والمجاراة الاجتماعية، وصورة الذات الموجبة) على العدوان

| مصدرالتباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة | $R^2$ | نسبة التباين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | ٨,١٢٧٧٢٩ | ٥ | ٩٧,٢٥٥٤٥ | ١٦,١٥١ | دالة عند ٠,٠١ | ٠,٥٦ | %٥٦ |
| البواقي | ٤,١٠٠٠٧٢ | ٥٩٤ | ٤٧,١٦٨ | | | | |
| الكلى | ٣,٢٢٧٨٠٢ | ٥٩٩ | | | | | |

يتضح من الجدول أعلاه أن النسبة الفائية لتحليل التباين بين المتغيرات المستقلة على العدوان كانت دالة عند ٠,٠١.

- نتيجة الفرض الخامس:

جدول (٦) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية في العدوان تبعا للصف الدراسي

| الصف | ن | م | ع |
|---|---|---|---|
| الأول | ٢٠٠ | ٩٧,٧١ | ١٧,٥٩ |
| الثاني | ٢٠٠ | ٩٨,٥٣ | ٢١,٣٣ |
| الثالث | ٢٠٠ | ٩٥,٥٨ | ١٩,٣٨ |

جدول (٧) تحليل التباين الأحادى للمقارنة بين متوسطات العدوان تبعاً للصف الدراسي

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٩٢٨,٣٣ | ٢ | ٤٦٤,١٧ | ١,٢٢ | غير دالة |
| داخل المجموعات | ٢٢٦٨٧٣,٩ | ٥٩٧ | ٣٨٠,٠٢ | | |
| الكلى | ٢٢٧٨٠٢,٣ | ٥٩٩ | | | |

وبالنظر للنتائج لم يتحقق هذا الفرض وقد جاءت النتائج غير مؤيدة للفرض تأييدا كليا وجزئيا حيث أوضحت النتائج ان اختلاف الصفوف الدراسية بكلا المجموعتين لا يؤثر على درجة العدوان سواء فى المدارس الاعدادية العامة أو المهنية. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف المختلفة فى العدوان حيث كانت قيمة "ف"= ١,٢٢ وهى غير دالة إحصائياً.

- نتيجة الفرض السادس:

جدول (٨) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها فى العدوان تبعاً لنوع المدرسة

| نوع المدرسة | ن | م | ع | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| عام | ٣٠٠ | ٩٤,١٨ | ٢٣,٥٧ | ٣,٩٢ | دالة إحصائياً عند٠,٠١ |
| مهنى | ٣٠٠ | ١٠٠,٣٦ | ١٣,٦٧ | | |

يتضح من الجدول السابق تحقق هذا الفرض وقد جاءت النتائج مؤيدة للفرض تأييدا كليا وجزئيا حيث أوضحت النتائج أن هناك فروق فى درجة العدوان بين طالبات التعليم الإعدادى المهنى وطالبات التعليم الإعدادى العام لصالح المدارس المهنية. كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس العامة والمدارس المهنية فى العدوان لصالح المدارس المهنية حيث كانت قيمة (ت)= ٣,٩٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

- نتيجة الفرض السابع:

جدول (٩) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت "ودلالتها فى اختبار الكتابة لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي

| المتغير | نوع المدرسة | ن | م | ع | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صورة الذات الموجبة | عام | ٣٠٠ | ٢٣٠,٢٤ | ١٨,١١ | ٠,٨٥ | غير دالة |
| | مهنى | ٣٠٠ | ٢٣١,٤٦ | ١٦,٨٠ | | |
| أسلوب التفرقة الوالدى | عام | ٣٠٠ | ٢٠,٨٠ | ٥,٧٦ | ٦,٢٦ | دالة إحصائياً عند٠,٠١ |
| | مهنى | ٣٠٠ | ٢٣,٤٤ | ٤,٤٩ | | |
| أساليب المعاملة السوية | عام | ٣٠٠ | ٤٦,٩٩ | ٨,٠٠ | ٦,٧٧ | دالة إحصائياً عند٠,٠١ |
| | مهنى | ٣٠٠ | ٤٢,٦٢ | ٧,٧٨ | | |
| المجاراة الاجتماعية | عام | ٣٠٠ | ٢٦,٢٤ | ٦,٤٠ | ١,٠٣ | غير دالة |
| | مهنى | ٣٠٠ | ٢٦,٧٣ | ٤,٩٨ | | |
| قلق | عام | ٣٠٠ | ١٣٤,٩٦ | ١٤,٦١ | ١,١٦ | غير دالة |
| | مهنى | ٣٠٠ | ١٣٣,٦٣ | ١٣,٣٨ | | |
| إحباط | عام | ٣٠٠ | ٤٩,١٨ | ٧,١٩ | ١,٥٥ | غير دالة |
| | مهنى | ٣٠٠ | ٤٩,٩٩ | ٥,٥٥ | | |

وقد جاءت النتائج حيث تحقق صحة هذا الفرض جزئيا فى بعض المتغيرات ولم يتحقق فى البعض الآخر، فقد تحقق فى المجاراة- أسلوب التفرقة الوالدى- أساليب المعاملة الوالدية، ولم يتحقق فى بعض المتغيرات" صورة الذات الموجبة- القلق- الإحباط". وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة. ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس العامة والمدارس المهنية فى صورة الذات الموجبة حيث كانت قيمة (ت)= ٠,٨٥ وهى غير دالة إحصائياً.

**المراجع:**


١. الطاهرة محمود المغربى (٢٠٠٠): المحددات النفسية والاجتماعية للسلوك العدوانى فى مرحلة المراهقة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢. حامد زهران (١٩٩٧): **الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، ط٤، القاهرة.

٣. حسن على حسن (١٩٩٨): **سيكولوجية المجاراة**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

٤. شعبان حسين محمد (١٩٨٨): "بعض المحددات المؤثرة فى الاتجاهات الوالدية نحو التعليم الفنى والعام وعلاقتها بتحصيل الأبناء"، **رسالة ماجستير** كلية التربية جامعة أسيوط.

٥. ضياء محمد منير (١٩٨٣): علاقة السلوك العداونى ببعض متغيرات الشخصية لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٦. عزة حسين زكى (٢٠٠١): برنامج إرشادى لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

٧. مريم إبراهيم حنا (١٩٩٨): العوامل المؤثرة على ظاهرة العنف عند الطلاب ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها، بحث منشور فى **المؤتمر العلمى الحادى عشر، كلية الخدمة الاجتماعية**، جامعة حلوان، القاهرة.

٨. منى طلعت (٢٠٠٢): برنامج إرشادى لبعض المشكلات السلوكية الموجودة لدى التلاميذ المحولين من التعليم الأساسى للمهنى، **رسالة ماجستير** معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٩. مى حسن الغرباوي (١٩٩٨): المعاملة الوالدية وعلاقته بالعداونية لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية (١١- ١٥) سنة، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

١٠. نعيم عبدالوهاب شلبي (١٩٩٨): المعالجة السلوكية لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية (١١- ١٥)، **رسالة ماجستير** عير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

١١. هدى محمد قناوى (١٩٩٩): **الطفل تنشئته وحاجاته**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

12. Ann, N. J Stephen, J. (2002): Peer victimization and its relationship to self-concept and depression among school girls. **Personality and individual difference**, V16, NI, Pp.183- 186.

13. John, E. L. (2002): Self and peer perceptions and attributional biases of aggressive and nonaggressive boys in Dyadic interaction. **Annual Convention**, American psychological Association, 9th, Washington. Pp.22- 26.

14. Johnson, M. (1997): **Child psychology behavior and development**, Newyork, Willky International.

15. Malet and Teapetsow (2007): **School Psychology International** Vol 28n1 90- 109.

16. Nichol Tracy R. J. (2006): **Journal of Applied Developmental psychology** vol 27 p (78- 91).

دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# دور التصميم في إبراز العناصر التفاعلية للمراهقين في المواقع الإلكترونية الإخبارية

أ.د. محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. ايناس محمود حامد
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس
نادر محمد على عبدالمطلب
معيد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

**الملخص**

**هدف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى التعرف على دور التصميم فى إبراز العناصر التفاعلية للمراهقين بالمواقع الإلكترونية الإخبارية، وكذلك التعرف على العناصر البنائية التفاعلية المستخدمة فى المواقع الإلكترونية الإخبارية، مع رصد الفروق بين المواقع الإلكترونية الإخبارية فى توزيع العناصر البنائية التفاعلية، والتعرف على مستوى التفاعلية المتحقق فى تلك المواقع.

**المنهج:** تنتمى تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي.

**العينة:** وتتمثل عينة الدراسة فى ثلاثة مواقع إلكترونية إخبارية مصرية هي اليوم السابع والمصرى اليوم والوطن، وتم اختيار تلك العينة بناءً على دراسة استطلاعية أجراها الباحث على مجموعة من المراهقين، وتعتمد الدراسة على مقياس للتفاعلية من إعداد الباحث، يتم من خلاله تحديد نسبة التفاعلية فى المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت.

**النتائج:** توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها جاء موقع المصرى اليوم فى المرتبة الأولى وفقاً لمقياس تفاعلية المواقع الإلكترونية، وذلك بعد أن حصل على ٦٩ درجة من اجمالى درجات المقياس المقدرة بـ٩٠ درجة، وذلك بنسبة مئوية قدرها ٧٦,٦٦%، بينما جاء موقع اليوم السابع فى المرتبة الثانية بعد حصوله على ٦٨ درجة بنسبة مئوية قدرها ٧٥,٥٥%، وفى المرتبة الثالثة جاء موقع الوطن بعد حصوله على ٥٤ درجة بنسبة مئوية قدرها ٦٠%، وجاء موقع المصرى اليوم فى المرتبة الأولى من حيث قدرته على استخدام التصميم بشكل يساعد على إبراز العناصر التفاعلية وذلك من خلال القدرة على الوصول لتلك العناصر بأقل عدد من النقرات Clicks، وذلك بعد حصوله على ٣٠ درجة من اجمالى ٣٩ درجة، بنسبة مئوية تقدر بـ٧٦,٩٢%، تلاه موقع اليوم السابع بـ٢٦ درجة بنسبة مئوية تقدر بـ٦٦,٦٦%، ثم موقع الوطن الذى حصل على ٢٠ درجة، بنسبة مئوية تقدر بـ٥١,٢٨%.

**The role of design in Highlighting the interactive elements of the Adolescents In the electronic news websites**

**Aims:** This study aimed to identify the role of design in highlighting the interactive elements of the Adolescents in news websites, as well as identify structural elements used in the interactive news websites, and monitor the differences between news websites in the distribution of structural elements of interactive, And to identify the interactive level achieved in those websites.

**Methods:** This study Belong to the descriptive studies, and relied on a media survey.

**Sample:** The sample of the study consisted of three Egyptian news websites are: (Youm7- Elwatan- ElMasry Almasry Alyoum), and the sample was selected based on a survey conducted by a researcher at a group of adolescents, The study relied on a scale of interactive prepared by the researcher, through which determine the percentage change in the interactive electronic sites on the Internet.

**Results:** The study found a range of results, including Almasryalyoum ranked first according to the scale interactive websites, and after that he got 69 degrees of the total estimated scale degrees 90 degrees, with a percentage of 76.66%, youm7 in second place after winning 68 degrees by a percentage amount 75.55%, and third in the site elwatan after his 54 degrees with a percentage 60%, and Almasryalyoum ranked first in terms of its ability to use design to highlight the interactive elements and through the ability to access those elements with the least number of clicks after receiving a 30 degrees of the total 39 degrees, estimated percentage 76.92%, followed by the site youm7 Where he earned 26 degrees estimated percentage 66.66%, and elwatan won 20 degrees, with an estimated percentage 51.28%.

**مقدمة:**

أصبح استخدام الانترنت أمراً واقعاً بين أغلب شعوب العالم بمختلف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية ليحول العالم لقرية صغيرة متعددة الأطراف فى شبكة عنكبوتية متصلة ببعضها البعض، ويأتى ذلك نظراً لمميزات الانترنت المتعددة، والتى من أهمها التفاعلية التى يحصل عليها المتلقى من خلال أشكال مختلفة.

وتعد المواقع الإلكترونية هى أحد الروافد الأساسية فى تطبيقات واستخدامات الانترنت، نظراً لكثرة استخدامها من قبل المتصفحين وكذلك تنوعها فى عدة مجالات، وذلك لاحتوائها على العديد من المزايا كمتابعتها للأحداث المختلفة بشكل سريع ومحدث، وانتشارها وعرض موادها فى هيئة نصوص وصور وفيديو وعناصر تفاعلية، بالإضافة لجودة الشكل الإخراجى والتصميم الذى يشمل كل تلك العناصر.

وخلال دراستنا نحاول إلقاء الضوء على دور التصميم فى المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية، وهو المعنى بتوزيع وترتيب العناصر البنائية المختلفة داخل صفحات مواقع الويب وفقاً لأسس فنية ووظيفية، فنحن نشاهد مئات الصفحات على الانترنت تمتلئ بالنصوص الاخبارية والوسائط المتعددة والعناصر البنائية التفاعلية، مما يستدعى وجود ضوابط حاكمة لتوزيع تلك العناصر بشكل يحقق الجاذبية والسهولة واليسر فى عملية الاستخدام.

وتركز الدراسة على دور التصميم فى إبراز العناصر التفاعلية، فقد نجد موقعاً يحتوى على كل العناصر والأدوات التفاعلية ولكنه عملية التصميم افتقدت إلى سوء التوزيع والتنظيم، فلن يحقق المطلوب، ولن يحصل المتصفح على ضالته، وسيعجز عن الوصول إلى مستوى التفاعلية المطلوب، والعكس صحيح، حيث تعد التفاعلية أحد السمات الأساسية التى ظهرت بصحبة مواقع شبكة الانترنت عموماً، ومواقع الصحف الإلكترونية خصوصاً، فهى تمثل أحد الأضلاع لنجاح أى موقع إلكتروني.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

يعتقد الكثيرون أن كلمة تصميم تحمل معنى كهنوتياً غامضاً، لا يستطيع أحد الاقتراب منه، وبالتالى فهناك تصور شائع بينهم، أن أحداً منهم لا يمكنه ممارسة التصميم، مع أن الحقيقة التى لا مراء فيها، أن كلا منا يمارس التصميم يومياً، دون أن يشعر،[١] فالتصميم يؤدى دوراً أساسياً فى تميز الصحيفة بروح خاصة، وعقد صلة تعارف وألفة بين القارئ والصحيفة.[٧]

وترتبط طبيعة التصميم بنوع الوظيفة التى يؤديها، لذلك فإن أى تصميم له هدف وغرض معين يسعى إلى تحقيقه، وعند تحقيق هذا الغرض يكون التصميم قد أدى وظيفته، لذلك فالتصميم دائم التغير وذلك ليلائم التطور الحضارى للخامة وحتى يكون دائماً محققاً لوظيفته، ويطلق على ذلك السبب الوظيفى.[٥]

ومن منطلق أهمية العناصر البنائية التفاعلية فى أى موقع إلكترونى يقدم لمتصفحى شبكة الانترنت، صار من الضرورى أن يتم الاهتمام بتضمنيها داخل صفحات الموقع من ناحية، ووضعها فى مواقع مميزة وسهلة للمتصفح من ناحية أخرى، وهى معادلة دعت البعض إلى وجود مسئول متخصص يُسمى مصمم الجوانب التفاعلية Interactive Designer، حيث تتركز مهمته تحديداً فى كيفية توظيف آليات التفاعلية فى الموقع، أى أنه أكثر اهتماماً وتركيزاً على الكيفية التى سوف يتفاعل بها المستخدمون مع المحتوى المعروض، وإذا ما كانوا يرونه سهلاً ومريحاً لهم فى استخدامه وفى التجوال داخله، ويجب عليه الاهتمام بالعناصر والقواعد المفيدة فى تصميم المشروع خاصة ما يتعلق بالتجوال وتصميم الشكل الخارجى الذى يراه المستخدم ويتعامل من خلاله، وتحديد أفضل تصميم تفاعلى للموقع، من خلال بناء تصور حول الكيفية التى يجب أن يتم بها البحث داخل الموقع، مما يساعد فى تصميم آليات وأدوات البحث، كما أنه يساعد المسئولين عن تصميم البناء أو الهيكل التنظيمى للمعلومات.[١٠] وهنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما الدور الذى يقوم به التصميم فى إبراز العناصر التفاعلية للمراهقين فى المواقع الإلكترونية الإخبارية؟، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما العناصر البنائية التفاعلية التى تستخدمها المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة؟
٢. ما دور التصميم فى إبراز العناصر التفاعلية للمراهقين على صفحات المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة؟، ويتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال مجموعة من التساؤلات هى:
   أ. ما العناصر التى يتم الوصول إليها من خلال نقرة زر واحد One Click فى كل من المواقع عينة الدراسة؟
   ب. ما العناصر التى يتم الوصول إليها من خلال نقرتين Two clicks فى كل من المواقع عينة الدراسة؟
   ج. ما هى العناصر التى يتم الوصول إليها من خلال ٣ نقرات أو أكثر Three clicks فى كل من المواقع عينة الدراسة؟
٣. ما أوجه الشبه والاختلاف بين المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة فى استخدام العناصر البنائية التفاعلية؟
٤. ما أوجه الشبه والاختلاف بين المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

**أهمية الدراسة:**

أصبحت دراسات تصميم المواقع الإلكترونية لها أهمية كبيرة خلال السنوات الأخيرة فى ظل تزايد الاعتماد على المواقع الالكترونية من قبل المتصفحين فى كل دول العالم وخاصة المراهقين، لما يلعبه التصميم من دور هام فى إبراز مضامين تلك المواقع، وتسهم هذه الدراسة فى لفت انتباه المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة أو غيرها من المواقع الأخرى إلى أهمية العناصر التفاعلية ومعرفة أوجه التميز والقصور فى طريقة عرض تلك العناصر.

**أهداف الدراسة:**

١. التعرف على العناصر البنائية التفاعلية المستخدمة فى المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة.
٢. التعرف على مستوى التفاعلية المتحقق فى المواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة.
٣. رصد الفروق بين المواقع الإلكترونية الإخبارية فى توزيع العناصر البنائية التفاعلية عينة الدراسة.

**الدراسات السابقة:**

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما:

- المحور الأول الدراسات التى تناولت تصميم المواقع الإلكترونية:

١. دراسة نوره عبدالوهاب جبريل (٢٠١٤)،[٩] بعنوان "تفضيلات مستخدمى الانترنت لتصميم البوابات الإلكترونية. دراسة مسحية"، سعت الدراسة إلى تحليل البوابات الالكترونية من حيث تفاعليتها والتعرف على التصميم الشكلى الخاص بها، كذلك توصيف تلك البوابات والخدمات التى تقدمها المستخدمين، بالإضافة إلى تحليل مدى سهولة التصفح المتاحة داخل تلك البوابات، كما هدفت إلى رصد وتحليل تفضيلات مستخدمى الانترنت من حيث شكل تصميم البوابات الإلكترونية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي، وكذلك أداة المقارنة المنهجية، بينما استخدمت استمارة لتحليل شكل البوابات الإلكترونية، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية فى ١٨ بوابة إلكترونية متنوعة، بينما تمثلت عينة المستخدمين فى ٥١٧ مفردة يقعوا فى المرحلة العمرية من (١٩- ٣٥) سنة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بساطة الموقع من حيث قلة استخدام الألوان والإطارات والخلفيات الملونة وبين تفضيل المبحوثين لها.

٢. دراسة حسن فراج حسن فراج (٢٠١٣)،[٢] بعنوان "الأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها"، سعى الباحث إلى دراسة الأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقة ذلك باستخدام الأطفال لها، وذلك من خلال التعرف على العناصر البنائية (الأساسية- الإلكترونية) التى أتاحتها مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة، والتعرف على الأساليب الإخراجية وأساليب تصميم القوائم المستخدمة، وتنتمى هذه الدراسة للدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بشقيه التحليلى والميداني، واعتمدت على استمارة تحليل الشكل واستمارة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها وجود علاقة دالة احصائياً بين الأساليب الإخراجية لمواقع الأطفال الإلكترونية وبين استخدام هذه المواقع.

٣. دراسة وفاء جمال درويش عبدالغفار (٢٠١٣)،[٨] بعنوان "العوامل المؤثرة على تصميم وتحرير المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت: دراسة على المضمون والقائم بالإتصال"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن

العوامل المؤثرة على تصميم وتحرير المواقع الإلكترونية فى الصحافة المصرية القومية والحزبية والخاصة الإلكترونية، وتحديد كيف تؤثر هذه العوامل على تصميم وتحرير الصفحات بالمواقع المدروسة، والتعرف على الإتجاهات الإخراجية السائدة فى المواقع الإلكترونية للصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة الإلكترونية محل الدراسة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى، كما استخدمت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون والاستبيان، وتمثل مجتمع الدارسة التحليلية فى الصحف الإلكترونية التى لها نسخ ورقية الأهرام، الوفد، اليوم السابع، بينما تمثلت العينة الميدانية فى عينة عمدية قوامها ١٠٠ مفردة للقائم بالإتصال. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن مواقع الصحف المصرية بها تحميل سريع بنسبة ٦٢,٢%، وقد جاءت صحيفة اليوم السابع فى المركز الأول، تليها صحيفة الأهرام، ثم صحيفة الوفد.

٤. دراسة Loretta L. Broberg لوريتا ل. بروبج (٢٠١١)،[٩] بعنوان "A Grounded Theory Approach To Examining Design And Usability Guidelines For: Four Year Tribal College Web Sites"، وهدفت تلك الدراسة إلى شقين أساسيين، الأول هو تحديد ما إذا يتم استخدام مواقع الجامعات وقدرتها على الوصول إلى الجمهور المستهدف، والثانى هو تحديد إذا ما كانت مواقع الجامعات القبلية تقوم باستخدام المبادئ التوجيهية لتصميم مواقعها، ومدى قابليتها للاستخدام فى تطوير تلك المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت، وذلك فى ضوء نظرية الأرض (GT). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن الإبحار يعد عنصراً أساسياً بإمكانية استخدام موقع على شبكة الإنترنت، وتعد من الأمور البديهية لمساعدة المستخدمين فى العثور على المعلومات، ويجب أن تكون متسقة من صفحة إلى أخرى، ومرتبطة بالعرض العام للموقع، ويمكن التنبؤ بها، والاستفادة من الاحتفاظ بأنها طريقة بسيطة.

- المحو الثاني الدراسات التى تناولت التفاعلية على شبكة الانترنت:

١. دراسة كيرلس عفت نسيم (٢٠١٣)،[٦] بعنوان "اتجاهات المراهقين السياسية وعلاقاتهم باستخداماتهم التفاعلية فى الصحف الإلكترونية"، وسعت الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للمواد الصحفية التى تتناول اتجاهات المراهقين السياسية للتفاعلية فى الصحف الإلكترونية المصرية من قبل المراهقين، وتنتمى تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بشقيه التحليلى والميداني، واعتمد الباحث على استمارة تحليل المضمون واستمارة استبيان كأدوات للدراسة. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها أن الصحافة الإلكترونية احتلت المرتبة الأولى من مصادر حصول المبحوثين على المعلومات بنسبة ٣٦,٥%، يليها التليفزيون المصرى بنسبة ٢٥%، واحتلت صحيفة اليوم السابع المرتبة الأولى بنسبة ٥٨% فى ترتيب الصحف الإلكترونية التى تطالعها عينة الدراسة من المراهقين، وتلتها صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٣٧%.

٢. دراسة رامى حسين حسنى الشرافى (٢٠١٢)،[٣] بعنوان "دور الإعلام التفاعلى فى تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني- دراسة ميدانية على طلبة الجامعات فى قطاع غزة"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دوافع استخدام الشباب الفلسطينى من طلبة الجامعات فى قطاع غزة للإعلام التفاعلي، ومعرفة مدى اعتماد الطلاب على الإعلام التفاعلى فى الحصول على المعلومات حول القضايا السياسية، اعتمدت الدراسة على منهج مسح جمهور وسائل الإعلام من خلال عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات الفلسطينية، بالإضافة إلى استخدام المنهج التاريخي، بالإضافة إلى استخدام المنهج المقارن، وتم الاعتماد على أداة استمارة الاستبيان، وتمثلت عينة الدراسة فى ٤٩٢ مفردة من طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية فى قطاع غزة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن الطلبة يثقون فى الإعلام التفاعلى للحصول على المعلومات، وبالدور الذى تقوم به فى تشكيل الثقافة السياسية الفلسطينية لدى المبحوثين وبنسبة تصل إلى ٧٠,٠%.

٣. دراسة سماح عبدالرازق الشهاوى (٢٠٠٩)،[٤] بعنوان "علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الانترنت"، وسعت الدراسة إلى رصد أبعاد وآليات التفاعلية التى تتيحها المواقع الموجهة للشباب على شبكة الانترنت، والتعرف على مستويات التفاعلية الوظيفية التى تتيحها هذه المواقع، بالإضافة للتعرف على إدراك القائمين بالاتصال فى هذه المواقع لمفهوم التفاعلية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح، بالإضافة إلى المنهج المقارن، واعتمدت الدراسة على مقياس لرصد مستويات التفاعلية فى المواقع محل الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن أهم الأدوات التفاعلية التى يتم استخدامها فى المواقع الموجهة للشباب من وجهة نظر القائمين بالاتصال جاءت على النحو التالي المرتبة الأولى جاءت إمكانية التعليق على الموضوعات، وفى الترتيب الثانى جاء إجراء استطلاعات للرأي، وفى الترتيب الثالث جاء استخدام المقاطع الفيلمية، تلاها استخدام النص الفائق، ثم استخدام ألبومات للصور، ثم وجود أرشيف للموقع، ثم امكانية البحث داخل الموقع.

**التعريفات الاجرائية للدراسة:**

- التصميم: يقصد بالتصميم فى تلك الدراسة هو عملية ترتيب وتوزيع العناصر البنائية التفاعلية على صفحات المواقع الإلكترونية الإخبارية بشكل يحقق سهولة ويسر الاستخدام بالنسبة للمراهقين، وقدرتهم على الوصول السريع إليها من خلال وضعها فى أماكن مميزة على الصفحات.
- التفاعلية: المقصود بالتفاعلية فى تلك الدراسة هى الأبعاد والآليات التى يحتوى عليها الموقع وتمكن من حدوث اتصال ثنائى الاتجاه بين المستخدم والمحرر، ومن خلالها يستطيع المراهق أن يصل للعناصر والأدوات التفاعلية بشكل سهل، وأن يتحكم فى العملية الاتصالية ليصبح طرفاً فاعلاً فيها، بل وتمكنه من أن يصبح منتجاً للمحتوى أيضاً.
- المواقع الإلكترونية الإخبارية: هى مجموعة من الصفحات تقدم مجموعة تغطية خبرية بشكل متواصل ومحدث من خلال مكونات التصميم المتمثلة فى العناصر البنائية والعناصر الجرافيكية، على أن يتسم الموقع بالعناصر البنائية التفاعلية التى تحدث اتصال ثنائى الاتجاه بين المستقبل والمرسل، وتختص الدراسة بتحليل ثلاثة مواقع وهى اليوم السابع، المصرى اليوم، الوطن على الترتيب.

**نوع ومنهج الدراسة:**

تنتمى تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي.

**متغيرات الدراسة:**

- المتغير المستقل: يتمثل فى تصميم المواقع الإلكترونية الإخبارية.
- المتغير التابع: يتمثل فى التفاعلية، والعناصر التفاعلية فى المواقع عينة الدراسة تحديداً.

**حدود الدراسة:**

١. الحدود الموضوعية: تتمثل فى دور التصميم فى إبراز العناصر التفاعلية للمراهقين بالمواقع الإلكترونية الإخبارية.
٢. الحدود الزمنية: تمثلت فى الفترة الزمنية التى قام بها الباحث بتصميم المقياس الخاص بالدراسة والتطبيق على المواقع الإلكترونية الإخبارية، خلال شهر مايو عام ٢٠١٥.
٣. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المواقع الإلكترونية الإخبارية التى تصدر فى حدود جمهورية مصر العربية ومقراتها فى العاصمة (القاهرة).

**مجتمع وعينة الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة فى المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية على شبكة الانترنت، وتتمثل عينة الدراسة فى ثلاثة مواقع إلكترونية إخبارية مصرية هي اليوم السابع- المصرى اليوم- الوطن، وقد تم اختيار تلك العينة بناءً على دراسة استطلاعية أجراها الباحث على مجموعة من المراهقين، والتى أظهرت أن المواقع الثلاثة مثلت الأعلى تصفحاً بالنسبة لهم.

**أدوات الدراسة:**

تعتمد الدراسة على مقياس خاص بالتفاعلية، والذى قام الباحث بإعداده، حيث تم استخدامه فى تحديد نسبة التفاعلية الموجودة داخل المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت، وقد استفاد الباحث من عدة مقاييس سابقة للوصول إلى هذا الشكل النهائي، وتمثلت تلك المقاييس في: مقياس كارى هيتر (١٩٨٩)، مقياس حلمى محسب (٢٠٠٤)، ومقياس سماح عبدالرازق الشهاوي (٢٠٠٩).

**نتائج الدراسة:**

جدول (١) الإبحار والنصوص الفائقة

| أنواع النصوص / اسم الموقع | اليوم السابع | الوطن | المصرى اليوم |
|---|---|---|---|
| ١. النصوص الفائق الداخلى | ١ | ١ | ١ |
| ٢. النص الفائق الخارجي | ١ | ١ | ١ |
| ٣. النصوص الفائق المحلى | ١ | ١ | ١ |
| ٤. النص الفائق والقوى الفاعلة | صفر | صفر | صفر |
| ٥. النص الفائق والقائم بالاتصال | ١ | صفر | ١ |
| ٦. خريطة الموقع | ١ | ١ | ١ |
| المجموع | ٥ | ٤ | ٥ |
| النسبة المئوية | %٨٣,٣٣ | %٦٦,٦٦ | %٨٣,٣٣ |

تشير نتائج الجدول (١) إلى تساوى موقعى اليوم السابع والمصرى اليوم فى استخداماتهم للإبحار والنصوص الفائقة، حيث بلغت نسبة هذا الاستخدام ٨٣,٣٣%، تلاهم موقع الوطن بنسبة ٦٦,٦٦%، ومن الملاحظ غياب النص الفائق والقوى الفاعلة فى الثلاثة مواقع، مما يعنى عدم اعتماد المواقع الإلكترونية المصرية على تلك الآلية والتى تظهر بشكل أكبر فى المواقع الأجنبية.

جدول (٢) محركات البحث

| محركات البحث / اسم الموقع | اليوم السابع | الوطن | المصرى اليوم |
|---|---|---|---|
| ١. خدمة البحث فى الموقع | ١ | ١ | ١ |
| ٢. خدمة البحث المتقدم فى الموقع | ١ | صفر | صفر |
| ٣. البحث من خلال الكلمات المفتاحية | ١ | صفر | ١ |
| ٤. البحث فى شبكة الانترنت (الويب) | صفر | صفر | صفر |
| المجموع | ٣ | ١ | ٢ |
| النسبة المئوية | %٧٥ | %٢٥ | %٥٠ |

من جهة أخرى تشير نتائج الجدول (٢) الخاص بمحركات البحث، تفوق موقع اليوم السابع فى توفير محركات متعددة للبحث، وذلك بنسبة مئوية تقدر بـ٧٥%، ثم جاء المصرى اليوم فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٠%، ثم الوطن فى المرتبة الثالثة بـ٢٥%، ويلاحظ غياب البحث فى شبكة الانترنت عن المواقع الثلاثة وهو نقطة سلبية قد يحتاجها كثير من المستخدمين.

جدول (٣) الأرشفة

| الأرشفة / اسم الموقع | اليوم السابع | الوطن | المصرى اليوم |
|---|---|---|---|
| ١. أرشيف الأعداد الورقية | صفر | صفر | ١ |
| ٢. الأرشيف الإلكتروني | ١ | ١ | صفر |
| ٣. أرشيف خاص بالكلمات المفتاحية | ١ | صفر | ١ |
| المجموع | ٢ | ١ | ٢ |
| النسبة المئوية | %٦٦,٦٦ | %٣٣,٣٣ | %٦٦,٦٦ |

ويوضح جدول (٣) الخاص بالأرشفة تقاسم موقعى اليوم السابع والمصرى اليوم المقدمة فى خدمة الأرشفة وذلك بنسبة ٦٦,٦٦%، تلاهم موقع الوطن بنسبة تقدر بـ٣٣,٣٣%، وتجدر الملاحظة أن أرشيف أعداد النسخة الورقية فى المصرى اليوم تم الوصول إليه من خلال الموقع الخاص بالصحيفة الورقية، وكذلك فإن كل من الأرشيف الالكتروني والكلمات المفتاحية فى المواقع الثلاثة تباين فى مدته.

جدول (٤) اللغات المستخدمة

| اللغة المستخدمة / اسم الموقع | اليوم السابع | الوطن | المصرى اليوم |
|---|---|---|---|
| ١. اللغة العربية | ١ | ١ | ١ |
| ٢. اللغة الإنجليزية | ١ | ١ | ١ |
| ٣. اللغة الفرنسية | صفر | ١ | صفر |
| ٤. اللغة الألمانية | صفر | ١ | صفر |
| المجموع | ٢ | ٤ | ٢ |
| النسبة المئوية | %٥٠ | %١٠٠ | %٥٠ |

يشير جدول (٤) إلى اللغات المستخدمة فى تلك المواقع، حيث تفوق موقع الوطن على باقى المواقع الأخرى فى تقديم محتوى الموقع بأكثر من لغة، حيث حصل على نسبة مئوية تبلغ ١٠٠% فى المرتبة الأولى، وذلك من خلال خدمة ترجمة الموقع عبر المحرك البحثى Google، تلاه موقعى اليوم السابع والمصرى اليوم فى المرتبة الثانية، حيث حصل كلاهما على ٥٠%، مع العلم أن كلا الموقعين لهما موقعين منفصلين مقدمان باللغة الانجليزية قد يختلف فيهما المحتوى عن الموقع باللغة العربية.

جدول (٥) البريد الإلكتروني

| البريد الإلكتروني / اسم الموقع | اليوم السابع | الوطن | المصرى اليوم |
|---|---|---|---|
| ١. بريد خاص بالموقع/ الصحيفة | ١ | ١ | ١ |
| ٢. بريد خاص بالمحررين | ١ | صفر | ١ |
| ٣. بريد خاص بالمستخدم | ١ | ١ | ١ |
| ٤. بريد خاص بالمواقع الخدمية/ ارسال المشاركات | ١ | ١ | ١ |
| المجموع | ٤ | ٣ | ٤ |
| النسبة المئوية | %١٠٠ | %٧٥ | %١٠٠ |

أما جدول (٥) الخاص بالبريد الإلكتروني، فيوضح تقاسم كل من موقعى اليوم السابع والمصرى اليوم المقدمة فى توفير خدمات البريد الالكترونى وذلك بنسبة ١٠٠%، ثم جاء موقع الوطن فى المرتبة التالية بنسبة ٧٥%.

جدول (٦) شبكات التواصل الاجتماعي

| شبكات التواصل الاجتماعي / اسم الموقع | اليوم السابع | الوطن | المصرى اليوم |
|---|---|---|---|
| 1. Facbook | ١ | ١ | ١ |
| 2. Twitter | ١ | ١ | ١ |
| 3. Instgram | ١ | صفر | ١ |
| 4. Youtube | ١ | ١ | ١ |
| 5. Google Plus | ١ | ١ | ١ |
| 6. Flicker | ١ | صفر | صفر |
| 7. Google Play | ١ | ١ | ١ |
| 8. Itunes | ١ | صفر | ١ |
| 9. Soundcloud | صفر | صفر | ١ |
| 10. Whatsapp | ١ | صفر | صفر |
| المجموع | ٩ | ٥ | ٨ |
| النسبة المئوية | %٩٠ | %٥٠ | %٨٠ |

وأظهر الجدول (٦) الخاص بشبكات التواصل الاجتماعى تفوق موقع اليوم السابع على المواقع الأخرى فى عدد شبكات التواصل الاجتماعى التابعة له، حيث حصل على نسبة مئوية بلغت ٩٠%، تلاه موقع المصرى اليوم بنسبة ٨٠%، ثم موقع الوطن بنسبة ٥٠%، وإن كانت توجد عدد من الشبكات التى دشنتها المواقع لا تحظى بتفاعل محلوظ، فالمسألة عملياً لا تحسب بتدشين الشبكة بقدر وجود نسب تفاعل جيدة على تلك الشبكات، والتى تعد التفاعلية شرطاً أساسياً لنجاحها.

جدول (٧) وسائل الإجابة على المستخدمين

| وسائل الإجابة على المستخدمين / اسم الموقع | اليوم السابع | الوطن | المصرى اليوم |
|---|---|---|---|
| ١. الإجابة عبر البريد الإلكتروني | ١ | ١ | ١ |
| ٢. الإجابة على المستخدمين من خلال شبكات التواصل (الرسائل الخاصة) | ١ | صفر | ١ |
| ٣. الإجابة على المستخدمين من خلال شبكات التواصل (التعليقات) | صفر | صفر | صفر |
| المجموع | ٢ | ١ | ٢ |
| النسبة المئوية | %٦٦,٦٦ | %٣٣,٣٣ | %٦٦,٦٦ |

يظهر الجدول (٧) الخاص بوسائل الإجابة على المستخدمين تقاسم موقعى اليوم السابع والمصرى اليوم المرتبة الأولى فى هذا العنصر، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦٦,٦٦%، ثم جاء فى المرتبة الثانية موقع الوطن بنسبة مئوية تقدر بـ٣٣,٣٣%، وعلى الرغم من توافر الخدمة إلا أن الباحث قام بمراسلة كل من اليوم السابع عبر البريد الإلكتروني، والمصرى اليوم عبر الرسائل الخاصة على موقع الفيسبوك، ولكن لم يتم الإجابة عليه، بينما من خلال التواصل عبر البريد الإلكترونى لموقع الوطن تم الرد، وهذا يشير بأنه العبرة ليست فى توافر الخدمة بقدر هل هى مفعلة بشكل واقعى أم لا، وقد يحتاج الأمر إلى المزيد من الدراسات حول هذا الصدد.

جدول (٨) الوسائط المتعددة

| اسم الموقع / الوسائط المتعددة | اليوم السابع | الوطن | المصرى اليوم |
|---|---|---|---|
| ١. الصوت | ١ | ١ | ١ |
| ٢. الصور الثابتة | ١ | ١ | ١ |
| ٣. الصور المتحركة (الفلاش) | ١ | ١ | صفر |
| ٤. الفيديو | ١ | ١ | ١ |
| ٥. الرسوم | ١ | ١ | ١ |
| ٦. الملفات التفاعلية | ١ | ١ | ١ |
| المجموع | ٦ | ٦ | ٥ |
| النسبة المئوية | %١٠٠ | %١٠٠ | %٨٣,٣٣ |

فى ظل الأهمية الكبيرة للوسائط المتعددة وضرورة تواجدها فى أى موقع إلكتروني، فقد أوضح نتائج الجدول (٨) الخاص بالوسائط المتعددة تقاسم كل من موقعى اليوم السابع والوطن فى استخدامها، وذلك بنسبة مئوية بلغت ١٠٠%، بينما جاء موقع المصرى اليوم فى المرتبة التالية بنسبة مئوية قدرها ٨٣,٣٣%، مما يعنى ادراك الثلاثة مواقع بأهمية الوسائط المتعددة كعناصر تفاعلية من المهم توافرها على صفحات الموقع، مع الأخذ فى الاعتبار أن المواقع الثلاثة بدأت فى الاهتمام بالفيديوهات تحديداً بإفراد مساحات مخصصة لها، ووصل الأمر إلى إنشاء صفحات مستقلة لقسم الفيديوهات على موقع الفيسبوك، وفى نفس الأمر زاد الاهتمام مؤخراً بالملفات التفاعلية والتى لاقت إعجاب الكثير من المتصفحين نظراً لسهولة إيصال المعلومة بشكل جذاب وبسيط.

جدول (٩) مشاركات القراء

| اسم الموقع / مشاركات القراء | اليوم السابع | الوطن | المصرى اليوم |
|---|---|---|---|
| ١. التعليق داخل الموقع | ١ | ١ | صفر |
| ٢. التعليق فى شبكات التواصل الاجتماعي | ١ | ١ | ١ |
| ٣. موضوعات القراء/ شكاوى القراء | ١ | ١ | ١ |
| ٤. الاستفتاءات | ١ | ١ | ١ |
| ٥. المنتديات | صفر | صفر | ١ |
| ٦. غرف الدردشة | صفر | صفر | صفر |
| المجموع | ٤ | ٤ | ٤ |
| النسبة المئوية | %٦٦,٦٦ | %٦٦,٦٦ | %٦٦,٦٦ |

فى حين أظهرت نتائج الجدول (٩) الخاصة بمشاركات القراء عن تساوى الثلاثة مواقع فى هذا العنصر، حيث حصلت الثلاثة مواقع على نسبة مئوية تقدر بـ٦٦,٦٦%، ومن الملاحظ غياب خدمة الدردشة فى المواقع الثلاثة، وهى خدمة قد تكون متوفرة بشكل أو بأخر فى المواقع الأجنبية، حيث أنها تم وضعها فى مقياس الباحثة كارى هيتر، كذلك من الملاحظ غياب المنتديات فى المواقع باستثناء موقع المصرى اليوم الذى صمم منتدى خاص للقراء عبر شبكة جوجل بلس كنوع من تقديم تلك الخدمة والتى تعد من الخدمات الموازية لأى موقع ناجح، كذلك لوحظ غياب خدمة التعليق داخل موقع المصرى اليوم واقتصارها على رابط لصفحة الموقع على الفيسبوك، وهذا أمر من شأنه يعيق عملية التفاعل حتى ولو أن الغالبية العظمى تفضل التعليق على شبكات التواصل الاجتماعى عموماً.

جدول (١٠) التحديث

| اسم الموقع / نوعية التحديث | اليوم السابع | الوطن | المصرى اليوم |
|---|---|---|---|
| ١. غير محدد | – | – | – |
| ٢. بشكل دورى (يومى– أسبوعى– شهري) | – | – | – |
| ٣. وفق الأحداث | ٣ | ٣ | ٣ |
| المجموع | ٣ | ٣ | ٣ |
| النسبة المئوية | %١٠٠ | %١٠٠ | %١٠٠ |

مسألة تحديث المواقع تعد أحد العناصر الأساسية فى نجاح أى موقع، فسبب هام جداً لقيام متصفح بتفضيل موقع عن موقع آخر، ألا وهو سرعة التحديث، وأظهرت النتائج حصول المواقع الثلاثة على نفس النسبة فى عنصر تحديث الموقع، وذلك بنسبة مئوية تقدر بـ١٠٠%، حيث استخدمت المواقع الثلاثة التحديث وفق الأحداث، ويعد هو أفضل أنواع التحديث إذا كنا نتحدث عن موقع إلكترونى على شبكة الانترنت يتسم بالتفاعلية، وبالتالى فقد حصلت المواقع الثلاثة على ٣ درجات وفقاً لتصنيف المقياس.

جدول (١١) خدمات الاشتراك فى الأخبار

| اسم الموقع / خدمات الاشتراك | اليوم السابع | الوطن | المصرى اليوم |
|---|---|---|---|
| ١. الاشتراك فى خدمة الرسائل الاخبارية القصيرة | ١ | ١ | ١ |
| ٢. الاشتراك فى خدمة النشرات الاخبارية عبر البريد الإلكتروني | ١ | ١ | ١ |
| المجموع | ٢ | ٢ | ٢ |
| النسبة المئوية | %١٠٠ | %١٠٠ | %١٠٠ |

عنصر خدمات الاشتراك فى الأخبار هو أحد العناصر التفاعلية الهامة التى تحرص المواقع الإخبارية توفيرها للمتصفح من أجل تقديم خدمة مميزة له، بالإضافة للمكسب المالى الذى يعود عليها جراء اشتراكات المتصفحين، وأظهرت نتائج الجدول (١١) حصول المواقع الثلاثة على نسبة مئوية تقدر بـ١٠٠%، حيث حرصت المواقع الثلاثة على تقديم تلك الخدمات.

جدول (١٢) سهولة الوصول إلى العناصر التفاعلية عدد النقرات Clicks

| اسم الموقع / العناصر التفاعلية | اليوم السابع | | | الوطن | | | المصرى اليوم | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | Click | Two Clicks | Three | Click | Two Clicks | Three | Click | Two Clicks | Three |
| الاتصال بإدارة الموقع عبر البريد الإلكتروني | | ٢ | | | ٢ | | | ٢ | |
| الاتصال بالمحررين عبر البريد الإلكتروني | | ٢ | | لاتوجد | | | | ٢ | |
| الاستفتاءات | ٣ | | | | ٢ | | ٣ | | |
| التعليق على الموضوعات | | ٢ | | | ٢ | | | ٢ | |
| إرسال مقالات أو موضوعات للنشر | | ٢ | | غير واضحة فى الموقع رغم وجود أبواب للقراء | | | | ٢ | |
| البحث فى الموقع | ٣ | | | ٣ | | | ٣ | | |
| مواقيت الصلاة | | | ١ | | ٢ | | ٣ | | |
| أسعار العملات | | | ١ | | | ١ | ٣ | | |
| أسعار الذهب | | | ١ | | | ١ | | ٢ | |
| درجات الحرارة | | | ١ | | ٢ | | ٣ | | |
| الساعة والتاريخ | ٣ | | | لا توجد مساحة مخصصة لها | | | لا توجد مساحة مخصصة لها | | |
| خريطة الموقع | ٣ | | | ٣ | | | ٣ | | |
| خدمة الRSS | | ٢ | | | ٢ | | | ٢ | |
| المجموع | ٢٦ | | | ٢٠ | | | ٣٠ | | |
| النسبة المئوية | %٦٦,٦٦ | | | %٥١,٢٨ | | | %٧٦,٩٢ | | |

يمثل الجدول (١٢) الخاص بسهولة الوصول إلى العناصر التفاعلية عدد النقرات Clicks أحد أهم المؤشرات عن إيضاح قدرة التصميم على إبراز العناصر التفاعلية، وأظهرت النتائج احتلال المصرى اليوم المرتبة الأولى من حيث قدرته على استخدام التصميم بشكل يساعد على إبراز العناصر التفاعلية وذلك من خلال القدرة على الوصول لتلك العناصر بأقل عدد من النقرات Clicks، وذلك بعد حصوله على ٣٠ درجة من اجمالى ٣٩ درجة، بنسبة مئوية تقدر بـ٧٦,٩٢%، تلاه موقع اليوم السابع بـ٢٦ درجة بنسبة مئوية تقدر بـ٦٦,٦٦%، ثم موقع الوطن الذى حصل على ٢٠ درجة، بنسبة مئوية تقدر بـ٥١,٢٨%.

جدول (١٣) النتيجة الاجمالية لمقياس تفاعلية المواقع الإلكترونية الإخبارية

| اسم الموقع / اجمالى التفاعلية فى الموقع | اليوم السابع | الوطن | المصرى اليوم |
|---|---|---|---|
| المجموع | ٦٨ درجة | ٥٤ درجة | ٦٩ درجة |
| النسبة المئوية | %٧٥,٥٥ | %٦٠ | %٧٦,٦٦ |

يظهر الجدول (١٣) النتيجة الإجمالى للمقياس من خلال حساب النقاط فى كل الجداول السابقة، فقد جاء موقع المصرى اليوم فى المرتبة الأولى وفقاً لمقياس تفاعلية المواقع الإلكترونية، وذلك بعد أن حصل على ٦٩ درجة من اجمالى درجات المقياس المقدرة بـ٩٠ درجة، وذلك بنسبة مئوية قدرها ٧٦,٦٦%، بينما جاء موقع اليوم السابع فى المرتبة الثانية بعد حصوله على ٦٨ درجة بنسبة مئوية قدرها ٧٥,٥٥%، وفى المرتبة الثالثة جاء موقع الوطن بعد حصوله على ٥٤ درجة بنسبة مئوية قدرها ٦٠%.

ومن العوامل المرجحة لتفوق المصرى اليوم عن باقى المواقع الأخرى، ترجع إلى عنصر سهولة الوصول إلى العناصر التفاعلية، حيث حصد المصرى اليوم على أعلى النقاط تلاه اليوم السابع ثم الوطن، وهو نفس الترتيب فى النتيجة الإجمالية للمقياس أيضاً.

ويجب الإشارة إلى أن نتيجة المقياس تمثل التفاعلية المحتملة، ويتبقى الشق الثانى لها وهو التفاعلية الواقعة وهى التى تتمثل فى استجابة الصحفيين لهذه الوسائل.

**خاتمة الدراسة:**

فى ختام هذه الدراسة يتضح أن التصميم يلعب دوراً كبيراً فى إظهار التفاعلية على صفحات المواقع الإلكترونية الإخبارية، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة، حيث لعب التصميم دوراً مهماً فى إبراز العناصر التفاعلية على المواقع الثلاثة، وجاء تفوق موقع المصرى اليوم كأعلى المواقع حصولاً على نقاط فى مقياس التفاعلية، نابعاً من نسبة عالية من النقاط حصل عليها بناءً على دور التصميم فى تسهيل الوصول للعناصر التفاعلية فى الموقع، وفى ذات السياق فإنه من الضروى ألا تعتمد المواقع الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعى فقط فى التسويق لموضوعاتها واهمال عناصر أخرى لا تخضع فى اعتبارهم لأهمية كبيرة، فشبكات التواصل الاجتماعى رغم أهميتها الكبيرة تظل مجرد عنصر من عناصر المكملة لتفاعلية الموقع ونجاحه، والاعتماد عليها فقط قد لا يصل للنجاح المستمر والمنشود.

**مقترحات الدراسة:**

توصى الدراسة بما يلي:

١. تقديم مزيد من الدراسات حول تفاعل المراهقين مع المواقع الإلكترونية، من أجل التعرف على تفضيلاتهم واستخداماتهم للعناصر والأدوات التفاعلية، وأوجه القصور والتميز فيها من وجهة نظرهم، فى ظل ارتفاع تفصح تلك الشريحة للمواقع الإلكترونية بشكل عام.
٢. عمل مزيد من الدراسات حول مصممى المواقع الالكترونية للتعرف على كيفية تصميم المواقع الالكترونية، ومنهجهم فى توزيع الأدوات والعناصر التفاعلية، وهل يتم أخذ الجمهور فى الحسبان، ومدى اعتمادهم على القوانين والقواعد النظرية وتفعليها فى التصميم العملى لمواقعهم.

**المراجع:**


١. أشرف صالح، شريف درويش اللبان، **الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).
٢. حسن فراج حسن فراج، "الأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣).
٣. رامى حسين حسنى الشرافي، "دور الإعلام التفاعلى فى تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني. دراسة ميدانية على طلبة الجامعات فى قطاع غزة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (غزة: جامعة الأزهر: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٢).
٤. سماح عبدالرازق الشهاوي، "علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الانترنت"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٩).
٥. سمير محمود، **الإخراج الصحفي**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
٦. كيرلس عفت نسيم، "اتجاهات المراهقين السياسة وعلاقاتهم باستخداماتهم التفاعلية فى الصحف الإلكترونية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣).
٧. ماجد سالم تربان، **الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية**، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨).
٨. وفاء جمال درويش عبدالغفار، "العوامل المؤثرة على تصميم وتحرير المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت: دراسة على المضمون والقائم بالإتصال"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٣).
٩. نوره عبدالوهاب جبريل، "تفضيلات مستخدمى الانترنت لتصميم البوابات الإلكترونية. دراسة مسحية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٤).
10. Bonime. Andrew& Ken C. Pohlan, (1998), **Writing for New Media**, USA, John Wiley& Sons, INC.
11. Loretta L. Brober, "A Grounded Theory Approach To Examining Design And Usability Guidelines For Four- Year Tribal College Web Site", Unpublished **PhD**, (United states, Capella University, 2011).

# علاقة التعرض للبرامج السياسية التليفزيونية الساخرة بالعنف اللفظى للمراهقين

أ.د.هويدا مصطفى
قسم الإذاعة والتليفزيون كلية إعلام جامعة القاهرة
د.عمرو نخله
مدرس الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد عويس شاكر عويس

**الملخص**

**مشكلة الدراسة:** تكمن مشكلة فى التساؤل الرئيسى التالى: ما علاقة التعرض للبرامج السياسية الساخرة التليفزيونيه بالعنف اللفظى للمراهقين؟

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور البرامج السياسية الساخرة فى نشر العنف اللفظى بين المراهقين، وذلك حسب اختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى والاجتماعى واختلاف الجامعة.

**نوع الدراسة ومنهجها:** استخدم الباحث منهج المسح بالعينة الميدانية بالتطبيق على عينة من المراهقين للفئة العمرية (١٨- ١٩) عام.

**مجتمع وعينة الدراسة:** تمثل مجتمع عينة الدراسة فى شباب الجامعات المصرية من (١٨- ١٩) عاماً، حيث تم سحب عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مفردة، مقسمة بالتساوى على الجامعات المصرية المختلفة من شباب جامعة عين شمس، جامعة ٦اكتوبر، جامعة الازهر.

**أدوات الدراسة:** استمارة الاستبيان.

**نتائج الدراسة:** من أهم الاختلافات بين البرامج الساخرة والبرامج الأخرى من وجهة نظر المراهقين حيث جاء فى الترتيب اولاً جرائتها فى الحوار واستخدام ألفاظ الشارع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٤,١٨%، ثانياً ممتعه لدرجه أنها تقضى على إحساس الملل، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٣١%، ثالثاً كسر حاجز الروتين فيها وارتجال مذيعها وضيوفهم، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٥,٠٧%، وجاء فى الترتيب الرابع والأخير فى تنوع فقراتها، واما عن تأثير البرامج السياسية الساخرة على المراهقين حيث جاء فى الترتيب الأول عن طريق تقليد المراهقين للكلام الذى يذكر فى هذه البرامج، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٤,٤٣%، وجاء فى الترتيب الثانى بيتبنوا بعض الافكار اللى بتغير طريقة تفكيرهم، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٦٦%، وجاء فى الترتيب الثالث عن طريق تقليد المراهقين للمذيع فى السخرية والفكاهه، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٧٦%، وجاء فى الترتيب الرابع والأخير السلبية واللامبالاة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٣,١٨%.

**The Relationship of Exposure to Sarcastic Television Political Programs and verbal violence at Teenagers**

**Problem:** the problem is in the main question: what relation to political satire television verbal violence to teenagers?

The objectives of the study: the study aims to identify the role of political satirical publication of verbal violence among adolescents, and the different social and economic and social differences of the University.

**Type and methodology:** the researcher used a sample survey approach to field application on a sample of adolescent age group (18- 19) year.

**Society and the study sample:** the sample of the study society in Egyptian universities youth (18- 19), who has pulled a random sample (450) itself, partitioned equally to various Egyptian universities youth Katale: Ain Shams University, October 6 University, Al- Azhar University.

**Study Tools:** Questionnaire.

**Results:** Most important differences between the satirical programmes and other programmes from the point of view of adolescents in order to first graetha in dialogue and use the words Street, where it came up 64.18%, II Interesting that they eliminate feeling boring, so came up 37.31%, III breaking routines and improvising her spreader and their guests, where it came up 35.07%, coming in fourth and final arrangement in the diversity of items ordered, and the impact of programmes alsiassih sarcastic teenagers came in first by imitating the speech of adolescents in these programs, where it came up 54.43% and came in second bitbnwa some ideas that change their way of thinking, with a Reached 47.66 percent, came in third by imitating teens announcer in irony and humor, which came up 37.76%, according to the order in the fourth and final negative and indifferent, so came up 23.18%.

**المقدمة:**

شهدت المنطقة العربية خلال السنوات الأخيرة تزايد كبيرا فى عدد المحطات التليفزيونية الفضائية العربية الوليدة، وقد أدت زيادة عدد هذه القنوات الى زيادة شراسة الصراع على الجمهور فاستخدم اسلحة غير مشروعة للحصول على نصيب أكبر من كعكة هذا الجمهور الذى يعنى بالنسبة لأصحاب المحطات الخاصة المال الذى يكفل استمرار الحياة للوسيلة الاعلامية. إن المال لن يأتى غالبا الا بالإعلانات ولكن المعلنين لن يغامروا بالإعلان فى قنوات مغمورة أى أن الإعلانات لن تأتى إلا بالمشاهدة أى بالجمهور وهنا لب القصيد: كيف يمكن أن أجتذب الجمهور؟ الوصفة سهلة عند البعض: إثارة، جنس، خروج عن المألوف، أقحام الخصوصيات، هجوم على الأنظمة وغيرها.

ونتيجة لما سبق ظهرت البرامج السياسية الساخرة التى تحتوى على وصفة واحدة على الاقل من الخمس وصفات السابقة، ولا يمكن لاحد ان يقلل من دور البرامج السياسية الساخرة فى المجتمع فقد احتلت مكانة كبيرة فى صفوف الجماهير وخاصة عند المراهقين. مما ادى الى تذايد اعتماد المراهقين والشباب على البرامج الساخرة للوصول إلى أهم الاخبار السياسية والاجتماعية، وذلك نتيجة الفجوة بين اسلوب العرض الإخبارى وبين لغة المراهقين التى تتسم بالسهولة والمباشرة، وأصبحت وسائل الاعلام الخاضعة لسلطة سياسية أو سيطرة التمويل تفتقر على المصدقية والحيادية، مما أدى إلى ارتفاع نسب المشاهدة للبرامج الساخرة بين الفئات العمرية المختلفة خاصة دون فئة ٢٢ سنة[٦] وهكذا أصبحت البرامج الساخرة مؤثرة فى تشكيل الوعى والصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه الشخصيات العامة، وإدراكهم للواقع الاجتماعى والسياسى المحيط بهم، والحصول على تسلية وترفية وتكسبهم ألفاظ وسلوكيات سلبية وقد تكون خارجة عن نطاق القيم السائدة.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

أشتهر المصريون على مر التاريخ بخفة ظلهم وإطلاقهم النكات فى أصعب الأوقات ففى أصعب المواقف تجدهم يسخرون من الأوضاع المحيطة بهم وذلك للتخفيف عما يشعرون به من قهر ومرارة، وقد خرجت روح الدعابة والسخرية من إطارها الإجتماعى الساخر لإطار أخر وهو السخرية السياسية وخاصة بعد قيام الثورة نتيجة إنشغال المصريين بالسياسية حيث ظهرت العديد من برامج السخرية السياسية، وقد وجهت لهذا البرنامج العديد من الإتهامات بالتطاول على رموز دينية ونشر العنف اللفظى فى المجتمع بالإضافة لإتهامة بإهانة الرئيس. فاستدل الباحث على مشكلة الدراسة من خلال ملاحظته اعتماد الجمهور المصرى بشكل عام والمراهقون (على وجه الخصوص) على البرامج السياسية الساخرة فى معرفة الأحداث الجارية ومتابعة التفسيرات والتحليلات الساخرة لهذه الإحداث، ومشاهده وسماع كل ما ياتى فيها من عنف لفظى وإيحاءات جنسيه فكان من الضرورى معرفه، هل يتأثر المراهقون بهذا العنف اللفظى وهل يستخدمونه فى حياتهم اليومية؟ وبالتالى يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: علاقة التعرض للبرامج السياسية الساخرة التليفزيونيه بالعنف اللفظى للمراهقين؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى تساولات فرعية وهى:

١. ما هى اسس اختيار المراهقين للبرامج السياسية الساخرة التى يشاهدونها؟
٢. كيف تؤثر البرامج السياسية الساخرة على المراهقين من وجهة نظرهم؟
٣. ما رأى المراهقين فى الألفاظ التى بدأت تنتشر فى البرامج السياسية الساخرة التلفزيونية؟
٤. ما هى أسباب استخدام المراهقين للعنف اللفظى المنتشر فى البرامج السياسية الساخرة؟

**أهمية الدراسة:**

١. تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة، لكونها تسلط الضوء على فئة هامة من المجتمع المصرى وهما فئة المراهقين والتى تسعى بدورها نحو التعرف على علاقة التعرض للبرامج السياسية الساخرة التليفزيونية والعنف اللفظى الذى اصبح سمه فى حياتهم اليوميه.
٢. دراسة العلاقة بين المراهقين والعنف اللفظى المقدم من خلال البرامج السياسية الساخرة التليفزيونية حيث أصبحت هذه البرامج تحظى بدرجه عالية من المشاهدة من قبل المراهقين
٣. قلة الدراسات التى تناولت تأثير العنف اللفظى المتناول فى البرامج السياسية الساخرة التليفزيونية على المفردات اللغوية للمراهقين.
٤. تقيم دور البرامج السياسية الساخرة التليفزيونية فى التأثير على المفردات اللغوية للمراهقين.
٥. أهميه دراسة العنف اللفظى ومعرفة اسباب وظواهرة المستخدمة فى البرامج السياسية الساخرة وتأثيرها على المراهقين.

**أهداف الدراسة:**

١. التعرف على علاقة التعرض للبرامج السياسية التليفزيونية الساخرة بالعنف اللفظى للمراهقين.
٢. ويمكن صاغة اهداف فرعية التى عن طريقها يتحقق الهدف الرئيسى:
٣. التعرف على البرامج السياسية الساخرة المفضلة لدى المراهقين واسباب تفضيلها.
٤. محاولة التعرف على ما تحتويه البرامج السياسية الساخرة من عنف لفظى من وجهة نظر المراهقين من خلال الاستبيان.
٥. التعرف على أسباب إقبال المراهقين على استخدام العنف اللفظى فيما بينهم.
٦. التعرف على رأى المراهقين من العنف اللفظى المستخدم فى البرامج الساخرة وموقفهم منه.

**مجتمع الدراسة:**

يتمثل فى المجتمع البشرى وقد تم تطبيق الدراسة على المراهقين فى ثلاث جامعات جامعة الازهر، جامعة ٦ أكتوبر، جامعة عين شمس.

**عينة الدارسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة فى جمهور شباب الجامعات المصرية الفرقة الاولى والثانية سن (١٨- ١٩) سنة، حيث سحب عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مبحوثا، ومقسمة بالتساوى على الجامعات المصرية المختلفة من شباب الجامعات كتالى ١٥٠ مفردة من جامعة عين شمس ممثلين للجامعات الحكومية و١٥٠ مفردة جامعة ٦ اكتوبر ممثلين للجامعات الخاصة و١٥٠ مفردة جامعة الازهر ممثلة للجامعات الاسلامية.

**نوع ومنهج الدراسة:**

تنتمى هذه الدراسة الى الدرسات الوصفية التى تستهدف تناول الأوصاف الدقيقة للظاهرة أو لمجموعة من الظواهر، حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفى بدراسة واقع الاحداث والظواهر والمواقف والاراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول الى استنتاجات فهما للحاضر يستهدف نتوجية المستقبل، وفى إطار هذه الدراسة الوصفية اعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامى، ويرجع ذلك إلى كونة من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، لانة يستخدم فى دراسة الظواهر أوالمشكلات البحثية فى وضعها الراهن.

**أدوات الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الاستقصاء كاداة لجمع المعلومات عن العينة، حيث تعد من أنسب أساليب جمع البيانات لموضوع البحث كما أنها من أكثر الوسائل شيوعا واستخداما فى منهج المسح، وذلك لامكانية استخدامها فى جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من أفراد يجتمعون فى مكان واحد.

**حدود الدراسة:**

١. الحدود الموضوعية: تتمثل فى عرض البرامج السياسية الساخرة ومعرفة دوافع اقبل المراهقين عليها وعلى استخدم العنف الفظى والوراد بها.
الحدود الجغرافية: تتمثل فى تطبيق الدراسة على عينة من شباب الجامعات المصرية (عين شمس، ٦اكتوبر، الازهر)
٢. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال شهر يناير فبراير ٢٠١٥، وأختار الباحث هذه الفترة حتى يكون أتم الإطار النظرى للدراسة والاستفادة من وضع تساؤلات الاستبيان.

**مصطلحات الدراسة:**

- البرامج السياسية الساخرة: ويعرف جو هال Joe Hale Cutbirth البرامج السياسية الساخرة بانها تلك البرامج التى تقدم اخبار حقيقية عن المجتمع ويتم صياغتها فى اطار اخبار وهميه بتقديم ساخر، وتناقش القضايا الشائكة والتصريحات الساخنه باسلوب يتسم بالفكاهة، مما يجنب القائمين عليها المسائلة القانونيه.[٨]
- العنف اللفظي: العنف اللفظى هو استخدام ألفاظ غير ملائمة لقيم المجتمع وأخلاقياته وثوابته للتعبير عن الفكر والرأي، وفى التعامل مع الآخرين.[٢]

**الدرسات السابقة:**

- الدرسات الخاصة بالبرامج الساسية الساخرة:

١. دراسة وردشان عبدالمطلب حسن (٢٠١٤)[٥] بعنوان "دوافع تعرض المراهقين للبرامج السياسية الساخرة بالفضائيات العربية والإشباعات المتحققة منها" هدفت الدراسة فى التعرف على دوافع ترض المراهقين للبرامج الساخرة، واستخدمت منهج المسح وطبقت الدراسة على شباب الجامعات وتوصلت الى أهم النتائج اكدت النتائج أن دوافع مشاهدة المراهقين للبرامج السياسية الساخرة بالقنوات الفضائية العربية جاءت للمتعة والترفية فى الترتيب الأول تلاها لانها تزودنى بوجهات نظر مختلفة فى الترتيب الثانى، وفى الترتيب الثالث لمعرفة الاحداث السياسية بشكل ساخر.

٢. دارسة جارفن (٢٠١١)[٧] بعنوان "المحاكاة الساخرة والتهكم السياسي" تم اجراء هذه الدراسة باستخدام المنهج التجريبى من خلال المقارنة بين مجموعتين تجريبيتين بلغ قوام كل منهما ٣٠ مواطنا امريكيا ومن نتائج هذه الدراسة وجود فوارق دالة بين مجموعتى البحث من حيث مدى الثقة فى الرئيس الأمريكى أوباما وقيادات الحزبين الجمهورى والديموقراطى فى الكونجرس، والاتجاه نحوهم؛ وذلك نتيجة تعرض كل منهما لنمطين مختلفين من السخرية.

٣. دراسة نياكسو Neacsu (٢٠١١)[١٠] عنوانها "السخرية السياسية والاخبار السياسية" وهى دراسة حاله لبرنامج The Daily Show والذى يقدمة (جون ستيوارت) وتم اجراء هذه الدراسة من خلال تحليل مضمون ١٧١ حلقة من حلقات البرنامج المشار الية خلال الفترة من ٢١/ ١/ ٢٠٠٩ وحتى ٢٠/ ١/ ٢٠١٠، ومن نتائج هذه الدراسة ان برنامج TDS الكوميدى يقوم على معالجة الاحداث السياسية من منظور ساخر قد يبعده فى كثير من الاحيان عن تقديم التفاصيل الاخبارية؛ وهو ما يقلل من قدرته على تعزيز المعرفة بالواقع السياسى لدى مشاهديه، بل ويتسبب فى حدوث بعض الغموض أو الالتباس لديهم نتيجة افتراض معرفتهم المسبقة بالحدث وعدم الحاجة الى نشر تفاصيله قبل التناول الساخر له.

٤. دراسة جوس لويس (٢٠١١)[٩] بعنوان "القادة والسياسيون والساخرون والجمهور دراسة مقارنة بين الإعلام الساخر فى التليفزيون بالمملكة المتحدة واسبانيا" هدفت الدراسة إلى التعرف على البرامج الساخرة فى التلفزيون البريطانى والقضايا والشخصيات التى تناولتها وتأثير ذلك على الجمهور وأتجاهاته والصورة الذهنية لديهم عنها، ومقارنة ذلك بما يقدم فى التلفزيون الاسبانى، وتوصلت الدراسة الى ان البرامج الساخرة كان لها تأثير قوى على الجمهور فى كلا البلدين فى تناول السياسيين والقضايا وكذلك الانتخابات، وأثبتت الدراسة تقدم التليفزيون البريطانى على نظيرة الاسبانى فى سقف الحرية المتاح.

- الدراسات الخاصة بالعنف اللفظى:

١. دراسة إيمان سيد عبدالصادق (٢٠١٢)[١] بعنوان "تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصرى دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب المصرى" استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصري، وذلك من خلال أداة تحليل المضمون لتحليل عينة من الأفلام السينمائية قوامها ٤٠ فيلم مثلوا ٢٥% تقريبا من مجتمع الدراسة خلال الفترة ٢٠٠٤- ٢٠٠٨ وإجراء مسح ميدانى على عينة من الشباب المصرى قوامها ٤٠٠ مفرده، من الذكور والإناث فى الفترة العمرية من (١٨- ٣٠) عاما، فى ثلاث محافظات مصرية هي القاهرة والجيزة وحلوان، وقد أسفرت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج وأهمها أن هذه اللغة الجديدة ومفرداتها أصبحت أمرا واقعا يفرض نفسه على مجتمع الشباب بمختلف مستوياته، حتى هؤلاء الذين يرون سلبيات هذه المفردات، ويدركون خطورتها على الفر والمجتمع وجدوا أنفسهم، فى كثير من الأحوال، مجبرين على استخدمها حتى لا يشعرون بأنهم مختلفين عن أبناء جيلهم.

٢. دراسة فرج الكامل (٢٠١١)[٤] بعنوان "الحوار مع المستقبل" النتائج التى توصلت إليها دراسة عن المراهقين فى ثلاث محافظات مصرية استهدفت هذه الدراسة التعرف على المشكلات والرؤى، والطموح للمراهقين المصريين، الذين يمثلون شريحة مهمة فى المجتمع؛ وذلك بهدف الاستفادة من النتائج فى التخطيط وإنتاج برنامج تليفزيونى جديد. وقد اعتمدت الدراسة على عينه من الشباب المصرى من ثلاث مناطق هي المنيا، والدلتا، والقاهرة الكبرى ومولتها منظمة اليونيسيف. استخدمت الدراسة منهجية مجموعات النقاش المركزة، وقد تألفت عينه الدراسة من ٢٤ مجموعة من مجموعات صغار المراهقين (١٢- ١٥) سنة؛ المراهقين الأكثر سنا (١٦- ١٨)، حيث اشتملت كل مجموعة على (٦- ٨) أشخاص لكل منهما مناصفة بين الذكور والإناث. حيث توصلت اهم النتائج إلى أن الشباب المصرى يستخدم لغة مكتسبة تكيفيه أطلق عليها لغة الشباب مكونة من تعبيرات اصطلاحية تستخدم فى محادثاتهم اليومية. أن هذه اللغة سريعة التغير، وتنتشر بين الذكور والإناث على حد سواء.

٣. دراسةعلى صلاح محمود (٢٠١٠)[٣] بعنوان "ثقافة الشباب العربي" استهدفت هذه الدراسة البحث فى ثقافة الشباب، من خلال رصد اللغة التى يداولنها فيما بينهم، سواء المكتوبة أو المنطوقة أو اللفظية التى ظهرت بين الأوساط الشبابية فى الثمانينيات، وعادت بقوه فى الآونة الأخيرة بسبب الكثير من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية التى يشهدها المجتمع. وقد أجرى الباحث دراسته على عينة من الشباب تتراوح أعمارهم بين (١٥- ٣٥) عاما، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: أن الشباب أصبح يفضل الانفصال عن الواقع بلغة خاصة به، تعد نوعا من الهروب الذى يلجا إلية الشباب لحل مشاكلهم. أن حروف لغة القرن تحولت إلى رموز أرقام وباتت الحاء (7)، والهمزة (2)، والعين (3)، وكلمة سعاد تكتب "sa3ad" وكلمة you تكتب "u" ... إلخ، أن اللغة الجديدة التى ظهرت بين الشباب أدت إلى ارتفاع معدل بعض السلوكيات غير السوية التى تحض على العناد وعدم إتقان العمل، مثل: مشى حالك، عّك وربك يفك... وغيرها .

٤. دراسة بيير كنز(2000) Perkins[١١] تستهدف هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاهده البرامج الحوارية والعدوان اللفظي، باستخدام أداه الاستبيان، بالتطبيق على عينه من الشباب الجامعى قوامها ١٤٢ مفرده، لعدد ٤٤٢ من المواضيع المحددة بعدد ساعات يوميه مشاهدتها يوميه، واسئله لنوع المبحوث ومقياس العدوانية، وتوصلت الدراسة إلى إن البرامج الحوارية مشاهدتها تؤدى إلى العدوان اللفظى لدى المشاهدين، ويمكن تحديده أو التبوء به من خلال عدد ساعات المشاهدة وجنس المشاهد (ذكر أو أنثى)

**نتائج الدراسة:**

- أهم أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الساخرة بالقنوات الفضائية.

جدول (١) أهم أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الساخرة بالقنوات الفضائية وفقا للنوع.

| النوع / الأسباب | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة Z | الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| شخصية مقدم البرنامج جذابه وكوميديه | ٨٠ | ٣٧,٧٤ | ٥٧ | ٣٠ | ١٣٧ | ٣٤,٠٨ | ٢,١٦٣ | دالة* | ٣ |
| لانها تسخر من كل شيء في المجتمع | ٣٦ | ١٦,٩٨ | ٢٤ | ١٢,٦٣ | ٦٠ | ١٤,٩٣ | ١,٤٧٨ | غير دالة | ٥ |
| لتحليها بروح الفكاهه والكوميديا الضاحكة | ٩٦ | ٤٥,٢٨ | ١٠٥ | ٥٥,٢٦ | ٢٠١ | ٥٠ | ١,٢٧٦ | غير دالة | ١ |
| اهتمامها بهموم الشعب المصرى ومشكلاته | ٧٦ | ٣٥,٨٥ | ٧٢ | ٣٧,٨٩ | ١٤٨ | ٣٦,٨٢ | ٠,٠٧١ | غير دالة | ٢ |
| بحس انها مختلفة عن باقى البرامج الاخرى | ٤٠ | ١٨,٨٧ | ٥٧ | ٣٠ | ٩٧ | ٢٤,١٣ | ٢,١٩٤ | دالة* | ٤ |
| جملة من سئلوا | ٢١٢ | | ١٩٠ | | ٤٠٢ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الساخرة بالقنوات الفضائية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول لتحليها بروح الفكاهة والكوميديا الضاحكة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٠,٠٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى اهتمامها بهموم الشعب المصرى ومشكلاته، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٨٢% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث شخصية مقدم البرنامج جذابه وكوميديه، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٤,٠٨% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع بحس انها مختلفة عن باقى البرامج الاخرى، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٤,١٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الخامس لانها تسخر من كل شيء فى المجتمع، حيث جاءت بنسبة بلغت

١٤,٩٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

جدول (٢) أهم الاختلافات بين البرامج الساخرة والبرامج الأخرى من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع.

| النوع / الاختلافات | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة Z | الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| جرائتها فى الحوار واستخدام الفاظ الشارع | ١٣٩ | ٦٥,٥٧ | ١١٩ | ٦٢,٦٣ | ٢٥٨ | ٦٤,١٨ | ١,٣٥٩ | غير دالة | ١ |
| فى طريقة تصويرها | ٢٣ | ١٠,٨٥ | ١٦ | ٨,٤٢ | ٣٩ | ٩,٧ | ١,٠٢٧ | غير دالة | ٥ |
| فى تنوع فقراتها | ٤٣ | ٢٠,٢٨ | ٢٦ | ١٣,٦٨ | ٦٩ | ١٧,١٦ | ٢,٠٢٢ | دالة* | ٤ |
| ممتعه لدرجه أنها تقضى على إحساس الممل | ٧٥ | ٣٥,٣٨ | ٧٥ | ٣٩,٤٧ | ١٥٠ | ٣٧,٣١ | ٠,٣٠١ | غير دالة | ٢ |
| كسر حاجز الروتين فيها وارتجال مذيعها وضيوفهم | ٥٩ | ٢٧,٨٣ | ٨٢ | ٤٣,١٦ | ١٤١ | ٣٥,٠٧ | ٢,٥٦٤ | دالة** | ٣ |
| جملة من سئلوا | ٢١٢ | | ١٩٠ | | ٤٠٢ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الاختلافات بين البرامج الساخرة والبرامج الأخرى من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول جرائتها فى الحوار واستخدام ألفاظ الشارع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٤,١٨% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى ممتعه لدرجه أنها تقضى على إحساس الممل، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٣١% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث كسر حاجز الروتين فيها وارتجال مذيعها وضيوفهم، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٥,٠٧% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع فى تنوع فقراتها، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٧,١٦% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الخامس فى طريقة تصويرها، بنسبة بلغت ٩,٧٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

جدول (٣) كيفية تأثير هذه البرامج السياسية الساخرة على الشباب المراهقين من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

| النوع / كيفية التأثير | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة Z | الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| عن طريق تقليد المراهقين للكلام الذى يذكر فى هذه البرامج | ١١٠ | ٥٥,٨٤ | ٩٩ | ٥٢,٩٤ | ٢٠٩ | ٥٤,٤٣ | ٠,٦٠٠ | غير دالة | ١ |
| عن طريق تقليد المراهقين للمذيع فى السخرية والفكاهه | ٧١ | ٣٦,٠٤ | ٧٤ | ٣٩,٥٧ | ١٤٥ | ٣٧,٧٦ | ٠,٦٢٧ | غير دالة | ٣ |
| بيتبنوا بعض الافكار اللى بتغير طريقة تفكيرهم | ٩٠ | ٤٥,٦٩ | ٩٣ | ٤٩,٧٣ | ١٨٣ | ٤٧,٦٦ | ٠,٧١٨ | غير دالة | ٢ |
| السلبية والا مبالاة | ٤٤ | ٢٢,٣٤ | ٤٥ | ٢٤,٠٦ | ٨٩ | ٢٣,١٨ | ٠,٣٥٢ | غير دالة | ٤ |
| جملة من سئلوا | ١٩٧ | | ١٨٧ | | ٣٨٤ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى كيفية تأثير هذه البرامج السياسية الساخرة على الشباب المراهقين من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول عن طريق تقليد المراهقين للكلام الذى يذكر فى هذه البرامج، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٤,٤٣% من إجمالى من يرون أن البرامج الساخرة لها تأثير على شباب المراهقين من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى بيتبنوا بعض الافكار اللى بتغير طريقة تفكيرهم، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٦٦% من إجمالى من يرون أن البرامج الساخرة لها تأثير على شباب المراهقين من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث عن طريق تقليد المراهقين للمذيع فى السخرية والفكاهه، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٧٦% من إجمالى من يرون أن البرامج الساخرة لها تأثير على شباب المراهقين من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع السلبية واللامبالاة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٣,١٨% من إجمالى من يرون أن البرامج الساخرة لها تأثير على شباب المراهقين من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

جدول (٤) رأى المبحوثين فى الألفاظ التى بدأت تنتشر فى البرامج السياسية الساخرة التلفزيونية وفقاً للنوع

| النوع / رأى المبحوث | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| الفاظ سوقيه وبذيئة | ٥٩ | ٢٧,٨٣ | ٧٠ | ٣٦,٨٤ | ١٢٩ | ٣٢,٠٩ |
| عادية ولا تسبب اى مشاكل | ٣٩ | ١٨,٤ | ١٩ | ١٠ | ٥٨ | ١٤,٤٣ |
| نفس لغة الشباب والشارع دلوقت | ١٠١ | ٤٧,٦٤ | ٩٨ | ٥١,٥٨ | ١٩٩ | ٤٩,٥ |
| لغة روشة وجديدة | ١٣ | ٦,١٣ | ٣ | ١,٥٨ | ١٦ | ٣,٩٨ |
| الإجمالي | ٢١٢ | ١٠٠ | ١٩٠ | ١٠٠ | ٤٠٢ | ١٠٠ |

قيمة كا$^2$ = ١٦,٩٢ درجة الحرية= ٤ معامل التوافق= ٠,١٩٠ مستوى الدلالة= دالة عند٠,٠١

بحساب قيمة كا$^2$ من الجدول السابق عند درجة حرية=٤، وجد أنها= ١٦,٩٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٩٠ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ورأى المبحوثين، إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، فى الألفاظ التى بدأت تنتشر فى البرامج السياسية الساخرة التلفزيونية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن تلك الألفاظ سوقيه وبذيئة من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٢,٠٩%، موزعة بين ٢٧,٨٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٨٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن تلك الألفاظ عادية ولا تسبب اى مشاكل من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ١٤,٤٣% موزعة بين ١٨,٤٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٠,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن تلك الألفاظ نفس لغة الشباب والشارع دلوقت من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٩,٥٠% موزعة بين ٤٧,٦٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥١,٥٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرون أن تلك الألفاظ لغة روشة وجديدة من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣,٩٨% موزعة بين ٦,١٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١,٥٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

جدول (٥) مدى استخدام المبحوثين للألفاظ التي تظهر في البرامج الساخرة وفقاً للنوع.

| النوع / رأى المبحوث | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | ٣٧ | ١٧,٤٥ | ٢٤ | ١٢,٦٣ | ٦١ | ١٥,١٧ |
| أحيانا | ١٣١ | ٦١,٧٩ | ٩٧ | ٥١,٠٥ | ٢٢٨ | ٥٦,٧٢ |
| لا | ٤٤ | ٢٠,٧٥ | ٦٩ | ٣٦,٣٢ | ١١٣ | ٢٨,١١ |
| الإجمالي | ٢١٢ | ١٠٠ | ١٩٠ | ١٠٠ | ٤٠٢ | ١٠٠ |

قيمة كا$^2$ = ١٦,٩٢ درجة الحرية= ٤ معامل التوافق= ٠,١٩٠ مستوى الدلالة= دالة عند٠,٠١

بحساب قيمة كا$^2$ من الجدول السابق عند درجة حرية=٤، وجد أنها= ١٦,٩٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٩٠ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى استخدام المبحوثين، إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، للألفاظ التى تظهر فى البرامج الساخرة.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يستخدمون الألفاظ التى تظهر فى البرامج الساخرة دائما من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ١٥,١٧%، موزعة بين ١٧,٤٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٢,٦٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يستخدمون الألفاظ التى تظهر فى البرامج الساخرة أحيانا من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٦,٧٢%، موزعة بين ٦١,٧٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥١,٠٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يستخدمون الألفاظ التى تظهر فى البرامج الساخرة من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٨,١١% موزعة بين ٢٠,٧٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٣٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

جدول (٦) أهم أسباب استخدام المبحوثين لهذه الألفاظ وفقا للنوع.

| النوع / الأسباب | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة Z | الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| لغة أصحابى وجيلى | ١٠٨ | ٦٤,٢٩ | ٦٤ | ٥٢,٨٩ | ١٧٢ | ٥٩,٥٢ | ٣,٨٩٤ | دالة*** | ١ |
| لكى افهم اصحابى واصحابى يفهمونى | ٣٦ | ٢١,٤٣ | ٣٧ | ٣٠,٥٨ | ٧٣ | ٢٥,٢٦ | ٠,٣٣٥ | غير دالة | ٣ |
| لكى أتكلم مع أصحابى من غير ماجد يفهم احنا بنقول أيه | ٤٦ | ٢٧,٣٨ | ٤٤ | ٣٦,٣٦ | ٩٠ | ٣١,١٤ | ٠,٠٠٠ | غير دالة | ٢ |
| لأنها لغة سهلة وجديدة | ٤٢ | ٢٥ | ٣١ | ٢٥,٦٢ | ٧٣ | ٢٥,٢٦ | ١,١٩٨ | غير دالة | ٣ |
| جملة من سئلوا | ١٦٨ | | ١٢١ | | ٢٨٩ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب استخدام المبحوثين لهذه الألفاظ وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول لغة أصحابى وجيلى، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٩,٥٢% من إجمالى من يستخدمون الألفاظ التى تظهر فى البرامج الساخرة من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٤,٢٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٢,٨٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ٣,٨٩٤ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩٩%، وجاء فى الترتيب الثانى لكى أتكلم مع أصحابى من غير ماجد يفهم احنا بنقول أيه، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣١,١٤% من إجمالى من يستخدمون الألفاظ التى تظهر فى البرامج الساخرة من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٧,٣٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٣٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. ثم فى الترتيب الثالث لكى افهم اصحابى واصحابى يفهمونى، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٥,٢٦% من إجمالى من يستخدمون الألفاظ التى تظهر فى البرامج الساخرة من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢١,٤٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٠,٥٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ٠,٣٣٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث مكرر لأنها لغة سهلة وجديدة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٥,٢٦% من إجمالى من يستخدمون الألفاظ التى تظهر فى البرامج الساخرة من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٥,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٥,٦٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,١٩٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٧) أهم مقترحات المبحوثين لعلاج العنف اللفظى فى البرامج السياسية الساخرة التليفزيونية وفقا للنوع

| النوع / المقترحات | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة Z | الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| الرقابة على هذه البرامج فى الجهات المختصة | ٥٩ | ٢٧,٨٣ | ٨٢ | ٤٣,١٦ | ١٤١ | ٣٥,٠٧ | ٢,٥٦٤ | دالة** | ٦ |
| توعية الشباب بخطأ هذه الألفاظ | ٨٥ | ٤٠,٠٩ | ٨٣ | ٤٣,٦٨ | ١٦٨ | ٤١,٧٩ | ٠,١٦٩ | غير دالة | ٢ |
| منع هذه البرامج من أستخدام ألفاظ سيئة أو قبيحة | ٨٣ | ٣٩,١٥ | ٧٩ | ٤١,٥٨ | ١٦٢ | ٤٠,٣ | ٠,١٦٩ | غير دالة | ٤ |
| خروج برامج مضادة ولكن بطريقة حضارية تتخذ مسار أيجابى | ٧١ | ٣٣,٤٩ | ٧٥ | ٣٩,٤٧ | ١٤٦ | ٣٦,٣٢ | ٠,٧٢٩ | غير دالة | ٥ |
| مراقبة من الاباء على الابناء | ٣٦ | ١٦,٩٨ | ٢٤ | ١٢,٦٣ | ٦٠ | ١٤,٩٣ | ١,٤٧٨ | غير دالة | ٧ |
| ايقاف عرض هذه البرامج على التليفزيون للحد من هذه الالفاظ | ٩٦ | ٤٥,٢٨ | ١٠٥ | ٥٥,٢٦ | ٢٠١ | ٥٠ | ١,٢٧٦ | غير دالة | ١ |
| وضع حدود وقوانين تلزم اصحاب البرامج باستخدام الفاظ تناسب مع المجتمع | ٨٩ | ٤١,٩٨ | ٧٥ | ٣٩,٤٧ | ١٦٤ | ٤٠,٨ | ١,٠١٣ | غير دالة | ٣ |
| جملة من سئلوا | ٢١٢ | | ١٩٠ | | ٤٠٢ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم مقترحات المبحوثين لعلاج العنف اللفظى فى البرامج السياسية الساخرة التليفزيونية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول إيقاف عرض هذه البرامج على التليفزيون للحد من هذه الألفاظ، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٠,٠٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى توعية الشباب بخطأ هذه الألفاظ، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤١,٧٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث وضع حدود وقوانين تلزم أصحاب البرامج باستخدام ألفاظ تناسب مع المجتمع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٨٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع منع هذه البرامج من استخدام ألفاظ سيئة أو قبيحة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٣٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الخامس خروج برامج مضادة ولكن بطريقة حضارية تتخذ مسار ايجابى، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٣٢% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، جاء فى الترتيب السادس الرقابة على هذه البرامج فى الجهات المختصة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٥,٠٧% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

**المراجع:**


١. إيمان سيد عبدالصادق "تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصرى دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).

٢. **التلوث اللغوى**، المجلس القومى للثقافة والفنون والآداب والإعلام، رئاسة الجمهورية المجالس القوميه المتخصصة، الدورة ٢٤، سبتمبر- يونيه ٢٠٠٣، ص١٢٢.

٣. على صلاح محمود، "ثقافة الشباب العربي"، نقلا عن http://www.aljazeera.net /news/cultureandart/2007/ 11/ 20

٤. فرج الكامل، "**الحوار مع المستقبل: النتائج التى توصلت إليها دراسة عن المراهقين فى ثلاث محافظات مصرية**"، (منظمة الأمم المتحدة للأطفال، اليونيسيف)، مكتب جمهورية مصر العربية، القاهرة، ٢٠١١.

٥. وردشان عبدالمطلب، "دوافع تعرض المرهقين للبرامج السياسية الساخرة بالفضائيات العربية والاشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير**، (القاهرة: معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس ٢٠١٤).

6. Amanda Hariton, **Satirical Political Media and Youth Political potion: A Look at the Daily Show with Jon Stewart and The Colbert report**, Indiana University Bloomington, (2011), p. 54

7. Garvin. W.B. Parody and politics: Cynicism, trust, and attitude change, Unpublished **Master Dissertation** United States University of Wyoming, (2011)

8. Joe hale cutbirth, **Satire as journalism: the Daily Show and American politics at the turn of the twenty- first century**, Columbia university, (2011), p.4.

9. Jose Luis Valhondo Crego, Monarchy, Jesters, **Politicians and audio-encase comparison of TV satire in UK and Spain**, (2011)

10. Neacsu, "Political Satire And Political News: Entertaining, Accidentally Reporting Or Both? The Case Of The Daily Show With Jon Stewart (TDS)" Unpublished **Phd**, United State, University of new jersey. (2011)

11. Perkins, Paulina, An analysis of the effects of Watching television talk shows in relation to verbal aggression, **A thesis of Master**, state university, (2000), p58.

مجلة
دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# سلوك التنمر لدى الطفل المعاق (عقلياً – سمعياً) وعلاقته بمتغيرات اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على انفعالات الوجه

د. منى حسين محمد الدهان
أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

**ملخص**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين سلوك المتنمر (المتنمر- الضحية) وكل من اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على انفعالات الوجه. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠ طفل معاق عقليا من سن (١٠-١٧) سنة، ٢٠ طفل معاق سمعيا من سن (٨- ١٧) سنة.

تم تطبيق كل من مقياس التنمر، مقياس ضحايا التنمر، مقياس اعتبار الذات، مقياس الدفاع عن الذات، مقياس التعرف على انفعالات الوجه وقد أشارت أهم النتائج إلى التالي يتضح أن هناك ارتباط جزئى بين سلوك التنمر ( المتنمر- الضحية ) ومتغيرات الدراسة وأن هناك ارتباط بين كل من متغير اعتبار الذات والدفاع عن الذات لدى كل من الأطفال المعاقين عقليا والأطفال المعاقين سمعياً كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال المعاقين عقلياً لديهم صعوبة فى التعرف على انفعالات الوجه وقد يرجع ذلك لقصور الوظائف العقلية والمعرفية لديهم، كما تشير النتائج إلى أن التعرف على انفعالات الوجه بكل متغيرات الدراسة مما قد يرجع إلى أن استراتيجيات التعلم لدى الأطفال المعاقين سمعيا تعتمد على قراءة لغة الشفاه مما يسهم فى التركيز على انفعالات الوجه بشكل جيد.

**Bullying behavior for mental and hearing handicapped child and relation with self regard, self advocacy and facial emotion recognize**

The present study aimed to explore the relationship between bullying behavior (Bullied- Victim), self regard self advocacy and facial emotion recognized in sample of 20 mental handicap child (10-17) yrs.

Five scales were (prepared) and applied.

Result showed there is sig. Relation between both samples in self regard, self advocacy for Mental hearing hand capped Child, there were difficult in recognize facial emotion of mental handicapped child, and showed sig, relation between facial emotion recognize and all variables for hearing handicapped child.

**مقدمة:**

أصبح التنمر أكثر شيوعاً فى السنوات الأولى من الألفية الثالثة بما يعكس آثار سلبية بمجتمع المدرسة، واصبح لدى الكثير معرفة بالتنمر وكيف انه اصبح رسالة لكل طفل يؤذى أو يشارك فى التنمر أو حتى يشاهد ما يحدث من التنمر أو يتساهل فى حدوث التنمر ومن ثم يصبح العالم مكان غير آمن للجميع. (Alexa Gordon Murphy, 2009)

هناك الكثير من المخاوف التى يتعرض لها الأطفال بالمدرسة نتيجة لسلوك التنمر وعندما يحاول هولاء الأطفال ضبط مخاوفهم قد يؤدى ذلك إلى خفض مستوى ذكائهم وتقليل قدرتهم على الاستيعاب، وأحيانا تكون مواجهة المخاوف هى الأفضل لأن المتعلم الخائف دائما ما يكون متعلم ضعيف، أن للتنمر فى المدرسة آثار كبيرة شائعة منها الآثار الجسمية والنفسية كالتعرض للأمراض النفسية أو الإيذاء الجسدى وتكرار محاولات الانتحار، وآثار انفعالية تتمثل فى الشعور بالوحدة والإقصاء والعزلة وصعوبة تكوين صداقة عميقة والشعور بالعجز والوهن مما تنعكس آثاره على الجانب الأكاديمى، فيزيد الهرب من المدرسة والغياب وينخفض مستوى التحصيل الأكاديمى ويصعب التركيز فى٠ الواجبات المدرسية، أضف إلى ذلك زيادة معدل التسرب من المدرسة.

وتعد خبرة التنمر صدمة مزمنة تجعل الضحية ترى العالم من خلال عدسة منحرفة ينتج عنها فقدان الثقة بالذات والتفكير فى الانتحار وتغير فى النظام الإنفعالى المتمثل فى الحزن والغضب المكبوت والاحساس بالعزلة والبحث عن منافذ غير سوية للتعبير عن الغضب. (Mary Jo, 2007)

إن التنمر ليس فقط إيذاء للطفولة بل أنه أيذاء لكل شخص مر به بل يعد تحرشاً يؤدى إلى إقصاء الآخر على أساس الثقافة أو الأصل أو اللون أو الجنس أو الإعاقة.

فقد أكدت دراسات Pacer Center أن الأطفال المعاقين أكثر عرضة للتنمر وأن هناك علاقة بين التنمر وإعاقات النمو تتراوح ما بين الضعف أو الثلاث أضعاف مقارنة بأقرانهم من العاديين، كما أشارت أحد هذه الدراسات إلى أن نسبة ٦٠% من الأطفال المعاقين يتعرضوا للتنمر بانتظام مقابل ٢٥% من أقرانهم العاديين بالمدرسة.

ويتضمن سلوك التنمر التحرش وعدم الترحيب والإساءة اللفظية أو إطلاق المسميات المهينة أو السيئة أو النعت أو الجمل المكتوبة أو المرسومة أو التهديد أو الاعتداء والإهانة.

وقد أكدت القوانين الفيدرالية أن مشكلة التحرش بالمعاقين هى قضية حقوق مدنية ضد حق الطفل المعاق فى تكافؤ الفرص فى التعليم، ومن ثم لابد من أن يبادر البالغون من المدرسين أو الآباء بالدفاع عن أطفالهم، وأن يتيحوا لهم الفرصة للتحدث عما يحدث لهم من أحداث عنف بالمدرسة، مع التأكيد على الأطفال بأنه ليس عليهم أى مسئولية عما يحدث لهم وأنهم دائماً سيكونوا مساندين لهم. (Pacer Center, 2011)

ومن هنا فأن كل من الأطفال العاديين والأطفال المعاقين يمكن أن يواجهوا إنفعالات سلبية أو تدهور بالحالة الصحية والاحساس بالغربة وبعض التاثيرات السلبية الآخرى مثل رفض الأقران والعزلة الأجتماعية بتعرضهم لسلوك التنمر. (Jonathan, 2011)

وهنا يفرض التساؤل نفسه عن تعريف سلوك التنمر لدى الأطفال المعاقين ذوى الاحتياجات الخاصة؟

إن الأطفال المعاقين جسمياً، نمائياً، عقلياً، انفعالياً، حسياً، معرضين لمخاطر سلوك التنمر، وربما يزيد من هذه المخاطر عدد من العوامل الأخرى مثل ضعف الجسم وضعف المهارات الاجتماعية أو البيئة المتعصبة.

إن الأطفال المعاقين ربما يتنمروا أيضاً وقد يتضمن هذا التنمر سخرية من أقرانهم أوالتعرض لأشياء هم حساسين تجاهها وفى هذه الحالة فأن التنمر ليس فقط خطيراً، بل قد يعنى الحياة أو الموت بالنسبة لهم. (Stopbullying, 2011)

إن الجزء المؤلم فى التنمر هو إهانة الطفل أمام الآخرين، مما يجعله يتسأل لماذا يتعامل معه الآخرين بهذه الطريقة، وربما لأنه يستحق هذه المعاملة القاسية والرفض والوحدة والإقصاء أو لأنه وضيع عديم الفائدة فى نظرهم أو ان هناك شيء خاطئ فيه، كل هذه المشاعر تدمر تقدير الطفل لذاته وربما تؤدى إلى اكتئابه وربما انتحاره. (Phyllis, 2003)

ومن هنا تتضح أهمية دراسة التنمر لدى الأطفال المعاقين نظراً للفترة الطويلة التى يقضونها فى مدراس التربية الخاصة والتى من المحتمل أن تكون مناخ خصب لحدوث التنمر.

وقد أشار مسعد ابوالديار (٢٠١٢) أن هناك عوامل مشتركة بين التنمر والضحية حيث يعانى كل من المتنمر والضحية من تدنى تقدير الذات وكذلك انخفاض مفهوم الذات، وكذلك تدنى درجات ضحايا التنمر على مقياس التكيف الاجتماعى، وتدنى كل من السيطرة على الذات والمهارات الاجتماعية، كما أشارت Jonee (2013) إلى أن الأطفال المعاقين أكثر استهدافاً للتنمر.

**مشكلة الدراسة:**

تتحدد مشكلة الدراسة من خلال محاولة الاجابة على التساؤلات التالية:

١. هل هناك علاقة بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) لدى الأطفال المعاقين عقليا والمتغيرات التالية:
   أ. اعتبار الذات؟
   ب. الدفاع عن الذات؟
   ج. التعرف على إنفعالات الوجه؟
   د. سن الطفل (المتنمر- الضحية)؟
٢. هل هناك علاقة بين سلوك التنمر لدى الأطفال المعاقين سمعياً والمتغيرات التالية:
   أ. اعتبار الذات؟
   ب. الدفاع عن الذات؟
   ج. التعرف على إنفعالات الوجه؟
   د. سن الطفل (المتنمر- الضحية)؟
٣. هل هناك علاقة بين كل من الدفاع عن الذات والتعرف على إنفعالات الوجه لدى الطفل المعاق عقلياً؟
٤. هل هناك علاقة بين كل من الدفاع عن الذات والتعرف على إنفعالات الوجه لدى الطفل المعاق سمعياً؟

**هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سلوك التنمر وكل من متغير اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على إنفعالات الوجه لدى كل من الطفل المعاق (عقليا- سمعيا) إضافة إلى دراسة علاقة سلوك التنمر وارتباطه بسن الطفل.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة الحالية ليس فقط فى دراسة سلوك التنمر لدى الطفل المعاق عقليا والطفل المعاق سمعياً ولكن تناولها مفاهيم جديدة (اعتبار الذات- الدفاع عن الذات- التعرف على إنفعالات الوجه) لم يسبق استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً والمعاقين سمعياً فى (حدود علم الباحثة).

**مصطلحات الدراسة:**

- سلوك التنمر: هو سلوك سلبى أو فعل عدوانى يتم تكراره، يتسم بعدم توازن فى القوة بين القائم بالتنمر والضحية، يشمل الإيذاء البدنى أو السخرية أو أطلاق المسميات المكروهة ويشمل كل من المتنمر والضحية. (Shame Etaf, 2011)
- الإعاقة العقلية: تتصف الإعاقة العقلية بالمحدودية فى كل من الوظائف العقلية والسلوك التكيفى مما ينعكس على المفاهيم الاجتماعية ومهارات التكييف العملية وهذه الإعاقة تبدء قبل سن الـ١٨ عام (Rita Wictoks, 2015)
- الإعاقة السمعية: تعد الإعاقة السمعية انحرافا فى السمع يحد من القدرة على التواصل السمعى- اللفظى ويتأثر كل من إدراك وفهم اللغة بشدة الإعاقة السمعية ويشمل مصطلح الإعاقة السمعية كلً من الصمم وضعف السمع. (جمال الخطيب، ٢٠٠٨)

**مفاهيم الدراسة:**

- سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) Bullying Behavior: يعد التنمر سلوك عدوانى غير مرغوب فيه شائع حدوثه للأطفال فى المدرسة يمكن حدوثه فى البيت أو النادى أو أثناء الأنشطة المدرسية، يمر به ٥٠% من الأطفال فى سن المدرسة فى بعض الأوقات كما يقوم ١٠% من الأطفال بالتنمر بشكل منظم. (Jolen Huston K, 2008) وهو عبارة عن إساءة منظمة للقوة فى اتجاه العلاقات الخارجية يتضمن أى أفعال ظالمه غير مقبولة أخلاقيا ولا يحدث بالصدفة ولكن يخطط له ويتم تكراره عمداً وتتنوع أساليبه ومن ثم لابد من مراجعة الطرق التى يتم من خلالها التنمر. (Ken Rigby, 2011)

وبالرغم انه ليس من الطبيعى أن يكون التنمر جزء من الطفولة الا أنها مشكلة شائعة وخطيرة ولها تأثير على الطفل سواء (المتنمر أو الضحية) فى كل من الإنجاز الأكاديمى أو فى النضج الانفعالى أو الاجتماعي. (Jolen Huston K., 2008)

ويبدأ التنمر من مرحلة ما قبل المدرسة ويكون فى أوجه فى المدرسة المتوسطة ثم يقل

وجوده بالمدرسة العليا، فقد نراه فى سن ما قبل المدرسة لجذب الانتباه أو للاستحواذ على أدوات اللعب أو الملابس أو للغيرة، وقد كشفت البحوث بجامعة ميتشجن أن الأطفال فى سن الثانية المتنمرين فى مدرستهم غالبا يصبحوا متنمرين مدى الحياة. وقد يبدأ التنمر بإطلاق الأسماء أو العنف الجسدى أو التنمر على مواقع التواصل الاجتماعى. (C. J. Bott, 2009)

وقد عرفت مدرسة أوهايو التنمر على أنه تحرش وترهيب يظهر فى اى فعل مكتوب أو لفظى أو مرسوم أو جسمى يقوم به الطفل أو مجموعة من الأطفال ضد طفل بعينه أو أكثر، ويسبب له إيذاء جسدياً أو عقليا أو ترهيب أو قلة إحترام، أوتعرضه للخطر أو الإهانة أو تهديد الحياة ويكون قائم على أساس العرق أو الجنس أو الثقافة أوالدين أو التوجه الجنسى ويظهر فى شكل الانحياز أو الكراهية. (Ohio Department, 2013)

وقد اكدت نايفة قطامى على أهمية توافر أربع عناصر لتمييز سلوك التنمر عن العدوان أو السلوكيات الأخرى.

١. لا بد من عدم توازن فى القوة بين المتنمر المسيطر القوى والضحية، فالمتنمر اكبر سنا أو أقوى أو فى وضع أفضل من الضحية.
٢. الأفعال السلبية التى يقوم بها المتنمر تحدث مراراً وتكراراً لتهديد بعدوان يليه عدوان تالى، وأن العدوان الحالى ليس بالعدوان الأخير.
٣. التنمر نشاط إرادى واع ومتعمد يقصد به الإيذاء والتسبب فى الخوف والرعب من خلال التهديد والاعتداء، تسبقه النية فى الألم النفسى أو الجسدى ويجد المتنمر متعه فى هذا السلوك.
٤. دوام الرعب فيقوم المتنمر بالغطرسة والازدراء والإحتقار للضحية وليس الغضب (نايفة قطامى، ٢٠٠٩)

وهناك عدة أساليب للتنمر، الأكثر شيوعاً منها التنمر الجسمى ويظهر من خلال الضرب والركل، والتنمر اللفظى من خلال الإغاظة وإطلاق المسميات الكريهة والترهيب أو استخدام الإشارات الساخرة والاستفزاز وإطلاق النكت الاستهزائية كما أن هناك من أساليب التنمر غير المباشر مثل الإقصاء ونشر الشائعات والرسوم والكتابات المسيئة والابتزاز والتهديد أو المطاردة والتدخل فى الشئون الخاصة وتسبب الضرر أو الضحك بصوت منخفض ويوصف بالتنمر النفسى أو الانفعالى (Ken Rigby, 2011)

ومع الانتشار السريع لاستخدام الانترنت من خلال الشبكة العنكبوتيه ومواقع التواصل الاجتماعى والموبيل والرسائل الالكترونية ظهر نوع جديد من التنمر وهو ما يسمى بالتنمر بالانترنت ويشمل التهديد والتحرش والمطاردة والإزعاج والإهانة من طفل لآخر وغالباً يحدث من مجهول حتى يزيد من ترهيب واخافة الضحية وفى بعض الأحيان يحدث من زميل وضحية واحدة، ويظهر هذا النوع من الإناث أكثر منه لدى الذكور. (Georgs, 2013)

قد يصبح الطفل ضحية للتنمر لأنه ضعيف أو غير معروف أو لأنه مختلف أو لأنه ذو آذان كبيرة أو لأنه أكثر الأطفال استجابة على أسئلة المعلم أو لأنه الأضعف جسمياً أو لأنه معاق. ويسبب سلوك التنمر مشكلات اجتماعية قد تؤدى بكل من المتنمرين والضحايا إلى الحزن أو الانتحار. (Eric J, 2013)

- الطفل المتنمر Bullying Child: يتصف الطفل المتنمر بأن لديه شخصية استبدادية ومستوى عالى من الهيمنة والسيطرة وقد يكون الحسد والاستياء دافعه للتسلط أو أداة لإخفاء العار أو القلق أو تعزيز احترام الذات من خلال إهانة الآخرين، والشعور بالسلطة وهناك عوامل أخرى مثل اضطراب الشخصية، سرعة الغضب، الإفراط فى استخدام القوة والعنف وليس بالضرورة أن ينطوى التنمر على العنف الجسدى بل غالبا ما يعمل التنمر من خلال الإيذاء النفسى والإساءة اللفظية. (Combridg Hire, 2013)

وهناك مجموعة من الخصائص التى تميز المتنمر عن العدوانيين منها:

١. اصطياد المتنمر للطفل الضعيف واختياره كضحية.
٢. يغلق المتنمر أذنية عن سماع أفكار الآخرين.
٣. المناقشة لديه بديل غير ممكن.
٤. الاتصاف بالنجومية بين الأقران. (نايفة قطامى، ٢٠٠٩)

وقد وصف Olweus المتنمر من الأطفال أو البالغين بان لديه اتجاه إيجابى نحو العنف، مندفع لديه حاجه مرتفعة للسيطرة على الآخرين لديه قليل من التعاطف نحو الضحية نموه الجسمى فوق المتوسط. (Dan Olweus, 2011)

بعض هؤلاء الأطفال المتنمرين ربما يسيئوا معاملة الآخر لأن لديهم خبرة بالتنمر بالمنزل أو لم يتربوا على سلوك الانضباط المناسب فى صغرهم أو لفشل أسرهم فى تعليمهم أهمية الاحترام والحساسية والتعاطف والطيبة فى التعامل مع الآخرين وغالباً حياتهم الأسرية غير سعيدة. (Allan L. Beane, 2008)

أو ربما هم محبطون غاضبون منزعجون من بعض الأحداث بالمدرسة أو المنزل أو تقليد لسلوك الأطفال الآخرين. (Jolene, 2008)

- الطفل ضحية التنمر Victem: هناك بعض المظاهر الجسمية والانفعالية والاجتماعية التى تظهر على الطفل ضحية التنمر فتبدو بعض المظاهر الجسيمة مثل الإحساس بالصداع وفقدان الشهية ونقص المناعة وسرعة التعرض للأمراض كما تبدو بعض المظاهر العقلية مثل التفكير السلبى وعدم الاهتمام بالأنشطة المدرسية والتأخر الدراسى، أضافه إلى افتقارهم للمهارات الاجتماعية وتدنى احترام الذات والإحساس العام بالحزن وسهولة الاستثارة الانفعالية والإحساس بالوحدة والاكتئاب والقلق والمعاناة من المشاكل العاطفية والسلوكية على المدى البعيد. (Cambridge Shire, 2013)

ويمكن القول أن الطفل يكون ضحية للتنمر عندما يقوم طفل آخر أو مجموعة من الأطفال بقول أشياء تؤلمه عن قصد أو إطلاق مسميات تؤذيه أو ضربه أو ركله أو دفعه على الأرض أو حبسه فى غرفة، أو تجاهله تماماً أو استبعاده من مجموعة الأصدقاء أو تركه بعيداً بقصد عن المشاركة فى اى نشاط، أو إطلاق الأكاذيب والإشاعات أو ارسال رسائل تحفز الأطفال الآخرين على كراهيته والقيام بسلوكيات مؤذية عن عمد وبتكرارية. (Dan Olweus, 2011)

وقد صنف Olweus ضحايا التنمر إلى ٣ أشكال من الضحايا، الضحية السلبى وهو من أكثر أشكال الضحايا انتشاراً ويبدو منها الطفل ضعيف البنية، لديه القليل من الأصدقاء أو ليس له أصدقاء ويلقى حماية زائدة من الأسرة، كما أن هناك الضحية المحرض، وكذلك الضحية المتنمر الذى يدفعه للتنمر كونه كان ضحية للتنمر من قبل (Allan L, Beane, 2008)

- إعتبار الذات Self- Regard: اعتبار الذات هوالشعور بالرضا عندما يكون الموقف فى صالح الشخص وهذا هو الشعور الموجب نحو الذات يتأرجح مفهوم إعتبار الذات بين تقدير الذات والثقة بالذات وقبول الذات والقدرة على تحليل الذات بموضوعية.

يتعرف فيه الطفل على نقاط قوته والحدود التى لا بد أن يقف عندها حيث يبدو معجب بنفسه متقبل لذاته كما هى، لديه من المعلومات والمهارات التى تمكنه من تحسين ذاته، ويعد هذا المكون مؤشر صحى بالنسبة للاطفال والمراهقين وهو عكس الغرور والتكبر.

كما يظهر الطفل ثقته بذاته، ويعرف اخطائه وفى بعض الأوقات يتباهى بذاته بدون غرور يشعر انه قادر على اكمال المهمات أو مواجهة التحديات، لا يخفى عيوبه ولكن يعرف مهاراته الحالية ويتقبل ذاته ويسعى لتحسينها عند الحاجة، يمكنه الاعتراف بخطأه، يتأسف عندما يخطئ، إضافة إلى معرفته نقاط قوته بنفس القدر التى يعرف به نقاط ضعفه، ويسعى إلى اصلاحه. (Korrel, 2013)

- الدفاع عن الذات Self Advocacy: يمثل الدفاع عن الذات أهمية كبيرة بالنسبة للطفل ذو الإعاقة حيث انه يعنى تحمل الطفل مسئولية أخبار الآخرين عن ماذا يريد؟ وما هى احتياجاته؟ بطريقة مباشرة كما يحتاج ان يكون على معرفة بالخطوات التى يتم اتخاذها فى حالة التنمر به.

الدفاع عن الذات يعنى أنه يمكن للطفل أن يتحدث بصوت عالى لوصف قوته، أو إعاقته، أو حاجاته وآماله، وأخذ مسئوليته عن ذاته، يعرف ما هى حقوقه، يمكنه الحصول على المساعدة أويعرف من يسأل إذا كان لديه تساؤل، كما يعنى أنه عندما يتعرض للتنمر فيجب عليه ان يقرر كيف يواجه التنمر، كما يتضمن فهم الطفل لكيفية السيطرة على وضع التنمر، ويساعده على أن يصدق أن هناك شخص ما يمكنه أن يكون مستعداً لسماعه وأخذ رد فعل لمساندته وان يتأكد من أن أرائه وأفكاره مهمة. (Pacer's, 2012)

- التعرف على إنفعالات الوجه Facial Emotion Recognize: مع نمو نظرية العقل تأتى القدرة على إظهار خبرة التعاطف مع الآخرين تلك القدرة تمثل فى أن نضع

انفسنا مكان الآخرين، وفهم كيف يشعر الآخر حيث يبدأ الطفل فى سن الرابعة فى فهم ماذا يمكن ان يجعله يشعر بإنه فى حالة جيدة ثم تتزايد حساسيته للحالة الإنفعالية للآخر، وعندما يصبح اكبر يفهم الحالة الانفعالية من الوجه وتتحسن قدرته على فهم افضل خلال فترة المراهقة، وهناك فروق بين كلٍ من محاكاه تعبيرات وجه الآخر والتعرف عليها والتعاطف، حيث ان التعرف على الحزن مثلا لا يستدعى التعاطف أو الرثاء أو الشفقة، لكن مشاركة الانفعال حين يشعر الشخص بما يشعر به الآخر من مشاعر هو ما يعنى التعاطف.

وتعد القدرة على الشعور بما يشعر به الآخر أحد الخطوات الحيوية نحو فهم اخلاقى لنمو الفهم الغريزى للصواب والخطأ فى اتجاه الأشخاص الآخرين. (Morten L., 2014)

إن التعاطف يشمل كل من المعرفة والاستجابة وردود الأفعال فعلى سبيل المثال الطفل العدوانى لديه مستوى منخفض من التعاطف. وقد قسم Phyllis Kaufman التعاطف إلى ثلاث مستويات كالتالى:

١. القدرة على التعرف ووصف مشاعر وانفعالات الآخر.
٢. القدرة على رؤية العالم من خلال عيون الآخر.
٣. القدرة على الإحساس بالخبرة الانفعالية للآخر.

ان التعاطف يساعد الطفل على إدارة سلوكه الاجتماعية والتخلص من المشاعر السلبية مثل مشاعر التنمر.

تعد مهارة التعرف على انفعالات الآخر أساس للقدرة على التعاطف مع الآخر. (Phyllis Kaufman, 2013)

ويتم التعبير عن الانفعالات باكثر من طريقة، يمثل التعبير اللفظى منها نسبة ٩٠% من التعبير عن الانفعالات، ويتضمن كل من انفعال السعادة، الدهشة، الغضب، الخوف، الحزن، الإحباط، التقزز، وتتدرج مستوياتها من الشدة إلى الضعف فى التعبير. (Korrel Kanoy, 2013)

**الدراسات السابقة:**

كشفت دراسة Lester, Leanne (2014) على وجود علاقة بين ضحايا التنمر من (الذكور والإناث) بالمراحل الدراسية فى الفترة العمرية من (١١- ١٤) عام وتزايد الأعراض الانفعالية أو اضطراب المسلك أو النشاط الزائد وإنخفاض السلوك الإجتماعى والمشكلات مع الأقران فى المرحلة الثانوية لدى الذكور وتزايد الأعراض الانفعالية والمشكلات مع الأقران فى المرحلة الثانوية لدى الإناث مقارنة بمن لم يتعرض من الذكور أو الإناث للتنمر.

وقد أشارت Jonee Aserd (2013) إلى أن الأطفال المعاقين يعانون من العنف أكثر أربع مرات من الأطفال غير المعاقين وفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية والتى تنادى باتخاذ إجراءات حماية حقوق هذه الفئة المستهدفة.

وقد إشارت نتائج الدورية الطبية الانستر بمراجعة ١٧ دراسة ان الأطفال المعاقين ضحايا للعنف بنسبة ٣,٧% أكثر من الأطفال غير المعاقين لأى نوع من أنواع العنف وأنهم ضحايا للعنف الجسدى بنسبة ٣,٦% وبنسبة ٢,٩% ضحايا للعنف الجنسى، وأن كل من الأطفال المرضى العقليين أو المعاقين عقليا أكثر الفئات أستهدافاً بنسبة ٤,٦% لمخاطر العنف الجنسى مقارنة بأقرانهم غير المعاقين، وأسفرت أيضاً إن الأطفال المعاقين معرضون للعنف والإهمال لفترات طويلة، وإن هناك مجموعة من العوامل التى تضع الأطفال المعاقين فى مخاطر العنف تتضمن التنمر والتمييز والجهل وكذلك العجز فى الدعم الاجتماعى ممن يقوموا برعايتهم وكذلك أشارت إلى ان وجود الأطفال المعاقين فى المؤسسات يزيد من تعرضهم للعنف. وقد أجريت الدراسات على ١٨٣٧٤ من الأطفال المعاقين لدى الدول ذات الدخل المرتفع فينلاندا، فرنسا، إسرائيل، أسبانيا السويد، المملكة المتحدة والولايات المتحدة. وقد اوصت بإجراء دراسات بالدول ذات الدخل المتوسط والمنخفض وقد أشارت إلى أن جوده الحياة للأطفال المعاقين تعتمد على معاملة الآخرين لهم.

اجرى Shetgiri Rashmi (2013) دراسة بهدف الكشف عن انتشار التنمر والعوامل المساعدة على ذلك لدى الأطفال من سن (٧- ١٠) سنوات من الذكور والإناث الذين تم التنمر بهم أكثر من مرة وقد أكدت النتائج أن لغضب الوالدين الموجه نحو الطفل علاقة بمشكلات السلوك والنمو وانفعالات الطفل واحتمالات التنمر وان مقابلة الآباء لأصدقاء الطفل تقلل من احتمالات التنمر بالطفل.

قام Shokoor (2012) بإجراء دراسة طويلة للأطفال والمراهقين بالرجوع إلى نظرية العقل للتفسير والتنبؤ وفهم سلوك الآخر وحالته العقلية ومعتقداته حيث انه مهم لنجاح العلاقات الاجتماعية، وكذلك دراسة مدى تورط الأطفال فى التنمر، وقد كشف الأطفال الذين لديهم فقر فى نظرية العقل فى مرحلة المراهقة المبكرة تورطهم فى التنمر، وقد تم تتبع الأطفال من سن (٥- ١٢) سنة بإستخدام ثمان مستويات للمهمات وتم تحديد ضحايا للتنمر والمتنمرين وقد ارتبط الفقر فى نظرية العقل باستمرار الضحايا والمتنمرين، والضحايا خاصة عند سن ما قبل المراهقة، وتم ضبط كل من مستوى الذكاء والعوامل الأسرية المتمثلة فى إساءة المعاملة الأسرية، وقد ارتبطت المشكلات السلوكية والإنفعالية للأطفال بمرحلة الطفولة المتوسطة كما ان هناك ارتباط بين الفقر فى نظرية العقل وخبرة التنمر بالمراهقة، وقد أكدت النتائج على تحديد ودعم الأطفال ذوى الفقر فى نظرية العقل بالعمر المبكر حتى يمكن خفض قابلية التعرض للتنمر وكذلك وقف تأثيره على الصحة النفسية لديهم.

تهدف دراسة Smith (2012) إلى التعرف على البروفيل الخاص بالوظائف الاجتماعية والسلوكية لكل من اسلوبى التنمر المباشر والغير مباشر، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٩٢ تلميذ أعمارهم من (٧- ١١) سنة، تم أجراء قياس أثر الدمج الاجتماعى على سلوك التنمر لدى التلاميذ ومدرسيهم وقد أشارت النتائج إلى ارتباط فهم الذات والسلوك والكفاءة الاجتماعية، وان كل مجموعات التنمر المباشر والغير مباشر لديهم نفس المستوى من الرفض الاجتماعى، وقد أشارت أن التنمر المباشر ينتج عنه عدد كبير من المشكلات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية، بينما ينتج عن التنمر الغير مباشر ضعفا فى إدراك وفهم الذات، كما أشارت الدراسة إلى ان فهم السلوك الأنفعالى والاجتماعى يرتبط بالتنمر، كما أوصت بأهمية الكشف المبكر عن الأطفال المعرضين لخطر التنمر حتى يتم التدخل المبكر.

أجرت Susan M. Swearer (2012) دراسة بهدف فهم ديناميات التنمر للأطفال بمدارس التعليم العام ومدارس التربية الخاصة وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٨١٦ تلميذ أعمارهم من (٩- ١٦) سنة (٦٨٦ من الأطفال غير المعاقين و١٣٠ من الأطفال المعاقين بمدراس التربية الخاصة)، ثم جمع بيانات عن التنمر وعن السلوك الاجتماعى الإيجابى، وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال ذو اضطراب السلوك والأطفال ممن لديهم إعاقة ملحوظة بمدراس التربية الخاصة تنمروا على الآخرين أكثر من مرة أو كانوا ضحية للتنمر أكثر من الأطفال فى مدارس التعليم العام. كما أن الاختلاف فى ضحايا التنمر بين الصفوف الدراسية بالمدارس العادية يظهر أن التنمر فى الصف ١٧ أكثر من التنمر فى الصف ١٦ والصف ١٥ وليس هناك فروق بالتنمر فى فصول التربية الخاصة، ولم توجد فروق بين الجنسين فى المتنمر وضحايا التنمر. وقد أظهر التلاميذ بمدارس التربية الخاصة نسبة اقل فى السلوك الايجابى للأقران عن العادية.

أجرى Holmquist, Julie (2011) بحث أشار فيه إلى أن الأطفال المعاقين أكثر عرضه للتنمر وقد اهتم البحث بالتنمر لدى الأطفال ذوى الإعاقة وأشارت النتائج إلى زيادة مخاطر التنمر على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، كما ناقش كيف يمكن للآباء حماية أطفالهم المعاقين من التنمر، ومن تأثيره المدمر بتعزيز استراتيجيات فعاله مثل برنامج Pacers لمساندة الأقران مستخدما تخطيط تربوى فردى كوسيلة للعمل مع المدرسة وتعريفهم بحقوق طفلهم.

قام Kowalskia Robin (2011) بدراسة الفرق بين التنمر التقليدى والتنمر من خلال تكنولوجيا الحاسب الآلى والموبيل للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وذوى النشاط الزائد (سبرجر) ومدى إرتباطه بالصحة النفسية والاجتماعية لهم ومدى ارتباط التنمر الالكترونى بعدم فهم الوالدين لخبرة الانترنت، وقد أكد ٤٢ طفل وشاب اظهروا درجة عالية من تعرضهم للتنمر الالكترونى والتقليدى وإنهم أكثر حاجه للاتصال بإبائهم، وقد نوقشت النتائج فى ضوء شروط نظرية العقل لهم وللآخرين.

وأجرى Son, Esther (2011) دراسة عن ضحايا الأقران من الأطفال المعاقين وكيف إنها مشكلة اجتماعية خطيرة لها تأثير سلبى على النمو النفسى والاجتماعى والتوافق المدرسى لهم، واستمرار تأثيره على الضحية فى كل من فقر السلوك الاجتماعى والنمو اللغوى والمهارات الاجتماعية وبشكل خاص لدى الأسر ذو الدخل المنخفض مع قضاء مدة طويلة فى مدارس التربية الخاصة للأطفال المعاقين، مما يزيد من الصعوبات فى العلاقة بالأقران وأن هناك طفل لكل أربع أطفال فى سن ما قبل المدرسة وسن المدرسة الابتدائية ضحية التنمر الأقران بالمدرسة.

Mepham, Sarah (2010) أجرت دراسة مسحية عن حقوق الأطفال المعاقين للشعور بالأمن، وتستعرض الدراسة الحق الاساسى للأطفال المعاقين ليشعروا بالأمن من التنمر والتحرش أو الإساءة، وكيف إنه بعد عشرون عاماً من بحث حقوق الطفل المعاق لازال هناك معوقات تأمين هذا الحق، الدراسة ركزت على البحوث التى أظهرت مستوى مرتفع من التنمر للأطفال ذوى صعوبات التعليم وأن هناك من القوانين الجديدة التى تجعل من واجب المدرسة التخلص والقضاء على التنمر والتحرش للأطفال المعاقين، الدراسة أشارت أيضا إلى أن المستوى المرتفع من الإساءة يماثل المستوى المرتفع من التعرض للتنمر لدى الأطفال المعاقين، وقد أشارت إلى أنه من مسئولية الحكومات أن تعطى الحماية للأطفال المعاقين بشكل فعال وأن يكون من أولويتها دمج المعاقين بالمجتمع لكى يقل تهميشهم والتعرض للتنمر والتحرش والإساءة.

أشارت Aluede, Oyaziwo إلى أن سلوك التنمر أصبح شائعاً ككابوس فى كل مدارس العالم، وممارسته فى المدرسة مثير للقلق لأنه ينتهك حقوق الطفل الإنسانية وكرامته وخصوصيته وحريته وأمانه، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية النتائج السلبية الجسمية والانفعالية والتربوية لسلوك التنمر والتى لا يمكن الاستخفاف بها، ذلك أن تلك المحاولات تحاول كشف لنا معنى وتاريخ وجد وطبيعة سلوك التنمر فى المدرسة، وخصائص المتنمرين والضحايا وتأثير التنمر على صحتهم النفسية.

قام Haltigan John بدراسة على ٦٩٥ طفل كندى من المستوى الخامس إلى المستوى التاسع الدراسى يهدف معرفة الارتباط بين الأمراض النفسية (القلق- الاكتئاب- اضطراب الانتباه والأمراض الجسمية التى لها أسباب نفسية ومسارات التنمر والضحايا من الرفاق فى المرحلة الابتدائية أو المتوسطة وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال فى الصف التاسع الذين تعرضوا للتنمر أو الذين اشتركوا فى التنمر تظهر عليهم أعراض المرض النفسى وان هناك علاقة بين التنمر وضحايا التنمر وازدياد مخاطر الصحة النفسية لدى كل من المتنمر والضحية.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

١. كشفت الدراسات عن وجود علاقة بين التنمر فى كل المراحل الدراسية وإلى زيادة التنمر مع زيادة المراحل الدراسية.
٢. أن تعرض الأطفال المعاقين للتنمر يفوق بنسبة كبيرة عنه لدى الأطفال العاديين.
٣. إن هناك علاقة بين غضب الوالدين والمشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال ودفعهم للتنمر.
٤. إن الفقر فى فهم مشاعر الآخر يؤدى إلى التنمر فى مرحلة المراهقة.
٥. إن الأطفال المتنمرين بهم بشكل مباشر أو غير مباشر لديهم نفس المستوى من الرفض الاجتماعى وانخفاض فى فهم الذات والكفاءة الاجتماعية.
٦. إن وجود الأطفال المعاقين بمدارس التربية الخاصة يجعلهم أكثر عرضة للتنمر.
٧. تزداد مخاطر تعرض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للتنمر عنه لدى أقرانهم العاديين.
٨. إن تكنولوجيا المعلومات تسهم فى زيادة التنمر عن طريق الانترنت بالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أكثر من تعرضهم للتنمر التقليدي.
٩. إن انخفاض المستوى الاقتصادى للأطفال يسهم فى صعوبة العلاقة مع الأقران مما يجعلهم ضحية لتنمر الأقران.
١٠. إن الأطفال ذوى صعوبات التعلم اظهروا مستوى مرتفع من التعرض للتنمر.
١١. أهمية دراسة ظاهرة التنمر نظراً لنتائجها السلبية على الأطفال.
١٢. ازدياد مخاطر التنمر على كل من المتنمر والضحية وارتباطها بسن الطفل حيث يتزايد التنمر بتزايد السن.

**فروض الدراسة:**

١. توجد علاقة دالة احصائيا بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) واعتبار الذات لدى الطفل المعاق عقليا.
٢. توجد علاقة دالة إحصائياً بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) الدفاع عن الذات لدى الطفل المعاق عقلياً.
٣. توجد علاقة دالة أحصائياً بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) والتعرف على إنفعالات الوجه لدى الطفل المعاق عقلياً.
٤. توجد علاقة دالة إحصائياً بين كل من سلوك المتنمر (المتنمر- الضحية)، واعتبار الذات، والدفاع عن الذات، والتعرف على إنفعالات الوجه وسن الطفل المعاق عقليا.
٥. توجد علاقة دالة إحصائياً بين كلً من اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على إنفعالات الوجه لدى الطفل المعاق عقلياً.
٦. توجد علاقة دالة إحصائياً بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) واعتبار الذات لدى الطفل المعاق سمعياً.
٧. توجد علاقة دالة إحصائيا بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) والدفاع عن الذات لدى الطفل المعاق سمعياً.
٨. توجد علاقة دالة إحصائياً بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) والتعرف على انفعالات الوجه لدى الطفل المعاق سمعياً.
٩. توجد علاقة دالة إحصائياً بين كل من سلوك المتنمر (المتنمر- الضحية)، واعتبار الذات، والدفاع عن الذات، والتعرف على إنفعالات الوجه وسن الطفل المعاق سمعياً.
١٠. توجد علاقة دالة إحصائياً بين كلً من اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على إنفعالات الوجه لدى الطفل المعاق سمعياً.

**إجراءات وأدوات الدراسة:**

- عينة الدراسة: تم اختبار عينة الدراسة من كل من الأطفال المعاقين عقلياً والأطفال المعاقين سمعيا والذين اشار مدرسيهم أو زملائهم بالمدرسة أنهم أكثر الأطفال عنفاً متعمدا مع زملائهم أو من هم أكثر الأطفال تعرضا للعنف فى المدرسة ثم توزيعهم على الوجه التالى.

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة

| المدرسة | نوع الإعاقة | العدد | السن | الجنس |
|---|---|---|---|---|
| ١. مركز التثقيف الفكرى بالمطرية | عقلية | ٢٠ | ١٠- ١٧ | ١٢ انثى<br>٨ ذكور |
| ٢. مدرسة مديحة قنصوه مدينة نصر | سمعية | ٢٠ | ٨- ١٧ | ١١ انثى<br>٩ ذكور |

- أعداد مقياس سلوك التنمر Bullying Behavior ملحق (١): يهدف المقياس إلى قياس كل من التنمرالجسمى، واللفظى، والنفسى لدى الأطفال المعاقين عقليا والأطفال المعاقين سمعياً وقد تم الرجوع فى إعداده إلى كل من نايفة قطامى (٢٠٠٩)، على موسى (٢٠١٣)، مسعد نجاح ابوالديار (٢٠١١)، مسعد نجاح ابوالديار (٢٠١٢)، Education@adl (2012).

وقد تم إستبعاد العبارات الخاصة بالتنمر الجنسى نظراً لصعوبة فهم الأطفال المعاقين عقلياً- سمعياً للتنمر الجنسى ويتكون المقياس من ١٨ عبارة تقسم على بنود ثلاث موزعة كالآتى: التنمر الجسمى العبارات (١، ٤، ٧، ١٠، ١٢، ١٥، ١٧)، التنمر اللفظى العبارات (٢، ٥، ٨، ١٣، ١٦)، التنمر النفسى العبارات (٣، ٦، ٩، ١١، ١٤، ١٨)، وقد تم حساب صدق المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما فى جدول (٢).

جدول (٢) يوضح الارتباط بين الدرجة الكلية والبنود الفرعية للمقياس

| الدرجة الكلية | التنمر الجسمى | التنمر اللفظى | التنمر النفسى |
|---|---|---|---|
| | ٠,٩٥ ** | ٠,٩٣٦ ** | ٠,٩٢٧ ** |

كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام الفاكروبناخ ٨٦٨،، وقد تطبيق المقياس بشكل فردى بتكرار العبارات للأطفال المعاقين عقليا وباستخدام لغة الإشارة للاطفال المعاقين سمعيا كانت ادنى درجة ١٨ للمقياس واعلى درجة ٥٤ درجة.

- إعداد مقياس ضحايا التنمر Bullying Victimization ملحق (٢): تم الرجوع فى إعداد المقياس إلى كل من Phyllis (2013), Cambridge Shire (2013), Mary Jo (2007).

يهدف إلى قياس المظاهر الجسمية والعقلية والاجتماعية التى تظهر على ضحايا التنمر ويتكون المقياس من ١٥ عبارة تم حساب الصدق بين الدرجة الكلية ومفردات المقياس على الوجه التالى باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما فى جدول (٣).

جدول (٣) يوضح صدق مقياس ضحايا التنمر

| عبارة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | ٠,٤٤* | ٠,٦٠١** | ٠,٦٤٤** | ٠,٧٥٥** | ٠,٤٤٦* | ٠,٥٠١* | ٠,٦٩٧** | ٠,٦١٣** | ٠,٤٩٣* | ٠,٥٥٧* | ٠,٤٨٥* | ٠,٨٣٨** | ٠,٥٦٣** | ٠,٥٥٩* |

وقد تم حساب الثبات باستخدام الفاكرونباخ وكانت دلالته ٠,٨٢٣ وتم تطبيق المقياس بشكل فردى وتمثل الدرجة الصغرى للمقياس ١٥، الدرجة العظمى للمقياس ٤٥.

- إعداد مقياس اعتبار الذات Self Regard ملحق (٣): تم الرجوع إلى مفهوم اعتبار الذات Korrel Kanoy (2013) فى إعداد المقياس والذى يهدف إلى قياس شعور الطفل بالرضا فى المواقف التى فى صالحة وشعوره الموجب نحو الذات ويتكون المقياس من ١٢ عبارة تم حساب الثبات باستخدام معامل الفاكرونباخ وكان ٠,٧٨٥، كما تم حساب الصدق بين الدرجة الكلية وكل درجة للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما فى جدول (٤).

جدول (٤) يوضح صدق مقياس اعتبار الذات

| عبارة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | ٠,٤٨١* | ٠,٧٢٥** | ٠,٤٧٧* | ٠,٥٠٩* | ٠,٧٢٠** | ٠,٧٣٨** | ٠,٥٨٤** | ٠,٥٩١** | ٠,٥٩١** | ٠,٦٣٩** | ٠,٧٥٦** | ٠,٦٥٥** |

- إعداد مقياس الدفاع عن الذات Self Advocacy ملحق (٤): يهدف لقياس مدى تحمل الطفل المعاق مسئولية الدفاع عن نفسه والتعبير عن آماله واحتياجاته وإخبار المحيطين به بما يحدث له بطريقة مباشرة وتم الرجوع فى اعداد المقياس إلى دراسات Pacer's Center (2012) ويتكون المقياس من ١٢ عبارة، تم حساب الثبات باستخدام معامل الفاكرونباخ وكانت درجته ٠,٧٣٤، وتم حساب الصدق بإيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية وكل درجة للمقياس بإستخدام معامل إرتباط بيرسون كالتالى.

جدول (٥) يوضح صدق مقياس الدفاع عن الذات

| عبارة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | ٠,٦٩١** | ٠,٥٣٢* | ٠,٦٢٥** | ٠,٤٧٧* | ٠,٥٤٢* | ٠,٥١٥** | ٠,٤٩٠* | ٠,٥٨٤** | ٠,٥٠٩* | ٠,٤٦٣* | ٠,٤٤٧* | ٠,٤٦٤* |

يطبق المقياس بشكل فردى والدرجة الكبرى ٤٢ درجة، الدرجة الصغرى ١٢ درجة.

- مقياس التعرف على انفعالات الوجه للأطفال ملحق (٥): يهدف المقياس إلى قياس مدى تعرف الأطفال المعاقين على الانفعالات المنعكسة على الوجه والمتضمنة: تعبير الغضب، تعبير الشر، تعبير البكاء، تعبير الفرح، تعبير الخوف، تعبير الهدوء كخطوة أساسية من خطوات التعاطف، وتم الرجوع فى إعداد المقياس إلى كل من Phyllis Korrel (2013) & Morten L (2014) &(2013) ويتكون المقياس من ٩ بطاقات كل بطاقة تحمل ٤ أنفعالات مختلفة تنعكس على الوجه وعلى الطفل ان يقوم بثلاث محاولات للتعرف على كل تعبير من التعبيرات الست وتعد اعلى درجة ٣ مما يعنى نجاحه فى المحاولات الثلاث والدرجة ١ معناه محاولة واحدة. وقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام الفاكروبناخ وكانت نسبة الثبات ٠,٧٢٩، كما تم حساب الصدق التكوين الداخلى للمقياس بحساب علاقة الدرجة الكلية بدرجة كل تعبير كالتالي:

جدول (٦) يوضح صدق التعرف على تعبيرات الوجه

| | غاضب | شرير | باكى | فرحان | خائف | هادئ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | ٠,٤٣٣** | ٠,٤٧٤* | ٠,٧٨٢* | ٠,٧٣٢** | ٠,٦٢٥* | ٠,٦٩٧* |

يتم تطبيق المقاييس من اجل التحقق من صحة الفروض على كل من عينة الأطفال المعاقين عقليا والأطفال المعاقين سمعياً.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

للتحقق من صحة الفرض تم إعداد مصفوفة ارتباطية بين سلوك التنمر (المتنمر– الصحية) ومتغيرات الدراسة كالتالي:

- ارتباط سلوك التنمر وعلاقته بمتغيرات الدراسة لدى الأطفال المعاقين عقليا كما يلي:

جدول (٧) مصفوفة الارتباط بين سلوك التنمر (المتنمر– الصحية) ومتغيرات الدراسة لدى الأطفال عقليا

| الإعاقة العقلية | السن | التنمر | ضحايا التنمر | اعتبار الذات | الدفاع عن الذات | انفعالات الوجه |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السن | ١ | | | | | |
| التنمر | ٠,٢٧٧ | ١ | | | | |
| ضحايا التنمر | ٠,١٨٤ | ٠,١٧٧ | ١ | | | |
| اعتبارات الذات | ٠,٦٥٩** | ٠,٣٩٨ | ٠,١٤٦ | ١ | | |
| الدفاع عن الذات | ٠,٤٦٢* | ٠,٤٤٨* | ٠,١١ | ٠,٦١١* | ١ | |
| انفعالات الوجه | ٠,٢٢٣ | ٠,٣٥٩ | ٠,٠٧٤ | ٠,٣٣٥ | ٠,٤٠٩ | ١ |

١. نتائج الفرض الأول والذى ينص على "توجد علاقة ارتباطية دالة أحصائياً بين سلوك التنمر (التنمر– الضحية) واعتبار الذات لدى الطفل المعاق عقلياً". يتضح من جدول (٧) أنه لا توجد علاقة ارتباطية داله احصائياً بين سلوك التنمر (التنمر– الضحية) واعتبار الذات لدى الطفل المعاق عقلياً، وقد يرجع ذلك إلى الخصائص الاجتماعية والانفعالية لدى الطفل المعاق عقلياً والتى تشير إلى انخفاض السلوك التكيفى والشعور بالدونية والاحباط وضعف الثقة بالنفس وهى خصائص لا تتفق مع مفهوم اعتبار الذات الذى أشار إليه Korrel (2013) على أنه مفهوم ايجابى للذات.

٢. نتائج الفرض الثانى والذى ينص على "توجد علاقة دالة إحصائياً بين سلوك التنمر (المتنمر– الضحية) الدفاع عن الذات لدى الطفل المعاق عقلياً". يتضح من جدول (٧) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بن سلوك التنمر (المتنمر) وبين الدفاع عن الذات لدى الطفل المعاق عقلياً وقد يرجع ذلك إلى شعور المتنمر بالقوة والهيمنة والسيطرة وهذا يتفق مع ما جاء به كل من Cambridge (2013) and Dan Olweus (2011)

كما توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية داله احصائياً بين سلوك التنمر (الضحية) وبين الدفاع عن الذات وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه (Pacer R, 2011) من أن الطفل المعاق عقليا يمكنه السيطرة على وضع التنمر بالابلاغ عنه، أذا كانت لديه القدرة على الدفاع عن ذاته مرتفعة، وهذا ما لا يتفق مع سلوك الضحية.

٣. نتائج الفرض الثالث والذى ينص على "توجد علاقة دالة أحصائياً بين سلوك التنمر (المتنمر– الضحية) والتعرف على إنفعالات الوجه لدى الطفل المعاق عقلياً". يتضح من جدول (٧) أنه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين سلوك التنمر (المتنمر– الضحية) والتعرف على انفعالات الوجه لدى الطفل المعاق عقليا، وقد يفسر ذلك إن فهم الحالة الانفعالية للآخر تتطلب قدراً من الذكاء والفهم لوصف مشاعر وانفعالات الآخر وهذا ما يفتقده الطفل المعاق عقليا نظراً لانخفاض القدرة العقلية العامة لديه وكذلك ما يتصف به المتنمر من انخفاض القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم كما أشار Cambridge (2013).

٤. نتائج الفرض الرابع والذى ينص على "توجد علاقة دالة إحصائياً بين كل من سلوك المتنمر (المتنمر– الضحية)، واعتبار الذات، والدفاع عن الذات، والتعرف على إنفعالات الوجه وسن الطفل المعاق عقلياً. يتضح من جدول (٧) انه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كل من اعتبار الذات والدفاع عن الذات وبين سن الطفل المعاق عقلياً، وقد يرجع ذلك إلى أن اعتبار الذات والدفاع عن الذات من العوامل التى تتأثر بالحالة النفسية والاجتماعية للطفل المعاق عقلياً والتى يمكن أن تتحسن مع التقدم فى العمر أو مع التدخل المبكر خاصة مع فئة الاعاقة العقلية البسيطة.

كما أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية داله احصائياً بين التعرف على انفعالات الوجه والسن وقد يرجع ذلك إلى تأثير الاعاقة المستمر على الجوانب العقلية فى مراحل النمو المختلفة، وتوصلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين سلوك التنمر (المتنمر– الضحية) وسن الطفل المعاق عقلياً، وقد يرجع ذلك إلى أن تأثير الإعاقة على النمو العقلى للطفل يستمر على امتداد مرحلة الطفولة.

٥. نتائج الفرض الخامس والذى ينص على "توجد علاقة دالة إحصائياً بين كلً من اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على إنفعالات الوجه لدى الطفل المعاق عقلياً". ويتضح من جدول (٧) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة أحصائياً بين كل من الدفاع عن الذات واعتبار الذات لدى الطفل المعاق عقلياً. وقد يرجع وجود علاقة بين الدفاع عن الذات واعتبار الذات أنهما من المتغيرات التى تتطلب درجة من

النضج النفسى والاجتماعى والشعور الموجب نحو الذات والقدرة على السيطرة على الأمور، مما يعكس الارتباط بين المتغيرين إرتفاعاً أو أنخفاضاً لدى الطفل المعاق عقلياً، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة أحصائياً بين كل من الدفاع عن الذات واعتبار الذات والتعرف على انفعالات الوجه لدى الطفل المعاق عقلياً.

- إعداد مصفوفة ارتباطية بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) ومتغيرات الدراسة لدى الأطفال المعاقين سمعيا على الوجه التالي:

جدول (٨) مصفوفة الارتباط بين سلوك التنمر والمتغيرات لدى الأطفال المعاقين سمعياً

| الإعاقة العقلية | السن | التنمر | ضحايا التنمر | اعتبار الذات | الدفاع عن الذات | انفعالات الوجه |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السن | ١ | | | | | |
| التنمر | ٠,٥٧٨ | ١ | | | | |
| ضحايا التنمر | ٠,٤٣٣ | ٠,٣٧٥ | ١ | | | |
| اعتبارات الذات | ٠,١١٤ | ٠,٠٩١ | ٠,٢٤٣ | ١ | | |
| الدفاع عن الذات | ٠,٥٣٦ | ٠,١٣٣ | ٠,٣٨٣ | ٠,٤٨١ | ١ | |
| انفعالات الوجه | ٠,٦٣٩ | ٠,٤٤٤ | ٠,٥٢١ | ٠,٢١٨ | ٠,٥٧٩ | ١ |

١. نتائج الفرض السادس والذى ينص على "توجد علاقة دالة إحصائياً بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) واعتبار الذات لدى الطفل المعاق سمعياً". يتضح من جدول (٨) أنه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين سلوك التنمر (المتنمر الضحية) واعتبار الذات لدى الطفل المعاق سمعيا، وقد يرجع ذلك إلى العجز فى مهارات الاتصال اللغوى وفقد مهارات التواصل الاجتماعى لدى الطفل المعاق سمعيا وفى المقابل سلوك التنمر يظهر حب الطفل المتنمر للشهرة بين الرفاق كوسيلة للسيطرة على الآخرين مما يتطلب قدرا من التواصل اللفظى وهو ما يعجز عنه الطفل المعاق سمعيا.

٢. نتائج الفرض السابع والذى ينص على "توجد علاقة دالة إحصائيا بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) والدفاع عن الذات لدى الطفل المعاق سمعياً". يتضح من جدول (٨) أنه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) والدفاع عن الذات لدى الطفل المعاق سمعيا وقد ترجع تلك النتيجة إلى ما أشار إليه Pacer (2012) من أن الدفاع عن الذات يتطلب التحدث بصوت عالى لوصف الطفل المعاق للتنمر الواقع عليه وحتى يمكنه السيطرة على وضع التنمر وأخذ مسئوليته عن ذاته، وهذا ما لا يتفق مع خصائص الطفل المعاق سمعياً التى تظهر الفقر فى مهارات التواصل اللفظى.

٣. نتائج الفرض الثامن والذى ينص على "توجد علاقة دالة إحصائياً بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) والتعرف على انفعالات الوجه لدى الطفل المعاق سمعياً". يتضح من جدول (٨) أنه توجد علاقة دالة احصائياً بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) والتعرف على انفعالات الوجه لدى الطفل المعاق سمعيا وقد يرجع ذلك إلى ما يتطلب التعرف على انفعال الآخر من فهم ومعرفة، أضافة الى أنه يعتمد فى تعلمه على كل من لغة الشفاه ولغة الوجه ولغة الجسم مما يتيح للطفل التركيز على انفعالات الوجه بشكل جيد.

٤. نتائج الفرض التاسع والذى ينص على "توجد علاقة ارتباطية داله احصائياً بين كل من سلوك التنمر (التنمر الضحية)، اعتبار الذات، الدفاع عن الذات، التعرف على انفعالات الوجه وسن الطفل المعاق سمعياً". يتضح من جدول (٨) أنه توجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين سلوك التنمر (المتنمر) وسن الطفل المعاق سمعياً وهذا ما يتفق مع نتائج Boot (2009) التى توصلت إلى أرتفاع مخاطر التنمر بالصفوف المتوسطة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقه ارتباطية داله احصائيا بين سلوك التنمر (الضحية) وسن الطفل المعاق سمعياً، وقد يرجع ذلك إلى أن التقدم فى عمر الطفل المعاق سمعياً قد يقلل من مشكلات الاعاقة، كما أن قضاؤه سنوات طويلة فى مدارس التربية الخاصة يسهم فى استمرار آثار التنمر عليه وفق ما أشار إليه Kowski (2011).

وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين اعتبار الذات وسن الطفل المعاق سمعياً، وقد يرجع ذلك إلى أن سلوك اعتبار الذات يتأرجح بين تقدير الذات وقبول الذات والثقه بالذات كما أشار Korrel (2013) وهى عامل يعانى من أنخفاضه الطفل المعاق سمعياً مع وجود قصور فى كل من التواصل اللغوى والاجتماعى والتى قد يستمر معه طوال فترة الطفولة.

٥. نتائج الفرض العاشر والذى ينص على "توجد علاقة دالة إحصائياً بين كلً من اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على إنفعالات الوجه لدى الطفل المعاق سمعياً" يتضح من جدول (٨) الآتي:

أ. توجد علاقة دالة احصائيا بين اعتبار الذات والدفاع عن الذات لدى الطفل المعاق سمعيا وقد يرجع ذلك إلى أن كل من اعتبار الذات والدفاع عن الذات يتضمن الشعور الايجابى نحو الذات وتحمل المسئولية عن الذات وهما يمثلا كل من النمو النفسى والاجتماعى الذى يرتبط كل منهما بالأخر لدى الأطفال عامة ولدى الأطفال المعاقين سمعيا بصفة خاصة.

ب. لا توجد علاقة دالة احصائيا بين اعتبار الذات والتعرف على وانفعالات الوجه لدى الطفل المعاق سمعيا قد يرجع ذلك إلى أن اعتبار الذات يتضمن كل من تقدير الذات والثقة بالذات والقدرة على تحليل الذات كما إشارات Korrel (2013) بينما التعرف على انفعالات وجه الآخر ووصف مشاعره يتطلب قدراً من التواصل اللفظى كما أشارت Phyllis (2013) مما يعجز عنه الطفل المعاق سمعيا بغض النظر عن تقديره لذاته أو ثقته وقدرته على تحليل الذات موجباً كان أو سالباً.

ج. توجد علاقة دالة احصائيا بين الدفاع عن الذات والتعرف على انفعالات الوجه لدى الطفل المعاق سمعيا فقد أشار Phyllis (2013) إلى أن التعبير على الانفعالات يمثل التعبير اللفظى فيه نسبة ٩٠% من التعبير عن الانفعالات مما أشارت اليه بحوث Pacer على أهمية التحدث بصوت عالى للطفل المعاق لوصف قوته وحاجته وأماله وأخذ مسئوليته عن ذاته حتى يكون لديه القدرة عن الدفاع عن ذاته وهذا ما يصعب على الطفل المعاق سمعيا نتيجة لضعف القدرة عن التواصل اللفظى لديه.

من العرض السابق للنتائج يتضح أن هناك ارتباط جزئى بين سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) ومتغيرات الدراسة وأن هناك ارتباط بين كل من متغير اعتبار الذات والدفاع عن الذات لدى كل من الأطفال المعاقين عقليا والأطفال المعاقين سمعياً كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال المعاقين عقلياً لديهم صعوبة فى التعرف على انفعالات الوجه وقد يرجع ذلك لقصور الوظائف العقلية والمعرفية لديهم، كما تشير النتائج الى أن التعرف على انفعالات الوجه يرتبط بكل متغيرات الدراسة لدى الأطفال المعاقين سمعياً مما قد يرجع الى أن استراتيجيات التعلم لدى الأطفال المعاقين سمعيا تعتمد على قراءة لغة الشفاه مما يسهم التركيز على انفعالات الوجه بشكل جيد.

**التوصيات:**

فى ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن أقتراح البحوث المقترحة التالية:

١. اعداد برامج تدريبية للمعلمين إثناء الخدمة يسهم فى التخفيف من ظاهرة التنمر بالمدرسة
٢. إعداد برنامج ارشادى يوظف استراتيجيات دعم الأقران فى وقف التنمر ضد الأطفال المعاقين.
٣. إعداد برنامج لخفض الضغوط النفسية على الأطفال ضحايا التنمر.
٤. إعداد برنامج تثقيفى لمجتمع المدرسة للكشف عن التنمر، ووضع ضوابط لوقف حدوثه بالمدرسة موجه لكل من التلاميذ والمعلمين.
٥. دراسة سلوك التنمر لدى الأطفال المعاقين بصريا.
٦. دراسة سلوك (التنمر- الضحية) لدى كبار السن.

**المراجع:**


١. جمال الخطيب (٢٠٠٨): **مقدمة فى الإعاقة السمعية**، دار الفكر، عمان، الأردن.
٢. على موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة (٢٠١٣): "**سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، مفهومه. أسبابه- علاجه**"، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف

العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣. مسعد نجاح ابوالديار (٢٠١١): "**سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**"، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.

٤. مسعد نجاح ابوالديار (٢٠١٢): "**التنمر لدى ذوى صعوبات التعلم**" سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت

٥. نايفة قطامى، منى الصرايرة (٢٠٠٩): "**الطفل المتنمر**" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.

6. Alexa Gordon Murphy (2009): "**Character Education Dealing with Bullying**", InfoBase Publishing, United States.
7. Allan L. Beane (2008): "**Protect your child from Bullying Expert advice to help you Recognize prevent, and stop Bullying Before your child Gets Hurt**" Jossey- Bass Awiley I mpint
8. Aluede, Oyaziwo; Adeleke, Fajoju; Omoike, Don; Afen- Akpaida, Justina (2008): "A Review of the Extent, Nature, Characteristics and Effects of Bullying Behaviour in Schools", **Journal of Instructional Psychology**, V35, N2.
9. C. J. Bott (2009): "**More Bullies in More Book**", The scare crow Press INC lanham, Marylandl Toronto. Plymouth. UK.
10. Cambridge shire county council (2013): "**Children who are bulling or being bullied**", Cambridgeshire county council: children and families.
11. Dan Olweus (2011): "**Understanding and peear ching Bullying**", Some Critical issues, Hand book of Bullying in schools, Routledge
12. Education@adl.Org (2012): "**What to Do if Your Child Exhibits Bullying Behavior**" www.adl.org/combatbvlling.
13. Eric J. Mash, David A. Wolfe (2013): **Abnormal child Psychology** (5) Edition, wadsworth, cengage Learning. U.S.A.
14. George S. Norrisom (2015): "**Early childhood Education today**" Thirteen Edition, Global Edition, Pearson Education Limited, the british library.
15. Haltigan John D, Vaillancourt Tracy (2014): "Joint trajectories of bullying and peer victimization across elementary and middle school and associations with symptoms of psychopathology" **Developmental Psychology**, Vol 50, N 11.
16. Holmquist, Julie (2011): "Use Positive Strategies to Protect Your Child with a disability from bullying" **Exceptional Parent**, V41, N12.
17. Jolene, Huston& Sandra J. Bailey (2008): "**Children and Bullying: A Guide for Parents**" Montana State University Extension Hont Guide, WWW.montana.edu/publictions.
18. Jonathan young, Ari Ne'eman, Sara Gelser (2011): "**Bullying and students with Disabilities**" National Council on disability, Washington.
19. Jonee Aserd (2013): "**Children with disabilties more likely to face violence, says UN- Backed study**", Children at a disability center in Hargesia, Capital of somaliland. Photo IRiN/ Jane some.
20. Ken Rigby (2011): "**A positive approach to bulling in schools**" Acer press, Australian council for educational research ltd.
21. Ken Rigby, E. Barrington thoma (2010): "**How Schools Caunter Bulling, policies and proceduer in selected Australian schools**" australian Council for Educational Research Limited.
22. Korrel Kanoy, PhD (2013): "**The everything parent's Guide to Emotional Intelligence in children How to raise children who are caring resilient, and emotionally strong**", Adams Media, adivision of F+W media. Inc, U.S.A.
23. Kowalskia Robin M; Fedina Cristin (2011): "Cyber bullying in ADHD and Asperger Syndrome populations", **Research in Autism Spectrum Disorders** V 5, N3.
24. Lester, Leanne, Cross, Donna (2014): "The Effect of Chronic Victimisation on Emotional and Behavioural Difficulties of Adolescents" **Australian Journal of Guidance and Counselling**, V 24, n2.
25. Mary Jo McGrAth (2007): "**School Bulling, tools for Avoiding Harm and Liability**", Corwin Press, New Delhi, India.
26. Mc Gee, christy D. (2011): "**Bulling and your child**" parenting for High potential. V1, n2 p14- 16.
27. Mepham, Sarah (2010): "Disabled Children: The Right to Feel Safe" **Child Care in Practice**, V16, N1.
28. Morten L. Kringelbach and Helen Phillips (2014): "**Emotion, pleasure and pain in the brain**" Oxford, university press, united kingdom.
29. Ohio department of education (2013): **for parents of young children Understanding Bullying in Ohio Schools**, Http://WWW.ode.state.oh.us. html
30. Pacer's National Bulling prevention center (2012): "**Bullying and Harassment of students with disabilities, top 10 facts parents, educators and students need to know**", Pacer center, Inc.
31. Phyllis Kaufman Goodstein (2013): "**How to stop Bulling in classrooms And schools, using social architecture to prevent, lessen, and End Bulling Rout ledge**", Taylor& Francis Group, Newyork and London.
32. Rita Wicks- Nelson Allen C. Israel (2015): "**Abnormal child and Adolescent psychology with Dsm- V updates**", Edition, Global Edition, Pearson, Newyork.
33. Shakoor Samia, Jaffee Sara R, Bowes, Lucy, Quellet- Morin Isabelle, Andreou Penlope, Happe Francesca, Moffitt Terre E, Arseneault Louise (2012): "A prospective longitudinal study of children's theory of mind and adolescent involvement in bullying", **Journal of Child Psychology Psychiatry**. V 53, N3.
34. Shane R. Jmeron, Susan M. Swearer, Dorothy L. Espelage (2011): "**HandBook of Bullying in schools**", An international perspective Routledge.
35. Shetgiri, Rashmi; Lin Hua; Flors Glenn (2013): "**Trends in risk and protective factors for child bullying perpetration in the United States**", Child Psychiatry and Human Development, V44, n 1.
36. Smith, H.; Polenik, K., NaKasite, S.; Jones, A. P (2012): "Profiling Social, Emotional and Behavioural Difficulties of children involved in direct and indirect Bullying Behaviours", **Emotional& Behavioural difficulties**, V17 n3- 4 p243- 257.
37. Son, Esther (2011): "Peer victimization of children with disabilities: Examining Prevalence And Early Risk And Protective Factors Among A National Sample Of Children Receiving Special Education Services", Pro Quest LLC **Ph.D.** A Dissertation, The State University of New Jersey.
38. Stopbullying Gov. (2011): "**Bullying among Children and Youth with Disabilities and Special Health Needs**", The U.S. Department of Education office of special Education programs WWW.ed.gov/about/ offices/ list/osers/ osep/index. html
39. Susan M. swearer, Cixin wang, John W. Maag, Amanda B. siebecker, lynae J. Frerichs (2012): Understanding the bullying dynamic among students in special and general education", **Journal of school psychology**, V 50, N4.

**ملحق (١) مقياس التنمر للأطفال المعاقين**

الاسم :.....

اسم المدرسة : .....

تاريخ الميلاد : .....

| العبارات | كثيراً | أحياناً | نادراً |
|---|---|---|---|
| ١. أشارك زملائى فى ضرب الآخرين. | ... | ... | ... |
| ٢. شتمت أحد الزملاء بألفاظ عيب. | ... | ... | ... |
| ٣. أستبعدت أحد الزملاء عن (شلتى). | ... | ... | ... |
| ٤. أقوم بعض الزملاء بالمدرسة. | ... | ... | ... |
| ٥. أقوم بحركات لإغاظة الزملاء. | ... | ... | ... |
| ٦. أخذ بعض الأشياء من أحد الزملاء الآخرين بدون أذن. | ... | ... | ... |
| ٧. أقف وأمنع زملائى من دخول الفصل. | ... | ... | ... |
| ٨. أعمل حركات علشان أفزع الزملاء. | ... | ... | ... |
| ٩. أنظر الى أحد زملائى نظرة سخرية. | ... | ... | ... |
| ١٠.أشد شعر أو أذن من يضايقنى من الزملاء. | ... | ... | ... |
| ١١.أمنع أحد الزملاء من المشاركة فى اللعب أو الحديث معى. | ... | ... | ... |
| ١٢.ضربت أحد الزملاء على وجهه. | ... | ... | ... |
| ١٣.أعاير أحد الزملاء بشكله الوحش. | ... | ... | ... |
| ١٤.أكره الزملاء الضعفاء فقط. | ... | ... | ... |
| ١٥.أدفع الزملاء على الأرض. | ... | ... | ... |
| ١٦.أشجع زملائى على التشاجر. | ... | ... | ... |
| ١٧.أقوم بتكسير أو رمى أدوات بعض الزملاء. | ... | ... | ... |
| ١٨.أستحق أن أكون الأول فى كل أنشطة المدرسة. | ... | ... | ... |

**ملحق (٢) مقياس ضحايا التنمر للأطفال المعاقين**

الاسم :.....

اسم المدرسة : .....

تاريخ الميلاد : .....

| العبارات | كثيراً | أحياناً | نادراً |
|---|---|---|---|
| ١. يضربنى بعض الزملاء بالمدرسة. | ... | ... | ... |
| ٢. يستبعدنى الزملاء من الحديث معهم بالمدرسة. | ... | ... | ... |
| ٣. يوقع زملائى بينى وبين أصدقائى. | ... | ... | ... |
| ٤. يستبعدنى الزملاء من أى نشاط بالمدرسة. | ... | ... | ... |
| ٥. يهددنى أحد الزملاء كلما رآنى. | ... | ... | ... |
| ٦. يشتمنى أحد الزملاء بألفاظ عيب. | ... | ... | ... |
| ٧. أتعرض للضرب من المدرسين بالمدرسة. | ... | ... | ... |
| ٨. يرفض بعض الزملاء الحديث معى. | ... | ... | ... |
| ٩. أحس بالضعف أمام زملائى. | ... | ... | ... |
| ١٠.زملائى بيقولوا على أن شكلى وحش. | ... | ... | ... |
| ١١.يضحك على الزملاء بالمدرسة. | ... | ... | ... |
| ١٢.يتعمد أحد زملائى تخريب أدواتى بالمدرسة. | ... | ... | ... |
| ١٣.أحس بالمرض عند الذهاب الى المدرسة. | ... | ... | ... |
| ١٤.أغيب كتير عن المدرسة. | ... | ... | ... |
| ١٥.أتعب بسرعة أثناء اليوم الدراسى. | ... | ... | ... |

**ملحق (٣)مقياس أعتبار الذات للأطفال المعاقين**

الاسم :.....

اسم المدرسة : .....

تاريخ الميلاد : .....

| العبارات | كثيراً | أحياناً | نادراً |
|---|---|---|---|
| ١. يحترمنى أصحابى فى المدرسة. | ... | ... | ... |
| ٢. أقول أسف أذا ضايقت أحد. | ... | ... | ... |
| ٣. أنا شكلى حلو. | ... | ... | ... |
| ٤. أهتم بمظهرى ولبسى. | ... | ... | ... |
| ٥. يعجب بى المدرسين فى المدرسة. | ... | ... | ... |
| ٦. أحظى بحب زملائى المدرسة. | ... | ... | ... |
| ٧. يساعدنى أصحابى فى حل واجباتى. | ... | ... | ... |
| ٨. أحاول أن أنجز كل ما يطلبه المدرسين. | ... | ... | ... |
| ٩. أنا شاطر فى المدرسة. | ... | ... | ... |
| ١٠.أكمل كل واجباتى لوحدى. | ... | ... | ... |
| ١١.أساعد زملائى فى الفصل. | ... | ... | ... |
| ١٢.أساعد فى شراء احتياجات المنزل. | ... | ... | ... |

**ملحق (٤) مقياس الدفاع عن الذات للأطفال المعاقين**

الاسم :.....

اسم المدرسة : .....

تاريخ الميلاد : .....

| العبارات | كثيراً | أحياناً | نادراً |
|---|---|---|---|
| ١. أعرف من يضايقنى بالمدرسة. | ... | ... | ... |
| ٢. أنا مختلف عن الآخرين لأنى معاق. | ... | ... | ... |
| ٣. أشتكى من يضايقنى من الزملاء للمدرس | ... | ... | ... |
| ٤. يعتذر لى زميلى اذا ضايقنى. | ... | ... | ... |
| ٥. أعاتب من يزعلنى من زملائى. | ... | ... | ... |
| ٦. أفكر فى الطريقة التى تسهل على فهم دروسى. | ... | ... | ... |
| ٧. أعترض على من يضايقنى فى المدرسة. | ... | ... | ... |
| ٨. يشاركنى أطفال الجيران اللعب. | ... | ... | ... |
| ٩. أخبر والدى على من يضايقنى من الآخرين. | ... | ... | ... |
| ١٠.أعرف أنى سأنجح فى المستقبل. | ... | ... | ... |
| ١١.أسرتى تساندنى اذا أعتدى على أحد. | ... | ... | ... |
| ١٢.أجد من رفاقى من يدافع عنى. | ... | ... | ... |

**ملحق (٥) مقياس التعرف على إنفعالات الوجه**

الاسم : .....

اسم المدرسة : .....

تاريخ الميلاد : .....

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

Causative Agents in Two Neonatal Intensive Care Units in Tehran, I. R Iran. **Journal of Clinical Neonatology**; (1), 124- 130.

3. Akin IM, Atasay B, Dogu F, Okulu E, Arsan S, et.al. (2014): Oral lactoferrin to prevent nosocomial sepsis and necrotizing enterocolitis of premature neonates and effect on T- regulatory cells. **Am J Perinatol** 31 (12): 1111- 1120.
4. Ballot DE, Nana T, Sriruttan C and Cooper PA (2012): Bacterial Bloodstream Infections in Neonates in a Developing Country. ISRN **Pediatrics**; 2012, p1, Article ID 508512
5. Bekhof J, JReitsma JB, Kok JK and Van Straaten IH (2013): Clinical signs to identify late- onset sepsis in preterm infants. **European Journal of Pediatrics**; 172: 501- 508
6. Buccigrossi V, De Marco G, Bruzzese E, et.al. (2007): Lactoferrin induces concentration- dependent functional modulation of intestinal proliferation and differentiation. **Pediatr Res**; 61:410- 414.
7. Fahmey SS (2013): Early- onset sepsis in a neonatal intensive care unit in Beni Suef, Egypt: bacterial isolates and antibiotic resistance pattern. **Korean J Pediatr**; 56 (8): 332- 337.
8. Gandhi S, Ranjan KP, Ranjan N, Sapre N and Masani M (2013): incidence of neonatal sepsis in tertiary care hospital: an overview. **International Journal of Medical Science and Public Health**; 2 (3): 548- 552.
9. Joshi SG, Ghole VS, Niphadkar KB (2000): Neonatal gram- negative bacteremia. **Indian J Pediatr**; 67 (1): 27- 32.
10. Kardana IM (2011): Incidence and factors associated with mortality of neonatal sepsis. **Paediatr Indones**; 51 (3): 144- 148.
11. Kaur G. and Gathwala G. (2013): Efficacy of bovine lactoferrin supplementation in preventing late onset sepsis in low birth weight neonates: a randomised placebo controlled clinical trial. In: Dutta V& Mehendiratatta S (Eds.) , Abstract from proceeding of XXXIII **Annnual Convention of National Neonatology Forum meeting**. Hyderabad, NNF India, p3.
12. Lönnerdal B (2003): Nutritional and physiologic significance of human milk proteins. **Am J Clin Nutr**; 77:1537- 1543.
13. Manzoni P, Mostert M and Stronati M (2011): **Lactoferrin for prevention of neonatal infections**. Current Opinion in Infectious Diseases; 24:177- 182.
14. Manzoni P, Rinaldi M, Cattani S, Pugni L, Romeo MG, MessnerH, et.al., (2009): Bovine lactoferrin supplementation for prevention of lateonset sepsis in very low- birth- weight neonates: a randomized trial. **JAMA**; 302 (13): 1421- 8.
15. Manzoni P, Stolfi I, Messner H, Cattani S, Laforgia N, et.al., (2012): Weight Infants: A Randomized Controlled Trial Bovine Lactoferrin Prevents Invasive Fungal Infections in Very Low Birth. **Pediatrics**; 129;116- 123.
16. Nair V, Soraisham AS. Probiotics and prebiotics (2013): role in prevention of nosocomial sepsis in preterm infants. **Int J Pediatr**; 2013:874726. doi: 10.1155/ 2013/ 874726
17. Ochoa TJ, Cam L and Lianos R (2012): Lactoferrin for prevention of sepsis in Peruvian neonates. Pediatric Academic Societies web site. **Abstracts2View**, E- PAS2012:2170.7.
18. Rahman MM, Kim WS, Ito T, et.al. (2009): Growth promotion and cell binding ability of bovine lactoferrin to Bifidobacterium longum. **Anaerobe**; 15:133- 137.
19. Shah AJ, Mulla SA, and Revdiwala SB (2012): Neonatal Sepsis: High Antibiotic Resistance of the Bacterial Pathogens in a Neonatal Intensive Care Unit of a Tertiary Care Hospital. **J Clin Neonatol**; 1 (2): 72- 75.
20. Shapiro- Mendoza CK and Lackritz EM. (2012): **Epidemiology of late and moderate preterm birth**. Semin Fetal Neonatal Med.; 17 (3): 120- 125
21. Sharma D, Pandita A and Kumar C (2014): Lactoferrin and Neonates: Role in Prevention of Neonatal Sepsis and Necrotizing Enterocolitis. **J Neonatal Biol.**; 3 (5): 110
22. Turin CG, Zea- Vera A, Pezo A, Cruz K, et.al., (2014): Lactoferrin for prevention of neonatal sepsis. **Biometals**; 27 (5): 1007- 1016.
23. Van den Hoogen A, Gerards LJ, Verboon- Maciolek MA, Fleer A, Krediet TG (2010): Long- term trends in the epidemiology of neonatal sepsis and antibiotic susceptibility of causative agents. **Neonatology**; 97 (1): 22- 28.
24. Van der Does AM, Bogaards SJ, Jonk L, et.al., (2010): The human lactoferrin- derived peptide hLF1- 11 primes monocytes for an enhanced TLR- mediated immune response. **Biometals**; 23:493-505.

Table (3) Comparison between placebo and lactoferrin supplemental groups as regard blood, CSF, stool, urine and fungal cultures

| Cultures | | Control Group | | Lactoferrin Group | | P Value |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | No. | % | No. | % | |
| | Positive Cultures | 16 | 17.8% | 3 | 6.7% | |
| Blood Culture No.= 90 Placebo Group (16 Positive), 45 Lactoferrin Group (3 Positive) | Negative | 74 | 81.8% | 42 | 93.3% | 0.368 |
| | Escherichia Coli | 4 | 4.5% | 1 | 2.2% | |
| | Staphylococcus Aureus | 5 | 5.7% | 0 | 0.0% | |
| | Staphylococcus Epidermidis | 3 | 3.4% | 0 | 0.0% | |
| | Acinetobacter Spp | 1 | 1.1% | 0 | 0.0% | |
| | Klebseila | 1 | 1.1% | 1 | 2.2% | |
| | Enterobacter Cloacae | 1 | 1.1% | 0 | 0.0% | |
| | Moraxella | 0 | 0.0% | 1 | 2.2% | |
| | Pseudomonas Aeruginosa | 1 | 1.1% | 0 | 0.0% | |
| CSF Culture | Negative | 14 | 87.5% | 3 | 100.0% | 0.517 |
| | Escherichia Coli | 2 | 12.5% | 0 | 0.0% | |
| Stool Culture | Negative | 14 | 87.5% | 3 | 100.0% | 0.811 |
| | Escherichia Coli | 1 | 6.2% | 0 | 0.0% | |
| Urine Culture | Negative | 16 | 100.0% | 3 | 100.0% | NA |
| | Pseudomonas Aeruginosa | 0 | 0.0% | 0 | 0.0% | |
| Fungal Culture | Negative | 16 | 100.0% | 3 | 100.0% | NA |

## Discussion:

In the current study, lactoferrin group showed a significantly lower incidence of late onset sepsis according to Tollner score and Rodwell score and blood cultures (6.7%) compared to placebo group (17.8%).

This goes in agreement with the study of Manzoni et.al. (2009) on 472 very low birth weight infants who received lactoferrin (100 mg per day), a statistically significant reduction in late- onset sepsis was found in the groups that received either lactoferrin alone (5.9%) or in combination with Lactobacillus (4.6%) vs 17% for placebo.

Ochoa et.al. (2012) study included 190 neonates weighing less than 2500 g at birth. Bovine lactoferrin (BLF) and maltodextrin (placebo) were turned over entirely at 200 mg/d in 3 divided doses over the first 4 weeks of life. There was decreasing trend in incidence of sepsis in the BLF group (12.6%) compared to the placebo group (23.2%).

Also this goes in agreement with Kaur et.al. (2013) who conducted a randomized controlled trial. They enrolled 121 low birth weight (less 2000 grams) neonates. BLF was supplemented daily from first to 28th day of life and the control group received placebo daily from first to 28th day of life. The incidence of culture proven LOS was significantly lower in the BLF group than in the placebo group (3.4%) versus (14.5%) (Sharma et.al., 2014).

The differences in sepsis incidence among the previous studies can be explained as incidence varies from NICU to NICU and within the same NICU at different time periods, the differences in incidence may be due to geographical, racial, socio- economic, cultural, technological, and differing definitions in making a diagnosis of neonatal sepsis (Kardana, 2011).

While, there was no statistical significance difference of culture proven nosocomial sepsis in Akin et.al. (2014) D5 study which included 50 infants (VLBW or born before 32 weeks), who were randomized to receive either placebo (25 infant) or BLF (25 infant) 200 mg per day. This may be attributed to the small sample size.

*E.coli* and *S.aureus* were the most common organisms found in septic neonates in the current study (26.3% for each), followed by Staph. Epidermidis (15.7%), then Klebseila (10.5%), then acinetobacter spp, Enterobacter cloacae, Moraxella and Pseudomonas aeruginosa (5.3% for each) with non signifaicant difference between the three studied groups.

This goes in agreement with Nair and Soraisham (2013) who reported that the most common organisms causing nosocomial infection in neonates included Staphylococcus, Escherichia coli, Klebsiella and candida. Coagulase negative staphylococcus was responsible for almost half of the LOS D2

Also, Aftab et.al. (2006) reported that bacteria commonly isolated in neonatal septicaemia included, Escherichia coli, Klebsiella pneumoniae Enterobacter spp, Pseudomonas aeruginosa, Staphylococcus aureus, Streptococcus spp, Citrobacter spp, and coagulase negative Staphylococcus.

Afsharpaiman et.al. (2012) isolated Enterobacter (47.8%), coagulase negative Staphylococcus (26.1%), E. coli (8.7%) and Klebsiella (4.3%) in LOS.

While Gandhi et.al. (2013) found that coagulase negative Staphylococcus (19.4%), Klebsiella (16.7%), Escherichia coli and Staphylococcus aureus (13.8% for each), Pseudomonas aeruginosa (11.1%), Acinetobacter spp (8.3%), β- Hemolytic Streptococci, Citrobacter spp and Candida albicans (5.6% for each) in LOS.

The differences in percentages among the studies may be attributed to the fact that causative organisms in neonatal sepsis vary from place to place and the frequency of the causative organisms is different in different hospitals and even in the same hospital at different time (Shah et.al., 2012). In most of the developing countries gram negative bacilli remain the major cause of neonatal septicaemia (Ballot et.al., 2012).

In the current study, isolation of gram negative bacteria was higher than gram positive bacteria. These results were consistent with the findings of many previous studies which also reported gram negative bacteria to be more common in neonatal sepsis Shah et.al. (2012), Gandhi et.al. (2013), Aftab et.al. (2006) and Joshi et.al. (2000).

## Conclusion:

Bovine lactoferrin supplementation would be a suitable preventive tool for late onset neonatal sepsis in preterm neonates.

## References:

1. Aftab R and Iqbal I. (2006): Bacteriological agents of neonatal sepsis in NICU at Nishtar hospital, Multan. **J Coll Physicians Surg Pak**.; 16 (3): 216- 219.
2. Afsharpaiman S, Torkaman M, Saburi A, Farzaampur A, et.al., (2012): Trends in Incidence of Neonatal Sepsis and Antibiotic Susceptibility of

a. It was given to all neonates in group (1) in a dose of 100mg/day (Manzoni et.al., 2009) dissolved in 2 ml of distilled water within a day of starting feeds and continued till age 28 days old.
b. Placebo group received placebo in the form of 2 ml of distilled water starting feeds and continue for till age 28 days old.
c. Randomization was done using aliquots covered with opaque plaster.

**Results:**

Lactoferrin group included 45 preterm neonates with mean gestational age (33.11± 1.81 weeks) [32 males (71%) and 13 females (29%)], Placebo group included 90 preterm neonates with mean gestational age (33.28± 1.89 weeks) [45 males (50%) and 45 females (50%)], Demographic and clinical character of studied neonates showed in Table (1).

Lactoferrin group showed a significantly lower incidence of late onset sepsis according to Tollner score (2.2%, 14.4%) and Rodwell (6.6%, 17.8%) score and blood cultures compared to placebo group (6.7%, 17.8%) respectively.

Isolation of gram negative bacteria was higher than gram positive bacteria, *E.coli* and *S.aureus* were the most common organisms found in septic neonates in the current study (26.3% for each), followed by Staph. Epidermidis (15.7%), then Klebseila (10.5%), then acinetobacter spp, Enterobacter cloacae, Moraxella and Pseudomonas aeruginosa (5.3% for each) with non signifaicant difference between the three studied groups.

Table (1) Descriptive demographic data and examination upon admission of placebo and lactoferrin supplemental groups

| Personal data and examination on admission | | Placebo Group 90 Infants | | Lactoferrin Group 45 Infants | | P Value |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | No. | % | No. | % | |
| GA Preterm | Nearterm | 41 | 45.6% | 16 | 35.6% | 0.673 |
| | Moderate | 34 | 37.8% | 21 | 46.7% | |
| | Severe | 14 | 15.6% | 7 | 15.6% | |
| | Extreme | 1 | 1.1% | 1 | 2.2% | |
| Sex | Male | 56 | 62.2% | 23 | 51.1% | 0.217 |
| | Female | 34 | 37.8% | 22 | 48.9% | |
| Single/ Multiple birth | Single | 62 | 68.9% | 29 | 64.4% | 0.604 |
| | Twins | 28 | 31.1% | 16 | 35.6% | |
| | Triple | 0 | 0.0% | 0 | 0.0% | |
| Mood Of Delivery | NVD | 45 | 50.0% | 32 | 71.1% | 0.019 |
| | CS | 45 | 50.0% | 13 | 28.9% | |
| Apgar 1 Minute | Median±IQ | 7.3± 1 | | 7.2± 1.5 | | 0.88 |
| Apgar 5 Minute | Median±IQ | 9+ 1 | | 9+ 0.8 | | 0.92 |
| Birth Weight (On Centile) | 5th- 95th | 82 | 91.1% | 38 | 84.4% | 0.497 |
| | <5th | 3 | 3.3% | 3 | 6.7% | |
| | >95th | 5 | 5.6% | 4 | 8.9% | |
| Length On Birth (On Centile) | 5th- 95th | 79 | 87.8% | 41 | 91.1% | 0.836 |
| | <5th | 6 | 6.7% | 2 | 4.4% | |
| | >95th | 5 | 5.6% | 2 | 4.4% | |
| Head Circumferance (On Centile) | 5th- 95th | 89 | 98.9% | 43 | 95.6% | 0.215 |
| | <5th | 1 | 1.1% | 2 | 4.4% | |
| | >95th | 0 | 0.0% | 0 | 0.0% | |
| Temperature | Mean± SD | 36.9± 1 | | 36.6± 2 | | 0.83 |
| | Range | 36.6- 37.3 | | 35.9- 37.3 | | |
| Heart Rate (Per Minute) | Mean± SD | 122± 5 | | 125± 3 | | 0.77 |
| | Range | 79- 165 | | 77- 161 | | |
| Respiratory Rate (Per Minute) | Mean± SD | 51± 2 | | 50± 1.5 | | 0.90 |
| | Range | 38- 87 | | 38- 84 | | |
| Systolic Blood pressure | Mean± SD | 61± 2 | | 60± 1.6 | | 0.78 |
| | Range | 42- 72 | | 44- 87 | | |
| Diastolic Blood pressure | Mean± SD | 40± 3 | | 40.3± 2.6 | | 0.81 |
| | Range | 23- 50 | | 21- 56 | | |

NVD: Normal vaginal delivery, CS: Cesarean section, GA: Gestational age, P >0.05: Non significant; P<0.05: Significant; P<0.01: Highly significant

Table (2) Comparison between placebo group and lactoferrin supplemental groups regarding occurrence of sepsis according to Tollner, Rodwell scores and blood culture

| | | Placebo Group | | Lactoferrin Group | | P Value |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | No. | % | No. | % | |
| Tollner Score | No Sepsis | 72 | 80.0% | 41 | 91.1% | 0.090 |
| | Observation Range | 5 | 5.6% | 3 | 6.7% | |
| | Suspicison Of Sepsis | 13 | 14.4% | 1 | 2.2% | |
| | Mean± Sd | 3.09± 2 | | 1.1± 1.6 | | 0.02 |
| Rodwell Score | Very unlikely sepsis (≤ 2) | 74 | 82.2% | 42 | 93.3% | 0.040 |
| | Sepsis Is Possible (3 or 4) | 0 | 0.0% | 1 | 2.2% | |
| | Sepsis is very likely (≥ 5) | 16 | 17.8% | 2 | 4.4% | |
| Blood Culture | Positive | 16 | 17.8% | 3 | 6.7% | 0.03 |

**Introduction:**

Sepsis related morbidity and mortality is a concern in NICUs. Regardless of the recent improvements in the quality of neonatal assistance, infections cause 1.6 million neonatal deaths annually worldwide and more than 50% of these deaths occur in preterm and LBW infants in NICUs (Manzoni et.al., 2011).

In developing countries, the incidence of neonatal sepsis is about (3.5- 4.3) cases per 1.000 live births (Fahmey, 2013). The most important neonatal factor predisposing to infection is prematurity or LBW. Preterm infants have a (3- 10) fold higher incidence of infection than full- term normal birth weight infants. (Stoll, 2011)

Classically neonatal sepsis has been divided depending on the time of onset of infection into EOS (≤72 hours of birth), and LOS (>72 hours) (Fahmey, 2013).

Lactoferrin is a glycoprotein, involved in the innate immune, devoted to capture ferric iron in order to be unavailable for pathogens growth when they try to colonize or invade the host. It is the major whey protein in mammalian milk being present in colostrum in higher concentration than mature milk, with a slower decrease in milk of premature neonates' mothers. (Lönnerdal, 2003)

Orally ingested lactoferrin has effects on promotion of growth and differentiation of the immature gut in a concentration dependent manner. At high concentrations as occur in the early days of life with colostrum, lactoferrin enhances proliferation, growth and maturation of the nascent enterocytes, promoting an increase in the number of gut cells and closing of enteric gap junctions. At lower concentrations as happens in mature milk, lactoferrin enhances differentiation of enterocytes and acquisition and development of their lactase and enzymatic activities (Buccigrossi et.al., 2007). Also, lactoferrin enhances the growth of the normal bifidogenic gut microflora with predominant healthy commensals such as Bifidobacteria and Lactobacilli (Rahman et.al., 2009).

Bovine lactoferrin (BLF) shares a 77% homology with the human isoform, and the same biochemical structure of its active site,. Both BLF and human lactoferrin (HLF) bind to the same specific receptors on enterocytes (Van der Does et.al., 2010).

The aim of lactoferrin supplementation is to restore and possibly even enhance the natural defensive system that ideally a neonate has if it has access to the adequate amounts of mother's fresh colostrum in the first weeks of life which usually do not all occur because of difficulties in instituting oral breast feeding from birth in immature infants (Manzoni et.al., 2012).

**Aim of the study:**

The aim of the study is to evaluate the effectiveness of oral bovine lacoferrin in prevention of late onset neonatal sepsis in preterm neonates.

**Subjects And Methods:**

- Type of the study: It is a randomized clinical trial, double blind, placebo-controlled study.
- Subjects: The present study was conducted on 135 preterm neonates admitted to the Neonatal Intensive Care Units of Ain Shams University Hospitals and Manshiet El Bakry Hospital from February 2013- January 2015.
- Inclusion Criteria: Neonates< 37 weeks of gestation, born in, or referred to the Neonatal Intensive Care Units of one of the participating hospitals in the first 48 hours of life free from infection and not fed. They were further randomly subdivided into two groups as follow:
  1. Group (1): Who received oral BLF supplementation (100 mg/day) within a day of starting feeds till age of 28 days old (Manzoni et.al., 2009).
  2. Placebo group: match gestational age and sex with group (1), received placebo in the form of distilled water with same protocol.
- Exclusion Criteria: Neonates with underlying gastrointestinal anomalies that prevent oral intake, suspected or proven early onset sepsis, predisposing conditions that profoundly affect growth and development (chromosomal, congenital, structural brain anomalies), family history of cow milk allergy, unable to complete the study time and whose parents refuse to participate.

**Methods:**

All neonates group 1 and placebo group were subjected to the following:

1. Full Medical History: Family history of Inherited diseases; Maternal history: age, gravity and parity, blood type and transfusions, bleeding disorders, recent infections or exposures, chronic maternal illness (diabetes, hypertension, renal disease, cardiac disease, …), medications, drug abuse, alcohol, tobacco; Previous pregnancies: problems and outcomes (abortions, fetal demise, neonatal deaths, pre/ postmaturity, malformations); Current pregnancy: gestational age assessment using lat menstrual period, preeclampsia, bleeding, trauma, infection, poly/ oligohydramnios, PROM, glucocorticoids and antibiotics; Labor and delivery: presentation, rupture of membranes, duration of labor, fever, fetal monitoring, amniotic fluid (blood, meconium, volume), method of delivery, APGAR scores and resuscitation; Present history which included symptoms of sepsis, History of antibiotics given (type, number of doses, duration).
2. Clinical Examination:
   a. Gestational age assessment using last menstrual period date& extended Ballard score (Ballard et.al., 1991).
   b. Anthropometric measurements: Length (in centimeters), Head circumference (in centimeters), Body weight (in kilograms).
   c. Vital signs (pulse, temperature, blood pressure and respiratory rate).
   d. APGAR score at 1, 5 min.
   e. Thorough clinical examination laying stress on signs of sepsis (Richard and Joan, 2008).
   f. Disease severity were classified according to Töllner score (Töllner U., 1982).
3. Investigations:
   a. Laboratory: On admission and in case of suspected sepsis: Complete blood count with differential leucocytic count using automated coulter technique (to be repeated if needed). Blood film for hematological scoring system (Rodwell et.al., 1988). CRP quantitative assay using latex agglutination (to be repeated if needed). Blood culture upon admission and on suspicion of sepsis. Stool, urine, fungal and/or CSF culture when clinically indicated. Arterial blood gases when clinically indicated.
   b. Radiological investigation: As Chest x- ray, abdominal x- ray, pelvi-abdominal, cranial sonograghy or CT brain when clinically indicated.
4. Oral Lactoferrin Supplementation:

# Lactoferrin Supplementation For Prevention Of Sepsis In Preterm Neonate

Pof.Nayera Ismail Attia[1], Dr.Ghada Ibrahim Gad[2], Dr.Hala Mahmoud Hafez[3], Dr.El Sayed El Sayed El Okda[4], and Mostafa Abd El-Latef El-Mokadem

[1]Professor of Pediatrics, Department of Medical Studies, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, [2]Assistant professor of pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams University, [3]Assistant professor of Clinical and Chemical Pathology, Faculty of Medicine, Ain Shams University, [4]Assistant Professor of Community, Environmental and Occupational Medicine, Faculty of Medicine, Ain Shams University.

## Abstract

**Background:** Sepsis related morbidity and mortality is a concern in neonatal intensive care units (NICUs) specially in preterm and Low birth weight (LBW) infants who are more vulnerable due to immaturity of immune defenses and protective barriers. Lactoferrin is an iron binding glycoprotein presents in mammalian milk and involved in innate immunity. Recent data suggest that bovine lactoferrin (BLF) might prevent late onset sepsis in preterm and LBW neonates.

**Objective:** To evaluate the effectiveness of oral bovine lacoferrin in prevention of neonatal sepsis in Egyptian preterm neonates.

**Patients& Methods:** A randomized clinical trial, double blind, placebo- controlled study was conducted on 135 preterm neonates (born before 37 weeks of gestation) admitted to the NICUs of of Ain Shams University and Manshiet El Bakry Hospitals from February 2013to January 2015. Infants were randomly sub- divided into two groups: Group 1 consisted of 45 infant received oral lactoferrin supplementation (100 mg/day) within a day of starting feeds for 4 weeks. Group 2 consisted of 90 infants matching group 1 neonates, received placebo in the form of distilled water in the same schedule. History and physical examination were carried out laying stress on signs of sepsis, severity (classified according to Töllner score), laboratory investigations were done: CBC with blood film (classified according to hematological scoring system), CRP, Blood culture upon admission and on suspicion of sepsis, other cultures and arterial blood gases when clinically indicated. Radiological investigation were done when clinically indicated, Data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences SPSS.

**Results:** Lactoferrin group (45 preterm neonates) with mean gestational age (33.11± 1.81 weeks), 32 males (71%) and 13 females (29%). Placebo group (90 preterm neonates) with mean gestational age (33.28± 1.89 weeks), 45 males (50%) and 45 females (50%). Lactoferrin group showed a significantly lower incidence of late onset sepsis according to Tollner score and Rodwell score and blood cultures (6.7%) compared to placebo group (17.8%). *E coli* and *S aureus* were the most common organisms found in septic neonates in the current study (28.6% for each).

**Conclusion:** BLF supplementation would be a suitable preventive tool for late onset neonatal sepsis in preterm neonates.

**Keywords:** Lactoferrin, neonatal sepsis, preterm.

**تناول مكملات اللاكتوفيرين لمنع التسمم بالدم للأطفال حديثى الولادة المبتسرين**

**المقدمة:** معدلات الوفيات والاعتلال المرتبطة بتسمم الدم تشكل مصدر قلق كبير فى وحدات العناية المركزة للأطفال حديثى الولادة، خاصا لدى الأطفال المبتسرين والاطفال ناقصى الوزن عند الولادة والذين يكونون اكثر عرضة نتيجة لعدم نضج الجهاز المناعى وخطوط الدفاع. اللاكتوفيرين هو جليكوبروتين قابل للأرتباط بالحديد موجود فى جميع البان الثدييات ويشارك فى الاستجابة المناعية للجسم. اشارت المعلومات الحديثة ان اللاكتوفيرين المستخلص من البقر قد يكون له دور فى الوقاية من حدوث تسمم الدم المتأخر بالأطفال المبتسرين والاطفال ناقصى الوزن عند الولادة

**هدف الدراسة:** تقييم مدى فعالية اللاكتوفيرين عن طريق الفم فى الوقاية من تسمم الدم المتأخر لدى الاطفال حديثى الولادة المبتسرين.

**الحالات والاساليب:** كانت هذه الدراسه مستقبلية، مختارة عشوائيا، مزدوجة التعمية للمجموعتين. أشتملت الدراسة على ١٣٥ طفل حديث الولادة مبتسرين محجوزين بوحدات الرعاية المركزة لحديثى الولادة بمستشفى جامعةعين شمس ومستشفى منشية البكرى العام خلال الفترة من فبراير ٢٠١٣ الى يناير ٢٠١٥. تم تقسيم الاطفال الى مجموعتين. المجموعة الأولى ٤٥ طفل تم أعطائهم اللاكتوفيرن البقرى عن طريق الفم بجرعة ١٠٠ ملجم/ اليوم خلال يوم من بداية الرضاعة ولمدة ٤ اسابيع. المجموعة الثانية ٩٠ طفل تم أعطائهم ماء مقطر بدلا من اللاكتوفيرن بنفس البروتوكول.

**النتائج:** مجموعة اللاكتوفيرين البقرى كان متوسط العمر الرحمى لهم (٣٣,١١ ±١,٨١) أسبوع وكانوا ٣٢ (٧١%) من الذكور و١٣ (٢٩%) من الإناث. اما مجموعة البلاسيبو التى اخذت المياه المقطرة كان متوسط العمر الرحمى (٣٣,٢٨ ±١,٨٩) أسبوع وكانوا ٤٥ (٥٠%) من الذكور و٤٥ (٥٠%) من اللإناث. وقد اظهرت النتائج ان معدل حدوث تسمم الدم المتأخر كان اقل بمجموعة اللاكتوفيرين من حيث علامات التسمم بالدم طبقا لدرجات تولنار وتحاليل صورة الدم طبقا لدرجات رودويل ومزرعة الدم (٦,٧%) بالمقارنة بمجموعة البلاسيبو التى تتناول المياه المقطرة (١٧,٨%)، كما اظهرت النتائج ان بكتريا الإشريكية القولونية وبكتريا العُنقُوديَّةُ الذَّهبِيَّة كانوا اكثر نوعين من البكتريا المسببة لتسمم الدم المتأخر بالحالات (٢٦,٣% لكل منهما).

factors to attention deficit hyperactivity disorder: A study of five- to fifteen-year- old children in Zhabei District, Shanghai. **Asia Pac Psychiatry**. Dec 2. doi: 10.1111/ appy. 12114. PMID: 24302704.

22. Kim DH, Yoo IY. (2013): Relationship between attention deficit hyperactive disorder symptoms and perceived parenting practices of school- age children. **J Clin Nurs**; 22(7- 8): 1133- 9.
23. Larson K, PhD, Russ A Shirley, MD, Kahn, RS, MD, MPH, Halfen N, MD (2011): Pattern of comorbidity functioning and services uses for U. S. children with ADHD, **Pediatrics** 101:10.15421 Peds. 2010- 0165.
24. Malek A, Amiri S, Sadegfard M, Abdi S, Amini S. (2012): Associated factors with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD): a case-control study. **Arch Iran Med;** 15(9): 560- 3.
25. Mazzone L, Reale L, Mannino V, Cocuzza M, Vitiello B. (2011): Lower IQ is associated with decreased clinical response to atomoxetine in children and adolescents with attention- deficit hyperactivity disorder. **CNS Drugs**. 2011 Jun 1;25(6): 503- 9.
26. Petresco S, Anselmi L, Santos IS, Barros AJ, Fleitlich- Bilyk B, Barros FC, Matijasevich A (2014): Prevalence and comorbidity of psychiatric disorders among 6- year- old children: 2004 Pelotas Birth Cohort. **Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol**. Feb 1
27. Pires Tde O, da Silva CM, de Assis SG. (2013): Association between family environment and attention deficit hyperactivity disorder in children--mothers' and teachers' views. **BMC Psychiatry**. Aug 27;13:215.
28. Pondé MP, Freire AC. (2007): Prevalence of attention deficit hyperactivity disorder in schoolchildren in the city of Salvador, Bahia, Brazil. Arq **Neuropsiquiatr**; 65(2A): 240- 4.
29. Rommelse NN, Altink ME, Oosterlaan J, Buschgens CJ, Buitelaar J, (2008): Support for an independent familial segregation of executive and intelligence endophenotypes in ADHD families. **Psychol Med**; 38:1595-1606.
30. Roy A, Oldehinkel AJ, Verhulst FC, Ormel J, Hartman CA. (2014): Anxiety and disruptive behavior mediate pathways from attention-deficit/hyperactivity disorder to depression. **J Clin Psychiatry**; 75(2): e108- 13.
31. Russell G, Rodgers LR, Ukoumunne OC, Ford T (2014): Prevalence of Parent- Reported ASD and ADHD in the UK: Findings from the Millennium Cohort Study**. J Autism Dev Disord**. Jan; 44(1): 31- 40.
32. Sánchez EY, Velarde S, Britton GB. (2011): Estimated prevalence of attention- deficit/hyperactivity disorder in a sample of Panamanian school- aged children. **Child Psychiatry Hum Dev**; 42(2): 243- 55.
33. Scholtens S, Rydell AM, Bohlin G, Thorell LB. (2014): ADHD Symptoms and Attachment Representations: Considering the Role of Conduct Problems, Cognitive Deficits and Narrative Responses in Non-Attachment- Related Story Stems. **J Abnorm Child Psychol**. Feb 23; PMID: 24562639
34. Sharma A, Couture J. (2014): A review of the pathophysiology, etiology, and treatment of attention- deficit hyperactivity disorder (ADHD). **Ann Pharmacother**. Feb; 48(2): 209- 25.
35. Sheehan, D., Lecrubier Y., Sheehan, K., et.al (1998): The Mini-International Neuropsychiatric Interview (M. I. N. I.): the development and validation of a structured diagnostic psychiatric interview for DSM- IV and ICD- 10. **J Clinical Pychiatry**; 59 Suppl 20:22- 33; quiz 34- 57.
36. Sivakumar T, Agarwal V, Sitholey P (2013): Comorbidity of attention-deficit/hyperactivity disorder and bipolar disorder in North Indian clinic children and adolescents. **Asian J Psychiatr**; 6(3): 235- 42.
37. Spencer, Thomas J. (2006): ADHD and comorbidity in childhood. **J. Clin Psychiatry**, 67. (suppl. 8)
38. **Statistical Packaged for Social Science (SPSS)** Inc. Released (2007): SPSS for Windows, Version 16.0. Chicago, SPSS Inc.
39. Tannock, R. (2011). **Attention- deficit/hyperactivity disorder with anxiety disorders**. In T. E. Brown (Ed.), ADHD Comorbidities (pp. 131-156). Washington, DC: American Psychiatric Press.
40. Tsai CS, Huang YS, Wu CL, Hwang FM, Young KB, Tsai MH, Chu SM. (2013): Long- term effects of stimulants on neurocognitive performance of Taiwanese children with attention- deficit/hyperactivity disorder. **BMC Psychiatry**. 4;13:330.
41. Udal AH, Egeland J, Oygarden B, Malt UF, Lövdahl H, Pripp AH, Groholt B. (2014): Differentiating between comorbidity and symptom overlap in ADHD and early onset bipolar disorder. **Dev Neuropsychol**; 39(4): 249- 61.
42. Vande Voort JL, He JP, Jameson ND, Merikangas KR (2014): Impact of the DSM- 5 Attention- Deficit/Hyperactivity Disorder Age- of- Onset Criterion in the US Adolescent Population. **J Am Acad Child Adolesc Psychiatry.** 2014 Jul; 53(7): 736- 44.
43. van Mil NH, Steegers- Theunissen RP, Bouwland- Both MI, Verbiest MM, Rijlaarsdam J, Hofman A, Steegers EA, Heijmans BT, Jaddoe VW, Verhulst FC, Stolk L, Eilers PH, Uitterlinden AG, Tiemeier H. (2014): DNA methylation profiles at birth and child ADHD symptoms. **J Psychiatr Res.** Feb; 49:51- 9.
44. Venkata JA, Panicker AS. (2013): Prevalence of Attention Deficit Hyperactivity Disorder in primary school children. **Indian J Psychiatry**; 55(4): 338- 42.
45. Wechsler D (1949): **Wechsler Intelligence Scale for children. Manual**, The psychological Corporation, New York.
46. Whitaker AM, Bell TS, Houskamp BM, O'Callaghan ET. (2013): A Neurodevelopmental Approach to Understanding Memory Processes Among Intellectually Gifted Youth With Attention- Deficit Hyperactivity Disorder. **Appl Neuropsychol Child**. Nov 5. PMID: 24191777
47. Xiao ZH, Wang QH, Luo TT, Zhong L. (2013): Comorbidities and functional impairments in children with attention deficit hyperactivity disorder **Zhongguo Dang Dai Er Ke Za Zhi.** Sep; 15(9): 728- 32.
48. Yang P, Cheng CP, Chang CL, Liu TL, Hsu HY, Yen CF. (2013): Wechsler Intelligence Scale for Children 4th edition- Chinese version index scores in Taiwanese children with attention- deficit/hyperactivity disorder. **Psychiatry Clin Neurosci**. 2013 Feb; 67(2): 83- 91.
49. Yüce M, Zoroglu SS, Ceylan MF, Kandemir H, Karabekiroglu K. (2013): Psychiatric comorbidity distribution and diversities in children and adolescents with attention deficit/hyperactivity disorder: a study from Turkey. **Neuropsychiatr Dis Treat**; 9:1791- 9
50. Zambrano- Sánchez E, Martínez- Cortés JA, Rió- Carlos YD, Martínez-Wbaldo Mdel C, Poblano A. (2010): Executive dysfunction screening and intelectual coefficient measurement in children with attention deficit hyperactivity disorder. **Arq Neuropsiquiatr**;68(4):545-9.

of middle class (48.1%) in ADHD than low class (34.6%) while high class was 17.3%. These findings agree with the results of Kim and Yoo., 2013 who was found that the percentage of high socioeconomic state (SES), middle and low SES were (27.9%, 54.2% and 17.9% respectively). In contrast Venkata and Panicker., 2013 were reported that the prevalence among lower socio-economic group was found to be 16.33% and that among middle socio-economic group was 6.84%. Larson et.al., 2013 found that results indicated that low family income in early childhood was associated with increased likelihood of ADHD.

Regarding to the paternal and the maternal education, the highly educated group represent a higher percentage than middle, while the low education represent a smaller percentage. Where the percentage of highly educated father of cases with ADHD was 67.3%, the middle education was 23.1% while the low paternal education represents 9.6%. The percentage of highly educated mother of cases with ADHD were 52.0%, the middle education was 36.5%, while the low paternal education represent 11.5%. These findings agree with the results of Kim and Yoo., 2013 who was found that the percentage of Paternal education of middle school or less, high school, college or more of cases with ADHD were (3.5%, 17.5% and 79.3% respectively) however maternal education of middle school or less, high school, college or more were (9.1%, 26.8 and 64.1% respectively). In contrast Pires Tde et.al., 2013 found that the ADHD in a child whose mother failed to complete fundamental schooling is 2.6 times more than in a child whose mother completed fundamental or higher education.

**Conclusion:**

High prevalence of ADH symptoms and psychiatric comorbidities, CTRS is a commonly used measure of behavioral problems associated with ADHD, negative correlation between subscale of WISC and different results of the CTRS- 39 test

**Recommendations:**

Early detection of under diagnosed attention deficit hyperactivity symptoms in school children, referral to psychiatric departments for early management and good prognosis, so preventing the several negative impacts on their academic achievement, family relations, psychosocial development and over all their social integration.

**References:**


1. Al Hamed JH, Taha AZ, Sabra AA, Bella H. (2008): Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) among Male Primary School Children in Dammam, Saudi Arabia: Prevalence and Associated Factors. **J Egypt Public Health Assoc;** 83(3- 4): 165- 82.
2. Alosco ML, Fedor AF, Gunstad J. (2014): Attention deficit hyperactivity disorder as a risk factor for concussions in NCAA division- I athletes. **Brain Inj.** Feb 24. PMID: 24564766
3. Ambuabunos EA, Ofovwe EG, Ibadin MO(2011): Community survey of attention- deficit/hyperactivity disorder among primary school pupils in Benin City, Nigeria. **Ann Afr Med;** 10(2): 91- 6.
4. American Psychiatric Association (2000): **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders.4 th edn. Text Revision edn. (DSM- IV-TR).** Washington, DC. American Psychiatric Publishing.
5. Amiri S, Fakhari A, Maheri M, Mohammadpoor Asl A. (2010): Attention deficit/hyperactivity disorder in primary school children of Tabriz, North-West Iran. **Paediatr Perinat Epidemiol;** 24(6): 597- 601.
6. Bianchini R, Postorino V, Grasso R, Santoro B, Migliore S, Burlò C, Tata C, Mazzone L. (2013): Prevalence of ADHD in a sample of Italian students: A population- based study. **Res Dev Disabil**. 6;34(9): 2543- 2550.
7. Chen MH, Su TP, Chen YS, Hsu JW, Huang KL, Chang WH, Chen TJ, Bai YM (2013): Higher risk of developing mood disorders among adolescents with comorbidity of attention deficit hyperactivity disorder and disruptive behavior disorder: A nationwide prospective study. **J Psychiatr Res.** 2013 Aug; 47(8): 1019- 23.
8. Conners, C. K. (1990): **Conners, Rating scales manual, western psychological services**, los Angeles, California.
9. Czamara D, Tiesler CM, Kohlböck G, Berdel D, Hoffmann B, Bauer CP, Koletzko S, Schaaf B, Lehmann I, Herbarth O, von Berg A, Müller-Myhsok B, Schulte- Körne G, Heinrich J (2013): **Children with ADHD Symptoms Have a Higher Risk for Reading, Spelling and Math Difficulties in the Giniplus and Lisaplus Cohort Studies**. plos One; 8(5): e63859.
10. Davies W. (2014): Sex differences in Attention Deficit Hyperactivity Disorder: Candidate genetic and endocrine mechanisms. **Front Neuroendocrinol;** 35(3): 331- 346.
11. de Zeeuw P, Schnack HG, van Belle J, Weusten J, van Dijk S, Langen M, Brouwer RM, van Engeland H, Durston S. (2012): **Differential brain development with low and high IQ in attention- deficit/hyperactivity disorder.** Plos One; 7(4): e35770.
12. Di Trani M, Casini MP, Capuzzo F, Gentile S, Bianco G, Menghini D, Vicari S. (2011): Executive and intellectual functions in attention deficit/hyperactivity disorder with and without comorbidity. **Brain Dev;** 33(6): 462- 9.
13. Elbehery A. A. and Aglan A. (2009): **Conner's Rating Scales, Arabic version. Psychological heath center**. Faculty of Art, Asut University.
14. Epi Info (2012): **CDC (Centers for Disease Control and prevention)**, Atlanta, Georgia, USA; Sample size calculation
15. Esmaile M. E and Melika L. K. (1999): **Wechsler intelligence scale for children**, Arabic version, 7th version
16. Garner AA, O, connor BC, Narad ME, Tamm L, Simon J, Epstein JN. (2013): The relationship between ADHD symptom dimensions, clinical correlates, and functional impairments. **J Dev Behav Pediatr**. Sep; 34(7): 469- 77.
17. Ghanizadeh A. (2009): Psychiatric comorbidity differences in clinic-referred children and adolescents with ADHD according to the subtypes and gender. **J Child Neurol**; 24(6): 679- 684.
18. Gold MS, Blum K, Oscar- Berman M, Braverman ER (2014): Low dopamine function in attention deficit/hyperactivity disorder: should genotyping signify early diagnosis in children? **Postgrad Med.** Jan; 126(1): 153- 77.
19. Hautmann C, Rothenberger A, Dopfner M. (2013): Daily Symptom Profiles of Children With ADHD Treated With Modified- Release Methylphenidate: An Observational Study**. J Atten Disord**. Sep 23. PMID: 24062276
20. Jenahi E, Khalil MS, Bella H (2012): Prevalence of attention deficit hyperactivity symptoms in female schoolchildren in Saudi Arabia. **Ann Saudi Med;** 32(5): 462- 8.
21. Jin W, Du Y, Zhong X, David C. (2013): Prevalence and contributing

was a higher percentage of all psychiatric disorders in ADHD- HI (47.8%, 52.4%, 60%, 66.7% and 66.7% respectively) than ADHD- C (30.4%, 28.5%, 30%, 26.6%, and 22.2% respectively) and ADHD- I (21.8%, 19.1%, 10%, 6.7% and 11.1% respectively). This result was agreement with the results of. Garner et.al., 2013 was found that hyperactivity/impulsivity symptoms were the strongest predictor of classroom disruption even after accounting for the presence of learning disorders and oppositional symptoms. In contrast Xiao et.al., 2013 reported that the ADHD- C subgroup had a significantly higher overall incidence of functional impairments than the ADHD- I and ADHD- HI subgroups (P< 0.05).

In the current study it was found that in the ADHD- I subtype, the LD was the most frequent (21.8%) than other psychiatric comorbidity. This finding agree with the results of Garner et.al., 2013 was found that Symptoms of inattention were the strongest predictors of ratings of academic (math, writing, and so on) functioning. In contrast Yüce et.al., 2013 was found that the anxiety disorders were encountered more frequently in ADHD- I type (73%).

It was found that in the ADHD- C subtype, the most frequent psychiatric comorbidity were LD and ODD (30.4% and 28.5% respectively), while depression was 22.2%. This finding agree with the results of Yüce et.al., 2013 who was stated that ODD was significantly more common in ADHD- C type. In the current study the frequency of ODD and CD were higher in ADHD- C (28.5% and30% respectively) in comparison to ADHD- I (19.1% and10% respectively). This results was agreement with the results of Xiao et.al., 2013 who was reported that the incidence of ODD and CD in the ADHD- C subgroup was significantly higher than in the ADHD- I subgroup (P< 0.05). In contrast Udal et.al., 2014 was stated that the reported rates of comorbidity between early onset bipolar disorder (BD) and ADHD- C have a wide range

As regard the relation between different psychiatric disorders versus sex there was a significant statistical difference (P< 0.05) in psychiatric disorders LD, ODD, CD and PDD had higher percentage of male(61.4%, 73.7, 86.7% and 70% respectively) than female (38.6%, 26.3%, 13.3% and 30%). However in anxiety, depression and OCD the percentage was higher in female (77.4%, 53.8% and 53.6% respectively) than male (22.6%, 46.2% and 46.4% respectively) .T his results was agreement with the results of Yüce et.al., 2013 who found that there was a higher percentage of ODD and CD in male (72.3% and 6% respectively) than female (60% and 4% respectively), however in anxiety, depression the percentage was higher in female (68% and 20% respectively)than male (43.4% and 6% respectively). Similarly Roy et.al., 2014 was reported that anxiety is more prevalent in girls.

In the current study the subscales of Wechsler intelligence scale for children (WISC) regarding the performance and verbal subtest there was a higher percentage of average (78.1%, 76.3% respectively) than sub average (11.1%, 12.5% respectively), while the above average was the lowest (10.8%, 11.1% respectively). There was a statistical significant difference between both groups in Performance and verbal WISC (p< 0.05). there was a higher percentage of average than sub and above average in WISC Performance in the ADHD group (69.2%, 23.1% and 7.7% respectively) in comparison to normal group (79%, 9.9% and 11.1% respectively) and a higher percentage of average than sub and above average in verbal WISC in the ADHD group (65.4%, 26.9% and 7.7% respectively), in comparison to normal group (77.4%, 11.1% and 11.5% respectively), This results was agreement with the results of Tsai et.al., 2013 who was stated that children with ADHD had lower Verbal IQ and Full IQ. Rommelse et.al., 2008 showed that children with ADHD had the lowest and controls the highest IQ scores.I n consistence with de Zeeuw et.al., 2012 who stated that in the analyses of the below and above median IQ subgroups, it was found that there was no differences from controls. Pires Tde et.al., 2013 reported that children with low IQ scores and boys more likely to display the ADHD. Whitaker et.al., 2013 found that ADHD is associated with strategic verbal memory deficits. And intellectually gifted youth with ADHD achieving higher T scores than youth of average intellectual abilities with ADHD.

There was a statistical significant difference (P< 0.001) of Performance subscales of WISC versus ADHD sub types, with a higher percentage of average than sub average and above average, where in ADHD- HI were (46.1%, 7.7% and5.8% respectively), in ADHD- I were (15.4%, 1.9% and0.00% respectively), while in ADHD- C were (7.7%, 13.5% and1.9% respectively) . There was a statistical significant difference (P= 0.002) of verbal subscales of WISC versus ADHD sub types, with a higher percentage of average than sub average and above average, where in ADHD- HI were (46.1%, 11.5% and1.9% respectively), in ADHD- I were (9.6%, 3.9% and3.9% respectively), while in ADHD- C were (9.6%, 11.5% and1.9% respectively), These findings agree with the results of Zambrano- Sánchez et.al., 2010 who was reported that children with ADHD- C and ADHD- I showed significant lower V- IQ, P- IQ, and T- IQ scores when compared with control children.S imilarly Yang et.al., 2013 reported that the cognitive profile analysis of ADHD subtypes revealed children with inattentive subtypes to have a greater weakness in processing speed performance. In contrast Di Trani et.al., 2011 stated that no differences between children with different subtypes of ADHD on measures of EF

As regard the correlation between WISC and result of the CTRS- 39 test, it was found that there was a statistical significant negative correlation (p< 0.05) between Performance and verbal subscale of WISC and different results of the CTRS- 39 test (hyperactivity, Conduct problem, Emotional overindulgent, Anxious- passive, Asocial and Attention problem) where the r value were (- 0.361, 0.308, 0.296, 0.216, 0.308 and 0.412 respectively) with performance, and were (- 0.346, 0.295, 0.285, 0.280, 0.295 and 0.394 respectively) with verbal WISC. These findings agree with the results of Amiri et.al., 2013 who was stated that there was a significant negative associations between degree of ADHD and performance and verbal intelligence (r= -0.25, -0.35 respectively) . Similarly Mazzone et.al., 2011 reported that the IQ and ADHD scores were negatively correlated (r= - 0.68; p< 0.01)

In the current study there was a higher% of ADHD in male, governmental school and working mother (6.5%, 6.4%, 6% respectively) than female and private school and not working mother (2.6%, 2.8% 3.1% respectively), with odd ratio (0.402, 0.411 and0.525 respectively) and 95% CI (0.215- 0.751.0.223- 0.760 and 0.289- 0.954 respectively). This result was agreement with the results of Malek et.al., 2012 who reported that among the associated factors with ADHD were gender and maternal employment. Boys (OR0.54; 95% confidence interval: 0.34- 0.86) and those children with working mothers (OR0.16: 95% confidence interval: 0.06- 0.86) suffered more from ADHD. The birth season, family size, birth order, and parental kinship were not among risk factors for ADHD. Hautmann et.al., 2013 reported that younger age and male sex, were predictive of the high- severity class.

As regard the social class it was found that there was a higher percentage

between the current study and other studies may be explained by the differences in the cultures of the students, and other factors as social factors, educational level and employment of both parents, the overcrowding in governmental school causing the higher prevalence of ADHD- HI than ADHD- I or ADHD- C

As regards the percentage of males to females, it was found that 51.8% of total studied students were males while 48.2% were females. The percentage of male who had ADHD were 6.5% (37 students), while 2.6% (15 students) were female had ADHD (male to female equal to 2.47: 1). There was a significant differences between male and female cases, with a higher percentage of ADHD- HI, ADHD- I and ADHD- C types in male (4.1%, 0.9%, 1.6% respectively) than female (1.4%, 0.7%, 0.5% respectively) . This finding was agreement with the results of Jin et.al., 2013 who was found that the prevalence rates of ADHD in boys and

girls were 6.6% and 2.7% (ratio, 2.41: 1), respectively. Bianchini et.al., 2013 was found that the male: female ratio was (6:1). In consistence Soendergaard et.al., 2014 reported that there was no significant differences were found in gender and age across subtypes. The factors that may be responsible for the difference between male and female ADHD prevalence in the current study and other studies were the differences in the cultures, school type, class capacity and the educational level of parents

In the present study the mean of age of ADHD students was 9.15± 1.55 years. There was a higher percentage of ADHD at 9 years (3%)and at 10 years (1.8%) then at 8 years(1.2%), the lowest percentage (0.5%) was at 6 years. This result was agreement with the result of Ambuabunos et.al., 2011 who was found that the mean age of the population was 9.3± 2.0 years. Share the same result (Venkata and Panicker., 2013; Kim and Yoo., 2013; Yüce et.al., 2013; Hautmann et.al., 2013) .

As regard the prevalence of ADHD in relation to the type of school, in the present study there was a significant difference ($p< 0.05$) between both groups with a higher percentage of ADHD in governmental (6.4%) than private (2.8%) School with a higher percentage hyperactivity Impulsivity, attention deficit and combined subtypes in governmental school (3.7%, 1.1%, 1.6% respectively) than in private school (1.8%, 0.5%, 0.5% respectively) . This finding was agreement with the results of Pondé and Freire., 2007 who was reported that out of 10.5% of ADHD 7.2% belonged to the public school system and 3.2% to the private education system. Similarly Al Hamed et.al., 2008 was found that the majority of the boys with ADHD were from government schools (83.0%),

The result of the Conner's teacher rating scales- 39 (CTRS- 39) test showed that there was a higher percentage (92.4%, 94.7%, 93.1%, 90.6%, 94.7% and 96.3%) of sample had (hyperactivity, Conduct problem, Emotional overindulgent, Anxious- passive, Asocial and Attention problem respectively) with no problem (score≤ 55), however students who had some problem (score 56- 65) were (6.7%, 4.4%, 6.2%, 8.5%, 4.4% and 3% respectively), while only0.7% of emotional and attention problems and0.9% of other problems of sample had Significant problem (score> 66). In contrast Scholtens et.al., 2014 reported that 27% between 6 and 10 years old, with high levels of ADHD symptoms. Petresco et.al., 2014 was found that anxiety disorders were the most prevalent of all disorders (8.8%), oppositional defiant disorder/conduct disorder (2.6%), and depression (1.3%) were also diagnosed.

In the current study there was a significant statistical difference between students with ADHD and without ADHD regarding LD, ODD, CD and anxiety, in which students with ADHD had a higher percentage of LD, ODD, anxiety, CD, and depression (44.2%, 40.3%, 28.8%, 19.2% and 17.3% respectively), while, OCD and PDD were of lower percentage (9.6% and 7.7% respectively), in comparison to students without ADHD where the percentage of LD, ODD, anxiety and depression were (11.7%, 11.5%, and 7.4% and 5.8% respectively), while OCD, CD and PDD were (4.5%, 3.9%and 3.1% respectively). This results was agreement with the results of Larson et.al., 2011 in which they found that the percentage of psychiatric disorders in cases with ADHD in comparison to students without ADHD were 46% vs 5% in learning disorders, in conduct was disorder 27% vs. 2%, anxiety (18% vs 2%), depression (14% vs 1%), Autism spectrum Disorder (6% vs0.6%). Similarly Chen et.al., 2013 was found that the ADHD, CD, and ODD are frequently comorbid.

About learning disorders in this study it was found that 44.2% of cases with ADHD had LD. These findings agree with the results of Czamara et.al., 2013 who was found that (20- 60)% of individuals affected with ADHD also present with learning disorders.

Regarding to oppositional defiant disorder (ODD) and conduct disorder (CD), in the current study it was found that 40.3% and 19.2% of cases with ADHD had ODD and CD respectively.T hese findings agree with the results of Yüce et.al., 2013 who was observed that ODD the most frequent comorbidity in ADHD with a rate of 69.4%. The rate of conduct disorder was found to be low at 5.6%.

About mood disorder, in this study it was found that 17.3% of cases with ADHD had depression. These results was agreement with the results of Sivakumar et.al., 2013 was found that 13.5% of ADHD subjects had comorbid BPD and 25% of BPD subjects had comorbid ADHD. Regarding to anxiety, in this study it was found that 28.8% of cases with ADHD had anxiety. This finding agree with the results Tannock., 2011 reported that the overlap of anxiety disorders with ADHD has been found to be 10% to 40% in clinic-referred children, averaging to about 25%.

About obsessive- compulsive disorder (OCD), in the current study it was found that 9.6% of cases with ADHD had OCD. This finding agree with Ghanizadeh., 2009 who was found the rates of OCD to be 7.6% with ADHD.

In the current study about Pervasive developmental disorders (PDD) it was found that 7.7% of cases with ADHD had PDD.T his finding agree with the results of Spencer and Thomas., 2006 who found that 6% of cases with ADHD had ASD. In contrast Russell et.al., 2014 was found that0.3% had both ASD and ADHD.

There was a significant statistical difference between students with ADHD and without ADHD regarding the number of co morbidity, where one co-morbidity present in 30.8%. 21.2% in two co- morbidity however the three co-morbidity present in 7.6% in cases with ADHD in comparison to students without ADHD. This results was agreement with the results of Czamara et.al., 2013 reported that more than 60% of individuals suffering from ADHD present with one or more comorbid disorders. Yüce et.al., 2013 stated that of the ADHD cases, 33.37% had one comorbidity, 41.7% had two, 10.2% had three comorbidity. However

Regarding the relation between different psychiatric disorders versus ADHD subtypes there was a significant statistical difference ($P< 0.05$) in psychiatric disorders LD, ODD, CD, anxiety and depression, in which there

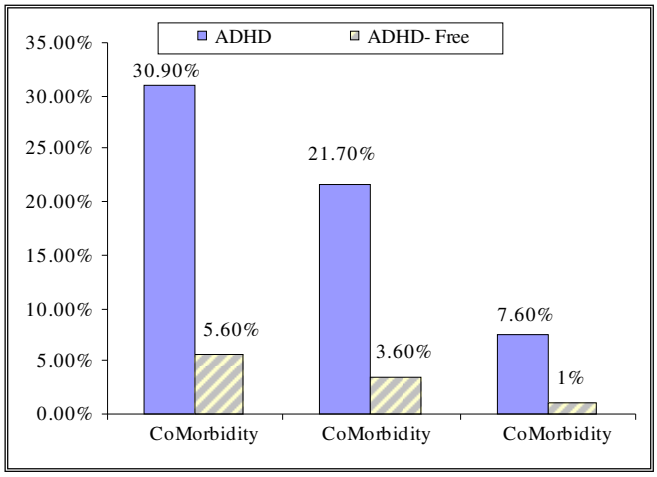


Figure (2) Psychiatric co morbidity among studied sample

Table (6) shows a significant statistical difference (P< 0.05) in psychiatric disorders LD, ODD, CD and PDD had higher percentage of male than female while anxiety showed higher percentage of female than male, there was no statistical significant difference regarding depression and OCD

Table (6) Relation between different psychiatric disorders versus sex

| | Total | Male | Female | $X^2$ | P |
|---|---|---|---|---|---|
| LD | 83 | 51(61.4%) | 32(38.6%) | 7.385 | 0.006** |
| ODD | 80 | 59(73.7%) | 21(26.3%) | 31.511 | <0.001** |
| CD | 30 | 26(86.7%) | 4(13.3%) | 40.123 | <0.001** |
| Anxiety | 53 | 12(22.6%) | 41(77.4%) | 35.421 | <0.001** |
| Depression | 39 | 18(46.2%) | 21(53.8%) | 2.154 | 0.103 |
| OCD | 28 | 13(46.4%) | 15(53.6%) | 2.110 | 0.101 |
| PDD | 20 | 14(70%) | 6(30%) | 28.210 | <0.001** |

Table (7) shows a statistical significant difference between both groups (p< 0.05), with a higher percentage of average than sub and above average in Performance WISC in the ADHD group (69.2%, 23.1% and 7.7% respectively), in comparison to absent ADHD group (79%, 9.9% and 11.1% respectively) and higher percentage of average than sub and above average in verbal WISC in the ADHD group (65.4%, 26.9% and 7.7% respectively), in comparison to absent ADHD group (77.4%, 11.1% and 11.5% respectively)

Table (7) Relation between Performance and verbal subscale of WISC versus ADHD

| | Average | Sub Average | Above Average | $X^2$ | P |
|---|---|---|---|---|---|
| Performance Absent ADHD (514) | 406(79%) | 51(9.9%) | 57(11.1%) | 8.423 | 0.015* |
| Adhd (52) | 36(69.2%) | 12(23.1%) | 4(7.7%) | | |
| Verbal, Absent ADHD(514) | 398(77.4%) | 57(11.1%) | 59(11.5%) | 10.944 | 0.004** |
| Adhd(52) | 34(65.4%) | 14(26.9%) | 4(7.7%) | | |

Table (8) shows a statistical significant negative correlation (p< 0.05) between Performance subscale of WISC and different results of the CTRS- 39 test.

Table (8) Correlation between Performance subscale of WISC and result of the CTRS- 39 test

| Performance | r | p |
|---|---|---|
| Hyperactivity | 0.361 | 0.009** |
| Conduct Problem | 0.308 | 0.026* |
| Emotional Overindulgent | 0.296 | 0.033* |
| Anxious- Passive | 0.216 | 0.043* |
| Asocial | 0.308 | 0.026* |
| Attention Problem | 0.412 | 0.002** |

Table (9) shows a statistical significant negative correlation (p< 0.05) between verbal subscale of WISC and different results of the CTRS- 39 test

Table (9) Correlation between verbal subscale of WISC and result of the CTRS- 39 test

| Verbal | r | p |
|---|---|---|
| Hyperactivity | 0.346 | 0.012* |
| Conduct Problem | 0.295 | 0.034* |
| Emotional Overindulgent | 0.285 | 0.041* |
| Anxious- Passive | 0.280 | 0.048* |
| Asocial | 0.295 | 0.034* |
| Attention Problem | 0.394 | 0.004** |

Table (10) shows a statistical significant difference (p< 0.05) with a higher prevalence of ADHD in male, governmental school and working mother (6.5%, 6.4%, 6% respectively) than female, private school and not working mother (2.6%, 2.8% 3.1% respectively). There was a higher percentage of middle class (48.1%) in ADHD than low class (34.6%) while high class was 17.3%. Regarding to the paternal and the maternal education, the highly educated group represent a higher percentage (52.0%) than middle (36.5%), while the low education represent only11.5%.

Table (10) Relation between ADHD versus different variables by logistic regression analysis

| Different Variables | ADHD | ADHD free | P Value | OR | 95% Ci Lower- Upper |
|---|---|---|---|---|---|
| Male | 37(6.5%) | 256(45.2%) | 0.004** | 0.402 | 0.215- 0.751 |
| Female | 15(2.6%) | 258(45.6%) | | | |
| Governmental | 36(6.4%) | 247(43.6%) | 0.005** | 0.411 | 0.223- 0.760 |
| Private | 16(2.8%) | 267(47.2%) | | | |
| Paternal Education | | | | | |
| High | 35(67.3%) | 274(53.3%) | 0.064 | 2.296 | 0.938- 5.621 |
| Middle | 12(23.1%) | 129(25.1%) | | | |
| Low | 5(9.6%) | 111(21.6%) | | | |
| Maternal Education | | | | | |
| High | 27(52.0%) | 270(52.5%) | 0.186 | 1.850 | 0.376- 1.305 |
| Middle | 19(36.5%) | 134(26.1%) | | | |
| Low | 6(11.5%) | 110(21.4%) | | | |
| Maternal Employment | | | | | |
| Yes | 34(6%) | 256(45.2%) | 0.03* | 0.525 | 0.289- 0.954 |
| No | 18(3.1%) | 258(45.6%) | | | |
| Social Class | | | | | |
| High | 9(17.3%) | 87(16.9%) | 0.725 | 1.159 | 0.519- 2.567 |
| Middle | 25(48.1%) | 279(54.3%) | | | |
| Low | 18(34.6%) | 148(28.8%) | | | |

OR= Odd ratio CI= Confidence interval

## Discussion:

The prevalence of ADHD in the community based sample was found to be 9.2%. This finding was agreement with the result of Amiri et.al., 2010 who was reported that the prevalence rate of clinical ADHD in the elementary students of Tabriz was 9.7%. (Alosco et.al., 2014) share the same result and found that ADHD was prevalent (10.1%)

In this study it was found that the prevalence of ADHD- HI was higher (5.5%) than the other two types where (2.1%, 1.6%) ADHD- C and ADHD- I respectively, these results was agreement with the results of Sánchez et.al., 2011 who found that the prevalence of ADHD was 7.4%, with an estimate of 3.1% for the ADHD- HI, 1.8% for the ADHD- I and 2.6% for ADHD- C. Jin et.al., 2013 found that the prevalence rate of ADHD among the children was 4.6%, of which 2.4%, 0.4%, and 1.8% had ADHD- HI, ADHD- I and ADHD- C types, respectively.I n contrast Ambuabunos et.al., 2011found that the ADHD- I was the most prevalent (47.3%) followed by ADHD- C (31.3%), while the least prevalent was ADHD- HI (21.4%). Bianchini et.al., 2013 found that the combined type (56.8%), inattentive (25.2%) and hyperactive/ impulsive (17.3%). The differences in the prevalence of ADHD subtypes

you want to be able to predict the presence or absence of a characteristic or outcome based on values of a set of predictor variables

5. The correlation coefficient method was used to relate different parameter
6. Probability P value, P value was used as determinant as significance: If P>0.05 (Insignificant), If P≤ 0.05 (significant), If P<0.01(highly significant)
7. Graphic presentation of the results was also done

**Results:**

This study was conducted on 566 students, 283 students from governmental school and 283 students from private school, the percentage of cases with ADHD was 9.2% (52 cases), there was a higher percentage of hyperactivity- Impulsivity subtype (ADHD- HI) (5.5%) than combined subtype(ADHD- C) (2.1%), followed by inattentive subtype (ADHD- I) (1.6%).

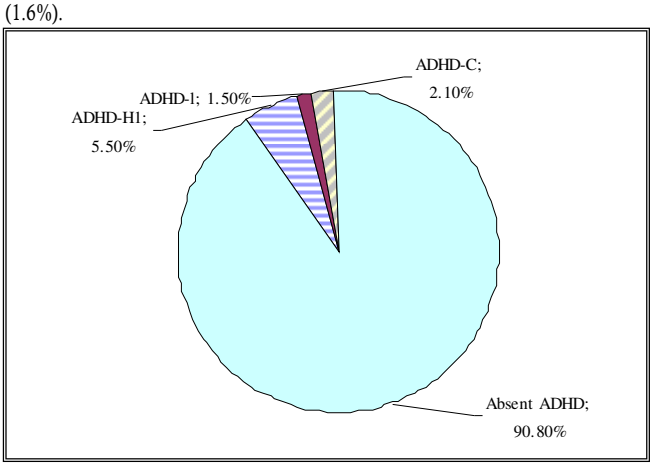


Figure (1): Frequency distribution of different types of ADHD

Table (1) shows no statistical significant difference between both groups regarding age yet those with ADHD were found older, highly significant difference was found between prevalence of ADHD regarding sex, school type and social class, with higher percentage of male (6.5%) than female (2.6%), 6.4% of ADHD was from governmental school while 2.8% from private school, there was a higher percentage of ADHD (48.1%) from middle social class followed by low social class (34.6%) while low social class was only 17.3%.

Table (1) Sociodemographic data of studied students

| | | | Adhd (52) | | Absent ADHD (514) | | t | P |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | Mean | ±Sd | Mean | ±Sd | | |
| Students Age (Yrs) (Range=6 - 12) | | | 9.15 | 1.55 | 8.80 | 1.69 | 1.440 | 0.150 |
| | Total | | Adhd (52) | | Absent ADHD (514) | | $X^2$ | P |
| | N | % | N | % | N | % | | |
| Male | 293 | 51.8 | 37 | 6.5 | 256 | 45.3 | 8.620 | 0.003** |
| Female | 273 | 48.2 | 15 | 2.6 | 258 | 45.6 | | |
| Governmental | 283 | 50 | 36 | 6.4 | 247 | 43.6 | 8.471 | 0.004** |
| Private | 283 | 50 | 16 | 2.8 | 267 | 47.2 | | |
| Social Class: | | | | | | | | |
| High | 96 | 17 | 9 | 17.3 | 87 | 16.9 | 4.432 | 0.031* |
| Middle | 304 | 53.7 | 25 | 48.1 | 279 | 54.3 | | |
| Low | 166 | 29.3 | 18 | 34.6 | 148 | 28.8 | | |

Table (2) shows a statistical significant difference (p= 0.034) between governmental and private school regarding the subtypes of ADHD with a higher percentage ADHD- HI, ADHD- I and ADHD- C subtypes in governmental school (3.7%, 1.1%, 1.6% respectively) than in private school (1.8%, 0.5%, 0.5% respectively).

Table (2) Prevalence of ADHD subtypes in school

| | Governmental (36) | Private (16) | $X^2$ | P |
|---|---|---|---|---|
| (Adhd- Hi) | 21(3.7%) | 10(1.8%) | 8.681 | 0.034* |
| (Adhd- I) | 6(1.1%) | 3(0.5%) | | |
| (Adhd- C) | 9(1.6%) | 3(0.5%) | | |

Table (3) shows a higher percentage of students with no problem (score≤ 55) than students with some problem (score between 56 to 65), while the significant problem (score> 66) represent a lower percentage in all items of CTRS- 39 items

Table (3) Result of the CTRS- 39 items form in the studied sample

| | No Problem (Score≤ 55) | | Some problem (Score 56- 65) | | Significant Problem (Score> 66) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | N | % | N | % | N | % |
| Hyperactivity | 523 | 92.4% | 38 | 6.7% | 5 | 0.9% |
| Conduct Problem | 536 | 94.7% | 25 | 4.4% | 5 | 0.9% |
| Emotional Overindulgent | 527 | 93.1% | 35 | 6.2% | 4 | 0.7% |
| Anxious- Passive | 513 | 90.6% | 48 | 8.5% | 5 | 0.9% |
| Asocial | 536 | 94.7% | 25 | 4.4% | 5 | 0.9% |
| Attention Problem | 545 | 96.3% | 17 | 3% | 4 | 0.7% |

Table (4) shows a significant statistical difference between students with ADHD and without ADHD regarding LD, ODD, CD, anxiety and depression, while there was no statistical significant difference regarding OCD and PDD. With a higher percentage of all psychiatric disorders in students with ADHD than without ADHD

Table (4) Different psychiatric disorders versus ADHD

| | Adhd (52) | Absent Adhd (514) | $X^2$ | P |
|---|---|---|---|---|
| LD | 23(44.2%) | 60(11.7%) | 40.00 | <0.001** |
| ODD | 21(40.3%) | 59(11.5%) | 32.511 | <0.001** |
| CD | 10(19.2%) | 20(3.9%) | 25.384 | <0.001** |
| Anxiety | 15(28.8%) | 38(7.4%) | 25.608 | <0.001** |
| Depression | 9(17.3%) | 30(5.8%) | 9.685 | 0.002** |
| OCD | 5(9.6%) | 23(4.5%) | 4.654 | 0.063 |
| PDD | 4(7.7%) | 16(3.1%) | 3.905 | 0.088 |

Table (5) shows a significant statistical difference between subtypes regarding LD, ODD, CD, anxiety and depression while there was no statistical significant difference regarding OCD and PDD. With a higher percentage of all psychiatric disorders in ADHD- HI than ADHD- C and ADHD- I

Table (5) Different psychiatric disorders versus ADHD subtypes

| | ADHD- HI (31) | Adhd- I (9) | Adhd- C (12) | $X^2$ | P |
|---|---|---|---|---|---|
| Ld(23) | 11(47.8%) | 5(21.8%) | 7(30.4%) | 67.785 | <0.001** |
| Odd(21) | 11(52.4%) | 4(19.1%) | 6(28.5%) | 54.282 | <0.001** |
| Cd(10) | 6(60%) | 1(10%) | 3(30%) | 44.483 | <0.001** |
| Anxiety(15) | 10(66.7%) | 1(6.7%) | 4(26.6%) | 38.854 | <0.001** |
| Depression (9) | 6(66.7%) | 1(11.1%) | 2(22.2%) | 13.042 | 0.005** |
| Ocd(5) | 3(60%) | 0(0.0%) | 2(40%) | 2.154 | 0.099 |
| Pdd(4) | 2(50%) | 1(25%) | 1(25%) | 1.205 | 0.198 |

There was a significant statistical difference between students with ADHD and without ADHD regarding the number of co morbidity, where one co-morbidity present in 30.8%. 21.2% in two co- morbidity however the three co-morbidity present in 7.6% in cases with ADHD in comparison to students without ADHD.

**Introduction:**

Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) is the most commonly seen developmental disorder, with significant impacts on the child's social, psychological, and scholastic functioning (Davies., 2014).

ADHD is a childhood- onset disorder that has a relatively high prevalence worldwide, ranging from 2.2% to 17.8% (Gold et.al., 2014). Extension of the age- of- onset criterion from 7 to 12 years led to an increase in the prevalence rate of ADHD from 7.38% (DSM- IV) to 10.84% (DSM- 5) (Vande Voort et.al., 2014).

ADHD is a multifactorial disorder, The disorder might have its origins in genes, but the course of the disorder is probably influenced by the way these genetic factors interact with and affect an individual's response to the environment (van Mil et.al., 2014).

ADHD is characterized by a persistent pattern of inattention and/or hyperactivity- impulsivity, which is maladaptive and inconsistent with a comparable level of developmental age (American Psychiatric Association 2000). The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 4th edition, Text Revision (DSM- IV- TR) criteria state that the behavior must be developmentally inappropriate, must begin before 7 years, must be present for at least 6 months, must be present in 2 or more settings, evidence of clinically significant functional impairment in social, academic, or occupational functioning and must not be secondary to another disorder, DSM- IV classify the disorder into three general subtypes:

1. Predominantly hyperactive- impulsive:
2. Predominantly inattentive: a child who is easily distracted, forgetful.
3. Combined Type.

Although ADHD is believed to result from primary impairment of attention, impulse control, and motor activity, there is a high prevalence of comorbidity with other psychiatric disorders, (15- 25)% have learning disabilities, (30- 35)% have language disorder, (15- 20)% have coexisting anxiety disorders. Children can also have co- occurring diagnoses of sleep disorders, memory impairment, and decreased motor skills (Xiao et.al., 2013).

Early recognition and management of children with ADHD can redirect their educational and psychosocial development (Ambuabunos et.al., 2011). Psychosocial treatment, behaviorally oriented treatment, and psychostimulant medication with careful monitoring of medication (Sharma and Couture, 2014). Benefits of non- stimulant medication and alternative treatment modalities, which include diet, herbal medications, iron supplementation, and neurofeedback. With the goals of improving treatment of patients with ADHD (Gold et.al., 2014).

**Aim Of The Study:**

1. Identify the prevalence of Attention Deficit Hyperactivity symptoms among a sample of Egyptian primary school children
2. Recognize the psychiatric comorbidity among the studied group.

**Patients And Methods:**

This cross sectional descriptive study was conducted on 566 students, this sample size was calculated by Epi Info., 2012, sample was selected by systematic random sampling every 5th student in the lists of names, from 6 primary schools, 3 governmental and 3 private schools, from Giza area, through the academic year 2013/ 2014.

1. Inclusion Criteria:
   a. Age between 6 and 12 years.
   b. Both Boys And Girls.
2. Exclusion Criteria:
   a. Students Refusing To Participate.
   b. Students With Chronic Diseases.
   c. Other Psychiatric Disorder.
3. Ethical Consent: Written informed consent was obtained from the education authorities, parents after explaining details of the study and the aims of the study to them.

**Methods And Procedures:**

- First visit to the school: After ethical approval was obtained from education authorities from Bulaq Educational Administration to conduct the study with the permission of parents, evaluate the number of classes, number of students in each class, talk with teachers about their help in obtaining adequate information, interview with students explaining details of the study to them.
- In the 2nd visit apply Systematically every 5th student in the lists of names. The recruited pupils were subjected to the following:
  1. Full history taking: Including items related to demographic information as age, sex, school grade, residence, parent education
  2. Full clinical child psychiatric sheet for the diagnosis of ADHD according to the revised version of the Diagnostic and Statistical Manual of Mental disorders, 4th Edition (DSM- IV- TR).
  3. Conner's rating scales (Conner., 1990): Conner's teacher rating scales (CTRS): CTRS- 39: 39 behavior, zero= never, 1= mild, 2= moderate, 3= sever

     Subdivided scales: Hyperactivity, conduct problems, emotional overindulgent, anxious- passive, asocial, daydream- attention problem, hyperactivity index

     T- scores: T- score< 60= Normal, T- score 61- 65= mild symptoms, T- score till 70= moderate, T- score> 70= sever.

     Arabic version was used Elbehery and Aglan. (2009)
  4. Intelligent quotation (IQ) assessment: Using Wechsler intelligence scale for children (WISC) (Wechsler., 1949). Was done by me after training by psychologist for cases with attention deficit hyperactivity symptoms to exclude mental subnormal. The test consist of: Verbal and performance scales Arabic version was used Esmaile and Melika (1999).
  5. Screening for the psychiatric morbidity: The Mini International Neuropsychiatric Interview for children and adolescents M.I.N.I. KID (Sheehan et.al., 1998) was used to identify psychiatric morbidities, The Arabic version was used Ghanem et.al. (2000).

**Statistical Analysis:**

The data were coded, entered and processed on computer using Statistical Package for Social Science (SPSS version 22., 2013). The level $P \leq 0.05$ was considered the cut- off value for significance.

1. Chi- Square test $X^2$ was used to test the association variables for categorical data.
2. Fisher exact test was performed in table containing value less than 5
3. Student's t- test was used to assess the statistical significance of the difference Between two population means in a study involving independent samples.
4. Multivariate Logistic regression analysis is useful for situations in which

# Study the Attention deficit Hyperactivity Symptoms in a Sample of primary School children

Prof. Howida Hosny El Gebaly Professor of Pediatric Institute of postgraduate childhood studies Ain Shams university
Prof. Mona Medhat Reda, Professor of Psychiatry Institute of postgraduate childhood studies Ain Shams university
Dr.Soheir Helmy El Ghonemy, Assistant Professor of Psychiatry Faculty of medicine Ain Shams university
Tahany Abd El Kader Mohammed

**Abstract**

**Background:** Attention Deficit Hyperactivity Disorder is the most commonly seen and studied neurodevelopmental disorder, with significant impacts on the child's social, psychological, and scholastic functioning.

**Aim:** To identify the prevalence of ADHD symptoms among a sample of primary school children and to recognize the psychiatric morbidity among the studied group

**Patient and Methods:** A cross sectional descriptive study was conducted on 566 students, aging 6 to12 years old, both sex, from 6 primary schools, 3 governmental and 3 private schools, from Giza area, through the academic year 2013/ 2014, sample was selected by systematic random sampling, all students were subjected to: Full history taking, Conner's teacher rating scales, Wechsler intelligence scale for children, The Mini International Neuropsychiatric Interview for children for Screening for the psychiatric morbidity

**Results**: The prevalence of ADHD was 9.2%, with a higher% of ADHD- HI (5.5%), followed by ADHD- C (2.1%) then ADHD- I (1.6%) . Regarding sex, male represented a higher% of ADHD than female (6.5%, 2.6% respectively). Mean age of ADHD students was 9.15± 1.55, there was a higher% of ADHD in governmental (6.4%) than private (2.8%) School, students who had some problem (hyperactivity, Behavioural problem, Emotional overindulgent, Anxious- passive, A social and Attention problem) score (56- 65) were (6.7%, 4.4%, 6.2%, 8.5%, 4.4% and 3% respectively), 44.2%, 40.3%, 19.2% 17.3%, 28.8%, 9.6% and 7.7% of cases with ADHD had LD, ODD, CD, depression, anxiety, OCD, and PDD respectively.

**Conclusion:** High prevalence of ADHD symptoms and psychiatric comorbidities, CTRS is a commonly used measure of behavioral problems associated with ADHD.

**Keywords:** Attention Deficit Hyperactivity Disorder, Conner's teacher rating scales, Wechsler intelligence scale for children, ADHD hyperactive/ impulsive, ADHD inattentive, ADHD combined

**دراسة أعراض قصور الانتباه وفرط الحركة فى عينة من طلبه المدارس الابتدائية**

**الخلفية:** اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركه يعد من اشهر الاضطرابات التنمويه، مع تاثيره الكبير على وظائف الطفل النفسيه والاجتماعيه والدراسيه. وانه من اشهر الاضطرابات العصبيه السلوكيه فى الاطفال فى سن المدارس.

**الهدف:** تقييم معدل انتشار اعراض قصور الانتباه/ فرط النشاط فى بعض المدارس الابتدائيه الكشف عن وجود الاضطرابات النفسيه المصاحبة لهؤلاء التلاميذ.

**طرق البحث:** أجريت الدراسة على ٥٦٦ تلميذا في المرحلة الابتدائية في٣ مدارس حكومية و٣ مدارس خاصة خلال العام الدراسى ٢٠١٣/ ٢٠١٤ من سن (٦- ١٢) سنة، من الجنسين، وقد تم أخذ تاريخ تفصيلى، وتطبيق مقياس كونرز للتقدير، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، المقياس العالمى المصغر النفسى العصبى للأطفال.

**النتائج:** معدل انتشار اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركه يساوى ٩,٢% في المدارس الابتدائية، وكان نمط فرط النشاط- المندفع أكثر شيوعا (٥,٥%) عن النمط المختلط (٢,١%)، نمط غير منتبه (١,٦%) ، واعلى فى الذكور ٣٧ حالة (٦,٥%)، عن الإناث ١٥ حالة (٢,٦%)، متوسط عمر التلاميذ ٩,١٥ سنة، اعلى فى المدارس الحكومية (٦,٤%) عن المدارس الخاصة (٢,٨%)، ان نسبة الحالات المتوسطة (الدرجة التائية= ٥٦- ٦٥) من فرط النشاط، المشكلات السلوكية، الافراط الانفعالى، القلق- السلبية، مشكلة الانتباه كانت على التوالى (٦,٧%، ٤,٤%، ٦,٢%، ٨,٥%، ٤,٤%، ٣%)، زيادة نسبة الامراض النفسية المصاحبة مثل صعوبة تعلم، اضطراب العناد الشارد، القلق، اضطراب الجناح، الاكتئاب، اضطراب الوساس القهرى والتوحد، وكانت على التوالى (٤٤,٢%، ٤٠,٣%، ٢٨,٨%، ١٩,٢%، ١٧,٣%، ٩,٦%، ٧,٧%).

**الخلاصة:** ارتفاع نسبة اعراض قصور الانتباه وفرط الحركه وزيادة نسبة حدوث الامراض النفسية المصاحبة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، مقياس كونرز للتقدير من المقاييس الشائع استخامها لقياس المشكلات المصاحبة لاضطراب لاضطراب قصور الانتباه وفرط الحركه.

**الكلمات المفتاحية:** اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركه، مقياس كونرز للتقدير، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، نمط مفرط النشاط- المندفع، نمط غير منتبه، النمط المختلط.

This goes with a study done by[8] which conclude that among different pediatric series, the most important causative organisms of BM are S. pneumonia, N. meningitides, and Hib.

In the current study the mean± SD of serum neopetrin and CRP were (28.11± 12.01) and (28.19± 31.34) respectively among the second phase of patients.

There was a statistical significant positive correlation between the bacterial meningitis and the higher level of serum neopetrin.

There was a statistical significant correlation between the serum neopetrin and CRP.

This goes with a study done by[6] which conclude that increased neopterin concentrations demonstrate an activated cell mediated immune system. Neopterin alone or even better in combinations with C- reactive protein is very well suited to support the differential diagnosis of viral versus bacterial infections.[4]

**References:**


1. Chavez- Bueno S., McCracken JR and JR GH. (2005): "Bacterial meningitis in children" **Pediatr Clin North Am.** 52. 795- 810.
2. De Moraes JC and Barata RB (2005): Meningococcal disease in Sao Paulo, Brazil, in the 20th century: epidemiological characteristics. **Cadernos de saude publica**, 21:1458- 71.
3. Ginsberg L. (2004): Difficult and recurrent meningitis. **Journal of Neurology, Neurosurgery, and Psychiatry**, 75 Suppl 1: i16- 21.
4. Ip M, Rainer TH, Lee N, et al. (2007): Value of serum procalcitonin, neopterin, and C- reactive protein in differentiating bacterial from viraletiologies in patients presenting with lower respiratory tract infections. **Diagn Microbiol Infect Dis**, 59:131- 6.
5. Katz SL. (1998): **Viral infections of the central nervous**. In: Gershon AA, HotezPJ, eds. Krugman's Infectious Disease Children, St Louis, MO: C. V. Mosby: 650, 666.
6. Murt C., Widner B, Wirleitner B, et al. (2002): Neopterin as a marker for immune system activation. **Curr Drug Metab**, 3:175- 87.
7. Rotbart HA, McCracken GH, Whitley RJ. (1999): Clinical significance of enteroviruses in serious summer febrile illnesses of children. **Ped Infect Dis J**, 18:869- 74.
8. Singhi PD, Singhi SC, Newton CR, Simon J. (2009): Central nervous system infections. In: Helfaer MA, Nichols DG(eds). **Rogers' Handbook of pediatric Intensive Care**. Philadelphia: Lippincott Williams& Wilkins.
9. SPSS. Inc Released (2007): **SPSS for Windows**, Version 16.0. Chicago, SPSS Inc.
10. Tunkel AR, Hartman BJ, Kaplan SL, et al. (2004): "Practice guidelines for the management of bacterial meningitis". **Clinical Infectious Diseases**, 39 (9): 1267- 84.
11. World Health Organization (2010): **Control of epidemic meningococcal disease**. WHO practical guidelines. 2008, Available at: http://www.who.int/emc [Accessed February 2010].
12. World Health Organization (2010): Initiative for vaccine research state of the art of vaccine research and development: **Bacterial Infections**. 2008, Available at: http://www.who.int/entity/vaccine_research/documents/Bacterial_Infections [Accessed February 2010].

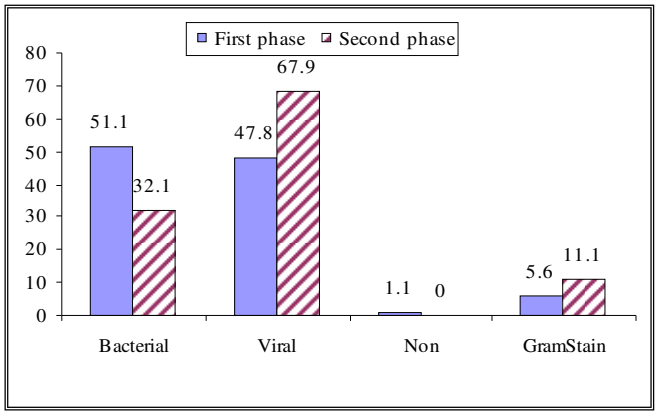


Figure (1) Causative agent among cases of meningitis.

Table (3) CSF culture among cases of meningitis

| | First Phase (90) | | Second Phase (81) | | $X^2$ | P |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | no | % | no | % | | |
| Staph | 1 | 1.1 | 2 | 2.5 | 0.456 | 0.499 |
| St. Pneumoniae | 5 | 5.6 | 8 | 9.9 | 1.133 | 0.287 |
| N. Meningitides | 3 | 3.3 | 2 | 2.5 | 0.112 | 0.738 |
| No. Growth | 29 | 32.2 | 12 | 14.8 | 1.250 | 0.264 |
| H. Influenza | 7 | 7.8 | 2 | 2.5 | 2.410 | 0.121 |
| TB Meningitis | 1 | 1.1 | 0 | 0.00 | 0.905 | 0.341 |

There was a higher percent of no growth followed by St. pneumonia then H Influenza. Then N. meningitides, the lowest percentage was TB meningitis.

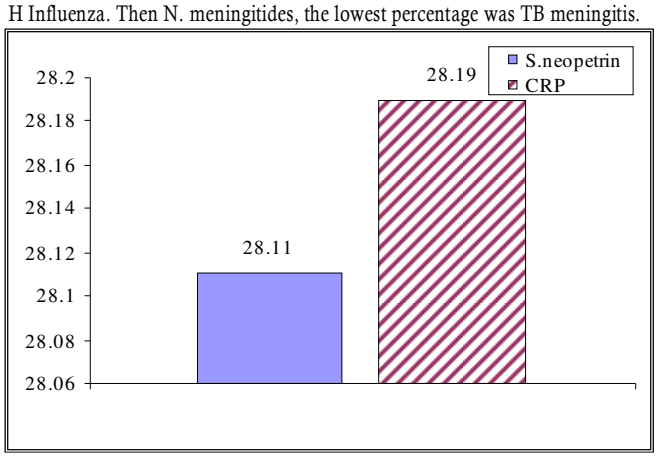


Figure (2) Serum Neopterin and CRP among the second phase of patients

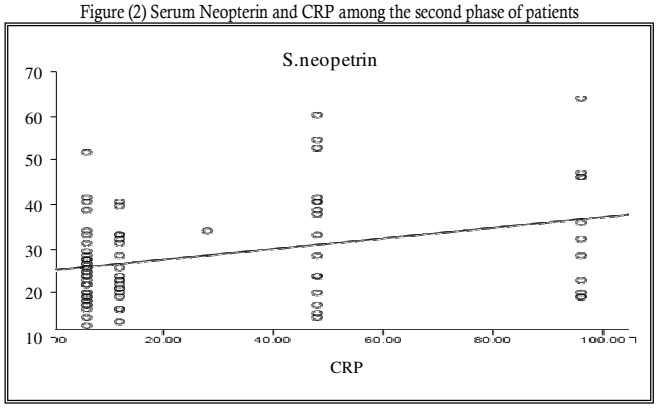


Figure (3) Positive correlation between the serum Neopterin and CRP

Table (4) Prognosis among cases of meningitis

| | First Phase (90) | | Second Phase (81) | | $X^2$ | P |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | no | % | no | % | | |
| Improved | 66 | 73.3 | 64 | 79.1 | 0.754 | 0.385 |
| Death | 8 | 8.9 | 6 | 7.4 | 0.124 | 0.724 |
| Neurological Complications | 14 | 15.6 | 11 | 13.6 | 0.133 | 0.715 |

## Discussion:

In the current study the age ranged from (2- 12) years with a mean of 7.2± 3.39 in the first phase in comparison to the second phase with a mean of 6.74± 3.18.

This is agreed with a study done by,[1] which stated that age is a major risk factor of meningitis: extremes of age: elderly (age> 60 years); young children); especially infants and neonates study the percentage of males was higher than females. The percentage of males was higher (63.3%) in the first phase in comparison to the second phase (56.8%), while the percentage of females was higher (43.2%) in the second phase in comparison to the first phase (36.7%).

This is agreed with a study that stated that the male predominance seen as (male: female ratio 1.8: 1) it is similar to several previous reports but it may not reflect true disease incidence. Instead, it may indicate the greater potential contact exposure of men to community cases of meningitis in particularly, and gender- based health care attitudes and practices in general, in this traditional Muslim society.[2]

In the current study we found that there was a statistical significant difference (p=0.0 06) between both phases regarding cases were in contact to ill relative, the percentage was (47.8%) in the first phase in comparison to the second phase (27.2%).

Close contact with meningitis patients, contiguous infection as sinusitis, mastoiditis and otitis media.[1]

In the current study we found that there was no statistical significant difference between both phases regarding seasonal variation, there was a higher percentage in winter (38.9%, 35.8%) in first and second phase respectively followed by spring (36.7%, 33.3%) in first and second phase respectively, while in summer were (14.4%, 14.8%) in first and second phase respectively and in autumn were (11.1%, 14.8%) in first and second phase respectively.

Cold seasonality was confirmed for meningococci and.[11] Incidence of meningitis is highest during cold months because of the greater frequency of upper respiratory tract infections (which damage the mucosal barrier or diminish the local immunity of the pharynx), closer personal contacts and poor indoor ventilation.[12]

In the current study: There was a higher percentage (67.9%) of clear CSF indicating non bacterial cases in the second phase in comparison to the first phase (48.9%) with a statistical significant difference between both phases, and there was a higher percentage (51.1%) of turbid CSF indicating bacterial cases in the first phase in comparison to the second phase (32.1%) with a statistical significant difference between both phases, while the bloody CSF indicating tuberculous cases represent only 1.1% in the first phase in comparison to the second phase (0.00%).

This goes with a study done by[10] which conclude that unlike other reports where aseptic meningitis accounted for 70- 80% of all cases of meningitis, only 50% of the children included in that study had aseptic meningitis. Most of these cases peaked during summer and early fall, a time consistent with previous reports of enterovirus meningitis.[7]

In the current study as regard CSF culture there was a higher percentage (32.2%) of no growth in the first phase in comparison to the second phase (14.8%), followed by St. pneumonia (9.9%) in the second phase in comparison to the first phase (5.6%), then H influenza (7.8%) in the first phase in comparison to the second phase (2.5%), then N. meningitides (3.3%) in the first phase in comparison to the second phase (2.5%), the lowest percentage was TB meningitis (1.1% and 0.00%) in the first and second phase respectively.

**Introduction:**

Meningitis is inflammation of the protective membranes covering the brain and spinal cord, known collectively as the meninges. The inflammation may be caused by infection with viruses, bacteria, or other microorganisms, and less commonly by certain drugs.(3)

In the early phases of acute bacterial and viral meningitis, signs and symptoms are often non- specific and it is not always possible to make a differential diagnosis on the basis of routine examination of CSF. In untreated bacterial meningitis, gram staining of CSF reveals bacteria in about 50- 80% of cases, and cultures are positive in at least 85% of cases. However, sensitivity of both tests is less than 50% in patients who are already on antibiotic treatment.(5) Therefore, intensive research has been carried out to find new and rapid diagnostic methods for differential diagnosis of bacterial and aseptic meningitis. Increased neopterin concentrations demonstrate an activated cell mediated immune system.(6) Neopterin alone or even better in combinations with C- reactive protein is very well suited to support the differential diagnosis of viral versus bacterial infections.(4)

**Aim Of The Study:**

1. Determination of epidemiological profile of all admitted cases of meningitis in the age group (2- 12) years old in selected period of time (5/ 2012- 5/ 2014), in Embaba Fever Hospital.
2. To evaluate the potential role of serum neopterin level in differentiation between septic& aseptic meningitis.

## Subjects And Methods

**Design Of The Study:**

Retrospective study of the first phase and cross- sectional study of the second phase.

**Subjects:**

The present study will be conducted at the meningitis department, Embaba Fever Hospital and it will include two phases:

- First phase: Will represent meningitis cases admitted in the hospital in one year (2012- 2013).
- Second phase: Will represent the admitted meningitis cases in a period of one year (2013- 2014).

1. Inclusion criteria:
   a. Age: (2- 12 ) years.
   b. Gender: Both sexes.
2. Exclusion criteria: Patients with the following conditions will be excluded:
   a. Clinical picture suggestive of cerebro- vascular disease.
   b. Clinical and laboratory findings suggestive of tuberculous meningitis.
   c. Malignancies (including brain tumors) and other neurological insults.
   d. Autoimmune diseases as SLE and RA.
   e. Other causes of fever.
   f. Other causes of coma.
   g. Drug induced meningeal irritation.
   h. Patients receiving antibiotics.

**Methods:**

1. Full medical history and Clinical examination.
2. Laboratory investigation including:
   a. CBC.
   b. Serum neopterin by ELISA of the second phase.
   c. CSF analysis
3. Statistical analysis the data were coded, entered and processed on computer using SPSS.

Ethical consideration: The objective of the study and the possible complications were explained to all patients and they were asked to sign a consent form.

**Statistical Methodology**

Data Management And Analysis: The data were coded, entered and processed on computer using Statistical Packaged for Social Science(9). The level $P \leq 0.05$ was considered the cut- off value for significance.

**Results:**

Risk factors among cases of meningitis are age< 5 years, males more affected (63.3%) in the 1st phase in comparison to the 2nd phase (56.8%), contact to ill relative, cases attending school and seasonal variation with high percent in winter and spring. There was a higher percent of viral meningitis in the 2nd phase (67.9%) in comparison to the 1st (47.8%). CSF culture: no growth(there was higher percent in 1st phase 32.2% in comparison to the 2nd phase 14.8%), followed by St. pneumonia (there was a higher percent in the 2nd phase 9.9% in comparison to the 1st phase 5.6%), then H influenza(there was a higher percent in the 1st phase 7.8% in comparison to the 2nd phase 2.5%), the lowest percentage was TB meningitis with a percent of 1% and0% in 1st and 2nd phase respectively. There was positive correlation between the bacterial meningitis occurrence and the higher level of serum neopetrin.

Table (1) Risk factors among cases of meningitis

| | First Phase (90) | Second Phase (81) | P Value | Odd Ratio | 95% Ci Lower- Upper |
|---|---|---|---|---|---|
| Age< 5years | 35 (53%) | 31 (47%) | 0.934 | 1.026 | 0.554- 1.902 |
| Gender: Male | 57(55.3%) | 46 (44.7%) | 0.383 | 1.314 | 0.711- 2.429 |
| Case Attending School | 56 (52.8%) | 50 (47.2%) | 0.947 | 0.979 | 0.528- 1.817 |
| Case Contact | 43 (66.2%) | 22 (33.8%) | 0.006* | 0.408 | 0.215- 0.774 |
| Winter | 35 (54.7%) | 29 (45.3%) | 0.677 | 0.876 | 0.471- 1.631 |
| Spring | 33 (55%) | 27 (45%) | 0.648 | 0.864 | 0.46- 1.622 |
| Summer | 12 (48%) | 13 (52%) | 0.616 | 1.243 | 0.531- 2.905 |
| Autumn | 10 (45.5%) | 12 (54.5%) | 0.471 | 1.391 | 0.566- 3.418 |

There was a statistical significant difference as regard case contact between both phases with a higher percent in the 1st phase 66.2% in comparison to the 2nd phase 33.8%.

Table (2) Clinical Presentation among studied patients

| | First Phase (90) | | Second Phase (81) | | $X^2$ | P |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | no | % | no | % | | |
| Fever | 60 | 66.7 | 64 | 73.0 | 3.260 | 0.071 |
| Stiff Neck | 56 | 62.2 | 60 | 74.1 | 2.745 | 0.098 |
| Seizure | 41 | 45.6 | 41 | 49.4 | 0.438 | 0.508 |
| Photophobia | 35 | 38.9 | 2 | 2.5 | 33.350 | <0.001** |
| Nausea, Vomiting | 60 | 66.7 | 58 | 71.6 | 0.486 | 0.486 |
| Abdominal Pain | 30 | 33.3 | 13 | 16.1 | 6.766 | 0.009* |
| Pharyngitis | 38 | 42.2 | 30 | 37.1 | 0.479 | 0.489 |
| Headache | 60 | 66.7 | 30 | 37.1 | 15.012 | <0.001** |
| Rash | 4 | 4.4 | 1 | 1.2 | 1.547 | 0.214 |
| Petichiea | 4 | 4.4 | 1 | 1.2 | 1.547 | 0.214 |

There was a statistical significant difference as regard photophobia with a higher percent in the 1st phase 38.9% in comparison to the 2nd phase 2.5% and headache with a higher percent in the 1st phase 66.7% in comparison to the 2nd phase 37.1%.

# Epidemiological study of Meningitis and Role of Neopterin in its Diagnosis

Mai Abd El-Moniem Taalab[1], Mostafa Mohamed El-Nashar[2], Hanan Abdallah El-Gamal[3], Iman Hussien Kamel[4], Tarek Mahmoud Ali Elmasry[5]

[1]M.B.B.Ch., M.SC., Pediatrics , [2]Professor of ENT, Department of medical studies for children, Institute of Postgraduate childhood studies, Ain Shams Universit, [3]Professor of Pediatrics, Department of medical studies for children, Institute of Postgraduate childhood studies, Ain Shams University, [4]Assistant Professor, National Research Center, [5]Assistant consultant of clinical pathology Ain Shams University Hospitals

## Abstract

**Background:** Meningitis is inflammation of the meninges. The inflammation may be caused by infection, and by certain drugs. Neopterin better with C- reactive protein is suited to support the differential diagnosis of viral versus bacterial infections.

**Aim:** The study aimed at determination of epidemiological profile of admitted cases of meningitis (from two to twelve years old) and to evaluate the role of serum neopterin in differentiation between septic& aseptic meningitis.

**Patients& Methods:** Nignty meningitis cases admitted in Imbabah Fever Hospital in one year (May 2012- May 2013) and eighty one meningitis cases admitted in 1 year (May 2013- May 2014). The following had been done for all patients Full medical history and Clinical examination, Laboratory investigation including a- CBC, and Serum neopterin by ELISA of the second phase. c- CSF analysis, and Statistical analysis SPSS.

**Results:** risk factors among cases of meningitis are age<5 years, males more affected (63.3%) in the 1st phase in comparison to the 2nd phase (56.8%), there was a statistical significant difference as regard contact to ill relative with a higher percent in the 1st phase 66.2% in comparison to the 2nd phase 33.8%. There was a higher percent of viral meningitis in the 2nd phase (67.9%) in comparison to the 1st (47.8%). CSF culture: no growth (32.2% in the 1st phase comparison to the 2nd phase 14.8%), followed by St. pneumonia (9.9% in the 2nd phase comparison to the 1st phase 5.6%), then H influenza (7.8% in the 1st phase in comparison to the 2nd phase 2.5%), the lowest percentage was TB meningitis with a percent of 1% and 0% in 1st and 2nd phase respectively. There was positive correlation between the bacterial meningitis occurrence and the higher level of serum neopetrin.

**Conclusion:** Meningitis is increasing worldwide in an alarming rate. Neopterin is a diagnostic marker to differentiate between viral and bacterial infections.

## دراسة انتشار التهاب السحايا ودور النيوبترين فى تشخيصه

**المقدمة:** إلتهاب السحايا هو إلتهاب الأغشية الواقية التى تغطى المخ والحبل الشوكي، قد يكون سبب الإلتهاب عن طريق العدوى، من قبل بعض الأدوية .النيوبترين لوحده أو الأفضل أن يصاحبه البروتين سى التفاعلى مناسب جدا لدعم التشخيص التفريقى بين العدوى الفيروسية من العدوى البكتيرية.

**الهدف:** وصف طريقة انتشار مرض الحمى الشوكية بين كل الاطفال المحجوزة من سن (٢- ١٢) فى فترة زمنية محددة فى مستشفى حميات امبابة، وتقييم الدور المحتمل للنيوبترين فى الدم للتفريق بين إلتهاب السحايا الصديدى والغير صديدى.

**الأفراد وطرق البحث:** المرضى: تم اجراء هذه الدراسة بقسم الحمى الشوكية بمستشفى حميات امبابة وقد تضمنت هذه الدراسة مرحلتين: المرحلة الاولى حالات الالتهاب السحائى المحجوزة بالمستشفى خلال سنة (مايو ٢٠١٢- مايو ٢٠١٣)، والمرحلة الثانية حالات الالتهاب السحائى المحجوزة بالمستشفى خلال سنة (مايو ٢٠١٣- مايو ٢٠١٤).

**طرق البحث المستخدمة:** المجموعتين: التاريخ الطبى الكامل والفحص السريرى لجميع الأجهزة، وتحاليل معمليه روتينية كصورة دم كامله، والنيوبترين فى الدم فى المجموعة الثانية، تحليل السائل النخاعى، والتحليل الإحصائي: تم جمع البيانات وتسجيلها على أشكال محددة.

**نتائج البحث:** ولقد وجدنا ان من اكثر عوامل الخطورة فى هذه الدراسة: السن اقل من ٥ سنوات، الذكور اكثر اصابة من الاناث، الاتصال بالحالات، الحالات فى المدارس واختلاف الفصول وخاصة فى الربيع والشتاء. نسبة الاصابة بالتهاب السحايا الفيروسى فى المرحلة الثانية اكبر من المرحلة الاولى. نتيجة تحليل السائل النخاعى هى: No growth متبوعا ب St. pneumonia ويليها H influenza ويليها N. meningitides والاقل نسبة TB meningitis ويوجد علاقة ايجابية بين التهاب السحايا البكتيرى وارتفاع نسبة النيوبترين.

# Contents


| Title | Researcher | Page |
|---|---|---|
| Epidemiological study of Meningitis and Role of Neopterin in its Diagnosis | Prof.Mostafa Mohamed El-Nashar<br>Prof.Hanan Abdallah El-Gamal<br>Dr.Iman Hussien Kamel<br>Dr.Tarek Mahmoud Ali Elmasry<br>Mai A.Moniem Taalab | 1 |
| Study the Attention deficit Hyperactivity Symptoms in a Sample of primary School children | Prof.Howida Hosny El Gebaly Prof.Mona Medhat Reda<br>Dr.Soheir Helmy El Ghonemy<br>Tahany A.Kader Mohammed | 5 |
| Lactoferrin Supplementation For Prevention Of Sepsis In Preterm Neonate | Pof.Nayera Ismail Attia<br>Dr.Ghada Ibrahim Gad<br>Dr.Hala Mahmoud Hafez<br>Dr.El Sayed El Sayed El Okda Mostafa A.Latef El-Mokadem | 13 |

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

**Visit our web site:**

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

**General Policies And Instructions For Authors**

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

**Publisher**

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

**Conflict of Interest**

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

**Release to Media**

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

**Preparation of Manuscript**

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

## Chief of the Board

Prof.Dr. Hayam Kamal Nazeef

## Assistant Chief of the Board

Prof.Dr.Hoyida H. Elgebaly

## Chief Editor

Prof.Dr.Mohamed Moawad Ibraheem

## Ass.Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

## Editorial Board

Prof.Dr.Sadia M.A. Bahader

Prof.Dr.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Prof.Dr.Magdy Karam El-Deen Ali

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Ihab Mohamed Eid

Dr.Inas Mahmoud Hamed

## Secretary

Mr.Medhat Fathalla

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

# Journal of
# CHILDHOOD STUDIES

**(Medical, Psychological and Media)**
**(Refreed- Periodical)**

**ISSUE 67**
**VOL.18**
**APR.- JUN. 2015**

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619